بروعني بيني بعد بين ۞ طويل في قصيرٍ من لقاءِ
امايز الفراق لقيت وليي ۞ لتعلم في اكوادث ما عناءِ
فاني ان الم اخطت يوما ۞ وطاق بجمله وجه الثراءِ
وطابت عند احلام قدم ۞ وحاد الاخرون الا الوراءِ
اقوم بدا اذا نعد والتم ۞ وادفعه اذا اعيا سواءِ
وما المرء المحل غير حير ۞ له عند الغنا كل الغناءِ
بنيا واعنه خير وشر ۞ يرى اطعم المنيه كالمـ[illegible]
تورد السبق في امن وخوف ۞ ويكرم عند فقرٍ او غناءِ
[illegible] اه وهو ذو طهر ملثي ۞ بهمته على هام السماءِ
نقدمه فقاخمه اذا ما ۞ تفاخر بالملاحل الملاءِ
الان الفتى رب المعالي ۞ اذا حققته لا رب الثراءِ
ومن حاز الفضائل غير وان ۞ فذاك هو الفتى كل الفتاءِ
وما الشرف الرفيع بحسن ثوب ۞ ولا دار منيدة البناءِ
ولا بنقود فوقٍ في البرايا ۞ فان نقوده اصل البلاءِ
فراس المجد عندي بحر علم ۞ يجود به على غادٍ وجاءِ
اذا ما المرء قام بكل فن ۞ فبانا في السمو الى السماءِ
فصار له بدرجته صعودا ۞ الى عز الحقيقة والجلاءِ
وقام لدفع معضلة وحل ۞ لمشكله ورفع للخفاءِ
اكر الفرد في ملا المعالي ۞ كما الفرد انجي في المراءِ
[illegible] العاص العلامة محمد على السعكاني رحمه تعالى
اقول ان نثره ودرّه نوع من السحر ونشطر من لسان
فسبحان الواهب الفاتح لما يشاء من انواع الرحمة والانتفاع
على الملائكة وسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث درّ ماع
يزيد في الخلق ما يشا ان الله على كل شيء قدير بعد بحراه وبعده
وهذا في سهو صعوا الطرف ــــــ ١٢٥٤ بقلم الحقير عبد الله حسين عبد الدود

وقف

الحمد لله هذه الاسما للمعصم قطيس صلسلم

فى ذ و له البعد لبنى كنت ارسلها
تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذا دوله الاشباح قد حضرت
فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي
وله وظهرت البلد لمربعه تعملها وذات
فى المنام ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

الحمد
عم مرخار لوالليل استجارته
من النهار لغاشي الناس في الظلم

اليك محمد تاريخ موت امامنا
عليه سلام وبعد والسلام
ولا تغفلن تاريخ افضل قائم
ثنا وكله حقا له رب بركا

١٢٢٠٢٤٦
هذا تاريخ موت الامام [illegible]
ودنيا وولد المؤلف [illegible]
[illegible]
رحم اضاعه عدم المال [illegible]

فعلى مستوى [illegible] والده [illegible] العلامة صلاح الدين عبد الله الهادي [illegible] رسول الله [illegible] قال مجاهد

ان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم يعني من الولد قاله اكثر المفسرين [illegible] مجاهد ان لم تلد هذه فهذه وقيل من الجماع [illegible]

ليلة القدر ومثله عن ابن عباس والاشبه بظاهر الاية قول من قال ولد على الولد لانه عقيب قوله فالان باشروهن وهو حث

[illegible] صلعم [illegible] احلوا [illegible] حتى يسقط [illegible] الطاهر جواز [illegible] وختم بذلك عليه

[illegible] ان امراة كانت يقال لها الحولاء [illegible] من اهل المدينة ودخلت على عائشة فقالت يا ام المؤمنين ان زوجي فلان

[illegible] واتطيب كاني عروس زفت اليه فاذا اوى الى فراشه دخلت عليه في لحافه [illegible] رضى الله عنه [illegible]

[illegible] قد ابغضني فقالت عائشة اجلسي حتى يدخل رسول الله صلعم فقال ما هذه الريح التي اجدها اتتكم الحولاء [illegible]

[illegible] عائشة لا والله يا رسول الله فقصت قصتها فقال لها اذهبي واسمعي له واطيعي فقالت افعل يا رسول الله

[illegible] فقال ايما امراة [illegible] زوجها [illegible] الا كتب الله لها حسنة ومحا عنها سيئة [illegible]

وما من امراة حملت من زوجها حين [illegible] الاجر مثل [illegible] في سبيل الله وما من امراة

[illegible] الا كان لها بكل طلقة عتق نسمة [illegible] فاذا فطمت ولدها [illegible]

[illegible] فقالت عائشة قد اعطي النساء خيرا كثيرا فما لكم يا معشر الرجال فضحك النبي صلعم

[illegible] مؤمن اخذ بعضد امراته يراودها الا كتب الله له حسنة وان عانقها فعشر حسنات وان [illegible]

[illegible] من الدنيا وما فيها فاذا قام ليغتسل لم يمر الماء على شعرة من جسده الا محت عنه [illegible]

[illegible] من الدنيا وما فيها وان الله عز وجل يباهي به الملائكة يقول انظروا الى عبدي قام في ليلة [illegible] يغتسل من الجنابة

[illegible] اشهدوا اني قد غفرت له [illegible] في قوله تعالى نساؤكم حرث لكم عن ابن عباس قال

[illegible] الانصار وهم اهل وثن مع هذا الحي من يهود وهم اهل كتاب وكانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدون

[illegible] وكان من شان اهل الكتاب ان لا ياتوا النساء الا على حرف وذلك استر ما تكون المراة فكان هذا الحي من الانصار

[illegible] فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا منكرا ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات

[illegible] المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امراة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما كنا نؤتى

[illegible] فاصنع ذلك والا فاجتنبني حتى سرى امرهما وبلغ ذلك رسول الله صلعم فانزل الله عز وجل نساؤكم حرث لكم يعني

[illegible] حرثكم انى شئتم مقبلات ومدبرات ومستلقيات قال الحسن وقتادة والمقاتلان والكلبي تذاكر المهاجرون والانصار

[illegible] النساء في مجلس لهم فقال المهاجرون انا ناتيهن باركات وقائمات ومستلقيات ومن بين ايديهن ومن خلفهن بعد ان يكون

[illegible] فقال اليهود ما انتم الا امثال البهائم لكنا ناتيهن على هيئة واحدة وانا لنجد في التوراة ان كل اتيان يؤتى النساء

[illegible] ومنه يكون الحول والخبل فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلعم وقالوا يا رسول الله انا كنا في جاهليتنا وبعد

[illegible] شئنا وان اليهود عابت ذلك علينا وزعمت انا كذا وكذا فاكذب الله عز وجل اليهود وانزل يرخص لهم نساؤكم

[illegible] انى شئتم اى كيف شئتم ومتى شئتم بعد ان يكون في صمام واحد وقال سعيد بن المسيب

الحمد لله هذه الابيات للسيد اسمعيل على المهدي الى احمد المتوكل على الله رضوان الله عليه وسلامه

صاح لا تأس ان جفاك من ... / وسطا جوره على المهج

فانظر عطفه الكريم وان ... / لم تنل مما تخاف في لجج

لا تقل احمر [illegible] / بعد احمر نبت [illegible]

كم وكم فدائك من محن / وكفى ربنا بلا حرج

فاصطبر واتقاك رحمته / وبحار الهموم لا تلج

فارتقب فضله العميم فما / خاب راجيه فاز والفرج

ان تار بحها عجلا / بشر المومنين بالفرج

١٣٣ ٥٠٢ ٢٢٧ ١٣١٢

الهدية للسيد العلامة اسمعيل صلاح ١١٧٦

اى ان العمر ينقض ويدا [illegible] من الافاته

ما اقرب الموت بعد هذا / ما افزع الحشر والقيامه

يا نفس هل تسمعي ما / من يوم فيه يورث الندامه

وانت في قيد ذنوبي / واستفرغ الوسع في السلامه

بعد الممات الا / الجحيم دارا او المقامه

فاجاب عليه ولده السيد العلامة [illegible] فدعها للعواقب [illegible]

الحمد لله هذه الابيات قالها الشريف احسن عجلان [illegible] الله تعالى [illegible] لما وصل اليه كتاب من عامر عبد الوهاب [illegible] صاحب مكة المشرفة [illegible] بعد ان درع [illegible] وبيوت مكه وانه مالى للحج هو وحنبه فاجاب عليه بهذه الابيات بعد ان [illegible] وركب ظهر فرسه فقال هذه الابيات ولله دره حيث قال شعرا

بالقنا الخطى والبيض الظبا / وبخيل معربات شزبا

اضافات اذا ما طردت / بالله ما بان عنها وغبا

عودت للكرب حتى انها / لم يزل تنهو التلاقى طربا

تربت من جودة اذا نهبا / مثل اقلام بها مالكم كتبا

[illegible] / شهدت ايام عاد وسبا

من اطرف كايات القراى حث عبر ما لحرث عن الفرح وقال اهل المنى فى تفسير الايه ذكر لحرث لكم كنوا حتى اذا
حملة نا ذا اى كان قال العلبى وقدوهم بعض الفقها فى صار ذا لهذه الايه وتعلق بظاهر تجبره واه عن مالك انه نبى
نافع قال كنت امسك على على ابن عمر المصحف فقرا هذه الايه فقال اتدرى فيم انزلت قلت لا قال نزلت فى اتى امراة
فى دبرها على عهد رسول الله صلعم فشق عليه ذلك فنزلت وعن بعضهم قال سمعت المزنى يقول سمعت ابن وهب يقول
رواه مالك حتى ذكر اتيان الدبر فشك فيه قام رجل فقال ابو عبد الرحمن ولنا ما روت فاشتغ عليه وقال
احرمكم نصيب العالم فاذا انقلب منه لم يوجب لمن حضر ما ينتفع من افتح ما روى عنه وابى ان يروى لنا قولا لكن فى الدبر فلت
ولقد اصاب ابن وهب فى امسك عن ذكر ذلك العلما وزجر عن تتبع رخص الفقها ٥
الغسل اسم الجماع واصله من الغسل شبه اللذه التى ينالها الانسان فى تلك الحال بالعسل فقال منه عسلها يعسلها عسلا اذا
فى قوله تعو ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف يروى ان امراة معاذ قالت يا رسول الله ما
ما حق الزوجه على زوجها قال ان لا تضرب وجهها ولا تقبحها وان تطعمها مما ياكل وتلبسها مما يلبس ولا تهجرها
زوج النبى صلى الله عليه قالت قال رسول الله صلى الله عليه خير الرجال من امتى خيرهم لنسائهم وخير النساء من امتى خيرهن لازواجهن
يكتب لكل امراة منهن كل يوم وليله اجر الف شهيد قتلوا فى سبيل الله صابرين محتسبين ولفضل احداهن على الحور العين
كفضل محمد صلى الله عليه على ادنى رجالكم وخير النساء من امتى من تاتى مسرة زوجها فى كل شى سواه خلا معصية الله
وخير الرجال من امتى من يلطف باهله لطف الوالده بولدها يكتب لكل رجل منهم فى كل يوم وليله اجر مائه شهيد قتلوا فى سبيل الله
صابرين محتسبين قال عمر وكيف يكون للمراة اجر الف شهيد وللرجل اجر مائه قال اوما علمت ان المراة اعظم اجرا من الرجال
الا فاتقوا الله فى الضعيفين فان الله سائلكم عنهما اليتيم والمراة فمن احسن اليهما فقد بلغ الى طاعة الله ورضوانه
اسا اليهما فقد استوجب من الله سخطه وللرجال عليهن درجة فى الفضل قال ابن عباس بما ساق اليها من المهر وانفق عليها
من المال وقيل بالميراث وقيل بالدية وقال مجاهد بالجهاد وعن اسما بنت [illegible] الى رسول الله صلى الله عليه فقالت يا رسول الله
ذهب الرجال بالفضل والجهاد فى سبيل الله فما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين فقال صلى الله عليه مهنة احداكن فى بيتها تدرك به
عمل المجاهدين فى سبيل الله وعن عمران بن حصين قال سئل رسول الله صلى الله عليه هل على النساء جهاد قال نعم جهادهن الغيرة
يجاهدن انفسهن فان صبرن فهن مجاهدات وان صبرن فهن مرابطات ولهن اجران اثنان ٥ ومما نقلته من خط
والدى العلامه المذكور اولا ما لفظه ٥ بسم الله الرحمن الرحيم فى الحديث من صلى سنة الفجر فى منزله وسع عليه فى رزقه
ونقل المنازعه بينه وبين اهله وختم له بالايمان ٥

فى ليلة عيد
عن جابر رضى الله عنه من دخل على اهل بيته
سرورا خلق الله عز وجل من ذلك السرور خلقا
يستغفر له الى يوم القيمه ٥ ابن عباس رضى الله عنه
من ادخل على مومن سرورا فقد سرنى ومن سرنى فقد
اتخذ عند الله عهدا ومن اتخذ عند الله عهدا لم
تمسه النار من كل المركبات الاسعاد والاسعادات ٥

لبعضهم

اذا ما رايت المرء يقتاد الهوى فقد ثكلته عند ذاك ثواكله
وقد اشمت الاعدا جهلا بنفسه وقد وجدت فيه مقالا عواذله
وما ينفع النفس اللجوج عن الهوى من الناس الا حازم الراى كامله

ولبعضهم

اذا ضيعت اول كل امر ابت اعجازه الا التواء
وان شمرت اول كل وعد تخشى بان امرك استواء

فائده نحويه

كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله لا يكل خصلتين الى غيره
يضع طهوره بالليل بيده ويناول المسكين بيده
اى لا يجعله فى شرحه على النحو ٥

المشرف الرضي ابو الحسن رحمه الله يمدح عمر بن عبد العزيز ويثني عليه كونه رفع لسب عن امير

يا ابن عبد العزيز لو بكت العين فتى من امية لبكيتك ٥

غير اني اقول انك قد طبت وان لم يطب ولم يزك بيتك ٥

انت نزهتنا عن السب والقذف فلو امكن الجزا جزيتك ٥

ولو اني رايت قبرك لاستحييت من ان ارى وما حييتك ٥

دير سمعان فيك ماوى ابي حفص فودي لو انني اويتك ٥

دير سمعان لا اغبك غيث خير ميت من ال مروان ميتك ٥

انت بالذكر بين عيني وقلبي ان تدانيت منك او ان نايتك ٥

واذا حرك الحشا خاطر منك توهمت انني قد رايتك ٥

وعجيب اني قليت بني مروان طرا وانني ما قليتك ٥

فلو اني ملكت دفعا لما نابك من طارق الردى لفديتك ٥

ول كثير بن عبد الرحمن يمدح عمر رحمه الله ويذكر قطعه السب على امير المؤمنين علي عليه السلام

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف بريا ولم تقبل اساءة مجرم ٥

وكفرت بالعفو الذنوب مع الذي اتيت فاضحى راضيا كل مسلم ٥

الا انما يكفي الفتى بعد زيغه من الاود البادي ثقاف المقوم ٥

وما زلت تواقا الى كل غاية بلغت بها اعلى العلا المقدم ٥

فلما اتاك الامر عفوا ولم يكن لطالب دنيا بعده من تكلم ٥

تركت الذي يفنى لان كان بائدا واثرت ما يبقى براي مصمم ٥

ل الحاكم ابو سعد الجشمي رحمه الله انشدني بعض ابو الحسن الرواهي

انت تعنى بالدنيا ونفس مالها كائن اي لا اليه سكونها ٥

اصون كتابي عن يد لا تصونه صيانة نفسي عن اخ لا يصونها ٥

بلاد الشعر في بغداد من بعد حصره اي 2 الحالف ... واو ٥ فلست اجاف السبق واهدي

وقف

ترجمة ابن دريد صاحب المقصورة هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حسم بن عمرو بن واسع بن عدي بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث ولد بالبصرة ونشا بها واشتغل مع عمر الحسن بن دريد الى عمان ووقف بها اثنتي عشرة سنة ثم رجع الى البصرة واقام بها دهرا ثم خرج الى نواحي فارس فصحب جماعة من ملوكها وصحب ابن ميكال الشاه واخاه وكانا على عمالة فارس فقال هذه المقصورة في ابني ميكال فوصلاه بعشرة الاف درهم وفيها يقول ناشئ الاسمين لبيت يعني الشاه واخاه فانتقل بعد عزل ابني ميكال الى بغداد فانزله علي بن محمد الحواري ببغداد وافضل عليه واخبر المقتدر باجلاله لمكانه في العلم فاعطى في كل شهر خمسين دينارا الى ان مات وكان عمره ثلاثا وتسعين ثم عرض له في راس تسعين من عمره فالج فسقي له الترياق فبرا ورجع الى سماع تلامذته ثم عاوده الفالج بعد حول لغذا ضار اخر وكان يحرك يديه حركة ضعيفة وبطل بعض جسمه الاخر فكان اذا دخل الداخل عليه ضج والم وان لم يصل اليه ٥ ل ابو علي وكان عقوبة في حبته في المقصورة الذي يقول فيه

مارست من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه ما شكى ٥ وكان مع وجعه ثابت العقل ٥ ل ابو علي اسمعيل البغدادي واخر شي سالته عنه ان قلت ل ابي حالك فقال بعض دون القريض وكان كثيرا ما يتمثل ٥ فواحزنا ان لا حياة هنيئة ولا عمل يرضى به الله صالح

قال بعضهم يرثيه فقدت بابن دريد كل فائدة لما غدا ثالث الاحجار والترب ٥ تمت والحمد لله وحده وصلى ٥

وكنت ابكي لفقد الجود منفردا فصرت ابكي لفقد الجود والادب ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وبالله نستعين ٥ وصلى الله على محمد واله الطاهرين ٥

الحمد لله الواحد فلا شي قبله ٥ ولا قبل فاول بعده الذي منه وغده الوفي وان حذا عن الناصر وفدهم الاحزاب وجنه المؤلف لحكمته بين البسائط حتى استوى الشي وصار احمده على ما قضى ٥ وافوض الحكم لمن يصنع من لم يكن له مفوضا ٥ وارضى بما يمضي طوعا اذا كان على القسر رضى ٥ واصلي على سيد الانبيا وخاتم الامنا محمد النبي الامي وعلى اله الاتقيا ٥ والتابعين لهم باحسان وشرف وكرم ٥ وبعد فان الله سبحانه بفضله التام ٥ والهامه العام ٥ الهمني لتخميس المقصورة المترجمة بالدريدية لما رايتها وكان الامام الحسن رضي الله عنه يقول هذه المقصورة ما تم في تقويته ٥ فارشدني الى نحو ايراد الى ان نعلقها على وضعها واديتها في صنعها ٥ كما تراه ايها الناظر في مراة المروة والجادة عليه دليل الفتوة ٥ واعلم ايها المولى انه ليس لاحد ان يفتخر بما ينشيه ٥ ولا يتبجح بما يبديه ويبديه ٥ لان كل موجود انما هو اله في يد الحق وليس لموجود ان يدعي من الحق ٥ وانما هي مظاهر تصدر عنها الافعال ٥ وقد زينت لك ما حسنته او تنتجه ٥ ونزلت لك عن مقام لا يضر في تنقيصه او تنزيهه ٥ وانما زينت لك هذه المقصورة على خليه عجيبة واشاره غريبة ٥ تكاد تدل على فضل المرقى لها وان كانت دلالة فضله ابهى من الشمس في احجاها

الجاحد في الغش ولله در ابي الطيب حيث يقول وليس يصح في الأذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل
وما احسن قول ابي العلا حيث يقول يا ابن الذي عرفت حقيقته به اذ لا يقام على الدليل دليل
وان كان يعض المتكلفين لفضله يتكلف نقل ما يدل على هجنة عقله تلك تواسوره من مثله ومن نطر بعين
الانصاف علم ان هذه من عين المنشآت الوارده على يد الالطاف ودرر ما اشتملت عليه من فنون البدائع
وبدائع الفنون عيون لا تأتي بمثلها بنى الغيوب تشكر المواهب لا دك وشهدان كل تأمل يعمل اسه لم يقول
وعلم ان الحكيم هو الذي يحسن كيفية التركيب ويستدعي البسائط الى اخاء الاضداد بتحبب وتنزل الملوك
في الشكر الغرب ويشتد بذا من اي من دربه تنصب واما المنكرون فخيل منهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم
من قبل انهم كانوا في شك مريب اقول قولي هذا وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فافهم

وقف علا هجرهوت

هذه القصيدة المقصورة
والكلمة البليغة المشهورة

نظمها الشيخ الصدر الرئيس الأجل العلامة
ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد
تولى الله مكافاته
امين

واول التخميس

لما ابيضّ لحيتي من بعد سنه
وخانه يوم الطعان عونه
ناديت صوت نادب لا يتي كونه
إما تري رأسي حاكى لونه طرة صبح تحت أذيال الدجى
معفرا على الثرى كجد ه
لم يرع فيه حرمة لحدم
والشيب في مفرقه كنجم

واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا
وصيته بالله يا مخلفي
يا رب الخنا يا الهوى المشرف
ما هتكوا من شعره المنخسف
فكان كالليل البهيم حل في أرجائه ضوء صباح فانجلى
تلك الدمى لي جرت من العين الدما
لما سرت ليلا وغابت الحما
فاض لها دمع جرى منسجما
وغاض ماء شرتي دهر رمى خواطر القلب بتبريح الجوى
حاليت اشتهي لي اعاديا
ابكى مضاي بهم البواكيا
لذات حسنى في الشباب خاليا
وآض روض اللهو يبسا ذاويا من بعد ما قد كان مجاج الثرى
أصبح خالي غمرة بلدرها
تعد ما كان في قممها
زماني الدهر باقصى غلوها
وضرم النأي المشت جذوة ما تأتلي تسفع أثناء الحشا
لما نوى أهل ودادي والصفا
وبالهم في امه ما قد عرفا
هزت من ماء الجفون ما كفى
واتخذ التسهيد عيني مألفا لما جفا أجفانها طيف الكرى
هم اهل ودي ان وفوا او غدروا
افديهم ان وصلوا او هجروا
ان كان منهم ذلكم قد اهدروا



وكل ما لاقيته مغتفر في جنب ما أساره شحط النوى

لو لابس الصخر الأصم بعض ما يلقاه قلبي فض أصلاد الصفا

إذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن أن قصاراه نفاد وتوى

شجيت لا بل أجرضتني غصة عنودها أقتل لي من الشجا

إن يحم عن عيني البكا تجلدي فالقلب موقوف على سبل البكا

لو كانت الأحلام ناجتني بما ألقاه يقظان لأصماني الردى

منزلة ما خلتها يرضى بها لنفسه ذو أرب ولا حجى

شيم سحاب خلب بارقه وموقف بين ارتجاء ومنى

في كل يوم منزل مستوبل يشتف ماء مهجتي أو مجتوى

ما خلت أن الدهر يثنيني على ضراء لا يرضى بها ضب الكدى

أرمق العيش على برض فإن رمت ارتشافا رمت صعب المنتسى

أراجع لي الدهر حولا كاملا إلى الذي عودني أم لا أرى

يا دهر إن لم تك عتبى فاتئد فإن إروادك والعتبى سوا


رفقا على طالما انضيتني واستبق بعض عض ملتحى

لا تحسبي يا دهر اني ضارع لنكبة تعرقني عرق المدى

مارست من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه ما شكى

لكنها نفثة مصدور اذا جاش لغام من نواحيها غما

رضيت قسرا وعلى القسر رضى من كان ذا سخط على صرف القضا

ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد ادنياه للبلا

ما كنت ادري والزمان مولع بشت ملموم وتنكيث قوى

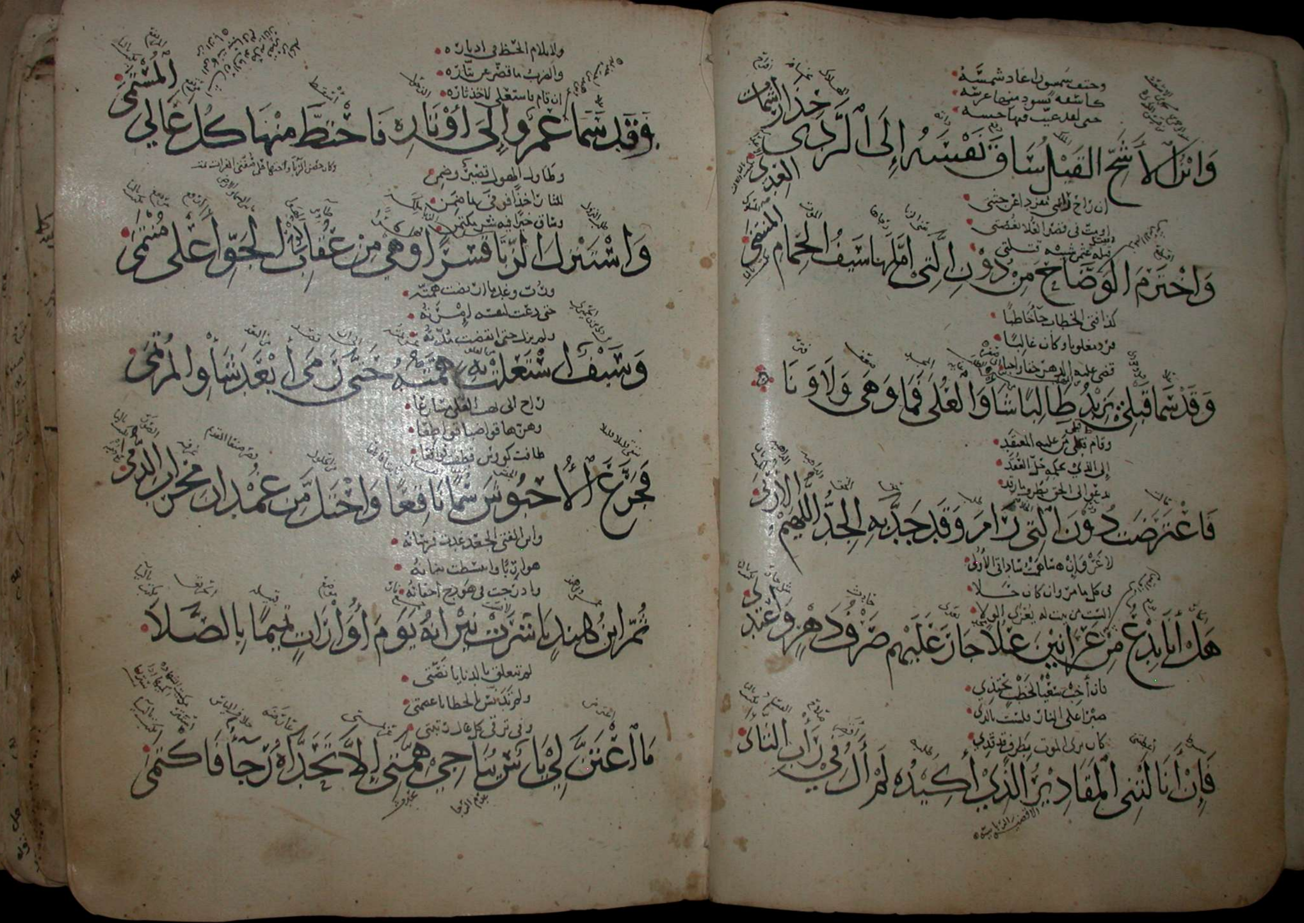
ان القضا قائدي في هوة لا تستقل نفس من فيها هوى

فان عثرت بعدها ان والت نفسي من هاتا فقولا لا لعا

وان تكن مدتها موصولة بالحتف سلطت الاسى على الاسى

ان امرأ القيس جرى الى مدى فاعتاقه حمامه دون المدى

وخامرت نفس ابي الجبر الجوى حتى حواه الحتف فيمن قد حوى



وابن الأشج القيل ساق نفسه إلى الردى حذار إشمات العدى

واخترم الوضاح من دون التي أملها سيف الحمام المنتضى

وقد سما قبلي يزيد طالبا شأو العلى فما وهى ولا ونى

فاعترضت دون التي رام وقد جد به الجد اللهيم الأربى

هل أنا بدع من عرانين علا جار عليهم صرف دهر واعتدى

فإن أنالتني المقادير الذي أكيده لم آل في رأب الثأى

وقد سما عمرو إلى أوتاره فاحتط منها كل عالي المستمى

واستنزل الزباء قسرا وهي من عقاب لوح الجو أعلى منتمى

وسيف استعلت به همته حتى رمى أبعد شأو المرتمى

فجرع الأحبوش سما ناقعا واحتل من غمدان محراب الدمى

ثم ابن هند باشرت نيرانه يوم أوارات تميما بالصلى

ما اعتن لي يأس يناجي همتي إلا تحداه رجاء فاكتمى

أليّةً باليعملاتِ يرتمي بها النجاءُ بين أجوازِ الفلا

خوصٌ كأشباحِ الحنايا ضُمَّرٌ يرعفن بالأمشاجِ من جذبِ البُرى

يرسبن في بحرِ الدجى وبالضحى يطفون في الآلِ إذا الآلُ طفا

أخفافهن من حفاً ومن وجىً مرثومةٌ تخضبُ مبيضَّ الحصا

يحملن كلَّ شاحبٍ محقوقفٍ من طولِ تدآبِ الغدوِّ والسرى

برٍّ برى طولُ الطوى جثمانَه فهو كقدحِ النبعِ محنيُّ القرا

ينوي التي فضّلها ربُّ العلا لما دحا تربتها على البنا

حتى إذا قابلها استعبرَ لا يملكُ دمعَ العينِ من حيثُ جرى

ثُمّتَ طافَ وانثنى مستلماً ثُمّتَ جاءَ المروتين فسعى

فأوجبَ الحجَّ وثنّى عمرةً من بعدِ ما عجَّ ولبّى ودعا

ثُمّتَ راحَ في الملبّين إلى حيثُ تحجّى المأزمانِ ومنى

ثم أتى التعريفَ يقرو مخبتاً مواقفاً بين إلالٍ فالنقا

مذ فرّت من كان يخشى بعدها
أدى صلوة الشكر لو حمدها
وملك نعمى ليس يحصى عدها

واستأنف السبع وسبعا بعدها والسبع ما بين العقاب والصوى

بات يراعيها بطرف ما رقد
مقيّدا في الهدى [illegible] ما عقد
وحلّ من احرامه ما قد عقد

وراح للتوديع فيمن راح قد أحرز أجرا وقلا هجر اللغا

أقسم لو أنّ سمرها مفرطا
ولم أخف في حرج تورّطا
وحرت نعما حيث لن أغلطا

بذاك أم بالخيل تعدو المرطى ناشزة أكبادها قبّ الكلا

خيل إذا استاقت إلى المناهل
أعرض الأعز دم المقاتل
صواهل [illegible] صواهل

يحملن كل شمّري باسل شهم الجنان خائض غمر الوغى

سوى لبان المجد يوما ما اغتذى
وفي طريق المجد ما احتذى
في البأس والبأساء لا يشكو الأذى

يغشى صلا الموت بخدّيه إذا كان لظى الموت كريه المصطلى

لا خلاف [illegible] محكما
الخشا [illegible] مقوّما
شق في هوجه وخاض الدما

لو مثّل الحتف له قرنا لما صدّه عنه هيبة ولا انثنى

يبسم والأهوال تبكي مهجه
وكلما ضاقت به انفرجه
لو باخت لهيبها فرجه

ولو حمى المقدار عنه مهجة لرامها أو يستبيح ما حمى

صاح أباح بالدما [illegible]
سال عن الظفر استحق شكرتم
[illegible] ما عز نصرتم

تغدو المنايا طائعات أمره ترضى الذي يرضى وتأبى ما أبى

أقسم بالداعي الذي قد أشهرا
نقيبه سابقة على الورى
[illegible]

بل قسما بالشمّ من يعرب هل لمقسم من بعد هذا منتهى

أمدحهم [illegible]
ولم أخف [illegible]
قوم على المدح علوا تغزلا

هم الألى إن فاخروا قال العلا بفي امرئ فاخركم عفر البرا

السادة الأمراء أعلام الهدى
قبلهم لم يرض الدنيا فدا
[illegible] وينشد

هم الألى أجروا ينابيع الندى هامية لمن عرا أو اعتفى

كان علم حملوا الدنيا [illegible]
عليهم البرية اصطرخا
أجبال حلم راسخات شمخا

هم الذين دوّخوا من انتحى وقوّموا من صعر ومن صغا

هم الغيوث والزمان ماحل
الحر خود مالها سواخل
من لم عادوا ومن والوا اخلوا
هم الذين جرعوا من ماخلوا أفاوق الضيم ممر الحسا

أما وأسنى إذ لهم مكنونه
سفن النجاه مالولا استحى به
لمشوب منهم مشنونه
إن الخشوبرة موضونه حتى أوارى بين أثناء الجثا

تحلى مع المنا ومنه
والليل في سهل الدجى وحزنه
ناظر سد غران جفنه
وصاحباي صارم في متنه مثل مدب النمل يعلو في الربا

شيف تنام البرق عند ندبه
يا ما الذ ما خلا من كتبه
قرابه تشكو الحنان قربه
كأن بين عيره وغربه مفتأدا تأكلت فيه الجذا

في هز ما شئت عمره
ان رفته بالموت جلو جمره
نقل اذا استل فابدى نحره
يرى المنون حين تقفو إثره في ظلم الأكباد سبلا لا ترى

ان صادرته همة خاذرها
او بادرته صدمة بادرها
وكم له من رتعه بادرها
إذا هوى في جثة غادرها من بعد ما كانت خسا وهي زكا

ما اخمر الاسف منه غرضه
واوجب المسنون منه فرضه
عمت غدا بسطا باعا قبضه
ومشرف الأقطار خاظ نحضه حابي القصيري جرشع عرد النسا

مضمر يتبعه سرب القطا
اذا انبرى في مطلب طوى الوطا
تكبو وراه الريح في قرب الخطا
قريب ما بين القطاة والمطا بعيد ما بين القذال والصلا

لا اعوج في الاصل راح ينتمي
ونحمي بالذابل المقوم
كانه في ليله من ضلل مرة
سامي التليل في دسيع مفعم رحب اللبان في أمينات العجا

كانه من ملكه اوجنه
نمنا ذ في نار الوغى في جنه
بهم تبدنها حوافر اجنه
ركبن في حواشب مكتنة إلى نسور مثل ملفوظ النوى

إن هي باوصاف له مقسومه
عشر وخمس عده منظومه
ومع ثمان اربع معلومه
يدير إعليطين في ملمومة إلى لموحين بألحاظ اللأى

قد هيب الفلك سبغا صدره
وصير الشرح سبغا قدره
وغادر النهج سبغا كثره
مداخل الخلق رحيب شجره مخلولق الصهوة ممسود وأى

مثله تدرك أسباب الرجا
ويجلي ليل الخطوب إن دجا
من ركب الهول به نفد نجا

لا ضكك يشينه ولا نجا ولا دخس واه ولا شظا

كم معقد الجد مع أثباته
وطالما أجمع من شتاته
إن طار للحرب فمع عاداته

يجري فتكبو الريح في غاياته حسرى تلوذ بجرائيم السحا

إن سمعت صهيله بيض الظبا
تهتز في صفحها تطربا
وتطرق المنسر له هيبا

تظنه وهو يرى محتجبا عن العيون إن دنا أو إن ربا

يزداد طرا إذا لقينا تصيده
ويلتقي حد الظبا بنحره
أعيذه في كره وفره

إذا اجتهدت ناظرا في إثره قلت سنا أومض أو برق خفا

بسيل صفو الماء في مساعه
كالنصل إذ تعمد في قراعه
كأنما التحجيل في أسباعه

كأنما الجوزاء في أرساغه والنجم في جبهته إذا بدا

مطهر بين الهدى والشمم
كميت حسن في العيون تدكم
وصارم لا خان إن خان الزمن

هما عتادي الكافيان فقد من أعددته فليناء عني من نأى

ما زال يعيي الدهر في مشوبه
أما الرجا دعاره منهوبه
أو لنقر الحرب في معصوبيه

فإن سمعت برحى منصوبة للحرب فاعلم أنني قطب الرحا

نعم لهم فضل لم يكن تلفظي
ولا بغير عضبه تحفظي
فأنا ما عن نصرتي تيقظ

وإن رأيت نار حرب تلتظي فاعلم بأني مسعر ذاك اللظى

يا صاحبي لا تخش مني فترة
فالحرب مذ شبت تعلي جمرة
دعني وما قلته أو مر امرأة

خير النفوس السائلات جهرة على ظباة المرهفات والقنا

قل للذي فاز وجز جحفله
ما هكذا الحر يخون خله
ودارة بائه لا يعقل له

إن العراق لم أفارق أهله عن شنأ أصدني ولا قلى

في الحجاز فتنة أصمتهم
واصطبار أخرني مذ فارقتهم
لم تصبني الأقمار مذ شاهدتهم

ولا اطبى عيني مذ فارقتهم شيء يروق العين من هذا الورى

سروا وقلبي في حماهم ما سرا
وما أرى عنهم أتى مخبرا
قوم عليهم وكف دمعي قد جرى

هم الشناخيب المنيفات الذرى والناس أدحال سواهم وهوى

هم البحور زاخرا آذيّها والناس ضحضاح ثغاب وأضا

ماخاب قط الکرام تعطّلهم
بل اثروا ان ادهم من هدیهم

إن كنت أبصرت لهم من بعدهم مثلا فأغضيت على وخز السفا

الکی الحسین لا خاه السندا
افدیهما و قل من مثلی الفدا
ولا ابتدی فی ولا بدا

حاشى الأميرين اللذين أوفدا علي ظلا من نعيم قد ضفا

الحسن الطاهر من شنزلا
مدحهما مفضلا و مجملا
انقی الشهید منهما

هما اللذان أثبتا لي أملا قد وقف اليأس به على شفا

مدحهما وفق لمن وثقه
تکل من شعه
اسکرنی ساق سقی

تلافيا العيش الذي رنّقه صرف الزمان فاستساغ وصفا

کم طویا فاطلقا مغردا
ستعد الالحان منهم
و وافیانی

وأجريا ماء الحيا لي رغدا فاهتز غصني بعد ما كان ذوى

علیها التی بطیب خاطر
نادوا غیا الصبا

هما اللذان سموا بناظري من بعد إغضائي على لذع القذى

خیبها فرض اداه واجبا
بغضهما
جانبت

هما اللذان عمرا لي جانبا من الرجا كان قديما قد عفا

الیهما عیش معاشی لا ونت
وعنهما بیض مجاجی لا انثت
مدحی

وقلداني منة لو قرنت بشكر أهل الأرض طرا ما وفى

تری بما التی علیهم قد نزل
فی الذکر لا اسالکم اجرا

بالعشر من معشارها وكان كالحسوة في آذي بحر قد طما

ان الحسن قد
ومن سواه ذکره قد ابی

إن ابن ميكال الأمير انتاشني من بعد ما قد كنت كالشيء اللقا

والحسن المسند حوی قد
منه نحب فی المواد

ومد ضبعي أبو العباس من بعد انقباض الذرع والباع الوزا

نفسي الفدا لأميري ومن تحت السما لأميري الفدا

لا زال شكري لهما مواصلا لفظي أو يعاقب رضوى والمنا

إن الألى فارقت من غير قلا ما زاغ قلبي عنهم ولا هفا

لكن لي عزما إذا انتضيته لمبهم الأمر فأراه فانفأى

ولو أشاء ضم قطريه الصبا علي في ظل نعيم وغنى

ولاعبتني غادة وهنانة تضني وفي ترشافها برء الضنا

لو لاحت الأعصم لانحط لها طوع القياد من شماريخ الذرى

أو صابت القانت في مخلولق مستصعب المسلك وعر المرتقى

ألهاه عن تسبيحه ودينه تأنيسها حتى تراه قد صبا

كأنما الصهبا مقطوب بها ماء جنى ورد إذا الليل عسا

يمتاحه راشف برد ريقها بين بياض الظلم منها واللمى

سقى العقيق فالحزير فالملا إلى النحيت فالقريات الدنا

ربع العلا اقفر من احبابه
وصورة الفتح على ابوابه
ومبسم الانوار في [illegible]

فالمربد الاعلى الذي تلقى به مصارع الاسد بالحاظ المها

ربع علا منزله يعنى به
واشرقت انوار [illegible]
وقد رمى [illegible]

محل كل مفرم سمت به مآثر الآباء في فرع العلا

لمن زنوا ابوما [illegible]
او زينوا يوما [illegible]
اكرم خلق [illegible]

من الاولى جوهرهم اذا اعتزوا من جوهر منه النبي المصطفى

عرس [illegible]
مشهد البرق [illegible]
[illegible]

جون اعارته الجنوب جانبا منها وواصت صوبه يد الصبا

الشمس في عونه تكورت
والوحش من ربه قد حشرت
[illegible]

نأى يمانيا فلما انتشرت احضانه وامتد كسراه غطا

صفا مثانيه من [illegible]
[illegible]
ممدوده الاطناب [illegible]

فجلل الافق فكل جانب منها كأن من قطره المزن حبا

عاد على الشرح بما اعدله
لما حوى النيل بما تسلسله
واطفأ النور بما اشعله

اذا خبت بروقه عنت له ريح الصبا تشب منه ما خبا

قطاره توسع في اعتزالها
يسعد التحمل من اقوالها
وهذا [illegible]

وان ونت رعوده حدا بها حادي الجنوب فحدت كما حدا

ان نثرت جواهر اسلاكه
واخل عقد خيطه وتركه
هبت صبا جمع شمل سلكه

كأن في احضانه وبركه بركا تداعى بين شجر ووحا

ظاهره [illegible]
ركب تولى اولا فاولا
ولو تراه طالعا [illegible]

لم تر كالمزن سوارا مهلا تحسبها مرعية وهي سدى

نأى خمولا [illegible]
واعلنت انوار [illegible]
واغرق البلاد [illegible]

فطبق الارض فكل بقعة منها تقول الغيث في هاتا ثوى

[illegible]
من بعد [illegible]
هل من سوى [illegible]

تقول للاجراز لما استوسقت بسوقه ثقي بري وحيا

فأوسع الأحداث سيباً مخشياً وطوّق البطنان بالماء الروى

كأنما البيد غداة صوبه بحر طما تياره ثم سجا

ذاك الحيا لا زال مخصوصاً به قوم هم للأرض غيث وحيا

لست إذا ما بهظتني غمرة ممن يقول بلغ السيل الزبى

وإن ثوت بين ضلوعي جمرة تنزو ما بين الرجا إلى اللها

تهفهفها مكظوماً حتى يرى مخضوضعاً منها الذي كان طغى

ولا أقول إن عرتني نكبة قول القنوط انقدّ في الجوف السلا

قد مارست مني الخطوب مرساً يساور الهول إذا الهول علا

لي التواء إن معادي التوى بي واستواء إن موالي استوى

طعمي شري للعدو تارة والراح والأري لمن ودي ابتغى

لدن إذا لوينت سهل معطفي ألوى إذا خوشنت مرهوب الشذا

يعتصم الحلم بجنبي حبوتي إذا رياح الطيش طارت بالحبا

لا يطّبيني طمعٌ مدنّسٌ إذا استمال طمعٌ أو اطّبى

وقد علت بي رتباً تجاربٌ أشفين بي منها على سبل النهى

إذا امرؤٌ خيف لإفراط الأذى لم يخش مني نزقٌ ولا أذى

من غير ما وهنٍ ولكني امرؤٌ أصون عرضاً لم يدنّسه الطخا

وصون عرض المرء أن يبذل ما ضنّ به مما حواه وانتصى

والحمد خير ما اتخذت جنّةً وأنفس الأذخار من بعد التقى

وكل قرنٍ ناجمٍ في زمنٍ فهو شبيه زمنٍ فيه بدا

والناس كالنبت فمنهم رائقٌ غضٌّ نضيرٌ عوده مرّ الجنى

ومنه ما تقتحم العين فإن ذقت جناه انساغ عذب المجتنى

يقوّم الشارخ من زيغانه فيستوي ما انعاج منه وانحنى

والشيخ إن قوّمته من زيغه لم يقم التثقيف منه ما التوى

كذلك الغصن يسيرٌ عطفه لدناً شديدٌ غمزه إذا عسا



من ظلم الناس تحاموا ظلمه وعز عنهم جانباه واحتمى

وهم لمن لان لهم جانبه أظلم من حيات أنباث السفا

عبيد ذي المال وإن لم يطمعوا من غمره في جرعة تشفي الصدا

وهم لمن أملق أعداء وإن شاركهم فيما أفاد وحوى

عاجمت أيامي وما الغر كمن تأزر الدهر عليه وارتدى

لا يرفع اللب بلا جد ولا يحطك الجهل إذا الجد علا

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما راح به الواعظ يوما أو غدا

من لم تفد عبرا أيامه كان العمى أولى به من الهدى

من قاس ما لم يره بما رأى أراه ما يدنو إليه ما نأى

من ملك الحرص القياد لم يزل يكرع في ماء من الذل صرى

من عطف النفس على مكروهها كان الغنى قرينه حيث انتوى

من لم يقف عند انتهاء قدره تقاصرت عنه فسيحات الخطا

من ضيّع الحزم جنى لنفسه ندامة ألذع من سفع الذكا

من ناط بالعجب عرى أخلاقه نيطت عرى المقت إلى تلك العرى

من طال فوق منتهى بسطته أعجزه نيل الدنا بله القصا

من رام ما يعجز عنه طوقه من عبء يوما آل محسور المطا

والناس ألف منهم كواحد وواحد كالألف إن أمر عنا

وللفتى من ماله ما قدمت يداه قبل موته لا ما اقتنى

وإنما المرء حديث حسن فكن حديثا حسنا لمن وعى

إني حلبت الدهر شطريه فقد أمر لي حينا وأحيانا حلا

وفرّ عن تجربة نابي فقل في بازل راض الخطوب وامتطى

والناس للموت كخلا يلسهم وقلما يبقى على اللس الخلا

عجبت من مستيقن أن الردى إذا أتاه لا يداوى بالرقى

وهو من الغفلة في أهوية كخابط بين ظلام وعشا

نحن ولا كفران لله كما قد قيل للسارب أخلى فارتعى

إذا أحس نبأة ريع وإن تطامنت عنه تمادى ولها

نهال للشيء الذي يروعنا ونرتعي في غفلة إذا انقضى

إن الشقا بالشقي مولع لا يملك الرد له إذا أتى

واللوم للحر مقيم رادع والعبد لا يردعه إلا العصا

وآفة العقل الهوى فمن علا على هواه عقله فقد نجا

كم من أخ مسخوط أخلاقه أصفيته الود لخلق مرتضى

إذا بلوت السيف محمودا فلا تذممه يوما أن تراه قد نبا

والطرف يجتاز المدى وربما عن لمعداه عثار فكبا

من لك بالمهذب الندب الذي لا يجد العيب إليه مخطى

إذا تصفحت أمور الناس لم تلف امرأ حاز الكمال فاكتفى

إن نجوم المجد أمست أفّلا وظله القالص أضحى قد أزى

إلا بقايا من أناس بهم إلى سبيل المكرمات يهتدى

إذا الأحاديث انتضت أنباءهم كانت كنشر الروض غاداه الندى

ما أنعم العيشة لو أن الفتى يقبل منه الموت أسناء الرشا

ولو على الشباب عمره لم يستلبه الشيب هاتيك الحلا

هيهات مهما يستعر مسترجع وفي خطوب الناس للناس أسا

وفتية سامرهم طيف الكرى فسامروا النوم وهم غيد الطلا

والليل ملقٍ بالموامي بركه والعيس ينبثن أفاحيص القطا

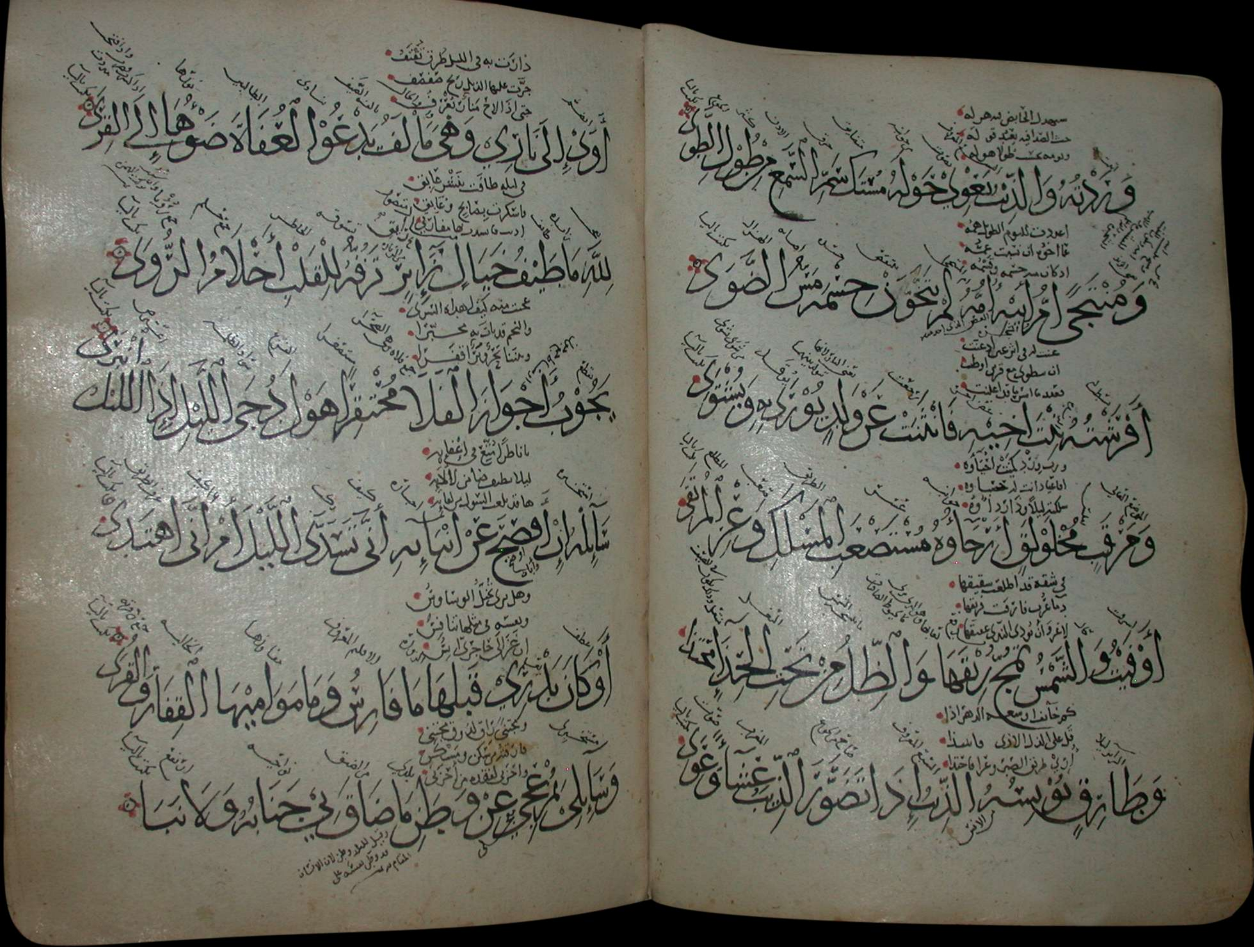
يحثهن لا تهدي لسمع نبأة إلا بغيم البوم أو صوت الصدى

ساغتهم على السرى حتى إذا مالت أداة الرحل بالجنس الذرى

قلت لهم إن الهوينا غبها وهن فجدوا تحمدوا غب السرى

وموحش لا تحاطها ماؤه مدعثر الأعضاد مهدوم الجبى

كأنما الريش على أجاجه زرق نصال أرهفت لتنتضى



وقدته والذئب يعوي حوله مستك سمع السمع من طول الطوى

ومنهج أمّ الشآم أمه لم يحون حسمه مس الصوى

أفرشته بنت أخيه فانثنت عن ولد يوري به ويشتوي

ومرقب مخلولق أرجاؤه مستصعب المسلك وعر المرتقى

أوفيت والشمس تمج ريقها والظل من تحت الحذاء محتذى

وطارق يؤنسه الذئب إذا تضور الذئب عشاء وعوى

أوى إلى نار وهي مألف يدعو العفاة ضوؤها إلى القرى

لله ما طيف خيال زائر تزفه للقلب أحلام الرؤى

يجوب أجواز الفلا مختفرا هول دجى الليل إذا الليل انبرى

سائله إن أفصح عن أنبائه أنى سرى الليل أم أنى اهتدى

أو كان يدري قبلها ما فارس وما مواميها القفار والقرى

وسائلي بم عجى عن وطن ما ضاق بي جنابه ولا نبا

قلت القضا مالك أمر الفتى من حيث لا يدري ومن حيث درى

لا تسألني واسأل المقدار هل يعصم منه وزر أو مدرا

لابد أن يلقى امرؤ ما خطه ذو العرش مما هو لاق ووحى

لا غرو إن لج زمان جائر فاعترق العظم الممخ وانتقى

فقد ترى القاحل مخضرا وقد تلقى أخا الإقتار يوما وافي

تاها وليا هل يستدين لنا ناقة البرقع عن عيني طلى

ما أنصفت أم الصبيين التي أصبت أخا الحلم وما يتصطى

استحيي بيضا بين أفوادك أن تقتاد كل الشيء اقتياد المهتدي

هيهات ما أشنع هاتا زلة أطرابا بعد المشيب والجلا

يا رب ليل جمعت قطريه لي بنت ثمانين عروسا تجتلى

لم يملك الماء عليها أمرها ولم يدنسها الضرام المحتضا

كأن قرن الشمس في ذرورها تفعلها في الصحو والكأس أقبل

لا للذي غاقرها من الملا
ولم تراع شرها وقت الخلا
لست على كل الندامى مجتلى

نأت عنها أروع لا تسطو على ندمه شربة إذا انتشا

حمرا الكلال والأذى من خطره
كذا العلوم كلها في حفظه
ودرة الأسماع حسن وعظه

كأن نور الروض نظم لفظه مرتجلا أو منشدا أو ابتدا

ربع المحار بالمعالي شدته
والفضل بالأفضال قد حويته
وعلم حبري كله قد حزته

من كل ما نال الفتى قد نلته والمرء يبقى بعده حسن الثنا

فإن أمت فقد تناهت لذتي وكل شيء بلغ الحد انتهى

ما زلت في كسب الفخار عازما
ولم أزل في المعضلات حازما

وإن أعش صاحبت دهري عالما بما انطوى من صرفه وما

ما زال همي في المعالي أبلجا
وسل بصيري للوفود منهجا
من بغى للملتجى ملتجى

حاشى لما أسأره في الحجى والحلم أن أتبع رواد الخنا

أو أن أهاب الأسد حال زأره

أو أن أرى مختضعا لنكبة أو لابتهاج فرحا أو مزدهى

تمت المقصورة وتسميطها بحمد الله وحسن عونه
في يوم ... قبل الزوال يوم الثلاثاء
في عشر شهر جمادى الأولى أحد شهور
سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة
من الهجرة النبوية على صاحبها
أفضل الصلاة والسلام

بخط الفقير إلى كرم مولاه محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي ...

والحمد لله على جزيل عطائه وصلواته على محمد وعلى آله

فايده

لا بد للمغني في الفاظ تمد وتقصر فيكون لها معنى و[illegible] فيكون لها معنى اخر نحو الهوا ان الجو ممدود وهوى النفس مقصور وقد نظم الكثر المستعمل من هذا النوع ابو بكر بن دريد في المقصور والممدود فقال

لا تركنن الى الهوى ... واذكر مفارقة الهواء
يوما تصير الى الثرى ... ويفوز غيرك بالثراء
كم من خفيف في [illegible] ... لمنقطع الرجا
تغطي عليه بالثقا اهل المودة والصفا
ذهب الفتى من اهله اين الفتى من الفتا
ما ان يجد في الخلا حتى تزود بالخلاء
قطع التشامة الزمان فلم يمتع بالنساء
فاخ الدماميه وكان نحوم في شرف النعا
زال العنا عن ناظريه فراع عن شرف العشا
ان النهي نهي الكرام عن احتسائها في النهاء
ملكم مواري في الثرى بعد انطافه والثرا
ولربما ضاق الملا بالمجرمين من الملاء
من خاف من الم الجفا فليجتنب مشي الجفا
واري الغشا في العين اكثر ما يكون من الغشاء
واري الهوى يبكي بلود ذوي التفكر والحوا
ولرب ممنوع القرى ولسوف يعبد بالقراء
عقل الكثير من الورى في الصالحات من الورا
لو تعلم التالي منها لجدت في النجاء
ان الحيق مع الحيا تفعل السماحة بالحياء
ان الدوى فرط السقام فلا تقصر في الدواء
يا ابن البري ان الاحتشم لود وكن بالبرا
ولربما رد الشقا اهل الشقا الى الشقاء
واذا سمعت وحي الرباب فلا تعمر في الوحا
واري الغما قد حال بين حقوق عشك بالغماء
فانظر لنفسك في الجلا اذ حشر من يوم الجلا
وكل الفتى ان لم يجد خلا فاتك للقضاء
واهرب هربت من الذكا ان كنت اهلا للذكاء
وان رغب فيتك عن جدا ان رأيت منه في جداء
والمرء اشبه بالفتى ان لم يكن من البغاء
كم من رضيخ للضبيح جرى بطلاب الثناء
يا غوي البتيقظ بالكرى ... [illegible]
فكانهم مغمر الاذى ... لحطام من الاباء
كم من عظام في الثرى قد فارقت حجر الثرا
واري الغني يدعو الفتى نحو الملاهي والغناء
فمضى الاباء بعد الابا وفناه في نبل الاناء
ولربما فضح الرجال دون اللحى كشف اللحاء

ولربما ضاق الغدا دون التنسيف في صيد الغذاء
ولربما هجر الفتى بعد الالوف الى البناء
ولربما ماذي ردي بحاح فيه الى الروا
ويستوي اهل الكا ذوو انعطو الكباء
فطوى الصروح من النوى بذيلها وذال النوا
واري البلى يبلي الجديد وكل شي للبلاء
واري الفتى لا يستطيع ثمر لنفسك بالفدا
ويسوي الفتى رهت الفتى ولينز عن الحشاء
حتى لعشا ذالي قلا واري الفساد الى قلاء
كم من رأى شمس زانه ولو ارى شمس الاياء
فاحذر متى نار الجحيم ما فاتك الصلا
كم قد طويت على جوى قلبا لسكان الجواء
ولكم ردعت على اذى بعد ان عد الاذا
شمس الضحى طلعت عليك ولو رأى شمس الضحاء
فانظر لنفسك في غدا لو تستقيم الاهواء
تنسى لعام لا يجب ويعده يوم اللقاء
ولربما طلب الروى ذي متعة حسن الرواء
اضحى خسا من بعد كان زكا تعيش الى زكاء
تمت ما كمهد [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين

لبعضهم

المراد من الخول ... اضحى
[illegible]

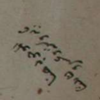
ومن ... كما [illegible] الدهر
فاخطأ الدهر على حظو واجمع الدهر كما نحوش

اللهم اغفر لعبدك الامام العلامة فارس علم البلاغة ابي عمرو جار الله محمود بن عمرو الزمخشري رحمه الله
الجار جار الله مكة من كريب ومصوب اونادي ومعقد اطناب
ما كان الا زوره نهضت الى بلاد بها اوطان رهطي واحباب
... نفس لله دره ... لبانة دار دنه ها غير حباب
... الى بطحا مكة احيا كاني ابو شبلين كر الى الغاب
... لي بعض القريات رحله فام القرام القى رحلي وانتاب
... النصف آخر الليل ... علاقة من الابراد من اهين الباب
[illegible]

الى كيله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو حسبنا ونعم

هذه قصيدة القاضي العلامة لسان الادب والبراعة في قطره فارس
ميدان البراعة في نظمه ونثره شرف الدين اسمعيل بن ابي بكر المقري
ابده الله تعالى وابقاه التي سماها بالذريعة الى نصرة الشريعة منكرا
للسماع البدعي الذميم ومحذرا للمسلمين بانه من ركبه على غير هدى
مستقيم وحلها ما به وتنبيه وتشويه بحثنا لكتب منها ما وقف عليه
وفي الحمل ان شاء الله تعالى تحصيل ثوابها عند الوصول اليه



بزعم شيعة خير العجم والعرب ... اصبحت مساجدها للهو واللعب
ما كان صلى عليه الله يامرنا ... بضرب دف ولا لهو ولا طرب
بل شدد في مسمع الزامر مسمعه ... صوتا لها ولنا عن هذه اللعب
تذم ربك قوما كان فعلهم ... اخف من فعلكم من شرك العرب
كانت لدى بيته قدما صلاتهم ... مكا وتصدية في سالف الحقب
يعني صفيرا وتصفيقا ففعلكم ... اشد من فعلهم قبحا فلا تعب
فالضرب بالكف دون الدف مع قحة ... وما صفيرهم كالصفر في القصب
شوشتم الدين عند ثم محاسنه ... تعلمتم فيه فعل النار في الحطب
من قال منكم انا الله ابتنا شرفا ... فيكم ومن شيبة تسمو على الرتب
وان سئلتم لماذا اي لصاحبكم ... هذا وهذا مقال الفاجر الكذب
قلتم زكي فقنى عن نفسه وبقي ... مع ربه فهو هو في كل منقلب
وبعضكم قال انه الله قاله ... شرك من اهل عبد ما تشابهت
ابصرته انا بالهندي احرفه ... مكتوبة معكم في شر مكتسب
وابصرته رجال اخرون متى ... تصفقوا الكل بالايدي من النصب
كتبتموه باعداد الحروف ولم ... يخف على الناس ما تاتون من ريب

استغفر الله من ذكري مقالتكم ... فالحر يلفح من يدنو من اللهب
ان تجعلوا ديننا هزؤا ومضحكة ... لكل ذي ملة من قوم كل نبي
نصحتمونا وصيرتم مساجدنا ... وهي المصونة كالحانات للعب
رضيتم فعل هذا في مساجدكم ... وقلتم هو ارث عن اب فاب
فلا تطولوا علينا في مساجدنا ... فانها جعلت للدرس والكتب
وللصلاة وللقران لا لغنا ... يغري امرأ بالتصابي وهو غير صبي
ما لكم قدوة لا بالنبي ولا ... آل النبي ولا اصحابه النجب
عجبت ممن يذم الاجتماع على ... فعل التي غايب في شعبان او رجب
وقال نحرم فعلا انها ابتدعت ... فما لفاعلها اجر سوى النصب
وقد اباح اجتماعا في مساجدنا ... على الاغاني وضرب الدف والطرب
قالوا رقصنا كما الاحبوش قد رقصوا ... في مسجد المصطفى قلنا بلا كذب
الحبش ما رقصوا لكنهم لعبوا ... من آلة الحرب بالرايات واليلب
واللعب في الشرع مندوب تعلمه ... بالة الحرب ندبا لكل غبي
لالة الحرب فضل قد اباح لمن ... بها يلاعب اخذ المال بالغلب
وهب كما قلتم الاحبوش قد رقصوا ... فما بهم يقتدي في الدين ذو ارب
اذ هم عبيد واتباع سواسية ... لا يرجعون الى عقل ولا ادب
هل قام فيهم صحابي يراقصهم ... من ال هاشم او من سائر العرب
حاشى اولئك هم ازكى واطهر من ... ان يركبوا شية من هذه السبب
وليس ذو الرقص عدلا في شهادته ... اذ لا مروءة للرقاص في العصب
ان المروءة اصل الدين ان عدمت ... عدمت دينك فاحفظها بلا نصب
وربما كان هذا يوم نقصهم ... للسقف واحتجوا للتحمل في الخشب

استدل بما قام الحبوش به عند النبي فلم ينكر ولم يعب
على جواز الذي قد شذ مستمعه عنه وولى سريعا غير منقلب
ونقل ما ذم رب العالمين على صنيع اهون منه كل مرتكب
ما ذم تصفيقوا ايديهم لاجلهم اذ ليس مع كفرهم هذا بمحتسب
بل ذم فعلهم حتى تحذرنا من ان نشابههم في موجب الغضب
وانهم اذا اثبت ما كانت صلاتهم تعرف زيادة قبح الفعل بالسبب
ما قال ربك صفقوا ان قضوا ابدا بل ان صلوا وصوموا واحذروا

غضب

والله ما مذهب هذا الذي اخترتم بين المذاهب الا واهي السبب
وان اقبح ما كان اعتقادكم ان العبادة في شيء من الطرب
لقد شهدت في وصف الرسول بما عن مثله عرضه بالحاجب الحجب
اذا اباح الغنا والدف عرس حقلته دينه المرقوم في الكتب
حقلته في سكوت عند جارية خلدته السن لم تبلغ ولم تعب
غنى لديه بما بعثت انستها في يوم عيد مصونات من الريب
لكن تغني لديه بحيثما انطلقت منك اللسان به فارجع على العقب
اذا الغنا شعار المبطلين لقد اغريت بالسك اهل النسك والرهب
كم تعرجون باقوال الخط بها من المساجد قد زادوا بيان نبي
وقلت ان لهو الغنا ابيح لنا فزدتنا يا ابا العباس في العجب
بينا لكم اولياء الله اذ لكم قد اعترفتم بفعل اللهو واللعب
ابقوا على هذه او هذه ودعوا هذا النزول الى الحصباء من الشهب
فقل لمن يدعي ان الجنيد له حرب تغابيت او هذا مقال غبي
فالجنيد وفتوى مثله تريت سيف الظبا من دم الحلاج والقصب

اولاك قوم على الدين القويم مضوا اما بنيكم واولاك القوم من نسب
لا تذكروهم ولستم في طريقهم هيهات اين الثرى من ثريا الترب
ما كل ماء طهور تاجين تسكبه كلا ولا كل برق صادق السحب
انى الرهبانة وانظر ما زهادتهم مما لديكم على الدنيا من الكلب
وكان زهدهم اضعاف حرصكم على الحطام وحب الجاه والنشب
قل يا ابن هرون للمغربي مسجدكم اهل المعازف في ارجائه ولا تهب
سألتكم بالذي لا تكفرون به والطائفين بحب الله ذي الحجب
هل استبدلت نحو الي احمد خلق فيما مضى من ذوي الاسلام والصحب
وقام فيهم مغنيهم بجهلكم للضرب بالدف والتزمير بالقصب
وهم جلوس الى ان ثار بعضهم الى القيام فثاروا ثورة الجلب
وبان من نقض هذا وهو مضطرب في ذا الاخر صريح غير مضطرب
وللدفوف واصوات الغنا الغنا جلبة وسط مسجده يا رشدا احب
فان تقولوا فهل تمتم باخر موا وهل اصبتم وخير الرسل لم يصب
وهل سبقتم الى خير بحقلكم للناس انفسكم كيسا من العجب
فيا ابن هرون لا تاخذك لائمة في ابنه واصدعنهم بالحق واحتسب
وقلتم ابن عجلان بحضرته اجل مني وهذا غاية الادب
لم يعن يدخله تقواه تمنعه عن ذي كل وخيم الورد والوبي
ابدلتم الطاء ضادا في عبارته ومن اساء استماعا سا ان يجب
قالوا اجابك من تعرف غوايته على لسان امرئ للاثم منتهب
فقلت ان لسان المجتهدين له جوابهم اعجمي ليس بالعربي
ما خاطبوني بهذا من جوابهم بل خاطبوا الله من اجلي بلا سبب

قالوا اغاظك في اشيآ هم بها وذا نتيجه ذاك الغيظ والغضب
قلت المقاصد تخفى فانظروا كلمي هل يلن او مال في باطل غضبي
العدل بغضب لكن ليس يخرجه عن منهج الحق غيظ او اباً ابي
افحش واشنع بذي لب يبليه تحشش من القول او يلقيه في تعب
او بترك الدين والجهال تنصحه عن غوي او بداعي حرمه الصحب
وذب غيظ جهول للنبي على اداء نرض اداه غير مكتسب
وقلت كانوا ابرّوون مشكلة للقوم اصغى لها المصغي ولم يجب
الانت تعني مقالات الفصوص وما فيها من المدح للاصنام والصلب
وقوله انها من ربنا جزء وان عابدها في الحق لم يعب
وقوله عادلم تلعق وقد ظفرت من ربها بلذيذ الوصل والقرب
ان كان هذا الذي تعني وترجونا عن ان نحدث عنه الناس فارتقب
سخطا من الله ان لم تستقل وتتب فالله يغفر ذنبا للعبيد ان تب
وقلتم هو محيي الدين ويحكم لو كان محييه لم يخلط ولم يشب
ولم يدس ويلقي في طريقكم اشيآ لم تلقها حمالة الحطب
وما الذي كان الجاه الي كلم تجاذب الكفر منها كل منجذب
فيا اولي العلم يفري الكفر بينكم وان سئلتم تقولوا القول لم يجب
وتمت وحدي ادعوا بين اظهركم ولم يجبني امرؤ منكم ولم يثب
ان كان ما في الحقا ايها العلما فاحضروا ما لكم من حجة اجب
وان قوله كفرا او نابعه في الكفر يمشي به في اصبعوا لشغب
فانهوا علومكم فيه الي ملك في المحتسب لله منتدب
لا تجزعوا فوربي ان ملككم احنى على الدين من ام له واب

سلونكم غرة

سلونكم غرة منكم واوهمه بان في الحمرن ترخيصا لمرتكب
ما خصم سنه خير الخلق عن كم شنو لعموها وانتم درة الحلب
قالوا التعجب ال الناس تدري على تخلفي عن اخيهم غاية العجب
وقبل لم لم اناصره غداة لقي في القول بالحق ما لاقى من النصب
فقلت مهلا فاما احمد فقي ذا غيره كان في الباري وذا غضب
والقدر اني لم اظفر ببينة على الفصوص وهذا الكفر والكذب
كان السماع لهم والشرع ممتنع منهم واهلوه لا يؤتون من غلب
فلم اجد موجبا والآن نازله من يطلب لنال منه ايما طلب
وصار رذو رجال العلم في يده كالفخ يصطاد فيه من الهرجبي
فمن يلن منهم للرقص جانبه يشبع ومن يبغ ترع مات بالسغب
وقال ان الغنا والرقص ما صلحا وسط المساجد اسنى غرضه القطب
افتى الحرازي بتحريم الغنا نفي عن البلاد كما ينفي اخو الجرب
ثم الفقيه بن نور الدين اخرجه وهو التقي واعراه من السبب
ولابن هرون اخبار مسجده تجري الدموع بعيني كل منتحب
كم من طيالسة امست توافقه على الفصوص وما في تلكم الكتب
لنايه من طعام قد توهمه من ربما لم ينل منه سوى التعب
فليت شعري اذا الدجال ادركهم وابصروا امعه وادمن الذهب
من يصد به عنه استقامته على الصراط وينجو منه بالهرب
بالله نبعه ذلك يعد غربتها واصبح الراس منها موضع الذنب
شوها قد ذهبت منها محاسنها غرابة الجسم عن انوابها القشب
تهان في انابن يخصون بها وسط القرى وعلى الابواب والرحب

وانا الينا نظام غير مؤتشب اغنى واغنى لذى التقوى من الحسب
قد اوضح السنة البيضا صاحبه وقام بالقسط لم يحز ولم يهب
واظهر الحق حتى لا خفا به دينا ومبين بين الصدق والكذب
لله در حسام قد نصرت به دين الهدى من هف الحدين ذي شطب
لسان صدق حق لا يقوم له سيف ولو انه صمصام ذي كرب
ضرب من القول ضرب السيف اهونه والضرب من دون دين الله كالضرب
ورب قول كما قد قيل انفذ من صول وللحق قول غير مغتلب
ومنكر البدع الشوهاء همته يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
يرى الغنيمة في شد الهزيمة كي يرى ذوى الزيغ في الاغلال والقلب
قصيدة افصدت من كان مبتدعا باسهم لم تخم يوما ولم تخب
لفارس النظم والنثر الذى شهدت بفضله علما الشرع والادب
ابقى على شرعة الاسلام رونقها من بعد ما نظرت في لون مكتئب
نصرة سنة المختار اذ ظلمت وبدلت بعد طيب العيش بالريب
جلا وجلى على حسب اختلافهما في سحقه وجلا الشك والريب
ما احسن الحجة البيضا بحيث في ارض الفلا اطيبت انوارها القشب
قد صيرت بدعة في الدين ظاهرة مفصومة الظهر بالهندية القضب
مقالة تقشعر الجلدان ذكرت تستحق عليها الرجم بالشهب
ما كان احمد فاعلها ولا احد من الصحابة في جد ولا لعب
يا قايلا ان هذا الفعل سنته وانه كان ذا لهو وذا طرب
ظلمت سنته بل اخفى الظلام الى ان اشتكت قدماه الضر من وصب
كان طرفه صبا بالدموع وادمان الخشوع وترك اللهو واللعب

اسيرة في المحرم بعد اعاد قال قايلهم ان الدفوف لها فضل على الكتب
تذرى الدموع وتبكى كلما ذكرت تلك الصبابة بين العلم والادب
ان كنت عاتبتها يا رب عن زلل منا فهبه لنا من اجلها وتب
وان تكن بده الدنيا قد انصرمت فهذه اول الاياب والنوب
وانها فتن من بعدها فتن والجهل في صعد والعلم في صبب
فباطن الارض خير من ظواهرها وما الذى ارب في العيش من ارب

فلما وصلت هذه الى مقام مولانا امير المومنين المنصور بالله على بن محمد بن على خلد الله
تعالى ملكه ووقع عليها الوالد المقام العلامة الطود المنيف في اهل
البيت والعلامة المنفرد في سنا ابا البلاغة بالزعامة الذى خضع له عبد
الحميد خضوع العبيد ويعترف بالعجز عن بلوغ شاوه السعيد ابو الفضل
بن العميد ويقبل تراب اقدامه ويقول القاضى الفاضل حكمت
بانى لا اساوى لفظه قلامة جمال الملة والدين لسان الحضرة الهادين
الهادى بن ابرهيم بن على بن المرتضى ادام الله تعالى مدته نعمته ومد
في الحيوان مدته كتب لى القاضى اسمعيل بن ابى بكر المقرى في تبد
القصيدة المذكورة منبيا عليه بما ذهب اليه من بيان فضايح هذه
الفرقة التى حادت عن الصواب ومالت باقوالها المايدة عن مناهج
السنة والكتاب واعترضت بما لفقه ابن عربى في فصوصه وزعمت عما وضعه
الجنيد الصالح في نصوصه ولم تدر ان صاحب الفصوص قد هبط
الى اسفل الدركات وخرج صريعا لليدين وللفم من اعلى المراتب
والدرجات وضاهى بعلمه وتصبره عالم الكنعانيين وصدف
عن ايات الله وانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين

فقال

وكان مسجده للذكر مختصا والتلاوة لا للفكر للنفخ في القصب
وللصلاة وللاسلام يشرعه وللمواعظ والآداب والخطب
حاشى له عن مزامير وعازفة وعن دفوف وطارات من الخشب
حبر بل ارفع قدرا ان تحدثه وعليه آلة الاوثان والنصب
او ان تعلمه الدين الحنيف وفي اسماعه زجل من هذه اللعب
ابن الحيا والتقى من به ختمت اي النبوة في عجم وفي عرب
وكلم الله في الاسرا مكافحة من قاب قوسين او ادنى من الحجب
وسبح الحجر القاسي على يده مسبحا معربا لله من قرب
والجيش اروآه ماء من اصابعه وفاض منسكبا من بعد منسكب
والغصن يحنو اليه وهو في شجر والجذع حن اليه وهو من حطب
وقام يشكو اليه حاله جمل مما يقاسيه من اين ومن شغب
والبدر شق له مما يبادره شوقا اليه وهذا غاية العجب
فكيف يوصف من هاذي شمائله بانه كان ذا لهو وذا لعب
لولا بدائع صنع الله ما ثبتت تلك الفضائل في عظم ولا عصب
وكان اعظم حالا ان يخف به دف ولا عان هذا سنه وهو صبي
فكيف وهو نبي الله افضل من كل النبيين في فضل وفي رتب
صلى بهم وبأملاك السماء كما نرويه بالسند المرقوم في الكتب
ولا سبيل لشيطان اليه ولا لداء قلبه النوار من سبب
الماء والنار من عليا(ه) في شغل لمولد من شريف القدر في العرب
فنار فارس اضحى وهي خامدة وفي البحيرة ما غاض الصبب
كان في النار ما بالماء للحزنا وبالما ما بالنار من لهب

قد كان اخوف من ان تطبيه هوى نفس بدنو من الدنيا الى رغب
منزه القلب من ميل الى لعب منزه السمع عن صخ الى طرب
وصدره لكتاب الله منفسح كروضة ذات الوان من العشب
له ازيز اذا صلى سمعت له وحيا كوحى ان بذ القدر بالحطب
مستنفرا عاد منه من كل ناحية كالدلو مغرقة عن مائها الشرب
والشعر نزهه عنه وهو من كلم لكي يخالف فيه مذهب العرب
من اين يعلوه شيء من كلامهم والشمس ارفع ان يدنو من الترب
وكيف يوصل من نقص لجانبه جناحه وهو معصوم من الريب
وصحبه اي صحب لا يلم بهم فرع النقائص في دين ولا حسب
كانوا على ادب القرآن بالكل من قوم وناهيك في الآداب من ادب
اذا رأيت رأيت النحل باسقة فضلا وعلما بها ما شئت من رطب
وان تراهم ركوعا في الصلاة ترى املاك واضعة الايدي على الركب
وان هم ركبوا في يوم ملحمة رأيت اشد الشرى في البيض واليلب
وان تلوا آية سالت مدامعهم كانها وهي تجري اكف السحب
حاشاهم من مزامير موقعة ومن دفوف محلاة ومن قصب
ومن صفير وتصفيق وطنطنة ومن قيام ذوي الحانات والطرب
من قال فيهم بهذا فهو مرتكب زورا وكان عليه وزر مرتكب
هم المصابيح في علم وفي عمل هم الشناجب في حلم وفي ارب
ائمة الدين في زهد وفي ورع وفي عفاف وفي نسك وفي ادب
يا واصفا لهم بالنقص خل رجال الفضل للفضل ازكاهم وتب
واستغفر الله مما انت قائله فيهم وان شئت الا الذم فارتقب

سخطاً من الله ان الله اكرمهم عماد كون من لم يدره لم يصب
وهاكها يا شرف الدين الكتاب على شوق اليك وقلب غير منقلب
عن حسن عهدك والود الذي شهدت به اليك عدول الخط في الكتب
ان المحبة منا فيك راسخة رسوخ ثهلان لم تحتج الى الطنب
وان تكن غائباً عنا مشاهدة فانت في القلب لم تبعد ولم تغب
هذا ولما اتتنا منك محكمة بالفضل معجمة للنابه الذرب
فنابها ورأيناها مخبرة ابهى واحسن من عقد من الذهب
ثم انتهينا بها نسمو الى ملك مطهر كنبي راع وصي نبي
اعني امام الهدى والمسلمين معاً من اهل بيت النبي نسباً ومنتسب
لما اتاها امير المؤمنين وما فيها من الحسن والتبيان والنخب
قضى بانك قد اديت فرضك فيما قد فعلت في هذا الامر عن غيب
ابنت فيها الهدى لكن حكيت لنا مقالة كاد منها الغيظ يذهب بي
لا قد سعى فيه قائلها وغرب تلك المقالة والفحشا الى العرب
وفي النصوص على ما في الفصوص لاهل العلم تكفيره قد قاله الذهبي
وقد تناهى به كفر وزندقة حتى ثوى في جحيم دائم اللهب
مقالة هي ضد للهدى ولما جاءت به الرسل من دين ومن كتب
كان ابن عبد السلام الحبر يلعنه مقتاً وينسبه جهلاً الى الكذب
وربما قيل فيه انه رجل لكل فرج حرام غير مجتنب
وقد روى ابن دقيق العيد مذهبه عن شيخه وهو دين الكفر والصلب
لله درك لم تأخذك لائمة بل غضبت في نصرة الاسلام ذا غضب
اصبت بالذب عن دين النبي ومن ما يلحين كم في الحق لم يصب

لم اذكر

فزادك الله مما انت منتصب له وكان لك فيه خير منتصب
... بك البها والحمد سرى حلبه

نقل العبد ... من خط السيد الفاضل العلامة برهان العلوم وحائز قصبات السبق في ميدان العلوم والادب العظيم ناظم عقود جواهر العلم الزاخر في اجياد ... رياض معاني الكشاف جامع علوم آل النبي الامين فخر الملة والاسلام عبد الله بن الهادي بن امير المؤمنين يحيى بن حمزة بن رسول الله عليه وعليهم افضل الصلوة والتسليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

للخنساء تماضر بنت عمرو بن الحارث بن عمرو بن الشريد السلمية رضي الله عنها ترثي اخاها صخراً

يا عين جودي بالدموع المستهلات السوافح ۝ فيضاً كما فاضت غروب المترعات من النواضح
ان البكا هو الشفاء من الجوى بين الجوانح ۝ وابكي لصخر اذ ثوى بين الضريحة والصفائح
رمساً لقد بنيت به هوج النوائح (في التراب) ۝ السيد الجحجاح وابن السادة الشم الجحاجح
الحامل الثقل المهم من الملمات الفوادح ۝ الجابر العظم الكسير من المصاهر والممانح
الواهب المائة الهجان من الخناذيذ السوابح ۝ الغافر الذنب العظيم لذي القرابة والمصالح
تعتمده منه وحليم نعي الحلم راجح ۝ والهش والبش الضحوك الى السائل والمصافح
ذاك الذي كنا به نشفي المراض من الجوانح ۝ ونرد بادرة العدو ونخوة الشنف الكاشح
فاصابنا ريب الزمان فما لنا منه مناطح ۝ وكانما ام الزمان تخوننا المبدي الذبائح
اذ غاب عنا رهننا واستملنا الايام كوالح ۝ ونسينا وما بذل بني نجا تعدها به النوائح
بكيت بعد كرى العيون حنين والهة قوامح ۝ شعثت شواحب لا يبتن اذا ولي ليل نوائح
يندبن فقداً اخي الندى والحزم والشيم الصوالح ۝ والجود والايدي الطوال المستفيضات السوامح
الاخضر الحمر التميمي حذوى الحسب المراجح ۝ فالآن نحن ومن يلونا مثل اسنان القوارح
وتعذرت في افق البلاد جمالها وشكلى لنا تح ۝ ولله درها

ان نزمك الغربة في معشر قد اتفقوا فيك على بغضهم
فدارهم ما دمت في دارهم وأرضهم ما دمت في أرضهم

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين رب يسر واعن يا كريم

يا مولعا بالغضب والهجر والتجنب في جده واللعب حبك قد برح بي

ان دموعي غمر وليس عندي غمر يا ايها الغمر اقصر عن التعتب

تداركيا بالسلام ذكي عذولي بالسلام اما رحوك بالسلام من كف المختضب

تيم قلبي بالكلام وفي الحشا منه كلام اثرت في ارض كلام لكي انال مطلبي

ثبت لا زمرجن معهم قد بالخزة فقلت يا ابن الخزة ارث لما قد حل بي

جد فالاديم حلم وما نغى لي حلم وما هضاني الحلم مذ عبت يا معذبي

حمدت قوم السبت اذ جا الجزي للسبت على بنات السبت في المهمه المستصعب

خذ دي يوم شهام قلبي ان شاء الشمام كالشمس دون مرمى الشمام بضوءها واللهب

دعوت ربي دعوة الاتي بالدعوة وقال عذبي دعوة اذ زرتم في رجب

ذكرت ذا الشرب فلم اذق عن شربي فانقلبوا بالشرب ولم يخافوا غضبي

رام سلوك الخرق مع الهام الخرق ان يبان الخرق منه ركوب النبسب

زاد كثيرا في الفجار يرتشي للحا لما الجلي راى شيب اللحا ضرم من حبل السبب

شانه مجدا في الملا وانجز الشوق ملا وليته لين الملا فعلت باللعب

شكله او شكله يستهي بالشكل وقلبي للشكل في حبه واحربي

صاحبني وصحبني في ليلة ذي صرم وما بقوه في صرمي خردلة من ذهب

صمته بيننا لكلا يا لحفظ مني الكلا فشج قلبي والكلا عمدا ولم يترقب

طارحني بالقسط ولم يزن بالقسط في قد غرق القسط والعنبر المطيب

ظبي ذكي العرف واحذ بالعرف وامش بالعرف سام رفيع الرتب

عال كريم الجد ادعاله بالجد الفيته كالجد المعطل المخرب

غنا وغنته الجوار بالقرب مني الجوار فاسمعوا الصوت الجوار ثم انتبه للطرب

فأم قلبي اشته عند ذوي الإمعة فاستمعوا يا امة ما في الهوى من تعب

قولا الطبان الحمام تكني حتى الحمام اما ترى يا ابن الحمام ما في الهوى من كرب

كان ما بي لمة مذ شاب شعر اللمة وما بقي لي لمة ولا لقي من نشب

لما اصاب مشق واح اسنم المسك وكان منه مسكي وراحتي من تعب

بلت دموعي نحوي وقل فيحوي لو كنت كابن نحوي الفاع فيدا ذي

وجدته كالقمة في جبل ذي قمة مبطرحا كالقمة قلت له احفظ مذهبي

نادى يوم السقط من فيه عبر سقط ولاح زمي السقط قرحى كالشهب

هذي علامات الرقاق فانظر الى اهل الرقاق هل نطقوا بعد الرقاق الهدى او الكذب

لا تركبن بالقل ولا تلذ بالقل واحذر طعام القل واقبض لهوص الجرب

تنبو عن غنى طلا ... وزجنة حكى الطلا ... وطلية من الطلى عنبا له تحتجب

ديارة قد غمرت ... ونعشة قد غمرت ... وارضه قد غمرت من بعد ما شهر خرب

لما أنت دلة ... وهجنة ومطلة ... نظرت في وصفي له منتشا لقطرب

مجنة وهو شأ ... كجمة لدلو الرشا ... جاء نتاه من أخذ الرشى في الحكم أولى الريب

فالريق منه كالزجاج ... ولحظه حكى الزجاج ... والعلب منه كالزجاج واه من سريع الغضب

اتيته وهو لقا ... يكشر في عند اللقا ... وقال طعمي لقا فذاك أقصى أربي

للذع ألف منته ... ولا احتمال المنة ... من كان فيه منة فليستريح بالهرب

يورث ضعفا في القوى ... لكثرة امعان القوى ... وذاك عجب في القوى وليكف عنه العرب

ضنب وشفه لظلم ... يهوى اصطياد الظلم ... ما عنده من ظلم والاحتفال لكذب

فالقطر جود كفه ... والقطر نسل خنقه ... والقطر ما بعفه وجيه في لهب

تعلقا باللهو ... ليس الهوى يعطي لهو ... وراحها باللهو ... وسط الرهي المجذوب

تمت والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وعلى آله
وسلم في شهر رجب ...
... عشر
والف

اللهم صل على محمد وآله

كتاب نظام الغريب في اللغة

وهو مفيد كاف للأديب

اللهم اجعل ما عنيت فيه خالصا لوجهك الكريم

مصنفه الشيخ الأديب اللوذعي الألمعي الأريب عيسى بن إبراهيم عبد الله الربعي رحمه الله

نظام الغريب نظام غريب ... محك الأريب ودين اللبيب
بدا معلما لفصيح الكلام ... وإبانة لا تهب لا ريب
... الربعي ربيع اللغات ... وحاك من القول بردا قشيب

الحمد لله حق حمده وإجلاله والشكر له على المزيد من إفضاله ونواله

وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مخرج الأشياء من العدم إلى الوجود وجاعلها في الاختلاف والتغاير جارية إلى أجل محدود
مفضل الإنسان على سائر المخلوقات من الحيوانات والجمادات بما خصه به من الفكر العقلية والنطق الفهمية
المميز بين ذواتها الناظر في بديع تصويراتها وما فضله به من النطق المعبر عن الحقائق وإبانة رتبة المخلوق عن
رتبة الخالق إعطائه الحكمة واللسان أداة إظهارها ونشرا لفضل الربوبية والبيان الذي استأثر بها إذ جعل
تعالى خلق العلم من صفاته الذاتية وأسمائه الأزلية وإجلاله إياه المنزلة الرفيعة التي لا اختلاف عند سائر
المحصلين في تفضيلها وإجلالها وتنزيهها وإعظامها وإياه أسأل دوام صلواته واتصال تحياته على الذي
أحله من هذه الفضيلة أرفع منازلها وألبسه أسنى فضائلها محمد المختار من بريته المبعوث إلى الكافة
من خليقته صلى الله عليه وآله صلوة مشاكلة لفخره باقية في الأيام بقاء شريف ذكره وعلى آله الطيبين الأخيار
وسلم تسليما كثيرا ورد كتاب السيد النجيب الأديب الحسيب أطال الله في بلوغ آماله
تعمره ونظم على أفضل إنارة أموره يسألني أن أضع له كتابا في اللغة معربا ملخصا يقرب إلى الفهم والأشد
عن الحفظ وأعلمه أدام الله نعمته وسمى في الرتب العلية رتبته أن اللغة واسعة لوسع القول
والأوسع من المقال لأن الإنسان يخترعه في كل حين وكل شيء بسبب كونه الاختراع فإنه لا يطرد ولا يبلغ
لما سماه لكني لهم اقتصرت من ذلك على المستعمل من غريب اللغة وما أتت له العرب وتداولته في أشعارها وخطبها
ومحاوراتها في أمثالها ومقاماتها ومخاطباتها ووضعت هذا المختصر وجعلته كالأصل للشيء والقاعدة للبنيان
تتبع ما يثبت فيه ويمكن الزيادة في مقطعاته وحواشيه وسميته نظام الغريب وبالله أستعين وعليه أتوكل
وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون

باب ما جاء من الغريب في خلق الإنسان

الشواة جلدة الرأس قال الأعشى
الأودى ٥ أن ترى رأسي فيه قزع وشواتي خلة فيها دوار ٥ وجمع شواة شوى قال الله تعالى نزاعة للشوى
يعني جلود الرؤوس والشوى أيضا اليدين والرجلين من البهائم يقال فرس عبل الشوى أي شديد القوائم
وهي أيضا الشوامت قال النابغة فارتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوف ومن صرد ٥
واليافوخ الرأس والقبائل قبائل الرأس والرأس أربع قطع وهي القبائل وهي متشعبة شعبتين مستطيلتين في الرأس
طولا وعرضا والشقوق التي بين القبائل هي الشؤون واحدها شأن قال ... وأرى رغم للكمي بضرب أبيض
مفلول شؤون القبائل ٥ وقيل إن من الشؤون تجري الدموع إلى العين ويقال استهلت شؤونه إذا استعبر
قال أوس بن حجر لا تحزنيني بالفراق فإنني لا تستهل من الفراق شؤوني ٥ والفودان قرنا الرأس
وهما القرنان أيضا والقرون أيضا غدائر الرأس سميت بذلك لكونها على قرون الرأس قال لقيط بن زرارة
يا ليت شعري عنك دختنوس ٥ إذا أتاها الخبر المرموس ٥ أتحلق القرون أم تميس ٥ لا بل تميس إنها عروس ٥

والمسائح أطراف الشعر حيث يمسح الإنسان بيده والقمحدوة متحدر القفا من أعلى الرأس وجمعه قماحد
قال الشاعر فإن يقبلوا نطعن ثغور نحورهم وإن يدبروا نضرب أعالي القماحد ٥
والقذال القفا والمقذ مقاطع الشعر من القفا أيضا والمقص مقاطع الشعر من الجبين والذفريان الموضعان
خلف الأذنين من ينتجان عرقا وأحدهما ذفرى قال ذو الرمة ٥ والقرط في حرة الذفرى معلقة تباعد
الحبل منه فهو يضطرب ٥ والخشاء العظم الذي خلف الأذنين وتثنيته خششاوان قال العجاج
في خششاوي حرة التحرير ٥ والجبين معروف ويقال لأن لها الرجل في جبينه والجمال في الأنف والحسن في العينين
والملاحة في الفم والحجاجان العظمان المشرفان على العينين اللذان ينبت عليهما شعر الحاجبين
قال رؤبة دعني فقد يقرع للأضز ٥ صكي حجاجي رأسه وبهزي ٥ قال العجاج
إذا حجاجا مقلتيها هججا ٥ والصدغان ما بين العين والأذن والأنف يسمى العرنين والمرسن
قال العجاج ومرسنا أقنى وطرفا أدعجا ٥ والعرانين أيضا سادات القوم ومقدموهم تشبيها بالأنف
لأن الأنف مقدم الوجه والعرنين أيضا أول العسكر قال أخت جرير إذا كليب زخرت بالبطم
ذكت في عرنينها الأشم ٥ والقصبة من الأنف العظم الشديد بدمنه والمارن ما لان من الأنف
قال ذو الرمة شافت بطيبة العرنين مارنها بالمسك والعنبر الهندي مختضب ٥ والأرنبة طرف
الأنف قال الشاعر إذا احتسيت الزعفران الأرنب ٥ والروثة طرف الأنف قال أبو النجم يصف عقابا
حتى انتهيت إلى فراش عزيزة سوداء روثة أنفها كالمخصف ٥ والوترة من الأنف الحاجز بين المنخرين
والبلج تباعد الحاجب عن آخر الأنف يقال رجل أبلج وامرأة بلجاء والقرن اجتماعهما والزجج طول
الحاجبين إلى مخيط العين ودقتهما والغمم كثرة الشعر على الوجه والجبين يقال رجل أغم وهو مذموم
في الرجال والنزع انحسار الشعر عن الجبين يقال رجل أنزع وهو محمود قال هدبة بن الخشرم العذري
فلا تنكحي إن فرق الدهر بيننا أغم القفا والوجه ليس بأنزعا ٥
ضروبا بلحييه على عظم زوره إذا القوم هشوا للفعال تقنعا ٥
والجلح ما فوق النزع والصلع ما فوق ذلك فإذا انحدر إلى القفا ولوث الإجحاف من الشعر قيل رجل
أجلى وأجله وهو الجلا والجله قال العجاج بعد الجلا ولائح القتير ٥ وقال رؤبة
لما رأتني خلق المموه ٥ براق أصلاد الجبين الأجله ٥ بعد غداني شباب الأبله ٥
المموه ها هنا ماء الوجه ونعمته والغداني الناعم الريان والفرع كثرة الشعر في الرأس وطوله
يقال رجل أفرع وامرأة فرعاء قال الشاعر الأعشى غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا
كما يمشي الوجي الوحل ٥ وخصل الشعر طاقاته واحدتها خصلة ومثله الغش واحدتها غشة ومثله

وخانك وحالك

والقصب واحدتها قصيبه ويقال شعر جثل وشعر اثيث اذا كان كثيرا وشعر فاحم
اذا كان شديد السواد والغينان الشعر الكثير الطويل ويقال عين نجلاء اذا كانت واسعة
وطعنة نجلاء اذا كانت واسعة قال عمرو بن الاهتم بضربة سيف او بنجلاء ثرة لها من امام المنكبين فهيق
ويقال عين حوراء اذا كانت شديدة سواد السواد بياض البياض ويقال عين دعجاء اذا كانت طويلة اشفار
العين والاشفار منابت شعر العين واحدها شفر وشعر العين يسمى الهدب والوطف طول الهدب يقال
عين وطفاء اذا كان شعرها طويلا وطرف اوطف ويقال ديمة وطفاء وهي السحابة التي يتصل اطرافها بالارض
قال امرؤ القيس ديمة وطفاء فيها وطف طبق الارض تحري وتدر والمرة بياض اشفار
العين وقلة سوادها لترك الاكتحال والماق والموق مؤخر العين وجمعها اماق وامآق قال في المرة
ابيض وضاح الجبين والمره اخوز لم يرمه ولم تكلم والقمع ورم الاجفان واحمرارها من عارض
يصيبها قال سويد بن ابي كاهل صافي اللون وطرف ساجيا اخوز العين ما فيه قمع
والطرف الساجي الساكن وهو محمود في عيون النساء قال الراعي حتى اضاء سراج دونه بقر حمر الانامل
عين طرفها ساجي وسجا البحر اذا سكن وسجا الليل اذا سكن قال الشاعر والليل اذا سجا والخذل ورم اجفان
العين واستر خاؤها وكثرة دمعها يقال خذلت عينه قال عباس بن مرداس
اكل عين خذلت مضافة تبكي على حارثي رافعه والخوص والخوص ضيق العين وانه لكحيل ابل الخوص
وهي التي غارت عيونها من اللغوب والحمالق والحماليق بواطن اجفان العين واحدها حملاق والقسمة
ما بين الانف والوجه من الوجه قال الشاعر كان دنانيرا على قسماتهم اذا الموت للابطال كان تحاسيا
والدفن مجتمع اللحيين والشجر تحت اللحيين حيث يجتمعان والهدبد على وزن فعلل وجع يكون في العين
قال الراجز والعين لا ينزلها من هدبد الا العلابا من سنام وكبد واللهزمة العظم الناتي في
اللحي تحت الاذن وجمعها لهازم قال جرير ما خان بان ارسل اللهازما اي اخذ ان يكون لا نما
والنغانغ اللحم تحت اللحيين قال جرير غمز ابن مرة يا فرزدق كينها غمز الطبيب نغانغ المعذور
والمعذور الذي يشتكي عذرته وهو وجع يصيب الصبي في حلقه والعذرة الشعر النابت في العنق من القفا
وجمعه عذر قال ابو النجم انا ابو النجم اذا اشتد العذر فاجي الفواني عنده خير وشر
وجمع اللاغم ما حول الفم يقال تلغمت المرأة بالطيب اذا مسحت به تلك المواضع قال ابو حية النميري
واثمد حصين ولكن لعمرو الله ما طل مسلما كغر الثنايا واضحات الملاغم قال عمرو بن الاطنابه
اظليم ما يدريك رب خلية حسن مراغمها كظبي الحايل والالغاديد واللغانين ما حول الودج بدن
واحدها لغدود ولغنون واللديدان جانبا العنق واحدهما اللديد ومنه قولهم جعل الرجل تلدد في الكلام

اذا جعل يلتفت يمينا وشمالا كانه يطلب الشيء ولا يجده والصليفان صفحتا العنق واحدهما صليف والليتان
صفحتا العنق ايضا واحدهما ليت قال الشاعر ذو الرمة
ليتا واخدعا واللعس واللمى سمرة تكون في الشفتين خلقة قال ذو الرمة لمت نحو الحي حتى وجدتني وجعت من الاصغاء
لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب
لته وهي العمور ايضا واحدها عمر ومنه سمي الرجل عمرا واللثات اللحم النابت بين الاسنان واحدها
والمذود اللسان قال حسان لساني وسيفي صارمان كلاهما ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي
والشنب البرد في الاسنان والشنب يضادده اطراف الاسنان وبرودها يراد به الحداثة والشباب
والتوشير والتفليج تباعد الثنايا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشمة والموشمة
والواشرة والموتشرة والواصلة والموتصلة والنامصة والمتنمصة والمتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين
من الرجال بالنساء والدرد درد اللحم الذي تنبت عليه الاسنان قبل ان تنبت ويروى ان رجلا دخل على زوجته
وقد هرم فقال له كيف اصبحت فقال دحلت علي وفي فمي نخرة اوكها على درد دري يعني ان اسنانه قد
تساقطت من الكبر والنبد بد والرتل تباعد الثنايا والروق ورد به فعل طول الاسنان العليا حتى ترف
على السفلى يقال رجل اروق ويعتبر اروق والجمع روق والكشر قصر الاسنان العليا ويقال رجل
اكثر وجمعه كثر قال الشاعر فدا خالتي لبني هضيض وجعفر يوم كثر القوم روق
يريد بكثيرهم عن اسنانهم في القتال الشديد فتخال الاسنان القصيرة طوالا ورجل افوه طويل الاسنان
منفرقها ومنه سمي الافوه الاودي والضرس النصاق الاسنان واللصص مثله والثعل زيادة في الاسنان
وان نبت بعضها دون بعض والشغا تقدم الاسنان العليا على السفلى ومنه قيل للعقاب شغواء لزيادة
المقاديم الاعلى على الاسفل ويقال رجل اشغا وامرأة شغواء والهرت اتساع الشدق يقال رجل اهرت
الشدقين واسعه والاسنان اثنتان وثلاثون سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واحدها رباعية
وان نعة اياب واربعة ضواحك واثنى عشرة رحا وجمعها ارحاء واربعة نواجذ وقيل ان النواجذ
اخر ما ينبت من الاسنان يقال عض الرجل على نواجذه لانه لا ينبت الا عند استحكام العقل قال ابو زبيد الطائي
بضف قليلا خارج ناجذاه قد بدت الموت على مصطلاه اي بروده والمصطلى الصدر وما شاكله
من مقدم الاسنان حيث يصطلى بالنار والعوارض الاسنان المعترضة في جانب الفم وهي الانياب وما
ما قبلها والواضحة واحدة الاسنان قال طرفة بن العبد كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحه
كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحه ويقال ثغر الصبي اذا سقطت اسنانه واثغر اذا نبتت اسنانه
والثغر المضحك والثغرة ثغرة النحر والفايق اخر مفاصل العنق المتصلة بالراس قال الراجز وهو لبيد

ايا كان تضرب منك العاتق ٥ ضربا ترى انك منه دارق ٥ وهي الفهقة ايضا والفقرة اخر
مفاصل العنق المتصلة بالظهر وما بينهما من العظام تسمى خرزات العنق وخرز العنق ايضا والطلى هي الاعناق
واحدتها طلية وهي الاجياد واحدها جيد قال الله تعالى في جيدها حبل من مسد والسالفة صفحة العنق
وجمعها سوالف والاضغا ان ما لشدة وجعه ملتفتا واصغت الشي امليته وصغا يصغو اذا مال قال الله
ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة وقال تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال الشاعر
اذا كنت في سعد وامك منهم غريبا فلا يغررك خالك من سعد ٥
فان ابن اخت القوم مصغى اناؤه اذا لم يزاحم خاله باب جلد ٥
والصليف صفحة العنق والعاتق اسفل العنق مجرى حمائل السيف والوشاح والتليل والهادي العنق
والاخدع عرق في العنق قال الكاهلي سلامة بن جندل ٥ يسمو الاخدع الى هادله بتع في خوجوء كمداك
الطيب مخضوب ٥ والنقرتان العظمان يكتنفان ثغرة النحر كالحوضين واحدتهما نقرة وليس في كلام
العرب على وزنه فعلوة غير ترقوة وعرقوة وجمعه تراق وعراق قال الله تعالى كلا اذا بلغت التراقي والغرشان
العصبان اللتان تعلان العنق وهما المسطلتان في جانبه قال ذو الرمة
وعبد يغوث ابن لينة ماحنا قد اختر عرشيه الحسام المذكر ٥
وهما العلبا وان واحدتهما علبا ومنه قولهم رمح معلوب وهو الذي قد انكسر وعصب بعصب العلابي
والترائب اعالي الصدر قال الله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب وقال امرؤ القيس
مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل ٥ وواحدها تريبة والتبات مدان اسفل العنق
الى ما يلي الصدر قال ذو الرمة برا قة الجيد واللبات واضحة كانها ظبية افضى بها لبب ٥
ومشاشة المنكب غطاء وجمعه مشاش قال عمرو بن الولدة العبسي
لحى ابن معلوكا اذا جن ليله مضى في المشاش الفا كل مجزر ٥ ومشاش ما يغمط ما عاش من المشاش في المجان
والمشاش كل عظم مستبك غير دسم والمخ كل ما كان في قصب العظام وهو النقي والدماغ ما كان في قحف الراس
والنخاع المستطيل من فقار الظهر والمنكب والقطن والكتف واحد وقطر الشي جانبه واقطاره نواحيه وتقال دنعت
الرجل فقطرته اذا اوقعته على قطره قال الشاعر اقول لهم زلما التجاسك لا تنطر كر الرجام ٥
والعضد ما بين عقد المنكب الى المرفق وهو العضد ايضا يقال شد عضده اذا اعانته نصره وقوته ورفع من حاله
قال دريد بن الصمة ٥ من لم تعد حيا تريرا ولم تنهض بعضدك في محل مغرم ٥
لم تشعث لكعوبه حر نا ولم يجتمع لمضرعه ولم تسالم ٥
والعضدان من الانسان هما الملاطان من البعير والعظم الثاني من المرفق تسمى القبيح ونتى كسر قبيح وطرف المرفق

تسمى الابرة قال ابو النجم وقد راى من دونها الوضوحا ٥ حيث تحك الابرة القبيحا ٥ والذراع
والساعد من المرفق الى المفصل والزندان عظما الذراع والمفصل موضع السوار وعقد الزند مما يلي الابهام
يقال له الكوع وعقد الزند ايضا مما يلي الخنصر يقال له الكرسوع والوكع والكوع ميل يكون في مفاصل اليدين والرجلين
من الجبهة واكثر ما يصيب ذلك العبيد ومنه قيل امة وكعا قال الفرزدق
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري ٥ وقال جرير الكوع
من العبس الحولي جونا يكوعها لها مسك من غير عاج ولا ذبل ٥ والفدع استرخا في المفاصل ومنه الاسد
افدع والنقب الناتي في طرف الكف هي الاشاجع قال النابغة الذبياني اهوى لها فانقض يشغى بالكلية عارى الاشاجع
من قناص انمار ٥ واذا كان الرجل قليل لحم الكفين قيل عاري الاشاجع وهو محمود في الرجال قال جرير
يجرون الخ ما خاطو الاعتوها ما بوابي رجال عاريات الاشاجع ٥ والعروق التي بباطن الذراع تسمى الرواهش
قال عمران معدي كرب واعددت للحرب فضفاضة دلاصا تثنى على الراهش ٥ والعظام المعطفة في الكف
والاصابع هي الفصوص والعقد الكبار في اصول الاصابع هي البراجم ومنه تسميت احيا من تميم البراجم وهي
عدي وعكل وثور وذلك ان خطيبهم قام فقال ايها الناس القوم الذين قد حز لوا واعتضموا اجتمعوا وكونوا
كبراجم كفي هذه فسموا البراجم لاجل ذلك والرواجب ما يليها من الاصابع والرواجب ما يليها ايضا والانامل اطراف
الاصابع قال لبيد ٥ وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل ٥ وهي الموت لان الميت يصفر
انامله والخطوط في باطن الكف تسمى الاسرة والمستدير من اللحم والادم بالظفر تسمى الاطارة والنقط البيض التي تخرج
في الظفر تسمى الفوف واحدتها فوفة والكلكل والجوجو والحزيم والحزام والحيزوم والحبزوم كله الصدر
قالت ليلى الاخيلية ان الخليع ورهط بني عامر كالقلب البس جوجوا وحزيما ٥
وقال عنترة وحشيتي سرج على عبل الشوى نهد مراكله نبيل المحزم ٥
قد زانا الصغر في الهيجا تغفر عن حيزوم العوهم صدرها وشجح ما فيها لعود خلال ٥ وقال ابو نواس يصف
وشرابها عمرا بغير جمال ٥ والحفاف الحرقة التي نزل لها الفؤاد من الماء والجوشوش الصدر ايضا وهو البرك
والجوانح ما انحنى من الاضلاع على القلب قال جرير يصف قطاة تستبين بالادمى فراخ تنوفة وتغبا جناحيه حمر الحوصل ٥
لشان كلب والشراسيف اطراف الاضلاع واطراف عظام الصدر والقصيرى المنقطع من الاضلاع والهاطف حزاق
البطن والشراكل الخواصر واحدتها شاكلة وهي تكون للدواب دون الناس والصفاق الخواصر ايضا والماثنة شحمة
ولا تبزل الامر وما يليه ولا تجدن معروق العظام ٥ اذا ما كنت مهدية فاهدى من الماثنات او طرف السنام ٥
والاطل والايطل والاقراب مثله واحدها قرب والاباطل والاطال من غير الانسان الخواصر واحدها ابطل
والعطف الجانب من الانسان وغيره ومنه فلان ثاني عطفه اي متكبر

نفاجا لم تسبق باني عطفه لم تغبت كانما بات بكره ٥
والعطفان الكاشحان قال ابو زبيد الطائي يصف الاسد ٥ يعترض من الياني وغيرهم والحشوة البطن وما فيه من الكبد والامعا
بكر كحفر الغراب الاخرم عينه وكره مروتا من تعترض من الياني وغيرهم
والكرش يقال بطن ما سترت خشونته والحشا الجوف وجمعه احشا قال الشاعر وهو جرير بن ...
اذا اخلع المولى فرغت بطنه وخرك احشاي دهرت كلايا ٥ والكشح الجانب من الاضلاع حيث يقع الوشاح
وسمي الوشاح كشحا لوقوعه على ذلك المكان وهو موقع السيف اذا تقلده الرجل ايضا ٥ قال طرفة بن العبد
فآليت لا ينفك كشحي بطانة لعضب رقيق الشفرتين مهند ٥ والمصران الامعا واحدها مصير قال النابغة الذبياني
من وحش وجرة موشي اكارعه طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد ٥ والاقصاب الامعا واحدها قصب
وواحد الامعا معي والامن معى عظيم يجتمع فيه الجزان الفرث ويرمي به وقد تقدم الشاهد فيه والخلب مادة في الكبد
قال الشاعر ... يا كبدا من كبد ويا خلب الكبد ٥ اصبحت مني شبه كف من عضد ٥ وفي الجسم عروق واحدها عرق
يقطع مات صاحبه وله في كل عضو اسم وهو في العنق الوريد والوريد وفي الصدر النياط وقيل ان القلب معلق به
وهو في البطن الوتين وهو في الظهر الابهر وفي الفخذ النسا وفي الرجل الاكحل وفي اليد الاكحل والكبد والغارب
اعلى الظهر والمطا الظهر والقرا الظهر والثبج مثل الكاهل والفقر عظام وسط الظهر والفقار عقد
عظام الظهر واحدها فقارة مثل حمام وحمامه ويقال فقرة وفقر مثل كسرة وكسر والقصص اصل
العنق وجمعها قصر قال ابو النجم المشرفيات تقطع القصره فانصب طابقا الا انقصره ٥ والكاثبة
العضو المبان من الانسان وغيره قال عدي بن الطبيب والكعوب مثل ان طاق فوق زند وطابق الكبش في
السفود مخلوك ٥ والمحالة الفقار ايضا واحدتها محاله والضب الابط والعلضمه راس قصبة الزيه
وجمعها علاصم والخطيطة عرق في الظهر قال الشنفرى ولولا ابل عوكس في خطباي واوصالي ٥
لطاعنت صدور القوم طعنا تبيل الاك العوض الدهر وواحد الاوصال وصل وزجل الياكبير الاليه
وطرف الاليه تسمى الرانفه والصفن جلدة الخصيتين والانثيان والاذن مسوح العجيزه وهو مبدح في الرجال وذم
في النسا قال ذو الرمه ٥ ترى الذل يكره الرماح اذا جرت وميّ بها لولا التحرج تعزج ٥
اذا حركتها الريح في المرط اشرفت روادفها وانضم منها الموشح ٥
والسناسن عظام الظهر والضعد من الانسان والبعير هو ما كان فوق العظام التي كتف الكتب قال من بن بحكان
اصطين جارينا اعلا سنا سنها فبات جارتنا من فوقها قتبا ٥ والنبنسا وسط الظهر والكلا دبر ... العظام
قال عمرو بن معدي كرب ٥ لذ شاكتم بالخيل من كل جانب كا داس طباخ القدور الكراديسا ٥ والكعاب عقد العظام
قال الراجز ٥ اذا انا كالضرغامه الغضنفره لو انعدي خلا لم اشره ٥ منه سوى كعبره او كعبره ٥
والغراميز عقد العظام وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض ... النبي عليه ... اليسرى ويسيح اليسرى على اذنه اليمنى
ثم يجمع جراميزه ثم يثب فكانما خلق على ظهر فرسه والقاوال عرق في باطن الفخذ قال زهير فرد علينا العير من دون ... ٥

الفه على رغمه يدمى نساه وفايله ٥ والربلات لحم الفخذين والاعضاد وما يشاكله قال الشاعر
كان مواضع الربلات منها فئام ينهضون الى فئام ٥ والدف الجنب من الانسان وغيره والكاذتان ما
اخر الفخذين حيث ينعطف عضلة الساق والمغابن والارفاغ مراق الجلد من الانسان وغيره مثل
الابطين وما شاكلهما من باطن منعطفات الاراب واحدها رفغ ومغبن ما خلا باطن منعطفات الركبتين ماهنا
يقال لها المابض واحدها مابض والباد مثل الربلات قال الشاعر يرفي قد قد السيف لا متارك ولا
واحدها باد والحاذان اسافل الفخذين مما يلي المابض يقال رجل خفيف الحاذ اذا كان مضيطم الحلق
ويستعار منه للصعلوك وقليل المال قال واعطيت الجعالة مستميتا خفيف الحاذ من حسن بن غنم ٥
والجزاره العنق و قصب اليدين والرجلين يسمى بذلك لان الجزار كان ياخذها من الجزور اذا قسمها لاصحاب الميسر
قال ذو الرمه شخت الجزارة مثل البيت سائره من المسوح خدب شوقب خشب ٥
وادمة الجلد من الانسان وغيره باطن الجلد وظاهره البشرة يقال رجل مودم مبشر هكذا وكذا اي
به ملائم له تماين لظاهره وباطنه والظنبوب عظم حرف الساق وجمعه ظنابيب قال سلامه بن جندل
انا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب ٥ وهذا مثل واسع لانهم يقولون للرجل اذا
قام مشمرا في الامر مجدا فيه قرع لهذا الامر ظنبوبه والعير من الرجل العظم الناتي في ظهر القدم و
ظاهر القدم وعير العين انسانها وعير القوم سيدهم وعير الكتف الناتي في وسطها وعير اسم جبل
بالمدينه والعير الوتد والعير غرضوف الاذن وعير السيف الناتي في وسطه وعير السنان والسهم الناتي بهما
والعير الحمار والعير واد والعظام التي في قصب اليدين والرجلين تسمى السلاميات واحدتها سلامى ٥
قال الشاعر اذا ار الله يبقيك في السلامى الى كرم بالجنين لقوليننا ٥
كلانا تشتكي لما وخزنا ولكن ايسر وتعلنينا ٥
وفي الحديث عن النبي صلعم انه قال على كل سلامى منكم صدقه ويجزي من ذلك ركعتان تصليهما من الضحى وهي العصوص ايضا

باب ما جا في الشجاج

اول الشجاج الحارصه وهي التي تقشر
الجلد ومنه يقال حرص القصار الثوب اذا خرقه وبعدها الدامية وهي التي يسيل منها دم قليل
وبعدها الباضعة وهي التي اخذت في اللحم قليلا وبعدها المتلاحمة وهي التي اخذت في اللحم اكثر وبعدها
السمحاق وهي التي قطعت اللحم وانتهت الى قشرة رقيقة فوق العظم والقشرة تسمى السمحاق يقال ما على السما
من السحاب الا سماحيق اي سحاب رقيق وبعدها الموضحة وهي التي اوضحت عن العظم وبعدها
الهاشمة وهي التي هشمت العظم وبعدها المنقلة وهي التي خرجت منها عظام صغار وبعدها الامة وهي
التي بلغت ام الدماغ وبعدها الجائفة في الجوف مثل الامة في الراس والعاند العرق الذي لا يرقا دمه
واندمل الجرح اذا برا ودملته اذا داويته قال الشاعر وجرح السيف تدمله فيبرى وجرح الدهر ما ...

وذبلت النقا اذا ان نعته قال الشاعر
غدت من الاحوال من لست زائلا ادامله ذمل النقا

باب في العقل والذكا

العقل والحجى والنهى المنهى المحرق والحجر واللب والحصافة مثله ورجل يقظ واحد واحدة النهى نهية وهو ما ينهى عن الخطا والزلل والحجر
ويقظ وندس وندس اى ذكي القلب ورجل حول قلب بصير بتحويل الامور وتقليبها ويروى ان عمرو بن العاص قال لابنه في مرضه الذي مات فيه حولني فحوله قال قلبني فقلبه فقال والله لقد حولت وقلبت حولا قلبا ومنه رجل مخلط مزيل اي بصير بالامور وتزييل الصواب منها من الخطا
قال اوس بن حجر
الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا
فان قال لي ماذا ترى يستشيرني يجدني ابن عمي مخلط الامر مزيلا
ومثله مخلاط مزيال ورجل نحرير عالم حاذق ورجل طب بصير بالامور ورجل نطاسي عالم بعواص الامور
حاذق ومنه سمي الطبيب الحاذق نطاسيا وهو الاسي ايضا قال الشاعر يصف جراحة
اذا قاسها الاسي النطاسي ادبرت غثيثتها وازداد وهيا هزومها
ورجل لوذعي بصير باطن الامور ذكي فطن ورجل المعي وهو الذي يظن الظن فيصيب بيده قال اوس بن حجر
الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا
ومن امثالهم الالمعي منجم ورجل محنك بصير بالامور مجرب لها قد حنكته التجارب والحنكة مصدره ورجل مجرب وذرب بصير بالامر
اللب والحلم والتؤدة والتأني والاناة والركانة والوقار بمعنى واحد والكيس العقل وامراة كيسة
بلد الكيسا اي العقلا واحدهم كيس وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت قال الشاعر
فلو كنتم لمكيسة لكستم وكيس الام تعرف في البنينا
ولكن امكم لومت بحمق غنا ثالا ترى فيكم سمينا
والحول العقل والاهه العقل وكان يقال للمرء بن تولب الكيس لعقله والارب العقل ومنه رجل اريب قال الجرمي
ولي اربه في حبيل الصبا بن ومنها ما ظهر
والاربه بالكسر الحاجة قال امرء عز اولى الاربه من الرجال والاحوذية الذكا والفطنة وجمع الهم ومنه رجل احوذي
فطن ذكي

باب في الفصاحة

الفصاحة والبراعة والبلاغة كلها بمعنى واحد ورجل ذو بيان فصيح وخطيب مصقع اى فصيح قال قس بن ساعدة
خطبا حين تقولنا بلهم بيض الوجوه مصاقع لسن
ورجل لسن ورجل بدره وهو المتكلم عن القوم قال لبيد
بيتا نتوح ان مع الانواح وانما ملاعب الرماح ومبدره الكتيبة الدراح
ورجل مسلاق فصيح متكلم ورجل ذرب وذرب حديد اللسان ماخوذ من ذرب السنان وغيره من الحديد
ورجل مفوه قادر على الكلام مصيب فيه ورجل نطيق ذو نطق فصيح بليغ ورجل جدل وذو جدل

ورجل خصم وهو بارع الحجة يقهر من قاوله ببيانه واصابته ورجل الد وهو الشديد الخصومة لا يقاوم فيها قال الله عز وجل وهو الد الخصام وجمعه لد قال الله تعالى قوما لدا

باب في الحمق والغي

الحمق والخرق والافن بمعنى واحد يقال رجل مافون ذاهب العقل ضعيفه ماخوذ من قولهم افن الضرع اذا فني ما فيه من اللبن ورجل انوك احمق قال قيس بن الحطيم
وبعض خلائق الاقوام داء كداء الموك ليس له دواء
والمجاجة الاحمق ورجل غبي وطبا قا وعيايا بمعنى قال جميل
طباقا لم يشهد خصاما ولم يبع قلاما الى اكوارها حين تعكف
ومنه فرخ طباقا للذي لا يحسن الضراب ورجل فه ورجل ابله وابلها مثله ورجل نوم ورجل منغ وهو الذي لا يعقل الشعر ولا يقوم بحجة
ويقال احمق من دغة العجلية واحمق من باقل واحمق من رجلة ومن حمق دغة انها كانت حبلى فاخذها
المخاض وظنت انه الغائط اتاها فخرجت الى البراز فوضعت ولدا وقامت وتركته وهي لا تشك انه عذرة
فاتت امها وقالت يا امه هل يفتح الحجر فاه فقهمتها امها فقالت نعم ويدعو اباه ثم ذهبت للولد فلفته
ومن حمق باقل انه اشترى ظبيا باحد عشر درهما فلقيه انسان وهو يقوده فقال له بكم اشتريته فمد اصابعه
يديه وضم راحتيه وادلى لسانه واشار الى انه اشتراه باحد عشر درهما فذهب الظبي لسبيله والاغتم الغبي الجاهل
وجمعه غتم واغتام والالكن العي بالكلام والمائق الاحمق والاولق ضرب من الجنون قال الاعشى
وتصبح من غب السرى وكانما الم بها من طائف الجن اولق
والطائف مثله والمس الجنون والتخبط مثله قال امرء عز كالذي يتخبطه الشيطان من المس والموم الجنون قال ذو الرمة يصف ظبيا
اذا توجس ركزا من سنابكها او كان صاحب ارض او به موم
ورجل مالوق ومولوق وموسوس وممسوس ومعتوه ومايوم بمعنى واحد ورجل مشبه ذاهب العقل قال زهير
ثلث ابلي لي ولم اشبه ما الحب الا عقل المبرلة
والوره الحمق يقال رجل اوره وامراة ورها قال العنبري في وصف طعنة
تجيب لدفتر الورها رايت بعد اجفال
والعمر الشاب الجاهل القليل الخبرة بالامور والكع الاحمق الضعيف قال المتلمس لا يعقوم الشاعر حتى يلي
الناس لكع بن لكع وامراة لكاع قال الحطيئة
اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع
وامراة لكعاء مثله والهبنقعة والعمرة والمعمر الشاب القليل الخبرة بالامور والعبام العييل الوخم الغبي قال اوس بن حجر
وشبه الهيدب العبام من الاقوام صقبا مجللا فرعا
والفدم جلد والناقة اذا ماتت وحفل جلدها على غيره حتى يدر رامه والرتة عقدة في اللسان والتمتام الذي يعتري التا في كلامه
والفافا الذي يعتري الفا في كلامه والالثغ الذي ينطق بالرا غينا في كلامه والسين تا والراء لاما والواوا
الذي يعتري الواو والزلل والخطل والخلف كله الخطا في القول ومن امثالهم سكت الفا ونطق خلفا اي سكت
طويلا ونطق خطا والمين والكذب والزور والبهتان والابتشاك والافك كله بمعنى واحد

باب في الحسن

يقال رجل وضيء وحسن الوجه والوضاءة الحسن ومنه سمي الوضوء
وضوءا لانه حسن اللون ورجل وضاء مثل وزن فعال حسن للكثير وملاح من الملاحة قال
رب فتاة من بني رباح ٥ متى يجيء حسن ملاح ٥ أجم حتى هم بالصباح ٥ ورجل وسيم بين الوسامه
اي حسن والقسيم مثله وكذلك المقسم قال ذكرت القسمي بصفة الفرس مقسم الوجه هريت الشدقين ٥
والابلج المعتدل الحسن والمخلوق التام الخلق ورجل جميل بين الجمال ماخوذ من الجميل وهو الدهن المذاب
من الشحم والعظام قال واخشى بركب الشتاء ناجية وبات شيخ العيال يجتمل ٥
فقيل جميل اي كان الدهن يجول في وجهه ورجل اروع للذي يروعك بجماله عند مواجهته ورجل
أسيل الخد حسنه سهله والنضارة حسن اللون يقال رجل نضير بين النضارة قال الله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة والقدغم من الرجال الحسن مع عظم قال ذو الرمه الى كل مشبوح الذراعين تتقي به الحرب شغشاع
وابيض فدغم ٥

باب في القبح

يقال رجل شتيم الوجه اي كريهه قبيحه قال
والا اكن كل الجواد فانني على الزاد في الظلماء غير شتيم ٥
والا اكن كل الشجاع فانني أرد سنان الرمح غير سليم ٥
ورجل مكفهر الوجه غليظه ورجل مكلثم وخشن الوجه ورجل دميم للقصير الوحش الخلق ويقال رجل جهم
اي وخيشه قال المتنخل بن عويمر ووجه قد جلوت ابيض صاف اسيل غير جهم ذي خطاط ٥

باب في الطول

الطوير من الرجال الطويل والشرعب والفوق والقاق والليع
والشمحوط والقعب كل طويل مع دقة ويقال هو التام الممتلي والشناحي يقال هو شناح كامرى والاشق
والامق والحنق والشرحب والشوقب مثله والشرمخ الطويل والعشنق ومثله العشلق والعشنط
الطويل والمجنع الطويل الضخم والهطلع الطويل الجسم والعمرد والعنطنط والشمقمق الطويل والشرعرع
الدنش الطويل والخرجل والعرطال الطويل قال قد منيت ناشئ عرطاله ٥ فازدلها وانا ازدباله ٥

باب في القصر

يقال رجل حنبل وحنبل حبنتر ومحدر وحنزر وعنفص والحبركا
والحوتك والكاتن كل ذلك القصير والكنادر القصير والكمادر القصير الغليظ مع الشدة
والزنامه القصير مع القبح والنعبل القصير قال ما تغرني حبعل
شبعت الى قرط تاهل تابلة يحفرون الدناما ٥ والدحدح والدحداح القصير والدحيدحه مثله
والزنام مهرود القصير قال ونوح في الظل الزناني رؤوسها وحسنها هيما وهن صحاح ٥ وقال
اعرك اني رجل دميم دحيدحة والكعيطوش ٥ والكودج القصير ومثله القنبض وجمعه قنابض والعنبضات
القصار قال اذا القنبضات السود طوفن بالضحى رقدن عليهن الحجال المسجف ٥ والحبطيه القصير وكذلك
تسمى الحبطيه لقصره والعكوك القصير ولذلك تسمى العكوك الكندي لقصره قال عكوك اذا مشى درحايه ٥

عشقتني لا اعرف لجدايه ٥ والخزوقه القصير

باب في حسن الخلق

يقال رجل حسن الخلق وبهي الاخلاق وسهل الشمائل ولين الجانب ولين العريكه وموطا الاكناف لمعنى
ورجل حسن البشر ظاهر البشاشه ويقال هش الى الضيف وبش به اذا احسن لقاه وهش الى الشيء
اذا تاقت نفسه اليه ومثل ذلك اشرأبت نفسه اليه ورجل بسام وضحاك وبهلول اذا كان كثير التبسم
حسن المواجهه ورجل مسفر الوجه وطليقه لمعنى والسجاحه سعة الاخلاق ولينها ومن امثال العرب
ملكت فاسجح اي خذ بسعة الحلم والعفو والبرهشم الرجل ظاهر البشر قال الشاعر وهو عقبة الاسدي
معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا ٥

باب في سوء الخلق

الهجر الكلام القبيح قال اهجر ثم تقضي عبرة الهجران عنا ولم اقل قذعا ٥
والقلف كله الشتم والنزق سوء الخلق والعذور السيء الخلق والبذاء والخنا والعورا والهجر والقذع
حتى يستقل مراجله ٥ والهجر الكلام الفاسد قال اذا نزل الاضياف كان عذورا على الحي
هجرا ولا تقل ذرا ٥ والتريب بالنميمه قال ذو الرمه لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا
ونبت جب من حوالي لشوذي حسد نعنات الحمى وما تبغيه من قرم ٥ وسوء الخلق قال الشاعر ابيه وابنه
والرجل السيء الخلق النمام العتاب قال والشتيم سيء الخلق كريه المواجهه
والعابس والمعبس معبس الوجه من غيظ او سوء خلق ويقال والا اكن كل الجواد فانني على الزاد في الظلماء غير شتيم ٥
ونولى واذا ذوى بين عينيه قيل قطب فان فكر مع ذلك قيل بسر ويقال عبس الرجل دافعا وجهه قال الراجز عبس
وهم فيها كالحوت وقال سبحانه ثم عبس وبسر والمبلس الرجل اذا بقي مفكرا منقطع الحجة قال فان كثر عن ابيانه قيل كلح قال الله سبحانه
مبلسون ومنه سمي ابليس لانقطاعه من رحمة الله قال العجاج
اصاح هل تعرف رسما مكرسا ٥ قال نعم اعرفه وابلسا ٥ اي سكت بعد ذلك وبقي معكوفا ويقال
في خلقه زعارة للرجل السيء الخلق ويقال في خلقه دغارة ايضا ماخوذ من العود الدغر وهو الذي لا يعطف
دخانه ومثله شكس الخلق وشرس الخلق

باب في الحب

من اسما المحب الذي قد اضر به الحب والدنف الذي قد اشرف على الهلاك ويقال الدنف والدنب والمتيم
لانثى ولا يجمع اذا قيل بفتح النون ودنف يكسرها من قال الكسر ثناه وجمعه والصب والمولع والمغرم كله
المحب والمتيم الذي قد عبده الحب واستعبده والتيم العبد ومنه سمي تيم الله وتيم اللات واللات صنم كان
يعبد في الجاهليه والوجد ما يجده الانسان من الم الحب ومثله اللاعج والغرام والجوى والصوى
والتبول والسقم والضوولة كل ذلك بمعنى واحد ورجل نضو وضني وسقيم وخلو وخلا بمعنى
قال ابن احمر ابط شرا في الخل فاسقيها باسواد بني عمرو ان حتى من بعد خالي الخل ٥
والخل معروف والخل الطريق في الرمل والمقة والود والوداد الحب والترحا شدة الوجد من الحب والتبرح

قال الشاعر
ولا كمد ذا وجهين تبدي بشاشة وفي الصدر ضب كامن يتردد ٥

مثله ورجل مُدَلَّه ومُبَدَّه اذا اتى متحيراً اذا ذهب العقل من الحب

باب في الشحناء والعداوة

الشحناء والضغينة والضغن والضب والحقد كله بمعنى والمئرة الحقد قال عمرو بن كلثوم
الا ابلغا عني سليما وتيتنى بدا على مئرة وتغضبا ٥ والمئرة ايضا ... ما تاره الرجل لاهله من الطعام
وغيره ... والضب والغمر والسخيمة والوغم كله بمعنى والضمد الحقد قال النابغة الذبياني
فرعضاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد ٥ وقال في الوغم
ولم اعقل الامير ولم اخنه ولم اسبق ابا انس بوغم ٥ والكلب بالفتح اظهار العداوة ومنه كلب علينا الزمان
اي اشتد وعاداه والاضم والاضمة الحقد وجمعه اضمات قال
تدبينة لو ذات غداة جئنا على اضماتنا وقد احتوينا ٥ والحسيكة والدمنة بمعنى العداوة والقلا البغض
يقال قليت الشيء اقليه اذا ابغضته والحزازة والوغر والوغم كله الحقد والاجتوا البغض يقول اجتويت
الشيء اجتويه اذا ابغضته وان وافقك واستوبلته اذا استثقلته ولم يوافقك ويقال في قلبه حسيفة وكتيفة
وحسيكة ودخن اي حقد قال الشاعر في الضب وكم حامل لي ضب ضغن بعيد قلبه حلو اللسان ٥
والدخن الغش والحقد

باب في الكبر

البأو والكبر ومثلها النخوة والخيلاء والخال قال حاتم الطائي عنينا زمانا بالتصعلك والغنا وكلا سقاناه بكاسيهما الدهر ٥
فما زادنا بأوا على ذي قرابة غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر ٥
وقال في الخال فان كنت سيدنا سدتنا وان كنت للخال فاذهب فخل اي تكبر وخلنا والزهو العجب
وزهيت علينا يا رجل اذا تكبرت والصلف للكبر سوء الخلق والخنزوانة الكبر ومثله العجرفة والتغطرف
الزهو ومنه قيل للديك غطريف والعنظرس مثله قال الاعشى بن ضمضم
وغيلة تسعى عليها قيم متغطرس ابدى عن خلالها ٥

باب في الجود والسخا

العطا والنيل والجدوى والنوال والجدى والجباء والرفد والعطية كل ذلك بمعنى والخير والنوافل
العطايا ... ومنه سمي الرجل نوفلا وهو فوعل من النفل وهو العطا واللهى العطايا والجدة
لهوة وجمعها لهى ومنه قولهم اللها تفتح اللها اي العطايا تفتح الافواه بالشكر قال
لا يحي مكارم بلغت بي الى التهى جاد شعري بجوده واللهى تفتح اللها ٥ والصلات العطايا واحدتها
صلة والمنح العطايا واحدتها منحة والشكد العطية والشاكد المعطي والشكم المجازاة على الصنيعة
وقيل اجر الحجام والندا مقصور العطا والجود مثله والعفاة والمعتفون والطلاب والمستميحون
والوفد والوفود والسؤال كله بمعنى يقال لطلاب الرفد والخول الرفد والخول الخدم والصفد العطية
والصفد القيد وهو من الاضداد والمعتر المتعرض للعطية ولا يسال وهو الضيف ايضا والقانع السائل
قال الشاعر ... فعنى ... اعف من القنوع ٥

باب في اسماء النفس

الناموس النفس قال الشاعر نبئت ان بني سحيم ادخلوا ابياتهم تامور نفس المنذر ٥ والحوبا
والحشاشة كله بمعنى قال الشاعر فاوفض عنها وهي ترغو حشاشة بذي نفسها والموت عريان احمر ٥
والجرشّا النفس على وزن بقعلا قال الشاعر بكى جزعا من ان يموت واجهشت اليه الجرشا وارمعل حنينها ٥
والمهجة النفس والذماء بقية النفس والنسيس مثله ايضا والقريسة والقرو وهو النفس ايضا ومثله القرون
قال الشاعر ولكن اسمحت عنهم قروني ٥ ومثله الشراشر قال طرفة
ولو انه نادى من الحضر عصبة لالقوا اليه بالصعيد الشراشرا ٥ والكال والقد والجروة والخزرة

باب في الشباب

يقال رجل مقتبل وقيل اي شاب مستانف الشباب
قال فتى قبل لم يعنس السن وجهه سوى خلسة في الراس كالبرق في الدجا ٥
والغطريف الشاب الناعم والغرنيق مثله وجمعه غرانيق قال كلثوم بن صعب
لتبك غرانيق الشباب فانني اخال غدا من فرقة الحي موعدا ٥ والغرانيق الشاب والخرق الشاب الكريم
الذي يتخرق بالمعروف قال فلما ان تنشى قام خرق من الفتيان مختلق هضيم ٥ والعبعب الشاب
والسرعرع مثله قال العجاج يا هندما اسرع ما تسعسعا من بعد ما قد كان فتى سرعرعا ٥

باب في الشيخوخة

اسن الرجل فهو مسن اذا شاخ وشيخ يفن
وهرم وبال بمعنى ويدن الرجل اذا شاخ قال الكميت وكنت خلي الشبيبة التبدنا
والهم تماذهلا الفرنا ٥ ويدن الرجل اذا سمن والدلباث الشيخ المسن وتسعسع الرجل اذا اسرع فيه
الكبر والشيب والقنسري الشيخ المسن قال العجاج أطربا وانت قنسري ٥ والدهر بالانسان دواري
افنى القرون وهو قعسري ٥ ويقال عنس الرجل اذا اخذ في الكهولة ولم يتزوج وكذلك عنست المرأة
اذا اقامت في بيت اهلها ودخلت في الكهولة ولم تتزوج وهي عانس ٥

باب في القوة والشدة

الجلد والايد والاد والبتع كله بمعنى والشراسة الشدة والمليع الشديد والاضطلاع احتمال
الشيء الثقيل يقال اضطلع بالامر اذا احتمله بقوة وشدة قال حملت امرا عظيما فاضطلعت به وقمت
فيه بامر الله يا عمرا ٥ وقال سعد بن مالك المازني في الشراسة
تعاتبني فيما ترى من شراستي وشدة نفسي ام عمرو وما تدري ٥ واللوثة واللوث بالفتح القوة ومنه
سمي الاسد ليثا والقعسري القوي الشديد قال العجاج
والدهر بالانسان دواري ٥ افنى القرون وهو قعسري ٥ ورجل ذو تدرأ اي قوي شديد
والالوى الشديد والصهصم الشديد القوي ورجل مشبوح الذراعين للقوي الشديد وضخم الدسيعة
متباعد ما بين المنكبين واذا كان الرجل كذلك كان ذا قوة وجلد وكثر استعمالهم لضخم الدسيعة حتى سمي
به الرجل الشديد القوي على احتمال اثقال الامور

باب في الضعف

الرجل الضعيف والضارع الرجل الضعيف والاسم منه الضراعة ومثله الوكل والزمل قال

ابو بردة الضبي انا ابو بردة اذ جد الوهل ٥ خلقت غير زمل ولا وكل ٥ والهوادة الضعف قال
عمر بن براقه فلا انا ادعى للهوادة بعدما تمالأ على ابن اخي الذكي الصلادم ٥ والخنع الجبن الضعف ومثله
الخور قال قطري بن الفجاءة وما ثوب البقاء بثوب عز فيطوى عن اخي الخنع اليراع واليراع الضعيف الذي
لا قوة له ولا مصدق ماخوذ من القصب اليراع والورع الضعيف قال ذو الاصبع العدواني
ان تزعما انني كبرت فلم الف بخيلا نكسا ولا ورعا ٥ والنكس العاجز الضعيف واصله ان السهم اذا انكسر فوقه
نكسه صاحبه في كنانته لئلا يغلط به اذا اراد ان يرمي به صيدا او عدوا وهو نجل والوهن الضعف
ورجل امعة ضعيف غبي تابع كلا على رأيه يقول لكل انسان انا معك ولذلك سمي امعة ورجل جبس
ثقيل وخم عاجز الدوى الرجل الضعيف قال ابو النجم وقد اقود بالدوى المزمل ٥
اخرس في الركب بقاق المنزل ٥ بقاق كثير الكلام والقزم ضعاف الناس وهو ايضا رذال المال واللوثة
بالضم الضعف قال رجل من بلعنبر ٥ اذا لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا ٥
والبلدم الوخم الضعيف الذي لا يحسن خيرا ولا يقوم بامر يوكل اليه قال نخيلة بن المرهب
بالكثيبين لله ما ادنخته ولكني حية بن المرهب ٥ والحرض الضعيف المشفي على الهلاك قال الله سبحانه
حتى يكون حرضا والمزند الضعيف الذي لا يحسن الا خيرا ولا يقوم بامر يوكل اليه قال ومن الرجال
اسنة مزندة وغائبون شهود كالغيب ٥ والزبيل والزمال والزميلة كذلك الضعيف
الضعيف قال جرير وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس ٥
قد جربت عركي في كل معركة غلب الرجال فما بال الضغابيس ٥
والضغابيس ايضا صغار الثناء والوابط الضعيف وقد وبط يبط وبوطا ووبطا ووبط يوبط وبطا
فهو وبط

باب في الاصل

هو العيص وبالا انه الكرم الغيص ومثله الكرس والجنث
والبنج والعكر والنجاس والنوس والبجر والنجار الاصل ومثله العيص والسنخ والعنصر والجرثومة
والارومة والجذم والضئ والضنضئ والمحتد والخيم كله بمعنى قال جرير حتى انخاها الى باب الحكم ٥
في ضنضئ المجد وبحبوح الكرم ٥ والنصاب والمنصب الاصل

باب في الخالص من القوم

لباب القوم خيارهم واطيبهم اصلا ومثله مصاصهم ومصاصتهم وخلاصتهم
ولبهم ولبابهم وسر القوم مثله وسراة القوم خيارهم والصريح والمحض والصميم والصفو مثله
بكسر الصاد وفتحها والكرم طيب الاصل ورجل كريم شريف الآباء الفعل والسجايا والافق المتناهي
في شرف الاصل ورجل معان شريف الاصل ورجل معم مخول مثله والملاوث سادات القوم الذين
يلاث بهم الامر واحدهم ملاث وملوث على القياس ولم يجئ مفردا

باب في الاخلاط

الاشابة اخلاط القوم وشرارهم والزعانف الملتصقون بالقوم وليسوا منهم والزنيم واللصيق كله
واحد والنواط مرتبط بالقوم وليس منهم والسواسية المتشابهون في الدناءة والرذالة والشر

ومن امثال العرب سواسية كاسنان الحمار واللؤم دناءة الآباء وسقوطهم ورجل لئيم دني الآباء
خسيس الفعل والدقة مثله قال اذا الله جازى اهل لؤم بدقة فجازى بني العجلان رهط ابن مقبل ٥

باب في القرب

يقال لقد دنت بهم الدار اذا قربوا واكثبوا واصقبوا اذا قربوا
والاسم منه الكثب والصقب وكذلك الصدد والامم كله القرب

باب في البعد

النوى والبعد والنأي والفراق والبين كله بمعنى والرحيل والظعون والشخوص والظاعنون الراحلون
يقال ظعن يظعن والراحلون والظعاين النساء واحدتها ظعينة واصل الظعينة الجمل الذي تركب عليه النساء
وكثر استعمال ذلك الى ان سميت المراة ظعينة لركوبها ابدا على الجمل ويقال بان يبين ونأى ينأى وشط يشط
وشحط يشحط وشطن يشطن كله بمعنى ويقال نوى شطون قال النابغة نأت بسعاد عنك نوى شطون
فبانت والفؤاد بها رهين ٥ ونوى قذف اى تقذف باهلها فتبعد والشطون البعيد ونوى شطون اي بعيدة
ولذلك سمي الشيطان شيطانا لشطونه من الخير وهو بعد امر الشطون وقال في سليمن بن داود صلعم
ايما شاطن عصاه عكاه ثم يلقى في السجن والاغلال ٥ ويقال شحطت بهم الدار وشطنت اي بعدت والغربة
البعد وغربة النوى مثله قال ... والشقة البعد قال ... بنت سعد خلت نام عزبة فاخلت ٥ فلجا فاهلك باللوى فالحلت ٥

باب في النعمة والبؤس

النعمة بالفتح التنعم بالاكل والشرب والملابس والمناكح قال ... النعم بالكسر من الله عز وجل
لين العيش وطيبه والغضارة مثله يقال هم في غضارة من العيش ويقال ابيد الله غضراءهم اي خضراءهم والغضارة
خيره والنضرة مثله والرفاهية مثله والرفاغية لغة والمعتوق المنعم والمغتوق سعة العيش والمسو المنعم
ايضا ومثله المترهف قال النجاح ترهفنه ما شاء من ترهاف ٥ حتى اذا ما آض ذا اعراف ٥
كالكودن المشدود بالاكاف ٥ والمترف والمترف المنعم والخفض المتمر قال الاعشى
والكثر والخفض ايضا وشرع المزهر الحنون ٥ ومحد العيش ضيقه وشدته وشظف العيش وضنك مثله
ورتب العيش ضيقه وبؤسه ومنه عيش رتب والشظف والجحد ضيق العيش

باب في الغنى والفقر

يقال اثرى القوم اذا استغنوا فهم مثرون والثراء المد المال واترب الرجل اذا
استغنى وترب يداه اذا افتقر ووفر الرجل اذا كثر ماله والوفر المال والتلد والتالد والتليد المال
الذي ورثه الانسان من آبائه والطارف والطريف والطرف ما اكتسبه والتلد ايضا ما اكتسبه والتلد
والتراث ما ورثه من اسلافه والنشبه المال يقتنيه الرجل اي يدخره وزخرف الدنيا زينتها جميع ما
يملكه الانسان وقيل الزخرف الذهب وكذلك عرض الدنيا المال ومثله النشب ويقال اسنت القوم فهم
مسنتون اذا اصابتهم السنة وافتقروا ومثله مرملون ومشيفون ومجدبون والغنى المال فاذا كثرت قيل
واد النحت مبدت والمنوع السواد وقنع الرجل يقنع قنوعا وهو قانع اذا سأل قال الشاعر

لما رأى المؤمّلة تغني مغافرها أعف من القنوع ٥ ويقال أقوى القوم فهم مقوون ومدقعون
ومُخفقون وأملط الرجل وأدقع وأخفق وأسنت وأرمل إذا افتقر ولم يصب شيئاً من الغنى والضيق
والصعلوك الفقير ومثله السبروت قال ابو النشناش وسائله بالغيب عني وسائل ومن يسأل
الصعلوك أين مذاهبه ٥ والصريك الفقير والمصرم الفقير المقل من المال

باب في الشبع والجوع

الشبعان والبطين لمعنى والبطنة الشبع قالت امرأة اعرابية تعث البهاز وجها
بكتاب من الحضر ابعث بالقراطيس والخبز حاجتي وأنت على باب الأمير بطين ٥
وجمع بطين بطان قال الاعشى يمجو قوما يبيتون بالمشتى بطانا بطونهم وجاراتهم غرثى يبتن خمائصا ٥
الغرثى الجياع للمذكر والمؤنث وواحدة المؤنث غرثى وواحد المذكر غرثان والخميص الجائع قال
يطوي إذا ما الشح أثقل ربه بطنا عن الزاد الخبيث خميصا ٥ الطوى الجوع والطاوي الجائع قال
الشنفرى من مالك غدا طاويا يستعرض الريح هافيا يخوت باذناب الشعاب ويعسل ٥ عسل الذئب إذا مشى في
الطريق ملاتئ ما اجا والمخمصة والمسغبة الجوع قال الله أو إطعام في يوم ذي مسغبة والساغب
الجائع يقال جائع نائع والنائع اتباع لا معنى له وقيل النائع العطشان قال الشاعر
لعمر ابي شهاب ما أنا مواضدون الخيل والاسل النياعا ٥ والخصاصة الجوع قال نحمة بن المضرب
بني أخوانه يا لواخصاصة وان يشربوا تبا لذي كل مشرب ٥ والقرم الجائع المشتهي للحم والضرم الجائع
المشتهي للأكل والهم مثله والطلنفح الخالي الجوف من الطعام قال يصف القوام
ونصبح بالغداة أتر شيء ونمسي بالعشي طلنفحينا ٥ والديقوع الجوع الشديد والجود الجوع قال ابو خراش
كأني إذ غدوا ضمنت بزي من العقبان خائتة طلوبا ٥ ويقال لمن اكثر من الطعام فوق الحاجة تخم واتخم
وحبط حبطا مثله فان عاد الدسم على قلبه قيل لطس لطسا وطخ طخا وغمت غمتا فان اتسع بطنه
قيل اطروري اطريرا وحبط حبطا فان وقع عليه مشي البطن قيل اصابه الحاف وهو مجوف فان أكل
لحم ضان فثقل على قلبه فانه وهو نفخ قال كأن القوم عشوا لحم ضان فهم نحون قد مالت طلاهم ٥
والسنق الشبعان الذي قد كره الطعام ومله قال وبات من التخموم كل عشية يبيت ويغتبق
فقد كاد يسنق ٥ والمتحذان الجائع والمتحوت أيضا وامرأة متحوتة واللحمان وامرأة لحما والمحروف
وامرأة محروفة ورجل مؤخش ووخش من قوم أوخاش ورجل متلعلع من الجوع ٥

باب في الري والعطش

الناقع الريان يقال نقع منه
إذا هو روي من الماء والنهل الشرب الأول والعلل الشرب الثاني والبغر الاستلام الماء فوق الحاجة ٥
قال اعرابي لصاحب له مات ابو كمثها ومات امك بغرا وكرع في الماء إذا ورد فيه ومثله شرع
ومشارع الماء موارده والنغمص الشرب دون الري قال

ولست بصادر عن بيت جاري صدور العير غمرها الورود ٥ ومنه قيل للقدح
الصغير غمر قال الاعشى يكفيه فلذ لحم ان لم بها من الشوى ويروي شربه الغمر ٥
والتصريد تقطيع الشرب والعطش والجواد والهيام والظما والصدى كله لمعنى والصادي والعطشان
قال ابي اباك كالصادي الى مهل لا دونه هوة يخشى بها التلفا ٥
والغليل والغلة العطش قال القطامي نهن ينبذن من قول يصبن به مواقع الماء من ذي الغلة الصادي ٥
والناهل العطشان وهو ايضا الشارب للشرب الأول وهو من الاضداد قال النابغة
الطاعن الطعنة يوم الوغى ينهل منها الاسل الناهل ٥ اي يشرب منه الاسل العطشان وظمئت الى الماء
فانا ظمآن والأوام العطش واللهبة العطش والضارة العطش وجمع الضارة ضرائر قال ذو الرمة
فانصاعت الحقب لم تقصع ضرائرها وقد نشحن فلا ري ولا هيم ٥ يعني الحمر الوحشية اي لم ترو
عطاشها وعمت الى اللبن فانا عيمان واللوح معنوح العطش قال ابن مفرغ الحميري
بلاد بها لقاد شبان نهاستقتا على لوح شرابا موردا ٥ والكوب واللواب مثله والغيم العطش
والعيمة شهوة اللبن عام الى اللبن عيمة وعيما إذا اشتهاه قال ما زال لها تعوده
حتى فاق عيمها المجهود ٥ والأحاح الحر والغير العطش ومن الري قولهم امتعد الرجل امتعادا
إذا اكثر دون حاجته من الشرب فان شرب دون الري قيل نضح الري بالضاد منحمه فان شرب حتى يروى
قيل نضحت الري بالضاد نضحا والنشح والنضح واحد قال ذو الرمة فقد نشحن فلا ري ولا هيم ٥
وغمج الماء يغمجه غمجا اذا جرعه جرعا كبارا فان عب الشارب بالماء قيل جار يجار فاذا كثر الماء
الشارب ويقل في جوفه فهو الاعصان والترشف الشرب بالمص والعب صوت الطائر والنغبة الجرعة
من الماء وجمعها نغب قال ذو الرمة حتى اذا زلجت عن كل حنجرة الى الغليل ولم يقصعنه نغب ٥
والقصع الري وهو ابتلاع الماء وقصعت الناقة جرتها قصعا اذا ردتها في جوفها ويقال لشرب
اول الليل غبوق قال عمرو بن براقه لحرب يغص الشيخ منها غبوقه وتظهر من سوق النساء خلاخل
ويقال لشرب الصبح الصبوح والمشرب نصف النهار القيل والشرب في اوليات الفجر الجاشرية وسمي
بذلك لانه في اول ما يحشر الصبح اي يبدو قال وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت الجاشرية او سقاني ٥
والحسا حتني لمعنى شرب

باب في اسماء الخمر

هي الخمر
والقهوة والسلافة والمدام والخرطوم والخندريس والرحيق والمدامة والعقار والراح
والشمول والقرقف والاسفنط والسلسل والسلسال والسلسبيل والزرجون والعانية
والصرخدية والمشعشعة والصهبا والسخامية والصرخدية والمقدية والخمطة والكميت والعاتق

والماذية والمزة والمزاء والكلفاء والصرف الخمر غير ممزوجة والمشعشعة الممزوجة ويقال
قطب الخمر بالماء وشعشعها ونزغها اذا مزجها به والبابلي والبابلية الخمر والمعتقة القديمة
والقطربلي والقطربلية والطلاء الخمر المطبوخة قال ولكنها الخمر تكنى الطلا كالذئب يكنى
اباجعدة ۞ والحميا مقصور سورة الخمر وهو دبيبها في الجسم واغرق الساقي الكاس اذا اقل مزاجها
قال ابو سهم نفت برايته وكشفت عنه معترية ملامة من يلوم ۞ وقال اخر
لئن غلبتني ... لقد كنت وما اسكر ۞ ولكن اغرق الساقي لي الكاس ولم اشعر ۞ الكاس مهموز القدح
بعينه ثم كثر استعمالهم لذلك الى ان جعلوا الكاس الخمر عينها قال الاعشى
وكاس كعين الديك باكرت حدها بفتيان صدق والنواقيس تضرب ۞

باب في العسل

هو العسل والشهد والاري والضرب والماذي كله بمعنى واحد والجلس والسلوى العسل
قال خالد بن زهير وقاسمها بالله جهدا لانتم الذ من السلوى اذا ما نشورها ۞
والمشتار الذي يجتني العسل شارها يشورها واشارها يشتارها قال الاعشى
كان جنيا من الزنجبيل بات بفيها واريا مشورا ۞ واليعسوب ذكر النحل والخشرم موضع اجتماع النحل
ويكون للنحل ايضا والدبر النحل قال الشنفرى
اذا الخشرم المبعوث حثحث دبره محابيض ارساهن شار معسل ۞ والمحابيض العيدان التي يستقبل بها
للعسل من بيت النحل حتى يسكنه

باب في اسماء اللبن

قال ابن امهجان
والمعج بالنبع للخالص والمهوج ايضا والمامز اللبن الحامض وبه سميت المضيرة ومثله الخاثر
والضياح اللبن الممزوج بالماء قال الشاعر يارب شيخ من بني رباح ۞ اذا املى البطن من الضياح ۞
صاح بليلي ابكر الصياح ۞ والرسل اللبن الحليب بعينه والمذق اللبن الممزوج بالماء والصريح الخالص منه
والرغوة ما يعلو من الزبد والمخلط والمخالط الرائب الخليط قال ان اصطبحت ... الطاه
من لبن الضان فلست باخطاه ۞ والمروبة بغير همز اللبن الحامض الذي روب به الحليب والرغيد الزبد
والبطفاخات ما يطفح من الزبد اذا امخض قال
لعق البطفاخات وشرب الرائب اهون من تعاقب الركائب ۞ والعلبة اناء من ادم يشرب به اللبن
وجمعه علب قال لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد بالعلب ۞ والعكي يتشدد
الياء هو اللبن الحامض والهجيمة قبل ان يمخض والخازر اللبن الحامض فاذا انقطع وصار اللبن ناحية
والماء ناحية فهو صبيح ممذقر فان تلبد بعضه على بعض وحمض ولم ينقطع فهو ادل يقال رحا بادل
ما تطاق حمضا والعثلط والهدبد ما خثر منه وتلبد والصقر احمض ما يكون من اللبن فاذا صب

عليه حليب فهو الرثيئة والمرضة قال ابن احمر اذا شرب المرضة قال اوكي على ما في سقائك قد رويتا ۞
والعكيس اللبن الحليب يصب على مرق كائنا ما كان قال الراعي يصف فرسها
فلما سقيناها العكيس تمدحت خواصرها وازداد رشحا وريدها ۞ والنخيسة لبن الضان يصب
على لبن المعز والصحيرة الحليب المسخن حتى يحترق يقال صحرته اصحره صحرا والسمهج والسملج اللبن
اذا كان حلوا دسما والملغان والملهان اللبن يخلط بعضه في بعض عند المخض والقارص احمض ما يكون
في اللبن قال سيكفيك ضرب القوم لحم معرض وماء قدور في القصاع مشوب ۞
وهو القارص ايضا قال ارض من الخمر والسلطان يابسة ما الاطيبان بها الطرثوث والضرب ۞
والكثبة من اللبن قليل منه وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي احدكم الى المراة المغيبة فيخدعها
بالكثبة من اللبن والسجاج ارق ما يكون من اللبن قال فيشربه محضا ويسقي عياله سجاجا كاقراب الثعالب اورقا ۞
والمهو والمسجور مثله والنسء اللبن الحليب اذا امتزج بالماء قال عروة بن الورد
سقوني النسء ثم تكنفوني عداة الله من كذب وزور ۞ والنسيء مثله قال الشاعر
يقولون لا تشرب نسيئا فانه عليك وان اخببته لوخيم ۞
لئن لبن المعزى بماء مويسل بغاني سقيما انني لسقيم ۞
والنخيسة الحليب يغلى على النار ويجعل عليه الدقيق ويحسى وهو من طعام النفساء والمجيع اللبن يوكل
بالتمر قال الشاعر ان في دارنا ثلاث حبالى فوددنا ان قد ولدن جميعا ۞
جارتي ثم هرتي ثم شاتي فاذا ما وضعن كن ربيعا ۞
جارتي للخبيص والهر للفار وشاتي اذا اشتهينا مجيعا ۞
والحيس اللبن الحليب يحاس بالدقيق على النار ويزاد فيه التمر والسمن وهو اطيب الطعام عند العرب ۞
قال الشاعر واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب ۞
هذا وجدكم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ۞

باب في اسماء اللحم

الاسلع من اللحم النيء والشرق اللحم الاحمر الذي
لا دسم فيه والنتن من اللحم النتن ومثله المهنت ويقال اخم اللحم واخم وصل واصل
اذا انتن واسنخ اسنخاما ونشم نشما اذا تغير ريحه لا من نتن ولكن كراهة ونمه اللحم تمها وتماهة
مثل الزهومة ونعط اللحم نعطا اذا انتن والفلذة القطعة من اللحم ومثله الحذية والحزة وهو
ما قطع طولا والبضعة والهبرة والقدرة والوذرة القطع من اللحم ايضا وخنز اللحم اذا تغيرت
رائحته وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل ما خنز اللحم قال طرفة ...

عن لا عزون فيا الجهلا انا عن لحم المدخور ٥ والوضم كل شي وُقيت به اللحم والشلو العضو من اعضا اللحم
والوشيقة ان يغلى اللحم على النار اغلاة ثم يقدد وفي الحديث اهديت له وشيقة لحم ظبي وهو محرم فردها والضفيف مثله ويقال خشبت اللحم اذا احملته على الجمر وضهيته اذا لم تبالغ في نضجه
ومثله اخضفته إنياضا وانعاثه وانانه فاذا نضج فهو مهرد ومهرأ قال نهيد في الابيض
نجلج مضغة فيها انيض امرت في يحت الكشح داء ٥ والمناد الشوي الذي يطبخ فيه والسفود العود
الذي عليه الشوا وصليت اللحم شويته والحنيذ الشوا الذي لم يبالغ في نضجه ٥ باب في

اسما النسا وصفاتهن

الرود المراة الناعمه طريبة الشباب الخرعوبة
مثلها مشتق من الخرعب وهو الغصن لتثنيه والغضه مثله والبضه الناعمه صافية اللون ٥
وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه نظر الى معوية وهو ابض شي فقال هذا والله من شاغلك بالحمامات
وذوو الحاجات يتسكعون ببابك وكان عامله على الشام والرمحلة والسبحلة السمينه المنعمة من النسا
والهركولة عظيمة العجيزة والاوناك والوهنانه لينة الجسم ناعمته تكاد تساقط من النعمه والبدا
والبرهرهه مثلها والشموع من النسا المتحببة الى زوجها والبهكنة والبهكلة الناعمه قال
ولو ان نسا كنت تعنى لوى بيضا بهكنه شموع ٥ والعواني النسا اللاتي قد غنين بازواجهن والخود المراة
الحسنة مع تمام الخلق والعيطموس مثلها قال اعزك اني رجل دهيم دخيدخه وانك عيطموس ٥
والخمصانه المضمر ومثله الهيفا والمهفهفة قال امرؤ القيس
مهفهفة بيضا غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل ٥ ويقال امراة مخطفة الخصر ومخطفة
الحشا اي ضربه ومثله مطويه الحشا واللفا الملتفة الفخذين ملتفهما والمدمج مثله قال
الذان ما حشيا مدمج ٥ ولفعا لفخذان او ثنيت ٥ والكاعب التي قد كعب ثديها اي ارتفعا والحجم
النتو اي دام اه له نتو اي ارتفاع ويلمس من خلف الثوب قال الاعشى
قد احجم الثدي على نحرها في مشرق ذي صحة نائر ٥ فاذا ارتفع الثدي اكثر من ذلك فهي ناهد والنهود الارتفاع
ومنه قيل فرس نهد للمرتفع الطويل ونهد الامير لبني فلان اي نهض اليهم فاذا ادركت المراة فهي معصر ٥
قال جارية بالابرين دارها ٥ قد اعصرت اوقد دنا اعصارها ٥ يسقط من نعمتها ازارها ٥
والاعصار الحيض بعينه فالنسا الحيض معاصير قال ابو النجم يسعن غطغطي بينهم هيض جلد ٥
سوق المعاصير حوا الى الحلي ٥ والمسلف التي قد بلغت من السنين خمسا واربعين سنة قال فيها
ثلاث كالدمى وكاعب ومسلف ٥ والنصف مثلها قال ابو النجم
مثل الاتان نصفا جنبدله ٥ والمتلة التي لم يركب لحمها بعضه بعضا والمركونة المطبوقة الخلق النهمه

والخرند النسا النواعم والخنداة والخنداة جميعا الناعمه المتقب رئاتها الممتلئة قال العجاج
يمشي كمثل الوجل المبهور ٥ على خميد نقب ممكور ٥ والخدلجة الممتلئة الذراعين والساقين ٥
والرداح ثقيلة العجيزه والضراضه كثيرة اللحم والاملود والعادة الناعمه والشرعوفه الناعمه
الطويله وكل شي خفيف فهو شرعوف ايضا والمرمورة والمرمارة التي ترتج من النعمة واللين والاناة
التي فيها فتور عند القيام والعطبوله طويلة العنق ومثله العيطا والعنقا والعوهج والطفلة الناعمه
وكذلك يقال بنان طفل والضمعج التي تدم خلقها قال يا رب بيضا ضحوك ضمعج ٥ والعيكم الحسنا ٥
والعبهرة العظيمه واللباخيه مثلها والرعبوبة البيضا والربله كثيرة اللحم والغيدا المتثنيه من
اللين والبهنانه مثل الوهنانه والخفرات الخيات والضهيا التي لا تحيض والدراع خفيفة اليدين بالغزل
والعروب المتحببه الى زوجها وجمعها عرب قال الله عز وجل عربا اترابا والنوار النفور من الريبة وجمعها نور

باب ما يكره من خلق النسا وخلقهن

العفضاج عظيمة البطن المسترخيه
اللحم والمفاضة مثلها والعركركه نعلعله كثير اللحم والرسحا التي لا عجيزة لها ومثلها الزلا وجمعها
زلك قال ذو الرمه يرى الزلك منهن لو باح اذا جرت ومرحها لولا التحرج تعتزج ٥
اذا حركتها الريح في المرط اشرفت روادفها وانضم منها الموشح ٥
والرصعا مثلها والنقرة قليلة اللحم ومثله العشه قال العجاج لا قحمرا غشا ولا مهتجا ٥ والمهيجه
المسترخية اللحم سمحه والعنفص البذية القليلة الحيا والجلعة التي قد القت عنها الحيا والمجعة التي تكلم
بالفحش والاثم منها المجاعه والجلاعة والقشر تتبع الاذى والعيب قال الشاعر مبرين عن كن الاذى غواطل ٥
والبهصلة القصيرة والرصوف صغيرة الفرج والماسوكة التي قد اخطات خافضتها فاصابت غير موضع
الخفض والملاخمة صفه الملاثي وهي ما لزم الفرج والمنداص الخفيفه الطياشة والمدشا التي لا
لحم على يديها والمصوا التي لا لحم على فخذيها والكروا دقيقة الساقين والزوادة غير مهموز الطوافه في بيوت
جاراتها والتكوع القصيرة وجمعها نكع قال ابن مقبل يبص منها لا سوى ولا نكع ٥
والحبركاة القصيرة السودا والمطروفه التي تطرف الرجال بعينها ولا تثبت على واحد قال الحطيئة
وماكنت مثل الهالكي تعرسه على الود من مطروفه العين طامح ٥ والعفقس التي لا تهتدي لاخذ شيا ٥
قال الكميت واذا الخرد اعبررن من المحل وصارت مهدا وهن عفيرا ٥ والمهران كثيرة
الضحك والخنا متنته الريح ومنه قولهم يا ابن الخنا يعني الامه ومنه لحن الشقا اذا تغيرت رائحته

اسما الفرج

الهن وهو الحرح وتصغيره حريح وجمعه احراح وحراح
قال اني اقود جملا ممراحا ٥ قبة مملوة احراحا ٥ وهو الركب والكعثب ومن صفات
الركب يقال للنساء الخثم وجهضم ومكلهم ورابي المجسة وحزابيه ممتلئ مجتمع قال ... احرابيه

ان هي خرثيل خراشه ٥ اذا اقعدت فوقه نبابيه ٥ كالارنب الحمس اوفى الذابيه ٥ داخله اخلى من الزانيه ٥
والمومسه والهلوك والعاهره والبغي والدفنس كله الفاجره والعلّه المراة التي يحبها الرجل بعد
زوجه اولى ماخوذ من العلل وهو الشرب الثاني قال في الولائم اولاد لواحد وفي العيادة اولاد
العلات ٥ والضرة مثلها وجمعه ضرات وضرائر قال حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعدا له وخصوم ٥
كضرائر الحسنا قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم ٥

باب في اسما الحلي

البرا الخلاخيل والاساور واحدتها برة وهي البرين ايضا
قال طرفه كان البرين والدماليج علقت على عشر او خروع لم يخضد ٥ والقلب السوار
قال خالد بن يزيد تجول خلاخيل النسا ولا ارى لرملة خلخالا يجول ولا قلبا ٥ والبارق السوار قال
شرحه بن الطفيل العنوي لعمري لقد يم عند باب ابن محرز اغن عليه اليارقان مشوف ٥
اخب علكم مرهوب عمادها مشوف وان ما لهن خفيف ٥
والخدام الخلاخيل واحدها خدمه قال مالك بن خريم لحرب نعض الشيخ منها عثونه وتطهر من سوق النساء الخدام
والرعاث الشنوف احدتها رعثة والمسك اوقاف تتخذ من القرون والعاج قال جرير
ترى العبس الحولي حونا تكوعها لها مسكا من غير عاج ولا ذبل ٥ والجبارة سوار ينظم من فضة وجمعها جبائر
قال الاعشى فاريك كفا في الخضاب ومعصما ملي الجبارة ٥ والسمط والقلائد معروفه والتوم اللولو
واحدتها تومه قال الفرزدق اذا الرضع العوجا بات يعرها على ثديها ذو تومتين لهوج ٥
والخيط الذي ينظم به القلائد واللآلي النظام والسلك والشذر خرز ينظم ويجعل في الاذان وجمعه شذور
والحبله حلي كان في الجاهلية يجعل في الاعناق قال ويزينها في النحر حلي واضح وقلائد من حبلة وسلوس ٥
والكرم عقد وجمعه كروم قال تباهي بصوغ من كروم وفضة وتسعفها في ذاك كف ومعصم ٥
والخصص الودع واحدها خصصه والخصاص الشي من الحلي قال ولو اشرفت من كفة الستر
عاطلا لقلت غزال ما عليه خصاص ٥ والوقف معروف والحوق والخرص حلقه تتخذ من ذهب او فضة
والسخاب القلاده تنظم للصبيان الصغار من خرز وسخب والجمان لولو من فضة والشذر تفصيل
يكون بين الجواهر من الذهب والفريد اللولو تفصله ٥

باب في اسماء الذهب والفضة

العسجد الذهب وهو العقيان والنضار والابريز والزخرف والنام
والزبرج والتبر كله معنى والركاز المعادن والركان الكنز والنجين والورق والرقة الفضة
وجمعها رقين ٥

باب في اسماء الثياب

التلفع التغطي بالثوب
ومنه التجلبب والتزمل والتدثر مثله قال الله تعالى يا ايها المزمل يا ايها المدثر والتقنع مثله
واغدفت المراه عليها خمارها اذا اسبلته على وجهها قال عنتره ان تغدفي دوني القناع فانني طب
باخذ الفارس المستلئم ٥ والخمار والقناع والنصيف كله معنى قال النابغه الذبياني
سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد ٥ والوصواص النقاب وجمعه وصاوص
قال المثقب العبدي ارين محاسنا وكنن اخرى وثقبن الوصاوص للعيون ٥ والخيعل الثوب الخيط
احد الشقين المنسوخ اخذهما قال الشاعر النعرة القطات كانها مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل ٥
الفضل الثوب الذي يلبسه الانسان في سائر اوقاته قال امرؤ القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى
الستر الا لبسة المتفضل ٥ وهو الثوب الذي ينام به الانسان والمعوز والمفضل والمدرع والمبذع
كله معنى قال خلعت اثوابي الا المبذعا ومدرعا خلق من نقاه ٥ والاتب مثله قال
دار فع باليمين ذيول اتبي ٥ والبت مثله وهو ما يلبسه الانسان في مهنته قال من يك ذات بت فهذا
بتي ٥ مقيظ مصيف مشتى ٥ جمعته من نعاج ست ٥ سود نطع جعاد من نعاج الدشت ٥
من غزل امي ونسج اختي ٥ ويقال ايضا للقميص الذي لا كمين له بت والريط ثياب بيض واحدتها ريطه
والمرط الازار من الحرير قال عمر بن ربيعه اذا تسحب الريط والمروط الى ادنى تجاري وانفض اللمما
وقال اخر والبيض يرفلن كالدمى في الريط والمذهب المصون ٥ والقباطي الثياب البيض والوشي
الثياب المنقوشه من الالوان المختلفه والمفوف الذي فيه ... وابيض مثل تفويف الاظفار وهي نقط
بيض تخرج فيها والمراجل ضرب من الثياب واحدها مرجل قال قبه من مراجل نصبتها عند برد
الشتاني قيطون ٥ والقهزة ثوب ابيض من حرير قال الطرماح وكان قهزا ناجر خيبت لم فضلا
لاسفلها كفافا اسوده ٥ والردن الحرير الابيض قال الاعشى وهو جاحرف نعالها على تخفيخ
كردا الردن ٥ والدمقس الحرير الابيض قال امرؤ القيس
فظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل ٥ وتذييل الازار والدروع اسبال اطرافهما
ومنه كثب الرحلين ورجل رفل يسبل اثوابه ويرفلها قال ان احب ابا طشرا
مسبل في الحي احوى رفل ٥ واذا يغزو فسمع ازل ٥ والسربال القميص وجمعه سرابيل والملا ثياب
من الكتان بيض غير ملفوفه قال حتى لحقنا بهم والنهار وقد كاد الملا من الكتان يشعل ٥
اذا النهار هاجريه والسندس الطيلسان الاخضر قال الافوه الاودي
والليل كالديماء مستشعر من دونه لونا كلون السندس ٥ والسندس الحرير الاخضر والاستبرق
الديباج والعبقري ثياب من الحرير منسوبه الى عبقر قال الله وعبقري حسان والنصع الثوب
الابيض والخال ثياب فيها خطوط سود قال عبده بن الطبيب يخفقن ... وخشيا ٥
نحتاب نصع جديد فوق نقبته وللقوائم من خال سراويل ٥ والسب الثوب وجمعه سباب قال
عينه ... تضربون الكبش ... على وجهه من الدما سبايب ٥ استعان

والشف الرقيق الذي يبعث لك ما تحته وجمعه شفوف والمجاسد الثياب المصبوغة بالزعفران والعنك
ضربت من الحزن قال كأنما لبست وألبسن مسكاً فتلفعت من حواشيه عن الشفوف
والدمقس الحرير الابيض والقرطف مثله ويقال انهج الثوب اذا بلي واسحق واسمل واخلق مثله
والقباء ثوب ضيق الكمين مفرج المقدم والموخر واليلمق مثله وجمعه يلامق تجلو البوارق
عن مجرمز لهق كأنه متغشي يلمق عزب وجمع قباء اقبيه والشبارق الثوب المتمزق
قال ذو الرمة جاءت نسج العنكبوت كأنه على عصويها سابري مشبرق والخرق فطور
تكون في الثوب وشقوق من البلى ومن ذلك قيل خرق جناح الطاير اذا انطاير او ساقط ريش جناحه
من الهرم ويختلف فاذا نشره للطيران بان ذلك فيه قال عنترة يصف غرابا
ذهب الذين فراقهم اتوقع وجرى ببينهم الغراب الابقع
خرق الجناح كان لحيي راسه جلمان بالاخبار هش مولع

باب في الطيب

المندل العود الرطب ومثله الانجج واليلنجج والالنجوج
والالنجوج قال شبت دارها والليل داج بغداد اليلنجوج الذكي
والمجمر العود والقطر العود الهندي قال امرؤ القيس كأن المدام وصوب الغمام وريح الخزامى
ونشر القطر يعل به برد انيابها اذا غرد الطاير المستحر والالوة العود قال
هلا دفنتم رسول الله في سفط من الالوة اضحى ملبس ذهبا وقال كثير عزة في المندل
ما روضة بالحزن معشبة الربا يمج الندى جثجاثها وعرارها
باطيب من اردان عزة موهنا وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها
والالوة بالضم والفتح العود والارج طيب الرائحة وقد ارج المكان اذا طابت رائحته والاريج والارجاج
طيب الرائحة ومثله النشر والنفح قال ابن هرمة لو كنت احمل خمرا حين زرتكم لم ينكر الكلب اني صاحب
الدار لكن اتيت وريح المسك يفغمني وعنبر الهند مشبوب على النار
ويضوع الطيب اذا فاحت رائحته قال ابو حية النميري تضوع مسكا بطن نعمان اذ مشت به زينب
في نسوة خفرات والريا الرائحة الطيبة والقنع نفحات الطيب قال سويد بن ابي كاهل
وفروع سابغ اطرافها عللتها ريح مسك ذي قنع والقنع في غير هذا الموضع كثرة المال والملاب
ضرب من الطيب مجموع في دهن والخلوق والعبير زعفران يضاف اليه اشياء من الطيب ويعجن بماء ودهن
وتطيب به النساء

باب في الديار

المغاني الديار التي قد سكنت وغني
بها واحدها مغنى وهي الربوع والرسوم الاثار واحدها ربع ورسم والمغان المواضع التي
تدثر ويقام فيها والمغنى في غير هذا الموضع المال الكثير والدمن اثار الديار التي قد تدمنت بعد
اهلها واقفرت والدمن من البلى وتغطيها بالدمن وهو ما يجتمع من ابعار الغنم والابل وواحدها
دمنة والاطلال ما بقي مشرفا في المنازل الخالية من بقايا الجدرات المتهدمة واي الديار واياتها اثارها
وعلاماتها والدوادي اثار ملاعب الصبيان والاواري مشدد اثار مرابط الخيل وغيرها وهو ان
يوخذ حبل فيعقد طرفاه ويحفر له في الارض قدر عظم الذراع ثم يدفن طرفاه ويحفر له في الارض قدر
عظم الذراع في التراب ويسفى ويبسط الحبل كانه عروة على وجه الارض وتربط بها الفرس واحدتها
ارية وجمعها اواري ومثله الاواخي واحدتها اخية ويقال للاثافي سفع لان النار غيرتها
والسفعة سواد يضرب الى حمرة قال ابو ذويب فلم يبق منها سوى هامد وسفع الخدود وغير النوي
النؤي تراب يعمل حول ابيوت الشعر وجمعه انآء ونئي ونؤي والهامد الرماد ويسمى الخضيف لانه
ذو لونين يكون منه ما يضرب الى السواد والى الغبرة قال [illegible]
ومخضيف كظلي مطلنفي من اطار حوليه ركد والمعاهد الديار واحدها معهد ويقال
بلي الربع بعد اهله واقوى واقفر واطسم وطمس وهو طامس وطاسم ونهج ودرس وبدا دانيق بعد
سكانه والكرس اذا تلبدت عليه ابعار الغنم والابل وابوالها قال العجاج
يا صاح هل تعرف رسما مكرسا قال نعم اعرفه وابلسا والمكرس ما تلبد وتطابق من اعطان ومنه
سميت الكراسة كراسة لتطابق اوراقها قال لبيد
عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها والموضع الاهل والماهول المسكون
واس البنيان اساسه وجمعه اساس ومثله قواعد البنيان والمعالم اثار الديار واحدها
معلم والمغان المسكون الماهول والماصح الاثر الدارس والوكد الوتد قال ابو النجم
تبني الحياة والنهى عليها وان دنت فارد لي اليها ثم ارعى بالوكد من فقيها
وهو الشخيخ ايضا والعنن والطوار جوانب الدار المحيطة بها ومنه قولهم طار به التي يطور
اذا قربه وما شئه ماخوذ من طوار الدار والطاري الملم مقلوب من طاير وطرابي الامر
كله مشتق من طوار الدار

باب في البنيان

الجادل القصور واحدها مجدل والفدن القصر وجمعه افدان قال عنترة
فوقفت بها ناقتي وكانها فدن لاقضي حاجة المتلوم والغرف البيوت في اعالي القصور واحدها
غرفة والمقاصير مثلها والجرات والسطوح معروفة والصرح القصر قال الله تعالى انه صرح ممرد من
قوارير والمصانع القصور ويقال الحصون قال الله تعالى وتتخذون مصانع والجوسق الحصن وجمعه
جواسق قال يحيى بن [illegible] تبيت بقصر الديكرة كان اعرافها من فوقها شرف وحمر تبين في بعض الجواسق

والشيد بالكسر هو الجص والشياع ما طين به البيوت ومثله القرمد قال طرفة

كقنطرة الرومي اقسم ربها لتكتنفن حتى تشاد بقرمد والجذر اصل البنا واصل الحساب والاطام

قصور تبنى من الحجارة في الارض خصيصة مبيعة واحدها اطم وقد يكون الاطم جمعا قال زهير بن جميل

عن جشي مكتمة وحيث تبنى من الحجارة الاطم والمرمر حجارة الرخام والاجر والاجر والاجور

كله بمعنى

باب في الخيم

الخيم جمع خيمة وهو البيت المعروف من شعر او غيره ومثله الخدر والخبا والطراف بيت من ضرب من ادم قال طرفة

ذات بني غبرا لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد وطنب القوم اذ اضربوا بيوتهم للاقامة

وقوض القوم اذا حطوا بيوتهم للرحيل وتقوض البيت بعينه اذا سقط او اسقطته الريح وانقاض

البيت وانقضاضه انهدم والاطناب الحبال التي ترسي بها البيت واحدها طنب والاصار الطنب وجمعه

اصر والاير الحشيش المجتمع وجمعه اياض والعمد الاعماد التي تركز تحته واحد العمد عمود ومثله

ادم وادم والعمود الذي يكون في مقدم البيوت يسمى البوان قال بعض الاعراب يصف ولدا له

كان ترقوتيه بوانان والعمود الذي في مؤخر البيت يقال له الخالفة والسطاع العمود الذي يكون

في وسطه قال القطامي اليسوا بالاولى قسطوا وجاروا على النعمى وانتبذوا السطاعا

ويسمى الصقب ايضا وكسر البيت جانبه والنضد حجارة ترص ويشد عليها متاع البيت والسجف ستر البيت

قال النابغة خلت سبيل اتي كان يحبسه ورفعته الى السجفين فالنضد

والكلة الستور واحدتها كلة والقرام الستر ايضا قال لبيد

من كل محفوف يظل عصيه زوج عليه كلة وقرامها والحجال الستور والقباب البيوت نفسها والارائك

الستور المفروشة واحدتها اريكة قال الله تعالى على الارائك متكئون والزرابي والطنافس

طنفسة بكسر الطا وواحدة الزرابي زربية بكسر الزاي وواحدة النمارق نمرقة ومثلها

الدرانك واحدتها درنكة والحشايا الفرش المحشوة واحدتها حشية قال ذو الرمة

زين الثياب وان اثوابها استلبت على الحشية يوما زانها السلب والانماط البسط المنقوشة بالعهن وهو

الصوف الاحمر وهو العقم قال لبيد عمارا قيل الطير يتبعه كانه من دم الاجواف مدموم

باب في الشجاعة

هي الشجاعة والحماسة والبسالة

بمعنى ورجل باسل وشجاع وذمر والشراسة الشدة وبيان رجل اشرس وشرس اي شديد الباس

والنكاية في العدو ورجل رابط الجاش وثبت الجنان اي جري شجاع ورجل اصيد وهو مايل العنق

من الكبر ومثله اصعر قال الله عز ولا تصاعر خدك للناس والصنديد الشجاع وجمعه صناديد والبطل

الشجاع سمي بذلك لانه سطل عنده شجاعة غيره وقيل تبطل عنده الذحول والمغالبة الشجعان وهم المقادم

والمساعير ايضا الشجعان وهم الذين يسعرون الحرب اي يوقدونها قال حفص بن الاخطل

لا يسعري يا ناق عنه فانه شريب خمر مسعر لحروب والمشيع الشجاع والشغوب لم يطر في شيء من الكبر

والعداوة والخزر مثله ويقال رجل اخزر وقد تخازر في نظره تخازرا تخازرا وهو متخازر

قال بعض الشعراء اذا تخازرت وما بي من خزر ثم كسرت العين من غير عور

والكمي الشجاع وهو الذي يكمي شجاعته ولا يظهرها الا وقت الحرب والكمي اخفا الشي قال

اعرابي لاحي في كمي الشهادة والمشيح المقدم في الحرب المجد في القتال وقد عبس وجهه وكشر

عن انيابه واشاح القوم اذا تجادوا في القتال قال عمرو بن الاطنابة

ابت لي عفتي وابا حيائي واخذي الحمد بالثمن الربيح

واقدامي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل المشيح

وقولي كلما جشات وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي والشجحان مثله قال

اذا حام عنه كرم النوم لم يزل له كالي من قلب شيحان فاتك والنمر المتغير عند الغضب ماخوذ من النمر

لانه ذو لونين فاذا غضب ظهر فيه من الشر ما لا يظهر في سائر الحيوان ويتنمر لي فلان اذا اظهر لي

العداوة قال عمرو بن معدي كرب قوم اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقدا والاليس الرجل

الشديد الباس والخصومة والكيد والمستميت الشجاع الذي يرى الحرب يريد الموت ولا يحول من مكانه

والمستبسل مثله والحلاحل الشجاع والحلابس الرجل الشديد الشجاع لا يفارق الشي اذا لزمه

والنهيك الشجاع والغشمشم الجري المقدام يغشى ما امامه على غير قصد قال عشمشم يغشى الشجر

والمرير قوي القلب شديده والحمس مثله والغلث الشجاع الشديد القتال والقمة الشجاع وجمعه ضمم

ورجل مخش مخشف

باب في الجبن

هو الجبن والذعر والوهل

والزود والفزع والفرق والرعب كله بمعنى يقال رجل مذعور فزع مزؤود قال

ابو كبير الهذلي حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل وكذلك الناخب والنخب

والوجب والجزدية المنتخب الجوف من الفزع ومثله البرشاع والهجهاج وهو النعوز والمنهبه

الذاهب العقل والورع الجبان الضعيف قال ان تزعما انني كبرت فلم الف ثقيلا نكسا ولا ورعا

والكهكاه المتهيب للقتال قال ابو الغيال الهذلي ولا كهكاه برم اذا ما اسندت الحقب

والكفل الذي لا يثبت على ظهر الفرس والجمع اكفال ومثله الاميل وجمعه ميل قال

لم يركبوا الخيل الا بعد ما كبروا فهم ثقال على اكتادها ميل ويقال خام الرجل يخيم وهلل

نهلل وخاص تحيص والخم يحجم وعرد يعرد وكاع يكيع كل ذلك اذا كاع عن القتال ولم يتقدم
ورجل نخب الفواد ونخوب للجبان ووجف قلبه يجف ورجف يرجف بمعنى ومثله وجب والعواوير الجبنا
واحدهم عوار كما قال اذا اغرد الغرار العواوير وواحد الغرار اغرل وهو الجبان والاعزل
الذي لا رمح معه والاكشف الذي لا ترس معه والرعاديد الجبنا واحدهم رعديد والجبا الجبان مهموز
قال فما انا من ريب الزمان بجبا ولا انا من سيب الاله بايس والمنجح والمزهو المضاف الى
الى الهلاك والمنفوه الضعيف الفواد الجبان والمعوذ مثله وكذلك الهوهاه ومثله المستوهل

باب في اسما السيوف

هي القواضب والقواصل والبواتر
والقواطع والباترات واللوامع والبوارق والبارقات تكون للسيوف تكون ايضا لما يبرق في الحرب
من سنان الحديد والهندوانيه والسيوف واليمانيه والمشرفيه والسريجيه ويقال سيف عضب
اذا كان قاطعا قال الفرزدق قدمات في اسلافنا وغضت عضب به نبقه الملوك تقتل
ويقال سيف جراز للقاطع ويقال سيف هذام وهيذام للسيف القاطع ايضا والظبة حد السيف وجمعها
ظبى وظبات والبيض السيوف وهي المناصل واحدها منصل والرقاق والمرهفات السيوف والشفر
حد السيف وجمعه شفار وشفرات ومثله الغرب وغرب السيف حده وجمعه غروب والكهام السيف
الذي لا يقطع ومثله الددان والنابي والقضم السيف الذي قد طال عليه الدفن فتكسر حده والخشب السيف
المشحوذ قال عبد الله بن سلمة الهذلي وان اكبر فلم تر في الاعادي نعارق عارتي دمر كخشيب
وغران السيف حده والخلل جفن السيف قال لبيد موحشا طلله يلوح كانه خلل
والغاشيه من السيف ما يستر صدره من القايم قال جعفر بن علبه الحارثي
تعاتيهم اسيافنا شر قسمة ففينا غواشيها وفيهم صدورها جعل الصدور المضارب والذباب
حد طرف السيف والقرضاب السيف القاطع وسيف مسقط وذو شطب وهو الذي في متنه طرق
قال عمرو بن معدي كرب ولولا اخوتي وبني منها ملات لها بذي شطب يميني
طراير بخده والصمصام والصمصامه السيف القاطع وقيل انه كان لعمرو بن معدي كرب سيفان احدهما
الصمصامه والاخر هاذ والنون وكان وهب الصمصامه لبعض الامرا من قريش فقال فيه
خليل لم اهبه من قلاه ولكن المواهب في الكرام
خليل لم اخنه ولم يخني على الصمصامه امسى سلامي
والعرند والاثر والسفاسق هي ما الحانك في السيف وهو الذي يسميه اهل الوقت الجوهر والصلت
السيف المجرد والمنصلت في الامر الجد فيه والحذم السيوف القاطعه واحدها مخذم والبالكه والبواتك

السيوف القواطع واحدها باتك والبتك القطع قال تابط شرا اذا اطلعت اولى العدى فنفره الى سله من صارم
وعضب اذا لم يخرج عندما تجرد ويقال سيف صاف مرهفات قواطع لداود فيها اثره وخواتمه ويقال الحج السيف
ومضيتها اذا افعلت بها كذلك ويقال نضر موقوع ومر موض اذا افعلت به كذلك

باب في اسما الرماح

هي الرماح والعوالي والسمر والخطيه والردينيه والمثقفه والذوابل والذوابل والعواسل والسمهريه واللدن والقنا والوشيج
والصعاد واللدان والمران ويقال رمح عسال اذا كان كثير الاضطراب ماخوذ من عسلان
الذيب وهو اضطرابه في عدوه قال لبيد عسلان الذيب امسى قاربا برد الليل عليه فنزل
وقال بعض طي في الصعاد هما رمحان خطيان كانا من السمر المثقفه الصعاد والصعدة الرمح
الذي نبت في اصله فوجد من اصله وركب عليه السنان ولا يحتاج الى التثقيف والرمح الرديني منسوب
الى ردينه وهي امراة كانت تثقف الرماح في الجاهليه فنسبت الرماح اليها وقيل ان اسم زوجها
سمهر كان يبيع الرماح وكذلك الخطيه منسوبه الى الخط وهو اسم موضع بالبحرين فاليه تنسب الرماح
منسوبه ايضا فقيل زاغبيه واحدها زاغبي وكذلك السمهريه منسوبه الى سمهر وهو اسم رجل
الرماح الجيد وتنسب اليه واحدها خطي بفتح الخا والاسل الرماح والاسل اعالي الرماح واحدها
اسله وتجمع على اسلات قال الفرزدق قدمات في اسلافنا وغضت عضب به نبقه الملوك تقتل
ويقال للرمح اصم وجمعه صم وهو الصحيح العود الذي ليس في شطبه نخر ويقال للخوار والخوار
الضعيف في العود يقال عود خوار اذا كان ضعيفا سريع الانكسار ويقال رمح اصم الكعوب
اذا كان شديد الكعوب واحد الكعوب كعب بفتح الكاف وكعب الحان به بالضم والكعوب العقود
التي في الرمح ويقال الانبوب لما بين الكعبين من الرمح الانبوب وجمعه انابيب والعاليه من ثلاث اذرع
من اعالي الرمح وجمعها عوال وهي صدور الرماح ايضا والعامل السنان وقدر ذراع من الرمح
والمقرا اعلى الرمح وهو ما يدخل من الرمح في قصبة السنان وجمعه ثعالب والعقبه من السنان
الذي يدخل فيه الثعلب يقال لها الجبه والسنان يسمى اللهذم وهو السنان الحديد ويقال للسنان ازرق
وجمعه زرق وهي الصقيله قال ليلى الاخيليه لا تعزون الدهر آل مطرف لا ظالما ابدا ولا مظلوما
قوم رباط الخيل وسط بيوتهم واسنه زرق يخلن نجوما
ويسمى الصقيله
الشمس وشبا السنان حده لا يثنى ولا يجمع يقال شبا السنان وشبا الاسنه وشفرتاه غراراه واحدها
غرار واحدها غرار والغرب حد السنان والسيف والعير العود النابي في شط السنان
قال الشاعر فصادف سهمه احجار قف كسرن العير منه والغرارا والاود الاعوجاج

شناد إشادا فهو شناد واسلوك طويل وقنى سلب أي طوال ٥ قال
في الرمح تعالى أنا داود الرمح شناد
العظامي ومربط الجحاش بان بيننا فتى نبلا وافراسا حسانا ٥ والجرضان الاسنه والجدها خرص
والقعضبيه الاسنه منسوبه الى قعضب وهو رجل كان يعمل الاسنه في الجاهليه والدريه خلقة
يعلم الطعن فيها ٥ قال عمرو بن معدي كرب ظللت كاني للرماح دريه اقاتل عن ابنا جرم وفرت ٥

باب في اسماء الدروع

هي الدروع من الحديد مؤنثه ودرع المراه
مذكر والعضافه الدرع الواسعه والزغف الدرع اللينه المتين واحدها زغفه وكذلك
الدلاص هي اللينه والدلاص هي الدرع المدمله ٥ قال مضى ودرنناه بدرنن مفاضة وابض
هنديا طويلا حمائله ٥ والماذيه الدرع اللينه والسلعه والنثره ومثله الشليل الدرع القصيره
قال الحباة ودبل ام مسعر خب اذا القي فيها وعليه الشليل ٥ والقضا الدرع الخشنه
وتسمى الدرع نسج داود قال عليهن فتيان كساهم محرق وكان اذا يكسو اجاد واكرماه
صفائح بصرى اخلصتها قيونها ومطردا من نسج داود محكما ٥
والسنوّر الدروع والقتير مسامير الدرع قال عمرو بن معدي كرب لما رايا سابغه دلاما كان قتيرها
حدق الجراد ٥ وقال اخر في السنور لم وهم اذا نابهم فزع تحت السنور بالاعقاب والجذم
الجذم السياط التي تقطعت اطرافها وقال شهكين صبار الحديد كانهم تحت السنور جنة البقار ٥
البقار شجر ملتف والمضاعفه الدرع التي من حلقتين مضاعفتين وربيع الدرع فضلها وزيادها ٥
قال قيس بن الخطيم مضاعفه يغشى الانامل ربعها كان قتيرها عيون الجنادب ٥ والسرد
والمسرود الدرع قال ابو ذؤيب وتعاورا مسرودتين قضاهما داود او صنع السوابغ تبع ٥
قال امرؤ صناع ورجل صنع والسوابغ الدروع واحدها سابغه قال
وسابغه من جياد الدروع تسمع للسيف فيها صليلا ٥
كمتن الغدير زهته الدبور يجر المدجج منها ذيولا ٥
والسربال الدرع والسربال ايضا القميص قال الله عز وجل سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم والسلوقيه
الدروع منسوبه الى سلوق وهي بلد والجنه الدرع ٥
واذا الكون كرهتها ملومة كالسيل تغشى الزاردون نصالها ٥
كنت المقدم غير لابس جنة بالسيف تضرب معلما ابطالها ٥
المعلم الذي شهر نفسه بعلامه في الحرب مثل ان يتوشح على درعه بعض الالوان من صفر او اخضر او غيره فاذا
اتى ويعتم عرف مكانه ومثله المسوم والجمع المسومون والمعلمون قال الله تعالى بالف من الملائكه مسومين
والموضونه الدرع المنسوجه ومثله الجدلا والمجدوله والبدن الدرع قال الله عز وجل اليوم ننجيك ببدنك والجنتقعه

البيضه ومثله التريكه وجمعه ترك واليلب دروع كانت تتخذ قديما من الجلود والبيض المتخذ من الجلود
والقد ايضا الدروع من الجلود قال عمرو بن معدي كرب قوم اذا لبسوا الحروب تمروا حلقا وقدا ٥

باب في اسماء القسي والنبل

القمحس والمعجس مقبض القوس والكليه
ما تقدم امام المقبض والسيه ذرق القوس والحز الذي يكون فيه الوتر يقال لها الكظر قال
وكانما اثر الجديد بانها اثر النوى بكظر الظفره والظفر طرف القرن والزل فوق الوتر قال
ونحيل زكب غور واتعل لهم بناسوه فوق ظفر الى طفره ٥ والشرع الوتر قال الاعشى
والكرة والخنض امنا وشرع المزهر الحنون ٥ وطبقات الوتر يقال لها القوى واحدها قوه وذا
فتل الوتر قيل حلقت واحده من قواه قيل وتر مقوى ولذلك قيل الاقوا في الشعر اذا اختلفت قوافيه والمتن
القوى واحدتها متنه ومتنى وامتن الوتر اذا استغضت متنته ومنه يقال لذكر الاحسان واعادته
على المحسن المن مره كانه نقض للاحسان ونغييرله تشبيها له بانتقاض الوتر والاطنابه السير الذي يكون في طرف
الوتر وبه سميت العرب الرحل بالاطنابه من ذلك عمرو بن الاطنابه ويقال قوس طلاع الكف اي ملء الكف قال
اوس بن حجر كتوم طلاع الكف لا دون ملئها ولا عجسها عن موضع الكف افضلا ٥ كتوم تصف القوس
بزيد من نبعه الصوت سماها كتوما وهو من الاضداد والكتوم ايضا الشديد يقال ذلك للناقه وسواها ٥
والسهام يقال لها القطوع والاقطع واحدها قطيع وقطع قال الشنفرى بن مالك ٥
ولله قد دصطلى القوس ثم ما واقطعه اللاتي بها نتنبل ٥ والنهبش السهم والمنزع الذي يغالى به وقيل الذي
لا يشرع فيه قال ابو ذؤيب ٥ فرمى لينقذ فرها فهوى له سهم فانفذ طبه المنزع ٥ والناقص
السهام واحدها منقص والاهزع السهم وهو اخر ما يبقى في الجعبه من النبل قيل هو حيرها لان الرامي يرمي بالاولى
فالاولى فالادون والذي يبقى الاخير هو الاكثر والنكس ارداها وهو السهم اذا انكسر فوقه فنكسه ما جعل في
الجعبه لئلا يغلط به اذا كان صبيا او عدوا وهو نكل والجفير الجعبه قال
اعددت سفا الحروب معقود العنان بن تعصم الخلقا ٥
وفارجا بنغعه وسل جعبه من نصال نحالها ورق ٥ والوفضه الجعبه والقرن الجعبه قال
ان هشام اهلك الناس المبر ٥ كلهم يسعى بقوس وقرن ٥ والقرن في غير هذا المكان حبل يقرن به
بعيران صعب وذلول ليتبع الصعب الذلول في المرعى والمورد حتى يذل لقائده ومن ذلك سمي المصاحب للانسان
والملازم له قرينا قال وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس ٥
والمعابل السهام عراض النصال قال ما علتي وانا شيخ نابل ٥ والقوس فيها وتر عنابل ٥
تزل عن صفحتها المعابل ٥ ان لم اقاتلكم فانى هابل ٥ العنابل الوتر الشديد والنابل الزجر والنبل شل الريح

قال الحطيئة

والسابغ والدارس والدارع واللابن والتامر وهو كثير اللبن والتمر
وعن رمي وعمت لك الابل في الصيف تامر والكنانة الجعبة قال اذا كنت لا ارمي ولا ترمي كانني بعث جانان
البل كنتى ومنكبي والرعظ والرعاظ الرصف على سنخ النصل قال ناضلي بسهم مرعوظ
والاطره الرصف على الفوق قال طفيل الغنوي كان عراقيب القطا اطراتها
والقذذ معروفه واحدها قذه وفي الخبر حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة والقوام الريش والانال
ذلك الا ما يريع ويجعل ظاهر القذه الى باطن اختها فان ذلك احسن الصنعه واجودها فاذا جعل ظهر القذه
الى ظهر اختها فهو اللغاب وهو عيب وغرار النصل شفرته والعير العود الناتي في وسطه قال
فما بدت سهم احمار ثبت كثرة العيب منه والعرار ومصردات السهام نوافذها ومرد السهم اذا نفذ
ومردها نفوذها قال فما بقيا على تركتماني ولكن خفتما صرد النهام
ولقد اصابت قلبه من قلبها عن ظهر قوس نابسهم مصرد ورماه فاصماه اذا قتله ورماه فانماه
اذا تحامل بالرميه ورماه فاشواه اذا اخطاه ومراط السهام التي لا ريش عليها قال
هذا زمان قد بدت اشراطه وريش من نبله مراطه لو يبق الا السيف واختراطه وقال تأبط شرا
ورماه تمرد على اركانه وعلى ارجائه نجل العطاط
قليل وزده الا تباعا عطى المنى كالنبل المرسل الموضع الذي يضرب فيه الغرض من البرى
وفرطس الرامي اذا اصاب الغرض وحزمش الرامي اذا اخطا والهدف الموضع الذي ينصب فيه الغرض

باب في أسماء الحرب

هي الحرب والهيجا والوغى والكريهة والهياج كل ذلك بمعنى ويقال حرب ضروس للشديده الصائله والضروس المعضضه الاضراس قال
زهير بن ابي سلمى ومن لا يصانع في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطا بمنسم والضروس التي تاكل من دخل فيها
واصل الضروس الناقه العضوض التي تعض حالبها ويقال حرب عوان وهي الحرب الثانيه التي قد تقدمتها
حرب وهي اشد ما يكون ماخوذه من المراه العوان وهي الثيب ويقال حرب زبون للشديده التي تزبن بمن
فيها اي تدفعه دفعا عنيفا واصله من الناقه الزبون وهي التي تزبن حالبها اي تدفعه بثفناتها
دفعا عنيفا والزبن الدفع الشديد والزبونه مثله قال الراجز وهو متعالم
وخال اقوام كرام دونه وجثم القوم دوين زبونه والهجى لمد وتقصر قال لبيد في قصرها
اذا كانت الهيجا واشتقت العصا كحد حسان والفهم كسيف مهند وقال
يا رب هيجا هي خير من دعه وقال ابو الغول الطهوي في الزبون
فوارس لا يملون المنايا اذا دارت رحا الحرب الزبون وقال الحرب شحال الا ما تكون مرة على هو لا ومرة على هو لا

والمناجلة المنازعة ويقال اقدم الرجل وغامر وصمم واقحم اذا دخل في الحرب وحام وحاد وحاص
وخاس وهلل اذا اصد عن الحرب واحجم وخام وكاع اذا تاخر وكلل اذا اقدم يقال كلل فما هلل اي حمل فما رجع
قال عمرو بن معدي كرب كان تيوسها تكليل اسد
ملبين منها اذا امكن تهليل وقال عبده بن الطبيب يغشى صوارمي اشباهها عوج
النوب فشبه به معرك الحرب ويقال لموضع الحرب المعرك والمعرك والمأقط والمأزق والوطيس واصل الوطيس
حمي الوطيس قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين لما راى الابطال تجالد بين يديه الان
وقال وذاك بن ثميل المازني فلا فواجاذا الا نجل عن الوغى اذا ما عدت في المأزق المتداني
في المأقط الرئي ان الورد عن بصدره وحاد عن الدعوى وصوت البوارق
واخرجني من فتية لم ار دلهم فراقا وهم في المأقط المتضايق
الورد العرين الاشقر الذي خمرة لونه ذاهبه الى الصفره ولذلك سمي الاسد وردا يقال اسد ورد والمصاع
الجلاد والقراع الضراب بالسيوف ورجل مصع يقال ذلك للصابر على المصاع المدرب به قال ابن احمد الشيباني
وقد الذي جا ان جنت مصع عقدته ما تخلل والكفاح المواجهه بغته وجها لوجه وكثر ذلك حتى
صار الكفاح الجلاد بالسيوف والصدام والمراس شده القتال والعراك مثله والبراكاء الثبوت الى الارض
في القتال قال ولا ينجي من الغمرات الا براكاء القتال او الفرار والذي يطير في الحرب من الغبار يسمى
العجاج والعجاجه والنقع والرهج والعثير والقتام والكديد والهبا والهبوه والقسطل والعكوب كله
الغبار والاعصار ان تستد من الريح الشديده بالغبار مستقيمه في السما مستديره وقيل ان فيه شيطا
وجمعه اعاصير قال الله تعالى فاصابها اعصار فيه نار وقال الشاعر
ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا او كنت سيبيلا لقد صادفت تيارا

باب في أسماء الجيش

هو الجيش والجحفل والعرمرم واللهام واللجب كل ذلك من صفة الجيش والخميس مثله قال
ويقال جيش ذو لجب سمي بذلك لكثرة الاصوات قال الاعشى
فدا قلت معن بجيش ذي لجب ويقال عسكر مجر للكثير
من العسكر والفيلق مثله والبهمة ما به فارس وجمعه بهم والكتيبة القطعه
والمقنب قيل من العشر فارسا الى الثلاثين وجمعه مقانب والجحفل عشرون فارسا وجمعها قنابل
وجه الارض والارعن الجيش الكثير شبه بالرعن وهو انف الجبل قال الفرزدق
الكرجي فدخطنا بابا هم ماز عن جرار كثير صواهله والرمازه الكتيبه والململمه مثلها والرجراجه
مثلها والشهبا الكتيبه التي على رجالها سواد يعلوها بياض من كثره لمعان الحديد فيها والخاوا الكتيبه

التي علي؟ حالها سواد تعلوها سلض من اثر الحديد قال ... عشيته وهو في نجاؤوا باسله غضبا
لصاب شوا الزمان فاستلقاه والمدجج الذي قد تغطى بالحديد ماخوذ من الدجى وهو الليل سمي بذلك لتغطيته
للارض ومنه قولهم فلان يداجي فلانا اي يساتر امره والمداهنة مثل المداجاة قال عنترة
ومدجج كره الكماة نزاله لا ممعن هربا ولا مستسلم والمكفر والكافر المعطي بالحديد ايضا قال
ولاقى اخوكم كافرا في سلاحه ولاقى اخونا خاسرا اخير الله ماه وانما الكفر التغطيه ولذلك سمي الزراع
كافرا لتغطيته البذر في الارض قال الله تعالى كمثل غيث اعجب الكفار نباته ومنه كفر الله عنك سياتك
اي غطاها وسترها قال لبيد حتى اذا القت يدا في كافر واجن عورات الثغور ظلامها
والكافر الليل ورجل شاكي السلاح اذا كان كامل السلاح والشكة السلاح الكامل للفارس قال
ارجل جمتي واجر ذيلي وتحمل شكتي افق كميت
امشي في سراة بني غطيف اذا ما سامني ضيم ابيت
واللامة والبزة بمعنى الشكة ومنه قولهم من عز بز اي من غلب سلب اللامة واللام جمع لامة قال الافوه
الاودي علوا الطعن بعدا في الكلى وافتراع اللام والطرف نحاز

باب في الجماعات

الحزق والحزائق والحزقة الجماعات المتفرقة والثبات والثبون واحدتها ثبة قال الله تعالى فانفروا ثبات او انفروا جميعا قال الشاعر
وقد اغدوا على ثبة كرام نشاوى واجدين لما نشاء
ومثله الزرافات قال رجل من بلعنبر
قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم قاموا اليه زرافات ووحدانا والهيضل الجماعة من الناس قال تابط شرا
لها الويل ما وجدت ثابتا الف اليدين ولا زمّيلا
ولا رعش الرجل عند الجرا اذا بادر الهيضل الهيضلا
والحضيرة الجماعة من الناس من السبعة الى الثمانية قال ليلى الاخيلية
يرد المياه حضيرة ونفيضة ورد القطاة اذا اسمال التبع النفيضة الرجال الذين يبعثون للغارة
امامها عينا يتقدمهم الطريق اي يكتشفونها قال عمرو بن كلثوم في الثبين
فاما يوم خشيتنا عليهم فتصبح خيلنا عصبا ثبينا والعزون الجماعات واحدتها عزة قال الله تعالى
عن اليمين وعن الشمال عزين والزمرة الجماعة وهو الحسون ونحوها من الناس والشرذمة النفر القليل قال الله
ان هولاء لشرذمة قليلون والفئام جماعة من الناس قال كان مواضع الربلات منها فئام ينهضون الى فئام
وروي ان عبد الملك بن مروان قال لقد كنت امشي في الزرع فاتقي الخنبات ان اطاه وان هاه
فصار الحجاج يكتب الي في قتل فئام من الناس فلا احفل لذلك والثمة الجماعة من الناس والعمائم والعمامات

والعمائم الجماعة من الناس واحدتها عمامة والفوج جماعة من الناس

باب في الاصوات

الوغا والوغا كثرة الاصوات ولذلك قيل للحرب وغا لكثرة الاصوات فيها والوغاوغ كثرة الاصوات
واحدتها وغوغة والغيطلة كثرة الاصوات واللغط مثله والضجة كثرة الاصوات قال ابو ذويب الهذلي
ضجت الشوارب لابن الكنانة عبد لابي ربيعة مسبغ والضوضا كثرة الاصوات قال الحارث بن حلزة
اليشكري اجمعوا امرهم بليل فلما اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء
من مناد ومن مجيب ومن تصهال خيل خلال ذاك رغاء
والهمهمة والغمغمة والهينمة والزمزمة الصوت في الصدور غير المفهوم قال
الا يا قيل ويحك قم فهينم لعل الله يسقينا الغماما والجرس والركز والهمس كله الصوت الخفي والصهصلق عظيم الصوت
ومما جا في اصوات البهائم الرغا اصوات الابل والثغا اصوات الشا يقال ما له ثاغية ولا راغية اي ماله
شاة ولا بعير واليعار اصوات المعز والثواج اصوات الضان والخوار اصوات البقر والصهيل والحمحمة للخيل
وكذلك التحمحم والنحيط صوت في الصدر والشحيج للبغال والحمير وللغراب ايضا والنهيق للحمار ايضا
والنهاق مثله والصفير للطير والسحيل والسحال للنهيق ومنه قيل لعير الفلاة مسحل وضغا الكلب يضغو ضغيا
وضغوا اذا صاح من الم يصيبه ونبح وهر وضاغى بمعنى واحد وهاها بالكلب اذا دعاه واغراه بالصيد
وغيره قال ... الى شعرات على حاجبي شابت جميعا تواما
اظل اهاهي الكلاب احسبهن صوار نيابا ماما
والهواهي الاصوات واحدتها هوهاه قال الزبيدي وارض قد قطعت بها الهواهي لجال الغربها جثها مطبع
والعزوف والعزيف اصوات الجن

باب في الالوان

يقال ابيض ناصع ونصع اذا اشتد بياضه قال سويد بن كاهل صقلته بقضيب ناعم من اراك طيب حتى نصع
واليقق الابيض يقال ابيض يقق والحر الابيض للثوب الخالص ومثله الاقمر قال ابو النجم
كانما تكسو الحقاب المحدرا اقمر نصل فوق نعل اقمرا والهجان الابيض الخالص قال عمرو بن كلثوم
هجان اللون لم تقرأ جنينا والنعبة اللون الابيض والواضح الابيض ومنه قيل للسن واضحة ويقال
احمر قاني والقاني الشديد الحمرة والارجوان صبغ احمر والعندم مثله وقيل انه دم الاخوين
والايدع صبغ احمر وقيل انه الزعفران قال ابو ذويب فنحا لها بمذلقين كانما بهما من النضح المجدح ايدع
والجادي الزعفران والجساد الزعفران ايضا وزبرقت الثوب اذا صفرته بالزعفران والغمرة الورس
ومنه قيل غمرت المراة وجهها والحص الورس قال عمرو بن كلثوم
مشعشعة كان الحص فيها اذا ما الما خالطها سخينا والزرق صبغ احمر قال الشاعر

كميت غير مخلفة ولكن كلون الصرف علّ به الاديم ٥ والرادغ ثوب احمر وثوب رادغ اذا كان شديد
الحمرة وردعت المراة جبينها اذا حببته الزعفران قال عمرو بن ثاقه
وغادية سوم الجراد وزعتها بطعن كساها منه ردعا كلامها ٥ والحالك الاسود يقال حالك وحلوك
ومحلنكك ومحلولك ومتحلكك كل ذلك لما اشتد سواده والارندج صبغ اسود قال العجاج
وكرعبا من جي بحرجا ٥ كانه مسرول ارندجا ٥ والاصبح لون اغبر تعلوه حمرة والاحوى اللون
الاسود تضرب الى الحمرة الخضرة والاطحل لون اسود وهو لون الطحال وهو لون اسود كدر السواد تعلوه
حمرة والاكدر والاقتم الاغبر والاطلس كلون الرماد وهو لون الذيب قال يصف ذئبا
اطلس يخفي شخصه غباره ٥ نهم بني محارب مزداره ٥ هو الخبيث عينه فراره ٥ اذا غدا فانه جباره ٥
في شدقه شفرته وناره ٥ والاصهب سائل غير خالص تعلوه غبرة او حمرة كلون الابل والجرباء موضع احمر
ومنه قيل للحمس جربا لاحمرارها قال الاعشى وشبيبة مما تعتق بابل كدم الذبيح سلبتها جريالها ٥
يريد اني شربتها حمرا وبلتها بيضا

باب في اسماء الخيل وصفاتهن وخلقهن

الخيل والصواهل جمع صاهل والمقربات الخيل التي تقرب الى البيوت لكرمها
والجرد التي قد اصطنعت فقصرت شعرتها واذا اسمن الفرس تقصرت شعرته يقال له اجرد واذا هزل
طالت شعرته والضمر والشزب والشوازب وهي التي قد ضمرت وتغيرت الوانها من طول القيادة والغزو
والسواهم التي قد ضمرت ايضا وتغيرت الوانها من طول الغزو والتعب والمذاكي القرح وذكى الفرس اذا قرح
والقود المستمرة في القياد والعتاق الكرام المنسوبة الى جياد الخيل والصافنات الخيل جمع صافن والصفون
ان يرفع الفرس احدى قوائمه ويضع سنبكه على الارض ويقوم على ثلث قوائم يستريح بها والاعوجية
والوجيهية منسوبة الى خيل كرام كانت في الجاهلية معروفة بالكرم والسبق ومتربب ولاحق
واعوج وداحس والغبراء وعقال وغراب ومذهب والوجيه والحلال والهيفا خيل كرام كانت في
الجاهلية وينسب اليها كرام الخيل قال طفيل الغنوي حلبنا من الاعراف اعراف غمرة واعراف لبنا الخيل
يا بعد مجلب بنات الغراب والوجيه ولاحق واعوج تنمي نسبة المتنسب والعناجيج واحدها
عنجوج والشزب المضمرة قال الاشتر خيلا كامثال السعالى شزبا تعدو ببيض في الكريهة شوس ٥
ويقال فرس كريم وسابق ولا يقال رازه الا للحمار والبغل والبعير ويقال فرس جواد للكريم والجهد
للغالي وطمرة سريع الوثب وطموح مثله وسابح وسابحة للانثى وشطبة مضمر للانثى وفرس نهد المراكل
اي يبلغ عالي الركاب والنهد الطويل والمراكل حيث يركل الفارس برجليه والركل الركض واحدها
مركل والغراب الجبل قال عمرو بن ... الهمداني في الطموح فرت طموح في العنان تركتها باتالة الخصاص

ملقى لجامها ٥ ويقال فرس سامي التليل اي طويل العنق مرتفعه والتليل العنق والهادي العنق والتريع
مغرز العنق في الكاهل والكاهل اعلى الظهر من الانسان وهو مقدم الظهر من الفرس والكاثبة ما تقدم
امام السرج من المنسج وجمعه كواثب قال النابغة الذبياني
لهن علينا عادة قد عرفنها اذا عرض الخطي فوق الكواثب ٥ والقونس ما بين اذني الفرس من اعلى الراس
قال طرفة بن العبد اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسوط قونس الفرس ٥ والقونس من كل شي اعلاه
والقوانس اعالي البيض والحجاجان العظمان المشرفان على العينين من البهايم ومن الناس هما العظمان اللذان
ينبت عليهما شعر الحاجبين والناهقان العظمان الناتيان من تحت عيني الفرس يقال فرس عاري النواهق اذا
كان ظاهر ذينك العظمين لانه اذا كان كذلك رق جلده وجهه فاذا رق الجلد ظهر العظمان واذا كان مليحا كان
غليظ الوجه يخفي العظمان والجحافل للخيل هي الشفاه للناس يقال جحفلة الفرس والجحفلة لكل ذي حافر من الفرس
والبغل والحمار والمشفر لذوات الظلف من البقر والغنم ومن الوحش من كل ذي ظلف ولذوات الخف المشفر
ايضا والمرمة والمقمة للغنم والخطم للسباع والخرطوم ولعاث الطير المنقار ولسباع الطير المنسر
وانشد يصف العقاب قال كل يوم تخضب المنسر من علق تنهل فيه وتعل ٥ العلق الدم والنهل
الشرب الاول والعلل الشرب الثاني قال ومدجج كره الكماة نزاله نهلت قطاته وعلت ٥ ويقال للفرس اذا
كانت به غرة صغيرة كالدرهم بين عينيه اقرح وهي القرحة فاذا اتسعت فهي الغرة فهو اغر فاذا
طالت وسالت على الانف فهي الشمراخ والعصفور فاذا اصابت جحفلته العليا فهو ارثم فاذا اصابت السفلى
فهو المظ فاذا مالت الى احد خديه فهو لطيم فاذا اصابت العينين معا فهو مغرب وهو عيب لانه لا ينظر
في الثلج ولا في الشمس فاذا ازرق البياض بعينيه فهو ينظر في سواد فهو مجزع والاوضاح هي التحجيل في القوائم
فاذا كان الفرس فيه لا تحجيل فيه ولا غرة فهو بهيم ومصمت فاذا بلغ البياض من الاذنين فهو اصقع فان بلغ
اطراف الاذنين فهو اذرا وان بلغ الناصية فهو اشعف فان كان اغر غير محجل فهو اغر محجم القوايم
فاذا كان محجل الرجل وحدها فهو ارجل وهو عيب الا ان يكون فيه غرة فيكون حينئذ ليس بعيب وقد مدح الارجل
لما كان اغر ٥ قال اسيل سهل ليس فيه معابة كميت كلون الصرف ارجل اقرح ٥ والصرف صبغ احمر
تصبغ به الادم وانشد ٥ يشابهني بنو جشم بن بكر اغر العراده بهم ٥
كميت غير مخلفة ولكن كلون الصرف علّ به الاديم ٥
فاذا كان محجل اليد الواحدة فهو اعصم وهو عيب في الخيل فاذا كان محجل الرجل اليمنى واليد اليسرى فهو
مشكول وهو مكروه ويقال محجل خلاف فاذا كان محجل اليد اليمنى والرجل اليمنى فهو محجل الميامن مطلق المياسر
وخلافه محجل المياسر مطلق الميامن فاذا كان التحجيل الى الوظيف وهو العظم الاسفل في اليد فهو محجل فاذا

بلغ التحجيل الى الركب فهو مجبب فان بلغ الى البطن فهو انبط فان بلغ الى النحر فهو ابلق فان بلغ البياض الى الذيل
فهو اشعل فان بلغ الى موضع السرج فهو ارحل وسمي البياض الذي يحدث من السرج في ظهر الفرس الصرد
والصهوة من الفرس موضع السرج والشكيمة اسافل اللجام ما كان منه تحت الجحفلة وجمعه شكيم
وشكائم والقطاة منه موضع الردف والصلا ما بين الوركين والحجبات رؤوس الاوراك والعجب اصل
الذنب والعسيب العظم الذي ينبت عليه شعر الذيل والسبيب الشعر نفسه ويحمد من الفرس ان يكون
طويل السبيب قصير العسيب وقد تسمى الناصية والاقراب الخواصر ايضا واحدها قرب قال ابو ذؤيب
فبدا له اقراب هاد رائعا عجلا فعيث بالكنانة يرجع ٥ والشواكل الخواصر ايضا قال عمرو بن براقة الهمداني
دنوت لها تحت العجاج فاذريت شواكلها اليسرى دوام كلامها ٥ والاباطل الخواصر قال امرؤ القيس
له ايطلا ظبي وساقا نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل ٥ الارخاء العدو والسرحان الذئب والتتفل ولد
الثعلب وهو ها هنا يريد الثعلب نفسه ويحمد من الفرس دقة اطراف الاذنين وانتصابهما قال
يخرجن من مستطير النقع دامية كان آذانها اطراف اقلام ٥ ويحمد منه عرض الجبهة وسعتها قال امرؤ القيس
لها جبهة كسراة المجن حذفه الصانع المقتدر ٥ ويحمد اشراف الحواجب وهما العظمان المشرفان
على العينين ويحمد سعة المنخرين قال ذكين الفقيمي ذي منخرين رحبا كالكيرين ٥
وحاجبين اشرفا كالصدين ٥ الصدان حرفا صفحتا حرف الجبل واحدها صد وجمعه اصداد والمصاد
اعلى الجبل وجمعه مصدان وامصدة قال الغرثان العبدي ٥
فعلت سقاك الله خمر سلافة ماء سحاب خاثر بين مصدان ٥ وقالت ليلى الاخيلية للنابغة
انابغ لم تنبغ ولم تك اولا وكنت صنيا بين صدين مجهلا ٥ والصني تصغير صنو وهو كالدهنة
ويحمد من الفرس حدة الطرف وسموه يقال فرس طامح الطرف وسامي الطرف وحديد الطرف ويحمد منه
حدة العرقوب وحديد القلب وحديد المنكب قال ابو دواد الايادي
حديد الطرف والعرقوب والمنكب لطيف الكعب ويحمد منه طول خده واسالته والاسالة في الخد الطول
وصفاء اللون والرقة والملاسة ويحمد منه سعة الشدقين وانشد
هريت قصير عذار اللجام اسيل طويل عذار الرسن ٥ فوصفه في هذا البيت بقصر عذار اللجام لانه
قصير الخد الا تراه يقول طويل عذار الرسن لطول خده وقال قصير عذار اللجام لانه واسع الشدقين منهرتهما
وهريت الشدقين واسعهما يبتلع اللجام في شدقه فيقصر عذاره قال طفيل الغنوي
كان على اعطافه ثوب مائح وان يلق كلب بين لحييه يذهب ٥ ويحمد من الفرس طول عنقه وانتشار
جرشعها دابه منه بضعفه او قرب الضعف ممسوح المعدين ٥ المعد الهادي والعنق والتليل يعني واحد

والجرشع منتفخ الجنبين ومثله المجفر ويحمد منه اتساع الجنبين وانتفاخهما ويذم الهضم وهو
لطف الصدر وضمره ودقته قال خبيط على زفرة فتم ولم يرجع الى دقة ولا هضم ٥
يقول كانه لاتساع جنبيه وصدره به زفرة ثم خبط على زفرته والمعد لحم الكتف والممسد الواسع قال
اذا ما انتزع السرج عن معدي فاجدر بالحوارك ان تكونا ٥ والحارك اثر الكتف ويقال فرس رحب اللبان
واللبان النحر والرحب الواسع ويقال فرس غوج اللبان والغوج العريض الصدر اللين السهل يريد اللين
المعاطف والحلبة جماعة الخيل تخص للسباق وهي عشر اولها السابق وهو المجلي وهو الذي يسبق
الخيل ويرد الغاية التي يستبق اليها الخيل والمصلي الذي ياتي بعده فيضع جحفلته على صلا السابق والصلا ما بين
الوركين قال ان تبتدر غاية يوما لمكرمة تلق السوابق منا والمصلينا ٥
الغاية راية كانت تنصب يكون السباق اليها ثم كثر ذلك حتى صار المدى الذي ينتهى اليه الغاية ٥ ثم المسلي
ثم التالي ثم البارع ثم المرتاح ثم الحظي ثم العاطف ثم المؤمل ثم اللطيم ثم الفسكل وهو السكيت وهو
الذي ياتي في اخر الخيل يوم الرهان قال من تخلى بغير ما هو فيه فضحته شواهد الامتحان ٥
وجرى في العلوم جري سكيت خلفته الجياد يوم الرهان ٥
والكبة جماعة الخيل والمضمار موضع يعمل فيه الخيل وسقي اللبن وتعلف لتنعقد من العلف ويحرك طرفي النهار
فاذا انزل الله عن الفرس وهو عرق اعتصر عنه العرق بالجل فان ذلك يلين لحمه ويشد عصبه ويكون
اصلب له على الجري واشد لعدوه ونقيم فيه اربعين يوما ثم تجري في الحلبة وهي خيل السباق قال الموضع المضمار
والفعل التضمير وانشد نفرق الشعر اما كنت قائله ان القنا لهذا الشعر مضمار ٥ ومن زجر الخيل ارحب
وهلا وهلا واقدم واقدمي واضرح وهبي قال لقيط بن زرارة
اكلهم يزجرها ارحب هلا ٥ فلا تراه الدهر الا مقبلا ٥ وقال طفيل الغنوي وقيل اقدمي واقدم واخرى اخري
نا دعها كانها يقال قدع فرسه باللجام اذا كفه به ومثله وزعه والوازع الرجل الذي يتقدم في اول الكتيبة
يزعها اي يكفها قال عبد الحارث بن عبد العزى لما واغار ضابرا وحنا كمثل السيل نركب وازعينا ٥
والوزعة الشرط لانهم يزعون الناس عن الخطايا وفي الحديث عن عثمان رضي الله عنه ان الله ليزع بالسلطان
ما لا يزع بالقران اي يكف وقد تقلب فيقال نازع بمعنى وزع قال ذو الرمة ٥
وخافق الراس فوق الرحل قلت له زع بالزمام وجوز الليل مركوم ٥ ويقال فرس اظما الفصوص اذا كان
قليل لحم القوائم والفصوص عظام صغار تكون في الرسغ والزاهق من الخيل السمين والشنون المهزول قال زهير
بن ابي سلمى ٥ القائد الخيل منكوبا دوابرها منها الشنون ومنها الزاهق الزهم ٥ والهضب من الفرس الكثير العرق
ولا يكون الا في كرام الخيل والمرخاء الذي يسترخي في عدوه ولم يزل مسرعا قال طرفة بن العبد في الهضب

لقيط بن زرارة

من عاجيج دكوز وهضبات اذا اشتد العدو • والاجرد قصير الشعر • قال امرؤ القيس

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل

ولتغني بمنجرد متقدم البركة كالمراكب • والظنبوب من الساق وجمعه ظنابيب • قال امرؤ القيس

قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء عارية منها الظنابيب • والمعقورة الخيل التي قد ضمرت من السفر والمعز

عاث الشعر من حول الحافر وناس • قال خارك اعمش وهو عيب في الخيل والدغل الحجول القرس الشديد

قال عامر بن الطفيل الكر عليهم دعلجا ولبانه اذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما • والقرح واشعث

بني الغوام من كلثى وكني به عن الفرج • قال امرؤ القيس لها ذنب مثل ذيل العروس تسد به فرجها من دبر •

والجلعد الفرس الشديد • قال ثعلبة بن حزن العبدي الدهر لا تبقى على حدثانه ابود باطراف المناعر جلعد •

والشيا زنعرهم من الخيل السمان واحدها شيز • واليعبوب الفرس السابق واصل اليعبوب النهر السريع الابدع

تشبه القرنبع والخيفانه من صفة الفرس والخيفانة الجرادة ذات لونين تشبه بها المهرة لسرعتها • قال امرؤ القيس

وارك في الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر • ومن زجر الخيل هقب وهقط والخارجي الفارس

عرج كيها من خيل عبد كربه • قال الحنبي بن الحمام • المربى • من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى من القوم الا خارجيا

مسوما • وقال طفيل الغنوي • فغارت منها على منابع شديد القصيرين خارجي محنب

والمحنب هو احدب زاب العرقوبين وتباعدهما وهو محمود • وقال في هقط

لمارات زجرهم هقط • علمت ان فارسنا سخط • وقال خار المدى وخار خصل السبق ومثله خار قصب السبق

وهو ما يراهن عليه المتسبقان

باب في اسماء البغال

يقال للبغال

بنات شاحج وشاحج الحمار الوحشي ينسب اليه البغال ويقال للبغلة عدبس • قال

اذا احملت بزتي على عدبس • على التي بين الحمار والفرس فلا ابالي من غدا ومن جلس • وقال ابن مفرغ الحميري

عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق • ويقال للبغلة شفوا والسفاحفة الناصية

وهو محمود في البغال ويكره في الخيل • قال سلامة بن جندل ليس باسفى ولا اقنى ولا سغل يعطى دوا في السكن

مربوب • وقال اخر • جاءت من معجز ابرده • اشفوا تردى بنسيج وحده • مستقبلا ريح الصبا تخره •

الاقنى منتصب لانف محدودبها وهو عيب في الخيل لانه اذا ضاق كتم الربو والسغل يتيه الغدا •

والقفى اللبن الذي يخص به الشيخ والصبي قيل القوم بريد انه يخص بهذا اللبن الذي يخصه من يختفى به من السكن

باب في اسماء الذحول

الذحل والترة والوتر والتبل بقي والعقل

الدية سميت بذلك لانهم كانوا يسوقون الابل يعقلونها بفناء اهل المقتول ديته وكثر ذلك حتى سميت

الدية عقلا • قال عمرو بن كلثوم وما اتقت الايام بمثال عندنا سوى جفنهم اذ ويحذه التسل •

مثله الملات بامان خيلبا واقوانسا اوما تسوق الى العقلة • والحمالة يتحمل الدية وجمعها حمالات

بالفتح والطوائل الذباب • قال اذ كرنا في طلب الطوائل •

باب في بطلان الدخول

يقال ذهب دمه جبارا اي باطلا وذهب دمه هدرا وطللا وطلفا

وطليفا وطلطلا اي باطلا • قال الافوه الاودي حكم الدهر علينا انه طلف ما نال منا وجبار •

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جراحة العجماء جبار وذهب دمه فرغا اي باطلا واصل الاطلال

ان يتبع الجزار سلخ الاديم فيخرج كثيرا من اللحم في الاديم فيقال له اغلقت اللحم الاديم لان ما يخرج فيه من اللحم يذهب

باطلا ولذلك قيل غل دمه • قال كبشة اخت عمرو بن معدي كرب فان يقتل عبد الله ادحان بومه الى قومه ان لا

تعقلوا لهم دمي •

باب في اسماء الابل في صفاتهن

الابل والشول

والعشار والنوق والاينق والناق بمعنى والهجمة القطعة من الابل من الخمسين الى الستين والخور

اغزر الابل لبنا والصرمة من العشرين الى الثلاثين دون ذلك والذود من الاثنين الى الخمس والجرجور الابل

الكثير • قال النابغة الذبياني • الواهب المائة الجرجور زينتها سعدان يوضح في اوبارها اللبد •

ومثله العكر والهنيدة مائة من الابل والعرج خمسة الاف وعين • قال

نقسم عرجا كاسه من كفه وحاشب كالغسيل المكسر • وقال طرفه

يوم تبدي البيض عن اسوقها وتلف الخيل اعراج النعم • والانعام المواشي كلها من الابل والبقر والشا

والنعم الابل السائمة والدثر الابل الكثيرة والعكنان الابل الكثيرة والجامل الابل الكثيرة والبرك

الابل البارك المجتمعة • قال طرفة وبرك هجود قد اثارت مخافتي نوادبها امشي بعضب مهند •

النوادي من ابل النواد وهي الابل المعروفة • قال ندا ليعبر اذ انعق والافال صغار الابل • قال

سالم بن دارة فاني لا ابكي على افالها اذ اشبعت حر رضا وطانها نعلا • والحشو صغار الابل

ايضا والجلة كبارها • قال الراجز ان تسلم الجلة فالحشو هدر • والحقاق فوق الصغار

ودون الكبار وهي جمع حقه وهي التي قد استحقت الرحل والحمل والبرذق صغار الابل والحوار

ولد الناقة وهو السقب والرام ولد الناقة • قال كعود المعطف اخرى لها مصدرة الماء

رائم ورذي • الرذية من الابل الذي اعيا فالقي وخلي وجمعه رذايا والنيب الابل واحدها

ناب وهي الناقة المسنة • قال شيخ من الاعراب وقد راى امراته تضع وهي عجوز

عجوز ترجي ان تكون فتية وقد لحب الجنبان واحدودب الظهر •

تدس الى العطار سلعة اهلها وهل يصلح العطار ما افسد الدهر •

وما غرني الا خضاب بكفها وكحل بعينيها واثوابها الصفر •

اتوني بها قبل المحاق بليلة وكان محاقا كله ذلك الشهر •

٥ حتى عز عليه نضرته والناغج الجمل الابيض والناغجات الابل البيض والنغ البياض قال ذو الرمه
كلا في بيج مقفر الى نغج كانها فضة قد مسها ذهب والقرم والمقرم والفنيق والقريع والمحنو كل ذلك
اسما فحل الابل والسوام الابل السائمه والسائمه التي ترعى من الابل وغيرها من البهائم والاسامة تخلية الابل
الماشية في المرعى يقال اسامها يسيمها فهو مسيم والمسيم الراعي قال [illegible] ٥
اذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح سواما ولم يعطف عليه اقاربه ٥ والكوم الابل العظيمه الاسنمه واحدها
كوماء والقراسية الفحل المسن الضخم من الابل قال الفرزدق ٥ ولا قراسية تطلخوا شقاشقه مخافته
القروم البزل ٥ وقال [illegible] بن محكان في الكوم ٥ قمت سيبطا يسبي باعرض لي شل المحاد الكوم بركت غضبا
والمتلية الناقه التي معها ولدها يتلوها اي يتبعها قال ابن محكان
نصادف السيف منها ساق متلية جلس فصادف منه ساقها عطبا ٥ وقالت امراه من طي في العتيق ٥
يا ضيعة الاخوان اذ تعلونه ببطن المشرى شل العتيق المسدم ٥ المسدم الهائج والمرحوله من الابل هي المطي
والمطايا قال [illegible] فلما قضينا من منى كل حاجه ومسح بالاركان من هو ماسح ٥
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح ٥
والركاب الابل والمخيسه الابل المشدوده بالرحل قال [illegible] من مشهر الطائي ٥
فما والركاب مخيسات في قتل المرافق وهي كوم ٥ واحدة المطايا مطية سميت بذلك لان الراكب يمتطيها اي
يقعد على مطاها وهو الظهر وهي البغلات واحدها بغله والعيس الابل البيض واحدها عيسا وجمل اعيس
والعيس البياض والجديليات الابل ومثله الشدقيات والداعريات والجديل وشدقم وداعر اسما فحول ابل
كانت كريمه تنتسب اليها كرام الابل والمهريه الابل منسوبه الى مهره ومهره حي من حمير والعيديه الابل
منسوبه الى العيد وهو اسم فحل وقيل اسم حي من مهره والصهب الابل واحدها اصهب والوجنا الناقه الشديده
ماخوذ من الوجين وهو ما غلظ من الارض وقيل ظاهرة الوجنات والحرف الناقه الشديده قيل سميت حرفا
اذا هزلت وضمرت من السير والعنس الناقه الشديده والعنتريس والعيسجور الناقه الشديده والذعلبه
الناقه السريعه ومثله القلب ومثله العذافره والسناد الناقه الشديده قال مالك بن نحمده
كل على مفرهه سناد على احقافها علق ثمود ٥ والمفرهه التي تلد الفره من الابل والانضا الابل التي قد
هزلت من كثرة السير واحدها نضو قال [illegible] يوم الرحيل برحلي قبل ان دعني والعقل مثله والقلب مشغول
ثم انصرفت الى نضوي لابعثه اثر الحمول الغوادي وهو معقول ٥ والجلس الناقه الشديده وعن [illegible] فحل
مشهور في الجاهليه واليه تنسب الابل فيقال ابل [illegible] والحموله الابل المرحوله بالثقل والحموله
[illegible] الابل التامه قال الله تعالى ومن الانعام حموله وفرشا وقال الشاعر

لما رات معشري قلت حمولتهم قالت سعاد اهذا مالكم بجلاء ٥ والبهازر النوق السمان واحدها بهزره
قال الشاعر ٥ فعمت بنصل السيف والبرك هاجد بهازره والموت في السيف ينظر ٥
والخمس ان ترد الابل الماء على راس خمسة ايام وابل خامسه وخوامس وهي التي تقيم من الماء خمسه ايام والعشر
ترد الماء على راس عشره ايام والقرب ان تطلب الماء وبينها وبينه ليله واحده قال [illegible] قد عرّم القوم على طي
القرب ٥ وابل قاربه وقوارب هي التي تصبح الماء في ليلتها تلك وكذلك يقال قطا قارب وقوارب والظمؤ
مقام الابل عن الماء قال زهير رعوا ظماهم حتى اذا تم اوردوا واغارا تعن بالسلاح وبالدم ٥
والجازئة الابل التي قد استغنت بالرطب وهو البقل الرطب عن الماء وجزات به الابل وابل جازئه وجوازئ
قال ابن هرمه ان سليمى والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزؤها ٥
عودتني فيما تعودني اظماء ورد ما كنت اجزاها ٥
وقال [illegible] حافل اذا اجتمعت البانها في ضروعها وضرع حافل اي مجتمع فيه اللبن ومنه سمى المحفل محفلا وهو اجتماع
الناس ومحفل القوم واحتفلوا اذا اجتمعوا ويقال ضرع حاشك اي ممتلئ والفيقة اللبن المجتمع في الضرع قال الاعشى
حتى اذا فيقة في ضرعها اجتمعت جاءت لترضع شق النفس لو رضعا ٥ وفواق الناقه المدة التي بين الحلبتين ومنه
قولهم امهلني فواق ناقه والتفوق الاحتلاب وتفوقت الناقه احلبها حينا بعد حين والدره ما يجتمع في الضرع
من اللبن وجمعه درر ودرت الناقه تدر درا ودرورا اذا سمحت بخروج اللبن والغبر ما بقي في الضرع من اللبن
وجمعه اغبار قال لا تكسع الشول باغبارها انك لا تدري من الناتج ٥ والمتغبر الذي تحلب غبر اللبن قال
ولعدو ذات الخيل شل عليهم شول المخاض ابت على المتغبر ٥ والخلفه الناقه اذا لقحت وجمعها خلف قال
الراجز مالك ترغيه ولا ترغو الخلف وتضجر والمطي معترف ٥ والهلعه الناقه السريعه ومثله الدفاق
والمراسيل والمرسال السريعه في سيرها وجمعها مراسيل ومراسل قال [illegible] الانسا معقود القرى
دفافا اذا كل العتاق المراسل ٥ والجسره الناقه البسيطه الطويله قال زهير بن ابي سلمى
دعها وسل الهم عنك بجسرة تنجو نجاء الاخدري المفرد ٥ والذمول التي تذمل في سيرها والذميل ضرب
من السير السريع قال امرؤ القيس فدعها وسل الهم عنك بجسرة ذمول اذا صام النهار وهجرا ٥
وحلات الابل عن الماء اذا منعتها قال لطالما حلاتماها لا ترد فخلياها والسجال تنتزح ٥
تطعن بين [illegible] ما كانت تجده من حر ايام ومن ليل ومد ٥ والعجول الناقه التي معها ولدها تسرع العدو اليه
اذا حنت اليه قال اذا ما دعى الداعي عليا وجدتني اراع كما راع العجول مهيب ٥
وكم من سمي ليس مثل سميه وان كان يدعى باسمه فيجيب ٥
المهيب الداعي اهاب يهيب اذا دعا قال اهاب باحزان الفؤاد مهيب ٥ وماتت نفوس الهوى وقلوب ٥

والنجب الابل الكرمه والشغشغات الابل السراع والعياهيم الابل الضخام ق ل ذو الرمه
هيهات خرقا الان نعرفها ذو العرش والشغشغات العياهيم ه والنعب الابل والنواعب والظير المرضع
وجمعها اظار ق ل متمم بن نويرة في الاظار فما وجد اظار ثلاث روايم وجدن مجرا من حوار ومصرعا ه
والادم الابل البيض ق ل النابغه والادم قد خيست فتلا مرافقها مشدوده برحال الحيرة الجدد ه
واللبون الابل الشامه التي فيها اللبن وان قل ق ل مررت على دار امر السوء عنده لبون كعيدان بحائط قسان
فقال الا اضحت لبوني كما ترى كان على البانها طين ابدان ه
وارزمت الابل اذا احنت والعرندسه الناقه الشديده والعرندس البعير الشديد والارحبيه الابل
منسوبه الى ارحب هم حي من همدان والشارخ البعير الطويل والهوجا الناقه في سرعة الحركه ويجد ذلك
في الخيل والابل يقال ناقه هوجا وجمل اهوج ق ل خليلاي هوجا النجا شمله ود وشطب لا يحنوبه المصاحب ه
الشمله الناقه السريعه والعرمس الناقه الشديده والبيان الناقه الطويله ق ل الفرزدق
هذا وفي عدوتي جرثومة ضخم منابكها يا اغيطله ه والهلب شعر ذنب البعير وبعير مهلوب اذا انتف
شعر ذنبه اوتنا شركبرا والقودا الناقه سلسة القياد والقودا ايضا طويلة العنق والضامره الناقه التي
لا ترغو اذا اوضع عليها رحلها لكرمها ويقال اكب الرجل الماشيه عن الما اذا اخبسها ويقال خلعة ماله اي
خيار ماله ق ل المخبل من جمال العدي وجات خلعة دهر صفايا
دهر كلونه الدهاس وهو الرمل اللين يصون عيونها احوى زنيم ه
الموضع كل لون يضرب من الخضرة الى السواد ... اي يعطف والاحوى هاهنا فحل الابل والاحوى في غيرها
يضرب الى السواد والاحوى من الخيل الاصفر الذي لونه مختلط من الدهمه والشقره والخضره والزنيم فحل الابل اذا انشقت
اذنه وبقيت متدليه كالزنمه والزنمه معروفتان في عنق الشاه والزنيم الملصق في القوم وليس منهم يشبهها
سعلوتين بالشاه وليست منها ق ل ... عتل بعد ذلك زنيم والعتل الثقيل الخبيث ق ل ذو الاصبع العدواني
اهلكنا الليل والنهار معا والدهر يعدو مصمما جذعا ه اى شديد العدو وفي هذيل الجاليه والنعم الابل السائمه
ودشلها ان يغير عليها خيل العدو ويطردها ق ل اذا حاره شلت لسعد بن مالك لها ابل شلت لها ابلان ه
والعيهل الناقه السريعه والعندل مثله والدوسر البعير الشديد والدوسره الناقه الشديده والدرشن
يحمك التي يشد ومنه سميت كتيبة النعمان دوسرا لطحنها ما مرت به ويقال ناقه قرواء طويله القرا ق ل
عنس من الطيش قرواء معقودة بالنخس يشغفها فرط المراح اذا اكل المراسيل ويقال ابل مشنفات
مقدمات باولا الركاب ومشنفات عليهن الشنف وهي الاعراض والعيهمه الناقه التامه الخلق الشديده والجمل
عيهم والكاعة عياهم ق ل عبده بن الطيب عيهمة ينحي بالارض منسمها كما انتحى في ادم الصرف ازميل ه

زهير بن ابي سلمى
جماليه للضخمه الشديده شبه بالجمل الفحل الضخم ق ل زهير بن ابي سلمى تكوس اذا اعقرت احدى
جماليه لم يتق سيري ورحلي على ظهرها من نيها غير محفد ه وكاست الناقه تكوس اذا عقرت احدى
قوائمها فمشت على ثلاث قوائم ق ل الحطيئه فظلت تكوس على اكرع ثلاث وغادرت اخرى خضيبا ه
والهمرجل البعير الضخم ق ل ابو النجم يسعر عطفى شتيم همرجل ه سوف العذاري بخرامى المخملي ه
والشمردل الطويل والمتابيع الابل التي يتبعها اولادها واحدها متباع ومتبع والسلوب التي قدمات
عنها اولادها او ذبحت والجمع سلب والملح الفصيل يلمح بالرضاع بعد فطامه ورجل مليح اذا كانت امه
كذلك ق ل الشماخ رعى بارض الوسمي حتى كانما يرى بسفا البهمى اخلة ملهج ه والامترا استدرار
اللبن مسح الضرع يقول امتريت الناقه امتريها اذا مسحت ضرعها لتدر والابساس مثله يقول ابسست
الناقه ابسها اذا مسحت ضرعها وناقه بسوس اذا كانت تدر على الابساس ومنه سميت الناقه البسوس الناقه
التي هاجت بسببها حرب بكر وتغلب بني وائل ق ل الحطيئه والكهاه الناقه
لقد مر يتكم لو ان درتكم يوما يجي بها مسحي وابساسي ه والعلوق التي تعطف على غير ولدها
المسنه الضخمه والمابوض المعقول وهو ان يلقى للعقيق حبل فيبرك عليه ثم يعقل رحلاه الى يديه والمابض موطن
معاطف العيس والرحليه من الاتسان والبعير والاباض الحبل الذي تؤبض به البعير ويقال بعير مرجم وناقه مرجم
للنوق السريع اي يرجم به الفلاه والواة الناقه الشديده والوأى البعير الشديد والدلاث الناقه السريعه
والشجعا الناقه الشديده الجريئه والدلوث الناقه السريعه ايضا والشطوط الناقه التي تحلب من خلفين
من اخلافها وخلفان يابسان من اللبن والثلوث ما حلبت من ثلاثه اخلاف والبكو حلبه ولدها الناقه اذا انتج
خشي تبعا وقدم اليها من امه فتلب عليه لحالبها ويقال خطرت الفحول وتخاطرت اذا اضربت اذنابها

باب في خلق الابل

عند العراض والمهاجة ق ل ابو النجم اذ لخاطرت الفحول ه
الذرا الاسنمه ما خدبتها ذروه ويقال ابل كوم الذرا اي عظيمات الاسنمه ق ل
الحمرسه الوهوب المجراله اعطى فلم يبخل ولم يتحل كوم الذرى من خول المخول ه والقمع قطع الاسنمه
ق ل زهير بن ابي سلمى ذرت بارزاق العفاه مغالق يداك لي في قمع العشار الحلب ه
والترعيب قطع السنام والمحفد اصل السنام ق ل زهير جماليه لم يتق سيري ورحلي على ظهرها من نيها
غير محفد ه والفالج البعير ذو سنامين والامك السنام اذا امال هزال البعير واخرجت منه من الهرج
واذ ما ان الرحل ويقال للسنام اذا اصاب كذلك العريكه يقال فلان لين العريكه ومنه قولهم فلان لين العريكه
اذا كان لين الاخلاق مذلل السجايا قد جرب الامور والغارب مجمع رؤوس العظام امام السنام والسناسن
العظام تحت السنام وتحت دفتي الرحل والدايات الاضلاع تحت ظلفه القتب واحدتها دايه والهرب

يسمى ابن دايه لان الدابه كثيرا ما تجرحها ظلفة القتب فاذا خلى البعير يرعى وقع عليها الغراب فنقرها فلذلك
سمي ابن دايه والعقرحيث يركل الراكب برجله ويقال للباطن عنق البعير الجران وهو مجرى الماء والعلف قال
نصف طول عنق الناقة ما ولى الحوض اذ الحوض احتفل ومكبا خلفها ورك الابل والقلم الشق في مشفر
البعير الاعلى والعير اعلم والفوق الشق في مشفره الاسفل والروق طول الاسنان العليا من بني ادم حتى تغطي
السفلى وهو في بعض الحيوان وهو في الابل عامة قال ابل روق قال عمرو بن الاهتم
ممن الى البرك الهجان واعرضت معاخيد كوم كالمجادل روق والمعاخيد السمان قال الشماخ
لا عيب الا ان عنيا معاذ على صهب اصرح من الكوم المعاجيده والمحد غلظ اصل السنام ومكان شحمه وناقة مجاد
اذا كانت كذلك والى السمن والنحض اللحم قال النابغه الذبياني
مقذوفة بدخيس النحض بازلها له صريف صريف القعو بالمسد والخزاذ لقطع اللحم الكبار والهبر مثله والنقي
والمخ المغني ناقة منقية سمينه قال امرو القيس ماجد يطعم في المحل غبيط المنقيات
رجحان كالجوابي وقدور راسيات والغبيط اللحم الطري والدم الطري ايضا فاذا هزلت الدابه والانسان رق
المخ يقال رار المخ ومخ رير رقيق ضعيف قال جرير اراد الله مخك في السلامى الى من الحنين تشوقيناه
والسلامى عظام الخف والمنسم طرف خف البعير والفراسن اخفاف البعير والارفاغ من البعير مراق الجلد
وما تغطى وهو معاطف فخذيها من الاباط وغيرها والغراب عظام الورك قال فال عجبا للعجب العجاب
خمسة غربان على غراب والعجب العظم الذي في اسفل الصلب وهو مغرز ذنب البعير وغيره من الحيوان وفي الحديث
ان الناس في البعث يخلقون من عجب الذنب والثفنات ما يقع عليه البعير اذا برك من الكركرة والمرافق
والركب والملاطان عضدا البعير والكناز الناقة شديدة اللحم والسديف والسنيف قطع السنام قال الافوه
الاودي يروح غلاسا دسما مشافرهم ربما مايدلهم الاحراد والسديف والاكحل عرق في باطن الخف اذا
نقب البعير ابعث دما قال ذو الرمه كاني من هوى خرقا مطرف دامي الاظل بعيد الشاو مهيوم

باب في الرحال والحبال

والعلاط وسم يكون في عنق البعير والخباط وسم يكون على خد البعير
القتب والقتود بمعنى وظلفة القتب خروف اسفل الرحل واباه
والقتب خروف تلقاه الى الاعلى والهودج مركب من مراكب النساء والولايا والحوايا رحالك
مكفوفة على ظهور الابل يركب فيها وفي الحديث ان ابا سفيان لما اتته طلائعه بخبر رسول الله صلعم
يوم بدر قال ما انتم قالوا رأينا المنايا على الحوايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع وشرخا الرحل
وشعبتاه العودان اللذان يكتنفان الراكب من امامه وخلفه والميس خشب تعمل منه الرحال قال
ذو الرمه كان اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس انقاض الفراريج والمرس الحبل وجمعه امراس

قال كان الثريا علقت في مصامها بامراس كتان الى صم جندل والسبب الحبل قال الله تعالى فليمدد
بسبب الى السماء ويقال للحبل الى السماء الشرن وهو اشد الفتل والى الماء الرشا والاغارة شدة الفتل
تقال حبل مغار للمفتول قال الافوه الاودي يقطع الليلة منه قوة كلما كرت عليه الاتعان والمحصد الحبل
المفتول قال النابغه واذا نزعت نزعت عن مستحصف نزع الحزور بالرشا المحصد والسحيل الخيط
المفرد والمبرم المثنى المفتول والبريم مثله قال اذا المرضع العوجاء مال بريمها وقوى الحبل طبقاته
واحدتها قوة والمسد الحبل قال الله تعالى في جيدها حبل من مسد والمسد هاهنا من جلود الابل والجلود تكون
ما يكون والمسد مطلق الحبل قال النابغه مقذوفة بدخيس النحض بازلها له صريف صريف القعو بالمسد
والمرير الحبل قال لعمري لقد اشرفت يوم عنيزة على رغبة لو شد نفسي مريرها
والنسوع حبال الرحال والانساع مثله واحدها نسع والحقب من حبال الرحال ما يشد على الحقيبة والاغراض
جمع غرض وهو للبعير مثل الحزام للفرس وهو الوضين قال المثقب العبدي
تقول وقد درات لها وضيني اهذا دينه ابدا وديني والشنق مثل الاغراض واحدها شناق ولك المشنقات
مشدود والمشنق والمشنقات المعرمات في غير هذا

باب في الجرب

العر الجرب قال اذا اقلت شربني تعفو عشيرتي الى فساد واسعد نشول
كما اعترت محشية العر بعدما علا الجلب بر وطاهر وطرواه
والنقب الجرب قال دريد بن الصمه متبذلا تبدو محاسنه يضع الهناء مواضع النقب
والعر الصم دا ياخذ الابل في مشافرها يوجد جمل صحيح فيعقل آل العليم ويكوى غيره قال النابغه
وحملتني ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع

باب في اسماء السمن

الوخد والوخيد والذميل والرسيم والوجيف والعنق والعنيق والعسج والوسيج
كله بمعنى واحد يقول وخدت الابل واوجفت واعنقت وابل واخد وواخدات ووخد
وزواتم وقد رسمت وزملت الناقة زملانا وهو سرعة السير فهي زاملة وزمول والادلاج السير من اول
الليل والادلاج السير في اخره والاسرا السير في اخر الليل والسرى في اوله والتاويب سير اخر النهار
والتهجير سير وسطه والاسناد ادامه السير والاعتلاد سرعة السير يقال اعتدوا الركب يعتد اعتدادا
قال لما رات العوم في اعتداده وانه السير الى بعداده حبت فلما على معاده نسيم مكاد على مدارده
والنيد وهو الكلام مما لا اصل له والرتكان ضرب من السير وقد رتكت الابل فهي رواتك قال الرتكان
لاحن دراي الشباب والشعر الاسود والراتكات تحت الرحاله والاختيام سرعة السير يقال اذا وضع الراكب

إيضاعاً والإيضاع سير من تنع وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اوضع ناقته بوادي محسر والإرقال
ضرب من العدو والنهل ومثله الهرولة والخبب والتعب ضرب من السير والنص والرقص مثله قال الله
تعوت اي سريعة السير قال عبد الله بن سلمة الهذلي
اذا اوتت المطي ذلك وخوى موانكة على البلوى تعوب
واجتابها اذا قطعها قال جواب بيداها عزوف لا ياكل البقل والاجتياب ضرب من السير قال جاب العلا
في الشي قال الله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد ويقال للراكب عج على موضع كذا وعرج ابي مل اليه
وعاج وعرج في سيره مال عن قصده الى موضع اخر قال خليلي عوجا بارك الله فيكما وان لم تكن هند
لارضكما قصدا والتبغيل ضرب من السير والايغال مثله والزيع السرعة في السير وزيعت الناقة
في سيرها اذا اسرعت قال مروان بن ابي حفصة عدو له ظفر به فقربه الى ناقة له صعبة
الا هل اتى عليا طهية تجتبي حكما يا رب عوجة السير ملقعا
اذا ما تجانبها الهوينا تزيعت ومرت له جبل القوى تزيعا
العوجة الناقة لينة المعاطف يقال فرس عوج اللبان والتغوير من نصف النهار والتعريس من اخر الليل
والمقيل من نصف النهار والدفقى مشي سريع ومنه قيل ناقة دفاق اي سريعة والتواهق ضرب من السير
يقال تواهقت الابل اي تبايعت في سيرها مسترخية مادة اعناقها والتخويد ذهاب النعام في عدوها
يقال خود الظليم اذا استمر في عدوه قال اقول لنفسي حين خود رالها مكانك لما تشفقي حين تشفقي
وبكي حتى تنظري عم تنجلي غيابة هذا العارض المتالق
والنسغ ضرب من السير يقال ابل نسغ وساعات ساهرات والهزّ سرعة السير

باب في النعاس

هو النوم والكرى والسِّنة قال نعست عمرا غار راسه في سنة نوغد اخواله والهجوع والهجود الرقاد والنعاس والتهويم
اوله والغفوة اول النوم وغفا النائم اذا هوم والتغميض الرقاد نفسه والخلاف النوم القليل والغرار
مثله قال الربغلي ان الصعاليك نومهم غرار اذا نام الخلي المتالر

باب في الطريق

المدرج والمدرجة والنهج والمنهج والمنهاج والشرعة والشريعة والسنة والسبيل والطرق والسرعة
واللاحب الشرك كله بمعنى والمهيع الطريق الواسع واللقم الطريق والمنطاط مثله والمعلم من علامات الطريق
والمتعسف السير على غير طريق ويقال جار عن الطريق اذا عدل عنها والمنسم الذي يشير على الطريق والمنقل
الطريق في الجبل

باب في الاكل

الخضم اكل الشي الرطب والقضم
اكل الشي اليابس وقيل القضم بمقدم الفم والخضم بمؤخره والعذم العض والارم العض والضغ العض

ومنه سمي الاسد ضيغما والالتهام ابتلاع الشي ومنه سمي البحر لهاما لابتلاعه الاشيا وسمي الجيش لهاما
لانه ياكل ما واجهه والاقتحام ابتلاع الشي والتفلة منه اللقمة قال ما كان جمعهم في حرب سنوبر قادار الا

باب في اسماء بقر الوحش

المها بقر الوحش وتشبه بها النسا واحدتها
مهاة والعين بقر الوحش سميت بذلك لسعة اعينها واحدتها عينا والصوار بقر الوحش لا واحد له من لفظه
والصيران بقر الوحش والربرب القطيع من بقر الوحش قال ابو دويب
في ربرب كالرجون مدامعها كانهن بجنبي حربة البرد كالرجع البلق والاجل قطعة من بقر الوحش وجمعها
اجال والاراخ البقر الوحشية والشبب والمشبب الثور الوحشي قال ابو دويب والمشبب من الثيران
افرده عن كوله كثرة الاغيل والطرد وقال في الشبب والرهق الاسي على جرثانه شبب افزته
الكلاب مروع وهو الشبوب ايضا قال امراة من العرب وهي تنزع دلوا وترتجز وهي تقول
شلت يدا فارية فرتها وعميت عين التي راتها مسك شبوب ثم وفرتها لو كانت النازع صغرتها
المسك والاديم والجلد والاهاب والعرقوة والغرو كله بمعنى والبياح الثور الوحشي واللاى الثور
وهو الاخنس والذيال والناشط والخنسا البقرة الوحشية سميت خنسا لقصر انفها والاخنس والافطس
بمعنى والفرقد ولد البقرة الوحشية قال لبيد خنسا ضيعت الفرقد فلم يرل عرض الشقائق طوفها وبغامها
والخذول البقرة الوحشية ويقال لها خذول الا اذا تخلفت على ولدها وعن صواحبها قال طرفة
خذول تراعي ربربا بخميلة تناول اطراف البرير وترتدي والطلا ولد البقرة الوحشية وهو ولد
كل بهيمة وجمعه اطلا وهو الغرقد ايضا قال طرفة طحوراين عوار القذى فتراهما كمكحولتي مذعورة
ام فرقد واللهق الثور الوحشي قال جابر بن حريش ومعنيا يحمى الصوار كانه متخمط قطم اذا ما بربراه
والبرغز والمذرع والجوذر والاغن والبحزج ولد البقرة الوحشية قال العجاج
وكل عينا ترجي بحزجا كانه مسك وكان رتبحا وقال عدي بن الرقاع في الاغن تزجي اغن كان ابرة
روقه قلم اصاب من الدواة مدادها والشاة البقرة الوحشية ويقال للثور الوحشي ايضا شاة قال ذو الرمة
اشاه ما قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم والشاة الثور الوحشي ايضا قال عمرو بن معدي كرب
واجرد نشاط كشاة الاران ربيع فنمي على الناجش والناجش الذي يشير الصيد والاران الاحين من الارض اذا علا والاران النشاط

باب في اسماء الظبا

الظبا يقال
لها الادم واحدتها ادما والمطافل التي معها اولادها واحدتها مطفل وذلك يكون للظبية ولليقرة
الوحشية قال ابو دويب وسود دماء المرد فاها فلونه كلون النوور وهي ادما سارها والادمة
في اللون من الاضداد يكون للبياض والسواد واراد به في هذا البيت البياض والعواطي الظبا والغزلان

ما كبر من أولاد الظباء واحدها غزال والرشأ ولد الظبية والخشف ولد الظبية أيضا قال أبو ذؤيب
فأم خشف بالعلاية مشدن تنوش البرير حيث نال اهتصارها
والمشدن الظبية والشادن ولد الظبية وهو اليعفور أيضا سمي بذلك لأن لونه لون العفر وهو التراب ولذلك قيل ظبي أعفر قال
الفرزدق أتوك له لما أتانا نعيه لا انظروا الصبح أعفرا
والعفراء الظبية وبه سميت المرأة عفراء قال
الراجز يا مرحباه بحمار عفرا إذا أتى قربته لما شاء من الشعير والقصيم والحشيش والماء
والجداية الظبية قال عطفت عليك بمثل جيد جداية حسن معلق تومتيه مطوق
تومتاه درتاه واللؤلؤ الكبار من اللؤلؤ يقال لها التوم واحدتها تومة والرئم ولد الظبية وجمعه أرآم سمي بذلك لأن
أمه ترأمه والعيطبول الظبية سميت بذلك لطول عنقها وكذلك العوهج والعيطل قال العجاج
كالحبشي التف أو تسبجا في شملة أو ذات زون عوهجا قال عمرو بن كلثوم
ذراعي عيطل أدما بكر تربعت الأجارع والمتونا وقال عمر بن أبي ربيعة في العيطبول
أن من أكبر الكبائر عندي قتل بيضاء حرة عطبول
كتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيات جر الذيول
والمخشف قرن الظبي حشف يقال ويقال للظباء ضباضي واحدها ضبضبي والمغزل الظبية إذا
كان معها غزالها قال جرير نظرت إليك بمثل عيني مغزل قطعت حبائلها أعالي يلبل ويقال للغزال
الظبي ذرق ومدارى وجمعه أذواق ومدارى والكناس مسكن الظبي والثور الوحشي وهو أن يحفر أحدهما
إلى الشجرة على تلة فيختفي تحت الشجرة ما شعف فيدخله من شدة الحر والغيث ومنه سميا البهو ويقال للظبي
كانس إذا كان في الكناس قال الشاعر استغفر الله لذنبي كله قبلت إنسانا بغير حله
مثل غزال الكانس في ظله قبلته وحسن كدله واستعف الليل ولم أمله والجمل متاع لها
قال الأصمعي مررت بامرأة وهي تنكر بهذه الأبيات قلت يا أمة الله ما أفصحك جمعت المعاني بعده
الكلمات فقالت يا عمي وهل بعد كلام القرآن من فصاحة قال تقل أو تعرفين القرآن فقالت نعم والله أعرفه
واعرف منه آية جمعت بين أمرين ونهيين وبشارتين وخبرين وهي قوله تعالى وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه
فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين والخرنق والغوز
الظباء والرغوث الظبية المرضع التي معها ولدها التي ترضعها والرغوث من كل أنثى المرضع قال
قليت لنا مكان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا تدور

باب في أسماء الوعول

العصم الوعول سميت بذلك لبياض يكون في معاصمها واحدها أعصم والصدع
الوعل بين الوعلين قال الأعشى قد يترك الدهر في خلقاء راسية وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا

الأخلق الأملس والمرمريس مثله وأرادها صخرة ملساء والأروية الأنثى من الوعول والأدفى الوعل
والفادر الوعل ويقال الفحل إذا فتر عن الضراب والغفر ولد الوعل والأروية معفرة إذا كان معها ولدها
قال الأفوه الأودي والدهر لا يبقى على صرفه مغفرة في خالق مرمريس وجمع غفر أغفار

باب في أسماء النعام

هي النعام والربد والخرج واحدتها خرجاء والظليم ذكر النعام سمي بذلك
لأنه وقت لونين من البياض والسواد ويقال رغش أخرج إذا كان ملمعا والظليم والهقل والمعض والصعل
كله يعني والهجنع الضخم ومثله الهجف والخفيدد ذكر النعام قال طرفة وإن شئت سامى واسط الكور رأسها
والهقلة النعامة ويقال نعامة رخم وخاضب والرأل الذي بوحد وجمعه رئال سميت بذلك لشاعر عراقيبها
وذلك محمود في الخيل ومنه قيل فرس أرواح ولذلك قال امرؤ القيس له أيطلا ظبي وساقا نعامة وإرخاء سرحان وتقريب تتفل
لأن ساق النعام موارنة أي متباعد عن صاحبه والساق من النعام المفصل الذي فوق العرقوب إلى مفصل عظم
الفخذ والرئال أولاد النعام واحدها رأل وجمع ربما رئالا ورألان والزف ريش النعام والنقطان
جناحا الظليم قال أبو النجم فراعت الزبرا أم الأرول والنعض مثل الأجرب المدحل والنقنق
ذكر النعام والهيق مثله والمصلم ذكر النعام سمي بذلك لأنه ليس له أذنان والمصلم من كل شيء مقطوع الأذنين
قال عنترة وكأنما أقص الإكام عشية بقريب بين المنسمين مصلم وأدحي النعام حفرة تدحوها
في الرمل وتبيض فيها واحدها أدحي والخاضب ذكر النعام قال الأفوه الأودي
مصعد مثل ركن الطود يحمله بر الحماة وزجلا خاضب حصب قيل إنما سمي خاضبا لأنه إذا أكل الرطب
احمر ساقاه من الربيع قال ابن الأعرابي أما خاضب أهاج تحمر ساقاه وباطن جرمه وكأنه مخمور
ومجمرة والشبح دكر النعام قال العجاج واستبدلت رسومه سفنجا أصك نغضا لا يني مستهدجا
والمستهدج والهدجان المشي المتتابع في ضعف يقال هدج يهدج هدجانا

باب في أسماء الحمر الوحشية

يقال لجماعة الحمير العانة ويقال للاتن
الوحشية النحائص واحدتها نحوص قال ذو الرمة يحد ونحائص أشباها محملجة ورق السرابيل في ألوانها خطب
ويقال للحمر الوحشية الحقب والذكر أحقب والأنثى حقباء سميت بذلك لبياض يكون في حواصرها والجأب
الحمار الوحشي والعير مثله والشحج الأتان الوحشية قال أبو ذؤيب أكل الجميم وطاوعته سمحج مثل القناة وأزعلته الأمرع
والمكدم الحمار الوحشي والسيداة الأتان الوحشية والمسحل الحمار الوحشي قال جرير
أبلغ مسلبط اللؤم خبرة خابلا أني الحطيم لهم مساحلا والأخدري الحمار الوحشي وقيل الأخدر به ضرب
من الحمر الوحشية وقيل أخدر فرس كان في قديم الزمان ند وتوحش وضرب في الحمر الوحشية فنسبت إليه
الأخدرية قال زهير بن أبي سلمى دع ذا وسل الهم عنك بحسرة تنجو نجاء الأخدري المفرد والفرا

الحمار الوحشي قال النبي صلى الله عليه وسلم كل الصيد في جوف الفرا لما تألفه ان اباسفيان افلت من يديه
وهي من امثال العرب اي من اصطاد الحمار الوحشي فكأنه قد اخذ كل اصناف الصيد لما فيه من اللحم والشحم
في بطنه وتقول كان الطعن كله اما سغب وجمعه فراء قال النابغة
وضرب كآذان الفراء نشله بطعن كإيزاغ المخاض الضوارب ٥ او بعث الناقة ببولها اذا رمت
به رميًا متتابعًا فشبه الطعن لما تفور من الجرح والدم والتولب ولد الحمار الوحشي قال
فيومًا على بقع دقاق صدورها ويومًا على بيدانة ام تولب ٥ والجحش مثله وجمعه جحاش قال القطامي
ومن بطن الجحاش بنا فتى سلبًا وافراسًا حسانًا ٥

باب في اسماء سباع الطير

الاجدل الصقر وجمعه اجادل وهو الشوذنيق وهو الشاهين
والسنقر وهو البازي ايضا وجمعه بزاة قال بغاث الطير اطولها جسوما ولم تطل البزاة
ولا الصقور ٥ ويجمع شوذنيق شوذنيقات والاخيل الحجل الغربي والنسر هو المضرحي قال
طرفة كان جناحي مضرحي تكنفا حفافيه شكا في العسيب بمسرد ٥ وقال ابن عبد ربه انساه
ورزق كشفها ريشها مضرحية اثيث خوافي ريشها وقوادمه ٥ والغداف النسر وهو الحداة والحداة
والعقاب وهو الفتخا سميت بذلك لاسترخاء ما صل جناحيها واللقوة العقاب ايضا قال امرؤ القيس ٥
كأني بفتخاء الجناحين لقوة دفوف من العقبان طأطأت شملالي ٥ ويقال عقاب عنقاء وعقبان وعقفاه
اذا كانت داهية منكرة والضارية العقاب والضارى الصقر وهو الانثى قال الشاعر ٥
غاب عنقاء كان وظيفها وخرطومها ... ٥ وقال الطرماح
خاب عداة يبغض صبيان المطر ٥ اقنى يظل طيره على محدد
الاعلى بيان ملوح ٥ والقشعم النسر المسن وجمعه قشاعم والباشق من سباع الطير يعلم ويصطاد به وهو

باب في صفات بغاث الطير

وبغاث الطير
الكبر من الصقر قليلا قال الراجز
التي لا يصطاد بها وهو الغربان واخذها غراب وهو يسمى الاعور يسمى بذلك لحدة بصره قال
قد تبيني بنو الغراب الاعور ٥ كل عجوز منهم ومعصر ٥ ومن امثال اهون عليك بالحجر تضرب مثلا لمن لا يعد
ولا يفعل واصله ان رجلا رأى غراب اباعلى ناقة فهاد بها فاخذ حجرا واراد ان يرميه فخشى ان يذهب فعقد
ولم ينفعل ... الشواحج قال ... ان الشواحج بالضحى ...
تشيرانها ما بالحجر وتقول اهون عليك والحجر والغراب يسمى الشواحج ... ومن امثال العرب ... تنا
في دار غمر والحمام الورق ٥ والرخم واحدتها رخمة والرخمة يسمى الانوق ومن امثال العرب ... واخذ
امنع من بيض الانوق لانها لا تبيض الا في اعز مكان والحمام كل ذات طوق ... على الاعجاز واخر
حمامة قال سلامة بن جندل ... كما غيب ببيضها الحمامة ٥ جعلت لها عودين من نشم واخر
حمامة ٥ ولا يقال الحمام الا لذوات الاطواق اللاتي يشخص في الغياض قال
لقد هتفت في جنح ليل حمامة على غصن وهنا واني لنائم ٥ كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء الحمائم ٥
وما تغنني هذا الوداد واني بما في ضمير الغامرية عالم ٥ واما هذه الدواجن التي في البيوت فهي اليمام واحدتها يمامة
والفواخت ضرب من الحمام واحدتها فاختة وهي مطوقة الا ان لونها اكدر تعلوه حمرة والحبارى طائر يصطاده
الصقر ولكنه اذا اصاب الصقر رمى كمن سلحه تناثر ريشه وهو اذا اخذ بالصقر يتبعه ليأخذه رماه بسلحه
فيجعل الصقر يلوذ منه يمينا وشمالا فاذا اتقى ما يرمى به صمم عليه فاخذه والخرب فرخ الحبارى والكركي طائر
اكبر من الدجاج يصطاد ويؤكل لحمه قال كما هوى من ضريم البازي كركي ٥ والجوزل فرخ الطير واحدها
جوزل والعقعق طائر ابلق في سواد اذا طار قال الهمق عقعق تشبيه صوته بالعين والقاف وتطيره
والشبيل طائر من طير الماء املس الريش براقه اذا وقع عليه الماء لم يبتل ريشه لشدة ملوسته قال طفيل
الغنوي يريها المرطى والجون معتدل كانها سبد بالماء مغسول ٥ والقمري والقمرية حمامة ذات طوق
وهي احسن الطير تغريدا وهي السفدانه قال اذا سفدانه السفعات ناحت ٥ وهي العكرمة والهاشمي
الرجل عكرمة وساق حر ذكر القماري قال ما هاج ذا الشوق الا حمامة دعت ساق حر في الحمام ترنما ٥
والهديل قيل انه فرخ من الحمام مات في السفينة مع نوح صلى الله عليه وعلى سائر الانبياء وسلم لا تحمل فيها من كل زوجين
اثنين فقيل ان الحمام تنوح عليه الى اليوم وقيل الهديل ضرب من الحمام نفسه ويقال للحمامة ام العلاط والعلط
والعلاط القلادة اي سود الطوق قال ذريني ومنك خمام العلاط ٥ قطا رطي من بنات نحن قطا ربي ٥
ويقال حلق الطائر في السماء اذا ارتفع واسف اذا طار على وجه الارض وارتعاط ان يكون في الماء ابيض قال
ذو الرمة ورد ذات عشيا فالثريا كانها على قمة الراس ابن ماء محلق ٥ والخيطان طير لونه الى الخضرة قال
كان الزغاليق والخيقطان يبادرن في المنزل الصيون ٥ الزغاليق ضرب من الطير ايضا والسماني طائر
يصطاد ويؤكل والكدرى القطا المجتمع واحدها كدرية والذنابا للطائر كالذنب للسائر البهائم ويسمى
ريش الذنابا يسمى الزمكا وفي جناح الطائر عشرون ريشة اربع قوادم واربع مناكب واربع اباهر واربع
خوافي واربع كلى ويقال حوصلة الطائر وقرنصته حيث يجمع الحب في صدره والغطاط طير يرد الماء سحرا
قبل طلوع الفجر واحدتها غطاطة قال بطاشرا وما فقد وردت عليه طام على ارجايه رجل الغطاط ٥

باب في اسماء الشاء والمعز

الغنم والنقد والضان
والخذ فكله معنى وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تراصوا في الصفوف لئلا يتخللكم الشيطان
كانها بنات حذف والسخال اولادها الصغار واحدها سخلة ومن امثال العرب قيل الهلال امانت
ان ليلة قالت ضاع سخيله بات اهلها من ميله والحمل الكبش واليعر المعز والعناق الانثى المعز منها
والعريض التيس بين التيسين ومن امثال العرب العريض كل حصن وتمام نحر والجبلق التيس والعز ...

التيس عظيم القرنين والقرهب القرن ايضا قال اذا تعنست طهون نيات ثم كشف عن قرهبه الوعوعه

باب في اسماء الاسد

هو الاسد والهزبر والضيغم والضرغام والهصور والقسور والعنبس والضبارم والرئبال والخادر والمخدر والليث والفرافصة والملبد وذو اللبد ومن اسمائه المنهت وابو الشبل وحيدرة ومنه كان علي رضي الله عنه يسمى حيدرة وارتجز يوما في الحرب فقال انا علي وامي حيدره اضرب بالسيف رؤس الكفره والدهلس والهموس والدهمس والبيهس والعنبسة ويقال دابد وزبر ويقال اسد هريت الشدق وهو واسعه والهرشف المنهرت الواسع ويقال ذا لبد ولبد لما تلبد على منكبيه من الشعر والشعر المجتمع على منكبي الاسد يقال له زبرة الاسد وقيل لانه اكبر الاسد وكان شاعر لهم يسمى ابوك زبر الاسد قال لانه قبض على زبرته وجال في مشيه اي تسوك وماحول منخر الاسد يقال له نثرة الاسد والبراثن منه والاظفار والمخالب يعني والموضع الذي يسكن فيه الاسد الغيل وهو الملتف من الشجر ولا يكون الا في ملتف الاشجار وهو الغاب ايضا والخيس والعرين ايضا والغيضة والاجمة والجمع غياض واجام وهو العبطه والغيطل والعرين والعريف والطرفا والخلفا والقصبا والعصبا والزأر الهمز زئير الاسد والزئر تغير هزمشكه قال عمرو بن معدي كرب

اطاعن دونك الابطال شرزا كليث ابا بني يشق زئار والابا تان الغيطتان وهو ما التف من الشجر وهو الاباء ايضا قال يعض الحرائح من يشق ضرب بين عيل بعضه بعضا كمعمعة الاباء المحرق

فلبات ماسد نشن شنو فما بين العقيق وبين جزع الخنبرق

ومن مجرى الاسد وبريز وقزقر وهمهم وغمغم كله معنى زئار والعفر شعر ذنبه قال المتنبي

ويرد عفرته الي يافوخه حتى تصير لراسه اكليلا والعفر لعنج النجم والعضنفر الاسد ويقال اسد الشرى واسد خفان واسد حليه والشرى وخفان وحليه مواضع وقيل ان اسد هذه المواضع اخبث الاسد واشدها باسا قال رهين اسود شرك لاقت اسود خفيه تساقت على حرد ما الاساود

والشتيم الاسد سمي بذلك لكراهة وجهه عند اللقا والعفرنا الاسد والاسامه قال عمرو بن خطان

بكذاك مجزاة بن ثور كان اشجع من اسامة والدلهاث من اسما الاسد

باب في اسماء الذئب

هو الذئب والاوس والسرحان والسبع والسيد والاطلس والعسلى والعسعاس سمي بذلك لانه يعس بالليل وابو جعدة قال ولكنها الخمر تكنى الطلا كما الذئب يكنى اباجعدة

وقال اطلس يخفي شخصه غبارة يهم بني محارب مزداره هو الخبيث عينه فراره

مشتد فيه شفرته وناره والسبع يكون للذئب والاسد والنمر والانثى من الذئاب ذئبة وسلقة قال الكميت احرجت منها سلقة مهزولة عنساء يبرق نابها كالمعول المغول سكين يكون في

السوط وذؤاله اسم للذئب قال الراجز ضب على شاءي ربابطه ذؤالة كالاقدح المرابطه

يدنو اذا قيل له يعاطي يعاطرجن والعمعوس من اسما الذئب والعسلق من صفاته قال

بحيث يعتبد الاذناب العسلق

باب في اسما الضباع

هي الضبع ويقال لها جعار ويقال لها ام عامر ويقال لها العرجا والسبع ذكر الضباع والسعبور ولد الضبع والعسبور والعسبارة من الذئب وقيل والفرعل ولد الذئبة من الضبع قال الكميت وتجمع المتفرقات من السعابر والزعول وقال الشنفرى في ام عامر

فلا تقبروني ان قبري عليكم محرم ولكن ابشري ام عامر وقال في الضبع

ما لبث لي يخلص من جار ضبع وشر كانوا اشتقها لا استطع كل الجد اكلي الحا في لوقع الوقع والوجا يعني وهو

سقط باطن الرجلين من الحفا والحنع ذكر الضباع سمي بذلك لانه يحمع من رجله اي يضرب بها الارض لعرجها والذيخ

الذكر من الضباع وفي الحديث ان ازر يوم القيمه يتعلق بابيه ابراهيم صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم فيلتفت اليه فاذا هو ذيخ امدر والامدر المتلوث بسلحه والوجار جحر الضبع والذئب والثعلب قال عمرو بن معدي كرب

وانت كجيال لج الوجار الجبا الضبع والجبا الجبان ويقال لولد الثعلب اذا كان ذكرا الهجرس وجمعه هجارس والانثى عكرشه وجمعه عكارش ويقال للضبع حضاجر والسبنتا النمر والخنفعة الانثى والترشيح اول

ما ترضع الانثى ولدها من الدر والترشيح ايضا الابتدا في اول العمل وتوريك اليه من لا يعتنيه

باب في فروق اسماء الاطفال من كل شي

يقال لولد الناقه حوار ولولد الشاة سخلة ولولد البقرة عجل ولولد الظبية خشف ولولد الاسد شبل ولولد الفيل دغفل ولولد السنور هنيم ولولد الضبع والكلب الزبحرو ولولد الدهر شليل ولولد الحمار جحش ولولد الفارة درص ولولد الضب حسل ولولد الخنزير خبوص ولولد الطاير جوزك والهجرس الذكر من ولادة الثعلب والخرنق ولد الارنب قال لولا الاماليح وخب العنشرق لمت بالزينا موت الخرنق والذكر من اولاد الارانب الخزز وجمعه خزان قال في الخزز كالاجدل الغطريف لاح لعينه خزز وارانب عليه مثل الاحراج

والانثى عكرشه وجمعها عكارش ايضا والجوازل فراخ الطاير واحدها جوزل

باب في فروق الضروع

يقال ثدي المراه وثندوة الرجل وضرع البقر والشاة وخلف الناقه وطبي السبع وذات الحافر

باب في اسماء الحيات والافاعي

الحيات والافاعي واحدتها افعى وافعوان والاراقم واحدها ارقم والصلال واحدها صل والاساود واحدها اسود ويقال للواحد ايضا ايم والحباب الثعبان ويقال للحية عرما وهي التي في اشهانقط خمس ويقال حية صما وهي التي لا تجيب الراقي ويقال للحية صلة ولا يقال ذلك الا للتي قد طال عليها الزمان وقيل ان الحية اطول الاشيا عمرا ولذلك سميت حية وقيل انها لا تموت الا ان تقتل وانها كلما طال عليها الزمان

صغر جسمها ولذلك سميت ضئيلة ٥ ل النابغة فبت كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم ناقع ٥
يسهد في ليل التمام سليمها لحلي النساء في يديه قعاقع ٥

وقيل لها إذا طال عليها الزمان لم يبق لها دم ولا سمع ولا بصر وهي الصماء التي لا تليق ٥ ل
لذيغة من خشن أعمى أصم ٥ قد عاش حتى هو لا يمشي بدم ٥ يسعى بين الشراك والقدم ٥ و ٥ ل آخر هو عنتر
وابن كشبان خفي مخطه مثل قيد الشبر أو عض قيس ٥
من طيان نفث الربعة في الصخر شطاه أو لعاب استعل ٥
قيد الشبر ذرعه وقيد كل شيء مقايسته من الشيء وقيد الرمح ذرعه ٥ ل هل الوجد إلا أن قلبي لو دنا
من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر ٥ ومثله القاب والقيس تقول قاب الرمح وقاب القوس أي قدر طوله ٥ ل
الله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى والجان ضرب من الحيات غلاظ الرقاب ٥ ل الخطفى وهو جد جرير بن
كلفني قلبي ما كلفا ٥ هوازنيات حللن غربفا ٥ ترفع من شعرها عبدها ما صيفا ٥ حتى إذا ما طرد الصيف الشتا
قرنين لا ودليلا مخشفا ٥ يرفعن بالليل إذا ما أسدفا ٥ أعناق جنان وهام رجفا ٥ وعنقا بعد الكلال خطفا
وواحد الجنان جان ٥ ل الله تعالى فلما رآها تهتز كأنها جان ونقال حية نضناض سميت بذلك لطول تحركها أسهاو
من الحيات مثل الأرقم وجمعه رقط والشجاع الحنش ٥ ل فهلا أعدوني لمثلي تفاقدوا وفي الأرض مبثوث
شجاع وعقرب ٥ والاشجع ذكر الحيات والحفات ضرب من الحيات يعض ولا يؤذي وإذا غضب انتفخ بطنه

باب في أسماء الجراد

هو الجراد والخيفان حتى يكون كهيئة الجراب وهو يكون بالتهامة
والغوغا والكتفان والمسبح والبرقان والدبا فالخيفان منه الذي تسوّد في لونه الحمرة والصفرة والوحية
خيفانه وتسمي العرب خيفانه تشبيها بالجرادة وهي فوق الغوغا والغوغا ما يموج وينتقص وهو أول ما يظهر أجنحته
ويصير أحمر إلى الغبرة ويستقل من الأرض ويموج بعضه في بعض ولا يتوجه جهة واحدة ومنه قيل لرعاع
الناس غوغا وهم أهل السفه والجهل الواحدة غوغاه وهو فوق الكتفان والكتفان منه ما بدا يظهر
حجم أجنحته فإذا انضربت موضعها شاخصا الواحدة كتفانه وهو فوق المسبح والمسبح منه ما
فيه خطوط بيض وسود وصفر قبل أن تظهر حجم أجنحته الواحدة مسبحة وهو فوق البرقان والبرقان منه
أول ما يصفر ويظهر فيه خطوط الواحدة برقانه وهو فوق الدبا والدبا منه أول ما يظهر من بيضه وسروه ٥
بيضه ويخرج أصهب إلى البياض الواحدة دباه والخزفة القطعة من الجراد وجمعها خزف ٥ ل
والقذاب إلى الخيول كأنها خرق الجراد تشرد يوم غبارة ٥ ويقال لما اشتد منه الأفق الشدد ٥ ل العجاج
شبه الجراد الشدد بادر الخضرة ٥ والرجل جماعة الجراد ٥ ل وعدو لنا ولنا عامر إجارة من القوم رجل الجراد ٥

باب في أسماء الشمس والقمر

غير الشمس تسمى الغزالة

وذكا اسم لها معرفة لا ينصرف ولا يدخله الألف واللام ٥ ل ثعلبة بن صعير
فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما ألقت ذكاء يمينها في كافر ٥ وهي تسمى شرقة والجونة عين الشمس ٥ ل
تبادر الجونة أن تغيبا ٥ والجون من الأضداد يكون للأبيض والأسود وقرن الشمس أول ما يطلع منها
وشعاع الشمس ضوؤها وإياة الشمس ضوؤها وشعاعها ووديقة الشمس شدة حرها وجمعه ودائق والهجير
شدة حر الشمس ومثله السموم وجمعه سمائم ٥ ل عمرو بن أفرا الهمداني
تقول سليمى لي من القوم إن رأت وجوه رجال لوحتها السمائم ٥ معنى لوحتها وألحتها غيرت الوانها
والعود الملوح الذي يلوح بالنار أو تصليها مشبوح ٥ النار بأثرها ٥ ل الطرماح
عقاب عبنقاة كأن وظيفها وخرطومها الأعلى بنار ملوح ٥ الينار العود الذي يعلق عليه الحائك الثوب
والصهيد والصيهب والصخد اسم لشدة حر الشمس ومثله الصيخود والصيهود والصيهوب وحمارة القيظ
شدة حره والمعمعان شدة الحر والعكيك شدة الحر أيضا ٥ ل طرفة تطرد القر بحر صادق وعكيك القيظ إن جاء بقر
والشمس مؤنثة والقمر مذكر ٥ ل الله تعالى فلما رأى الشمس بازغة و ٥ ل عز وجل فلما رأى القمر بازغا ٥ ل هذا
ربي هذا أكبر فلما أفل ٥ ل الكميت الشمس أنثى لأنها امرأة والبدر ذكر لأنه رجل ٥ والظهيرة شدة الحر
٥ ل الله تعالى وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة يعني الحر والعكاك والعكة شدة من الحر شدة صنوانه وفي القيظ
أشد ما يكون من الحر وهو الوقت الذي تركد فيه الريح وفي لغة أخرى أكة جعل الهمزة بدلا من العين ٥ ل الراجز
إذا اطلعت الغفرة ٥ لم يبق في نعمان بشرة ٥ ولا الأكال بشرة ٥ وكانت غلة بكرة ٥ على أهل البصرة ٥
والجمع العكائك وقام النهار يعني قام ولا يقال ذلك إلا إذا اشتد حره ٥ ل امرؤ القيس
فدع ذا وسل الهم عنك بجسرة ذمول إذا صام النهار وهجرا ٥ ومتع النهار إذا اشتد حره وارتفع زاد الضحى
ورأد الظهيرة ٥ ل القطامي حتى لحقناهم رأد النهار وقد كاد الملائم للكتان يشتعل ٥ والضحى مقصور
بعد طلوع الشمس والضحاء ممدود مفتوح الضاد قائم النهار ٥ ل يذكر إبلا نحرها في المشتا
أعجلها أقدحي الضحاء ضحى وهي تناصي ذوائب السلم ٥ والطفل اصفرار الشمس للغروب ويقال صهرته
الشمس إذا وقع في شدة حرها وصهرته النار مثله ٥ ل الله تعالى يصهر به ما في بطونهم والجلود ومن أسماء

القمر

هو الهلال أول ما يبدو فإذا كمل فهو بدر وهو إذا امتلأ نورا ولذلك سميت البدرة
بدرة وهي عشرة آلاف درهم لاجتماعها وامتلائها ولذلك يقال غلام بدر إذا امتلأ شبابا ويقال ليلة تمام وبدر
التمام التمام تمام القمر وامتلاؤه ونونه والمحاق نقصان القمر والزبرقان من أسماء القمر والهالة الدارة
التي حول القمر والهلال قبل أن يمتلئ نورا والزمهرير القمر وقيل البرد ٥ ل الله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا
زمهريرا

باب في الظلام

الدجى والدياجي والدجوة والدجنة والغيهب والغيهم

والداجي والحندس والظلام كله بمعنى وجنح الليل ظلمته وفحمة الليل اول ظلامه والدجوج الظلام
والطخياء الظلمة والحنادس الظلم والطرمساء الظلمة الشديدة قال يلتعب في ظل وداج بمعنى وفي طرمساء
غير ذات كوكب ٥ والغسق الظلام قال الله تعالى الى غسق الليل والسدف والسدفة الظلام والعسف الظلام
قال الافوه الاودي حتى اذا غاب قرن الشمس او كربت وظن ان سوف يولي بيضة العسف ٥ والدآدي ثلاث
ليال من آخر الشهر سمين بذلك لشدة ظلامهن ويقال ليلة ظلمة للمنيرة المستفرع وليل اضحيان اذا كان مقمرا
وادلهم الليل وعسعس اذا اظلم والصريم الليل والصريم النهار ايضا وهو من الاضداد وصريم على وزن فعيل
من الانصرام وقيل سمي بذلك لانصرام كل واحد منهما من صاحبه وطخطخ الظلام والطخية اذا اشتدت ظلمته
والدامس الظلام والغطاط ظلمة الصبح من آخر الليل قال رؤبة يا بها الشاحج بالغطاط ٥

باب في اسماء الطل

هو الطلالة والطل والندى والنثع كله بمعنى
واحد قال لبيد الاجليه يبرد المياه حضيرة ونفيضة وردا القطاة اذا اسمأل التبع ٥ اسمال تقلص
والقر البرد والضريب والصقيع والجليد كله البرد وهو ندى يسقط على الارض في الليل فيعلوها منه بياض كهيئة
الثلج والصنبر البرد وجمعه صنابر والعرب تقول لايام العجوز وهي خمسة ايام تشتد بردها في آخر الشتاء
الاول منها صن والثاني صنبر واخيها وبر ومكفي الظعن ومطفي الجمر والخصر البرد والشبم البرد
ايضا قال النابغة وقد شبهوا العير افراسنا فقد وجدوا ميرها ذا ابشم ٥ والصرد البرد قال
قداح من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوف ومن صرد ٥ والقرس البرد وقرس فهو قارس
اذا اشتد برده قال فلما اتى تم اللهاب تنفست شمالا علي بابه وهو قارس ٥

باب في اسماء السحاب والمطر

هو الغمام واحدته
غمامة ويقال سحاب جون لما اسود منه وهو اكثر السحاب مطرا وكذلك سحاب اكدر والحبي سحاب
ثقيل يدنو من الارض لثقله ويقال سحاب مكفهر وهو الغليظ المتراكب ويقال سحاب كنهور للغليظ المتراكم
والنضد السحاب المترادف ويقال متاع منضود اذا كان بعضه على بعض ولذلك قيل فرش منضود والنضد
مثل المنضود قال الله تعالى لها طلع نضيد والنضد خشبات ترص في جانب البيت يكون عليها المتاع قال النابغة
خلت سبيل اتي كان يحبسه ورفعته الى السجفين فالنضد ٥ والغمام السحاب واصله العرب وانما
شبه السحاب به والرباب السحاب الذي يكون دون السحاب قال
كان الرباب دوين السحاب نعام تعلق بالارجل ٥ والنشاص اعالي السحاب وهو فروعه البيض قال عبد الله بن عجلان
كانهن دمقسا او فروع غمامة على متنها حيث استقر جديلها ٥ الجديل الزمام المجدول من ادم وقال اغدق السحاب
واغدودق اذا تراكم واظلم وكان فيه اثر من كثرة الماء ومنه سحاب غيداق والملحم من السحاب اذا اظلم

وتراكم واستحفر السحاب اذا اصابه المطر واثعنجر مثله وثج يثج ثجا اذا صب الماء بسكون
من الرياح ووبل يبل اذا وقع وقعا عنيفا واثجم السحاب اذا دام مطره واجم اذا اقلع قال ابو دواد
تفري اذ تبعان سقاها وابل غدق واثجم برهة ما يقلع ٥ ويقال هطل السحاب وهما وهمع
بمعنى واحد وغيث هامع ووادق والودق المطر والهمر وهو منهمر قال الله تعالى فترى الودق يخرج
من خلاله وقال بماء منهمر والشؤبوب دفعة الغيث وجمعه شآبيب والهضبة دفعة الغيث
وجمعها اهاضيب وارض مهضوبة ممطورة والزبرج السحاب الاسود المتراكم والحيا مقصور مطر
الربيع والوسمي اول الغيث سمي بذلك لانه يسم الارض بالنبات اي يعلمها والسمة العلامة والولي
المطر الذي يكون بعد الوسمي سمي بذلك لانه يليه اي يتبعه والسماء المطر نفسه يقال وقعت في ارضهم سماء
واما نبتهم السماء قال اذا وقع السماء بارض قوم رعيناها وان كانوا غضابا ٥ والغوادي السحاب المطر
بالغداة والسواري السحاب تمطر بالليل واحدتها سارية قال النابغة
سرت عليه من الجوزاء سارية تزجي الشمال عليها جامد البرد ٥ والدجن السحاب والجهام السحاب
الذي قد هراق ماءه واحدتها جهامة والجون السحاب الكثير الماء مشتقة من خون الابل وهي اغزرها
لبنا والازاعيل قطع السحاب قال العجاج تكسا تحات من جبال الطوق ٥ تزجي ازاعيل السحاب الخوره
والخلب البرق الكاذب الذي لا مطر فيه ويقال لمع البرق وومض واومض البرق وتالق البرق
تالقا وائتلاقا اذا لمع وناض ينوض والنوض البرق نفسه وانعق البرق اذا انشق السحاب ٥
والعقيقة ما تشقق في السحاب من ضوء البرق ولذلك قيل سيف كانه عقيقة وتبوخ البرق اذا لمع قليلا
فاما السحاب فيقال هذا عارض للسحاب المتراكم الذي قد اعترض في الافق واشتد المطر قال الله تعالى
هذا عارض ممطرنا والطخاء من القطع من السحاب المستطيلة سمي بعد الذهاب في الجو واحدها طخر
والعهد من المطر ان يكون وسمي قد مضى قبله بمثل دفعه الربيع مطر بعد مطر يدرك آخره بلل
اوله ويداونه والجمع العهاد ويقال كل مطر هو عهاد وعهدت الارض فهي معهودة اذا اصابها
عهاد من المطر قال الطرماح بن عدي الطائي عقائل رملة نازعن منه لقاحا ذو ق معهود تدين ٥
وقال ابو النجم تزجي سحاب العهد والفتوحا ٥ الفتوح مطر بعد مطر وقال آخر
هراقت نجوم الصيف فيها سجالها عهادا النجم المربع المتقدم ٥ والنجا السحاب حد ونقص قال زهير بن ابي سلمى
وغيث من الوسمي حو تلاعه اجابت روابيه النجا وهو اطله ٥ والقزع قطع السحاب المتفرقة واحدتها
قزعة واقشع السحاب اذا تفرق وانجلى وبنات مخر سحائب بيض قال
كان بنات مخر رائحات جنوب وغودي الغصن الرطيب ٥ والضباب السحاب الرقيق والجميم مطر القيظ

قال ابو ذؤيب هنالك ان دعوت اتاك منهم فوارس مثل ارمية الجحيم ٥ والزبرج السحاب
كثيرات الماء والسدف السحاب المتراكم وتقال تخبت مطر عامنا اذا تاخر عن وقته والانواء
اوقات المطر واحدها نوء وهو طلوع نجم في المشرق وانحدار نظيره في المغرب تقول العرب
مطرنا بنوء النجم العلاني والرذاذ والنفاف والشفيف غيث فيه رياح والمرتعق المسترخي بالماء
والهتن السحاب دائم المطر والاتي السيل الذي ياتي من بعيد والجحاف السيل الاخذ من الارض
واذنب السيل ما يتراى منه على ظهر وعلى جانبي الوادي والنفيان مثله وغوارب السيل تعج
اعاليه والحميل ما يحمله السيل من اطراف العيدان وابعار الانعام ثم يرمى به على جانبي الوادي
والغدير حفرة يجتمع فيها الماء من اعقاب السيل وسمي غديرا لان السيل غادره هناك اي خلفه والمغادر
المخلف لمن وكى مكانه قال عنتره بن شداد العبسي
وغادرن نضلة في معرك يجر الاسنة كالمحتطب ٥

باب في اسماء الريح

الشمال وهي تهب من القطب الشمالي الى القطب الجنوبي والجنوب ريح اليمن وهي تهب من قطب
سهيل الى قطب الفرقدين والصبا تهب من المشرق والدبور تهب من المغرب والنكباء تهب بين الريحين
والحرجف الريح البارده والجربياء الريح البارده والنعامى ريح الجنوب والسواهك الريح الشديده
واحدتها ساهكة والاجيج والتايج الريح الحاره قال العجاج واعتدنه الرايجات نايجا ٥
والذاريات الريح التي تسفي التراب ومنه الذاريات قال الله تعالى والذاريات ذروا والصر
والصرصر الريح البارده والقر البرد والعقيم التي عقمت عن الخير وهي ريح العذاب وكذلك الصرصر
ريح العذاب ايضا والزعزع والزعزاع العاصف لعاصف الريح الشديده والسهوة والنجواء والنجو
الريح اللينه والسجسج الريح اللينه والنسيم ما رق من الريح ولطف واتى سهلا ومستبطا نا
والبليل الريح البارده والسهام الريح الحاره قال عمرو بن قميئة ٥
فعلت لهم سيروا فدا لي لكم اما لجد وذا الريح ذات سهام ٥

باب في الخصب

والجدب المرخ كثرة المرعى الخصب الخصب كثرة المطر وترادف النبات واعشبت الارض تعشب
اعشابا فهي معشبة وامرعت واكلات ومكان مكلي معشب ومكلا ومعشاب اذا كثر فيه
النبت قال نكذ الى حب الحيوان اذا اغدت نكبا تقلع ثابت الاطناب ٥
وابو اليتامى يحبسون ببابه نبت الغراخ مكلا معشاب ٥
والحلا مقصور النبت والنور والنوار زهر الاشجار والكمام والاكمام مخارجه من شجره والجدب
والمحل والقحط بمعنى واحد وهو عندما يقل الامطار وتجدب الارض وكذلك الفحمة والسنة واللزبة

شدة الزمان والازل شدة الزمان والازم عض الزمان وازم كل شي عضه مقدم الفم والجحرة السنة
الشديده الجدب ومثله اللاوى

باب في اسماء البحر وهو

البحر والخضم والطامي واللهام والقمقام واليار والقلمس والمتعطط واللج واللجة والزخار
وخضمانه والداماء والزاخر والمتلاطم والمواج والخليج القطعة من البحر والاخلاج الامطاع
واليم البحر قال ساعده الهذلي فاستدبروهم وواصلوهم كانهم ارجا خوض زفاه اليم مسلم ٥
زفاه دفعه والعبن والسيف والعراء والساحل كله بمعنى قال الافوه الاودي
والليل كالداماء مستشعر من دونه لونا كلون السدوس ٥ والجزر نقصان البحر والمد زيادته قال
ابو النجم ضاحي الفوانى عنده خير وشر ٥ بحر اذا ما جزر البحر زخر ٥ وعب البحر عبا اذا زاد تقال
تغطمط البحر اذا كان لموجه اصوات وتغطمط القدر غليانها

باب في الابار والدلاء

المقرية الدلو المقطوعه والفري القطع قال ذو الرمه
ما بال عينك منها الماء ينسكب كانه من كلا مفرية سرب ٥ والدلو مؤنثه وتقال للعرى التي في الدلو
الوذم واحدتها وذمه والعودان المعترضان على الدلو العراقي واحدتها عرقوه على وزن نعلوه ٥
والعقد الذي على العودين هو الكرب قال الفضل بن العباس
هب الدلو وما ملاوها ولو الدلو وما فيها ذهب ٥
من يساجلني يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب ٥
برسول الله وابني عمه وبعباس وعبد المطلب ٥
والسجل الدلو وجمعه سجال قال تحليها والسجال تستريد ٥ ومنه اخذت المساجله واصله ان تقف الرجلان
على البير كل واحد منهما ينزع بسجله يتباريان ويتجاذبان النزع لتصار تقال لكل من باري صاحبه في قول شعر
او خطبه هو يساجله والعناج خيط يشد في اسفل الدلو ثم يربط الى وسط الكرب فاذا انقطع الرشا امسك
الدلو فلم يقع في البير قال الحطيئه قوم اذا اعقدوا عقدا لجارهم شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا ٥
والماتح النازع من اعلى البير والمايح الذي ينزل الى اسفل البير فيملا الدلو بيده اذا قل الماء قال الراجز ٥
يا ايها المايح دلوي دونكا ٥ اني سمعت الناس يحمدونكا ٥ وانشد الاصمعي ما اعلم الماتح باست المايح ٥ والغرب
الدلو العظيمه والذنوب بفتح الدال الدلو قال لنا ذنوب ولكم ذنوب ٥ فان ابيتم فلنا القليب ٥
والزالج الذي يمشي بالدلو من راس البير الى الحوض وما بين البير والحوض يسمى المدلج واساس الحوض عقر وازاء
جانبه قال امرو القيس فرماها في فرائصها بازاء الحوض او عقره ٥ والناضح البعير الذي يستقى عليه وجمعه
نواضح وارجا البير نواحيها واحدها رجا مقصور والجرور البير بعيدة الماء قال معقر كاشطان الجرور ٥

والرّوّ البئر التي في حفرها ... والطوي البئر المطوية قال
... ماني مُن كنت منه ووالدي برِيا ومن اجل الطوي رماني ، والركية البئر وجمعها ركايا قال
اعرابي وبو سعد دُ ولاه اولاد علة فاصبح في قعر الركية ثاويا ، والحسي البئر والقليب والرس
البئر وجمعه رساس قال نابغة بني جعدة سبقت الى فرط ناهل تنابلة يحفرون الرساسا ،

باب في الماء والعيون والانهار

الماء النمير العذب الذي تنمو عليه الاجسام وتصلح قال امرؤ القيس كبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل ،
والنقاخ الماء العذب البارد قال فان شئت حرمت النساء سواكم وان شئت لم اطعم نقاخا ولا بردا ،
والزلال الماء العذب البارد والعد الماء الكثير بعد لوقت المحل والثمد الماء القليل قال النابغة
واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام شراع وارد الثمد ، وجمعه ثماد والوشل الماء القليل يخرج من بين
الحجارة قال اقرا على الوشل السلام وقل له كل المشارب مذ عهدت ذميم ،
سقيا لظلك بالعشاة وبالضحى ولبرد مائك والمياه حميم ،
والثغب مثله وجمعه ثغاب والردهة حفرة في الصفا تجتمع فيها الماء وجمعها رداه والنقب مثله وجمعه
... والجمام كثرة الماء قال زهير بن ابي سلمى فلما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصي الحاضر المتخيم ،
واليعبوب النهر الجاري الكثير والسري النهر الصغير قال الله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا قال الراجز
... الدالح منها ان ورا ، اذا تغب في السري هرهرا ، والينبوع النهر الذي يفور من الارض
قال الله تعالى حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا وجمعه ينابيع قال الله تعالى فسلكه ينابيع في الارض ومثله المعين وهو الماء الذي
ينبعث من الارض قال الله تعالى فمن ياتيكم بماء معين والعيلم النهر والخسيف بئر كثيرة الماء لا ينضب ماؤها
وهي مواضع تخسف من الارض من غير ان تحفر ويكون ماؤها كثيرا والغيلم العين الكثيرة الماء والغيلم المراة
الحسناء وانشد لابي نواس ... خلف الاحمر ، اودى جماع العلم اذ اودى خلف ،
... من الغياليم الخسف ، والثرة العين الكثيرة الماء والثرثار النهر كثير الماء والثرثار ايضا ...
قال ... غامر على جانب الثرثار راعية البكر ، والماء الاجاج هو الماء الملح
يقال ماء ملح ولا يقال مالح قال الله تعالى هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج والفرات العذب
والشريب الذي فيه ملوحة يسيرة وهو يشرب على ما فيه والشروب دونه في العذوبة ولا يشرب
الا عند الضرورة والزعاق الماء الملح المر وهو اخبث المياه طعما ونبع الماء اذا انبعث من البطحاء وما
نابع وسمي النابغة نابغة لقوله وقد نبغت لنا منهم شؤون ، اي انبعثت وظهرت واسم النابغة زياد
والضحل الماء القليل قال ... الاخيلية انابغ لم تنبغ ولم تك اولا وكنت صنيا بين صدين مجهلا ،

والجدول الساقي من الانهار واحدها جدول قال عمرو بن معدي كرب
ولما رايت الخيل زورا كانها جداول زرع ارسلت فاسبطرت ، والطحلب ما يعلو الماء المتغير المقيم وهو
الغلفق والعرمض ايضا قال ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق ... كالغسل ، والجانب
البئر وجانب الحوض والجال والجول مثله والخسف البئر غير مطوية كثيرة الماء قال قيس بن زهير
تعلم ان خير الناس ميت على جفر الهباءة لا يريم ، الهباءة ماء معروف والقرى مثله وذات الاصابع
مثله والغلل الماء الجاري بين الشجر والهوة البئر قال الافوه الاودي
بينما الناس على عليائها اذ هووا في هوة منها فغاروا ، والجب البئر والضحضاح الماء الى الكعبين قال
لبسه من نسج داود كضحضاح المسيل ، والضحل الماء القليل ويقال للصخر التي فيها الماء الضحل والضهل مثل الضحل
والثميلة بقية الماء في الغدير والصخر التي يكون فيه تسمى اثان الثميل والسائح سيلان الماء وجريانه ومنه ماء ساح
وسماع ومهراق ومراق كله بمعنى ومثله مسفوح ومسافح قال عنترة
متتابع لا يبتغي غير ما ابيض كالقبس الملتهب ، والنبيثة التراب الذي يخرج من البئر وجمعه نبائث قال الفرزدق
ان القوم غطوني تغطت عنهم وان يحثوا عني ففيهم مباحث ،
وان حفروا وابن بحفرت ليان هم ليعلم منا ما تجن النبائث ،
والنبث والحفر هو الاستخراج للتراب من البئر والعين البكية مهموز قليلة الماء والنضوح خروج الماء من العين
قليلا قليلا والجد البئر القديمة قال الاعشى ما جعل الجد الظنون الذي جنب صوب اللجب الماطر
مثل الفراتي اذا ما طما يقذف بالبوصي والماهر ،
والرشا والشطن بمعنى وجمعه ارشية واشطان وهي حبال البئر قال عنترة العبسي
يدعون عنتر والرماح كانها اشطان بئر في لبان الادهم ، وقال اخر اني اذا ما القوم صاروا ابدية
واضطرب القوم اضطراب الارشية ، هناك اوصيني ولا توصي بيه ،

باب في النخل

الباسقات والبواسق هي النخيل والسحوق اطول ما يكون من النخيل والودي صغار النخل الملتف
والسعف عيدان النخل اذا غلظت الورق واحدتها سعفة والورق الخوص والشطب والابلمة ...
الخوص يقال ... الا انها اذا انشقت ... فاذا خرج عنها الورق
فهو الجريد واحدتها جريدة ويقال لعود السعف الاهان قال ذو الرمة
وتكسو الحقاب الخضر الزخوخضرا كانه اهان ذوا عن صفرة وهو املس ، فاذا يبست السعفة والخوص
حتى كاد يلتقيان قيل له العرجون قال الله عز وجل حتى عاد كالعرجون القديم واذا اخذ ما كان بالتمر فالذي
منه شبه العرجون والكرانافة اسفل السعفة عريض كهيئة كتف البعير والكربة ما بقي من اصلها في النخلة

والليف ما نبت مشتبكا على
اصول الكرب وهو معروف والنحال ذكر النخل والابار الذي يصلح النخل فيقطع بالمنجل ما فسد ويلقحه والابر
اصلاح النخل قال ان يابروا نخلا لغيرهم فالشيء تحقره وقد ينمي والمنجل شيء يقطع به السعف والجمار
قلب النخلة ويكون ابيض شافيا ويكون شحما مستطيلة كهيئة الفؤاد والطلع اول ما يخرج من ثمر النخل وهو يكون ابيض
ثم يكون مستديرا منبطا كهيئة اللؤلؤ الصافي ويشبه به ثغور النساء لبياضه ونقايه فاذا كبر وصار
اخضر فهو بسر فاذا تلون الى الحمرة والصفرة فقد ازهى وتقال ان زهى النخل يزهي فهو زهو فاذا بدا
الترطيب فيه من ادناه فهو مذنب فاذا بلغ الى اوساطه فهو مجزع فاذا ارطب كله فهو رطب والرطب
يسمى المعو واليابس منه يسمى القسب قال اوس بن حجر
أصم ردينيا كأن كعوبه نوى القسب عرّاضا مزجا منصّلا والحشف اردى التمر وهو ما يبس متشنجا
لا لحم فيه ومن امثال العرب احشفا وسوء كيلة يضرب مثلا للشيء الخسيس ولا يعطى منه الا قليلا قال امرؤ القيس
كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي والليان النخل واحدتها لينة قال الله تعالى
ما قطعتم من لينة او تركتموها والدقل رديء التمر قال الشاعر
ثمرها دقلة ولصها نطلة وثمرها وشل وعذق النخلة هو القنو وهو الذي يكون فيه التمر والعذق
الطلع النخلة نفسها والعرق والشمراخ والمطو قال امرؤ القيس
وفرع يزين المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل والمعثكل منه ما تراكم واحده عثكال والبسر التمر
ما دام له تحمص والقطمير القشرة الرقيقة تشتمل على النواة قال الله تعالى ما يملكون من قطمير والثفروق قمع التمرة
والفتيل الخيط المستطيل وسط النواة والنقير نقطة صغيرة في ظهرها قال الله تعالى ولا يظلمون نقيرا والجداد
والصرام والحصاد كله بمعنى وهو وقت قطع التمر

باب في النبات والاشجار والمراعي

من ذلك العلجان وهو شجر لشاكيه والعراد والرمث والشكاعى
والخزامى والبقل والعرفج والنصي والارطى والعوسج شجر ذو شوك وورق صغار يكون ارتفاعه
من الارض قدر ذراعين والسمر شجر ذو شوك معقف والمرخ والعشر والطلح والاراك كل ذلك مراعي
والسيال الطلح يشبه الاسنان ببياض شوكه والالاء شجرة صغيرة والسدر والضال بمعنى والغرقد ما نبت
منه على الانهار وثمر الاراك وهو الكباث والبرير صغاره قال ابو ذويب
تأبى بها الاحساب حتى تخالها حشف العلا يه شعث سوق البرير حيث نال اهتصارها وقال الاخر في الشكاعى
سقوني الشكاعى والدواء الذي اذا وقيت اذواه العروق المكاويا والثغام شجر ابيض الفروع والزهر يشبه
الى ض اذا رأيت الشجر منه رأيتها من بعد تشبه الرأس الاشيب قال عمرو بن معد يكرب

نراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات اذا فليني والعظلم والخطر شجر النيل والشباة الحنا
والعلام الحنا ايضا والحماض شجر حامض الاوراق له شجر احمر كعرف الديك قال نصيب ديكاه
كان خماصة في راسه نبتت من اخر الليل اذ همت باذهان والاحريض زهر العصفر والعصفر معروف
قال قد كنت اعددتك لفظ العصفر بالليل حتى تضحي وتسفركوه اني زعيم لكان ثم خزي
عن وارم الجبهة ضخم المشفرة والوسمة شجر النيل والخضل الورس قال شعشعة كان الحص فيها
اذا ما الماء خالطها سخينا والعندم البقم وقيل دم الاخوين وهو صبغ شجر احمر شديد الحمرة تصبغ به الادم
وهو الصرف ايضا قال يسائلني بنو جشم بن بكر اغراء العزاوان ام بهيم
كميت غير محلفة ولكن كلون الصرف عل به الاديم
والعلقم والحنظل والتنوم والشري كله الحنظل والسلع شجر مر وهذه كلها من السمومات والذعاف
شجر مر قال وتقاسم شجر مشتقع لما اتقع من اشجار السمومات في الماء والمتمل مثله قال عياش بن مرداس
ولا تطعما ما تعلفون فانهم اتوك على قرباهم بالمثمل والقشب مثله وبنات اوبر ضرب من الكمأة مثل
الا اجتنيتك من اصول الرتنون قال ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
والعساقل والعسا قيل ضرب من الكماه والكماة شجر ينبت في ظل الاشجار يخرج مستديرا ما عالا ورق له
يحمله المحرب ويشوى وتاكله بعدان تشوى والعلف ثمر الطلح قال النجاح
جيد اذا ما نوش العلفا والحلة والحمض نبتان معروفان وهما من مراعي الابل ومن امثال العرب
الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها قال وان لنا حمضا من الموت منقعا وانك مختل فحلات حامض
والسعدان من مراعي الابل وهو اصلح مراعيها ومن امثال العرب مرعى ولا كالسعدان قال النابغة الذبياني
الواهب المائة الجرجور زينها سعدان توضح في اوبارها اللبد والحسك شوكه وفي الحديث ان ابا بكر رضي الله عنه
قال ليالم احدكم اليوم على الصوف الاذربي على كالم باليوم على حسك السعدان والالاء والتنوم
من المراعي تاكله الانعام قال ذو الرمة لشيء من نعام الاء وتنوم والعم الشجر الطوال والزهر
والزهر والنور والنوار كله بمعنى والكمام والاكمام والكمائم ما تفتح عن الزهر عند خروجه والقتاد
شجر ذو شوك معقف لا يستطاع خرطه ولذلك من امثال العرب من دون ذلك خرط القتاد يضرب
مثلا للشيء الذي يصعب مناله والغضا النبت من الشجر وكثر ويقول العرب لجمر الغضا لانه اذا احرق
كثرت ناره وعظمت والدرين ما يبس من المرعى وتحات قال سود وتحطم قال مغفر بن تحيى
وتحل في دار الحفاظ بيوتنا رتع الحمائل في الدرين الاسود والدندن مثله قال حسان بن ثابت الانصاري
والخبز تغنى انا ما لا طباخ لهم كالسيل يغشى اصول الدندن البالي واخلس النبت اذا يبس بعضه وبقي

بعضه اخضر ذنبث خليس اذا ما ازكد لك ق ل الافوه الاودي

ولا اخوتها ذو اربع مثل الحصى ترعى خليس الربيس والعلام شجر ترعاه الابل ذو شوك والعضد

والخضد قطع الشجر والتشذيب قطع اغصان العود وورقه وشوكه والعرصاد شجر ينبت كهيئة

العنب له ثمر احمر تشبه ما وي بالدم لشدة حمرته وتشبه الدم به ايضا وهو التوت والضال

الشجر الملتف ومنه قولهم مشى فلان الضرا اي مشى الوحش ومثله الخمر وهو ما وارك من الشجر والتخمير

التغطيه ومنه سمي الخمار خمارا لتغطيته الراس وسميت الخمر خمرا لتغطيتها على العقل ق ل في الخمر

راى ارنبا سنحت في الفضا فبادرها وجانب الخمر والبان شجر ناعم رطب ريان تنبت على

الانهار تشبه به ساق المراه لنعومته وقيل انه الموز ق ل عبد الله بن عجلان النهدي

جديد بن سن الشباب كانها سقيه بردي تمتها غيولها وق ل العجاج تحملوا على برد تقي عد برده

باب في اسما الرياحين

الورد معروف وهو

اشرف الرياحين والاس والعبهر والهدس والزرنب نوع من الهدس ورقه اصفر في خلاخضره

والاقحوان هو الخزامى والنمام هو السنبر ومن الرياحين الياسمين والنسرين والمنثور والبنفسج

والنرجس والنيلوفر وق ل له النيلوفر ايضا والاذريون كل هذه من رياحين البساتين والحوذان

والحنوه والشيح والبشام والعرار والرند كل هذه من اشجار البادية طيبة الرائحة ق ل في العرار

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار وق ل في الرند

الا هتفت في جنح ليل حمامة على فنن غض النبات من الرند والاسحل شجر ناعم رطب طيب ق ل امرؤ القيس

وتعطو برخص غير شثن كانه اساريع ظبي او مساويك اسحل الخشن تعطو تتنا ول والاساريع دواب

تخرج من الرمل ايام الربيع خمر الالوان والشثن يشبه به البنان المخضوبه لحمرتها وطي ها هنا كثيب

معروف يسمى ظبيا والجثجاث شجر طيب الرائحة ق ل كثير

فما روضة بالحزن طيبة الثرى يمج الندى جثجاثها وعرارها والشقائق النعمان زهر احمر صادق الحمرة سمي

بذلك لان النعمان كان استحمنه فحمى منابته لا تقطف لاله تنسب اليه وتسمى ايضا الشقر والخيري زهر

من الرياحين تضرب الى خضرة طيب الرائحة والنعو زهر الحنا ق ل

فقلت له جادت عليك سحابه بنو بذي كل نعو وريحان والشيح شجر طيب من اشجار البادية

باب في اسما السمومات

المثمر هو

السم المنقع والقشب مثله والعلقم والحنظل والشري والصاب كله الحنظل وهو الخطبان

ايضا والسلع والسباع شجر قاتل مر والذعاف شجر سم قاتل ونقال سم منقع لما انقع منه في الما

باب في اسما القفار

هي القفار والمهامه

من اشجار السمومات

والمنجاه سميت بذلك لان المفازه والمنجاه

واحدتها مهمهه ومهمه واحده المفاوز مفازه وهو من الاضداد سميت بذلك تفاولا والسباسب واحدها سبسب وهو

على التفاول والفوز النجاه لما كانت مهلكة سميت بذلك تفاولا والبيد واحدها بيدا والدويه البلد القفر

المكان الواسع المستوي ومنه السباسب وهي الخالية من الانيس والدو مثله والبهما والهيما

في خفاف الارندج وق ل العجاج ودويه قفر تمشى نعاجها كمشي النصارى

والخرق فالبهما قيل هي التي يهام فيها من العطش والهيام العطش الشديد والهيام ايضا دا ياخذ الابل

فتمد عن شرب الهيم والصحصح البلد وق ل الله تعالى فشاربون شرب الهيم

في ذو شهاس شبه العطش فاذا شربت لم ترو وهي هيم وكذلك الموامي واحدتها

القفر المستويه والجمع صحاري ق ل الفرزدق نادي في صحاري الحجر ان اجابك الصدى زي و والتنوفه ايضا البلد الواسع

موماه وكذلك الفلوات واحدتها فلاه وكذلك الدلموم والدلمومه وجمع ذلك ياديا ميم

وجمعه تنايف والنفنف هوة بين الجبلين العاليين والتنوفه البلد القفر الواسع وجمعه تنايف والزيزا القفر

الراجز لولا الاماصيح وحب العشرق لمت بالزيزا موت الحزرق والعشرق شجر معروف ق ل

الاعشى تسمع للحلي وسواسا اذا انصرفت كما استعان بريح عشرق زجل والاماصيح ما يستحرم من اوساط

الحشيش وهو ان يحرث الرجل ريش الحشيش فينقطع فينسلخ بعضه من بعض فيحرق في اسافلها تقطع ساناعما رطبا

من قضبانه والقوا البلد الخالية وكذلك القي ق ل العجاج في نياصيها بلا ادرقي والعراء فد وجمعه

فدافد والغيطان ما انخفض من الارض واتسع ومثله الخبت والمرت والصوجل البلد القفر الواسع ومثله الفضا

والمجهل قال ولقد دركتك والمطي خواضع وكانهن قطا فلاه مجهل

تسف بالادمى فراخ تنوفه زغبا جنا جنهن خمر الحوصل والسمالق القيعان واحدها سملق وهي

والعرا البلد القفر الواسع الذي لا نبات فيه والخرق مثله ق ل تصف بلا السرغه

الارض الواسعه المستويه الصلبه ومثله العرق قال ثلمي ان معه

كان ايديهن بالقاع القرق ايدي جوار يتعاطين الورق والقايط اطمان من الارض

يحتمها المرء في الهوي مسافة الغايط البطين اراد بالبطين ها هنا الواسع والفحفح والصحصاح القفر

باب في اسما الجبال وصنوف بقاع الارض

الجبان موضع سهل يكثر فيه خمرة النيران فاذا عدت فيه الخيل ومشت فيه

المستوي الواسع الذي لا نبات فيه الركض ان لا يحمليني

الابل تكثر فيه الغبار ق ل عمرو بن معدي كرب اخاف اذا هبطنا جبانا وحث الركض ان لا تحمليني

والجلد نقيض ذلك وهو ما غلظ من الارض وصلب وجمعه اجلاد والوعث الطريق الوعر الصعب في الجلد والواعي

بطون الاوديه وما انخفض من الارض واليافع ما ارتفع من الارض ق ل عدي بن الرقاع العاملي

تجاذبان ملاءة منشورة بيضا مخملة هما نتجاها ه
تطوى اذا اعلوا مكانا يافعا واذا السنابك اسهلت نشراها ه
مضف الحمان والآل والملاه الغبار والخرع منعطف الوادي والجزع الفتح الحزن وارجا الارض نواحيها
واحدها رجا وارجا كل شي نواحيه ق ل الله تعالى والملك على ارجايها والربي ما ارتفع من الارض
والحدبها ربوة وربا وربايه ق ل وكنت كهرق الدي في شقايه لزقن اقلا فوق رابية صلد ه
والمليع ما استوى من الارض تملع فيه المطايا والملع ضرب من السير ق ل عمرو بن معدي كرب
امن ريحانة الداعي السميع يورقني واصحابي هجوع ه تنادي من تراقبن ومعتبن فاسمع والتلاتب بها المليع ه
موضعان في بلاد مراد والتلاتب اسعلك في اسصاب وقيل الاعرابي خير الخيل ق ل الذي اذا استقبلته اتلات
واذا استدبرته اجلعب واذا استعرضته استلحب قوله اجلعب يريد ولى منكبا مجتمعا يخيل لك انه كفله
ارفع من سائر جسمه وكذلك اذا اقبل مثلا يا خيل لك انه منتصب المقادم وكانها اسمه من ارتفاعه لطول عنقه
وقوله استلحب اذا انظرته مستعرضا له فهو مستوى في الخلق وهذه الصفة جياد الخيل والنجم الجبه من الارض
بين الجلبين وجمعها نجاج ق ل ابو كبير الهذلي واذا رميت به الفجاج رايته تهوى مخارمها هوى الاجدل ه
والحدب ما ارتفع من الارض وجمعه احداب والمنقل الطريق بسفح الجبل ومثله القردد والمخارم
انوف الجبال واحدها مخرم والحزن سفح الجبل المتصل بالارض ق ل كثير عزة
فما روضة بالحزن طيبة الثرى يمج الندى جثجاثها وعرارها ه باطيب من اردان عزة موهنا اذا اوقدت بالمندل الرطب نارها
وجمعه حزون واحزان ومثله الحزم والحزوم والابرق مكان غليظ من الارض يختلط ترابه ورمله بحجارة
بيض اذا اطلعت عليها الشمس حميت حميا عظيما وهي المعزا ق ل الشنفرى
اذا الامعز الصوان لاقى مناسمي يطاير منه قادح ومفلل ه وحصا المعزا ايضا المرو واحدتها
مروه والمروة الصخر في قول الهذلي حتى كاني للحوادث مروة بصفا المشقر كل يوم تقرع ه
والمرجع الحصا والمرداة والرداه صخر يرد بها على جحر الضب ق ل عنترة
يدبيب وردا على اثره وامكنه وقع مردى خشب ه والجنادل الصخور والجلاميد كلها بمعنى واحد
الجلاميد جلمد وجلمود وجمعه جلامد وواحد الجنادل جندله وجمعه جندل وجنادل والجرول
الحصا المجتمع الكثير في اصل الجبل والحضيض اسفل الجبل المتصل بالارض واعلى الجبل ذروته والنه والشماريخ
اعالي الجبل والشواهق والشوامخ عاليات الجبال والنيق اعلى الجبل والهضاب الجيود واحدها هضبة
والزنيد حرف الجبل وجمعه زنود ق ل تابط شرا
لاشى اسرع مني ليس ذو عذر وذي جناح بجنب الريد خفاق ه والطود الجبل العالي المشرف والقلة راس الجبل

وجمعه قلل ق ل الاعشى همدان امان عمت الحبل لا ترقى الجبل ه بلى ورب تم تعلوت القلل ه والحالق
راس الجبل ق ل نحن من رجاته بيتا كالمادهر من حالق ه دهده وجودي وتحطرف وتكون بمعنى
سقط وتداعى والجار صفحة الجبل والجار ركن مرتفع في الجبل ق ل امية بن ابي الصلت
ماذا تخطرف من حالق ومن حدب ومن جار وجال ه والشعفة راس الجبل وجمعها شعاف وشعوف ق ل
ابو ذويب جوارسها تاوي الشعوف دوايبا وتنصب الهابا مصيفا كراتها ه كرا جمع كره وهو ما
تيا من الجبل والكرته فضل من الجبلين وجمعه كراب واللصب الشق في الجبل وجمعه لصاب ق ل
فلما اقرته اللصاب تنفست شماله باعلى ماية فهو قارس ه والاغبل الجبل الابيض الملتصق بالارض فيه سواد
وبياض ق ل ابو كبير الهذلي متى يا ان اخذى الطرف في ملومه لون السحاب بها كلون الاغبل ه
واللابه الاكمة السودا واللابتان مكة جبلاها ق ل رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم الله ما بين لابتيها
لا تعضد خلاها ولا يقتل صيدها والمرقب موضع مرتفع بالجبل يقف عليه الصقر يرتقب الصيد والثنايا الجبال
الصغار واحدتها ثنيه ق ل المخبل السلولي طلوع الثنايا بالمطايا وسابق الى غاية من يبتدرها يقدم
والاكم الجبل العظيم العالي والكدية الارض الصلبة وجمعها كدى واكدى الرجل اذا احفر بيرا فبلغ
الى حجر يمنعه الوصول الى الما ومنه قيل اكدى الرجل اذا لم يصب حاجته والعلم الجبل ق ل الخنسا
وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار ه والريع ما ارتفع من الارض ق ل الله اتبنون بكل ريع اية
تعبثون والتل مثله ق ل ذو الرمة يصف صقرا طراق الخوافي واقعا فوق ريعه ندى ليله في ريشه يترقرق
والقور الموضع المرتفع من الارض والحزن ما غلظ من الارض وجمعه حزان ق ل عدي بن الطبيب ه
يهدي الركاب سلوف عير غافلة اذا توقدت الحزان والميل ه الميل القطعة من الارض والاوط اطار
من الارض والضراب اشد من الارض وصلب والنقب موضع منفتح بين موضعين مرتفعين وجمعه نقاب
والصرح منعطف الوادي والعواقل رؤوس الجبال واحدتها عاقله والمذانب مدافع سفوح الجبل
في الوادي واحدها مذنب والمدافع مثله والخلف مثله واحدها خليف والرقاق جمع رقه وهو موضع
من الارض والبساط الارض الواسعة المستوية ومتالع وعسيب ويذبل ورضوى واحد وثبير كل هذه
جبال مشهورة كثيرا ما يذكر العرب في اشعارها ومثله اجا وسلمى والعنقا ويسوم كل هذه جبال مشهورة
لطي ق ل ابو محمد التيمي ولو كان العنقا او بيسوم ها لحلك الا ان تصد تراني ه وق ل بعض طي
لنا الجبلان من اجا وسلمى ه وشمام اسم جبل مشهور بنجد وحضن اسم جبل مشهور بنجد ومن امثال العرب
انجد من راى حضنا والجبوب الارض وقال الماصك على الارض جبوب والصلة اسم الارض يقال
الحقته بالصلة والجدالة الارض ق ل فما ركب الجاله بعد الجاله ه واترك العاجز بالجداله ه

والصفصف الارض الصلبه المستوا لا نبت فيها ٥ ل الله تعالى فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتى والامت من الارض ما يرى فيه انخفاض وارتفاع والسباريت القفار والجعجاع المكان الغليظ
الصفا ٥ ل قيس بن الاسلت من يذق الحرب يجد طعمها مرا وتتركه بجعجاع ٥

باب في اسماء التراب

هو التراب والصعيد ٥ ل الله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا ٥ ل ذو الرمة كانه في الضحى ترمي الصعيد به دبابة في عظام الراس خرطوم ٥
وهو المور والمور الطريق ٥ لقتيح ٥ ل طرفة بن العبد تبارى عتاقا ناجيات واتبعت وظيفا وظيفا
فوق مور معبد ٥ وهو الرغام ومنه قولهم ارغم الله انفه اي خضبها بالرغام والرغام مفتوح ٥ ل
انى لكل اللهم غار راغم ٥ اي ذليل خاضع اصعه في التراب ذلة لك وخشوعا وهو الاثلب ٥ ل الراجز
كل لساميك بفض الاثلبا ٥ وهو البرا مقصور ومنه قولهم بفيه البرا والكوعا والدقعا التراب الدقيق
ومنه قولهم ادقع الرجل اذا افتقر واصله اذا احتاج فصار يحث لدقعاء الحاجه ٥ ل البرا
بفيك من سار الى القوم البرا ٥ والكثكث التراب تحات من الحجارة وعفرا التراب اذا ذوي من الماء ٥ ل ذو الرمة
وهل اخطبن القوم وهي عريه اصول الالا في ثرا عمد جعد ٥ والثرا التراب الندي وشد التراب
مثل غمد ٥ ل ... هل سو ... ليث خادر ... ارض عليه ٥ تنجع ٥

باب في اسماء الدهر

الحقبة وقت من الزمان والحقب مثله وقيل الحقب ثمانون سنه والجمع احقاب ٥ ل الله تعالى لابثين فيها احقابا وجمع ايضا على حقب والاحقب
حمار الوحش والانثى حقبا والبرهة وقت من الزمان والحرس مثله والازلم من اسما الدهر ٥ ل ...
الازلم الجذع ٥ وتقال للدهر جذع لانه لا يهرم ابدا ...
... سمنكم لا نجمعن لها لي اخاف عليها الازلم الجذعا
حد ... والقيسه وقت من الزمان ٥ ل رسول الله صلى الله عليه وسلم القيسه بعد القيسه وعوض من اسما الدهر
٥ ل ... ولولا نبل عوض في خطباي واوصالي ٥ لطاعنت صدور القوم طعنا ليس بالاك

باب في اسماء الموت والمنون

الموت والحمام والردا والمنون والمنيه والحتف يعني ٥ ل ابو ذؤيب امن المنون وريبها تتوجع ٥ والدهر ليس بمعتب من يجزع ٥
والزوام الموت الشديد والموت الوحي السريع وشعوب اسم من اسما المنيه ٥ ل ...
نادت المكان بخوت سعد ... وقد تطرت اليك شعوب ٥ والثبور الهلاك ٥ ل الله تعالى اني لاظنك يا فرعون مثبورا
اي هالكا والتباب الهلاك ٥ ل الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب والنحب الموت ٥ ل عنتره
فمن كان في قتله يمتري فان ابا نوفل قد شجب ٥ والرمس القبر والضريح القبر الذي لا لحد فيه ٥ ل ...
ثلث لحنانه دلوح ٥ تسح من وابل سحوح ٥ اي القرح الذي يسمى ... على الضريح ٥ ليس من الغدران

تنتحي على فتى ليس بالمنجيح ٥ ويقال فاض وفاد وفطس وفان ... لكل معنى مات وهو يجود بنفسه
وهو في السياق واحتضر مثله وسمي بذلك لحضور اهله عنده واحتضار الملائكه ٥ ل
لا بد فنون منهم من فاضا ٥ والشرجع النعش والاران مثله ٥ ل طرفة
وحرف كالواح الاران نسانها على لاحب كانه ظهر برجد ٥ والجدث والجدف القبر ٥ ل الله تعالى
يوم يخرجون من الاجداث سراعا واللحد مثله

باب في العظيم من الامر

الجلل الامر العظيم ٥ ل طرفة وان ادع للجلى اكن من حماتها وان ياتك الاعدا
بالجهد اجهد ٥ والمضلعة الامر العظيم الذي يضطلع به ٥ ل سلمى بن ربيعه
رجل اذا ما النائبات غشينه اكفى لمضلعه وان هي جلت ٥ ومثله المعضل والعوصا الامر الصعب
واللتيا واللتي الامر الصعب ايضا ٥ ل سلمى بن ربيعه ولقد رايت ثاى العشيرة بينها وكفيت جانبها
اللتيا واللتي ٥

باب في اسماء الدواهي

الآد الداهيه ومثله الاد والخنفقيق والعنقفير والخوتخيه ٥ ل ... عنقفير تكاد السموات منها تمور
وام خنوكر وام حبوكرى وام اللهيم والجايحه والقارعه وام الدبيكر كلها الدواهي والخطوب
والحدثان والنوب والريب والصروف واحداث الزمان كله بمعنى ومثله غير الزمان ونكباته
والدربيس الداهيه والضئبل والصمه والبجاري واحدها بجريه وبجرى والهزحعه الداهيه
والمجرعه كل ذلك الداهيه والغوايل الحوادث والراعيه البكر والراغيه السقب من الدواهي واصله
سقب ثمود لما عقرت امه ورغا فيهم فهلكوا فضربت العرب ذلك مثلا لمن اصابته مصيبه يقولون رغا
فيهم السقب والاقران اغيه البكر ٥ ل لعمري لقد لاقت سليم وعامر على جانب الثرثار راغيه البكر ٥
والدهيم من اسما الدواهي وام دفر الدنيا والخيتعور من اسماها مثل الغدر والدعوه الداهيه وجمعها ...
والدهاريس الدواهي والدؤلول من اسما الدواهي والجمع الدآليل ٥ ل الكميت
من المضمرات الدآليل قد بدا لذي اللب منها برقها المتخيل ٥ والادم من اسمايها والازابيع ايضا

باب في ... جابات عن سؤالات ...

اللغوب والاين والوجا والوصب والكلال والعنا كله التعب ٥ ل في الاين
واي فتى صبر على الوين والظما اذا اعتصرت للوح ... قطاطها ٥ والسام والسامه الملال والرزح
البعير اذا قام من الاعيا والتعب وهو الرزاح وجمعه رزحا ٥ ل
ومشى القوم للعماد الى الرزحا واعيى المسيم اين المسام ٥ والطليح المتعب من التعب والاعيا ومنه قول
النبي صلى الله عليه وسلم اراك اصبحت ابا قيس طليحا وشحوب اللون تغيره من الشمس والتعب والسهوم مثله

اللوح ... وقطاطها ... قطا ... وهو ... مواضع

يقال وجهٌ ساهمٌ وخيلٌ ساهمةٌ ه قال عنترة: والخيل ساهمة الوجوه كأنما تُسقى فوارسها نقيع الحنظل ه
والممتقع متغير اللون من الفزع وامتقع لونه اذا تغير من الرعب والتدييث التذليل وهو التليين ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم ودُيِّث بالصغار اي ذُلِّل ولُيِّن ومن ذلك سمي الديوث ديوثا وهو الذي لا يرضى لاهله
بالفاحشة ونماك دبوث سهله لينه الفلاح البقا قال الشاعر:
لو كان حيٌّ مدرك الفلاح ه ادركه ملاعب الرماح ه وقيل معنى قوله تعالى وأولئك هم المفلحون اي الباقون وقال
فصُّ الخاتم بفتح الفا وفي الخاتم ثلث لغات خاتم وخيتام وخاتام قال:
يا هندُ ذات الجورب المنشق ه أخذتِ خاتامي بغير حق ه يقال شدك لشيء علق به والمنجود يكون للمكروب
الذي قد اشفى على الهلاك ويكون للمستنقذ له قال: صاديا يستغيث غير مُغاث ولقد كان عُصرة المنجود ه
والعُصرة والعُصُر الغوث والاغاثة الهبر الضرب عظم القطع والحسّ القتل الذريع قال الله تعالى اذ تحسونهم
باذنه اصعد القوم اذا انهزموا قال الله تعالى اذ تُصعدون ولا تلوون على احد وأصعد القوم اذا ابتدأوا
بالسفر قال جعفر بن علبة الحارثي ه هواي مع الركب اليمانين مُصعِدٌ جنيبٌ وجثماني بمكة موثق ه
الوصب المرض والموصَب المريض نفسه اذا قدح صاحب الزناد زناده فأثار النار قيل أورى زناده واذا
لم تثر النار قيل أصلد زناده واقوى وكبا واكدى واغلث الزند اذا لم يقدح شيئا والاتهام الانحدار الى تهامه
والانجاد الصعود الى نجد ويقال غار الرجل وأتهم بمعنى ويقال تهام اذا نزل تهامه وتهامه ما انحدر من البلاد
ونجد ما ارتفع وانجد والغور ايضا تهامه ويروى ان عبد الملك بن مروان وقف جاريةً للشعراء وقال
من اجاز هذا البيت فله هذه الجارية فقيل له ما البيت فقال: يكرّ كل ذي شجو تهامٍ وشجوه بنجد فأنّى
يلتقي الشجيان ه فقال الشعراء فلم يرضها عبد الملك فقال جرير:
يغور الذي في نجد او ينجد الذي يغور تهامات فيلتقيان ه فامر له بالجارية والتطلّم الماء الجاري بين الاسنان
من الريق من الرفق المِدْرا القرن والمِدْرا عود تحكّ به الشعر اللبق والكبك والبكل والغلث خلطك
الشيء قال امرؤ القيس: في مدرى تضلّ المدارى في مُثنّى ومرسل ه
البثّ الحزن جوز كل شيء وسطه التحاجيه ان يسأل الرجل صاحبه بالتعيشه به والخُلْد فأرة عمياء
يقال تاه الرجل في الارض اذا ذهب على وجهه لا يدري اين يقصد قال الله تعالى يتيهون في الارض
قال النابغة الذبياني: ها انّ تا عذرة ان لم تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد ه
المكن بيض الضب والكشى شحم بطنه قال بعض الاعراب: اكلت لو ذقت الكشى بالاكباد ه
لما تركت الضب يعدو بالواد ه اليمين الغموس اليمين الفاجرة وهي اشد ما يحلف بها من الايمان وقيل سميت غموسا
لانها تغمس صاحبها في النار النفل الغنيمة وجمعه انفال قال الله تعالى يسألونك عن الانفال وقال لبيد

ان تقوى ربنا خير نفل ه وباذن الله ريثي وعجل ه الريث الاستمكان والفيء الغنيمة والمرباع ربع الغنيمة
كانوا في الجاهلية يجعلون المرباع لرئيس الجيش قال ابو ليلى: لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول ه
والمرباع ما ذكرنا والصفايا ما يصطفيه لنفسه قبل القسمة والانتشاط الانتزاع وحكمك احتكامه
في المغنم والفضول ما فضل بعد القسمة والطبع الوسخ يقال طبع السيف يطبع اذا علاه الصدأ قال النبي صلى الله عليه وسلم
استعيذوا بالله من طمع يهدي الى طبع وقيل منه قوله تعالى طبع الله على قلوبهم اي غشاها رينا والرين سواد
في القلب يغشاه قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم والعبس وسخ يجتمع على افخاذ الابل وضروعها ويجتمع على
يد الانسان لترك الماء والاغتسال قال جرير: ترى العبس الحولي جونا بكوعها لها مسكا من غير عاج ولا ذبل ه
وقال ذو الاصبع العدواني في الطبع: لن يعقلا جفوة عليّ ولم أوذ نديما ولم اقل طبعا ه
التأبين مدح الميت يقال أبّن الميت يؤبنه تأبينا اذا مدحه قال لبيد: وأبّنا ملاعب الرماح ه ومدره الكتيبة الرداح ه
والتقريظ بالظاء والضاد مدح الحي وقرظت فلانا اذا مدحته ويروى ان جريرا دخل على عبد الملك بن مروان وعنده عدي
بن الرقاع العاملي يحادثه فقال جرير من هذا الذي تقبل عليه يا امير المؤمنين بوجهك وتخصه بحديثك
قال هذا عدي بن الرقاع العاملي فقال جرير شر الثياب رقاعها فقال عبد الملك مه اتقول هذا لمؤبن
موتانا ومقرظ احيائنا والكرشة القبيحة والضاحكة المخبية والمزهر عود الغناء قال:
ويوم شديد الحر قصّر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر ه والسرادق والفسطاط سواء يقال
من ثياب قبض حول الكتاب المضروبة والضفادع واللعالق والعلاجيم بمعنى وقيل العلاجيم ذكورها
واحدها علجوم قال في الضفادع: ضفادع ليل في خليج تجاوبت بداء عليها صوتها حية البحر ه
الطغيان والعتو بمعنى وهو الاشر والبطر وهو خلاف والارنان ادامة النظر يقول ارناه بصري البصر
ارناني قال: ارناؤهم بصري والا لمن فعهم حتى استمدت بطرف لعيني ارناني ه
اسمد رنق العين اذا انقلت احفانها من الالحاح في النظر حتى لا يطرف الا بعلاج والملأ اجماع
الناس والبرية والبرايا الناس والخلق والانام والقبض كله بمعنى واحد والعباد مثله والجيل اهل
عصر واحد والقرن مثله والامة مثله ايضا والنحيض السنان المرقق الحاد والمنعة والاذن
والنشاط بمعنى والرحيض الغسيل والرحض الغسل والمرحاض المغتسل والمراحيض مواضع الغسل
اشمعل القوم اذا اسرعوا في خوف وحذر ويقال يلجلج مضغة فيها انيض مثل لمن يعمل الشيء
فلا يحكم فيه والمضغة قطعة من اللحم والانيض اللحم الذي لم ينضج قال زهير:
يلجلج مضغة فيها انيض اصلت فهي تحت الكشح داء ه آنض اللحم اذا أنّ من غير طبخ ولعا كلمة
تقول لها العرب للعاثر بمعنى اسلم وانتعش ومثله دعدع والبَرْض ضرب من الذباب اذا لسع العير ورم

موضع اللسعة وجمعه ابان قال كأنهن من تيمن واستيفارنه دبت عليها عارمات الابار والعر
والقط والشنون والضنوب بالضاد والضاد بمعنى قال كان الزعاريق والحيقطان يبادلن في المدل
الضيونا والمحراث والمحراث حديد تحرك بها النار او عود المند وجه السعفه والمنفسخ والكرث
والغم والكرب بمعنى المستات والعوج في الدين وفيما لا يرى شخصه مثل الراي والكلام بكسر العين
والعوج في الرمح وما اشبهه بفتح العين والقطيع السوط
ترى عينها ضعوا في جنب ماقها تراقب كفي والقطيع المحرما المحرم الذي لم يتم دباغه والحزم مثله
والاضحية البساط منسوبة الى اضح وهو رجل من ملوك حمير وقيل انه اول من اخذ بها والجذام من اسماء
البساط قال لبيد اذا الخيل ماحت صياح النسور حزرنا شرائفها بالجذام
عن القيد اذا اعترض لك وكلما عرض لك فقد اعترض يقال هو بك هو بذلك حري وخليق وقمن وحري
وحجي وخليق كل ذلك اذا كان مستحقا للامر اهلا له ويشتق منه اخلق بفلان ان يفعل اي احر به
واجدر به قال اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا
يقال حظي يحظى بحاجته اذا ادركها واللفا القليل من كل شي وفي بعض الامثال رضيت من الوفا
باللفا الطرب يكون للفرح ويكون للحزن من الاضداد قال وتراني طربا في اثرهم طرب المحزون او كالمخبل
الانجاد اعانة الفرح المأدبه اجتماع الناس على اي طعام كان والخرس طعام الوالده والاعذار
طعام الختان والنقيعة طعام القادم من السفر قال كل طعام تشتهي ربيعه الخرس والاعذار والنقيعه
والوكيره طعام البنا والآدب الذي يدعو القوم للمادبه قال طرفه
نحن في المشتاة ندعو الجفلا لا ترى الادب فينا ينتقر وقال اخر في النقيعه
انا لنضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القدار نقيعه القدام والوليمه طعام العرس والسلفه واللهنه
الطعام الذي يتعلل به قبل الغدا وقد سلفت للقوم ولهنت لهم ولهنتهم ايضا بمعنى والقفي الطعام الذي
يخص به الشيخ والصبي يقال قفوته وكلما كان من المصادر من فعول مضموم الاول مثل دخل يدخل دخولا
وخرج يخرج خروجا وقعد يقعد قعودا وما اشبه ذلك مما جاء على فعول الا خمسة اشيا شذت وهي القبول
والولوغ والوزوع قال الله عز وجل فتقبلها ربها بقبول حسن وأعلم ان فعولا اسم
للمصدر وفعولا اسم للموضع والشي الذي تستعمل فيه مثل قولك توضات الوضوء وضوءا وسعرت اسعد
سعودا وهبطت اهبط هبوطا وقدت النار تقد وقودا هذه كلها بالضم من اولها يكون ذلك
للمصادر فقط فاما الوضوء بالفتح فهو اسم للما والصعود والهبوط اسم للموضع الذي تصعد فيه وتهبط
والوقود اسم للحطب قال الله تعالى وقودها الناس والحجارة ومن الجموع البهر والنهر والوجو

كله بمعنى واحد يقال وجاه اذا ضربه على عنقه بكل مجموعه قال الشاعر
يا قوم من يعذرني من عجرد القايل المرء على الدانق لما انه شاربلا وجاه بين الاذن والعاتق
محرم من خانه مثل ما كما ذهب من خالق وكذلك هرش وهرشه وعجرد هاهنا اسم رجل والعجرد
في غير هذا المكان العريان يقال تعجرد الرجل اذا خرج من ثوبه وقام عريانا وتتل الرجل يتتل اذا
انقبض شيئا ويقال ايضا اذا انقبض في كلامه قال اذا انت فاكهت الرجال فلا تلع وقل مثل ما قالوا
ولا تتتل الدريه حلقة تنصب في الميدان يتعلم فيها الطعن قال عمرو بن معديكرب
ظللت كاني للرماح دريه اقاتل عن ابنا جرم وفرت والعضاد شجر النوت وهو الشجر الذي يتغذى به
دود الحرير وهو القز وعصارته حمرا تشبه الدم والمصاد الجبل العالي المنيع ومما
نطقت به العرب في التثنية يقولون ذهب منه الاطيبان الاكل والنكاح
وغلب على المراة الاسضان الشحم والشباب والملوان الليل والنهار والقمران الشمس والقمر والعمران
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما والاسودان الما والتمر قيل نزل اعرابي بقوم ليلا فقال لو اله ماعندنا الا
الاسودان فقال فيها خير كثير فقال لو انطلقت حسبها التمر والما والله ماهما الا الليل والحره
أشياء جاءت عن العرب على وزن فعل لا أجول
فيها فعل وهو قولهم نجبت الدابه ولا يجوز بالفتح وهزلت الدابة وغنيت
بحاجتك ونهيت عليها من رجل ونسيت المراة وضربت الارض ضربت من الضرب وهو الصقيع
وجلدت الارض اي اصابها الجليد وهو سحاب ابيض مثل الثلج والكمو دحاحد النعمه ونواكل
القوم الامر اذا وكل هذا على هذا وهذا على هذا وذوانهم كانوا يطوفون به في الجاهليه وهم عراه
واتى بعضهم الى بني عبس فوجدهم يطوفون بدوار عراه فاعجبه ما راى من محاسن النسا فقال
يا ليت اخوالي عبد المعمر في كل ما اتى اليهم دوار وكذلك كانوا يطوفون ايضا عراه بالبيت الحرام في الجاهليه
فقالت امراه وقد تجردت من ثيابها لتطوف بالبيت اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله
اختم مثل التعب دطلة الترشيح التربيه والتنميه كما ترشح الوحش وغيرها اولادها واطفالها
تعدوها وتنميها والطل معروف والطلل ايضا جسم الانسان وشخصه والمرمار اللين الناعم وصادي الامر
ناوده قال تابط شرا واخرى اصادي النفس عنها وانها لمورد حزم ان فعلت ومصدر
ونحا قصد ونحا ايضا امال في القصد والزمانه المرض والاعلال الذي لا بد منه صاحبه ولا يبل
ورجل زمن ومنه قولهم الشيخوخه الزمانه الحفيه الكفل الضعف والكفل ضعيف لعزوبيته
والحلس من الرجال ثابت العزو شبكه وجيدها يريدون به كانه في ثباته وفروسيته كالحلس وهو اللبد

تحت النسج والقيض قشر البيض المكسر الاعلى منه والغرقئ القشر الرقيق تحته
قال [illegible] كأن لكما اللبط الذي تحت قشرها كغرقئ بيض كنّه القيض من علِ ○
ويقال للعرقي في السخا والنافقا والداهصا والداما مشدد الميم والقاصعا بحجرة اليربوع اذا اخذ
عليه واحد منها خرج من الاخر عش الطائر ووكر ووكن وقرموصه كله لمعنى واحد والافحوص
القطا يجثمها تحفصه لتبيض فيه والادحي للنعامة وهو موضع تبيضها الذي تفحصه فيه ويقال
للشاه اذا ارادت الفحل حنت فهي حانية مخفف واستحرمت ايضا والاستحرام لكل ذي ظلف
ويقال للبقرة استفرغت وللكلبة ضرفت واستحعلت وكذلك لكل ذي ناب ومخلب ويقال
لكل ذات حافر استودقت وودقت وللناقة استضبعت وضبعت ويقال حفر الفحل عن الابل
وعدل اذا ترك الضراب وربض الكبش عن الغنم ولا يقال حفر ويقال للسباع كلها سفد
يسفد سفادا وكذلك التيس والثور وكل طاير ويقال قرع الثور وكام الفرس وطرق الجمل
ويقال ايضا في السباع وفي ذوات الظلف وذوات الحافر نزا ينزو نزوا والعسب ماء الفحل
قال زهير فلولا عسبه لتركتموه وشر منيحة اير معار ○ وهو اليرون ايضا قال
النابغة نات العيث مفعم ما يليه ورابت الشم خالطه اليرون ○ والوارش الطفيلي الطعام
والواغل الطفيلي الشراب والارشم الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه والضيفن الذي يجي مع
الضيف ولم يدع قال البعيث لقى حملته امه وهي ضيفة فجات بيتن للضيافة ارشما ○
الميت الذي يخرج رجلاه قبل يديه في الولاده وهو مشوم والوجيه الذي يخرج لوجهه وهو سعيد
وقال اخر اذا جا ضيف جا للضيف ضيفن فاودى بما تقرى الضيوف الضيافن ○ تم الكتاب

بحمد الله ومنه وعونه وتوفيقه فلله الحمد كثيرا بكرة واصيلا وانق الفراغ
منه يوم السبت قبل الزوال في شهر جمادى الاولى من شهور
سنه تسع وتسعين وتسعمايه سنه من الهجره النبويه
على صاحبها افضل السلام والتحيه
[illegible]
تعالى [illegible]

[illegible] محمد بن علي [illegible]

والحمد لولي الحمد ومستحقه وصلواته وسلامه على خير خلقه محمد وآله

لا اله الا الله محمد رسول الله

[illegible] الفتح وهو ايضا كذلك لا [illegible] كون الشي
[illegible] القصيدة الغراء والكلمة البليغة المفيدة قائلها يحيى [illegible] الكوفي
في مدح رسول الله صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين ○
وحي ولده الامام المويد بالله [illegible] يحيى [illegible]
[illegible] لا يسمع القول [illegible] ولا لوم [illegible] له
[illegible] بالعراق [illegible] منازله
[illegible] الاعوام كامله [illegible] تعلى مراحله
[illegible] الذي [illegible] وكيف [illegible] دون [illegible]
[illegible] الدين [illegible] موجود اراد له دون [illegible]
[illegible] عند المقل جاهله
[illegible] والعالم الخبر [illegible] غوايله
[illegible] فاعلم [illegible]
والليث [illegible] هل من دليل [illegible] وكل الناس [illegible]
[illegible] سبحان الله [illegible] كافر وكافله ○
[illegible] وكيف يخشى حطوب الدهر [illegible] سايله ○
[illegible] مبدي العجايب [illegible] قد [illegible] ناهله ○
[illegible] مناحات نواصله
[illegible] وللضيف [illegible] دايله
[illegible] تكلاكله
[illegible] ويسحق [illegible] حازم اذ ما زكله
[illegible] مواطن الارض وابله
[illegible] شل السحاب [illegible] نواصله
[illegible] خر [illegible] الاماني [illegible] حاصله
[illegible] ذخيرة المجد [illegible] فضايله
[illegible] هداه المهتدي [illegible] فضايله
[illegible] مصباح [illegible] حاطله
معتاح باب الهدى للطالبين [illegible] ذابله
مهذب الراي [illegible] عامله ○ واصبح الدين [illegible]
سبحان من [illegible] الاسلام [illegible] وكان [illegible]
[illegible] معاضله
[illegible] اذا اشارت [illegible] حمايله
[illegible] لا خلت [illegible] المرهق [illegible]
ايضا [illegible] ويا [illegible] المسدود [illegible]
[illegible] فاطمة [illegible] لعذرات [illegible]
يا بضعة [illegible] كل [illegible]
ان [illegible] فيه [illegible] قبله ○
[illegible] ان كان فات [illegible] نازله
[illegible] والاوطان [illegible]

فيه نكتى عجبت فانك ذلق عبد وكم منه لاتبرى مقالته ۞ هذا وغاية مطلوبي وحاجتي منك الامتنان وخير البر عاجله
اخذاها دعوة في الليل صادقة بجمع شملي بكم لا لعلب يأمله ۞ وزد قلبي الى الخلاق يشغله بامره فلقد طالت بنوا عل
ما دام شخصك موجودا لناظره فليا من الكون لو تطرى زلازله ۞ المصطفى الرحمن

قال الصفي الحلي يمدح امير المؤمنين عليا عليه السلام وقد سمع قول ابن عباس رضي الله عنه جمعت في علي اضداد لم تجمع في احد قط ۞

جمعت في صفاتك الاضداد ۞ فلهذا عزت لك الانداد ۞ زاهد حاكم حليم شجاع ۞ ناسك فاتك فقير جواد ۞
شيم ما جمعن في بشر قط ۞ ولا حاز مثلهن العباد ۞ خلق يخجل النسيم من اللطف ۞ وبأس يذوب منه الجماد ۞
فلهذا تعمقت فيك اقوام بأقوالهم فزانوا وزادوا ۞ وغلت في صفات فضلك ياسين ونون والنجم وصاد ۞
ظهرت منك للورى مكرمات ۞ فرأت فعلك الحساد ۞ ان يكذب بها عداك فقد كذب من قبل قوم لوط وعاد ۞
انت سر النبي والصنو وابن العم والصهر والاخ المستجاد ۞ لو رأى مثلك النبي لآخاه والا فأخطأ الانتقاد ۞
بكم باهل النبي ولم يلف لكم خامسا سواه يزاد ۞ جل معناك ان يحيط به الشعر ويحصي صفاتك النقاد ۞
اما الله اذهب الرجس عنكم وتردت بغيظها الاضداد ۞ ذاك مدح الاله فيكم فان فهت بمدح فذاك قول معاد ۞

وقال ايضا يمدحه عليه السلام

امير المؤمنين اراك لما ذكرتك عند ذي حسب معالي ۞ وان كررت ذكرك عند نغل يكدر سره ويعي مقالي ۞
فصرت اذا شككت بأصل امرء ذكرتك بالجميل من المقال ۞ فليس يطيق سمع ثناك الا كريم الاصل محمود الفعال ۞

وقال ايضا يمدحه عليه السلام

فوالله ما اختار الاله لهم احبيبا وبين العالمين له مثل ۞ كذلك ما اختار النبي لنفسه عليا وصيا وهو لابنيه بعل ۞
وصيره دون الانام اخا له وصنوا وفيهم من له دونه الفضل ۞ وشاهد عقل المرء حسن اختياره فما حال من يختاره الله والرسل ۞

وقال ايضا يمدحه عليه السلام

تولى عليا وابناءه تفز في المعاد واهواله ۞ امام له عقد يوم الغدير بنص النبي واقواله ۞
له في التشهد عقبى الصلاة مقام يخبر عن حاله ۞ فهل بعد ذكر اله السماء وذكر النبي سوى آله ۞
ولائي لآل المصطفى عقد مذهبي وقلبي من حب الصبي بر مفعم ۞ وما انا ممن يستجيز بحبهم مسبة اقوام عليهم تقدموا ۞
ولكنني اعطي الفريقين حقهم وربي بحال الافضلية اعلم ۞ فمن شاء تعويجي فاني معوج ومن شاء تقويمي فاني مقوم ۞

وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وهي لزوم ما لا يلزم

بكم يهتدي يا نبي الهدى ولي الى حبكم ينتسب ۞ به يكتب الاجر في بعثه ويخلص من هول ما يكتسب ۞
وقد ام كوكب مستشفعا الى الله مما اليه انتسب ۞ سل الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ۞

وقال يمدح ال النبي صلى الله عليه وسلم

يا عترة المختار يا من بهم ارجو نجاتي من عذاب اليم ۞ حديث حبي لكم سائر وسر ودي في هواكم مقيم ۞
قد فزت كل الفوز اذ لم يزل صراط ديني بكم مستقيم ۞ فمن اتى الله بعرفانكم فقد اتى الله بقلب سليم ۞

وقال رحمه الله ايضا

يا عترة المختار يا من بهم يفوز عبد يتولاهم ۞ اعرف في الحشر بحبي لكم اذ يعرف الناس بسيماهم ۞

وانشد الحاكم في ذم الدنيا وتحقيرها

يا ذا كدنياك بلينها تلبية نعت بها الآخر ۞ آثرت دنياك على جنة ملك لعمري صفقة خاسر ۞

وانشد ايضا

اشهد بالله والآيه مشاهدا باطنه ظاهر ۞ ما شرف الدنيا بشيء اذا لم يك فيه شرف الآخر ۞

وانشد ايضا

منمومة يلقى مخطوطة ... ذرن اخلافها ۞ ولم نزل يعتل الفا لها ... الانها ۞

قال الرضي الموسوي رحمه الله

يا آمن الايام بادر صرفها ۞ واعلم بان الطالبين حثاث ۞
خذ من تراثك ما استطعت فانما ۞ شركاؤك الايام والوراث ۞
لم يقض حق المال الا معشر ۞ نظروا الزمان يعيث فيه فعاثوا ۞
عثوا على عيث لعقو بدا الغنا ۞ والفقر عن غب لهن بحاث ۞
المال مال المرء ما بلغت به ۞ الشهوات او دفعت به الاحداث ۞
ما كان منه فاضلا عن قوته ۞ فليعلمن بانه ميراث ۞
ما لي الى الدنيا الدنية حاجة ۞ فليخز ساحر كيدها النفاث ۞
طلقتها الفا لاحسم داءها ۞ وطلاق من عزم الطلاق ثلاث ۞
وثباتها مرهوبة وعداتها ۞ مكذوبة وحبالها انكاث ۞
ام المصائب لا تزال تروعنا ۞ منها ذكور حوادث واناث ۞
اني لاعجب للذين تمسكوا ۞ بحبائل الدنيا وهن رثاث ۞
كنزوا الكنوز واغفلوا شهواتهم ۞ فالارض تشبع والبطون غراث ۞
اتراهم لم يعلموا ان التقى ۞ ازوادنا وديارنا الاجداث ۞

الامامة الحسنة والموفق للسنة

وقف الصبايه

كتاب شرح تلخيص المفتاح

في علم المعاني والبيان والبديع

تأليف الإمام العلامة شمس الأدباء ملك البلغاء
سعد الملة مسعود بن عمر المدعو بسعد
الدين التفتازاني أحسن الله إليه
بما هو أهله وهو أهل
الإحسان والتقوى
والإحسان
[illegible]

ومن لخص التلخيص هذا شرحه فذلك في علم المعاني محمد
معانيه شمس في البيان لأهله نجوم بديع بينها تتوقد

والحمد لله على نعمائه المترادفة
وآلائه ومواهبه المتضاعفة

وصلواته على شمس [illegible] الأخيار [illegible] الله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبك اللهم يا كريم

نحمدك يا من شرح صدورنا لتلخيص البيان في ايضاح المعاني ونور قلوبنا بلوامع التبيان
من مطالع المثاني ونصلي على نبيك محمد المؤيد دلائل اعجازه باسرار البلاغة وعلى آله
وصحبه المحرزين قصبات السبق في مضمار الفصاحة والبراعة وبعد
فيقول الفقير الى الله الغني مسعود بن عمر المدعو بسعد التفتازاني هداه الله سواء
الطريق واذاقه حلاوة التحقيق قد شرحت فيما مضى تلخيص المفتاح واغنيته بالاصباح عن
المصباح واودعته غرائب نكت سمحت بها الانظار ووشحته بلطائف فقر سبكتها يد الافكار
ثم رأيت الكثير من الفضلاء والجم الغفير من الاذكياء سألوني صرف الهمة نحو اختصاره والاقتصار
على بيان معانيه وكشف استاره لما شاهدوا من ان المحصلين قد تقاصرت هممهم عن استطلاع
طوالع انواره وتقاعدت عزائمهم عن استكشاف خبيئات اسراره وان المنتحلين قد قلبوا
احداق الاخذ والانتهاب ومدوا اعناق المسخ الى ذلك الكتاب وكنت اضرب عن هذا
الخطب صفحا واطوي دون مرامهم كشحا علما مني بان مستحسن الطبائع باسرها
ومقبول الاسماع عن آخرها امر لا تسعه مقدرة البشر وانما هو شأن خالق القوى والقدر
وان هذا الفن قد نضب اليوم ماؤه فصار جدالا بلا اثر وذهب رواؤه فعاد خلافا بلا
ثمر حتى طارت بقية آثار السلف ادراج الرياح وسالت باعناق مطايا تلك الاحاديث البطاح
واما الاخذ والانتهاب فامر يرتاح اليه اللبيب وللارض من كأس الكرام نصيب
وكيف ينهر عن الانهار السائلون ولمثل هذا فليعمل العاملون ثم ما زادتهم مدافعتي الا شغفا
وغراما وظماء في هواجر الطلب واواما فانتصبت لشرح الكتاب على وفق مقترحهم ثانيا
ولعنان العناية نحو اختصار الاول ثانيا مع جمود القريحة بصر البليات وخمود الفطنة بصرصر
النكبات وترامي البلدان بي والاقطار ونبو الاوطان عني والاوطار حتى طفقت اجوب كل اغبر
قاتم الارجاء واحرر كل سطر منه في شطر من الغبراء يوما بالحزوى ويوما بالعقيق ويوما
بالعذيب ويوما بالخليصاء ولما وفقت بعون الله للاتمام وقوضت عنه خيام
الاختتام بعدما كشفت عن وجوه خرائده اللثام ووضعت كنوز فرائده على طرف الثمام
جاء بحمد الله كما يروق النواظر ويجلو صدأ الاذهان ويرهف البصائر ويضيء الباب ارباب
البيان ومن الله التوفيق والهداية وعليه التوكل في البداية والنهاية وهو حسبي ونعم الوكيل
الحمد هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بالنعمة او بغيرها والشكر فعل ينبئ
عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان فمورد الحمد لا يكون الا

اللسان ومتعلقه يكون النعمة وغيرها ومتعلق الشكر لا يكون الا النعمة ومورده يكون اللسان وغيرها
فالحمد اعم من الشكر باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس لله هو
اسم للذات الواجب المستحق لجميع المحامد والعدول الى الجملة الاسمية للدلالة على الدوام والثبات
وتقديم الحمد باعتبار انه اهم نظرا الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب اليه صاحب الكشاف في
تقديم الفعل في قوله اقرأ باسم ربك الذي خلق على ما سيجيء وان كان ذكر الله اهم نظرا الى ذاته
على ما انعم اي على انعامه ولم يتعرض للمنعم به ايهاما لقصور العبارة عن الاحاطة به
ولئلا يتوهم اختصاصه بشيء دون شيء وعلم من عطف الخاص على العام رعاية لبراعة الاستهلال
وتنبيها على فضيلة نعمة علم البيان من البيان ما بيان لقوله ما لم نعلم قدم رعاية للسجع والبيان هو
المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وافضل
من اوتي الحكمة هو علم الشرائع وكل كلام وافق الحق وترك فاعل الايتاء لان هذا
الفعل لا يصلح الا لله وفصل الخطاب اي الخطاب المفصول البين الذي يتبينه من يخاطب به
ولا يلتبس عليه او الخطاب الفاصل بين الحق والباطل وعلى آله اصله اهل بدليل اهيل
خص استعماله في الاشراف واولي الخطر الاطهار جمع طاهر كصاحب واصحاب وصحابته
الاخيار جمع خير بالتشديد اما بعد هو من الظروف المبنية المنقطعة عن
الاضافة والعامل فيه اما لنيابتها عن الفعل والاصل مهما يكن من شيء بعد الحمد والثناء
ومهما ههنا مبتدأ والاسمية لازمة للمبتدأ ويكن شرط والفاء لازمة له غالبا فحين تضمنت
اما معنى الابتداء والشرط لزمتها الفاء ولصوق الاسم اقامة للازم مقام الملزوم
وابقاء لاثره في الجملة فلما كان هو ظرف بمعنى اذ يستعمل استعمال الشرط يليه
فعل ماض لفظا او معنى علم البلاغة هو المعاني والبيان وتوابعها هو البديع
من اجل العلوم قدرا وادقها سرا اذ به تعرف دقائق العربية واسرارها
اي بعلم البلاغة وتوابعها لا بغيره من العلوم كاللغة والتصريف والنحو فيكون
من ادق العلوم سرا ويكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن استارها اذ به
يعرف ان القرآن معجز لكونه في اعلى مراتب البلاغة لاشتماله على الدقائق
والاسرار الخارجة عن طوق البشر وهذا وسيلة الى تصديق النبي صلى الله عليه
وهو وسيلة الى الفوز بجميع السعادات فيكون من اجل العلوم لكون معلومه
وغايته من اجل المعلومات والغايات وتشبيه وجوه الاعجاز بالاشياء المحتجبة
تحت الاستار استعارة بالكناية واثبات الوجوه استعارة تخييلية وذكر الاستار

وترشيح ونظم القران تاليف كلماته مترتبه المعاني متناسقه الدلالات على حسب ما يقتضيه العقل
لا تواليها في النطق وضم بعضها الى بعض كيف ما اتفق وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم
الذي صنفه الفاضل العلامه ابو يعقوب يوسف السكاكي رحمه الله اعظم ما صنف فيه
اي في علم البلاغه وتوابعها من الكتب المشهوره بيان لما صنف نفعا تمييز من اعظم لكونه اي
القسم الثالث احسنها اي احسن الكتب المشهوره ترتيبا هو وضع كل شيء في مرتبته ولكونه
اتمها تحريرا هو تهذيب الكلام واكثرها اي اكثر الكتب للاصول هو متعلق بمحذوف
يفسره قوله جمعا لان معمول المصدر لا يتقدم عليه والحق جواز ذلك في الظروف لانه مما يكفيه
رائحة الفعل ولكن كان القسم الثالث غير مصون اي محفوظ من الحشو وهو الزائد
المستغني عنه والتطويل وهو الزائد على اصل المراد بلا فائده وستعرف الفرق بينهما في بحث
الاطناب والتعقيد وهو كون الكلام مغلقا لا يظهر معناه بسهوله قابلا خبر بعد خبر اي
كان قابلا للاختصار لما فيه من التطويل مفتقرا اي محتاجا الى الايضاح لما فيه من التعقيد
والى التجريد عما فيه من الحشو الفت جواب لما مختصرا يتضمن ما فيه اي في القسم الثالث
من القواعد جمع قاعده وهي حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته ليتعرف احكامها منه كقولنا
كل حكم مع منكر يجب توكيده ويشتمل على ما يحتاج اليه من الامثله وهي الجزئيات المذكوره لايضاح
القواعد والشواهد وهي الجزئيات المذكوره لاثبات القواعد فهي اخص من الامثله ولم آل
من الالو وهو التقصير جهدا اي اجتهادا وقد استعمل الالو ههنا في قولهم لا آلوك جهدا
متعديا الى مفعولين وحذف المفعول الاول والمعنى لم امنعك جهدا في تحقيقه اي المختصر يعني في
تحقيق ما ذكر فيه من الابحاث وتهذيبه اي تنقيحه ورتبته اي المختصر ترتيبا اقرب
تناولا اي اخذا من ترتيبه اي ترتيب السكاكي او القسم الثالث اضافه المصدر الى الفاعل
او الى المفعول ولم ابالغ في اختصار لفظه تقريبا مفعول له لما تضمنه معنى لم ابالغ اي تركت
المبالغه في الاختصار تقريبا لتعاطيه اي تناوله وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه والضمائر
للمختصر وفي وصف مؤلفه بانه مختصر منقح سهل الماخذ تعريض بانه لا تطويل فيه ولا حشو ولا تعقيد
كما في القسم الثالث واضفت الى ذلك المذكور من القواعد وغيرها فوائد عثرت اي اطلعت
في بعض كتب القوم عليها اي على تلك الفوائد وزوائد لم اظفر اي لم افز في كلام احد بالتصريح
بها اي بتلك الزوائد ولا الاشاره اليها بان يكون كلامهم على وجه يمكن تحصيلها منه بالتبعيه
وان لم يقصدوها وسميته تلخيص المفتاح ليطابق اسمه معناه وانا اسال الله من فضله قدم
المسند اليه قصدا الى جعل الواو للحال او الحال من فاعل تسميته ان ينفع به اي بهذا المختصر كما نفع باصله

وهو المفتاح او القسم الثالث منه انه اي الله ولي ذلك النفع وهو حسبي اي محسبي وكافي
ونعم الوكيل عطف اما على جمله هو حسبي والمخصوص محذوف واما على حسبي اي وهو نعم
الوكيل فالمخصوص هو الضمير المتقدم على ما صرح به صاحب المفتاح وغيره في نحو زيد نعم الرجل
وعلى كلا التقديرين فقد عطف الانشا على الاخبار مقدمه رتب المختصر على مقدمه
وثلاثه فنون لان المذكور فيه اما ان يكون من قبيل المقاصد في هذا الفن او لا الثاني المقدمه
والاول ان كان الغرض منه الاحتراز عن الخطا في تاديه المراد فهو الفن الاول والا فان كان
الغرض منه الاحتراز عن التعقيد المعنوي فهو الفن الثاني والا فهو الفن الثالث وجعل
الخاتمه خارجه عن الفن الثالث وهم كما سنبين ان شا الله تعالى ولما انجر كلامه في هذه المقدمه
الى انحصار المقصود في الفنون الثلاثه ناسب ذكرها بطريق التعريف العهدي بخلاف المقدمه
فانه لا مقتضي لايرادها بلفظ المعرفه في هذا المقام والخلاف في ان تنوينها للتعظيم او للتقليل
مما لا ينبغي ان يقع بين المحصلين والمقدمه ماخوذه من مقدمه الجيش للجماعه المتقدمه منه من قدم
بمعنى تقدم يقال مقدمه العلم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله ومقدمه الكتاب لطائفه من كلامه
قدمت امام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وهي ههنا لبيان معنى الفصاحه والبلاغه
وانحصار علم البلاغه في علم المعاني والبيان وما يلايم ذلك ولا يخفى وجه ارتباط المقاصد بذلك والفرق
بين مقدمه الكتاب ومقدمه العلم مما يخفى على كثير من الناس الفصاحه وهي في الاصل تنبئ عن
الظهور والابانه يوصف بها المفرد مثل كلمه فصيحه والكلام مثل كلام فصيح وقصيده فصيحه
قيل المراد بالكلام ما ليس بكلمه ليعم المركب الاسنادي وغيره فانه قد يكون بيت من القصيده غير
مشتمل على اسناد يصح السكوت عليه مع انه يتصف بالفصاحه وفيه نظر لانه انما يصح ذلك لو اطلقوا
على مثل هذا المركب انه كلام فصيح ولم ينقل ذلك عنهم واتصافه بالفصاحه يجوز ان يكون باعتبار
فصاحه المفردات على ان الحق انه داخل في المفرد لانه يقال على ما يقابل المركب وعلى ما يقابل الكلام
ومقابلته بالكلام ههنا قرينه على انه اريد به المعنى الاخير اعني ما ليس بكلام ويوصف بها
المتكلم ايضا يقال كاتب فصيح وشاعر فصيح والبلاغه وهي تنبئ عن الوصول والانتهاء
يوصف بها الاخيران فقط اي الكلام والمتكلم دون المفرد اذ لم يسمع كلمه بليغه والتعليل
بان البلاغه انما هي باعتبار المطابقه لمقتضى الحال وهي لا تتحقق في المفرد وهم لان ذلك
انما هو في بلاغه الكلام والمتكلم وانما قسم كلا من الفصاحه والبلاغه اولا لتعذر جمع المعاني
المختلفه الغير المشتركه في امر يعمها وهذا كما قسم ابن الحاجب الاستثناء الى متصل ومنقطع ثم عرف

علم البلاغة

كل منهما على حدة (في) الفصاحة في (المفرد) قدم الفصاحة لتوقف معرفة البلاغة على معرفتها لكونها ماخوذة في تعريفها ثم قدم فصاحة المفرد على فصاحة الكلام والمتكلم لتوقفهما عليها (خلوصه) اي خلوص المفرد (من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس) اللغوي اي المستنبط من استقراء اللغة وتفسير الفصاحة بالخلوص لا يخلو عن تسامح (فالتنافر) وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها (نحو) مستشزرات في قول امرئ القيس (غدائره) اي ذوائبه جمع غديرة والضمير راجع الى الفرع (مستشزرات) اي مرتفعات او مرفوعات يقال استشزره اي رفعه واستشزر اي ارتفع (الى العلى) تضل العقاص في مثنى ومرسل تضل اي تغيب العقاص جمع عقيصة وهي الخصلة المجموعة من الشعر والمثنى المفتول يعني ان ذوائبه مشدودة على الراس بخيوط وان شعره ينقسم الى عقاص ومثنى ومرسل والاول يغيب في الاخيرين والغرض بيان كثرة الشعر والضابط ههنا ان كل ما يعده الذوق الصحيح ثقيلا متعسر النطق فهو متنافر سواء كان من قرب المخارج او بعدها او غير ذلك على ما صرح به ابن الاثير في المثل السائر وزعم بعضهم ان منشا الثقل في مستشزر هو توسط الشين المعجمة التي هي من المهموسة الرخوة بين التاء التي هي من المهموسة الشديدة والزاي المعجمة التي هي من المجهورة ولو قال مستشرف لزال ذلك الثقل وفيه نظر لان الراء المهملة ايضا من المجهورة وقيل ان قرب المخارج سبب للثقل المخل بالفصاحة وان في قوله تعالى الم اعهد ثقلا قريبا من المتنافر فيخل بفصاحة الكلمة لكن الكلام الطويل المشتمل على كلمة غير فصيحة لا يخرج عن ان يكون فصيحا وفيه نظر لان فصاحة الكلمات ماخوذة في تعريف فصاحة الكلام من غير تفرقة بين طويل وقصير على ان هذا القائل فسر الكلام بما ليس بكلمة والقياس على الكلام العربي ظاهر الفساد ولو سلم عدم خروج السورة عن الفصاحة فمجرد اشتمال القران على كلمة غير فصيحة مما يقود الى نسبة الجهل او العجز الى الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (والغرابة) كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مانوسة الاستعمال (نحو) مسرج في قول العجاج ومقلة وحاجبا مزججا اي مدققا مطولا (وفاحما) اي شعرا اسود كالفحم (ومرسنا) اي انفا (مسرجا اي كالسيف السريجي في الدقة والاستواء) وسريج اسم قين تنسب اليه السيوف (او كالسراج في البريق) واللمعان فان قلت لم لم يجعله اسم مفعول من سرج الله وجهه اي بهجه وحسنه قلت لاحتمال ان يكون مستخرجا هو لاجل السراج او يكون من باب الغرابة ايضا (والمخالفة) ان تكون الكلمة على خلاف قانون مفردات الالفاظ الموضوعة اعني على خلاف ما ثبت عن الواضع (نحو الاجلل) بفك الادغام في قوله (الحمد لله العلي الاجلل) والقياس الاجل فنحو آل وماء وابى يابى وعور يعور فصيح لانه ثبت عن الواضع كذلك (قيل) فصا[حة]

المفرد خلوصه مما ذكر (ومن الكراهة في السمع) بان تكون اللفظة بحيث يمجها السمع ويتبرا من سماعها (نحو الجرشى) في قول ابي الطيب مبارك الاسم اغر اللقب (كريم الجرشى) اي النفس (شريف النسب) والاغر من الخيل الابيض الجبهة ثم استعير لكل واضح معروف (وفيه نظر) لان الكراهة في السمع انما هي من جهة الغرابة المفسرة بالوحشية مثل تكأكأتم وافرنقعوا ونحو ذلك وقيل لان الكراهة في السمع وعدمها يرجعان الى طيب النغم وعدمه لا الى نفس اللفظ وفيه نظر للقطع باستكراه الجرشى دون النفس مع قطع النظر عن النغم (والفصاحة في الكلام خلوصه من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها) هو حال من الضمير في خلوصه واحترز به عن مثل زيد اجلل وشعره مستشزر وانفه مسرج وقيل حال من الكلمات ولو ذكره بجنبها لسلم من الفصل بين الحال وصاحبها بالاجنبي وفيه نظر لانه حينئذ يكون قيدا للتنافر لا للخلوص ويلزم ان يكون الكلام المشتمل على تنافر الكلمات الغير الفصيحة فصيحا لانه يصدق عليه انه خالص عن تنافر الكلمات حال كونها فصيحة فافهم (فالضعف) ان يكون تاليف الكلام على خلاف القانون النحوي المشهور بين الجمهور كالاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وحكما (نحو ضرب غلامه زيدا والتنافر) ان تكون الكلمات ثقيلة على اللسان وان كان كل منها فصيحا (نحو) قوله (وليس قرب قبر حرب) وهو اسم رجل (قبر) وصدر البيت وقبر حرب بمكان قفر اي خال عن الماء والكلا ذكر في عجائب المخلوقات ان من الجن نوعا يقال له الهاتف صاح واحد منهم على حرب بن امية فمات فقال ذلك الجني هذا البيت (وقوله كريم متى امدحه امدحه والورى) معي واذا ما لمته لمته وحدي والواو في والورى للحال وهو مبتدا خبره قوله معي وانما مثل بمثالين لان الاول متناه في الثقل والثاني دونه او لان منشا الثقل في الاول نفس اجتماع الكلمات وفي الثاني حروف منها وهو في تكرير امدحه دون مجرد الجمع بين الحاء والهاء لوقوعه في التنزيل نحو فسبحه فلا يصح القول بان مثل هذا الثقل مخل بالفصاحة وذكر الصاحب اسمعيل بن عباد انه انشد هذه القصيدة بحضرة الاستاذ ابن العميد فلما بلغ هذا البيت قال له الاستاذ هل تعرف فيه شيئا من الهجنة قال نعم مقابلة المدح باللوم وانما يقابل بالذم والهجاء فقال الاستاذ غير هذا اريد فقال لا ادري غير ذلك فقال الاستاذ هذا التكرير في امدحه امدحه مع الجمع بين الحاء والهاء وهما من حروف الحلق خارج عن حد الاعتدال نافر كل التنافر فاثنى عليه الصاحب (والتعقيد) اي كون الكلام معقدا (ان لا يكون ظاهر الدلالة على المراد لخلل) واقع (اما في النظم) بسبب تقديم او تاخير او حذف وغير ذلك مما يوجب صعوبة فهم المراد (كقول الفرزدق في) (خال

هشام بن عبد الملك وهو ابراهيم بن هشام بن اسمعيل المخزومي وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه
حي ابوه يقاربه اي ليس مثله في الناس حي يقاربه اي احد يشبهه في الفضائل الا مملكا
اي رجلا اعطي الملك يعني هشاما ابو امه اي ابو ام ذلك المملك ابوه اي ابو ابراهيم الممدوح اي
لا يماثله احد الا ابن اخته وهو هشام ففيه فصل بين المبتدا والخبر اعني ابو امه ابوه بالاجنبي الذي
هو حي وبين الموصوف والصفة اعني حي يقاربه بالاجنبي الذي هو ابوه وتقديم المستثنى اعني
مملكا على المستثنى منه اعني حي وفصل كثير بين البدل وهو حي والمبدل منه وهو مثله فقوله
مثله اسم ما وفي الناس خبره والا مملكا منصوب لتقدمه على المستثنى منه قيل ذكر ضعف التاليف يغني
عن ذكر التعقيد اللفظي وفيه نظر لجواز ان يحصل التعقيد باجتماع عدة امور موجبة لصعوبة فهم المراد
وان كان كل منها جاريا على قانون النحو وبهذا يظهر فساد ما قيل انه لا حاجة في بيان التعقيد في البيت
الى ذكر تقديم المستثنى على المستثنى منه بل لا وجه له لان ذلك جائز باتفاق النحاة اذ لا يخفى انه يوجب
زيادة التعقيد وهو مما يقبل الشدة والضعف واما في المعنى عطف على قوله اما في النظم اي لا يكون
ظاهر الدلالة لخلل في انتقال الذهن من المعنى الاول المفهوم بحسب اللغة الى الثاني المقصود وذلك بسبب
ايراد اللوازم البعيدة المفتقرة الى الوسائط الكثيرة مع خفاء القرائن الدالة على المقصود كقول
الاخر وهو عباس بن الاحنف ولم يقل كقوله لئلا يتوهم عود الضمير الى الفرزدق سأطلب بعد
الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدموع لتجمدا بالرفع وهو الصحيح جعل سكب الدموع
كناية عما يلزم فراق الاحبة من الكآبة والحزن واصاب لكنه اخطأ في جعل جمود العين كناية عما يوجبه دوام التلاقي من الفرح
والسرور فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع حال ارادة البكاء وهي حالة الحزن على
مفارقة الاحبة لا الى ما قصده من السرور الحاصل بالملاقاة ومعنى البيت اني اليوم اطيب نفسا
بالبعد والفراق واوطنها على مقاساة الاحزان والاشواق واتجرع غصصها واتحمل لاجلها حزنا
يفيض الدموع من عيني لا تسبب بذلك الى وصل يدوم ومسرة لا تزول فان الصبر مفتاح الفرج والى هذا
اشار الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز وللقوم هاهنا كلام فاسد اوردناه في الشرح
قيل فصاحة الكلام خلوصه مما ذكر ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات كقوله
وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح اي فرس حسن الجري لا تتعب راكبها كانها تجري في الماء
لها صفة سبوح منها حال من شواهد عليها متعلق بشواهد شواهد فاعل الظرف اعني لها
يعني ان لها منها علامات دالة على نجابتها قيل التكرار ذكر الشيء مرة بعد اخرى ولا يخفى
انه لا يحصل كثرته بذكره ثالثا وفيه نظر لان المراد بالكثرة هاهنا ما يقابل الوحدة ولا يخفى حصولها

بذكره ثالثا وتتابع الاضافات مثل قوله حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي فانت بمرأى من سعاد
ومسمع ففيه اضافة حمامة الى جرعى وجرعى الى حومة وحومة الى الجندل والجرعاء تأنيث الاجرع
قصرها للضرورة وهي ارض ذات رمل لا تنبت شيئا والحومة معظم الشيء والجندل ارض ذات
حجارة والسجع هدير الحمام ونحوه وقوله فانت بمرأى اي بحيث تراك سعاد وتسمع صوتك يقال فلان
بمرأى مني ومسمع اي بحيث اراه واسمع قوله كذا في الصحاح فظهر فساد ما قيل ان معناه انت بموضع
ترين منه سعاد وتسمعين كلامها وفساد ذلك مما شهد به العقل والنقل وفيه نظر لان كلا
من كثرة التكرار وتتابع الاضافات ان ثقل اللفظ بسببه على اللسان فقد حصل الاحتراز عنه
بالتنافر والا فلا يخل بالفصاحة كيف وقد وقع في التنزيل مثل دأب قوم نوح وذكر رحمة ربك عبده
زكريا ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها والفصاحة في المتكلم ملكة وهي كيفية راسخة
في النفس والكيفية عرض لا يتوقف تعقله على تعقل الغير ولا يقتضي القسمة واللاقسمة
في محله اقتضاء اوليا فخرج بالقيد الاول الاعراض النسبية مثل الاضافة والفعل والانفعال ونحو ذلك
وبقولنا ولا يقتضي القسمة الكميات وبقولنا واللاقسمة النقطة والوحدة وقولنا اوليا ليدخل فيه
مثل العلم بالمعلومات المقتضية للقسمة او اللاقسمة فقوله ملكة اشعار بانه لو عبر عن المقصود
بلفظ فصيح لا يسمى فصيحا في الاصطلاح ما لم يكن ذلك راسخا فيه وقوله يقتدر بها على التعبير عن
المقصود دون ان يقول يعبر اشعار بانه يسمى فصيحا اذا وجد فيه تلك الملكة سواء وجد منه التعبير
او لم يوجد وقوله بلفظ فصيح ليعم المفرد والمركب اما المركب فظاهر واما المفرد فكما تقول عند
التعداد دار غلام جارية ثوب بساط الى غير ذلك والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى
الحال مع فصاحته اي فصاحة الكلام والحال هو الامر الداعي الى ان يعتبر مع الكلام الذي
يؤدى به اصل المراد خصوصية ما وهو مقتضى الحال مثلا كون المخاطب منكرا للحكم حال يقتضي
تأكيد الحكم والتأكيد مقتضى الحال وقولك له ان زيدا في الدار مؤكدا بان كلام مطابق لمقتضى
الحال وتحقيق ذلك انه جزئي من جزئيات ذلك الكلام الذي يقتضيه الحال فان الانكار مثلا يقتضي كلاما
مؤكدا وهذا مطابق له بمعنى انه صادق عليه على عكس ما يقال ان الكلي مطابق للجزئيات وان اردت
تحقيق هذا الكلام فارجع الى ما ذكرناه في الشرح في تعريف علم المعاني وهو اي مقتضى الحال
مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة لان الاعتبار اللائق بهذا المقام غير الاعتبار اللائق
بذلك وهذا عين تفاوت مقتضيات الاحوال لان التغاير بين الحال والمقام انما هو بحسب الاعتبار وهو انه
يتوهم في الحال كونه زمانا لورود الكلام فيه وفي المقام كونه محلا له وفي هذا الكلام اشارة اجمالية

الى ضبط مقتضيات الاحوال وتحقيق لمقتضى الحال فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم
والذكر يباين مقام خلافه اي خلاف كل منها يعني ان المقام الذي يناسبه تنكير المسند اليه او
المسند يباين المقام الذي يناسبه التعريف ومقام اطلاق الحكم او التعلق او المسند اليه او المسند
او متعلقه يباين مقام تقييده بمؤكد او اداة قصر او تابع او شرط او مفعول او ما اشبه ذلك
ومقام تقديم المسند اليه او المسند او متعلقاته يباين مقام تاخيره وكذا مقام ذكره يباين مقام
حذفه فقوله خلافه شامل لما ذكرنا وانما فصل قوله ومقام الفصل يباين مقام الوصل
تنبيها على عظم شان هذا الباب وانما لم يقل مقام خلافه لانه اخصر واظهر لان خلاف
الفصل انما هو الوصل وللتنبيه على عظم الشان فصل قوله ومقام الايجاز يباين مقام خلافه
اي الاطناب والمساواة وكذا خطاب الذكي مع خطاب الغبي فان مقام الاول يباين مقام
الثاني فان الذكي يناسبه من الاعتبارات اللطيفة والمعاني الخفية ما لا يناسب الغبي ولكل
كلمة مع صاحبتها اي مع كلمة اخرى مصاحبة لها مقام ليس لتلك الكلمة مع ما يشارك
تلك المصاحبة في اصل المعنى مثلا الفعل الذي قصد اقترانه بالشرط فله مع ان مقام ليس له مع اذا
وكذا لكل من ادوات الشرط مع الماضي مقام ليس له مع المضارع وعلى هذا القياس وارتفاع
شان الكلام في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه اي انحطاط شانه
بعدمها اي بعدم مطابقته للاعتبار المناسب والمراد بالاعتبار المناسب الامر الذي اعتبره
المتكلم مناسبا للمقام بحسب السليقة او بحسب تتبع تراكيب البلغاء يقال اعتبرت الشيء اذا نظرت اليه
وراعيت حاله واراد بالكلام الكلام الفصيح وبالحسن الحسن الذاتي الداخل في البلاغة دون
العرضي الخارج لحصوله بالمحسنات البديعية فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب للحال والمقام
يعني اذا علم ان ليس ارتفاع شان الكلام الفصيح في الحسن الذاتي الا بمطابقته للاعتبار المناسب
على ما يفيده اضافة المصدر ومعلوم انه انما يرتفع بالبلاغة التي هي عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح
لمقتضى الحال فقد علم ان المراد بالاعتبار المناسب ومقتضى الحال واحد والا لما صدق انه لا يرتفع
الا بالمطابقة للاعتبار المناسب ولا يرتفع الا بالمطابقة لمقتضى الحال فليتامل فالبلاغة
صفة راجعة الى اللفظ يعني انه يقال كلام بليغ لكن لا من حيث انه صوت ولفظ بل باعتبار
افادته المعنى اي الغرض المصوغ له الكلام بالتركيب متعلق بافادته وذلك لان البلاغة كما مر
عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال وظاهر ان اعتبار المطابقة وعدمها انما يكون باعتبار
المعاني والاغراض التي يصاغ لها الكلام لا باعتبار الالفاظ المفردة والكلم المجردة وكثيرا ما نصب

على الظرف لانه من صفات الاحيان وما لتاكيد معنى الكثرة والعامل فيه قوله يسمى ذلك الوصف المذكور
فصاحة ايضا كما يسمى بلاغة حيث يقال ان اعجاز القران من جهة كونه في اعلى طبقات الفصاحة
يراد بها هذا المعنى ولها اي للبلاغة طرفان اعلى وهو حد الاعجاز وهو ان يرتقي الكلام في
بلاغته الى ان يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته وما يقرب منه عطف على قوله هو
والضمير في منه عائد الى اعلى يعني ان الاعلى مع ما يقرب منه كلاهما حد الاعجاز هذا هو الموافق
للمفتاح وزعم بعضهم انه عطف على حد الاعجاز والضمير عائد اليه يعني ان الطرف الاعلى هو حد الاعجاز
وما يقرب من حد الاعجاز وفيه نظر لان القريب من حد الاعجاز لا يكون من الطرف الاعلى وهو الاعجاز
وقد اوضحنا ذلك في الشرح واسفل وهو ما اذا غير الكلام عنه الى ما دونه اي الى مرتبة
هي ادنى وانزل منه التحق الكلام وان كان صحيح الاعراب عند البلغاء باصوات الحيوانات التي
تصدر عن محالها بحسب ما يتفق من غير اعتبار اللطائف والخواص الزائدة على اصل المراد وبينهما
اي بين الطرفين مراتب كثيرة متفاوتة بعضها اعلى من بعض بحسب تفاوت المقامات ورعاية
الاعتبارات والبعد عن اسباب الاخلال بالفصاحة وتتبعها اي بلاغة الكلام وجوه اخر
سوى المطابقة والفصاحة تورث الكلام حسنا وفي قوله تتبعها اشارة الى ان تحسين هذه الوجوه
للكلام عرضي خارج عن حد البلاغة والى ان هذه الوجوه انما تعد محسنة بعد رعاية المطابقة والفصاحة
وجعلها تابعة لبلاغة الكلام لا المتكلم لانها ليست مما يجعل المتكلم متصفا بصفة والبلاغة في المتكلم
ملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ فعلم مما تقدم ان كل بليغ كلاما كان او متكلما على استعمال
المشترك في معنييه او على تاويل كل ما يطلق عليه لفظ البليغ فصيح لان الفصاحة ماخوذة في تعريف
البلاغة مطلقا ولا عكس بالمعنى اللغوي اي ليس كل فصيح بليغا لجواز ان يكون كلام فصيح غير مطابق
لمقتضى الحال وكذا يجوز ان يكون لاحد ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح من غير مطابقة
لمقتضى الحال وعلم ايضا ان البلاغة في الكلام مرجعها اي ما يجب ان يحصل حتى يمكن حصولها
كما يقال مرجع الجود الى الغنى الى الاحتراز عن الخطا في تادية المعنى المراد والا لربما ادى المعنى
المراد بلفظ غير مطابق لمقتضى الحال فلا يكون بليغا والى تمييز الكلام الفصيح من غيره والا لربما
اورد الكلام المطابق لمقتضى الحال غير فصيح فلا يكون بليغا لوجوب الفصاحة في البلاغة ويدخل
في تمييز الكلام الفصيح من غيره تمييز الكلمات الفصيحة من غيرها لتوقفه عليها والثاني اي تمييز
الفصيح من غيره منه اي بعضه ما يبين اي يوضح في علم متن اللغة كالغرابة وانما قال في علم متن اللغة
اي معرفة اوضاع المفردات لان اللغة اعم من ذلك يعني به يعرف تمييز السالم من الغرابة من غيره بمعنى

ان من تتبع الكتب المتداولة واحاط بمعاني المفردات المانوسة علم ان ما عداها مما يفتقر الى تنقير
او تخريج فهو غير سالم من الغرابة وبهذا تبين فساد ما قيل انه ليس في علم متن اللغة ان بعض الالفاظ
يحتاج في معرفته الى ان يبحث عنه في الكتب المبسوطة في اللغة او في علم التصريف كمخالفة القياس
اذ به يعرف ان الاجلل مخالف للقياس دون الاجل او في علم النحو كضعف التاليف والتعقيد اللفظي
او يدرك بالحس كالتنافر اذ به يعرف ان مستشزر متنافر دون مرتفع وكذا تنافر الكلمات وهو
اي ما يبين في العلوم المذكورة او يدرك بالحس فالضمير عائد الى ما ومن زعم انه عائد الى ما يدرك بالحس
فقد سها سهوا ظاهرا ما عدا التعقيد المعنوي اذ لا يعرف بتلك العلوم ولا بالحس تمييز السالم
من التعقيد المعنوي من غيره فعلم ان مرجع البلاغة بعضها مبين في العلوم المذكورة وبعضها يدرك
بالحس وبقي الاحتراز عن الخطا في تادية المعنى المراد والاحتراز عن التعقيد المعنوي فمست الحاجة
الى علمين مفيدين لذلك فوضعوا علم المعاني للاول وعلم البيان للثاني واليه اشار بقوله وما يحترز
به عن الاول اي الخطا في تادية المراد علم المعاني وما يحترز به عن التعقيد المعنوي علم البيان
وسموا هذين العلمين علم البلاغة لمكان مزيد اختصاص لهما بالبلاغة وان كانت البلاغة تتوقف على
غيرهما من العلوم ثم احتاجوا لمعرفة توابع البلاغة الى علم اخر فوضعوا لذلك العلم علم البديع واليه اشار
بقوله وما يعرف به وجوه تحسين الكلام علم البديع ولما كان هذا المختصر في علم البلاغة
وتوابعها انحصر مقصوده في ثلاثة فنون وكثير من الناس يسمي الجميع علم البيان وبعضهم يسمي الاول
علم المعاني والاخيرين اعني البيان والبديع علم البيان والثلاثة علم البديع ولا يخفى وجوه المناسبة

الفن الاول علم المعاني

قدمه على البيان لكونه منه بمنزلة المفرد من المركب لان
رعاية المطابقة لمقتضى الحال وهو مرجع علم المعاني معتبرة في علم البيان مع زيادة شيء اخر وهو
ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة وهو اي علم المعاني علم اي ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية
ويجوز ان يريد به نفس الاصول والقواعد المعلومة ولاستعمالهم المعرفة في الجزئيات قال يعرف
به احوال اللفظ العربي اي علم تستنبط منه ادراكات جزئية وهي معرفة كل فرد فرد من جزئيات
الاحوال المذكورة بمعنى ان اي فرد يوجد منها امكننا ان نعرفه بذلك العلم وقوله التي بها يطابق
اللفظ مقتضى الحال احتراز عن الاحوال التي ليست بهذه الصفة مثل الاعلال والادغام
والرفع والنصب وما اشبه ذلك مما لا بد منه في تادية اصل المعنى وكذا المحسنات البديعية من
التجنيس والترصيع ونحوهما مما يكون بعد رعاية المطابقة والمراد انه علم يعرف به هذه الاحوال
من حيث انها يطابق بها اللفظ مقتضى الحال لظهور ان ليس علم المعاني عبارة عن تصور

معاني التعريف والتنكير والتقديم والتاخير وغير ذلك وبهذا يخرج من التعريف علم البيان اذ ليس البحث فيه
عن احوال اللفظ من هذه الحيثية والمراد باحوال اللفظ الامور العارضة له من التقديم والتاخير
والاثبات والحذف وغير ذلك ومقتضى الحال في التحقيق هو الكلام الكلي [illegible]
لا نفس الكيفيات من التقديم والتاخير والتعريف والتنكير والاطلاق [illegible]
اللفظ مقتضى الحال لا باعتبار مقتضى الحال وقد حققنا ذلك [illegible]
اللفظ باعتبار ان التاكيد وتركه مثلا من الاعتبار [illegible]
بالعربي مجرد اصطلاح لان الصناعة انما [illegible]
اختصاص الكلام الاجرا لا [illegible]
المسند اليه [illegible]
واما الخ [illegible]
[illegible] ان لم يكن لنسبته
[illegible] حيث يفهم من اللفظ وتكون
اللفظ موجدا [illegible] في الواقع بين الشيئين هو الانشاء
او تكون لنسبته بحيث يقصد [illegible] تطابقه او لا تطابقه فهو الخبر لان النسبة المفهومة
من الكلام الحاصلة في الذهن لا بد ان تكون بين الشيئين ومع قطع النظر عن الذهن لا بد ان يكون بين
هذين الشيئين في الواقع نسبة ثبوتية بان يكون هذا ذاك او سلبية بان لا يكون هذا ذاك الا ترى ان
القيام حاصل لزيد قطعا سواء قلنا ان النسبة من الامور الخارجية او ليست منها وهذا معنى
وجود النسبة الخارجية والخبر لا بد له من مسند اليه ومسند واسناد والمسند قد يكون
له متعلقات اذا كان فعلا او في معناه كالمصدر واسم الفاعل والمفعول وما اشبه ذلك ولا وجه لتخصيص
هذا الكلام بالخبر وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر وكل جملة قرنت باخرى اما
معطوفة عليها او غير معطوفة والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لفائدة احتراز به عن التطويل

٢٢
قوله ولا يخفى وجه
المناسبة اما تسمية الاول
بالمعاني فلانه يبحث في الاول عن
مقتضى الحال وهو يتعلق بالمعنى لان معناه
ومرجعه الاحتراز عن الخطا في تادية المعنى المراد
والتي مقتضيات الاحوال خصوصيات تعتبر في المعاني اولا
وبالذات واما تسمية الثاني بالبيان فلان ايراد المعنى الواحد وبيانه
بطرق مختلفة في الوضوح واما تسمية الثالث بالبديع فلانه
يبحث فيه عن المحسنات ولا يخفى به اعتناها وطرافتها
الثلاثة بالبيان فلان البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير
ولا اخفا في تعلق الفنون الثلاثة تحصيلا وتحسينا واما تسمية
الاخيرين بالبيان فلتغليب الفن الثاني على الثالث ولان تعلق الاول
بالمعاني اكثر وايضا لانها اشبه فنبه على تسمية الاول بالمعاني
والثاني بالبيان الذي المنطق الفصيح اه وفيه الاحاجة الى
التنبيه المذكور اذ ما ناسب الكل ناسب البعض بالضرورة واما
تسمية الكل بالبديع فلانه لا اخفا في بداعة مباحثها
ولطافة مسائلها وظرافة لطائفها
[illegible] لطافة العبارات

...ات المانوسة على ان ما عداها ما يفتقر الى تنقيب

...انه ليس في علم متن اللغة ان بعض الالفاظ

...علم التصريف كمخالفة القياس

...التاليف والتعقيد اللفظي

...الكلمات وهو

...ا ذكر الجنس

...التالم

...الى علم

...علم الاول

وشواهد ...

غيرها من العلوم ثم احتاجوا

بقوله وما يعرف به وجوه تحسين

وتوابعها الحضر مقصود في ثلاثة فنون ولما

علم المعاني والاخيرين تعلم البيان والبديع علم ...

الفن الاول علم المعاني

قدمه على البيان ... من المركبات

رعاية المطابقة لمقتضى الحال وهو مرجع علم المعاني معتبر في علم البيان مع زيادة شيء اخر وهو

ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة وهو اي علم المعاني علم اي ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية

او نحو ذلك يراد به بعض الاصول والقواعد المعلومة ولاستعمال لهم المعرفة في الجزئيات قال تعرف

به احوال اللفظ العربي اي علم يستنبط منه ادراكات جزئية وهي معرفة كل فرد من فرد من ...

الاحوال المذكورة بمعنى انه اي فرد يوجد منها امكننا ان نعرفه بذلك العلم وقوله التي بها يطابق

اللفظ مقتضى الحال احتراز عن الاحوال التي ليست بهذه الصفة مثل الاعلال والادغام

والرفع والنصب وما اشبه ذلك مما لا بد منه في تادية اصل المعنى وكذا المحسنات البديعية من

التجنيس والترصيع ونحوهما مما يكون بعد رعاية المطابقة والمراد انه علم يعرف به هذه الاحوال

من حيث انها يطابق بها اللفظ مقتضى الحال لظهور ان ليس علم المعاني عبارة عن تصور

معاني التعريف والتنكير والتقديم والتاخير وغير ذلك وبهذا يخرج عن التعريف علم البيان اذ ليس البحث

عن احوال اللفظ من هذه الحيثية والمراد باحوال اللفظ الامور العارضة له من التقديم والتاخير

والاثبات والحذف وغير ذلك ومقتضى الحال في التحقيق هو الكلام الكلي المكيف بكيفية مخصوصة

لا نفس الكيفيات من التقديم والتاخير والتعريف والتنكير والاطلاق الى غير ذلك على ما هو ظاهر عبارتها بطابق

اللفظ مقتضى الحال لا ينافيه مقتضى الحال وقد حققنا ذلك في الشرح واحوال الاسناد ايضا من احوال

اللفظ باعتبار ان التاكيد وترك مثلا من الاعتبارات الراجعة الى نفس الجملة وتخصيص اللفظ

بالعربي مجرد اصطلاح لان الصناعة انما وضعت لذلك وينحصر المقصود من علم المعاني في ثمانية ابواب

انحصار الكل في الاجزاء لا الكلي في الجزئيات احوال الاسناد الخبري احوال المسند اليه احوال

المسند احوال متعلقات الفعل القصر الانشاء الفصل والوصل الايجاز والاطناب والمساواة

وانما انحصر فيها لان الكلام اما خبر او انشاء لانه لا محالة يشتمل على نسبة تامة بين الطرفين قائمة بنفس

المتكلم وهو تعلق احد الشيئين بالاخر بحيث يصح السكوت عليه سواء كان ايجابا او سلبا او غيرهما كما

في الانشائيات وتفسيرها بايقاع المحكوم به على المحكوم عليه او سلبه عنه خطا في هذا المقام لانه لا

يشمل النسبة في الكلام الانشائي ولا يصح التقسيم فالكلام ان كان لنسبته خارج في احد الازمنة

الثلاثة اي يكون بين الطرفين في الخارج نسبة ثبوتية او سلبية تطابقه اي تطابق تلك النسبة ذلك

الخارج بان يكونا ثبوتيتين او سلبيتين او لا تطابقه بان تكون النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتي

بينهما في الخارج والواقع سلبية او بالعكس فخبر اي فالكلام خبر والا اي وان لم يكن لنسبته

خارج كذلك فانشاء وتحقيق ذلك ان الكلام اما ان يكون لنسبته بحيث تفهم من اللفظ ويكون

اللفظ موجدا لها من غير قصد الى كونه دالا على نسبة حاصلة في الواقع بين الشيئين وهو الانشاء

او تكون نسبته بحيث يقصد ان لها نسبة خارجية تطابقه او لا تطابقه فهو الخبر لان النسبة المفهومة

من الكلام الحاصلة في الذهن لا بد ان تكون بين الشيئين ومع قطع النظر عن الذهن لا بد ان يكون بين

هذين الشيئين في الواقع نسبة ثبوتية بان يكون هذا ذاك او سلبية بان لا يكون هذا ذاك فان

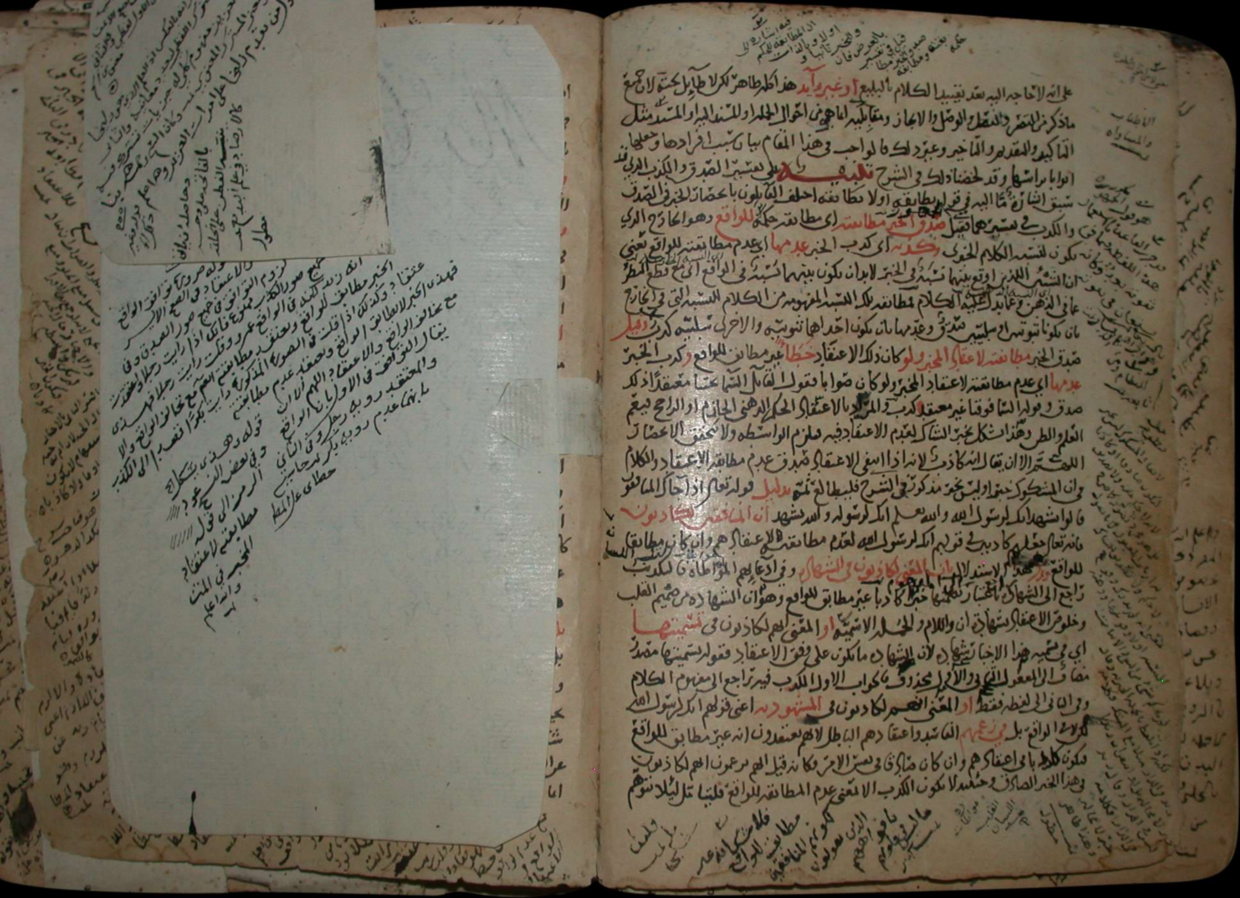
القيام حاصل لزيد قطعا سواء قلنا ان النسبة من الامور الخارجية او ليست منها وهذا معنى

وجود النسبة الخارجية والخبر لا بد له من مسند اليه ومسند واسناد والمسند قد يكون

له متعلقات اذا كان فعلا او في معناه كالمصدر واسم الفاعل والمفعول وما اشبه ذلك ولا وجه لتخصيص

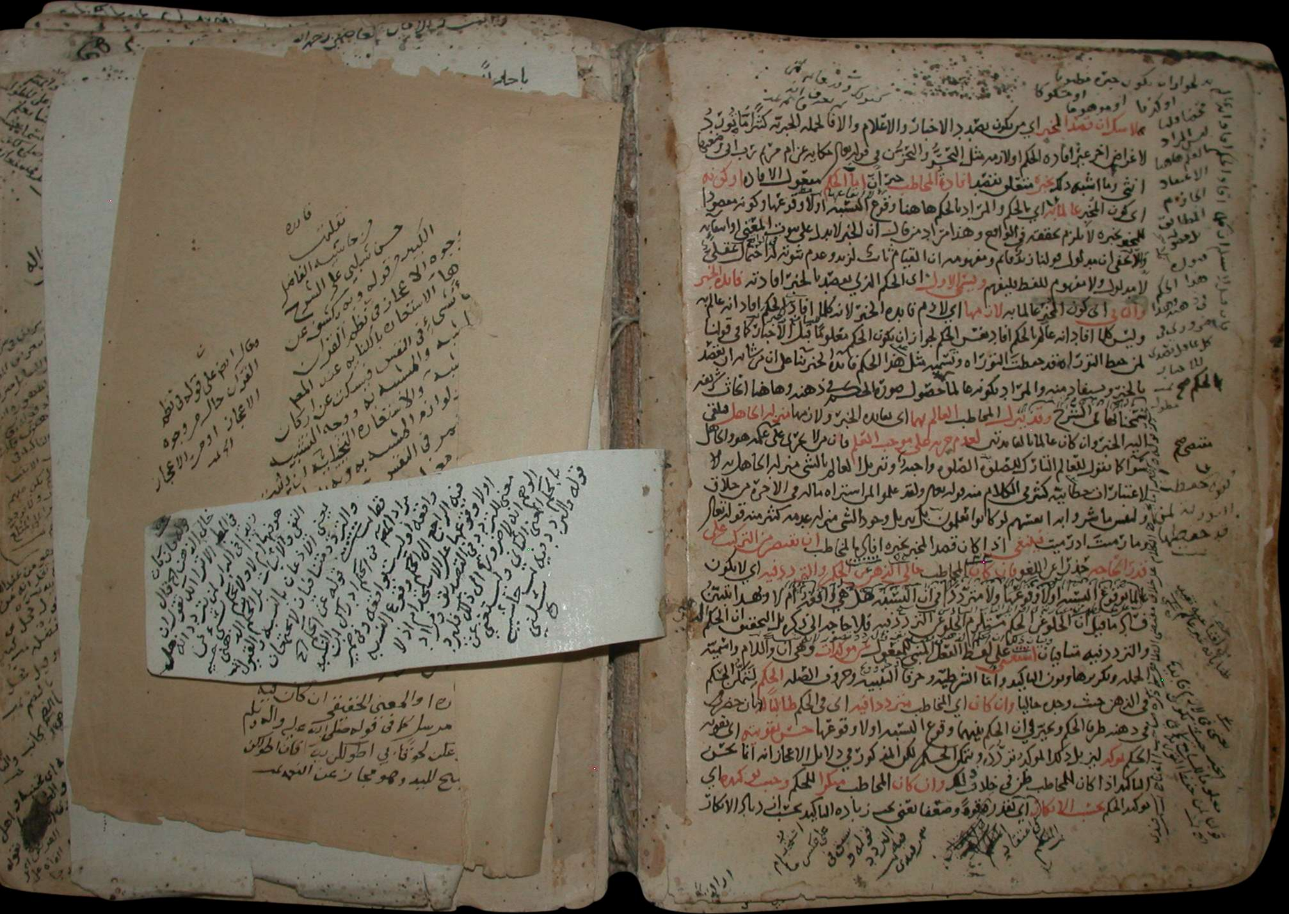
هذا الكلام بالخبر وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر وكل جملة قرنت باخرى اما

معطوفة عليها او غير معطوفة والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لفائدة احترز به عن التطويل

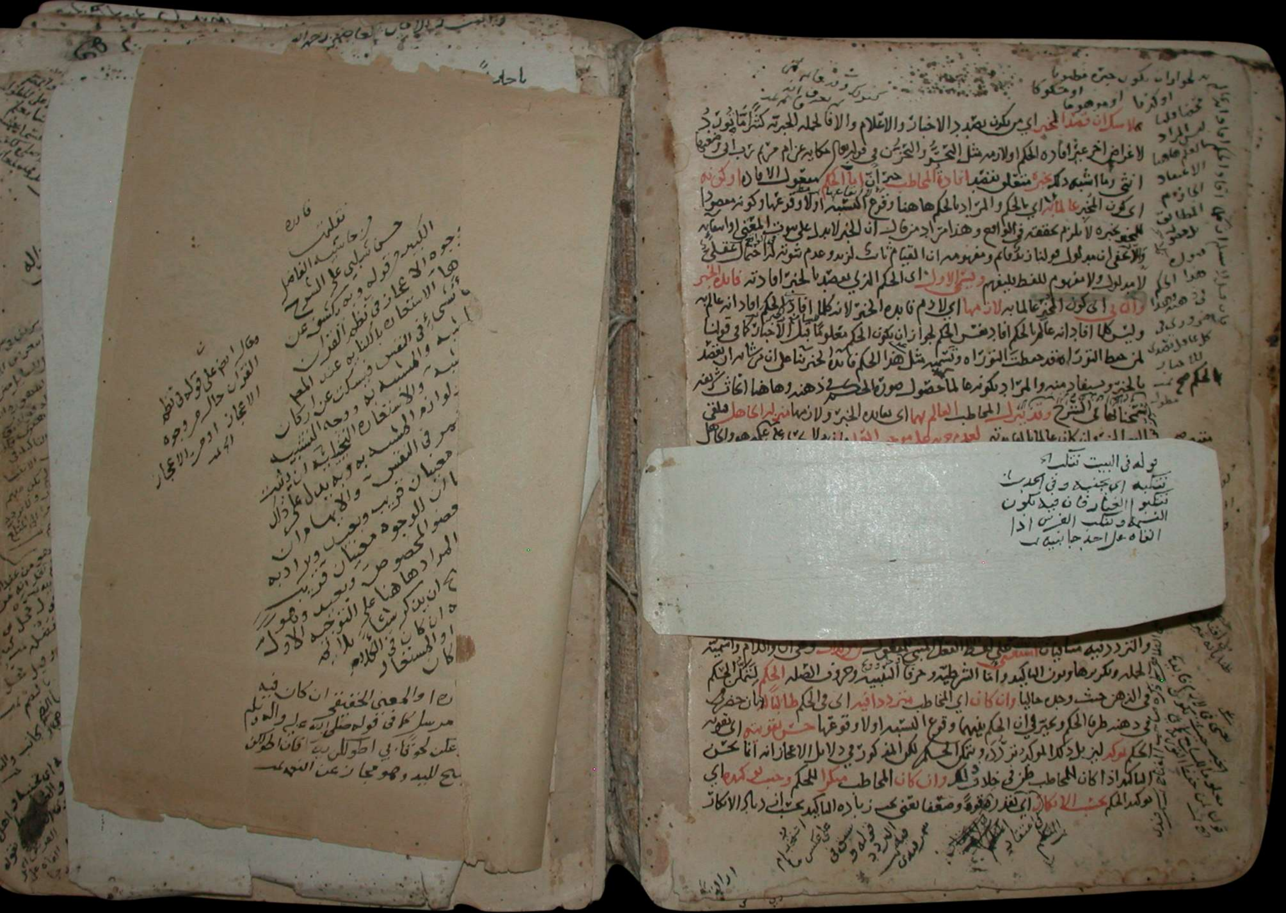


على انه لا حاجة اليه بعد تقييد الكلام بالبليغ او غيره آيد هذا الكلام ظاهر لكن لا طائل تحته لان جميع
ما ذكر من القصر والفصل والوصل والايجاز ومقابليه اما هو من احوال الجملة او المسند اليه او المسند مثل
التاكيد والتقديم والتاخير وغير ذلك فالواجب في هذا المقام بيان سبب افرادها وجعلها
ابوابا براسها وقد لخصنا ذلك في الشرح **تنبيه** على تفسير الصدق والكذب الذي قد
سبق الاشارة اليه في قوله يطابقه او لا يطابقه اختلف القائلون بانحصار الخبر في الصدق
والكذب في تفسيرهما فقيل **صدق الخبر مطابقته** اي مطابقة حكمه **للواقع** وهو الخارج الذي
يكون لنسبة الكلام الخبري **وكذبه** اي كذب الخبر **عدمها** اي عدم مطابقته للواقع يعني
ان الشيئين اللذين اوقع بينهما نسبة في الخبر لا بد ان يكون بينهما نسبة في الواقع اي مع قطع النظر
عما في الذهن وعما يدل عليه الكلام فمطابقة تلك النسبة المفهومة من الكلام للنسبة التي في الخارج
بان يكونا ثبوتيتين او سلبيتين صدق وعدمها بان يكون احدهما ثبوتية والاخرى سلبية كذب **وقيل**
صدق الخبر **مطابقته لاعتقاد المخبر ولو** كان ذلك الاعتقاد **خطأ** غير مطابق للواقع **و**كذب الخبر
عدمها اي عدم مطابقته لاعتقاد المخبر ولو كان صوابا فقول القائل السماء تحتنا معتقدا ذلك
صدق وقوله السماء فوقنا غير معتقد كذب والمراد بالاعتقاد الحكم الذهني الجازم او الراجح فيعم
العلم والظن وهذا يشكل بخبر الشاك لعدم الاعتقاد فيه فيلزم الواسطة ولا يتحقق الانحصار
اللهم الا ان يقال انه كاذب لانه اذا انتفى الاعتقاد صدق عدم مطابقة الاعتقاد والكلام
في ان المشكوك خبر او ليس بخبر مذكور في الشرح فليطالع ثمة **بدليل** قوله تعالى اذا جاءك المنافقون
قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد **ان المنافقين لكاذبون**
فانه تعالى جعلهم كاذبين في قولهم انك لرسول الله لعدم مطابقته لاعتقادهم وان كان مطابقا
للواقع **ورد** هذا الاستدلال **بان المعنى لكاذبون في الشهادة** وفي ادعائهم المواطاة فالتكذيب
راجع الى الشهادة باعتبار تضمنها خبرا كاذبا غير مطابق للواقع وهو ان هذه الشهادة من صميم القلب
وخلوص الاعتقاد بشهادة ان واللام والجملة الاسمية **او** المعنى انهم لكاذبون **في تسميتها**
اي في تسمية هذا الاخبار شهادة لان الشهادة ما يكون على وفق الاعتقاد فقوله تسميتها مصدر
مضاف الى المفعول الثاني والاول محذوف فالكذب الاول المكذب فيه راجع الى مفهوم الكلام
وفي الثاني الى لفظه فقط **او** المعنى انهم لكاذبون **في المشهود به** اعني قولهم انك لرسول الله
لكن لا في الواقع بل **في زعمهم** الفاسد واعتقادهم الباطل لانهم يعتقدون انه غير مطابق للواقع
فيكون كاذبا باعتقادهم وان كان صادقا في نفس الامر فكانه قيل انهم يزعمون انهم لكاذبون
في هذا الخبر الصادق وحينئذ لا يكون الكذب الا بمعنى عدم المطابقة للواقع فليتأمل لئلا يتوهم

ان هذا اعتراف بكون الصدق والكذب راجعين الى الاعتقاد **والجاحظ** انكر انحصار الخبر
في الصدق والكذب واثبت الواسطة وزعم ان صدق الخبر **مطابقته** للواقع **مع الاعتقاد**
بانه مطابق **و** كذب الخبر **عدمها** اى عدم المطابقة للواقع **معه** اى مع الاعتقاد بانه غير مطابق
وغيرهما اي غير هذين القسمين وهو اربعة اعنى المطابقة مع اعتقاد عدم المطابقة او بدون
الاعتقاد اصلا وعدم المطابقة مع اعتقاد المطابقة او بدون الاعتقاد اصلا **ليس بصدق**
ولا كذب فكل من الصدق والكذب بتفسيره اخص منه بالتفسيرين السابقين لانه اعتبر
في الصدق مطابقة الواقع والاعتقاد جميعا وفي الكذب عدم مطابقتهما جميعا بناء على ان
اعتقاد المطابقة يستلزم مطابقة الاعتقاد ضرورة توافق الواقع والاعتقاد حينئذ وكذا اعتقاد عدم
المطابقة يستلزم عدم مطابقة الاعتقاد وقد اقتصر في التفسيرين السابقين على احدهما **بدليل**
افترى على الله كذبا ام به جنة لان الكفار حصروا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بالحشر والنشر على
ما يدل عليه قوله تعالى اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد في الافتراء والاخبار حال الجنة
على سبيل منع الخلو ولا شك ان **المراد بالثاني** اي الاخبار حال الجنة لا قوله ام به جنة على ما
سبق الى بعض الاوهام **غير الكذب لانه قسيمه** اى لان الثاني قسيم الكذب اذ المعنى
ام اخبر حال الجنة وقسيم الشيء يجب ان يكون غيره **وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه** اى لان
الكفار لم يعتقدوا صدقه فلا يريدون في هذا المقام الصدق الذي هو بمراحل عن اعتقادهم
ولو قال لانهم اعتقدوا عدم صدقه لكان اظهر فمرادهم بكونه خبرا حال الجنة غير الصدق وغير
الكذب وهم عقلاء من اهل اللسان عارفون باللغة فيجب ان يكون من الخبر ما ليس بصادق ولا
كاذب حتى يكون هذا منه بزعمهم وعلى هذا لا يتوجه ما قيل انه لا يلزم من عدم اعتقاد الصدق
عدم الصدق لانه لم يجعله دليلا على عدم الصدق بل على عدم ارادة الصدق فليتامل **ورد**
هذا الاستدلال **بان المعنى** اى معنى ام به جنة **ام لم يفتر فعبر عنه**
بالجنة لان المجنون لا افتراء له لانه الكذب عن عمد ولا عمد للمجنون فالثاني ليس قسيما للكذب
بل لما هو اخص منه اعنى الافتراء فيكون حصرا للخبر الكاذب بزعمهم في نوعيه اعنى الكذب عن عمد
والكذب لا عن عمد **احوال الاسناد الخبري** وهو ضم كلمة او ما يجري مجراها الى اخرى
بحيث يفيد الحكم بان مفهوم احدهما ثابت لمفهوم الاخرى او منفي عنه وانما قدم بحث الخبر لعظم
شانه وكثرة مباحثه ثم قدم احوال الاسناد على احوال المسند اليه والمسند مع تاخر النسبة
عن الطرفين لان البحث انما هو عن احوال اللفظ الموصوف بكونه مسندا اليه او مسندا وهذا
انما يتحقق بعد تحقق الاسناد والمتقدم على النسبة انما هو ذات الطرفين ولا بحث لنا عنها



ثم إن قصد المخبر أي من يكون بصدد الإخبار والإعلام وإلا فالجملة الخبرية كثيرا ما تورد
لأغراض أخر غير إفادة الحكم أو لازمه مثل التحسر والتحزن في قوله تعالى حكاية عن امرأة عمران رب إني وضعتها
أنثى وما أشبه ذلك بخبره متعلق بقصد إفادة المخاطب خبر إن إما الحكم مفعول الإفادة أو كونه
أي كون المخبر عالما به أي بالحكم والمراد بالحكم هاهنا وقوع النسبة أو لا وقوعها وكونه مقصودا
للمخبر بخبره لا يستلزم تحققه في الواقع وهذا مراد من قال إن الخبر لا يدل على ثبوت المعنى أو انتفائه
وإلا فخفي أن مدلول قولنا زيد قائم ومفهومه أن القيام ثابت لزيد وعدم ثبوته له احتمال عقلي
لا مدلول ولا مفهوم للفظ فليفهم ويسمى الأول أي الحكم الذي يقصد بالخبر إفادته فائدة الخبر
والثاني أي كون المخبر عالما به لازمها أي لازم فائدة الخبر لأنه كلما أفاد الحكم أفاد أنه عالم به
وليس كلما أفاد أنه عالم بالحكم أفاد نفس الحكم لجواز أن يكون الحكم معلوما قبل الإخبار كما في قولنا
لمن حفظ التوراة قد حفظت التوراة وتسمية مثل هذا الحكم فائدة الخبر بناء على أنه من شأنه أن يقصد
بالخبر ويستفاد منه والمراد بكونه عالما بالحكم حصول صورة الحكم في ذهنه وهاهنا أبحاث شريفة
سمحنا لها في الشرح وقد ينزل المخاطب العالم بهما أي بفائدة الخبر ولازمها منزلة الجاهل فيلقى
إليه الخبر وإن كان عالما بالفائدتين لعدم جريه على موجب العلم فإن من لا يجري على مقتضى علمه هو والجاهل
سواء كما يقال للعالم التارك للصلاة الصلاة واجبة وتنزيل العالم بالشيء منزلة الجاهل به لا
باعتبارات خطابية كثير في الكلام منه قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق
ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون بل تنزيل وجود الشيء منزلة عدمه كثير منه قوله تعالى
وما رميت إذ رميت فينبغي أي إذا كان قصد المخبر بخبره إفادة المخاطب أن يقتصر من التركيب على
قدر الحاجة حذرا عن اللغو فإن كان المخاطب خالي الذهن من الحكم والتردد فيه أي لا يكون
عالما بوقوع النسبة أو لا وقوعها ولا مترددا في أن النسبة هل هي واقعة أم لا وبهذا تبين
فساد ما قيل أن الخلو عن الحكم يستلزم الخلو عن التردد فيه فلا حاجة إلى ذكره بل التحقيق أن الحكم
والتردد فيه متنافيان استغني على لفظ المبني للمفعول عن مؤكدات الحكم وهي إن واللام واسمية
الجملة وتكريرها ونون التأكيد وأما الشرطية وحرفا التنبيه وحروف الصلة الحكم لتمكن الحكم
في الذهن حيث وجده خاليا وإن كان أي المخاطب مترددا فيه أي في الحكم طالبا له بأن حضر
في ذهنه طرفا الحكم وتحير في أن الحكم بينهما وقوع النسبة أو لا وقوعها حسن تقويته أي تقوية
الحكم بمؤكد ليزيل ذلك المؤكد تردده ويتمكن الحكم لكن المذكور في دلائل الإعجاز أنه إنما يحسن
التأكيد إذا كان للمخاطب ظن في خلاف حكمك وإن كان المخاطب منكرا للحكم وجب توكيده أي
توكيد الحكم بحسب الإنكار أي بقدره قوة وضعفا يعني يجب زيادة التأكيد بحسب ازدياد الإنكار



الا ان قصد المخبر اي من يكون بصدد الاخبار والاعلام والا فالجملة الخبرية كثيرا ما يورد

لاغراض اخر غير افادة الحكم او لازمه مثل التحسر والتحزن في قوله تعالى حكاية عن ام مريم رب اني وضعتها

انثى وما اشبه ذلك خبره متعلق بقصد افادة المخاطب خبر ان اما الحكم مفعول الافادة او كونه

اي كون المخبر عالما به اي بالحكم والمراد بالحكم هاهنا وقوع النسبة او لا وقوعها وكونه مقصودا

للمخبر بخبره لا يلزم تحققه في الواقع وهذا مراد من قال ان الخبر لا يدل على ثبوت المعنى او انتفائه

والا لما كان شيء من الخبر كذبا بل مدلول قولنا زيد قائم ومفهومه ان القيام ثابت لزيد وعدم ثبوته له احتمال عقلي

لا مدلول ولا مفهوم للفظ فليفهم ويسمى الاول اي الحكم الذي يقصد بالخبر افادته فائدة الخبر

والثاني اي كون المخبر عالما به لازمها اي لازم فائدة الخبر لانه كلما افاد الحكم افاد انه عالم به

وليس كلما افاد انه عالم بالحكم افاد نفس الحكم لجواز ان يكون الحكم معلوما قبل الاخبار كما في قولنا

لمن حفظ التوراة قد حفظت التوراة وتسمية مثل هذا الحكم فائدة الخبر بناء على انه من شانه ان يقصد

بالخبر ويستفاد منه والمراد بكونه عالما بالحكم حصول صورة الحكم في ذهنه وهاهنا ابحاث تركناها

في الشرح وقد ينزل المخاطب العالم بهما اي بفائدة الخبر ولازمها منزلة الجاهل فيلقى

...

والتردد فيه ...

الجملة وتكريرها ونون التاكيد واما الشرطية وحرفا التنبيه وحروف الصلة الحكم ليتمكن الحكم

في الذهن حيث وجده خاليا وان كان اي المخاطب مترددا فيه اي في الحكم طالبا له بان حضر

في ذهنه طرفا الحكم وتحير في ان الحكم بينهما وقوع النسبة او لا وقوعها حسن تقويته اي تقوية

الحكم بمؤكد ليزيل ذلك المؤكد تردده ويتمكن الحكم لكن المذكور في دلائل الاعجاز انه انما يحسن

التاكيد اذا كان للمخاطب ظن في خلاف حكمك وان كان المخاطب منكرا للحكم وجب توكيده اي

توكيد الحكم بحسب الانكار اي بقدره قوة وضعفا يعني يجب زيادة التاكيد بحسب ازدياد الانكار

قوله في البيت تنكب

تنكبه اي تجنبه وفي الحديث

تنكبوا الغبار فان منه تكون

النسمة وتنكب القوس اذا

القاه على احد جانبيه

او المعنى الحقيقي ان كان فيه

مرسل كما في قوله صلى الله عليه وآله وسلم

اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فان الطول

يصح لليد وهو مجاز عن النعمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إياك أحمد والصلوة والسلام
على أحمد وعلى آله وصحبه عن يليك
اللفظ اما ان يستعمل اولا الثاني
المهمل والاول اما عن قصد
اولا الثاني الغلط والاول اما
فيما وضع له اولا لعلاقة مانعة
معينة الاول الحقيقة والثاني
اما ان يكون علاقته المشابهة
اولا الثاني المجاز المرسل
والاول الاستعارة وهي اما في
المفرد او في المركب الثاني
التمثيلية والاول اما ان
يطوى فتصريحية او المشبه به

ويذكر

ويذكر لازمه فمكنية والمستعار
اما ان يكون كليا اولا والاول
الاصلية والثاني التبعية والمستعار
له اما ان يكون له وجود في الخارج
حسا او عقلا اولا والاول
التحقيقية والثاني التخييلية
والاستعارة إما ان يذكر معها شيء
من لوازم المشبه به او المشبه
اولا الاول المرشحة والثاني
المجردة والثالث المطلقة وابلغها
الاول فالثالث ثم الاستعارة
تنقسم باعتبار ما يعرض لها الى وفاقية
وعنادية وتمليحية وتهكمية وعامية
وخاصية وحسية وعقلية والى غير
ذلك والله تعالى أعلم نقل من خط

نحو قوله تع اهدنا الصراط المستقيم

وهي ما عرض التخييلية قرينة المكنية كالاظفار للمنية

وقد جمع النوعين في بيت زهير لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم فان اجتمع ترشيح وتجريد صارت كالمطلقة

تصنيف شيخي العلامه وجيه الاسلام عبد القادر
بن احمد بن عبد القادر رحمه الله تعالى
وجزاه خيرا اختصرها من بعض
مولفات المصريين وهي جامعة
لمعاني الاستعارة جمعا بعبارة نظيفة
في المطولات حرر ليلة الاحد ١٦ في
شهر جمادى الاخر ١٣٠٣
بخط حسن حسين سادي عفى له لطف عنه

فايده حصر المقالات العشر واحد منها الجوهر والباقية اعراض
زيد الطويل الازرق بن مالك في بيته بالامس
كان متكي بيده سيف لهواه فالتوى
فهذه عشر مقالات سواه الاول
الجوهر والتسعه على الترتيب الاعراض
وهي الكم الكيف الاضافه الاين المتى
الوضع الملك الفعل الانفعال

لعاصمي رحمه الله

يا حاملاً سنن النبي … بشجاره ودثاره
متمسكاً بحديثه … متتبعاً أخباره
سنن الشريعة خذ بها … منوهاً آثاره
ولذي الطريقة فاقتبس … في شكلها أنواره
هو قدوة كل فاخر … في السنتين شعاره
قد كان للفقراء صبغة … كرماً ويحفظ جاره
ومجالس المسكين يؤثر … قربه وحواره
العفو كان رداءه … والجوع كان شعاره
يلقى بعرف ضاحك … مستبشراً زواره
تبسطاً لرداء الراعة … لكريم قوم زاره
ما كان مختالاً ولا … مرحا يجر إزاره
قد كان يركب بالرديف … دون الخضوع حماره
في مهنة هو والصلاة … لليله ونهاره
فتراه يحلب شاة … منزله ويوقد ناره
ما زال كهف مهاجريه … وعكرماً أنصاره
برا بجيرانه مقبلاً للمسبي … عياره
يهب الذي يحوي يداه … لطالب ايثاره
ذكي من الدنيا الدنية … ربه مقداره
جعل الإله صلاته … ابداً عليه نثاره
اختر من الأخلاق ما … كان الرسول اختاره
خذ منها ويوشك … ان تنبو داره



إذا أكد له كان لتغاير حكاية عن رسل عيسى عليه السلام إذ كذبوا في المرة الأولى إنا إليكم مرسلون
مؤكدا بأن واسمية الجملة وفي المرة الثانية ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون مؤكدا بالقسم وان
واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الإنكار حيث قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل
الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون وقوله إذ كذبوا مبني على أن تكذيب الاثنين تكذيب الثلاثة
وإلا فالمكذب أولا اثنان ويسمى الضرب الأول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث إنكاريا
ويسمى إخراج الكلام عليها أي على الوجوه المذكورة وهي الخلو عن التأكيد في الأول
والتقوية بمؤكد استحسانا في الثاني ووجوب التأكيد بحسب الإنكار في الثالث إخراجا على
مقتضى الظاهر وهو أخص مطلقا من مقتضى الحال لأن معناه مقتضى ظاهر الحال فكل
مقتضى الظاهر مقتضى الحال من غير عكس كما في صورة إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر
فإنه يكون على مقتضى الحال ولا يكون على مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج الكلام على خلافه
أي على خلاف مقتضى الظاهر فيجعل غير السائل كالسائل إذا قدم إليه أي إلى غير السائل
ما يلوح أي يشير إليه أي إلى الخبر فيستشرف غير السائل له أي للخبر يعني ينظر إليه يقال
استشرف الشيء إذا رفع رأسه ينظر إليه وبسط كفه فوق الحاجب كالمستظل من الشمس
استشراف الطالب المتردد نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا أي ولا تدعني يا نوح في شأن قومك
واستدفاع العذاب عنهم بشفاعتك فهذا الكلام مع ما سبق من قوله واصنع الفلك
يلوح بالخبر تلويحا ما ويشعر بأنه قد حق عليهم العذاب فصار المقام مقام أن يتردد المخاطب
في أنهم هل صاروا محكوما عليهم بالإغراق أم لا فقيل إنهم مغرقون مؤكدا أي محكوم عليهم بالإغراق
ويجعل غير المنكر كالمنكر إذا لاح أي ظهر عليه أي على غير المنكر شيء من أمارات الإنكار
نحو جاء شقيق اسم رجل عارضا رمحه أي واضعا على العرض فهو لا ينكر أن في بني عمه
رماحا لكن مجيئه واضعا الرمح على العرض من غير التفات وتهيئ أمارة أنه يعتقد أن لا رمح
فيهم بل كلهم عزل لا سلاح معهم فنزل منزلة المنكر وخوطب خطاب التفات بقوله
إن بني عمك فيهم رماح مؤكدا وفي البيت على ما أشار إليه الإمام المرزوقي تهكم
واستهزاء كأنه يرميه بأن فيه من الضعف والجبن بحيث لو علم أن فيهم رماحا لما التفت لفت
الكفاح ولم تقو يده على حمل الرماح على طريقة قوله فقلت لمحرز لما التقينا تنكب لا
يقطرك الزحام يرميه بأنه لم يباشر الشدائد ولم يدفع إلى مضايق المجامع كأنه يخاف عليه
أن يداس بالقوائم كما يخاف على الصبيان والنساء لقلة غنائه وضعف بنيانه ويجعل المنكر
كغير المنكر إذا كان معه أي مع المنكر ما إن تأمله أي شيء من الدلائل والشواهد إن تأمل المنكر

ذلك الشيء **ازيح عن الكلام** ومعنى كونه مغيرا ان يكون معلوما له مشاهدا عنده كانقول المنكر
الاسلام الاسلام حق من غير تاكيد لان مع ذلك المنكر دلائل دالة على حقيقة الاسلام وقيل
معنى كونه معه ان يكون موجودا في نفس الامر وفيه نظر لان مجرد وجوده لا يكفي في الارتداع
ما لم يكن حاضرا لا غائبا وقيل ما ان تامل شيء من العقل وفيه نظر لان المناسب حينئذ ان يقال اما ان
تامله لانه لا تامل العقل لم يتامل به **نحو لا ريب فيه** ظاهر هذا الكلام انه مثال لجعل منكر الحكم
كغيره وترك التاكيد لذلك وبيانه ان معنى لا ريب فيه ان القران ليس بمظنة الريب ولا ينبغي ان
يرتاب فيه وهذا الحكم مما ينكره كثير من المخاطبين لكن نزل انكارهم منزلة عدمه لما معهم من
الدلائل الدالة على انه ليس ينبغي ان يرتاب فيه والاحسن ان يقال انه نظير لتنزيل وجود الشيء
منزلة عدمه بناء على وجود ما يزيله فانه نزل ريب المرتابين منزلة عدمه تعويلا على ما يزيله حتى صح
نفي الريب على سبيل الاستغراق كما نزل الانكار منزلة عدمه لذلك حتى صح ترك التاكيد **وهكذا**
اي مثل اعتبارات الاثبات **اعتبارات النفي** من التجريد عن المؤكدات في الابتدائي وتقويته
بمؤكد استحسانا في الطلبي ووجوب التاكيد بحسب الانكار في الانكاري تقول لمن هو خالي الذهن
ما زيد قائما او ليس زيد قائما وللطالب ما زيد بقائم وللمنكر والله ما زيد بقائم وعلى هذا القياس
ثم الاسناد مطلقا سواء كان انشائيا او اخباريا **منه حقيقة عقلية** لم يقل اما حقيقة واما
مجاز لان بعض الاسناد عنده ليس بحقيقة ولا مجاز كقولنا الحيوان جسم والانسان حيوان
وجعل الحقيقة والمجاز صفة للاسناد دون الكلام لان اتصاف الكلام بهما انما هو
باعتبار الاسناد واوردهما في علم المعاني لانهما من احوال اللفظ فيدخلان في علم المعاني
وهي اي الحقيقة العقلية **اسناد الفعل او معناه** كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة واسم التفضيل والظرف **الى ما** اي الى شيء **هو** اي الفعل او معناه **له** اي لذلك الشيء
كالفاعل فيما بني له نحو ضرب زيد عمرا او المفعول فيما بني له نحو ضرب عمرو فان الضاربية لزيد
والمضروبية لعمرو **عند المتكلم** متعلق بقوله له وبهذا دخل فيه ما يطابق الاعتقاد دون
الواقع **في الظاهر** هو ايضا متعلق بقوله له وبه يدخل فيه ما لا يطابق الاعتقاد والمعنى
اسناد الفعل او معناه الى ما يكون هو له عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر حاله وذلك بان لا ينصب
قرينة على انه غير ما هو له ~~عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر حاله~~ في اعتقاده ومعنى كونه
له ان معناه قائم به ووصف له وحقه ان يسند اليه سواء كان مخلوقا لله تعالى او لغيره
وسواء كان صادرا عنه باختياره كضرب او لا كمرض ومات واقسام الحقيقة العقلية
على ما يشمله التعريف اربعة الاول ما يطابق الواقع والاعتقاد جميعا **كقول المؤمن انبت الله**

البقل والثاني ما يطابق الاعتقاد فقط **كقول ا**[...]
الواقع فقط كقول المعتزلي لمن لا يعرف حا[...] **والبقل** والثالث ما يطابق [...]
المثال متروك في المتن و الرابع ما [...] الافعال كلها وهذا
اي واي الاكخاصة [...] **بذوات**
حقيقة لجواز ان [...] التعبير كونه
يكون الا[...]
عن[...]
و[...]
اي [...]
والمكان [...]
باسناد[...] [...]سند اليهما
تعني ان اسنا[...] [...]لفاعل او المفعول به
للمفعول به **حقيقة** [...] المفعول به اذا كان مبنيا للمجهول
غير الفاعل في المبني [...] **الى غيرها** اي غير الفاعل والمفعول به يعني
ذلك الغير يشابه ما هو [...] به في المبني للمفعول به **للملابسة** يعني الاحوال
واسند الى [...] يشبه الفعل **مجاز** **كقولهم عيشة راضية** فيما بني للفاعل
واسند الى المفعول به اذ العيشة مرضية **وسيل مفعم** في عكسه اي فيما بني للمفعول
واسند الى الفاعل لان السيل هو الذي يفعم اي يملأ من افعمت الاناء وملأته
في المصدر والاولى في التمثيل مثل جد جده لان الشعر ها هنا بمعنى المفعول **وشعر شاعر**
ونهاره صائم في الزمان **ونهر جار** في المكان لان الشخص صائم في النهار والماء جار في النهر

البقل والثاني ما يطابق الاعتقاد فقط كقول الجاهل انبت الربيع البقل والثالث ما يطابق
الواقع فقط كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه خلق الله الافعال كلها وهذا
المثال متروك في المتن والرابع ما لا يطابق الواقع ولا الاعتقاد كقولك جاء زيد وانت
اي والحال انك خاصة تعلم انه لم يجئ دون المخاطب اذ لو علمه المخاطب ايضا لما تعين كونه
حقيقة لجواز ان يكون المتكلم قد جعل علم المخاطب بانه لم يجئ قرينة على انه لم يرد ظاهره فلا
يكون الاسناد الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر ومنه اي من الاسناد مجاز
عقلي ويسمى مجازا حكميا ومجازا في الاثبات واسنادا مجازيا وهو اسناده اي اسناد الفعل او
معناه الى ملابس له اي للفعل او معناه غير ما هو له اي غير الملابس الذي ذلك الفعل او معناه
مبني له يعني غير الفاعل في المبني للفاعل وغير المفعول به في المبني للمفعول به سواء كان الغير
غيرا في الواقع او عند المتكلم في الظاهر وبهذا يسقط ما قيل انه ان اراد غير ما هو له
عند المتكلم في الظاهر فلا حاجة الى قوله بتأول وهو ظاهر وان اراد غير ما هو له في الواقع
خرج عنه مثل قول الجاهل انبت الله البقل مجازا باعتبار المسند الاسناد الى السبب
بتأول متعلق باسناده ومعنى التأول تطلب ما يؤول اليه من الحقيقة او الموضع الذي
يؤول اليه من العقل وحاصله ان ينصب قرينة صارفة عن ان يكون الاسناد الى ما هو
له اي للفعل او معناه وهذا اشارة الى تفصيل وتحقيق للتعريف وله ملابسات شتى
اي مختلفة جمع شتيت كمريض ومرضى يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان
والمكان والسبب لم يتعرض للمفعول معه والحال ونحوهما لان الفعل لا يسند اليهما
فاسناده الى الفاعل او الى المفعول به اذا كان مبنيا له اي للفاعل او للمفعول به
يعني ان اسناده الى الفاعل اذا كان مبنيا للفاعل او الى المفعول به اذا كان مبنيا للمفعول به
حقيقة كما مر من الامثلة واسناده الى غيرهما اي غير الفاعل والمفعول به يعني
غير الفاعل في المبني للفاعل وغير المفعول به في المبني للمفعول به للملابسة يعني لاجل ان
ذلك الغير يشابه ما هو له في ملابسة الفعل مجاز كقولهم عيشة راضية فيما بني للفاعل
واسند الى المفعول به اذ العيشة مرضية وسيل مفعم في عكسه اي فيما بني للمفعول
واسند الى الفاعل لان السيل هو الذي يفعم اي يملأ من افعمت الاناء ملأته وشعر شاعر
في المصدر والاولى في التمثيل جد جده لان الشعر ها هنا بمعنى المفعول ونهاره
صائم في الزمان ونهر جار في المكان لان الشخص صائم في النهار والماء جار في النهر

ذلك الشيء اربع عن اركانه ومعنى كونه ... علماً به مشاهدا عنه كانتو المنكر
الاسلام الاسلام حق من غير تأكيد ... على حقيقة الاسلام وقيل
معنى كونه معه ان يكون موجودا ... الى الارتداع
ما لم يكن حاصلا عنه وقيل ما ... اما ان

قوله ويسمى
مجازا حكميا الخ
وتسميته اسنادا مجازيا
باعتبار ان الاسناد هو الاسم مطلقا
والاعم للاغلب او لان المراد به احد اقسامه
النسبة لا سيم قيدي وقيل لانه في شان الحكم والحكم
فهو من التخصيص الخ وقيل لانه
لكونه صفة للحكم الخ
الايجاب او السلب الخ اثبات الخ
مداره على المجاز في الا
لان المجاز في النفي
حض الاثبات
وانما
مختص في الاثبات الخ وقيل لان المجاز في
النفي فرع على الاثبات
والاعم الاغلب الاثبات هو الاحق
وفي ح الكلبي وحض المجاز بذكر
هنا الاثبات لم يسم قيدي
في الحقيقة وان امكن امثالها
لكثرة اعتنائه بشأنه
فوائده الخ
الملابسة
في المثال
مثل الاخوة او
الملك او نحو
ذلك الخ

... عتبار الاسناد
وهي اي الحقيقة العقلية اسناد الى ...
المشهور واسم المفعول الطرف الى ...
كالفاعل فيما بني له نحو ضرب زيد عمرا او المفعول فيما بني ...
والمضروب لعمرو عند المتكلم متعلق بقوله له وبهذا دخل فيه ...
الواقع في الظاهر هو ايضا متعلق بقوله له وبه يدخل فيه ما لا يطابق ...
اسناد الفعل او معناه الى ما يكون هو له عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر حاله وذلك ...
ينصب قرينة على انه اراد غير ما هو له ~~عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر حاله~~ في اعتقاده ومعنى كونه
له ان معناه قائم به ووصف له وحقه ان يسند اليه سواء كان مخلوقا لله تعالى او لغيره
وسواء كان صادرا عنه باختياره كضرب او لا كمرض ومات واقسام الحقيقة العقلية
على ما يشمله التعريف اربعة الاول ما يطابق الواقع والاعتقاد جميعا كقول المؤمن انبت الله



وبناء الامير المدينة في السبب وينبغي ان يعلم ان المجاز العقلي يجري في النسبة الغير الاسنادية ايضا من الاضافية والايقاعية نحو اعجبني انبات الربيع وجري الانهار قال الله تعالى وان خفتم شقاق بينهما ومكر الليل والنهار ونومت الليل واجريت النهر قال الله تعالى ولا تطيعوا امر المسرفين والتعريف المذكور انما هو للاسناد اللهم الا ان يراد بالاسناد مطلق النسبة وههنا مباحث نفيسة وشحنا بها الشرح وقولنا في التعريف بتأول يخرج نحو قول الجاهل انبت الربيع البقل رائيا الانبات من الربيع فان هذا الاسناد وان كان الى غير ما هو له في الواقع لكن لا تأول فيه لانه مراده ومعتقده وكذا شفى الطبيب المريض ونحو ذلك مما يطابق الاعتقاد دون الواقع فقولنا بتأول يخرج ذلك كما يخرج الاقوال الكاذبة وهذا تعريض بالسكاكي حيث جعل التأول لاخراج الاقوال الكاذبة فقط وللتنبيه على هذا تعرض المصنف في المتن لبيان ذلك فقال ولهذا اي ولأن مثل قول الجاهل خارج عن المجاز لاشتراط التأول فيه لم يحمل نحو قوله اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي على المجاز اي على ان اسناد اشاب وافنى الى كر الغداة ومر العشي مجاز بل حمل على الحقيقة لكونه اسنادا الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر ما لم يعلم او لم يظن ان قائله اي قائل هذا البيت لم يرد ظاهره اي ظاهر الاسناد لانتفاء التأول حينئذ لاحتمال ان يكون هو معتقدا للظاهر فيكون من قبيل قول الجاهل انبت الربيع البقل كما استدل يعني ما لم يعلم ولم يستدل بشيء على انه لم يرد ظاهره مثل الاستدلال على ان اسناد ميز الى جذب الليالي في قول ابي النجم ميز عنه اي عن الراس قنزعا عن قنزع هو الشعر المجتمع في نواحي الراس جذب الليالي اي مضيها واختلافها ابطئي او اسرعي حال من الليالي اي مقولا فيها ويجوز ان يكون الامر بمعنى الخبر مجاز خبر ان اي استدل على ان اسناد ميز الى جذب الليالي مجاز بقوله متعلق باستدل اي بقول ابي النجم عقيبه اي عقيب قوله ميز عنه قنزعا عن قنزع افناه اي ابا النجم او شعر راسه قيل الله اي امره وارادته للشمس اطلعي حتى اذا واراك افق فارجعي فانه يدل على انه فعل الله وانه المبدئ والمعيد والمنشئ والمفني فيكون الاسناد الى جذب الليالي بتأول بناء على انه زمان او سبب

واقسامه اي اقسام المجاز العقلي باعتبار حقيقة الطرفين ومجازيتهما اربعة لان طرفيه وهما المسند اليه والمسند اما حقيقتان لغويتان نحو انبت الربيع البقل او مجازان لغويان

ومنه الاسناد المجازي في الشيب ونحوه

اي قول ابي النجم ميّزَ عنه ... عن ... اي ... بعيب

رأسه قيل الله اي امره وارادته للشمس

بل على انه فعل الله وانه المبدئ والمعيد والمنشئ

بيانٌ وان الزمان او شيئًا جعله سببًا اي الزمان ... هو المقدم في الحقيقة

وأقسامه اي اقسام المجاز العقلي باعتبار حقيقة الطرفين و... اربعة لان طرفيه

وهما المسند اليه والمسند اما حقيقيان لغويان نحو انبت الربيع البقل او مجازان لغويان

نحو احيا الارض شباب الزمان فان المراد باحيا الارض تهييج القوى النامية فيها واحداث
نضارتها بانواع النبات والاحيا في الحقيقة اعطا الحيوة وهي صفة تقتضي الحس والحركة الارادية
وكذا المراد بشباب الزمان زمان ازدياد قواها النامية وهو في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان
في زمان يكون حرارته الغريزية مشبوبة اي قوية مشتعلة او مختلفان بان يكون احد
الطرفين حقيقة والاخر مجازا نحو انبت البقل شباب الزمان فيما المسند حقيقة والمسند اليه
مجاز واحيا الارض الربيع في عكسه ووجه الانحصار في الاربعة على ما ذهب اليه المصنف ظاهر
لانه اشترط في المسند ان يكون فعلا او ما في معناه فيكون مفردا وكل مفرد مستعمل اما حقيقة
او مجاز وهو اي المجاز العقلي في القران كثير اي كثير في نفسه لا بالاضافة الى مقابله حتى تكون
الحقيقة العقلية قليلة وتقديم في القران على كثير لمجرد الاهتمام نحو واذا تليت عليهم اياته
زادتهم ايمانا اسند الزيادة وهي فعل الله تعالى الى الايات لكونها سببا يذبح ابناءهم نسب التذبيح
الذي هو فعل الجيش الى فرعون لانه سبب امر ينزع عنهما لباسهما نسب نزع اللباس عن ادم وحوا
وهو فعل الله تعالى الى ابليس لان سببه الاكل من الشجرة وسبب الاكل وسوسته ومقاسمته اياهما اني
لكما لمن الناصحين يوما نصب على انه مفعول به لتتقون اي كيف تتقون يوم القيمة ان بقيتم على الكفر
يجعل الولدان شيبا نسب الفعل الى الزمان وهو لله حقيقة وهذا كناية عن شدته وكثرة الهموم
والاحزان فيه لان الشيب مما يتسارع عند تفاقم الشدائد والمحن او عن طوله وان الاطفال يبلغون
فيه اوان الشيخوخة واخرجت الارض اثقالها اي ما فيها من الدفائن والخزائن نسب الاخراج
الى مكانه وهو لله حقيقة وغير مختص بالخبر عطف على قوله كثير اي هو غير مختص بالخبر وانما
قال ذلك لان تسميته بالمجاز في الاثبات وايراده في احوال الاسناد الخبري يوهم اختصاصه
بالخبر بل يجري في الانشا نحو يا هامان ابن لي صرحا فان البنا فعل العملة وهامان سبب امر
وكذا قولك لينبت الربيع ما شا وليصم نهارك وليجد جدك وما اشبه ذلك مما اسند فيه الامر
والنهي الى ما ليس المطلوب صدور الفعل والترك عنه وكذا قولك ليت النهر جار وقوله تعالى
اصلاتك تامرك ولا بد له اي للمجاز العقلي من قرينة صارفة عن ارادة ظاهره لان المتبادر
الى الفهم عند انتفا القرينة هو الحقيقة لفظية كما مر في قول ابي النجم من قوله افناه قيل الله
او معنوية كاستحالة قيام المسند بالمذكور اي بالمسند اليه المذكور مع المسند عقلا اي من
جهة العقل يعني يكون بحيث لا يدعي احد من المحقين والمبطلين انه يجوز قيام المسند به لان العقل
اذا خلي ونفسه يعده محالا كقولك محبتك جاءت بي اليك لظهور استحالة قيام المجي بالمحبة

او عادة اي من جهة العادة نحو هزم الامير الجند لاستحالة قيام هزم الجند بالامير وحده عادة وان كان ممكنا عقلا وانما قال قيامه به ليعم الصدور عنه مثل ضرب وهزم وغيره مثل قرب وبعد وصدوره عطف على استحالة اي وكصدور الكلام عن الموحد في مثل اشاب الصغير البيت فانه يكون قرينة معنوية على ان اسناد اشاب وافنى الى كر الغداة ومر العشي مجاز لا يقال هذا داخل في الاستحالة لانا نقول لا نسلم ذلك كيف وقد ذهب اليه كثير من ذوي العقول واحتجنا في ابطاله الى الدليل ومعرفة حقيقته يعني ان الفعل في المجاز العقلي يجب ان يكون له فاعل او مفعول به اذا اسند اليه يكون الاسناد حقيقة فمعرفة فاعله او مفعوله الذي اذا اسند اليه يكون الاسناد حقيقة اما ظاهرة كما في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم واما خفية لا تظهر الا بعد نظر وتامل كما في قولك سرتني رؤيتك اي سرني الله عند رؤيتك وقوله يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا اي يزيدك الله حسنا في وجهه لما اودعه من دقائق الحسن والجمال تظهر بعد التامل والامعان وفي هذا تعريض بالشيخ عبد القاهر ورد عليه حيث زعم انه لا يجب في المجاز العقلي ان يكون للفعل فاعل يكون الاسناد اليه حقيقة فانه ليس لسرتني في سرتني رؤيتك ولا ليزيدك في يزيدك وجهه حسنا فاعل يكون الاسناد اليه حقيقة وكذا اقدمني بلدك حق لي على فلان بل الموجود هاهنا السرور والزيادة والقدوم واعترض عليه الامام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى بان الفعل لا بد ان يكون له فاعل حقيقة لامتناع صدور الفعل لا عن فاعل وهو ان كان ما اسند اليه الفعل فلا مجاز والا فيمكن تقديره فزعم صاحب المفتاح ان اعتراض الامام حق وان فاعل هذه الافعال هو الله تعالى وان الشيخ لم يعرف حقيقتها لخفائها فتبعه المصنف وفي هذا تكلف والحق ما ذكره الشيخ وانكره اي المجاز العقلي السكاكي وقال الذي عندي نظمه في سلك الاستعارة بالكناية بجعل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه وجعل نسبة الانبات اليه قرينة للاستعارة وهذا معنى قوله ذاهبا الى ان ما مر ونحوه استعارة بالكناية وهي عند السكاكي ان تذكر المشبه وتريد المشبه به بواسطة قرينة وهي ان تنسب اليه شيئا من اللوازم المساوية للمشبه به مثل ان تشبه المنية بالسبع ثم تفردها بالذكر وتضيف اليها شيئا من لوازم السبع فتقول مخالب المنية نشبت بفلان بناء على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي للانبات يعني القادر المختار بقرينة نسبة الانبات الذي هو من اللوازم المساوية للفاعل الحقيقي اليه اي الى الربيع وعلى هذا القياس غيره اي غير ما ذكر من الامثلة وحاصله ان يشبه الفاعل المجازي بالفاعل الحقيقي في تعلق وجود الفعل

ثم يفرد الفاعل المجازي بالذكر وينسب اليه شيء من لوازم الفاعل الحقيقي وفيه اي فيما ذهب اليه السكاكي نظر لانه يستلزم ان يكون المراد بعيشة في قوله تعالى فهو في عيشة راضية صاحبها ... بالكناية على مذهبه ... الحقيقي ...

قوله وهذا ذكر في التمثيل لان قوله نهاره صائم مما نحن فيه باب الاستعارة انما هي في ضميره المستتر لا في نهاره

اي اقدمتني نفسي لاجل حق لي على فلان

او غاده اى من جهة الفاعل نحو هزم الامير الجند لاستحالة قيام هزم الجند بالامير وجه
عاد وان كان ممكنا عقلا واما قيامه به [illegible] مثل ضرب وهزم وعبره
مثل قرب وبعد وضدوره عطف على [illegible] عن الموجد في مثل
انباب الصغير الميت فانه يكون [illegible] الى كر الغداة
ومر العشي مجاز لان الفاعل هذا [illegible] هو الله
كثير من ذوي العقول واخ[illegible]
في المجاز العقلي يجب ان يكون [illegible]
معرفه فاعله او معنى [illegible]
فما ربحت تجارتهم [illegible]
شربني وسنان اى [illegible]
نظراه اي يريد كان [illegible]
والانعان وفي هذا نعرف [illegible]
ان يكون للفعل فاعل يكون الا [illegible]
في يزيدك وجهه حسنا فاعل يكون الاسناد [illegible]
الموجود هاهنا السرور والرؤية والقدوم وا[illegible] [illegible] ذاه
فان الفعل لابد ان يكون له فاعل حقيقي لامتناع صدور [illegible] وان كان ما
اسند اليه الفعل حقيقة فلا مجاز والا فيمكن تقديره فزعم [illegible] اعتراض الامام
حتى ان فاعل هذه الافعال هو الله سبحانه وان الشيخ لم يعرف حقيقتها كما زعم المصنف وطغى
ان هذا تكلف والحق ما ذكر الشيخ وانكره اى المجاز العقلي السكاكي وقال الذي عندي نظمه
في سلك الاستعارة بالكناية بجعل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة
في التشبيه وجعل نسبة الانبات اليه قرينة للاستعارة وهذا معنى قوله ذاهبا الى ان ما مر
من الامثلة ونحوه استعارة بالكناية وهي عند السكاكي ان تذكر المشبه وتريد المشبه به
المساوي بواسطة قرينة وهي ان تنسب اليه شيئا من اللوازم المساوية للمشبه به مثل ان تشبه المنية
بالسبع ثم تفرده بالذكر وتضيف اليها شيئا من لوازم السبع فقال مخالب المنية نشبت بفلان
بناء على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي للانبات يعني القادر المختار قرينة نسبة
الانبات الذي هو من اللوازم المساوية للفاعل الحقيقي اليه اى الى الربيع وعلى هذا
القياس غيره اى غير المذكور وحاصله ان يشبه الفاعل المجازي بالفاعل الحقيقي في تعلق وجود الفعل به

قوله وهذا مبني على ان المراد [illegible]
ومتفرع عليه [illegible] الحقيقي اى [illegible]
في قبار [illegible] كما [illegible] فهو [illegible] او [illegible] نهاره
يحير [illegible] للاستعارة [illegible] هو ما بيناه [illegible]
[illegible] فيه [illegible] بانه الاسناد [illegible] الذي [illegible]
صاحبها [illegible] المجازي بمنى الحقيقي [illegible]
بعيشة وضميرها [illegible] واحد الحرام [illegible]
شبيه [illegible] بالعيشة الملفوظ لا معناها
الحقيقي [illegible] ويضمير راضية معناها
المجازي ولا يكون المعنى ما ذكره
وانما يكون المعنى فيه [illegible] من الاستخدام
راضي صاحبها قيلون [illegible] يراد بلفظه
وهو في الاصطلاح بضميره الاخر
مخيبان احدهما [illegible]
شلبي

ثم يفرد الفاعل المجازي بالذكر وينسب اليه شيء من لوازم الفاعل الحقيقي وفيه اى فيما
ذهب اليه السكاكي نظر لانه يستلزم ان يكون المراد بعيشة في قوله تعالى فهو في عيشة راضية
صاحبها دائما في قوله خلق من ماء دافق صاحبه لما سياتي في الكتاب من تفسير الاستعارة
بالكناية على مذهب السكاكي وقد ذكرناه وهو يقتضي ان يكون المراد بالفاعل المجازي هو الفاعل
الحقيقي فيلزم ان يكون المراد بعيشة صاحبها واللازم باطل اذ لا معنى لقولنا هو في صاحب
عيشة راضية وهذا مبني على ان المراد بعيشة وضمير راضية واحد ويستلزم ان لا تصح الاضافة
في كل ما اضيف الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي نحو نهاره صائم لبطلان اضافة الشيء الى نفسه
اللازم من مذهبه لان المراد بالنهار حينئذ فلان نفسه ولا شك في صحة هذه الاضافة
ووقوعها نحو قوله تعالى فما ربحت تجارتهم وهذا اولى من تمثيل [illegible] ويستلزم ان لا يكون الامر
في قوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا لهامان لان المراد حينئذ هو العملة انفسهم واللازم باطل
لان النداء والخطاب معه ويستلزم ان يتوقف نحو انبت الربيع البقل وشفى الطبيب المريض
وسرتني رؤيتك مما يكون الفاعل الحقيقي هو الله تعالى على السمع من الشارع لان اسماء الله تعالى
توقيفية واللازم باطل لان مثل هذا [illegible] شائع ذائع عند القائلين بان اسماء الله
توقيفية وغيرهم سمع من الشارع او لم يسمع كما ذكرنا ينبغي كونه
مرادا الاستعارة بالكناية
انه مبني هذه الاعتراضات
حقيقة وليست
مخالفة
عا

والجواب

قوله من حيث انه مسند اليه في الصحيح الا كبر فهم اللزوم
ليخرج الاحوال العارضة له بواسطة
الحكم مثلا لكونه مسندا اليه
موكدا او متروك التأكيد وكونه مسندا اليه
الحكم اليه لتقدم او تأخر معروف او منكر او
غير ذلك ولو جعل اضافة الاحوال
للعهد لم يحتج الى ذلك

او غاده اي من جمعة العباء نحو هزم الامير الجند لاستحالة تمام هزم الجند بالامير وحده

عاب وان كان ممكنا عقلا واما قال الباء [illegible] مثل ضرب وهزم وعبره

مثل قرب وبعد وضروره عطف [illegible] عن الموجود في مثل

اشاب الصغير البيت وانه [illegible]

ومر العشي مجاز لان افعال هذه [illegible]

كثير من ذوي العقول [illegible]

في المجاز العقلي [illegible]

معرفته فاعله او [illegible]

مازحت محاوره [illegible]

شرتني وتنكرا [illegible]

نظراه اي يوبذ كا [illegible]

والاتعان وفي هذا تعريض [illegible]

ان يكون للفعل فاعل يكون الاسناد [illegible]

في يوبذكره رحمه حسنا فاعل [illegible]

الموجود هاهنا السرور وا [illegible]

فان الفعل لا بد ان يكون له فاعل

اسند اليه الفعل حقيقة ولا مجاز

حتى ان فاعل هذه الافعال هو اسم مو [illegible]

ان هذا تكلف والحق ما ذكره الشيخ وانكره اي [illegible]

في سلك الاستعارة بالكناية بجعل الربيع استعارة [illegible]

والتشبيه وبجعل نسبة الانبات اليه قرينة للاستعارة [illegible]

من الامثلة ونحوه استعارة بالكناية وهي عند السكاكي [illegible]

بواسطة قرينة وهي ان تنسب اليه شيئا من اللوازم المساوية للمشبه [illegible]

بالمشبه ثم تفرده هاهنا بالذكر وتضيف اليه شيئا من لوازم المشبه فقال [illegible]

على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي للانبات يعني القادر المختار [illegible]

الانبات الذي هو من اللوازم المساوية للفاعل الحقيقي اليه اي الى الربيع وقال

الشارح اي عن السكاكي وحاصله ان تشبه الفاعل المجازي بالفاعل الحقيقي في تعلق وجود الفعل به

قوله وتقديره [illegible] مبني على ان المراد [illegible]

بعيشة وضميرا [illegible] واحد الى اما اذا [illegible]

بالعيشة الملفوظ معناها [illegible]

الحقيقي ولا يكون المعنى [illegible] فهو في عيشة [illegible]

المجازي ولا يكون المعنى [illegible] من الاستخدام

اصطلاح [illegible] بغيره الاخر

اجاب الخ بانه لا استعارة [illegible]

الاول لان [illegible] بالعام الخاص مجاز

مطلق [illegible] بان الامر [illegible] البنا بان الربيع [illegible] السكاكي

والعموم [illegible] والمختص والسكاكي

انما هو [illegible] الاسم على [illegible]

يجوز اطلاق الاسم على [illegible] من غير توقيف

ثم يفرد الفاعل المجازي بالذكر وينسب اليه شيئا من لوازم الفاعل الحقيقي وفيه اي فيما

ذهب اليه السكاكي نظر لانه يستلزم ان يكون المراد بعيشة في قوله تعالى فهو في عيشة راضية

صاحبها وبماء في قوله خلق من ماء دافق صاحبه لما سياتي في الكتاب من تفسير الاستعارة

بالكناية على مذهب السكاكي وقد ذكرناه وهو يقتضي ان يكون المراد بالفاعل المجازي هو الفاعل

الحقيقي فيلزم ان يكون المراد بعيشة صاحبها واللازم باطل اذ لا معنى لقولنا هو في صاحب

عيشة راضية وهذا مبني على ان المراد بعيشة وضمير راضية واحد ويستلزم ان لا تصح الاضافة

في كل ما اضيف الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي نحو نهاره صائم لبطلان اضافة الشيء الى

نفسه اللازم من مذهبه لان المراد بالنهار حينئذ فلان نفسه ولا شك في صحة هذه الاضافة

ووقوعها نحو قوله تعالى فما ربحت تجارتهم وهذا اولى في التمثيل ويستلزم ان لا يكون الامر بالبناء

في قوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا لهامان لان المراد حينئذ هم العملة انفسهم واللازم باطل

لان النداء والخطاب معه ويستلزم ان يتوقف نحو انبت الربيع البقل وشفى الطبيب المريض

وسرتني رؤيتك مما يكون الفاعل الحقيقي هو الله تعالى على السمع من الشارع لان اسماء الله تعالى

توقيفية واللازم باطل لان مثل هذا التركيب صحيح شائع ذائع عند القائلين بان اسماءه

توقيفية وغيرهم سمع من الشارع ام لم يسمع واللوازم كلها منتفية كما ذكرنا فينتفي كونه

من باب الاستعارة بالكناية لان انتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم **والجواب**

انه مبنى هذه الاعتراضات على ان مذهبه في الاستعارة ان يذكر المشبه ويراد المشبه به

حقيقة وليس كذلك بل المراد المشبه به ادعاء ومبالغة لظهور ان ليس المراد بالمنية في قولنا

مخالب المنية نشبت بفلان هو السبع حقيقة والسكاكي مصرح بذلك في كتابه والمصنف لم يطلع

عليه ولانه اي ما ذهب اليه السكاكي ينتقض بنحو نهاره صائم وليله قائم ونحو ذلك مما يشتمل

على ذكر الفاعل الحقيقي لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه وهو مانع من حمل الكلام على الاستعارة كما صرح

به السكاكي **والجواب** انه ليس المانع الا اذا كان ذكرهما على وجه ينبئ عن التشبيه

مع انه قد جعل قوله قد زر ازراره على القمر من باب الاستعارة مع ذكر الطرفين

وبعضهم لما لم يقف على مراد السكاكي اجاب عن هذه الاعتراضات بما هو بريء عنه ورأينا

تركه اولى **احوال المسند اليه** اي الامور العارضة له من حيث انه مسند اليه

وقدم المسند اليه على المسند لما سياتي اما حذفه قدم على سائر الاحوال لكونه عبارة عن عدم

الاتيان به وعدم الحادث سابق على وجوده وذكره هاهنا بلفظ الحذف وفي المسند بلفظ

الترك تنبيها على ان المسند اليه هو الركن الاعظم الشديد الحاجة اليه حتى انه اذا اريد تركه فكانه

قال في المعاهد ولا يعرف قايله وتمامه سهر دايم وحزن طويل ه

أي به تم حذف بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة فكأنه ترك من أصله وللاحتراز عن العبث
بناء على الظاهر لدلالة القرينة عليه وان كان في الحقيقة ركنا في الكلام او تخييل العدول
الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ فان الاعتماد عند الذكر على دلالة اللفظ من حيث الظاهر
وعند الحذف على دلالة العقل وهو اقوى الدلالتين لافتقار اللفظ اليه وانما قال تخييل لان
الدال حقيقة عند الحذف هو اللفظ المدلول عليه بالقراين كقوله قال لي كيف انت قلت
عليل فالعدول الى عليل للاحتراز والتخييل المذكورين او اختبار تنبه السامع هل يتنبه
عند القرينة ام لا او اختبار مقدار تنبهه هل يتنبه بالقراين الخفية ام لا او ايهام صونه
اي المسند اليه عن لسانك تعظيما له او عكسه اي ايهام صون لسانك عنه تحقيرا له او تأتي الانكار اي
تيسره لدى الحاجة نحو فاسق فاجر عند قيام القرينة على ان المراد زيد ليتأتى
لك ان تقول ما اردت زيدا بل غيره او تعينه والظاهر ان ذكر الاحتراز عن العبث مغن عن
ذكر ذلك لان احدها الاحتراز عن سوء الادب فيما ذكره والد من المثال وهو كالملك
فاعل ... والتوطيد والتمهيد لقوله او ادعاء التعين نحو وهاب الالوف
اي السلطان او نحو ذلك كضيق المقام عن اطالة الكلام بسبب ضجر وسآمة او فوات فرصة او محافظة
على وزن او سجع او قافية او ما يشبه ذلك كقول الصياد غزال اي هذا غزال وكالاخفاء عن غير
السامع من الحاضرين ... وكاتباع الاستعمال الوارد على تركه مثل رمية من غير رام او ترك
نظائره مثل الرفع على المدح او الذم او الترحم واما ذكره اي ذكر المسند اليه فلكونه اي الذكر
الاصل ولا مقتضي للعدول عنه او للاحتياط لضعف التعويل اي الاعتماد على القرينة
او التنبيه على غباوة السامع او زيادة الايضاح والتقرير وعليه قوله تعالى اولئك على هدى
من ربهم واولئك هم المفلحون او اظهار تعظيمه لكون اسمه مما يدل على ... الاهانة مثل الفاسق
اللئيم حاضر او التبرك بذكره مثل النبي صلعم قائل هذا القول او استلذاذه مثل الحبيب حاضر
او بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب اي في مقام يكون اصغاء السامع مطلوبا للمتكلم لعظمه
... مع الاحباب نحو قوله تعالى حكاية عن موسى هي عصاي ...
الذكر للتهويل او التعجب او الاشهاد في قضية او التسجيل على السامع حتى لا يكون له سبيل الى الانكار
واما تعريفه اي ايراد المسند اليه معرفة وانما قدم هاهنا التعريف وفي المسند التنكير لان الاصل
في المسند اليه التعريف وفي المسند التنكير فبالاضمار لان المقام للتكلم نحو انا ضربت او الخطاب
نحو انت ضربت او الغيبة لتقدم ذكره لفظا تحقيقا او تقديرا واما معنى لدلالة اللفظ عليه او
قرينة حال واما حكما واصل الخطاب ان يكون لمعين واحدا كان او اكثر لان وضع المعارف

كقوله من البيض الوجوه بني سنان ه

قوله لتقدم ذكره لفظا تحقيقا

كقول الشاعر ... تصيد القلوب ... اعادة الفاظها

او الانكار اي ...

... عند قيام القرينة على ان المراد زيد لبتاتي له ان يقول ما اردت زيدا بل عمرا **او تعظيمه** والظاهر ان ذكر الاحتراز عن العبث مغن عن ذكر لكن ذكر لامرين احدهما الاحتراز عن سوء الادب فيما ذكر والامر الثاني وهو كالتوطئة لما تقدم والتمهيد لقوله **او اذعا التعين** نحو وهاب الالوف اي السلطان **او نحو ذلك** كضيق المقام عن اطالة الكلام بسبب ضجر وسآمه او فوات فرصة او محافظة على وزن او سجع او قافية او ما اشبه ذلك كقول الصياد غزال اي هذا غزال وكالاخفاء عن غير السامع من الحاضرين نحو جا وكاتباع الاستعمال الوارد على تركه مثل رمية من غير رام او ترك نظائره مثل الرفع على المدح او الذم او الترحم **واما ذكره** اي ذكر المسند اليه **فلكونه** اي الذكر **الاصل ولا مقتضي للعدول عنه او للاحتياط لضعف التعويل** اي الاعتماد **على القرينة او التنبيه على غباوة السامع او زيادة الايضاح والتقرير** وعليه قوله او لئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون **او اظهار تعظيمه** لكون اسمه مما يدل على التعظيم **او اهانته** مثل السارق اللئيم حاضر **او التبرك بذكره** مثل النبي صلعم قائل هذا القول **او استلذاذه** مثل الحبيب حاضر **او بسط الكلام حيث الاصغا مطلوب** اي في مقام يكون اصغا السامع مطلوبا للمتكلم لعظمه وشرفه ولهذا يطال الكلام مع الاحباء نحو قوله تعالى حكاية عن موسى **هي عصاي** ...

الذكر للتهويل او التعجب او الاشهاد في قضية او التسجيل على السامع حتى لا يكون له سبيل الى الانكار

واما تعريفه اي ايراد المسند اليه معرفة وانما قدم ها هنا التعريف وفي المسند التنكير لان الاصل في المسند اليه التعريف وفي المسند التنكير **فبالاضمار لان المقام للتكلم** نحو انا ضربت **او الخطاب** نحو انت ضربت **او الغيبة** لتقدم ذكره لفظا تحقيقا او تقديرا واما معنى لدلالة اللفظ عليه او قرينة حال واما حكما **واصل الخطاب ان يكون لمعين** واحدا كان او اكثر لان وضع المعارف

قوله فانهم لا يكادون يذكرون ... ومنه قولهم بعد ان يذكروا الديار والمنازل ربع كذا وكذا

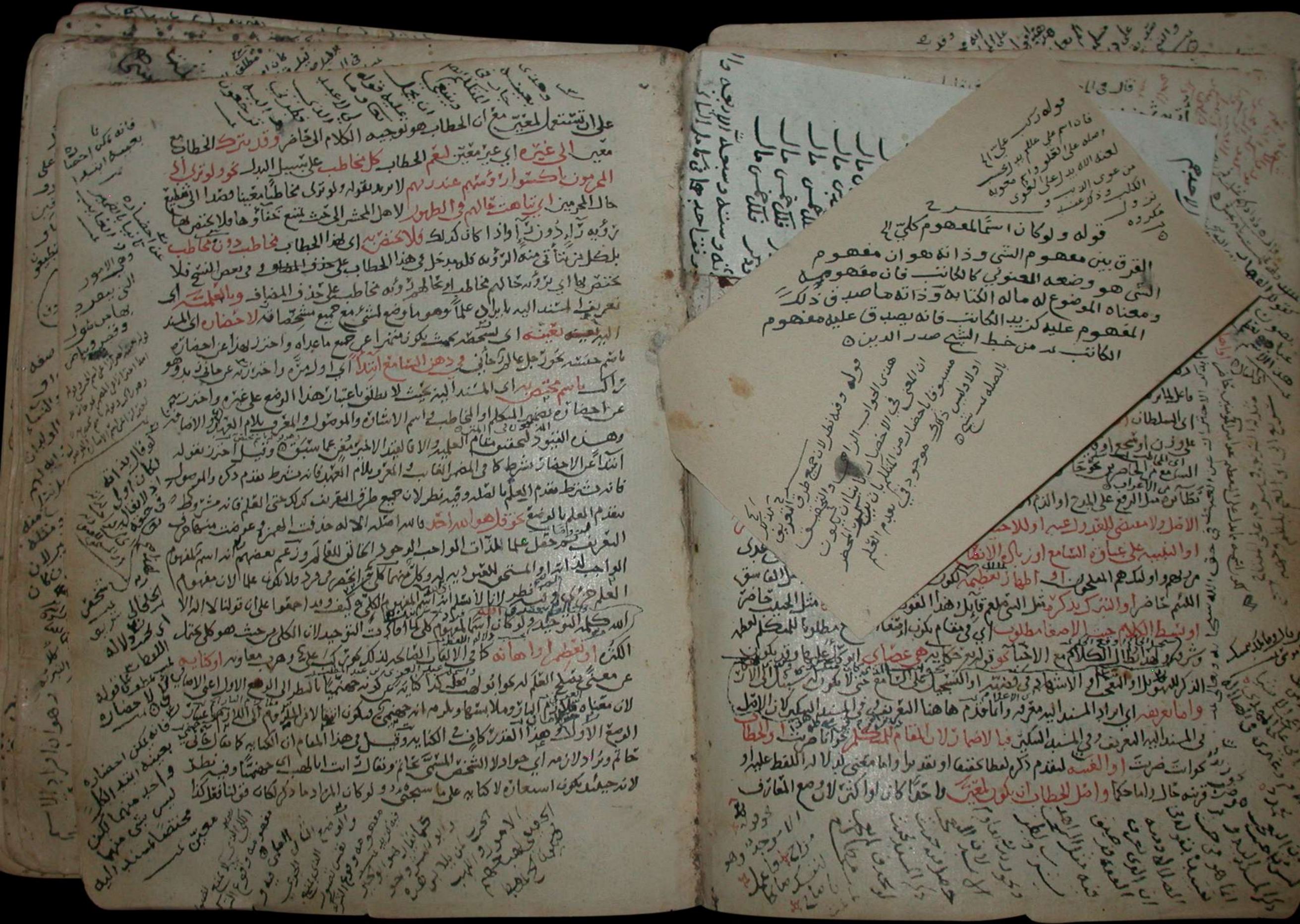
قوله واما ذكره فلكونه الاصل ... الحمد لله اهل الحمد

قوله للتقدم ذكره لفظا تحقيقا

قوله من البيض الوجوه بني سنان ... لو انك تستضيء بهم اضاؤا

قوله حيث الاصغا مطلوب كقول الشاعر

تصيد القلوب بالحاظها ... وكلني اعاده الفاظها



على ان تستعمل لغير معين مع ان الخطاب هو توجيه الكلام الى حاضر وقد يترك الخطاب مع
معين الى غيره اي غير معين ليعم الخطاب كل مخاطب على سبيل البدل نحو ولو ترى اذ
المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم لا تريد بقوله ولو ترى مخاطبا معينا قصدا الى تفظيع
حال المجرمين اي تناهت حالهم في الظهور لاهل المحشر الى حيث يمتنع خفاؤها فلا يختص بها
رؤية راء دون راء واذا كان كذلك فلا يختص به اي بهذا الخطاب مخاطب دون مخاطب
بل كل من يتأتى منه الرؤية فله مدخل في هذا الخطاب على حذف المضاف وفي بعض النسخ فلا
يختص بها اي برؤية حالهم مخاطب او بحالهم اي برؤيتها مخاطب على حذف المضاف وبالعلمية اي
تعريف المسند اليه بايراده علما وهو ما وضع لشئ مع جميع مشخصاته لاحضاره اي المسند
اليه بعينه اي بشخصه بحيث يكون متميزا عن جميع ما عداه واحترز بهذا عن احضاره
باسم جنسه نحو رجل عالم جاءني في ذهن السامع ابتداء اي اول مرة واحترز به عن نحو جاءني زيد وهو
راكب باسم مختص به اي بالمسند اليه بحيث لا يطلق باعتبار هذا الوضع على غيره واحترز به
عن احضاره بضمير المتكلم او المخاطب واسم الاشارة والموصول والمعرف بلام العهد والاضافة
وهذه القيود لتحقيق مقام العلمية والا فالقيد الاخير مغن عما سبق وقيل احترز بقوله
ابتداء عن الاحضار بشرط كما في المضمر الغائب والمعرف بلام العهد فانه يشترط تقدم ذكره والموصول
فانه يشترط تقدم العلم بالصلة وفيه نظر لان جميع طرق التعريف كذلك حتى العلم فانه مشروط
بتقدم العلم بالوضع نحو قل هو الله احد فالله اصله الاله حذفت الهمزة وعوضت منها حرف
التعريف ثم جعل علما للذات الواجب الوجود الخالق للعالم وزعم بعضهم انه اسم لمفهوم
الواجب لذاته او المستحق للعبودية له وكل منهما كلي انحصر في فرد فلا يكون علما لان مفهوم
العلم جزئي وفيه نظر لانا لا نسلم انه اسم لهذا المفهوم الكلي كيف وقد اجمعوا على ان قولنا لا اله الا
الله كلمة التوحيد ولو كان اسما لمفهوم كلي لما افادت التوحيد لان الكلي من حيث هو كلي يحتمل
الكثرة او تعظيم او اهانة كما في الالقاب الصالحة لذلك نحو ركب علي وهرب معاوية او كناية
عن معنى يصلح العلم له نحو ابو لهب فعل كذا كناية عن كونه جهنميا بالنظر الى الوضع الاول اعني الاضافي
لان معناه ملازم النار وملابسها ويلزمه انه جهنمي فيكون انتقالا من الملزوم الى اللازم باعتبار
الوضع الاول وهذا القدر كاف في الكناية وقيل في هذا المقام ان الكناية كما يقال جاء
حاتم ويراد لازمه اي جواد لا الشخص المسمى بحاتم ويقال رأيت ابا لهب اي جهنميا وفيه نظر
لانه حينئذ يكون استعارة لا كناية على ما سيجيء ولو كان المراد ما ذكره لكان قولنا فعل هذا

قوله ولو كان اسما لمفهوم كلي الخ
الفرق بين مفهوم الشئ وذاته هو ان مفهوم
الشئ هو وضعه المعنوي كالكاتب فان مفهومه
ومعناه الموضوع له ماله الكتابة وذاته ما صدق في ذلك
المفهوم عليه كزيد الكاتب فانه يصدق عليه مفهوم
الكاتب ه من خط الشيخ صدر الدين ه

وهو يعني هذا الرجل مشيرا الى كافر او قولنا ابو جهل فعل كذا تعريضا بغير الخصمي ولم يتعرض له احد ومما يدل
على فساد ذلك انه مثل صاحب المفتاح وغيره في هذه الكناية بقوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب ولا
شك ان المراد به الشخص المسمى بابي لهب لا كافر اخر او ايهام استلذاذه اي وجدان العلم لذيذا نحو
قوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر او التبرك به نحو الله الهادي
ومحمد الشفيع او نحو ذلك كالتفاؤل والتطير والتسجيل على السامع وغيره مما يناسب اعتباره في الاعلام
وبالموصولية اي تعريف المسند اليه بايراده اسم موصول لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به
سوى الصلة كقولك الذي كان معنا امس رجل عالم ولم يتعرض لما لا يكون للمتكلم
او لكليهما علم بغير الصلة نحو الذين في بلاد الشرق لا اعرفهم او لا نعرفهم لقلة جدوى مثل
هذا الكلام او استهجان التصريح بالاسم نحو الذي يخرج من السبيلين ناقض للوضوء او زيادة التقرير
اي تقرير الغرض المسوق له الكلام وقيل تقرير المسند وقيل تقرير المسند اليه نحو وراودته
اي يوسف والمراودة مفاعلة من راد يرود جاء وذهب وكان المعنى خادعته عن نفسه وفعلت
فعل المخادع لصاحبه عن الشيء الذي لا يريد ان يخرجه من يده يحتال ان يغلبه عليه ويأخذه منه
وهي عبارة عن التمحل لمواقعته اياها والمسند اليه هو قوله التي هو في بيتها متعلق براودته
فالغرض المسوق له الكلام نزاهة يوسف عليه السلام وطهارة ذيله والمذكور ادل عليه من امراة العزيز
او زليخا لانه اذا كان في بيتها وتمكن من نيل المراد منها ولم يفعل كان غاية في النزاهة وقيل هو تقرير
للمراودة لما فيه من فرط الاختلاط والالفة وقيل هو تقرير للمسند اليه لامكان وقوع الابهام
والاشتراك في امراة العزيز او زليخا والمشهور ان الاية مثال لزيادة التقرير فقط وظني انها مثال
لها ولاستهجان التصريح بالاسم وقد بينته في الشرح او التفخيم اي التعظيم والتهويل
نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم فان في هذا الابهام من التفخيم ما لا يخفى او تنبيه المخاطب
على خطأ نحو ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا اي تهلكوا
او تصابوا بالحوادث ففيه من التنبيه على خطئهم في هذا الظن ما ليس في قولك ان القوم الفلاني
او الايماء اي الاشارة الى وجه بناء الخبر اي الى طريقه تقول عملت هذا العمل على وجه عملك وعلى
جهته اي على طرزه وعلى طريقته يعني تأتي بالموصول والصلة للاشارة الى ان بناء الخبر عليه من اي
وجه واي طريق من الثواب والعقاب والمدح والذم وغير ذلك نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين فان فيه ايماء الى ان الخبر المبني عليه امر من جنس العقاب والاذلال وهو قوله سيدخلون جهنم
داخرين ومن الخطأ في هذا المقام تفسير الوجه في قوله الى وجه بناء الخبر بالعلة والسبب وقد

قوله او التفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم ومثله في غير
المسند اليه قول ابي نواس
ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم واسمت سرح اللحظ حيث اساموا
وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه فاذا عصارة كل ذاك اثام

ثم انه اي الايماء الى وجه بناء الخبر لا مجرد جعل المسند اليه موصولا كما سبق الى بعض الاوهام

ربما جعل ذريعة اي وسيلة الى التعريض بالتعظيم لشانه اي لشان الخبر نحو ان الذي سمك السماء

بنى لنا بيتا اراد به الكعبة او بيت الشرف والمجد دعائمه اعز واطول من دعائم كل بيت ففي

قوله ان الذي سمك السماء ايماء الى ان الخبر المبني عليه امر من جنس الرفعة والبناء عند من له ذوق سليم

ثم فيه تعريض بتعظيم بناء بيته لكونه فعل من رفع السماء التي لا بناء اعظم منها وارفع او ذريعة الى تعظيم

شان غيره اي غير الخبر نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين ففيه ايماء الى ان الخبر المبني عليه

مما ينبئ عن الخيبة والخسران وتعظيم لشان شعيب وربما جعل ذريعة الى الاهانة لشان الخبر

نحو ان الذي لا يحسن الفقه قد صنف فيه او شان غيره نحو ان الذي يتبع الشيطان فهو خاسر

وقد يجعل ذريعة الى تحقيق الخبر اي جعله محققا ثابتا نحو ان التي ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند

غالت ودها غول فان في ضرب البيت بكوفة الجند والمهاجرة اليها ايماء الى ان طريق بناء الخبر مما ينبئ عن

زوال المحبة وانقطاع المودة ثم انه يحقق زوال المحبة ويقرره حتى كانه برهان عليه وهذا معنى تحقيق

الخبر وهو مفقود في مثل ان الذي سمك السماء اذ ليس في رفع الله السماء تحقيق وتثبيت لبنائه لهم بيتا

فظهر الفرق بين الايماء وتحقيق الخبر وبالاشارة اي تعريف المسند اليه بايراده اسم اشارة لتمييزه

اي المسند اليه اكمل تمييز لغرض من الاغراض نحو هذا ابو الصقر فردا نصب على المدح او على الحال في

محاسنه من نسل شيبان بين الضال والسلم وهما شجرتان بالبادية يعني يقيمون بالبادية لان فقد

العز في الحضر او التعريض بغباوة السامع حتى كانه لا يدرك غير المحسوس كقوله اولئك

آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع او بيان حاله اي المسند اليه في القرب او البعد او

التوسط كقولك هذا او ذلك او ذاك زيد واخر ذكر التوسط لانه انما يتحقق بعد تحقق الطرفين

وامثال هذه المباحث تنظر فيها اللغة من حيث انها تبين ان هذا مثلا للقريب وذاك للمتوسط وذلك

للبعيد وعلم المعاني من حيث انه اذا اريد بيان قرب المسند اليه يؤتى بهذا وهو زائد على اصل المراد

الذي هو الحكم على المسند اليه المذكور المعبر عنه بشيء يوجب تصوره على اي وجه كان او تحقيره اي

تحقير المسند اليه بالقرب نحو اهذا الذي يذكر آلهتكم او تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك الكتاب

لا ريب فيه تنزيلا لبعد درجته ورفعة محله منزلة بعد المسافة او تحقيره بالبعد كما يقال ذلك اللعين فعل

كذا تنزيلا لبعده عن ساحة الحضور والخطاب منزلة بعد المسافة ولفظ ذلك صالح للاشارة الى كل

غائب عينا كان او معنى وكثيرا ما يذكر المعنى المتقدم الحاضر بلفظ ذلك لان المعنى غير مدرك بالحس

فكانه بعيد او للتنبيه اي تعريف المسند اليه بالاشارة للتنبيه عند تعقيب المشار اليه باوصاف

اي عند ايراد الاوصاف عقيب المسند اليه تقال عقبه فلان اذا جاء على عقبه ثم تعديه بالباء الى المفعول الثاني وتقول عقبته بالشي اذا جعلت شيا على عقبه وبهذا ظهر فساد ما قيل ان معناه عند جعل اسم الاشارة بعقب اوصاف **على انه** متعلق بالتنبيه اي على ان المشار اليه **جدير بما يرد بعده**

اي بعد اسم الاشارة **من اجلها** متعلق بجدير اي حقيق بذلك لاجل الاوصاف التي ذكرت بعد المسند اليه **نحو الذين يؤمنون** بالغيب ويقيمون الصلوة الى قوله **اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون** عقب المسند اليه وهو الذين يؤمنون بالغيب باوصاف متعددة من الايمان بالغيب واقام الصلوة وغير ذلك ثم عرف المسند اليه باسم الاشارة تنبيها على ان المشار اليهم احقاء بما يرد بعده وهو كونهم على الهدى عاجلا والفوز بالفلاح اجلا من اجل اتصافهم بالاوصاف المذكورة **وباللام** اي وتعريف المسند اليه باللام **للاشارة الى معهود** اي الى حصة من الحقيقة معهودة بين المتكلم والمخاطب واحدا كان او اثنين او جماعة تقال عهدت فلانا اذا ادركته ولقيته وذلك لتقدم ذكره صريحا او كناية **نحو وليس الذكر كالانثى اي ليس الذكر الذي طلبت** امراة عمران **كالانثى** اي كالانثى التي **وهبت** تلك الانثى **لها** اي لامراة عمران فالانثى اشارة الى ما سبق ذكره صريحا في قوله تعالى قالت رب اني وضعتها انثى لكنه ليس بمسند اليه والذكر اشارة الى ما سبق ذكره كناية في قوله رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فان لفظ ما وان كان يعم الذكور والاناث لكن التحرير وهو ان يعتق الولد لخدمة بيت المقدس انما كان للذكور دون الاناث وهو مسند اليه وقد يستغنى عن ذكره لتقدم علم المخاطب به نحو خرج الامير اذا لم يكن في البلد الا امير واحد **او للاشارة الى نفس الحقيقة** ومفهوم المسمى من غير اعتبار لما صدق عليه من الافراد **نحو الرجل خير من المراة وقد ياتي** المعرف بلام الحقيقة **لواحد من الافراد باعتبار عهديته في الذهن** لمطابقة ذلك الواحد الحقيقة يعني يطلق المعرف بلام الحقيقة الذي هو موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن على فرد ما موجود من الحقيقة باعتبار كونه معهودا في الذهن وجزئيا من جزئيات تلك الحقيقة مطابقا اياها كما يطلق الكلي الطبعي على كل جزئي من جزئياته وذلك عند قيام قرينة على ان ليس القصد الى نفس الحقيقة من حيث هي هي بل من حيث الوجود ولا من حيث وجودها في ضمن جميع الافراد بل بعضها **كقولك ادخل السوق حيث لا عهد** في الخارج ومثله قوله تعالى واخاف ان ياكله الذئب **وهذا في المعنى كالنكرة** وان كان في اللفظ يجري عليه احكام المعارف من وقوعه مبتدا وذا حال ووصفا للمعرفة وموصوفا بها ونحو ذلك وانما قال كالنكرة لما بينهما من تفاوت ما وهو ان النكرة معناها بعض غير معين من جملة الحقيقة وهذا معناه نفس الحقيقة وانما تستفاد البعضية من القرينة كالدخول والاكل فالمجرد وذو اللام بالنظر الى القرينة سواء وبالنظر الى انفسهما مختلفان ولكونه في المعنى

كالنكرة ... قد يعامل معاملة النكرة ويوصف بالجملة كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني **وقد يفيد** الاستغراق نحو ان الانسان لفي خسر اشير باللام الى الحقيقة لكن لم يقصد بها الماهية من حيث هي هي ولا من حيث تحققها في ضمن بعض الافراد بل في ضمن الجميع بدليل صحة الاستثناء المستثنى في المستثنى منه لو سكت عن ذكره فاللام التي لتعريف العهد الذهني او الاستغراق هي لام الحقيقة حمل على ما ذكرنا بحسب المقام والقرينة ولهذا قلنا ان الضمير في قوله وقد ياتي وقد يفيد عائد الى المعرف بلام الحقيقة ولا بد في لام الحقيقة من ان يقصد بها الاشارة الى الماهية باعتبار حضورها في الذهن ليتميز عن اسماء الاجناس النكرات مثل الرجعى ورجعى واذا اعتبر الحضور في الذهن فوجه امتيازه عن تعريف العهد ان لام العهد اشارة الى حصة معينة من الحقيقة واحدا كان او اثنين او جماعة ولام الحقيقة اشارة الى نفس الحقيقة من غير نظر الى الافراد فليتأمل

... الاستغراق ... **واستغراق المفرد** اشمل من استغراق المثنى والمجموع ... ولما كان ... **الاستغراق** ... **المفرد اشمل لان الحرف** الداخل على الاسم المفرد كرجل خارج الرجلين عنه **مجردا** ... الفظي ولا ينافي المفرد ...

كالنكرة فقد تعامل معها معاملة المنكر وكوضف بالجملة كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وقد تفيد

المعرف باللام المشار بها الى الحقيقة الاستغراق بجواز الاتيان لفي خسر اشير باللام الى

الحقيقة لكن لم يقصد بها الماهية من حيث هي هي ولا من حيث تحققها في ضمن بعض الافراد بل في ضمن

الجميع بدليل صحة الاستثناء الذي شرطه دخول المستثنى في المستثنى منه لو سكت عن ذكره فاللام التي

لتعريف العهد الذهني او للاستغراق هي لام الحقيقة حمل على ما ذكرنا بحسب المقام والقرينة ولهذا

[illegible] عائدا الى اللام المشار بها الى الحقيقة ولا بد في لام الحقيقة

[illegible] في الذهن ليتميز عن اسماء الاجناس النكرات

[illegible]

مطنه قوله اعتراض اجاب عنه بقوله ولا منافاة بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف

الدال على الاستغراق كحرف النفي والتعريف انما يدخل عليه اى على الاسم المفرد حال كونه مجردا

عن الدلالة على معنى الوحدة وامتناع وصفه بنعت الجمع للمحافظة على التشاكل اللفظي ولا ينافي المفرد

اى عند امرادا الاوصاف عقيب المشار اليه تقول عقبته فلان اذا جاء على عقبه

الثاني وتقول عقبته بالشي اذا جعلت شيئا على عقبه

كالنكرة قد تعامل معاملتها ملة المنكر ويوصف بالجملة كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني (وقد يفيد)
المعرف باللام المشار بها الى الحقيقة (الاستغراق نحو ان الانسان لفي خسر) اشير باللام الى
الحقيقة لكن لم يقصد بها الماهية من حيث هي هي ولا من حيث تحققها في ضمن بعض الافراد بل في ضمن
الجميع بدليل صحة الاستثناء الذي شرطه دخول المستثنى في المستثنى منه لو سكت عن ذكره فاللام التي
لتعريف العهد الذهني او للاستغراق هي لام الحقيقة حمل على ما ذكرنا بحسب المقام والقرينة ولهذا
قلنا ان الضمير في قوله وقد يأتي وقد يفيد عائد الى اللام المشار بها الى الحقيقة ولا بد في لام الحقيقة
من ان يقصد بها الاشارة الى الماهية باعتبار حضورها في الذهن ليتميز عن اسماء الاجناس النكرات
مثل الرجعى ورجعى واذا اعتبر الحضور في الذهن فوجه امتيازه عن تعريف العهد ان لام العهد
اشارة الى حصة معينة من الحقيقة واحدا كان او اثنين او جماعة ولام الحقيقة اشارة الى
نفس الحقيقة من غير نظر الى الافراد فليتأمل (وهو) اي الاستغراق (ضربان حقيقي) وهو ان يراد
كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب اللغة (نحو عالم الغيب والشهادة اي كل غيب وشهادة وعرفي)
وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العرف (نحو جمع الامير الصاغة اي صاغة
بلده او) صاغة (اطراف مملكته) لانه المفهوم عرفا لا صاغة الدنيا قيل المثال مبني على مذهب المازني
والا فاللام في اسم الفاعل عند غيره موصول وفيه نظر لان الخلاف انما هو في اسم الفاعل بمعنى
الحدوث دون غيره نحو المؤمن والكافر والعالم والجاهل لانهم قالوا هذه الصلة فعل في
صورة الاسم فلا بد فيه من معنى الحدوث ولو سلم فالمراد تقسيم مطلق الاستغراق سواء كان بحرف
التعريف او غيره والموصول ايضا مما يأتي فيه الاستغراق نحو اكرم الذين يأتونك الا زيدا واضرب
القائمين الا عمرا (واستغراق المفرد) سواء كان بحرف التعريف او غيره (اشمل) من استغراق المثنى
والمجموع بمعنى انه يتناول كل واحد من الافراد والمثنى يتناول كل اثنين والمجموع يتناول كل جماعة
(بدليل صحة لا رجال في الدار اذا كان فيها رجل او رجلان دون لا رجل) فانه لا يصح اذا
كان فيها رجل او رجلان وهذا في النكرة المنفية مسلم واما في المعرف باللام فلا بل الجمع
المعرف بلام الاستغراق يتناول كل فرد من الآحاد على ما ذكره ائمة الاصول والنحو والاستقراء
واشار اليه ائمة التفسير وقد اشبعنا الكلام في هذا المقام في الشرح فليطالع ولما كان ههنا
مظنة سؤال اعتراض اجاب عنه بقوله (ولا تنافي بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف)
الدال على الاستغراق كحرف النفي والتعريف (انما يدخل عليه) اي على الاسم المفرد حال كونه (مجردا
عن الدلالة على معنى الوحدة) وامتناع وصفه بنعت الجمع للمحافظة على التشاكل اللفظي ولانه اي المفرد

الداخل عليه حرف الاستغراق لمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع
عند الجمهور وان حكاه الاخفش في كوالدينار الصفر والدرهم البيض وبالاضافة اي
تعريف المسند اليه باضافته الى شيء من المعارف لانها اي الاضافة اخصر طريق الى احضاره
في ذهن السامع نحو هواي اي مهويّ فهذا اخصر من الذي اهواه ونحو ذلك والاختصار
مطلوب لضيق المقام وفرط السآمة لكونه في السجن والحبيب على الرحيل مع الركب اليمانين مصعد
اي مبعد ذاهب الى الارض وتمامه جنيب وجثماني بمكة موثق الجنيب المجنوب المستتبع
والجثمان الشخص والموثق المقيد فلفظ البيت خبر ومعناه تأسف وتحسر او لتضمنها اي لتضمن
الاضافة تعظيمًا لشأن المضاف اليه او المضاف او غيرهما كقولك في تعظيم المضاف اليه
عبدي حضر تعظيمًا لك بان عبدك اي تعظيم المضاف عبد الخليفة ركب تعظيمًا للعبد بانه عبد الخليفة
عبد السلطان عندي تعظيمًا للمتكلم بان عبد السلطان
وفي تعظيم غير المضاف والمضاف اليه ... وهذا معنى قوله او غيرهما
عنده وهو غير المسند اليه المضاف وغير ما اضيف اليه المسند اليه كقولك ضارب زيد حضر او عبدها
او لتضمنها تحقيرًا للمضاف كقولك ولد الحجام حضر او المضاف اليه
كقولك ولد الحجام حليس زيد او لاغنائها عن تفصيل متعذر كقولك اتفق اهل الحق على كذا او متعسر
كقولك اهل البلد فعلوا كذا او لانه يمنع عن التفصيل مانع مثل تقديم البعض على البعض مثل علماء البلد
واما تنكيره اي تنكير المسند اليه فللافراد اي للقصد
الى فرد مما يقع عليه اسم الجنس نحو وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى او النوعية اي القصد الى نوع
منه نحو وعلى ابصارهم غشاوة اي نوع من الاغطية وهو غطاء التعامي ... او التعظيم او التحقير كقوله له حاجب
المفتاح انه للتعظيم اي غشاوة عظيمة ... اي مانع عظيم
عن كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب اي له مانع ... او التكثير كقولهم
ان له لابلا وان له لغنمًا او التقليل نحو ورضوان من الله اكبر
ان التعظيم ... وقد جاء
الابل او نقدرا كما في رضوان وكذلك التحقير والتقليل ...
للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي ذوو عدد كثير
التكثير للتعظيم والتكثير ... ذوو آيات عظام ... هذا اذا نظر الى التعظيم وقد يكون للتحقير والتقليل
بالنظر الى التكثير وذوو اعداد ... ومن تنكير غيره اي غير المسند اليه للافراد او النوعية نحو والله
خلق كل دابة من ماء اي كل فرد من افراد الدواب من نطفة معينة وهي نطفة ابيه او كل نوع
من انواع الدواب من نوع من انواع المياه وهو نوع النطفة التي تختص بذلك النوع من الدواب

قولهُ اي مهويّ الخ
قال في حاشية ... مهويّ لان اصله مهووي
فبعد القلب والادغام
على القاعدة المعروفة اضيف
الى ياء المتكلم لمن ...
والله اعلم واحكم

... اي خروج غيظها ... والتحقير ان نظر الاعلى ...
والضعف فالمفعول المطلق ها هنا للتوعية ... لان مصدر ... بعد الاستثنى مفرغ عام مع امتناع نحو ما ضربت الا ضربًا على
... ان يكون التنكير الذي هو في معنى البعضية يفيد التعظيم ...
وقد يطلق لمعنى المصدر وهو ... واما وصفه اي المسند اليه والوصف قد يطلق على بعض التابع المخصوص
فلكونه اي الوصف مبيّنًا له ... واما بيانه واما الابدال منه
اي للمسند اليه كاشفًا عن معناه
هذه الاوصاف مما يوضح ... الكشف والايضاح ...
على انه خبر ان في البيت ...
او مخصصًا ... عند ... وصفه بالتاجر
او لكونه مدحًا او ذمًّا او تأكيدًا
... ومن لوله اعنى حمله محققًا ... دون الفرد ولهذا الاعتبار افاد هذا الوصف ... المقصود
واما توكيده اي تاكيد المسند اليه فللتقرير اي تقرير المسند اليه اي تحقيق مفهومه
عليه نحو انا سعيت في حاجتك وحدي ولا غيرك ... نحو جاءني زيد زيد اذا ظن المتكلم غفلة
... او على حمله على معناه ... المراد ... كما عرفت ... او الحكوم

ومن تنكير غيره للتعظيم فأذنوا بحرب من الله ورسوله اي حرب عظيم وللتحقير نحو ان نظن الا ظنا
اي ظنا حقيرا ضعيفا اذ الظن مما يقبل الشدة والضعف فالمفعول المطلق هاهنا للنوعية
لا للتاكيد وبهذا الاعتبار صح وقوعه بعد الاستثناء مفرغا مع امتناع نحو ما ضربت الا ضربا على
ان يكون المصدر للتاكيد لان مصدر ضربت لا يحتمل غير الضرب والمستثنى منه يجب ان يكون
متعددا يشمل المستثنى وغيره وكما ان التنكير الذي هو في معنى البعضية يفيد التعظيم فكذلك صريح
لفظ البعض كما في قوله تعالى ورفع بعضهم درجات اراد محمدا صلعم ففي هذا الابهام من تفخيم فضله
واعلاء قدره ما لا يخفى وأما وصفه اي وصف المسند اليه والوصف قد يطلق على نفس التابع المخصوص
وقد يطلق بمعنى المصدر وهو انسب هاهنا واوفق لقوله واما بيانه واما الابدال منه اي ذكر
النعت له فلكونه اي الوصف بمعنى المصدر والاحسن ان يكون بمعنى النعت على انه يراد باللفظ احد
معنييه وبضميره معناه الاخر على ما سيجيء في البديع مبينا له اي للمسند اليه كاشفا عن معناه
كقولك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله فان هذه الاوصاف مما يوضح الجسم ويقع
تعريفا له ونحوه في الكشف اي مثل هذا القول في كون الوصف للكشف والايضاح وان لم يكن الوصف
للمسند اليه قوله الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا فان الالمعي معناه الذكي المتوقد
والوصف بعده مما يكشف معناه ولو صح لكشف ليس المسند اليه لانه مرفوع على انه خبر ان في البيت السابق
اعني قوله ان الذي جمع السماحة والنجدة والبر والتقى جمعا او منصوب صفة لاسم ان او بتقدير اعني
او لكون الوصف مخصصا للمسند اليه اي مقللا اشتراكه او رافعا احتماله وفي عرف النحاة التخصيص
عبارة عن تقليل الاشتراك في النكرات والتوضيح عبارة عن رفع الاحتمال الحاصل في المعارف نحو زيد التاجر عندنا فان وصفه بالتاجر
يرفع احتمال التاجر وغيره او لكون الوصف مدحا او ذما نحو جاءني زيد العالم او الجاهل حيث
يتعين الموصوف اعني زيدا قبل ذكره اي ذكر الوصف والا لكان الوصف مخصصا او لكونه تاكيدا
نحو امس الدابر كان يوما عظيما فان لفظ امس مما يدل على الدبور وقد يكون الوصف لبيان المقصود
وتفسيره كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه حيث وصف دابة وطائرا بما هو من خواص
الجنس لبيان ان القصد منهما الى الجنس دون الفرد وبهذا الاعتبار افاد هذا الوصف زيادة التعميم
والاحاطة واما توكيده اي توكيد المسند اليه فللتقرير اي تقرير المسند اليه اي تحقيق مفهومه
ومدلوله اعني جعله مستقرا محققا ثابتا بحيث لا يظن به غيره نحو جاءني زيد زيد اذا ظن المتكلم غفلة
السامع عن سماع لفظ المسند اليه او عن حمله على معناه وقيل المراد تقرير الحكم نحو انا عرفت او المحكوم
عليه نحو انا سعيت في حاجتك وحدي او لا غيري وفيه نظر لانه ليس من تاكيد المسند اليه في شيء

...لا مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع
... وبالاضافة اي
... البيض والدرهم ... الى احضاره
... اخصر طريق

... عندي عبد السلطان عبدي حضر تعظيما ...
... المسند اليه وهذا معنى ... اصيف
او المضاف اليه نحو ضارب زيد حضر او عبد ...
... او متعين ...

ومن تنكير غيره اي غير المسند اليه للافراد او النوعية نحو والله خلق كل دابة من ماء اي كل نوع
من انواع الدواب من نوع من انواع المياه وهو نوع النطفة التي تختص بذلك النوع من الحيوان
او كل فرد من افراد الدواب من نطفة معينة وهي نطفة ابيه ...
لا منه شيء اي حقير قليل

المسند اليه لا لكونه لتقرير الحكم لحصل بتصريح المتن بهذا او دفع توهم التجوز اي التكلم بالمجاز نحو قطع اللص
الامير الامير او نفسه او عينه لئلا يتوهم ان اسناد القطع الى الامير مجاز وانما القاطع بعض
غلمانه او لدفع توهم السهو نحو جاءني زيد زيد لئلا يتوهم ان الجائي عمرو وانما ذكر زيد على سبيل
السهو او لدفع توهم عدم الشمول نحو جاءني القوم كلهم اجمعون لئلا يتوهم ان بعضهم لم يجئ الا انك
لم تعتد بهم او انك جعلت الفعل الواقع من البعض كالواقع من الكل بناء على انهم في حكم شخص واحد
واما بيانه اي تعقيب المسند اليه بعطف البيان ~~كالواقع من الكل بناء على انهم في حكم شخص واحد~~
فلايضاحه باسم مختص به اي بالمسند اليه نحو قدم صديقك خالد ولا يلزم ان يكون الثاني
اوضح من الاول لجواز ان يحصل الايضاح من اجتماعهما وقد يكون عطف البيان بغير اسم
مختص به كقوله والمؤمن العائذات الطير فان الطير عطف بيان للعائذات مع انه ليس اسما
يختص بها وقد يجيء عطف البيان لغير الايضاح كما في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
ذكر صاحب الكشاف ان البيت الحرام عطف بيان للكعبة جيء به للمدح لا للايضاح كما تجيء الصفة
لذلك واما الابدال منه اي من المسند اليه فلزيادة التقرير من اضافة المصدر الى المفعول او
من اضافة البيان اي الزيادة التي هي التقرير وهذا من عادة افتنان صاحب المفتاح حيث قال
في التاكيد للتقرير وههنا لزيادة التقرير ومع هذا فلكلامه نكتة وهي الايماء الى ان الغرض من
البدل هو ان يكون مقصودا بالنسبة والتقرير زيادة تحصل تبعا وضمنا بخلاف التاكيد فان الغرض منه
نفس التقرير والتحقيق نحو جاءني اخوك زيد في بدل الكل ويحصل التقرير بالتكرير وجاءني القوم اكثرهم
في بدل البعض وسلب زيد ثوبه في بدل الاشتمال وبيان التقرير فيهما ان المتبوع يشتمل على التابع
اجمالا حتى كانه مذكور اما في البعض فظاهر واما في الاشتمال فلان معناه ان يشتمل المبدل منه
على البدل لا كاشتمال الظرف على المظروف بل من حيث يكون مشعرا به اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما
بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل منه متشوقة الى ذكره منتظرة له وبالجملة يجب ان يكون المتبوع فيه بحيث
يطلق ويراد به التابع نحو اعجبني زيد اذا اعجبك علمه بخلاف ضربت زيدا اذا ضربت حماره
ولهذا صرحوا بان نحو جاءني زيد اخوه بدل غلط لا بدل اشتمال كما زعم بعض النحاة ثم بدل البعض والاشتمال
بل بدل الكل ايضا لا يخلو عن ايضاح وتفسير ولم يتعرض لبدل الغلط لانه لا يقع في فصيح الكلام ثم
واما العطف اي جعل الشيء معطوفا على المسند اليه فلتفصيل المسند اليه مع اختصار نحو
جاءني زيد وعمرو فان فيه تفصيلا للفاعل بانه زيد وعمرو من غير دلالة على تفصيل الفعل بان المجيئين
كانا معا او مترتبين مع مهلة او بلا مهلة واحترز بقوله مع اختصار عن جاءني زيد وجاءني عمرو فان

فيه تفصيلا للمسند اليه مع انه ليس فيه اختصار ... وما يقال من انه احتراز عن نحو جاءني زيد
... تفصيل المسند اليه لاحتمال ان يكون اضرابا
... تفصيل المسند ... فقد حصل من احد المذكورين
... واحترز زيد لا عمرو عن نحو جاءني زيد
... ثم حتى خالد فالثلاثة تشترك
... تراخ وثم على التراخي وحتى
... وبالعكس بمعنى تفصيل المسند فيها
... اجزاء المتبوع او اضعفها ولا اشترط ملابسة
... للمسند اليه فلم لم يرتب او التفصيل
... يكون مقصودا منه وتفصيل
... الثلاثة لاجله لان الكلام اذا
... والمقصود من الكلام ففي هذه
... الكلام لبيان ان مجيء احدهما
... الاعتبار ...
... لا عمرو لمن اعتقد ان عمرا
... انتقال ... الشركة حتى ان نحو
... هما جاءا معا في كلام
... الحكم عن المحكوم
... الاضراب عنه
... في حكم المسكوت عنه
... او الشك من المتكلم او التشكيك للسامع
... او الابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في
... جاءني زيد او عمرو والفرق بينهما

فيه تفصيلا للمسند اليه مع انه ليس من عطف المسند اليه وما يقال من انه احتراز من نحو جاني زيد

جاني عمرو من غير عطف فليس بشيء اذ ليس فيه دلالة على تفصيل المسند اليه لاحتمال ان يكون اضرابا

عن الكلام الاول نص عليه الشيخ في دلائل الاعجاز **او لتفصيل المسند** بانه قد حصل من احد المذكورين

اولا ومن الآخر بعده مع مهلة او بلا مهلة **كذلك** اي مع اختصار واحترز بقوله كذلك عن نحو جاني زيد

وعمرو بعده بيوم او سنة **نحو جاء زيد فعمرو او ثم عمرو او جاء القوم حتى خالد** فالثلاثة تشترك

في تفصيل المسند الا ان الفاء تدل على التعقيب من غير تراخ وثم على التراخي وحتى

على ان اجزاء ما قبلها مترتبة في الذهن من الاضعف الى الاقوى او بالعكس بمعنى تفصيل المسند فيها

ان تعتبر تعلقه بالمتبوع اولا وبالتابع ثانيا من حيث انه اقوى اجزاء المتبوع او اضعفها ولا يشترط

فيها الترتيب الخارجي فان قلت في هذه الثلاثة تفصيل للمسند اليه فلم لم تقل او للتفصيلهما

معا قلت فرق بين ان يكون الشيء حاصلا من شيء وبين ان يكون مقصودا منه وتفصيل

المسند اليه في هذه الثلاثة وان كان حاصلا لكن ليس العطف بهذه الثلاثة لاجله لان الكلام اذا

اشتمل على قيد زائد على مجرد الاثبات او النفي فهو الغرض الخاص والمقصود من الكلام ففي هذه

الامثلة تفصيل المسند اليه كانه امر كان معلوما وانما سيق الكلام لبيان ان مجيء احدهما

كان بعد الآخر فليتامل وهذا البحث مما اورده الشيخ في دلائل الاعجاز ووصى بالمحافظة عليه

او رد السامع عن الخطا في الحكم الى الصواب نحو جاني زيد لا عمرو لمن اعتقد ان عمرا

جاك دون زيد او انهما جاءاك معا ولكن ايضا للرد الى الصواب الا انه لا يقال لنفي الشركة حتى ان نحو

ما جاني زيد لكن عمرو انما يقال لمن اعتقد ان زيدا جاءك دون عمرو لا لمن اعتقد انهما جاءاك معا وفي كلام

النحاة ما يشعر بانه انما يقال لمن اعتقد انتفاء المجيء عنهما جميعا **او صرف الحكم** عن المحكوم

عليه **الى محكوم عليه آخر نحو جاني زيد بل عمرو او ما جاني زيد بل عمرو** فان بل للاضراب عن

المتبوع وصرف الحكم الى التابع ومعنى الاضراب عن المتبوع ان يجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه

لان ينفى عنه الحكم قطعا خلافا لبعضهم ومعنى صرف الحكم في المثبت ظاهر وكذا في المنفي ان جعلناه

بمعنى نفي الحكم عن التابع والمتبوع في حكم المسكوت عنه او متحقق الحكم له حتى يكون معنى ما جاني زيد بل عمرو

ان عمرا لم يجئ كما هو مذهب المبرد وان جعلناه بمعنى ثبوت الحكم للتابع حتى يكون معنى

زيد بل عمرو ان عمرا جاء كما هو مذهب الجمهور ففيه اشكال **او الشك** من المتكلم **او التشكيك** للسامع

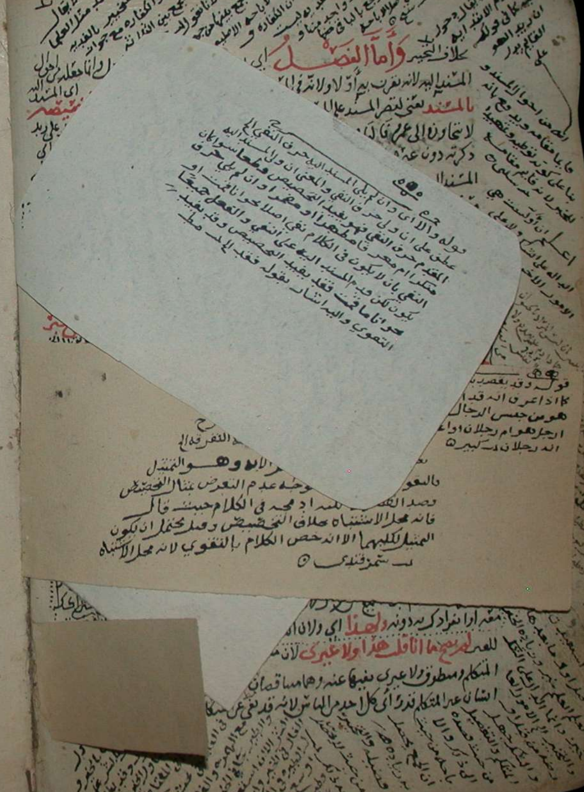
اي ايقاعه في الشك **نحو جاني زيد او عمرو** او للابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في

ضلال مبين او للتخيير او للاباحة نحو ليدخل الدار زيد او عمرو والفرق بينهما ان في الاباحة يجوز الجمع

خلاف التخيير

وأما الفصل أي تعقيب المسند إليه بضمير الفصل وإنما جعله من أحوال
المسند إليه لأنه يقترن به أولا ولأنه في المعنى عبارة عنه وفي اللفظ مطابق له **فلتخصيصه**
بالمسند يعني لقصر المسند على المسند إليه لأن معنى قولنا زيد هو العالم أن العالم مقصور على زيد
لا يتجاوزه إلى عمرو فالباء في قوله لتخصيصه بالمسند مثلها في قولهم خصصت فلانا بالذكر أي
ذكرته دون غيره كأنك جعلته من بين الأشخاص مختصا بالذكر أي منفردا به والمعنى ههنا جعل
المسند إليه من بين ما يصح اتصافه بكونه مسندا إليه مختصا بأن يثبت له المسند كما يقال في إياك نعبد
معناه نخصك بالعبادة ولا نعبد غيرك **وأما تقديمه** أي تقديم المسند إليه **فلكون ذكره**
أهم ولا يكفي في التقديم مجرد ذكر الاهتمام بل لا بد من أن يبين أن الاهتمام من أي جهة وبأي سبب
ولهذا فصله بقوله **إما لأنه** أي تقديم المسند إليه **الأصل** لأنه المحكوم عليه ولا بد من تحققه قبل الحكم
فقصدوا أن يكون في الذكر أيضا مقدما **ولا مقتضي للعدول عنه** أي عن ذلك الأصل إذ لو كان أمر
يقتضي العدول عنه فلا يقدم كما في الفاعل فإن مرتبة العامل التقدم على المعمول **وإما ليتمكن الخبر**
في ذهن السامع لأن في المبتدأ تشويقا إليه أي إلى الخبر **كقوله والذي حارت البرية فيه**
حيوان مستحدث من جماد يعني تحيرت الخلائق في المعاد الجسماني
بدليل ما قبله بأن أمر الإله واختلف الناس فداع إلى الضلال وهادي يعني بعضهم يقول
بالمعاد وبعضهم لا يقول به **وإما لتعجيل المسرة أو المساءة للتفاؤل** علة لتعجيل المسرة **أو**
التطير علة لتعجيل المساءة **نحو سعد في دارك** لتعجيل المسرة **والسفاح في دار صديقك**
لتعجيل المساءة **وإما لإيهام أنه** أي المسند إليه **لا يزول عن الخاطر** لكونه مطلوبا **أو أنه يستلذ**
لكونه محبوبا **وإما لنحو ذلك** مثل إظهار تعظيمه أو تحقيره أو ما أشبه ذلك قال **عبد القاهر**
وقد يقدم أي المسند إليه **ليفيد** التقديم **تخصيصه بالخبر الفعلي** أي قصر الخبر الفعلي عليه **إن**
ولي المسند إليه حرف النفي أي وقع بعدها بلا فصل **نحو ما أنا قلت هذا أي لم أقله مع أنه**
مقول لغيري فالتقديم يفيد نفي الفعل عن المتكلم وثبوته لغيره على الوجه الذي نفي عنه من العموم
والخصوص ولا يلزم ثبوته لجميع من سواك لأن التخصيص إنما هو بالنسبة إلى من توهم المتكلم مشاركته
معه أو انفراده به دونه **ولهذا** أي ولأن التقديم يفيد التخصيص ونفي الحكم عن المذكور مع ثبوته
للغير **لم يصح ما أنا قلت هذا ولا غيري** لأن مفهوم ما أنا قلت ثبوت قائلية هذا القول لغير
المتكلم ومنطوق ولا غيري نفيها عنه وهما متناقضان **ولا ما أنا رأيت أحدا** لأنه يقتضي أن يكون
إنسان غير المتكلم قد رأى كل أحد من الناس لأنه قد نفي عن المتكلم الرؤية على وجه العموم في المفعول

فيجب ان تنفى الغير على وجه العموم في المفعول ليتحقق تخصيص المتكلم بهذا النفي **ولا ما انا ضربت الا زيدا**
لانه يقتضي ان يكون انسان غير زيد قد ضربه كان احد سوى زيد لان المستثنى منه مقدر عام فكلما
نفيته عن المذكور على وجه الحصر يجب ثبوته للغير تحقيقا لمعنى الحصر ان عاما فعام وان خاصا فخاص
وفي هذا المقام مباحث نبهنا عليها في الشرح **والا** اي وان لم يلي المسند اليه حرف النفي بان
لا يكون في الكلام حرف نفي او يكون حرف النفي متأخرا عن المسند اليه **فقد ياتي** التقديم **للتخصيص ردا على من زعم انفراد غيره** اي غير المسند اليه المذكور **به** اي بالخبر الفعلي **او زعم مشاركته** اي الغير
فيه اي في الخبر الفعلي **نحو انا سعيت في حاجتك** لمن زعم انفراد الغير بالسعي فيكون قصر قلب
او زعم مشاركته لك في السعي فيكون قصر افراد **ويؤكد على الاول** اي على تقدير كونه ردا على
من زعم انفراد الغير **نحو لا غيري** مثل لا زيد ولا عمرو ولا من سوائي لانه الدال صريحا على نفي شبهة
ان الفعل صدر عن الغير **و** يؤكد **على الثاني** اي على تقدير كونه ردا على من زعم المشاركة **نحو وحدي**
مثل منفردا او متوحدا وغير مشارك لانه الدال صريحا على ازالة شبهة اشتراك الغير في الفعل
والتاكيد انما يكون لدفع شبهة خالجت قلب السامع **وقد ياتي لتقوي الحكم** وتقريره في ذهن
السامع دون التخصيص **نحو هو يعطي الجزيل** قاصدا الى تحقق انه يفعل اعطاء الجزيل وسيرد
عليك معنى التقوي **وكذا اذا كان الفعل منفيا** فقد ياتي التقديم للتخصيص وقد ياتي للتقوي
فالاول انت ما سعيت في حاجتي قصدا الى تخصيصه بعدم السعي والثاني **نحو انت لا تكذب**
وهو لتقوية الحكم المنفي وتقريره **فانه اشد لنفي الكذب من لا تكذب** لما فيه من تكرر الاسناد
المفقود في لا تكذب واقتصر المصنف على مثال التقوي ليفرع عليه التفرقة بينه وبين تاكيد المسند
كما اومى اليه بقوله **وكذا من لا تكذب انت** يعني انه اشد لنفي الكذب من لا تكذب انت مع ان
فيه تاكيدا **لانه** اي لان لفظ انت في لا تكذب انت **لتاكيد المحكوم عليه** بانه ضمير المخاطب
تحقيقا وليس الاسناد اليه على سبيل السهو او التجوز او النسيان **لا** لتاكيد **الحكم** لعدم تكرر الاسناد
هذا الذي ذكر من التخصيص تارة والتقوي اخرى ان بنى الفعل على معرف **وان بنى على منكر افاد**
التقديم **تخصيص الجنس او الواحد به** اي بالفعل **نحو رجل جاءني** اي لا امراة فيكون تخصيص جنس
او لا رجلان فيكون تخصيص واحد وذلك لان اسم الجنس حامل لمعنيين الجنسية والعدد المعين اعني
الواحد ان كان مفردا او الاثنين ان كان مثنى او الزائد عليه ان كان جمعا فاصل النكرة المفردة ان تكون
لواحد من الجنس فقد يقصد به الجنس فقط وقد يقصد به الواحد فقط والذي يشعر به كلام الشيخ
في دلائل الاعجاز انه لا فرق بين المعرفة والنكرة في ان البناء عليه قد يكون للتخصيص وقد يكون للتقوي



قوله والا اي وان لم يلي المسند اليه حرف النفي الخ
... وهو التمثيل
فانه محل الاستثناء خلاف التخصيص وعدم احتمال ان يكون
التمثيل لكليهما الا انه خص الكلام بالتقوي لانه محل الاشتباه

الواحد ...
لانه لا يقصد به ...
ما اهر ذا ناب ...
شان الشر ...
لا شر حقير ...
وفيها ذهب اليه ...

ووافقه اى عبد القاهر السكاكى على ذلك اى على ان التقديم يفيد التخصيص لكن خالفه فى شرائط وتفاصيل فان مذهب الشيخ انه ان ولى حرف النفى فهو للتخصيص قطعا والا فقد يكون للتخصيص وقد يكون للتقوى مضمرا كان الاسم او مظهرا معرفا او منكرا مثبتا كان الفعل او منفيا ومذهب السكاكى انه ان كان نكرة فهو للتخصيص ان لم يمنع منه مانع وان كان معرفة فان كان مظهرا فليس الا للتقوى وان كان مضمرا فقد يكون للتقوى وقد يكون للتخصيص من غير تفرقة بين ما يلى حرف النفى وغيره والى هذا اشار بقوله الا انه قال التقديم يفيد الاختصاص ان جاز تقدير كونه اى المسند اليه فى الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط لا لفظا نحو انا قمت فانه يجوز ان يقدر ان اصله قمت انا فيكون انا فاعلا معنى تأكيدا لفظا وقدر عطف على جاز يعنى ان افادة التخصيص مشروطة بشرطين احدهما جواز التقدير والآخر ان يعتبر ذلك اى يقدر انه كان فى الاصل مؤخرا والا اى وان لم يوجد الشرطان فلا يفيد التقديم الا تقوى الحكم سواء جاز تقدير التأخير كما مر فى نحو انا قمت ولم يقدر او لم يجز تقدير التاخير اصلا نحو زيد قام فانه لا يجوز ان يقدر ان اصله قام زيد فقدم لما سنذكره ولما كان مقتضى هذا الكلام ان لا يكون نحو رجل جاءنى مفيدا للتخصيص لانه اذا اخر فهو فاعل لفظا لا معنى استثناه السكاكى واخرجه من هذا الحكم بان جعله فى الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى لا لفظا بان يكون بدلا من الضمير الذى هو فاعل لفظا وهذا هو معنى قوله واستثنى اى السكاكى المنكر بجعله من باب واسروا النجوى الذين ظلموا اى على القول بالابدال من الضمير يعنى قدر ان اصل رجل جاءنى جاءنى رجل على ان رجل ليس بفاعل بل هو بدل من الضمير فى جاءنى كما فى قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا ان الواو فاعل والذين ظلموا بدل منه وانما جعله من هذا الباب لئلا ينتفى التخصيص اذ لا سبب له اى للتخصيص سواه اى سوى تقدير كونه مؤخرا فى الاصل على انه فاعل معنى ولولا انه مخصص لما صح وقوعه مبتدأ بخلاف المعرف فانه يجوز وقوعه مبتدأ من غير اعتبار التخصيص فلزم ارتكاب هذا الوجه البعيد فى المنكر دون المعرف فان قيل فيلزم ابراز الضمير فى جاءانى رجلان وجاؤنى رجال والاستعمال بخلافه قلت ليس مراده ان المرفوع فى قولنا جاءنى رجل بدل لا فاعل فانه مما لا يقول به عاقل فضلا عن فاضل بل المراد ان فى قولك رجل جاءنى يقدر ان الاصل جاءنى رجل على انه بدل لا فاعل ففى مثل رجال جاؤنى يقدر ان الاصل جاؤنى رجال فليتأمل ثم قال السكاكى وشرطه اى وشرط كون المنكر من هذا الباب واعتبار التقديم والتاخير فيه ان لا يمنع من التخصيص مانع كقولك رجل جاءنى على ما مر ان معناه رجل جاءنى لا امرأة او لا رجلان دون قولهم شر اهر ذا ناب فان فيه مانعا من التخصيص اما على التقدير الاول يعنى تخصيص الجنس فلامتناع ان يراد المهر شر لا خير لان المهر لا يكون الا شرا واما على التقدير الثانى يعنى تخصيص

الواحد فلشيوع تقديم مطلق استعماله اي لشيوع تخصيص الواحد من مواضع استعمال هذا الكلام
لانه لا يقصد به ان المهر شر لا شران وهذا ظاهر واذ صح الامر بتخصيصه حيث تأولوه
ما اهر ذا ناب الا شر لوجه اي وجه الجمع بين قولهم بتخصيصه وقولنا ما المانع من التخصيص تفظيع
شان الشر بتنكيره اي جعل التنكير للتعظيم والتهويل فيكون المعنى شر عظيم فظيع اهر ذا ناب
لا شر حقير فيكون تخصيصا نوعيا والمانع انما كان من تخصيص الجنس او الواحد وفيه اي
وفيما ذهب اليه السكاكي نظر اذ الفاعل اللفظي والمعنوي كالتأكيد والبدل سواء في امتناع
التقدم ما دام الفاعل فاعلا والتابع تابعا اي ما دام الفاعل فاعلا والتابع تابعا بل امتناع تقديم التابع اولى
فتجويز تقديم المعنوي دون اللفظي تحكم وكذا تجويز الفسخ في التابع دون الفاعل تحكم لان امتناع تقديم
الفاعل انما هو عند كونه فاعلا والا فلا امتناع في ان يقال في نحو زيد قام انه كان في الاصل قام زيد
قام زيد فقدم زيد وجعل مبتدأ كما يقال في جرد قطيفة ان جردا كان في الاصل صفة فقدم وجعل
مضافا وامتناع تقدم التابع حال كونه تابعا مما اجمع عليه النحاة الا في العطف في ضرورة الشعر
نعم هذا اي امكان الفسخ والقول بانه خال عن ... تقدمه على الفعل مبتدأ يلزم خلو الفعل عن الفاعل وهو
محال بخلاف الخلو عن التابع فانه مستدل لان هذا اعتبار محض ثم لا نسلم انتفاء التخصيص في نحو رجل
جاءني لولا تقدير التقديم لحصول التخصيص بغيره اي بغير تقدير التقديم كما ذكره اي السكاكي
من التهويل او غيره كالتحقير والتكثير والتقليل والسكاكي وان لم يصرح بانه لا سبب للتخصيص
سواه لكن لزم ذلك من كلامه حيث قال انما يرتكب ذلك الوجه البعيد عند المنكر لفوات شرط الابتداء
ومن العجائب ان السكاكي انما ارتكب في رجل جاءني ذلك الوجه البعيد لئلا يكون المبتدأ نكرة محضة
وبعضهم يزعم انه عند السكاكي بدل مقدم لا مبتدأ وان الجملة فعلية لا اسمية وتمسك في ذلك
بتلويحات فهمها من كلام السكاكي وبما وقع من السهو للشارح العلامة في مثل زيد قام
وعمرو قعد ان المرفوع يحتمل ان يكون فاعلا مقدما ولا يلتفت الى تصريحاتهم بامتناع تقديم
التوابع حتى قال الشارح في هذا المقام ان الفاعل هو الذي لا يتقدم بوجه واما التوابع فتحتمل
التقدم على تقدير الفسخ وهو ان تفسخ كونه تابعا وتقدم واما لا على طريق الفسخ فيمتنع تقدمها
ايضا لاستحالة تقدم التابع من حيث هو تابع فافهم ثم لا نسلم امتناع ان يراد المهر شر لا خير
كيف وقد قال الشيخ عبد القاهر قدم شر لان المعنى ان الذي اهره من جنس الشر لا من جنس الخير
ثم قال السكاكي ويقرب من قبيل هو قام زيد قائم في التقوي لتضمنه اي لتضمن قائم الضمير
مثل قام فيحصل للحكم تقو وشبهه اي وشبه السكاكي مثل قائم المتضمن للضمير بالخالي عنه اي عن الضمير

ووافق

القول الاول

السكاكي وشرطه اي وشرط
ان لا يمنع من التخصيص مانع كقولك رجل جاءني
دون قولهم شر اهر ذا ناب
والامتناع ان يراد المهر شر لا خير

الضمير من جهة عدم تغيره في التكلم والخطاب والغيبة نحو انا قام وانت قام وهو قام كما لا يتغير الخالي
عن الضمير نحو انا رجل وانت رجل وهو رجل وبهذا الاعتبار قال يتغير ولم ينقل بطريق في
بعض النسخ وشبهه بلفظ الاسم مجرورا عطفا على تضمنه بمعنى ان قوله يتغير مشير بان فيه شائبة
من التقوى والتبين مثل المتوفى في كونه ... فالاول لنفي الضمير والثاني لشبهه بالخالي عن الضمير
ولهذا اي ولشبهه بالخالي عن الضمير لم يحكم بانه اي مثل قام مع الضمير وكذا مع ... الظاهر ايضا
جملة ولا عومل اي قام مع الضمير معاملتها اي معاملة الجملة في البناء في مثل رجل قام ورجلا قائما
ورجل قائم ومما يرى تقديمه اي رفع المسند اليه الذي يرى تقديمه على المسند كاللازم لفظ مثل
وغير اذا استعملا على سبيل الكناية في نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى انت لا تبخل وانت
تجود من غير ارادة تعريض لغير المخاطب بان يراد بالمثل والغير انسان اخر مماثل للمخاطب او غير
مماثل بل المراد نفي البخل عنه على طريق الكناية لانه اذا نفي عمن كان على صفته من غير قصد الى
مماثل لزم نفيه عنه واما ... يكون له ... مع المكناية ... فلا تقوم به واما يرى التقديم
في مثل هذه الصور كاللازم لكونه اي التقديم اعون على المراد بهما اي بهذين التركيبين لان
الغرض منهما اثبات الحكم بطريق الكناية التي هي ابلغ والتقديم لافادته التقوي اعون على ذلك وليس
معنى قوله كاللازم انه قد يقدم وقد لا يقدم بل المراد انه كان مقتضى القياس ان يجوز التاخير
لكن لم يرد الاستعمال الا على التقديم نص عليه في دلائل الاعجاز قيل وقد يقدم اي المسند اليه
المسور بكل المسند المقرون بحرف النفي لانه اي التقديم دال على العموم اي على نفي الحكم عن كل
فرد نحو كل انسان لم يقم فانه يفيد نفي القيام عن كل واحد من افراد الانسان بخلاف ما لو اخر
نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد فالتقديم يفيد عموم السلب
وشمول النفي والتاخير لا يفيد الا سلب العموم ونفي الشمول وذلك اي كون التقديم
مفيدا للعموم دون التاخير لئلا يلزم ترجيح التاكيد وهو ان يكون لفظ كل لتقرير المعنى الحاصل
على التاسيس وهو ان يكون لافادة معنى جديد مع ان التاسيس راجح لان الافادة خير
من الاعادة وبيان لزوم ترجيح التاكيد على التاسيس اما في صورة التقديم فلان قولنا انسان لم يقم
موجبة مهملة اما الايجاب فلانه حكم فيها بثبوت عدم القيام للانسان لا بنفي القيام عنه
لان حرف السلب وقع جزءا من المحمول واما الاهمال فلانه لم يذكر فيها ما يدل على كمية افراد الموضوع
مع ان الحكم على ما صدق عليه الانسان واذا كان انسان لم يقم موجبة مهملة يجب ان يكون معناه
نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد لان الموجبة المهملة المعدولة المحمول في قوة السالبة الجزئية

عند وجود الموضوع نحو لم يقم بعض الانسان بمعنى انهما متلازمان في الصدق لانه قد حكم في المهملة بنفي القيام
عما صدق عليه الانسان في الجملة اعم من ان يكون جميع الافراد او بعضها واياما كان يصدق نفي القيام
عن البعض فكلما صدق نفي القيام عن البعض صدق نفيه عما صدق عليه الانسان في الجملة فهو في قوة السالبة
الجزئية المستلزمة نفي الحكم عن الجملة لان صدق السالبة الجزئية الموجودة الموضوع اما بنفي الحكم عن كل
فرد او بنفيه عن البعض مع ثبوته للبعض واياما كان يلزمها نفي الحكم عن جملة الافراد دون كل فرد
[illegible] نفي الحكم القيام [illegible] التاكيد المعنى الاول [illegible]
[illegible] اليه يكون اي على تقدير ان يكون
الاسناد الى كل ايضا مفيدا للمعنى الحاصل من الاسناد الى انسان يكون كل تاسيسا لا تاكيدا لان
التاكيد لفظ يفيد تقوية ما يفيده لفظ اخر وهذا ليس كذلك لان المعنى حينئذ انما افادة
الاسناد الى لفظ كل لا شيء اخر حتى يكون كل تاكيدا له وحاصل هذا الكلام انا لا نسلم انه لو حمل الكلام
بعد كل على المعنى الذي حمل عليه قبل كل كان كل للتاكيد ولا يخفى ان هذا انما يصح على تقدير ان يراد التاكيد
الاصطلاحي اما لو اريد بذلك ان يكون كل لافادة معنى كان حاصلا بدونه فاندفاع المنع ظاهر وحينئذ
يتوجه ما اشار اليه بقوله ولان الصورة الثانية يعني السالبة المهملة نحو لم يقم انسان اذا افادت

الضمير من جهة عدم تغيره في التكلم والخطاب والغيبة نحو انا قائم وانت قائم وهو قائم كما لا يتغير الحالي
عن الضمير نحو انا رجل وانت رجل وهو رجل وبهذا الاعتبار فلا يغرب ولم ينقل بطريق في
بعض النسخ وشبهه بلفظ الاسم مجردا عطفا على تضمنه لمعنى انه قد لم يقع مشيرا بان فيه تشا
من التنوي والبين مثل المتولي في كون قد دام فالاول لشبه الضمير والثاني لشبهه بالحالي عن الضمير
ولهذا اى ولشبهه بالحالي عن الضمير لم يحكم بانه اى مثل قائم مع الضمير وكذا مع فاعله الظاهر ايضا
جملة والعوام اى قائم مع الضمير ... رجلا قائما

وانما قال في السالبة عن الحكم المستلزمة ... نفي الحكم عن البعض
العبارة الواضحة
ان يقال لان مفهوم
السالبة الجزئية صريحا
نفي الحكم عن بعض الافراد
وذلك مغاير النفي الحكم عن
جملة الافراد لكنه يستلزمه
الحجمه شريفان

على التأسيس وهو ان يكون لافادة معنى جديد مع ان التأسيس ارجح لان الافادة خير
من الاعادة وما ذكر من لزوم ترجيح التأكيد على التأسيس اما في صورة التقدم فلان قولنا انسان لم يقم
موجبة مهملة اما الايجاب فلانه حكم فيها بثبوت عدم القيام للانسان لا بنفي القيام عنه
لان حرف السلب وقع جزءا من المحمول واما الاهمال فلانه لم يذكر فيها ما يدل على كمية افراد الموضوع
مع ان الحكم على ما صدق عليه الانسان واذا كان انسان لم يقم موجبة مهملة يجب ان يكون معناه
نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد لان الموجبة المهملة المعدولة المحمول في قوة السالبة الجزئية

عند وجود الموضوع نحو لم يقم بعض الانسان يعني انهما متلازمان في الصدق لانه قد حكم في المهملة بنفي القيام
عما صدق عليه الانسان في الجملة اعم من ان يكون جميع الافراد او بعضها وايا ما كان يصدق نفي القيام
عن البعض وكلما صدق نفي القيام عن البعض صدق نفيه عما صدق عليه الانسان في الجملة فهو في قوة السالبة
الجزئية المستلزمة نفي الحكم عن الجملة لان صدق السالبة الجزئية الموجودة الموضوع اما بنفي الحكم عن كل
فرد او نفيه عن البعض مع ثبوته للبعض وايا ما كان يلزمها نفي الحكم عن جملة الافراد دون كل فرد
لجواز ان يكون منفيا عن البعض ثابتا للبعض واذا كان انسان لم يقم بدون كل معناه نفي الحكم القيام
عن جملة الافراد لا عن كل فرد فلو كان بعد دخول كل ايضا معناه كذلك كان كل لتأكيد المعنى الاول
فيجب ان يحمل على نفي الحكم عن كل فرد ليكون كل مفيدا لتأسيس معنى آخر ترجيحا للتأسيس على التأكيد
واما في صورة التأخير فلان قولنا لم يقم انسان سالبة مهملة لا سور فيها والسالبة المهملة في قوة
السالبة الكلية المقتضية للنفي عن كل فرد نحو لا شيء من الانسان بقائم ولما كان هذا مخالفا لما عليه
من ان المهملة في قوة الجزئية بينه بقوله لورود موضوعها اى موضوع المهملة في سياق النفي حال
كونه نكرة غير مصدرة بلفظ كل فانه يفيد نفي الحكم عن كل فرد واذا كان لم يقم انسان بدون كل معناه
نفي الحكم عن كل فرد فلو كان بعد دخول كل ايضا كذلك كان كل لتأكيد معنى الاول فيجب ان يحمل على نفي
القيام عن جملة الافراد ليكون كل لتأسيس معنى آخر وذلك لان كلا في هذا المقام لا يفيد الا احد هذين
المعنيين فعند انتفاء احدهما يثبت الآخر ضرورة والحاصل ان التقدم بدون كل لتأسيس سلب العموم
ونفي الشمول والتأخير لعموم السلب وشمول النفي فبعد دخول كل يجب ان يعكس هذا ليكون كل للتأسيس
للتأسيس الراجح دون التأكيد المرجوح وفيه نظر لان النفي عن الجملة في الصورة الاولى يعني الموجبة المهملة
المعدولة المحمول نحو انسان لم يقم وعن كل فرد في الصورة الثانية يعني السالبة المهملة نحو لم يقم انسان
انما افاده الاسناد الى ما اضيف اليه كل وهو لفظ انسان وقد زال ذلك الاسناد المفيد لهذا المعنى
بالاسناد اليها اى الى كل لان انسانا صار مضافا اليه فلم يبق مسندا اليه فيكون اى على تقدير ان يكون
الاسناد الى كل ايضا مفيدا للمعنى الحاصل من الاسناد الى انسان يكون كل تأسيسا لا تأكيدا لان
التأكيد لفظ يفيد تقوية ما يفيده لفظ آخر وهذا ليس كذلك لان المعنى حينئذ انما افاده
الاسناد الى لفظ كل لا شيء آخر حتى يكون كل تأكيدا له وحاصل هذا الكلام انا لا نسلم انه لو حمل الكلام
بعد كل على المعنى الذي حمل عليه قبل كل كان كل للتأكيد ولا يخفى ان هذا انما يتمشى على تقدير ان يراد التأكيد
الاصطلاحي اما لو اريد بذلك ان يكون كل لافادة معنى كان حاصلا بدونه فاندفاع المنع ظاهر وحينئذ
نتوجه ما اشار اليه بقوله ولان الصورة الثانية يعني السالبة المهملة نحو لم يقم انسان اذا افادت



النفي عن كل فرد فقد افادت النفي عن الجملة فاذا احملت على الثاني اي على افادة النفي عن جملة الافراد
حتى يكون معنى لم يقم كل انسان نفي القيام عن الجملة لا عن كل فرد لا تكون كل تاسيسا بل تاكيدا لان هذا
المعنى كان حاصلا بدونه وحينئذ فلو جعلنا لم يقم كل انسان لعموم السلب مثل لم يقم انسان لم
يلزم ترجيح التاكيد على التاسيس اذ لا تاسيس اصلا بل انما لزم ترجيح احد التاكيدين على الاخر وما قيل ان
دلالة لم يقم انسان على النفي عن الجملة بطريق الالتزام ودلالة لم يقم كل انسان عليه بطريق المطابقة
فلا يكون تاكيدا ففيه نظر اذ لو اشترط في التاكيد [illegible] الدلالة التي لم يكن كل انسان لم يقم على تقدير كونه
لنفي الحكم عن الجملة تاكيدا لان دلالة انسان لم يقم على هذا المعنى التزام وان النكرة المنفية اذا عمت
كان قولنا لم يقم انسان سالبة كلية لا مهملة كما ذكره هذا القائل لانه قد تبين فيها ان الحكم مسلوب عن
كل واحد من افراد الانسان والبيان لا بد له من مرجح [illegible] ان هنا شيئا يدل على ان الحكم فيها عن كل
افراد الموضوع ولا نعني بالسور سوى هذا وحينئذ يندفع ما قيل انها مهملة باعتبار عدم السور
وقال الشيخ عبد القاهر ان كانت كلمة كل داخلة في حيز النفي بان اخرت عن اداته سواء كانت معمولة
لاداة النفي او لا وسواء كان الخبر فعلا نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه او غير فعل نحو ما كل متمنى المرء
حاصلا او معمولا للفعل المنفي [illegible]
خبر النفي شامل لذلك وكذلك لو عطفتها على ان اخرت معنى او جعلت معمولا لان التاخير عن اداة
النفي ايضا شامل له اللهم الا ان تخصص التاخير بما اذا لم يدخل الاداة على فعل عامل في كل كما
[illegible] من ان يكون فاعلا او مفعولا او تاكيدا لا اخرها او غير ذلك نحو ما جاءني
القوم كلهم في التاكيد [illegible] او ما جاء كل القوم في الفاعل وقدم التاكيد لانه كلا اصل فيه او لم اخذ كل
الدراهم في المفعول المتاخر او كل الدراهم لم اخذ في المفعول المتقدم ذكرا لم اخذ الدراهم كلها
والدراهم كلها اخذ في جميع هذه الصور توجه النفي الى الشمول خاصة لا الى اصل الفعل وافاد
الكلام ثبوت الفعل او الوصف لبعض ما اضيف اليه كل ان كانت كل في المعنى فاعلا للفعل او الوصف
المذكور في الكلام او افاد تعلقه اي الفعل او الوصف به اي بعض ان كانت كل في المعنى مفعولا
للفعل او الوصف وذلك بدليل الخطاب وشهادة الذوق والاستعمال والحق ان هذا الحكم اكثري لا
كلي بدليل قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور والله لا يحب كل كفار اثيم ولا تطع كل حلاف مهين
والا اي وان لم تكن داخلة في حيز النفي بان قدمت على النفي لفظا ولم تقع معمولة للفعل المنفي عم النفي
كل فرد مما اضيف اليه كل وافاد نفي اصل الفعل عن كل فرد كقول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له
ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت [illegible]



كل ذلك لم يكن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لم يقع واحد من القصر والنسيان على شمول النفي وعمومه
لوجهين احدهما ان جواب ام اما بتعيين احد الامرين او بنفيهما جميعا تخطئة للمستفهم لا بنفي الجمع
بينهما لانه عارف بان الكائن احدهما والثاني ما روي انه لما قال صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن
قال له ذو اليدين بعض ذلك قد كان ومعلوم ان الثبوت للبعض انما ينافي النفي عن كل فرد لا النفي
عن المجموع وعليه اي على عموم النفي عن كل فرد قوله قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله
لم اصنع برفع كله على معنى لم اصنع شيئا مما تدعيه علي من الذنوب ولافادة هذا المعنى عدل
عن النصب المستغني عن الاضمار الى الرفع المفتقر اليه اي لم اصنعه واما تاخيره اي تاخير المسند اليه
فلاقتضاء المقام تقديم المسند وسيجيء بيانه هذا الذي ذكر من الحذف والذكر والاضمار وغير ذلك
في المقامات المذكورة كله على مقتضى الظاهر من الحال وقد يخرج الكلام على خلافه اي على خلاف
مقتضى الظاهر لاقتضاء الحال اياه فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم نعم رجلا مكان نعم الرجل
فان مقتضى الظاهر في هذا المقام هو الاظهار دون الاضمار لعدم تقدم ذكر المسند اليه وعدم
قرينة تدل عليه خلاف ذلك وهذا الضمير عائد الى متعقل معهود في الذهن والتزم تفسيره بنكرة ليعلم
جنس المتعقل وانما يكون هذا من وضع المضمر موضع المظهر في احد القولين اي في قول من يجعل
المخصوص خبر مبتدا محذوف واما من يجعله مبتدا ونعم رجلا خبره فيحتمل عنده ان الضمير عائد الى
المخصوص وهو متقدم تقديرا ويكون التزام افراد الضمير حيث لم يقل نعما ونعموا من خواص هذا الباب لكونه من الافعال
الجامدة وقولهم هو او هي زيد عالم مكان الشان او القصة فالاضمار فيه ايضا على خلاف مقتضى
الظاهر لعدم التقدم واعلم ان الاستعمال على ان ضمير الشان انما يؤنث اذا كان في الكلام
غير فضلة فقوله هي زيد عالم مجرد قياس ثم علل وضع المضمر موضع المظهر في البابين بقوله
ليتمكن ما يعقبه اي ما يعقب الضمير اي يجيء على عقبه في ذهن السامع لانه اي السامع اذا لم يفهم منه
اي من الضمير معنى انتظره اي انتظر السامع ما يعقب الضمير ليفهم منه معنى فيتمكن بعد وروده
فضل تمكن لان الحصول بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب ولا يخفى ان هذا لا يحسن في باب نعم لان السامع
ما لم يعلم ان فيه ضميرا لم يتحقق فيه التشوق والانتظار وقد يعكس اي وضع المضمر موضع
المظهر اي يوضع المظهر موضع المضمر فان كان المظهر الذي وضع موضع المضمر اسم اشارة
فلكمال العناية بتمييزه اي تمييز المسند اليه لاختصاصه بحكم بديع كقوله كم عاقل عاقل هو وصف
عاقل الاول بمعنى كامل العقل متناه اعيت اي اعيته واعجزته او اعيت عليه وصعبت مذاهبه
اي طرق معاشه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم

التحرير المتقن من نحر الامور علما اتقنها زيد نعاه كافرا مافيا للصانع العدل الحكيم فقوله هذا

اشاره الى حكم سابق غير محسوس وهو كون العاقل محروما والجاهل مرزوقا وكان القياس فيه

الاضمار فعدل الى اسم الاشارة لكمال العناية بتمييزه ليرى السامعين ان هذا الشي المتميز المعين هو الذي

له الحكم العجيب وهو جعل الاوهام حائرة والعالم النحرير زنديقا فالحكم البديع هو الذي اثبت للمسند اليه

المعبر عنه باسم الاشارة او التهكم عطف على كمال العناية بالسامع كما اذا كان اي السامع

فاقد البصر او لا يكون ثم مشار اليه اصلا او النداء على كمال بلادته اي بلادة السامع بانه

لا يدرك الا المحسوس او كمال فطانته بان غير المحسوس عنده بمنزلة المحسوس او ادعاء كمال ظهوره

اي ظهور المسند اليه وعليه اي على وضع اسم الاشارة موضع المضمر لادعاء كمال الظهور

من غير هذا الباب اي باب المسند اليه تعاللت اي اظهرت العلة والمرض كي اشجى اي

احزن من شجي بالكسر اي صار حزينا لا من شجي بالعظم بمعنى نشب في حلقه وما بك علة تريدين قتلي قد

ظفرت بذلك اي بقتلي فكان مقتضى الظاهر ان يقول به لانه ليس بمحسوس فعدل الى ذلك اشارة

الى ان قتله ظهر ظهور المحسوس وان كان المظهر الذي وضع موضع المضمر غيره اي غير اسم الاشارة

فلزيادة التمكين اي جعل المسند اليه متمكنا عند السامع نحو قل هو الله احد الله الصمد الذي يصمد

اليه ويقصد في الحوائج لم يقل هو الصمد لزيادة التمكين ونظيره اي نظير قل هو الله احد الله الصمد

في وضع المظهر موضع المضمر لزيادة التمكين من غيره اي من غير باب المسند اليه وبالحق اي بالحكمة

المقتضية للانزال انزلناه اي القرآن وبالحق نزل حيث لم يقل وبه نزل او ادخال الروع عطف

على زيادة التمكين في ضمير السامع وتربية المهابة وهذا كالتاكيد لادخال الروع او تقوية

داعي المامور مثالهما اي مثال التقوية وادخال الروع مع التربية قول الخلفاء امير المؤمنين

يامرك بكذا اي مكان انا امرك وعليه اي على وضع المظهر موضع المضمر لتقوية داعي المامور

من غيره اي من غير باب المسند اليه فاذا عزمت فتوكل على الله حيث لم يقل علي لما في لفظ الله

من تقوية الداعي الى التوكل عليه لدلالته على ذات موصوفة بالاوصاف الكاملة من القدرة وغيرها

او الاستعطاف اي طلب العطف والرحمة كقوله الهي عبدك العاصي اتاكا مقرا بالذنوب

وقد دعاكا لم يقل انا لما في لفظ عبدك من التخضع واستحقاق الرحمة وترقب الشفقة قال

السكاكي هذا اي نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة غير مختص بالمسند اليه ولا النقل مطلقا

مختص بهذا القدر بان يكون عن الحكاية الى الغيبة ولا تخلو العبارة عن تسامح بل كل من التكلم

والخطاب والغيبة مطلقا اي سواء كان في المسند اليه او غيره وسواء كان كل منها واردا في الكلام

او كان مقتضى الظاهر وجوده ايراده ينتقل الى الآخر فضمير الانشاء تستند خاصله من ضرب البلغه
في الانشاء ولفظ مطلقا ليس في عبارة السكاكي لكن مراده بحسب ما علم من مذهبه في الالتفات
ما النظر الى الاشتمل وسمى هذا النقل ... الالتفات الانسان من
الى شيء لم يرو بالعكس ...
بالالتفات ...

اطال الله بقا مولاي العلامة ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على
سيدنا محمد واله الاخيار مولاي حو صالح
الصوفي اي على ما بعد ... الصوفي على
العرب ... علما ... وبعد ... علينا
... المحنة ... بلادي
... الاعانة ...
... حواب الذي
... علينا ...

التحرير المنتقى من تجارب الامور على اتقنها زيد نعاه كان امانا للصانع العدل الحكم فقوله هذا
اشارة الى حكم سابق غير محسوس وهو كون العاقل محروما والجاهل مرزوقا وكان القياس
الاضمار فعدل الى اسم الاشارة لكمال العناية بتمييزه ليبرئ السامعين ان هذا ...
له الحكم العجيب وهو جعل الاوهام حائرة والعالم ...
المعبر عنه باسم الاشارة او التهكم عطف ...
فاقد البصر او لا يكون له مشار ...
لا اذكر الا ...

قوله واليه ترجعون الاشارة الى الخوف والرجا كقوله تعالى يدعون ربهم
خوفا وطمعا او شرحه ذا المقام ان العابد لله عابد يعبد لله لكونه الها منعم
او لا كالعبد يخدم سيده والثاني يعبد لنعم واصله اليه والثالث الخوف
العقاب جعل العابد هاهنا نفسه من القسم الاول الاعلا وقال ما لي
لا اعبد الذي فطرني اي هو مالكي لا انظر الى ما يعطيني وجعلهم دون
ذلك قال واليه ترجعون نحو قال المهم عله الم يقل واليه ارجع
معالم الغيب ه

... الله احد الله الصمد
... الى غير باب المسند اليه وبالحق اي الحكمة
... وبالحق نزل حيث لم يقل وبه نزل او ادخال الروع عطف
... وهذا كالتاكيد لادخال الروع او تقوية
داعي المامور مثالهما اي مثال التقوية وادخال الروع مع التربية قول الخلفاء امير المؤمنين
يامرك بكذا اي مكان انا امرك وعليه اي على وضع المظهر موضع المضمر لتقوية داعي المامور
غيره اي من غير باب المسند اليه فاذا عزمت فتوكل على الله حيث لم يقل علي لما في لفظ الله
من تقوية الداعي الى التوكل عليه لدلالته على ذات موصوفة بالاوصاف الكاملة من القدرة وغيرها
او الاستعطاف اي طلب لعطف الرحمة كقوله الهي عبدك العاصي اتاكا مقرا بالذنوب
وقد دعاكا لم يقل انا لما في لفظ عبدك من التخضع واستحقاق الرحمة وترقب الشفقة
السكاكي هذا اي نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة غير مختص بالمسند اليه ولا النقل مطلقا
مختص بهذا القدر بان يكون عن الحكاية الى الغيبة ولا تخلو العبارة عن تسامح بل كل من التكلم
والخطاب والغيبة مطلقا اي سواء كان في المسند اليه او غيره وسواء كان كل منهما وارد في الكلام

او كان مقتضى الظاهر وترجيه ايراده **بنقل الى الاخر** فضمير الانسام تستندا ضلد من ضرب اللبشد

في الاشى ولعط مطلقا ليس في عبارة السكاكي لكنه مراد بحسب ما علم من مذهبه في الالتفات

مالنظر الى الاشله **ويسمى هذا النقل** عند علما علم المعاني **التفاتا** ما حود من التفات الانسان من يمينه

الى شماله وبالعكس **كقوله** اي امرء القيس **تطاول ليلك** خطابا لنفسه التفاتا ومقتضى الظاهر ليلي

بالاثمد بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع **والمشهور ان الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق**

من الطرق الثلثة التكلم والخطاب والغيبة **بعد التعبير عنه** عن ذلك المعنى **باخر منها** اي بطريق اخر

من الطرق الثلثة فيشترط ان يكون التعبير الثاني على خلاف ما يقتضيه الظاهر ويترقبه السامع ولا بد

من هذا القيد ليخرج مثل قولك انا زيد وانت عمرو ونحو نحن اللذون صبحوا الصباحا وقوله تعالى واياك

نستعين واهدنا وانعمت فان الالتفات انما هو في اياك نعبد والباقي جار على اسلوبه ومن زعم ان في

مثل يا ايها الذين امنوا التفاتا والتفاتا من امنتم فقد سها على ما تشهد به كتب النحو **وهذا** اي الالتفات بتفسير

الجمهور **اخص منه** بتفسير السكاكي لان النقل عنده اعم من ان يكون قد عبر عنه بطريق من الطرق ثم

بطريق اخرى او يكون مقتضى الظاهر ان يعبر عنه بطريق منها فترك وعدل الى طريق اخر فيتحقق الالتفات

بتعبير واحد وعند الجمهور مختص بالاول فيتحقق فيه حتى لا يكون يتحقق الالتفات بتعبير واحد فكل

الالتفات عندهم التفات عنده من غير عكس كما في تطاول ليلك **مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب وما لي**

لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ومقتضى الظاهر واليه ارجع والتحقيق ان المراد ما لكم لا تعبدون

لكن لما عبر عنهم بطريق التكلم كان مقتضى ظاهر السوق اجراء باقي الكلام على ذلك الطريق فعدل عنه

الى طريق الخطاب فيكون التفاتا على المذهبين **و** مثال الالتفات من التكلم **الى الغيبة انا اعطيناك**

الكوثر فصل لربك وانحر ومقتضى الظاهر فصل لنا **و** مثال الالتفات **من الخطاب الى التكلم** قول الشاعر

طحا اي ذهب **بك قلب في الحسان طروب** ومعنى طروب في الحسان ان له طربا في طلب الحسان

ونشاطا في مراودتها **بعيد الشباب** تصغير بعد للقرب اي حين ولى الشباب وكاد ينصرم **عصر**

ظرف مضاف الى الجملة الفعلية اعني قوله **حان** اي قرب **مشيب** **يكلفني ليلى** فيه التفات من الخطاب

الى التكلم ومقتضى الظاهر يكلفك وفاعل يكلفني ضمير القلب وليلى مفعوله الثاني والمعنى يطالبني القلب بوصل

ليلى وروي تكلفني بالتاء الفوقانية على انه مسند الى ليلى والمفعول محذوف اي شدائد فراقها او على

انه خطاب للقلب فيكون التفاتا اخر من الغيبة الى الخطاب **وقد شط** اي بعد **وليها** اي قربها **وعادت**

عواد بيننا وخطوب قال المرزوقي عادت يجوز ان يكون فاعلت من المعاداة كان الصوارف

والخطوب صارت تعاديه ويجوز ان يكون من عاد يعود اي عادت عواد وعوائق كانت تحول بيننا الى ما

المتقدم من نحو الامور علما اتقنها **زيد تعالى** كما قرآنا قبلا للصانع العدل الحكيم فقوله هذا

... كون العاقل محروما والجاهل مرزوقا وكان التفات ...

وقد دعا كان لم يعلم انما في ...

السكاكي هذا اي نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة **عن خصوص** ... النقل مطلقا

يختص بهذا القدر بان يكون عن الحكاية الى الغيبة ولا تخلو العبارة عن تسامح **بل كل من التكلم**

والخطاب والغيبة مطلقا اي سواء كان في المسند اليه او غيره وسواء كان كل منها واردا في الكلام

كانت عليه قبل ومثال الالتفات من الخطاب الى الغيبة قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم والعاكس
لكم ومثال الالتفات من الغيبة الى التكلم قوله تعالى والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه ومقتضى
الظاهر فساقه اي ساق الله ذلك السحاب واجراه الى بلد ميت ومثال الالتفات من الغيبة الى الخطاب قوله تعالى
مالك يوم الدين اياك نعبد ومقتضى الظاهر اياه ووجهه اي وجه حسن الالتفات ان الكلام اذا
نقل من اسلوب الى اسلوب اخر كان ذلك الكلام احسن تطرية اي تجديدا واحداثا من طريت
الثوب لنشاط السامع وكان اكثر ايقاظا للاصغاء اليه اي الى ذلك الكلام لان لكل جديد لذة
وهذا وجه حسن الالتفات على الاطلاق وقد تختص مواقعه بلطائف غير هذا الوجه العام كما في
سورة الفاتحة فان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد ذلك العبد من نفسه محركا
للاقبال عليه اي على ذلك الحقيق بالحمد وكلما اجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوي ذلك المحرك الى
ان يؤول الامر الى خاتمتها اي خاتمة الصفات يعني مالك يوم الدين المفيد انه اي ذلك الحقيق بالحمد
مالك الامر كله في يوم الجزاء لانه اضيف مالك الى يوم الدين على طريق الاتساع والمعنى على الظرفية اي
مالك في يوم الدين والمفعول محذوف دلالة على التعميم فحينئذ يوجب ذلك المحرك لتناهيه في القوة
الاقبال عليه اي اقبال العبد على ذلك الحقيق والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات
والباء في بتخصيصه متعلقة بالخطاب يقال خاطبته بالدعاء اذا دعوت له مواجهة وغاية الخضوع هو
معنى العبادة وعموم المهمات مستفاد من حذف مفعول نستعين والتخصيص مستفاد من تقديم المفعول
فاللطيفة المختص بها موقع هذا الالتفات هي ان فيه تنبيها على ان العبد اذا اخذ في القراءة يجب ان يكون
قراءته على وجه يجد من نفسه ذلك المحرك ولما انجر الكلام الى خلاف مقتضى الظاهر اورد عدة اقسام
منه وان لم تكن من مباحث المسند اليه فقال ومن خلاف المقتضى اي مقتضى الظاهر تلقي المخاطب
المسند الى المفعول اي تلقي المتكلم المخاطب بغير ما يترقب المخاطب والباء في بغير للتعدية بحمل
كلامه للسببية اي انما تلقاه بغير ما يترقب بسبب حمل كلامه اي الكلام الصادر عن المخاطب على خلاف
مراده اي مراد المخاطب وانما حمل كلامه على خلاف مراده تنبيها للمخاطب على انه اي ذلك الغير هو الاولى
بالقصد والارادة كقول القبعثري للحجاج لما قال له الحجاج اي للقبعثري حال كون الحجاج
متوعدا اياه لاحملنك على الادهم يعني القيد هذا مقول قول الحجاج مثل الامير يحمل على الادهم
والاشهب هذا مقول قول القبعثري فابرز وعيد الحجاج في معرض الوعد وتلقاه بغير ما يترقب
بان حمل الادهم في كلامه على الفرس الادهم اي الذي غلب سواده حتى ذهب البياض وضم اليه الاشهب
اي الذي غلب بياضه ومراد الحجاج انما هو القيد فنبه على ان الحمل على الفرس الادهم هو الاولى بان يقصده

الامير اي من كان مثل الامير في السلطان اي الغلبة وبسطة اليد اي الكرم والمال والنعمة جدير
بان يصفد اي يعطي من اصفده لا ان يصفد اي يقيد من صفده او السائل عطف على المخاطب اي تلقي
السائل بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره اي غير ذلك السؤال تنبيها للسائل على انه اي ذلك الغير
الاولى بحاله او المهم له كقوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج سألوا عن السبب
في اختلاف القمر في زيادة النور ونقصانه فاجيبوا ببيان الغرض من هذا الاختلاف وهو ان الاهلة
بحسب ذلك الاختلاف معالم يوقت بها الناس امورهم من المزارع والمتاجر ومحال الديون والصوم
وغير ذلك ومعالم للحج تعرف بها اوقاته وذلك للتنبيه على ان الاولى والاليق بحالهم ان يسألوا عن ذلك
لانهم ليسوا ممن يطلعون بسهولة على دقائق علم الهيئة ولا يتعلق لهم به غرض وكقوله تعالى يسألونك
ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل
سألوا عن بيان ما ينفقون فاجيبوا ببيان المصارف تنبيها على ان الاهم هو السؤال عنها لان النفقة
لا يعتد بها الا ان تقع موقعها ومنه اي من خلاف مقتضى الظاهر التعبير عن المعنى المستقبل بلفظ
الماضي تنبيها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض بمعنى
يفزع ومثله التعبير عن المستقبل بلفظ اسم الفاعل كقوله تعالى وان الدين لواقع مكان يقع ونحوه
التعبير عن المستقبل بلفظ اسم المفعول كقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس مكان يجمع وهاهنا
بحث وهو ان كلا من اسم الفاعل واسم المفعول قد يكون بمعنى الاستقبال وان لم يكن بحسب اصل
الوضع فيكون كل منهما هاهنا في موضعه واردا على مقتضى الظاهر والجواب ان كل واحد منهما
حقيقة فيما تحقق فيه وقوع الوصف وقد يستعمل هاهنا فيما لم يتحقق مجازا تنبيها على تحقق وقوعه
ومنه اي من خلاف مقتضى الظاهر القلب وهو ان يجعل احد اجزاء الكلام مكان الاخر والاخر مكانه
نحو عرضت الناقة على الحوض مكان عرضت الحوض على الناقة اي اظهرته عليها لتشرب وقبله
اي القلب السكاكي مطلقا لانه عكس المطلوب ونقيض المقصود والحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا
غير الملاحة التي اورثها نفس القلب قبل كقوله ومهمه اي مفازة مغبرة متلونة بالغبرة
ارجاؤه اطرافه ونواحيه جمع الرجا مقصورا كان لونه ارضه سماؤه على حذف مضاف اي لونها
يعني لون السماء فالمصراع الاخير من باب القلب والمعنى كان لون سمائه لغبرتها لون ارضه والاعتبار
اللطيف هو المبالغة في وصف لون السماء بالغبرة حتى كانها صارت بحيث يشبه بها لون الارض
في ذلك مع ان الارض اصل فيه والا اي وان لم يتضمن اعتبارا لطيفا رد لانه عدول عن الظاهر من غير
نكتة يعتد بها كقوله فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا اي الطين

بالنسر والمعنى كاطيبت العذق بالسياع فقال طيبت السطح والبيت ولقائل ان يقول انه
يتضمن من المبالغة في وصف الناقة بالسمن ما لا يتضمنه قولنا كاطيبت العذق بالسياع لايهامه ان السياع
قد بلغ من العظم والكثرة الى ان صار بمنزلة الاصل والعذق بالنسبة اليه كالسياع بالنسبة الى العذق

احوال المسند اما تركه فلما مر في حذف المسند اليه **كقوله** ومن يك امسى بالمدينة
رحله **فاني وقيار بها لغريب** الرحل هو المنزل والمأوى وقيار اسم رجل او جمل ولفظ البيت خبر ومعناه
التحسر والتوجع فالمسند الى قيار محذوف لقصد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر
مع ضيق المقام بسبب التوجع ومحافظة الوزن ولا يجوز ان يكون قيار عطفا على محل اسم ان وغريب
خبرا عنهما لامتناع العطف على محل اسم ان قبل مضي الخبر لفظا او تقديرا واما اذا قدرنا له خبرا محذوفا
فيجوز ان يكون هو عطفا على محل اسم ان لان الخبر مقدم تقديرا فلا يكون مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان
بل مثل ان زيدا وعمرو لذاهب وهو جائز ويجوز ان يكون مبتدأ والمحذوف خبره والجملة بأسرها عطف على جملة
ان مع اسمها وخبرها **وكقوله نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف** فقوله
نحن مبتدأ محذوف الخبر لما ذكرنا اي نحن بما عندنا راضون فالمحذوف ههنا خبر الاول بقرينة
الثاني وفي البيت الاول بالعكس **وكقولك زيد منطلق وعمرو** اي وعمرو منطلق فحذف للاحتراز
عن العبث من غير ضيق المقام **وكقولك خرجت فاذا زيد** اي موجود او حاضر او واقف او في الباب
او ما اشبه ذلك فحذف لما مر مع اتباع الاستعمال لان اذا المفاجأة تدل على مطلق الوجود
وقد ينضم اليها قرائن تدل على نوع خصوصيته كلفظ الخروج المشعر بان المراد فاذا زيد بالباب
او حاضر او نحو ذلك **وقوله ان محلا وان مرتحلا** وان في السفر اذ مضوا مهلا **اي ان**
لنا في الدنيا حلولا **وان لنا عنها** الى الآخرة ارتحالا والمسافر قد توغلوا في المضي لا رجوع لهم
فحذف المسند الذي هو ظرف قطعا لقصد الاختصار والعدول الى اقوى الدليلين اعني العقل ولضيق
المقام اعني المحافظة على الشعر ولاتباع الاستعمال لاطراد الحذف في مثل ان مالا وان ولدا وقد
وضع سيبويه في كتابه لهذا بابا فقال هذا باب ان مالا وان ولدا **وقوله نحو قل لو انتم تملكون**
خزائن رحمة ربي فقوله انتم ليس بمبتدأ لان لو انما تدخل على الفعل بل هو فاعل فعل محذوف والاصل
لو تملكون تملكون فحذف الفعل احترازا عن العبث لوجود المفسر ثم ابدل من الضمير المتصل ضمير
منفصل على ما هو القانون عند حذف العامل فالمسند المحذوف ههنا فعل وفيما سبق اسم او جملة
وقوله فصبر جميل يحتمل الامرين حذف المسند او المسند اليه **اي فصبر جميل اجمل او فامري**
صبر جميل ففي الحذف تكثير للفائدة بامكان حمل الكلام على كل من المعنيين بخلاف ما لو ذكر فانه يكون

تعالى احدها **ولا بد للحذف من قرينة** دالة عليه ليفهم المعنى **كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق**
نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله اي خلقهن الله فحذف المسند لان هذا الكلام
عند تحقق ما فرض من الشرط والجزاء يكون جوابا عن سؤال محقق والدليل على ان المرفوع فاعل والمحذوف
فعله انه جاء عند عدم الحذف كذلك كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم
وكقوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة **او مقدر** عطف على
محقق **نحو** قول ضرار بن نهشل يرثي يزيد بن نهشل **ليبك يزيد** كأنه قيل من يبكيه فقال **ضارع** اي يبكيه ضارع
ذليل **لخصومة** لانه كان ملجأ للاذلاء وعونا للضعفاء وتمامه ومختبط مما تطيح الطوائح والمختبط الذي يأتي
اليك للمعروف من غير وسيلة والاطاحة الاذهاب والاهلاك والطوائح جمع مطيحة على غير قياس كلواقح
جمع ملقح وما تتعلق بمختبط وما مصدرية اي سائل من اجل اذهاب الوقائع ماله او بيبكي المقدر اي يبكيه
لاجل اذهاب المنايا يزيد **وفضله** اي رجحان نحو ليبك يزيد ضارع مبنيا للمفعول **على خلافه** يعني ليبك
يزيد مبنيا للفاعل ناصبا ليزيد ورافعا لضارع **بتكرر الاسناد** بان اجمل اولا **اجمالا ثم تفصيلا**
اما التفصيل فظاهر واما الاجمال فانه لما قيل ليبك علم ان هناك باكيا يسند اليه هذا البكاء
لان المسند الى المفعول لا بد له من فاعل محذوف اقيم المفعول مقامه ولا شك ان المتكرر اوكد واقوى
وان الاجمال ثم التفصيل اوقع في النفس **وبوقوع نحو يزيد غير فضلة** لكونه مسندا اليه لا مفعولا كما في خلافه
وبكون معرفة الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة لان اول الكلام غير مطمع في ذكره اي
ذكر الفاعل لاسناد الفعل الى المفعول وتمام الكلام به بخلاف ما اذا بني للفاعل فانه مطمع في ذكر
الفاعل اذ لا بد للفعل من شيء يسند هو اليه **واما ذكره** اي ذكر المسند **فلما مر** في ذكر المسند اليه
من كون الذكر هو الاصل مع عدم المقتضي للعدول ومن الاحتياط لضعف التعويل على القرينة مثل خلقهن
العزيز العليم ومن التعريض بغباوة السامع نحو محمد نبينا في جواب من قال من نبيكم وغير ذلك **او**
لاجل **ان يتعين** بذكره **كونه اسما فيفيد الثبوت** والدوام **او فعلا فيفيد التجدد** والحدوث **واما افراده**
اي جعل المسند غير جملة **فلكونه غير سببي مع عدم افادة تقوي الحكم** اذ لو كان سببيا نحو
زيد قام ابوه او مفيدا للتقوي نحو زيد قام فهو جملة قطعا واما نحو زيد قائم فليس بمفيد للتقوي
بل قريب من زيد قام في ذلك وقوله مع عدم افادة تقوي الحكم معناه مع عدم افادة نفس التركيب
تقوي الحكم فيخرج ما يفيد التقوي بحسب التكرير نحو عرفت عرفت او بحرف التاكيد نحو ان زيدا عارف
او نقول ان تقوي الحكم في الاصطلاح هو تأكيده بالطريق المخصوص نحو زيد قام فان قلت المسند
قد يكون غير سببي ولا يفيد التقوي ومع هذا لا يكون مفردا قلت سلمنا ان ليس التصديق في هذه

الضرورة الى التقوي لكن لا نسلم انها لا تفيد التقوي ضرورة حصول تكرار الاسناد الموجب للتقوي ولو سلم
فالمراد ان افراد المسند يكون لاجل هذا المعنى ولا يلزم منه تحقق الافراد في جميع صور تحقق هذا المعنى
ثم السببي والفعلي من اصطلاحات صاحب المفتاح حيث سمى في قسم النحو الوصف بحال الشيء نحو رجل كريم
وصفا فعليا والوصف بحال ما هو من سببه نحو رجل كريم ابوه وصفا سببيا وسمى في علم المعاني نحو زيد قام
مسندا فعليا ونحو زيد قام ابوه مسندا سببيا وفسرهما بما لا يخلو عن تعقيد
واغلاق فلهذا اكتفى المصنف في بيان المسند السببي بالمثال وقال والمراد بالسببي نحو زيد ابوه منطلق
وكذا زيد انطلق ابوه ويمكن ان يفسر المسند السببي بجملة علقت على مبتدأ بعائد لا يكون مسندا اليه في تلك الجملة
فخرج المسند في نحو زيد منطلق ابوه لانه مفرد وفي نحو قل هو الله احد لان تعلقها على المبتدأ ليس بعائد
وفي نحو زيد قام وزيد هو قائم لان العائد مسند اليه ودخل فيه نحو زيد ابوه قائم وزيد قام ابوه وزيد
مررت به وزيد ضربت عمرا في داره وزيد ضربته ونحو ذلك من الجمل التي وقعت خبر مبتدأ ولا تفيد التقوي
والعمدة في ذلك تتبع كلام السكاكي لانا لم نجد هذا الاصطلاح لمن قبله واما كونه اي المسند فعلا
فللتقييد اي تقييد المسند باحد الازمنة الثلاثة اي الماضي وهو الزمان قبل زمانك الذي انت فيه
والمستقبل وهو الزمان الذي يترقب وقوعه بعد هذا الزمان والحال وهو اجزاء من اواخر الماضي واوائل
المستقبل متعاقبة من غير مهلة ولا تراخ وهذا امر عرفي وذلك لان الفعل دال بصيغته على احد
الازمنة الثلاثة من غير احتياج الى قرينة تدل على ذلك بخلاف الاسم فانه انما يدل عليه بقرينة خارجية
كقولنا زيد قائم الآن او امس او غدا ولهذا قال على اخصر وجه ولما كان التجدد لازما للزمان لكونه كما
غير قار الذات اي لا يجتمع اجزاؤه في الوجود والزمان جزء من مفهوم الفعل كان الفعل مع افادته
التقييد باحد الازمنة الثلاثة مفيدا للتجدد واليه اشار بقوله مع افادة التجدد كقوله اوكلما وردت
عكاظ وهو سوق للعرب كانوا يجتمعون فيها فيتناشدون الشعر ويتفاخرون وكانت فيه وقائع
قبيلة بعثوا الي عريفهم وعريف القوم القيم بامرهم الذي شهر وعرف بذلك يتوسم اي يصدر
عنه تفرس الوجوه وتاملها شيئا فشيئا ولحظة فلحظة واما كونه اي المسند اسما فلافادة عدمهما
اي عدم التقييد المذكور وافادة التجدد يعني لافادة الدوام والثبوت لاغراض تتعلق بذلك كقوله
لا يألف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق يعني ان الانطلاق من الصرة ثابت
للدرهم دائما قال الشيخ عبد القاهر موضوع الاسم على ان يثبت به الشيء للشيء من
غير اقتضاء انه يتجدد ويحدث شيئا فشيئا فلا تعرض في زيد منطلق لاكثر من اثبات الانطلاق فعلا له
كما في زيد طويل وعمرو قصير واما تقييد الفعل وما يشبهه من اسم الفاعل والمفعول ونحوهما بمفعول ونحوه

من الحال او التمييز والاستثناء فلتربية الفائدة لان الحكم كلما ازداد خصوصا زاد غرابة وكلما زاد غرابة
زاد افادة كما يظهر بالنظر الى قولنا شيء ما موجود وفلان بن فلان حفظ التوراة سنة كذا في بلد كذا
ولما استشعر سؤالا وهو ان خبر كان من مشبهات المفعول والتقييد به ليس لتربية الفائدة لعدم الفائدة
بدونه اشار الى جوابه بقوله والمقيد في نحو كان زيد منطلقا هو منطلقا لا كان لان منطلقا هو
نفس المسند وكان قيد له للدلالة على زمان النسبة كما اذا قلت زيد منطلق في الزمان الماضي واما
تركه اي ترك التقييد فلمانع منها اي من تربية الفائدة مثل خوف انقضاء الفرصة او ارادة ان لا يطلع
الحاضرون على زمان الفعل او مكانه او مفعوله او عدم العلم بالمقيدات او نحو ذلك واما تقييده
اي الفعل بالشرط مثل اكرمك ان تكرمني وان تكرمني اكرمك فلاعتبارات لا تعرف الا
بمعرفة ما بين ادواته يعني حروف الشرط واسمائه من التفصيل وقد بين ذلك في علم النحو
وفي هذا الكلام اشارة الى ان الشرط في عرف اهل العربية قيد لحكم الجزاء مثل المفعول
ونحوه فقولك ان جئتني اكرمك بمنزلة قولك اكرمك وقت مجيئك اياي ولا يخرج الكلام بهذا التقييد
عما كان عليه من الخبرية والانشائية بل ان كان الجزاء خبرا فالجملة الشرطية خبرية نحو ان جئتني اكرمك
وان كان انشاء فالجملة انشائية نحو ان جاءك زيد فاكرمه واما نفس الشرط فقد اخرجته الاداة
عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب وما يقال ان كلا من الشرط والجزاء خارج عن الخبرية واحتمال
الصدق والكذب وانما الخبر هو مجموع الشرط والجزاء المحكوم فيه بلزوم الثاني للاول فانما هو اعتبار المنطقيين
ومفهوم قولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود باعتبار اهل العربية الحكم بوجود النهار في كل
وقت من اوقات طلوع الشمس فالمحكوم عليه هو النهار والمحكوم به هو الوجود وباعتبار المنطقيين
الحكم بلزوم وجود النهار لطلوع الشمس فالمحكوم عليه طلوع الشمس والمحكوم به وجود النهار فكم بين
الاعتبارين ولكن لا بد من النظر ههنا في ان واذا ولو لان فيها ابحاثا كثيرة لم يتعرض لها في علم النحو
فان واذا للشرط في الاستقبال لكن الاصل في ان عدم الجزم بوقوع الشرط
واصل اذا الجزم بوقوع الشرط فان واذا ... كان
على الاصل الاحكام به او على ضرب من التأويل
في الشرط للاستقبال بخلاف لو ويفترقان في الجزم بالوقوع وعدم الجزم به واما عدم الجزم بلا
وقوع الشرط فلم يتعرض له لكونه مشتركا بين ان واذا والمقصود بيان وجه الافتراق ولكون
الاصل في ان عدم الجزم بالوقوع كان الحكم النادر لكونه غير مقطوع به في الغالب موقعا لان
الاصل في اذا الجزم بالوقوع غلب لفظ الماضي لدلالته على الوقوع قطعا نظرا الى نفس اللفظ وان
ها هنا الى معنى الاستقبال مع اذا نحو فاذا جاءتهم الحسنة كالخصب والرخاء قالوا لنا هذه اي هذه

اعلم ان همزة الاستفهام اذا كانت
في جملة معطوفة بالواو او الفاء او ثم
نحو اولم يسيروا افنضرب عنكم الذكر صفحا اثم اذا
ما وقع ونظائرها فسيبويه والجمهور على ان الهمزة
من الجملة المعطوفة وقدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في
التصدير واخواتها تأخر عن العاطف كما هو القياس نحو فاين تذهبون
فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون وخالفهم في ذلك جماعة
اولهم الزمخشري فزعموا ان الهمزة في الصورة المذكورة في موضعها
الاصلي والجملة معطوفة على جملة مقدرة بينها وبين العاطف فتقول الشارح
انهملكم فنضرب عنكم الذكر اشارة الى هذا المذهب تمت شلبي

هذه محتمة بها ولكن مستحقوها واذا تصبهم سيئة اي جدب وبلاء يطيروا اي يتشاءموا بموسى ومن معه
من المؤمنين جيء في جانب الحسنة بلفظ الماضي مع اذا لان المراد الحسنة المطلقة التي حصولها
مقطوع به ولهذا عرفت الحسنة تعريف الجنس اي الحقيقة لان وقوع الجنس كالواجب لكثرته واتساعه
لتحققه في كل نوع بخلاف النوع وجيء في جانب السيئة بلفظ المضارع مع ان لما ذكر بقوله والسيئة
نادرة بالنسبة اليها اي الى الحسنة المطلقة ولهذا نكرت السيئة ليدل على التقليل وقد تستعمل
ان في مقام الجزم بوقوع الشرط تجاهلا كما اذا سئل العبد عن سيده هل هو في الدار وهو يعلم انه فيها
فيقول ان كان فيها اخبرك فيتجاهل خوفا من السيد او لعدم جزم المخاطب بوقوع الشرط فيجري الكلام
على سنن اعتقاده كقولك لمن يكذبك ان صدقت فماذا تفعل مع علمك بانك صادق او تنزيله
اي تنزيل المخاطب العالم بوقوع الشرط منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى العلم كقولك لمن يؤذي اباه
ان كان اباك فلا تؤذه او التوبيخ اي لتعيير المخاطب على الشرط وتصوير ان المقام لاشتماله
على ما يقلع الشرط عن اصله لا يصلح الا لفرضه اي لفرض الشرط كما يفرض المحال لغرض من الاغراض
نحو افنضرب عنكم الذكر صفحا اي انهملكم فنضرب عنكم القرآن وما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد
اي اعراضا اي للاعراض او معرضين ان كنتم قوما مسرفين فيمن قرأ ان بالكسر فكونهم مسرفين امر مقطوع
به لكن جيء بلفظ ان لقصد التوبيخ وتصوير ان الاسراف من العاقل في هذا المقام يجب ان لا يكون الا على سبيل الفرض
والتقدير كالمحالات لاشتمال المقام على الايات الدالة على ان الاسراف مما لا ينبغي ان يصدر عن
العاقل اصلا فهو بمنزلة المحال والمحال وان كان مقطوعا بعدم وقوعه لكنهم يستعملون فيه ان لتنزيله
منزلة ما لا قطع بعدمه على سبيل المساهلة وارخاء العنان لقصد التبكيت كما في قوله تعالى قل ان كان
للرحمن ولد فانا اول العابدين او تغليب غير المتصف به اي بالشرط على المتصف به كما اذا كان
القيام قطعي الحصول لزيد غير قطعي الحصول لعمرو فتقول ان قمتما كان كذا وقوله تعالى
للمخاطبين المرتابين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا يحتملهما اي يحتمل ان يكون للتوبيخ والتصوير
المذكور وان يكون لتغليب غير المرتابين على المرتابين لانه كان في المخاطبين من يعرف الحق وانما ينكر عنادا فجعل الجميع
كانهم لا ارتياب لهم وههنا بحث وهو انه اذا جعل الجميع بمنزلة غير المرتابين كان الشرط
قطعي الانتفاء فلا يصح استعمال ان فيه كما اذا كان قطعي الوقوع لانها انما تستعمل في المعاني المحتملة
المشكوكة وليس المعنى ههنا على حدوث الارتياب في المستقبل ولهذا زعم الكوفيون ان ان ههنا
بمعنى اذ ونص المبرد والزجاج على ان ان لا تقلب كان الى معنى الاستقبال لقوة دلالته على المضي
بمجرد التغليب لا يصح استعمال ان ههنا بل لا بد من ان يقال لما غلب صار الجميع بمنزلة غير المرتابين

فقصارى الشرط تطعي الانتفا فاستعمل فيهما على سبيل الفرض والتقدير للتبكيت والالزام كقوله تعالى فان

امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وقل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين والعلاقة بار واسع تحرى

في نحو قوله تعالى ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وكانت من القانتين غلب الذكر على الانثى بان اجرى الصفة المشتركة بينهما

على طريقة اجرائها على الذكور خاصة فان القنوت مما يوصف به الذكور والاناث لكن لفظ قانتين انما

يجري على الذكور فقط وكقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون غلب جانب المعنى على جانب اللفظ لان القياس

يجهلون بالياء التحتانية لان الضمير عائد الى قوم ولفظه لفظ الغائب لكونه اسما مظهرا لكنه في المعنى

عبارة عن المخاطبين فغلب جانب الخطاب على جانب الغيبة ومنه اي من التغليب ابوان للاب والام

ونحوه كالعمرين لابي بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر وذلك بان يغلب احد المتصاحبين او المتشابهين

على الاخر بان يجعل الاخر موافقا له في الاسم ثم تثنى ذلك الاسم وتقصد اليهما جميعا فمثل ابوان ليس من قبيل

قوله تعالى وكانت من القانتين كما توهمه بعضهم لان الاب ليس صفة مشتركة بينهما كالقنوت فالحاصل

ان مخالفة الظاهر في مثل القانتين من جهة الهيئة والصيغة وفي نحو ابوان من جهة المادة وجوهر اللفظ

بالكلية ولكونهما اي ان واذا لتعليق امر بغيره هو حصول مضمون الجزاء بغيره هو حصول مضمون الشرط

في الاستقبال متعلق بغيره على معنى انه جعل حصول الجزاء مترتبا ومعلقا على حصول الشرط في الاستقبال

ولا يجوز ان يتعلق بتعليق امر لان التعليق انما هو في زمان التكلم لا في الاستقبال الا ترى انك اذا قلت

ان دخلت الدار فانت حر فقد علقت في هذه الحال حريته على دخول الدار في الاستقبال كان كل من جملتي

كل من ان واذا يعني الشرط والجزاء فعلية استقبالية اما الشرط فلانه مفروض الحصول في الاستقبال

فيمتنع تعليق حصول الثابت على حصول ما يحصل في المستقبل ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة

لامتناع مخالفة مقتضى الظاهر من غير فائدة وقوله لفظا اشارة الى ان الجملتين وان جعلت كلتاهما او

احدهما اسمية او فعلية ماضوية فالمعنى على الاستقبال حتى ان قولنا ان اكرمتني الان فقد اكرمتك

امس معناه ان تعتد باكرامك اياي الان فاعتد باكرامي اياك امس وقد تستعمل ان في غير الاستقبال

قياسا مطردا مع كان وتعدد واو الحال لمجرد الوصل والربط دون الشرط نحو زيد وان كثر ماله بخيل

وعمرو وان اعطي جاها لئيم وفي غير ذلك قليلا كقوله فيا وطني ان فاتني بك سابق من الدهر فلينعم

لساكنك البال ثم اشار الى تفصيل النكتة الداعية الى العدول عن لفظ الفعل المستقبل بقوله

كابراز غير الحاصل في صورة الحاصل لقوة الاسباب المتاخرة في حصوله كقولك ان اشترينا كان

كذا حال انعقاد اسباب الشرى او كون ما هو للوقوع كالواقع هذا عطف على قوة الاسباب وكذا المعطوف

بعد ذلك لان كلها علل لابراز غير الحاصل في معرض الحاصل على ما اشار اليه في الايضاح

الى ان كلها عطف على ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل فقد سها سهوا بينا او التفاؤل او اظهار الرغبة

اي جدوا وبلاء يطيروا اي يتشاءموا بموسى ومن معه

المراد الحسنة المطلقة التي حصولها

قوع الجنس كالواجب لكثرته واتساعه

لما ذكر بقوله والسيئة

قليل ولا تستعمل

يعلم انه

كلام

ان كان اماكن

ما يمتنع الشرط عن اصله لا يصح

نحو افنضرب عنكم الذكر اي انهملكم فنصرف عنكم

اي اعراضا اي للاعراض ومعرضين ان كنتم قوما مسرفين

بل لكن حي وبالفطن لقصد التوبيخ وتصوير ان الاسراف من العاقل

والتقدير كما تعرض المحالات لاشتمال المقام على الايات الدالة على ان الاسراف

من العاقل اصلا فهو بمنزلة المحال والمحال وان كان مقطوعا بعدم وقوعه لكنهم يستعملون فيه ان لتنزيله

منزلة ما لا قطع بعدمه على سبيل المساهلة وارخاء العنان لقصد التبكيت كما في قوله تعالى قل ان كان

للرحمن ولد فانا اول

اي الشرط على المتيقن كما اذا كان

يقول ان متما كان كذا وقوله

لكن للتوبيخ والتصوير

الجميع

كانهم لا ارتياب لهم

قطع الانتفا فلا يصح استعمال

المشكوك ولبس المعنى هاهنا على حدوث

لغير ونقل المبرد والزجاج على ان لا تقلب كان الى

التغليب لا يصح استعمال ان هاهنا لانه لابد من ان يقال ما

في وقوعه اي في وقوع الشرط نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فذاك المرام هذا يصلح مثالا للتفاؤل ولاظهار الرغبة ولما كان اقتضاء اظهار الرغبة ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل يحتاج الى بيان اشار اليه بقوله فان الطالب اذا عظمت رغبته في حصول امر يكثر تصوره اي الطالب اياه اي ذلك الامر فربما يخيل اليه حاصلا ذلك الامر ويعبر عنه بلفظ الماضي وعليه اي وعلى استعمال الماضي مع ان لاظهار الرغبة في الوقوع ورد قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا حيث لم يقل ان يردن فان قيل تعليق النهي عن الاكراه بارادتهن التحصن يشعر بجواز الاكراه عند انتفائها على ما هو مقتضى الظاهر اجيب بان القائلين بان التقييد بالشرط يدل على نفي الحكم عند انتفائه انما يقولون به اذا لم يظهر للشرط فائدة اخرى ويجوز ان يكون فائدته في الاية المبالغة في النهي عن الاكراه يعني انهن اذا اردن العفة فالمولى احق بارادتها وايضا دلالة الشرط على انتفاء الحكم انما هو بحسب الظاهر والاجماع القاطع على حرمة الاكراه مطلقا قد عارضه والظاهر يدفع بالقاطع قال السكاكي او للتعريض اي ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل اما لما ذكر واما للتعريض بان ينسب الفعل الى احد والمراد غيره نحو قوله تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك فالمخاطب هو النبي عليه السلام وعدم اشراكه مقطوع به لكن جيء بلفظ الماضي ابرازا للاشراك الغير الحاصل في معرض الحاصل على سبيل الفرض والتقدير تعريضا بمن صدر منهم الاشراك بانه قد حبطت اعمالهم كما اذا شتمك احد فتقول والله لئن شتمني الامير لاضربنه ولا يخفى انه لا معنى للتعريض بمن لم يصدر عنه الاشراك واذا ذكر المضارع لا يفيد التعريض لكونه على اصله ولما كان في هذا الكلام نوع خفاء وضعف نسبه الى السكاكي والا فهو قد ذكر جميع ما تقدم ثم قال ونظيره اي نظير لئن اشركت في التعريض لا في استعمال الماضي مقام المضارع في الشرط للتعريض قوله تعالى وما لي لا اعبد الذي فطرني اي وما لكم لا تعبدون الذي فطركم بدليل قوله واليه ترجعون اذ لولا التعريض لكان المناسب واليه ارجع على ما هو الموافق للسياق ووجه حسنه اي حسن هذا التعريض اسماع المتكلم المخاطبين الذين هم اعداؤه الحق هو المفعول الثاني للاسماع على وجه لا يزيد ذلك الوجه غضبهم وهو اي ذلك الوجه ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل ويعين عطف على لا يزيد وليس هذا في كلام السكاكي اي على وجه يعين على قبوله اي قبول الحق لكونه اي كون ذلك الوجه ادخل في امحاض النصح حيث لا يريد المتكلم لهم الا ما يريد لنفسه ولو للشرط اي لتعليق حصول مضمون الجزاء بحصول مضمون الشرط فرضا في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم انتفاء الجزاء كما تقول لو جئتني لاكرمتك معلقا الاكرام بالمجيء مع القطع بانتفائه فيلزم انتفاء الاكرام فهي لامتناع الثاني اعني الجزاء لامتناع الاول اعني الشرط يعني ان الجزاء منتف بسبب انتفاء الشرط وهذا هو المشهور بين الجمهور واعترض عليه ابن الحاجب بان الاول سبب والثاني مسبب وانتفاء السبب

لا يدل على انتفاء المسبب لجواز ان يكون للشيء اسباب متعددة بل الامر بالعكس فان انتفاء المسبب يدل على انتفاء جميع اسبابه فهي لامتناع الاول لامتناع الثاني الا ترى الى قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فانها انما سيقت لافادة ان انتفاء الفساد لامتناع تعدد الالهة دون العكس واستحسن المتاخرون رأي ابن الحاجب [illegible] الاول لامتناع الثاني اما لما ذكره واما لان الاول ملزوم والثاني لازم [illegible] ان يكون اللازم اعم وانا اقول منشأ هذا الاعتراض [illegible] انه يستدل بامتناع الاول على امتناع الثاني [illegible] معناه انها للدلالة على ان انتفاء [illegible] بسبب انتفاء المشبه [illegible]

[illegible] لفسدتا وارد [illegible] على ما ذكرناه من انه [illegible] في الماضي فيلزم امتناع المعنى [illegible] مثال التعليق والاستقبال في الماضي [illegible] انما تستعمل في المستقبل استعمال ان [illegible] الامم يوم القيامة ولو انا لتسقط فدحولنا على المضارع اي لو وقعتم في جهد وهلاك لقصد استمرار الفعل فيما مضى اي امتناع عنتكم بسبب امتناع استمراره على طاعتكم فان المضارع يفيد الاستمرار ويجوز ان يكون الفعل امتناع الاطاعة يعني ان امتناع عنتكم بسبب امتناع عن اطاعتكم لانه كما ان المضارع المثبت يفيد استمرار الثبوت يجوز ان يفيد المنفي استمرار النفي والداخل عليه لو يفيد استمرار الامتناع كما ان الجملة الاسمية المثبتة تفيد تأكيد الثبوت ودوامه والمنفية تفيد تأكيد النفي ودوامه

لا بد على انتفا المسبب لجواز ان يكون للشي اسباب متعددة بل الامر بالعكس فانتفا المسبب يدل على انتفا
جميع اسبابه فهي لامتناع الاول لامتناع الثاني الا ترى الى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا معناه
انما هو ليستدل بامتناع الفساد لامتناع تعدد الالهة دون العكس واستحسن المتاخرون راي ابن الحاجب
حتى كادوا يجمعون على انها لامتناع الاول لامتناع الثاني اما لما ذكره واما لان الاول ملزوم والثاني لازم
وانتفا اللازم يوجب انتفا الملزوم من غير عكس لجواز ان يكون اللازم اعم وانا اقول منشا هذا الاعتراض
قلة التامل لانه ليس معنى قولهم لو لامتناع الثاني لامتناع الاول انه يستدل بامتناع الاول على امتناع الثاني
حتى يرد عليه ان انتفا السبب او الملزوم لا يوجب انتفا المسبب او اللازم بل معناه انها للدلالة على ان انتفا
الثاني في الخارج انما هو بسبب انتفا الاول نحو ولو شاء الله لهداكم اي ان انتفا الهداية انما هو بسبب انتفا المشية
يعني انها تستعمل للدلالة على ان علة انتفا مضمون الجزا في الخارج هي انتفا مضمون الشرط من غير التفات الى ان علة
العلم بانتفا الجزا ما هي الا ترى الى قولهم لولا لامتناع الثاني لوجود الاول نحو لولا علي لهلك عمر معناه ان وجود
علي سبب لعدم هلاك عمر لا ان وجوده دليل على ان عمر لم يهلك ولهذا صح مثل قولنا لو جيتني لاكرمتك
لكنك لم تجي اعني عدم الاكرام بسبب عدم المجي قال الحماسي ولو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه لم يطر
يعني ان عدم طيران تلك الفرس بسبب انه لم يطر ذو حافر وقال المعري ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم
رعايا ولكن ما لهن دوام واما المنطقيون فقد جعلوا ان ولو اداة للزوم وانما استعملوها في
القياسات لحصول العلم بالنتائج فهي عندهم للدلالة على ان العلم بانتفا الثاني علة للعلم بانتفا الاول ضرورة
انتفا الملزوم بانتفا اللازم من غير التفات الى ان علة انتفا الجزا في الخارج ما هي وقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا وارد على هذه القاعدة لكن الاستعمال على قاعدة اللغة هو الشايع المستفيض وتحقيق هذا البحث
على ما ذكرناه من اسرار هذا الفن وفي هذا المقام مباحث نفيسة اوردناها في الشرح واذا كان لو للشرط في
الماضي فيلزم امتناع المعلق لامتناع المعلق به عدم الثبوت والمضي في جملتيها اذ الثبوت ينافي
التعليق والاستقبال ينافي الماضي فلا يعدل في جملتيها عن الفعلية الماضوية الا لنكتة ومذهب المبرد
انها تستعمل في المستقبل استعمال ان وهو مع قلته ثابت نحو اطلبوا العلم ولو بالصين واني اباهي بكم
الامم يوم القيامة ولو بالسقط فدخولها على المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
اي لوقعتم في جهد وهلاك لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا والفعل هو الاطاعة يعني
ان امتناع عنتكم بسبب امتناع استمراره على اطاعتكم فان المضارع يفيد الاستمرار ودخول لو عليه يفيد امتناع
الاستمرار ويجوز ان يكون الفعل امتناع الاطاعة يعني ان امتناع عنتكم بسبب استمرار امتناعه عن اطاعتكم
لانه كما ان المضارع المثبت يفيد استمرار الثبوت يجوز ان يفيد المنفي استمرار النفي والداخل عليه لو يفيد استمرار
الامتناع كما ان الجملة الاسمية المثبتة تفيد تاكيد الثبوت ودوامه والمنفية تفيد تاكيد النفي ودوامه

الشقط مثلث الشين ذكره في القاموس الولد لغير تمام

في وقوعه اي في وقوع الشرط نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فذاك المرام هذا يصلح مثالا للتفاؤل
ولاظهار الرغبة ولما كان اقتضا اظهار الرغبة ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل يحتاج الى بيان
اشار اليه بقوله فان الطالب اذا عظمت رغبته في حصول امر يكثر تصوره اياه
اي ذلك الامر فربما يخيل اليه حاصلا

قوله ولو دامت الدولات البيت من قصيده مطلعها
لقد آن أن يثني الجموح لجامه ○ وأن يملك الصعب الأبي زمامه ○

...ي اكرمتك معلق الاكرام بالمجي مع القطع بانتفايه فيلزم انتفا
الاكرام فهي لامتناع الثاني اعني الجزا لامتناع الاول اعني الشرط يعني ان الجزا منتف بسبب انتفا الشرط
وهذا هو المشهور بين الجمهور واعترض عليه ابن الحاجب بان الاول سبب والثاني مسبب وانتفا السبب

لا لمعنى التأكيد والدوام كقوله تعالى وما هم بمؤمنين ردًا لقولهم آمنا على ابلغ وجه وآكده كما في قوله تعالى الله
يستهزئ بهم حيث لم يقل الله مستهزئ بهم قصدًا الى استمرار الاستهزاء وتجدده وقتًا فوقتًا و دخولها
على المضارع نحو ولو ترى الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم او لكل من تتأتى منه الرؤية اذ وقفوا
على النار اي أروها حتى يعاينوها او اطلعوا عليها اطلاعًا هي تحتهم او ادخلوها فعرفوا مقدار
عذابها وجواب لو محذوف اي لرأيت امرًا فظيعًا لتنزيله اي المضارع منزلة الماضي لصدوره اي
المضارع او الكلام عمن لا خلاف في اخباره فهذه الحالة انما هي يوم القيمة لكنها جعلت بمنزلة الماضي
المتحقق فاستعمل فيها لو واذ المختصان بالماضي لكن عدل عن لفظ الماضي ولم يقل لو رأيت اشارة
الى انه كلام من لا خلاف في اخباره والمستقبل عنده بمنزلة الماضي في تحقق الوقوع فهذا الامر مستقبل
في التحقيق ماض بحسب التأويل كأنه قيل قد انقضى هذا الامر لكنك ما رأيته ولو رأيته لرأيت امرًا فظيعًا
كما عدل عن الماضي الى المضارع في ربما يود الذين كفروا لتنزيله منزلة الماضي لصدوره عمن لا خلاف
في اخباره وانما كان الاصل ههنا هو الماضي لانه قد التزم ابن السراج وابو علي في الايضاح ان الفعل
الواقع بعد رب المكفوفة بما يجب ان يكون ماضيًا لانها للتقليل في الماضي ومعنى التقليل ههنا انه تدهشهم
اهوال يوم القيمة فيبهتون فان وجدت منهم افاقة ما تمنوا ذلك وقيل هي مستعارة للتكثير
او للتحقيق ومفعول يود محذوف لدلالة لو كانوا مسلمين عليه ولو للتمني حكاية لودادتهم واما على رأي
من جعل لو التي للتمني حرفًا مصدرية فمفعول يود هو قوله لو كانوا مسلمين او لاستحضار الصورة عطف
على قوله لتنزيله يعني ان العدول الى المضارع في نحو ولو ترى اما لما ذكر واما لاستحضار صورة رؤية
الكافرين موقوفين على النار لان المضارع مما يدل على الحال الحاضر الذي من شأنه ان يشاهد فكأنه يستحضر
بلفظ المضارع تلك الصورة ليشاهدها السامعون ولا يفعل ذلك الا في امر يهتم بمشاهدته لغرابته
او فظاعته او نحو ذلك كما في قوله تعالى فتثير سحابًا بلفظ المضارع بعد قوله والله الذي ارسل الرياح
استحضارًا لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة يعني صورة اثارة السحاب
مسخرًا بين السماء والارض على الكيفيات المخصوصة والانقلابات المتفاوتة وأما تنكيره اي
المسند فلارادة عدم الحصر والعهد الدال عليهما التعريف كقولك زيد كاتب وعمرو شاعر
او للتفخيم نحو هدى للمتقين على انه خبر مبتدأ محذوف او خبر ذلك الكتاب او للتحقير
او التخصيص اي المسند بالاضافة نحو زيد غلام رجل او الوصف نحو زيد رجل عالم فلكون
الفائدة اتم لما مر من ان زيادة الخصوص توجب اتمية الفائدة واعلم ان جعل معمولات
المسند كالحال ونحوه من المقيدات وجعل الاضافة والوصف من المخصصات انما هو مجرد اصطلاح
وقيل لان التخصيص عبارة عن نقص الشيوع ولا شيوع للفعل لانه انما يدل على مجرد المفهوم



واما التنبيه والوصف نحو الاسم الذي فيه المتبوع بخصيصة وفيه نظر واما ذكره

المسند بالاضافة والوصف فظاهر مما سبق في ترك تقييد المسند لمانع من تربية الفائدة

واما تعريفه فلافادة ان مع حكما على امر معلوم بامر آخر مثله بطريق التعريف

عند تعريف المسند ان يكون المسند اليه معرفة اذ ليس في كلامهم مسند اليه نكرة ومسند معرفة

في الجملة الخبرية بامر مثله اي حكما على امر معلوم بامر آخر مثله في كونه معلوما بطرق التعريف

سواء اتحد الطرفان نحو الراكب هو المنطلق او اختلفا نحو زيد هو المنطلق او لازم حكم عطف على

حكما كذلك اي على امر معلوم بامر آخر مثله وفي هذا تنبيه على ان كون المبتدا والخبر معلومين لا ينافي

افادة الكلام للسامع فائدة مجهولة لان العلم بنفس المبتدا والخبر لا يستلزم العلم بانتساب

احدهما الى الآخر نحو زيد هو المنطلق او زيد المنطلق حال كون المنطلق معرفا باعتبار تعريف

العهد او الجنس وظاهر لفظ الكتاب ان نحو زيد اخوك انما يقال لمن يعرف ان له اخا والمذكور

في الايضاح انه يقال لمن يعرف زيدا بعينه سواء عرف ان له اخا او لم يعرف ووجه التوفيق

ما ذكره بعض المحققين من النحاة ان اصل وضع تعريف الاضافة على اعتبار العهد

غلام زيد وغلام لزيد فلم يكن احدهما معرفة والثاني نكرة لكن كثيرا ما يقال جاءني غلام زيد من غير

اشارة الى معين كالمعرف باللام وهو خلاف وضع الاضافة فما في الكتاب ناظر الى اصل الوضع

وما في الايضاح الى الاستعمال وعكسه اي نحو عكس المثال المذكور وهو اخوك زيد والمنطلق زيد

والضابط في التقديم انه اذا كان للشيء صفتان من صفات التعريف وعرف السامع اتصافه

باحدهما دون الاخرى فايهما كان بحيث يعرف السامع اتصاف الذات به وهو كالطالب بحسب زعمك

ان تحكم عليه بالآخر يجب ان تقدم اللفظ الدال عليه وتجعله مبتدأ وايهما كان بحيث يجهل اتصاف

الذات به وهو كالطالب ان تحكم بثبوته للذات او انتفائه عنه يجب ان تؤخر اللفظ الدال عليه

وتجعله خبرا فاذا عرف السامع زيدا بعينه واسمه ولا يعرف اتصافه بانه اخوه واردت ان تعرفه

ذلك قلت زيد اخوك واذا عرف اخا له ولا يعرفه على التعيين واردت ان تعينه عنده قلت اخوك زيد

ولا تقل زيد اخوك ويظهر ذلك في نحو قولنا رايت اسودا غابها الرماح ولا تقل رماحها الغاب

والثاني قد يفيد قصر الجنس على شيء تحقيقا نحو زيد الامير

اذا لم يكن امير سواه او مبالغة لكماله فيه اي لكمال ذلك الشيء في ذلك الجنس او بالعكس نحو عمرو

الشجاع اي الكامل في الشجاعة كانه لا اعتداد بشجاعة غيره لقصورها عن رتبة الكمال

وكذا اذا جعل المعرف بلام الجنس مبتدأ نحو الامير زيد والشجاع عمرو ولا تفاوت بينهما وبين

ما تقدم في افادة قصر الامارة على زيد والشجاعة على عمرو والحاصل ان المعرف بلام الجنس

٥٥

وما يستفيده السامع من الكلام

هو انتساب الخبر الى المبتدا او كون

المتكلم عالما به والحاصل ان السامع قد

علم امرين لكنه يجوز ان يكونا متعددين

في الخارج فاستفاد من الكلام

في الوجود الخارجي



ان جعل مسندا فهو مقصور على الخبر سوا كان الخبر معرفة او نكرة وان جعل خبرا فهو مقصور على المبتدا
والجنس قد يبقى على اطلاقه كما مر وقد يقيد بوصف او حال او ظرف او نحو ذلك نحو هو الرجل الكريم
وهو السائر راكبا وهو الامير في البلد وهو الواهب الف قنطار جميع ذلك معلوم بالاستقراء وتتبع تراكيب
البلغاء وقوله قد يقيد بلفظ فيه اشارة الى انه قد لا يفيد القصر كما في قول الخنساء
اذا قبح البكاء على قتيل رايت بكاءك الحسن الجميلا فانه يعرف بحسب الذوق السليم والطبع المستقيم
والتدبر في معرفة معاني كلام العرب ان ليس المعنى ههنا على القصر وان امكن ذلك بحسب الظاهر
والامل القاصر وقيل في نحو زيد المنطلق والمنطلق زيد الاسم متعين للابتداء تقدم او تاخر لدلالته
على الذات والصفة متعينة للخبرية تقدمت او تاخرت لدلالتها على امر نسبي لان معنى المبتدا المنسوب
اليه ومعنى الخبر المنسوب والذات هي المنسوب اليها والصفة هي المنسوب فسوا قلنا زيد المنطلق او المنطلق
زيد يكون زيد مبتدا والمنطلق خبرا وهذا هو راي الامام الرازي
يعني ان الصفة تجعل دالة على الذات ومسندا اليها والاسم يجعل دالا على امر نسبي ومسندا واما
كونه اي المسند فعلا فللتقوي نحو زيد قام او لكونه سببيا نحو زيد ابوه قائم
لكونه غير سببي مع عدم افادة التقوي وسبب التقوي في مثل زيد قام على ما ذكره صاحب المفتاح هو ان المبتدا
لكونه مبتدا يستدعي ان يسند اليه شيء فاذا جاء بعده ما يصلح ان يسند الى ذلك المبتدا صرفه المبتدا الى نفسه
سوا كان خاليا عن الضمير او متضمنا له فينعقد بينهما حكم ثم اذا كان متضمنا لضميره المعتد به بان لا يكون
مشابها للخالي عن الضمير كما في زيد قائم صرفه ذلك الضمير الى المبتدا ثانيا فيكتسي الحكم قوة
التقوي بما يكون مسندا الى ضمير المبتدا ويخرج عنه نحو زيد ضربته ويجب ان يكون سببيا واما على ما
ذكره الشيخ في دلائل الاعجاز وهو ان الاسم لا يؤتى به معرى عن العوامل الا لحديث قد نوي اسناده
اليه فاذا قلت زيد فقد اشعرت قلب السامع بانك تريد الاخبار عنه فهذا توطية له وتقدمة للاعلام
فاذا قلت قام دخل في قلبه دخول المانوس وهذا اشد للثبوت وامنع من الشبهة والشك وبالجملة ليس
الاعلام بالشيء بغتة مثل الاعلام به بعد التنبيه عليه والتقدمة فان ذلك يجري مجرى تاكيد الاعلام في التقوي
والاحكام فيدخل فيه نحو زيد ضربته وزيد مررت به ومما يكون المسند فيه جملة لا للسببية او التقوي
خبر ضمير الشان ولم يتعرض له لشهرة امره وكونه معلوما مما سبق واما صورة التخصيص نحو انا سعيت
في حاجتك ورجل جاءني فهو داخل في التقوي على ما مر واسميتها وفعليتها وظرفيتها كما مر
ان كون المسند جملة للسببية او التقوي وكون تلك الجملة اسمية للدوام والثبوت وكونها فعلية للتجدد
والحدوث والدلالة على احد الازمنة الثلاثة على اخصر وجه وكونها شرطية للاعتبارات الحاصلة
من ادوات الشرط وظرفيتها لاختصار الفعلية اذ هي اي الظرفية مقدرة بالفعل على
الاصح لان الفعل هو الاصل في العمل وقيل باسم الفاعل لان الاصل في الخبر ان يكون مفردا

بلا اول بنوع الظرف صلة للموصول هو الذي في الدار اخوك واجيب بان الصلة من مظان الجملة بخلاف الخبر ولو قال اذ الظرف مقدر بالفعل على الاصح لكان اصوب لان ظاهر عبارته تقتضي ان الجملة الظرفية مقدرة باسم الفاعل على القول غير الاصح ولا يخفى فساده **واما تأخيره** اي تأخير المسند **فلان ذكر المسند اليه اهم كما مر** في تقديم المسند اليه **واما تقديمه** اي المسند **فلتخصيصه بالمسند اليه** اي لقصر المسند اليه على المسند على ما حققناه في ضمير الفصل لان قولنا تميمي انا هو انه مقصور على التميمية لا يتجاوزه الى القيسية **نحو لا فيها غول اي بخلاف خمور الدنيا** فان فيها غولا فان قلت المسند هو الظرف اعني فيها والمسند اليه ليس بمقصور عليه بل على جزء منه اعني الضمير المجرور الراجع الى خمور الجنة قلت المقصود ان عدم الغول مقصور على الاتصاف بفي خمور الجنة لا يتجاوزه الى الاتصاف بفي خمور الدنيا وان اعتبرت النفي في جانب المسند فالمعنى ان الغول مقصور على عدم الحصول في خمور الجنة لا يتجاوزه الى عدم الحصول في خمور الدنيا فالمسند اليه مقصور على المسند قصرا غير حقيقي وكذا القياس في قوله تعالى لكم دينكم ولي دين ونظيره ما ذكره صاحب المفتاح في قوله تعالى ان حسابهم الا على ربي من ان المعنى حسابهم مقصور على الاتصاف بعلى ربي لا يتجاوزه الى الاتصاف بعلي فجميع ذلك من قصر الموصوف على الصفة دون العكس كما توهمه بعضهم **ولهذا** اي ولان التقديم يفيد التخصيص **لم يقدم الظرف** الذي هو المسند على المسند اليه **في لا ريب فيه** ولم يقل لا فيه ريب **لئلا يفيد** تقديمه عليه **ثبوت الريب في سائر كتب الله تعالى** بناء على اختصاص عدم الريب بالقرآن وانما لم يقل في سائر كتب الله لانه المعتبر في مقابلة القرآن كما ان المعتبر في مقابلة خمور الجنة هي خمور الدنيا لا مطلق المشروبات وغيرها **او التنبيه** عطف على تخصيصه اي تقديم المسند للتنبيه **من اول الامر على انه** اي المسند **خبر لا نعت** اذ النعت لا يتقدم على المنعوت وانما قال من اول الامر لانه ربما يعلم انه خبر لا نعت بالتأمل في المعنى وبالنظر الى انه لم يرد في الكلام خبر للمسند اليه **كقوله له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر** حيث لم يقل همم له **او التفاؤل نحو سعدت بغرة وجهك الايام او التشويق الى ذكر المسند اليه** بان يكون في المسند المتقدم طول يشوق النفس الى ذكر المسند اليه فيكون له وقع في النفس ومحل من القبول لان الحاصل بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب **كقوله ثلاثة تشرق** من اشرق بمعنى صار مضيئا **الدنيا** فاعل تشرق والعائد الى الموصوف هو الضمير المجرور في قوله **ببهجتها** اي بحسنها ونضارتها اي تصير الدنيا منورة ببهجة هذه الثلاثة وبهائها والمسند اليه المتأخر هو قوله **شمس الضحى وابو اسحق والقمر** **تنبيه كثير مما ذكر في هذا الباب** يعني باب المسند **والذي قبله** يعني المسند اليه **غير مختص بهما كالذكر والحذف وغيرهما** من التعريف والتنكير والتقديم

ايا شجراء الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف
بكيتك يا اختي ... وكنت احق من ابدى العويلا

ان جعل مبتدأ فهو مقصور على الخبر سواء كان الخبر معرفة او نكرة وان جعل خبرا فهو مقصور على المبتدأ والجنس قد يبقى على اطلاقه كما مر وقد يقيد بوصف او حال او ظرف او نحو ذلك نحو هو الرجل الكريم وهو السائر راكبا وهو ... فتطلق جميع ذلك معلوم بالاستقراء وتتبع تراكيب البلغاء وقوله قد يفيد ...

قوله دون العكس كما توهمه بعضهم الخ وذكر انه يلزم من عكسه الخروج عن القانون لانه يلزم بتقدير العكس ان يكون المعنى الثابت وهو ان جعل بعدم المسند لحصر المسند اليه وقد كان المعنى ان عدم الغول مقصور على الثبوت في خمور الجنة مقصور على عدم الغول
في خمور الجنة

المخصص ما يعم المسند والمسند اليه وكون المسند فعلا فانه مختص بالمسند اذ كل فعل مسند اما وقيل والتاخير والاطلاق والتقييد وغير ذلك مما سبق وانما قال كثيرا لان بعضها مختص بالباب كضمير الفصل

هو اشارة الى ان جميعها لا يجري في غير البابين كالتعريف فانه لا يجري في الحال والتمييز والتقديم فانه لا يجري في المضاف اليه وفيه نظر لان قولنا جميع ما ذكر في البابين غير مختص بهما لا يقتضي ان يجري شيء من هذه

المذكورات في كل واحد من الامور التي هي غير المسند اليه والمسند فضلا من ان يجري كل منها فيه

اذ يكفي لعدم الاختصاص في البابين ثبوته في شيء مما يغايرهما فافهم والفطن اذا اتقن اعتبار ذلك

فيهما اي في البابين لا يخفى عليه اعتباره في غيرهما من المتعلقات

احوال متعلقات الفعل

قد اشير في التنبيه الى ان كثيرا من الاعتبارات السابقة يجري في متعلقات الفعل لكن ذكر في هذا الباب تفصيل بعض من ذلك لاختصاصه بمزيد بحث ثم مهد لذلك مقدمة فقال الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان الغرض من ذكره معه اي ذكر كل واحد من الفاعل والمفعول مع الفعل افادة تلبسه به اي تلبس الفعل بكل منهما اما بالفاعل فمن جهة وقوعه عنه واما بالمفعول فمن جهة وقوعه عليه لا افادة وقوعه مطلقا

اي ليس الغرض من ذكره معه افادة وقوع الفعل وثبوته في نفسه من غير ارادة ان تعلم ممن وقع وعلى من وقع اذ لو اريد ذلك لقيل وقع الضرب او وجد او ثبت من غير ذكر الفاعل او المفعول لكونه عبثا

فاذا لم يذكر المفعول معه اي مع الفعل المتعدي المسند الى فاعله فالغرض ان كان اثباته اي اثبات ذلك الفعل لفاعله او نفيه عنه مطلقا اي من غير اعتبار عموم في الفعل بان يراد جميع افراده او خصوص بان يراد بعضها ومن غير اعتبار تعلقه بمن وقع عليه فضلا عن عمومه وخصوصه

نزل المتعدي منزلة اللازم ولم يقدر له مفعول لان المقدر كالملفوظ في ان السامع يفهم منهما

ان الغرض الاخبار بوقوع الفعل من الفاعل باعتبار تعلقه بمن وقع عليه فان قولنا فلان يعطي الدنانير يكون لبيان جنس ما تناوله الاعطاء لا لبيان كونه معطيا ويكون كلاما مع من اثبت له اعطاء وهو اي هذا القسم الذي نزل منزلة اللازم ضربان لانه اما ان يجعل الفعل حال كونه مطلقا اي من غير اعتبار عموم او خصوص فيه ومن غير اعتبار تعلقه بالمفعول كناية عنه اي عن ذلك الفعل حال كونه متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة اولا يجعل كذلك الثاني كقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي لا يستوي من يوجد له حقيقة العلم ومن لم يوجد وانما قدم الثاني لانه باعتبار كثرة وقوعه اشد اهتماما بحاله

السكاكي ذكر في بحث افادة اللام الاستغراق انه اذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا حمل المعرف باللام مفردا كان او جمعا على الاستغراق

كقوله عليه السلام المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم

لعله ابهام ان القصد الى فرد دون اخر مع تحقق الحقيقة فيهما ترجيح لاحد المتساويين على الاخر

ثم ذكر في بحث حذف المفعول انه قد يكون للقصد الى نفس الفعل بتنزيل المتعدي منزلة اللازم ذهابا

في نحو فلان يعطي الى معنى يفعل الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة ايهاما للمبالغة بالطريق المذكور في افادة اللام

الاستغراق فجعل المص قوله بالطريق المذكور اشارة الى قوله ثم اذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا

حمل المعرف باللام على الاستغراق واليه اشار بقوله ثم اي بعد كون الغرض ثبوت اصل الفعل

وتنزيله منزلة اللازم من غير اعتبار كنايته اذا كان المقام خطابيا يكتفى فيه بمجرد الظن لا استدلاليا

يطلب فيه اليقين البرهاني افاد المقام او الفعل ذلك اي كون الغرض ثبوته لفاعله او نفيه عنه مطلقا مع

التعميم في افراد الفعل دفعا للتحكم اللازم من حمله على فرد دون اخر وتحقيقه ان معنى يعطي حينئذ يفعل الاعطاء

فالاعطاء المعرف بلام الحقيقة يحمل في المقام الخطابي على استغراق الاعطاءات وشمولها مبالغة لئلا يلزم

ترجيح احد المتساويين على الاخر لا يقال افادة التعميم ينافي كون الغرض الثبوت او النفي مطلقا اي من غير اعتبار

عموم والخصوص لانا نقول لا نسلم ذلك فان عدم كون الشيء معتبرا في الغرض لا يستلزم عدم كونه مفادا من

الكلام فالتعميم مفاد غير مقصود ولبعضهم في هذا المقام تخيلات فاسدة لا طائل تحتها فلم نتعرض لها والاول

وهو ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص كقول البحتري في المعتز بالله تعريضا بالمستعين

شجو حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع واع اي ان يكون ذو رؤية وذو سمع فيدرك

محاسنه واخباره الظاهرة الدالة على استحقاقه الامامة دون غيره فلا يجدوا

الى منازعته في الامامة سبيلا فهذا حساده الذين يتمنون الامامة

السامع والمبصر من غير تعلق بمفعول مخصوص

والتأخير والاطلاق والتقييد وغير ذلك مما سبق وانما قال كثيرا لان بعضها مختص بالبابين كضمير الفصل المختص بما بين المسند والمسند اليه وكون المسند فعلا فانه مختص بالمسند اذ كل فعل مسند ابدا وقيل هو اشارة الى ان جميعها لا يجري في غير البابين كالتعريف فانه لا يجري في الحال والتمييز والتقديم فانه لا يجري في المضاف اليه وفيه نظر لان قولنا جميع ما ذكر في البابين غير مختص بهما لا يقتضي ان يجري شيء من هذه المذكورات في كل واحد من الامور التي هي غير المسند اليه والمسند فضلا من ان يجري كل منها فيه اذ يكفي لعدم الاختصاص في البابين ثبوته في شيء مما يغايرها فافهم والفطن اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما اي في البابين لا يخفى عليه اعتباره في غيرهما

احوال متعلقات الفعل

قد اشير في التنبيه الى ان كثيرا من الاعتبارات السابقة تجري في بعض متعلقات الفعل لكن ذكر في هذا الباب تفصيل بعض من ذلك لاختصاصه بمزيد بحث ثم مهد لذلك مقدمة فقال الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان الغرض من ذكره معه اي ذكر كل واحد من الفاعل والمفعول مع الفعل او ذكر الفعل مع كل منهما افادة تلبسه به اي تلبس الفعل بكل منهما اما بالفاعل فمن جهة وقوعه عنه واما بالمفعول فمن جهة وقوعه عليه لا افادة وقوعه مطلقا اي ليس الغرض من ذكره معه افادة وقوع الفعل وثبوته في نفسه من غير ارادة ان تعلم ممن وقع وعلى من وقع اذ لو اريد ذلك لقيل وقع الضرب او وجد او ثبت من غير ذكر الفاعل او المفعول لكونه عبثا فاذا لم يذكر المفعول به معه اي مع الفعل المتعدي المسند الى فاعله ... ذلك الفعل لنا عله او نفيه عنه مطلقا اي من غير اعتبار ... خصوص بانه يراد بعضها ومن غير ... المتعدي منزلة اللازم و...

... مقتضى ما لعاله ...
... المقام خطابيا لا استدلاليا ...
... معرف باللام منزلا كان وحملا على الاستغراق ...

لعله ايهام ان القصد الى فرد دون اخر مع تحقق الحقيقة فيهما ترجيح لاحد المتساويين على الاخر ثم ذكر في بحث حذف المفعول انه قد يكون للقصد الى نفس الفعل بتنزيل المتعدي منزلة اللازم ذهابا في نحو فلان يعطي الى معنى يفعل الاعطا ويوجد هذه الحقيقة ايهاما للمبالغة بالطريق المذكور في افادة اللام الاستغراق فجعل المصنف قوله بالطريق المذكور اشارة الى قوله ثم اذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا حمل المعرف باللام على الاستغراق والى اشارة بقوله منزلة اي بعد كون الغرض ثبوت اصل الفعل وتنزيله منزلة اللازم من غير اعتبار كنايته اذا كان المقام خطابيا يكتفى فيه بمجرد الظن لا استدلاليا مطلوب فيه اليقين البرهاني افاد المقام او الفعل ذلك اي كون الغرض ثبوته لفاعله او نفيه عنه مطلقا مع التعميم في افراد الفعل دفعا للتحكم اللازم من حمله على فرد دون اخر وتحقيقه ان معنى يعطي حينئذ يفعل الاعطا فالاعطا المعرف بلام الحقيقة تحمل في المقام الخطابي على استغراق الاعطاات وشمولها مبالغة لئلا يلزم ترجيح احد المتساويين على الاخر لا افادة التعميم بناء على كون الغرض الثبوت او النفي مطلقا اي من غير اعتبار عموم والخصوص لانا نقول لا نسلم ذلك فان عدم كون الشيء معتبرا في الغرض لا يستلزم عدم كونه مفادا من الكلام فالتعميم مفاد غير مقصود ولبعضهم في هذا المقام تخيلات فاسدة لا طائل تحتها فلم نتعرض لها والثاني وهو ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص كقول البحتري في المعتز بالله يعرض بالمستعين بالله شجو حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع واع اي ان يكون ذو رؤية وذو سمع فيدرك بالبصر محاسنه وبالسمع اخباره الظاهرة الدالة على استحقاقه الامامة دون غيره فلا يجدوا اي لا يجد اعداؤه وحساده الذين يتمنون الامامة الى منازعته سبيلا فالحاصل انه نزل يرى ويسمع منزلة اللازم اي من يصدر عنه السماع والرؤية من غير تعلق بمفعول مخصوص ثم جعلهما كناية عن الرؤية والسماع المتعلقين بمعول مخصوص هو محاسنه واخباره بادعاء الملازمة بين مطلق الرؤية ورؤية اثاره ومحاسنه وكذا بين مطلق السماع وسماع اخباره الدالة على ان اثاره واخباره بلغت من الكثرة والاشتهار الى حيث يمتنع خفاؤها فيبصرها كل راء ويسمعها كل واع بل لا يبصر الرائي الا تلك الاثار ولا يسمع الواعي الا تلك الاخبار فذكر الملزوم واراد اللازم على ما هو طريق الكناية ففي ترك المفعول والاعراض عنه اشارة الى ان فضائله قد بلغت من الظهور والكثرة الى حيث يكفي فيها مجرد ان يكون ذو سمع وذو بصر حتى يعلم انه المنفرد بالفضائل ولا يخفى انه يفوت هذا المعنى عند ذكر المفعول او تقديره والا اي وان لم يكن الغرض عند عدم ذكر المفعول مع الفعل المتعدي المسند الى فاعله اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقا بل قصد تعلقه بمفعول غير مذكور وجب التقدير بحسب القرائن الدالة على تعيين المفعول ان عاما فعام وان خاصا فخاص ولما وجب تقدير المفعول تعين انه مراد ومحذوف من اللفظ لغرض فاشار الى تفصيل الغرض بقوله ثم الحذف

اما للبيان بعد الابهام كما في فعل المشية والارادة ونحوهما اذا وقع شرطا فان الجواب يدل عليه ويبينه
لكنه انما يحذف ما لم يكن تعلقه به غريبا اي تعلق فعل المشية بمفعول غريبا نحو ولو شاء لهداكم اجمعين اي لو شاء
هدايتكم اجمعين فانه لما قيل لو شاء علم السامع ان هناك شيئا علقت المشية عليه لكنه مبهم فاذا جيء بجواب الشرط
صار مبينا وهذا اوقع في النفس بخلاف ما اذا كان تعلق فعل المشية به غريبا فانه لا يحذف حينئذ كما في
قوله ولو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع فان تعلق فعل المشية ببكاء الدم
غريب فذكره ليتقرر في نفس السامع ويأنس به واما قوله فلم يبق مني الشوق غير تفكري فلو شئت
ان ابكي بكيت تفكرا فليس منه اي مما ترك فيه حذف مفعول المشية بناء على غرابة تعلقها
به على ما ذهب اليه صدر الافاضل في ضرام السقط من ان المراد لو شئت ان ابكي تفكرا بكيت تفكرا فلم يحذف
منه مفعول المشية ولم يقل لو شئت بكيت تفكرا لان تعلق المشية ببكاء التفكر غريب كتعلقها ببكاء الدم
وانما لم يكن من هذا القبيل لان المراد بالاول البكاء الحقيقي لا البكاء التفكري لانه اراد ان يقول افناني
النحول فلم يبق مني غير خواطر تجول في حتى لو شئت البكاء فمريت جفوني وعصرت عيني ليسيل منها دمع
لم اجده وخرج منها بدل الدمع التفكر فالبكاء الذي اراد ايقاع المشية عليه بكاء مطلق مبهم غير معدى
الى التفكر البتة والبكاء الثاني مقيد معدى الى التفكر فلا يصلح ان يكون تفسيرا للاول وبيانا له كما اذا قلت
لو شئت ان اعطي درهما اعطيت درهمين كذا في دلائل الاعجاز ومما نشأ في هذا المقام من سوء الفهم وقلة
التدبر ما قيل ان الكلام في معمول ابكي والمراد ان البيت ليس من ...
بعد الابهام بل انما حذف لغرض اخر وقيل يحتمل ...
اي لم يبق في مادة الدمع ...

واما لارادة ذكره اي ذكر المفعول ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه
اي على المفعول اظهارا لكمال العناية بوقوعه اي الفعل عليه
لا على الضمير العائد اليه كقوله قد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد
لا يرضى ان يوقعه على ضميره وان كان كناية عنه
والمكارم مثلا اي قد طلبنا لك مثلا فحذف مثلا اذ لو ذكره لكان المناسب فلم نجده فيفوت
الغرض اعني ايقاع عدم الوجدان على صريح لفظ المثل ويجوز ان يكون السبب
ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل له قصدا الى المبالغة في التأدب حتى كأنه لا يجوز وجود المثل له
ليطلبه فان العاقل لا يطلب الا ما يجوز وجوده واما للتعميم في المفعول مع الاختصار كقولك قد
كان منك ما يؤلم اي كل احد بقرينة ان المقام مقام المبالغة وهذا التعميم وان امكن ان يستفاد
من ذكر المفعول بصيغة العموم لكن يفوت الاختصار حينئذ وعليه اي على حذف المفعول للتعميم مع
الاختصار ورد قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام اي جميع عباده فالمثال الاول يفيد العموم مبالغة
والثاني تحقيقا واما لمجرد الاختصار من غير ان يعتبر معه فائدة اخرى من التعميم وغيره وفي بعض النسخ
عند قيام قرينة وهو تذكير لما سبق ولا حاجة اليه وما يقال من ان المراد عند قيام القرينة
على ان الحذف لمجرد الاختصار ليس بسديد لان هذا المعنى معلوم ومع ان هذا جار في سائر الاقسام
فلا وجه للتخصيص بمجرد الاختصار نحو اصغيت اليه اي اذني وعليه اي على الحذف لمجرد
الاختصار قوله تعالى ارني انظر اليك اي ذاتك وهاهنا بحث وهو ان الحذف للتعميم
مع الاختصار ان لم يكن فيه قرينة دالة على ان المقدر عام فلا تعميم اصلا وان كانت فالتعميم من عموم
المقدر سواء حذف او لم يحذف فالحذف لا يكون الا لمجرد الاختصار واما للرعاية على الفاصلة
نحو قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى اي ما قلاك وحصول الاختصار ايضا ظاهر
واما لاستهجان ذكره اي ذكر المفعول كقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه
ولا رأى مني اي العورة واما لنكتة اخرى كاخفائه والتمكن من انكاره ان مست اليه حاجة
وتعينه حقيقة او ادعاء ونحو ذلك وتقديم مفعوله اي مفعول الفعل ونحوه اي نحو المفعول
من الجار والمجرور والظرف والحال وما اشبه ذلك عليه اي على الفعل لرد الخطأ في التعيين كقولك
زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت انسانا واصاب في ذلك واعتقد انه غير زيد واخطأ فيه
وتقول لتأكيده اي لتأكيد هذا الرد زيدا عرفت لا غيره وقد يكون لرد الخطأ في الاشتراك
كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت زيدا وعمرا وتقول لتأكيده زيدا عرفت وحده وكذا في نحو زيدا
اكرم وعمرا لا تكرم امرا ونهيا وكان الاحسن ان يقول لافادة الاختصاص ولذلك اي ولان التقديم

لورد الخطائي تخطيه المعقول مع الاصابة في اعتقاد وقوع الفعل على مفعول ما في الجملة لانه اما زيدا

او غيره لان التقديم التقديم يدل على وقوع الضرب على غير زيد تحقيقا

لمعنى الاختصاص وقولك ولا غيره ينفي ذلك فيكون مفهوم التقديم مناقضا للمنطوق ولا غيره نعم لو كان

التقديم لغرض اخر غير التخصيص جاز ما زيدا ضربت ولا غيره وكذا زيدا ضربت وغيره ولا ما زيدا ضربت

ولكن اكرمته لان مبنى الكلام ليس على ان الخطا واقع في الفعل بانه الضرب حتى ترده الى الصواب

بانه الاكرام واما الخطا في تعيين المضروب فالصواب ان تقول ما زيدا ضربت ولكن عمرا واما

نحو زيدا عرفته فتاكيد ان قدر الفعل المحذوف المفسر بالفعل المذكور قبل المنصوب

اي عرفت زيدا عرفته والا تخصيص اي زيدا عرفت عرفته لان المحذوف المقدر كالمذكور فالتقديم

عليه كالتقديم على المذكور في افادة الاختصاص كما في بسم الله فنحو زيدا عرفته محتمل للمعنيين

والرجوع في التعيين الى القرائن وعند قيام القرينة على انه للتخصيص يكون اوكد من قولنا زيدا عرفت

واما نحو واما ثمود فهديناهم فلا يفيد الا التخصيص في بعض النسخ

لامتناع ان يقدر الفعل مقدما نحو واما فهدينا ثمود لالتزامهم وجود فاصل بين اما والفاء بل

التقدير اما ثمود فهديناهم بتقديم المفعول وفي كون هذا التقديم للتخصيص نظر لانه يكون

مع الجهل بثبوت اصل الفعل كما اذا جاءك زيد وعمرو ثم سالك سائل ما فعلت بهما فتقول اما زيدا فضربته

واما عمرا فاكرمته فليتامل وبكذا اي ومثل زيدا عرفت في افادة الاختصاص قولك بزيد مررت

في المفعول بواسطة لمن اعتقد انك مررت بانسان وانه غير زيد وكذلك يوم الجمعة سرت وفي

المسجد صليت وتاديبا ضربته وماشيا حججت والتخصيص لازم للتقديم غالبا اي لا ينفك عن تقديم

المفعول ونحوه في اكثر الصور بشهادة الاستقراء وحكم الذوق وانما قال غالبا لان اللزوم الكلي

غير متحقق اذ التقديم قد يكون لاغراض اخر كمجرد الاهتمام والتبرك والاستلذاذ وموافقة كلام

السامع وضرورة الشعر والسجع ونحو ذلك قال الله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها

سبعون ذراعا فاسلكوه وقال ان علينا للهدى وقال فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا

تنهر وقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون الى غير ذلك مما لا يحسن فيه اعتبار التخصيص عند من له معرفة

باساليب الكلام ولهذا اي ولان التخصيص لازم للتقديم غالبا يقال في اياك نعبد واياك نستعين

معناه نخصك بالعبادة والاستعانة بمعنى نجعلك من بين الموجودات مخصوصا بذلك ولا نعبد

ولا نستعين غيرك وفي لالى الله تحشرون ومعناه اليه لا الى غيره ويفيد التقديم

في الجمع اي جميع صور التخصيص وراء التخصيص

الذي شاهدناه وهو تبيانه ... اعني ...

كذا التقديم مع الاختصاص ... لانهم يقدمون

... باسم الله اقفل

... لات باسم

... ربك

... لان الكلام

... للعد وذلك الاصل

... في الفاعلية وهو انه غاط اي اخذ

... جعل الاهمية ههنا قسما لكون

... الموافق للتقديم وهو الموافق

للمفتاح ... عبد القاهر حيث قال انا لم نجدهم اعتمدوا في التقديم شيئا يجري مجرى الاصل

الامر غير العناية والاهتمام لكن ينبغي ان يفسر وجه العناية بشيء يعرف له معنى ...

من الناس انه يكفي ان يقال قدم للعناية ولكونه اهم من غير ان يذكر من اين كانت تلك العناية

وبم كان اهم لمراد المتكلم بالاهمية ههنا الاهمية العارضة بحسب اعتناء المتكلم او السامع

بشانه والاهتمام بحاله لغرض من الاغراض كقوله وقال رجل مومن من آل فرعون لان الاهم في تعلق الفعل

هو الخارجي المفعول المتعلق اللائق من شرح او لانه في التاخير اخلالا ببيان المعنى نحو وقال

رجل مومن من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخر قوله من آل فرعون عن قوله يكتم ايمانه

لتوهم انه من صلة يكتم اي يكتم ايمانه من آل فرعون فلا يفهم انه اي ذلك الرجل كان

منهم اي من آل فرعون والحاصل انه ذكر لرجل ثلاثة اوصاف قدم الاول اعني مومن لكونه اشرف

ثم الثاني لئلا يتوهم خلاف المقصود او لان في التاخير اخلالا بالتناسب كرعاية الفاصلة

نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى بتقديم الجار والمجرور والمفعول على الفاعل لان فواصل الاي

على الالف القصر في اللغة الحبس وفي الاصطلاح تخصيص الشيء بالشيء بطريق مخصوص

قوله في الصحيح الاتي

بشر محمود ... وقال رجل

مومن ... موسى ... وكان قبطيا ابن عم لفرعون

اسمه سمعان ... وقيل حزبيل بالحاء المعجمة وقيل حزبيل بالحاء

المهملة والظاهر انه من آل فرعون فان المومنين من بني اسرائيل لم يعززوا

ولم يقتلوا ... كما قتلوا

قوله في الصحيح الاتي فاوجس في نفسه خيفة موسى ...

انما قدم في نفسه على خيفة للتنبيه من اول الامر على ان الذي

عرض له من جملة الخوف خاطر في النفس فقط مما لا يكاد

البشر يخلو عنه من غير ان يتجاوز الخطور بالبال الى شيء من

ظاهر الحال ... السوء بالهون والضعف ...

في الجميع اي جميع صور التخصيص وراء التخصيص اي بعده اهتماما بالمقدم لانهم يقدمون
الذي شأنه اهم وهم ببيانه اعنى ولهذا يقدر المحذوف في بسم الله مؤخرا اي بسم الله افعل
كذا ليفيد مع الاختصاص الاهتمام لان المشركين كانوا يبدأون باسماء آلهتهم فيقولون باسم اللات باسم
العزى فقصد الموحد تخصيص اسم الله بالابتداء للاهتمام والرد عليهم واورد اقرأ باسم ربك
يعني لو كان التقديم مفيدا للاختصاص والاهتمام لوجب ان يؤخر الفعل ويقدم باسم ربك لان كلام
الله احق برعاية ما تجب رعايته واجيب بان الاهم فيه القراءة لانها اول سورة نزلت فكان
الامر بالقراءة اهم باعتبار هذا العارض وان كان ذكر الله اهم باعتباره في نفسه هذا جواب الكشاف
وبانه اي باسم ربك متعلق باقرأ الثاني اي هو مفعول اقرأ الذي بعده ومعنى اقرأ الاول اوجد
القراءة من غير اعتبار التعدية الى مقروء به كما في فلان يعطي كذا في المفتاح ويقدم بعض
معمولاته اي معمولات الفعل على بعض لان اصله اي اصل ذلك البعض التقديم على البعض الآخر
ولا مقتضي للعدول عنه اي عن الاصل كالفاعل في نحو ضرب زيد عمرا لانه عمدة في الكلام وحقه
ان يلي الفعل وانما قال في نحو ضرب زيد عمرا لان في نحو ضرب زيدا غلامه مقتضيا للعدول عن الاصل
والمفعول الاول في نحو اعطيت زيدا درهما فان اصله التقديم لما فيه من معنى الفاعلية وهو انه عاط اي آخذ
للعطاء او لان ذكره اي ذكر ذلك البعض الذي يقدم اهم جعل الاهمية هاهنا قسيما لكون
الاصل التقديم وجعلها في المفتاح شاملا له ولغيره من الامور المقتضية للتقديم وهو الموافق
للمفتاح ولما ذكره الشيخ عبد القاهر حيث قال انا لم نجدهم اعتمدوا في التقديم شيئا يجري مجرى الاصل
غير العناية والاهتمام لكن ينبغي ان يفسر وجه العناية بشيء يعرف له معنى وقد ظن كثير
من الناس انه يكفي ان يقال قدم للعناية ولكونه اهم من غير ان يذكر من اين كانت تلك العناية
وبم كان اهم فمراد المصنف بالاهمية هاهنا الاهمية العارضة بحسب اعتناء المتكلم او السامع
بشأنه والاهتمام بحاله لغرض من الاغراض كقولك قتل الخارجي فلان لان الاهم في تعلق القتل
هو الخارجي المقتول ليتخلص الناس من شره او لان في التأخير اخلالا ببيان المعنى نحو وقال
رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخر قوله من آل فرعون عن قوله يكتم ايمانه
لتوهم انه من صلة يكتم اي يكتم ايمانه من آل فرعون فلا يفهم انه اي ذلك الرجل كان
منهم اي من آل فرعون والحاصل انه ذكر لرجل ثلاثة اوصاف قدم الاول اعني مؤمن لكونه اشرف
ثم الثاني لئلا يتوهم خلاف المقصود او لان في التأخير اخلالا بالتناسب كرعاية الفاصلة
نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى بتقديم الجار والمجرور والمفعول على الفاعل لان فواصل الآي
على الالف

القصر في اللغة الحبس وفي الاصطلاح تخصيص الشيء بالشيء بطريق مخصوص

اذ وقوع الفعل على مفعول ما في الجملة لا اذا امر زيد
او وقوع الضرب على غير زيد تحقيقا
مطلقا او لا غيره نعم لو كان
الا مر زيدا اضرب

لا امتناع ان تقول
التقدير اما مقدر ...
مع الجهل بثبوت اصل الفعل كما اذا جاء
واما عمرا فاكرمته فليس من ... ومثله اي ومثل زيدا عرفت في
المفعول بواسطة لمن اعتقد انك مررت بانسان وانه غير زيد وكذلك
المسجد صليت وتاديبا ضربته وماشيا حججت والتخصيص لازم للتقديم غالبا اي لا ينفك عن تقديم
المفعول ونحوه في اكثر الصور بشهادة الاستقراء وحكم الذوق وانما قال غالبا لان اللزوم الكلي
غير متحقق اذ التقديم قد يكون لاغراض اخر كمجرد الاهتمام والتبرك والاستلذاذ وموافقة كلام
السامع وضرورة الشعر والسجع ونحو ذلك قال الله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها
سبعون ذراعا فاسلكوه وقال واما عليكم لحافظين وقال فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا
تنهر وقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون الى غير ذلك مما لا يحسن فيه اعتبار التخصيص عند من له معرفة
باساليب الكلام ولهذا اي ولان التخصيص لازم للتقديم غالبا يقال في اياك نعبد واياك نستعين
معناه نخصك بالعبادة والاستعانة بمعنى نجعلك من بين الموجودات مخصوصا بذلك لا نعبد
ولا نستعين غيرك وفي لالى الله تحشرون معناه اليه لا الى غيره ويفيد التقديم

لله العايل د لنه اجاد

اذا اذكروا الناس الرياض وحسنها فان كتاب الله روضة ناظري
بلاد نه روح النفوس وجسمها ومغناه ان فكرت فرحة خاطري
يا رب متعني بجوم بكي به وان مت فاجعله شفيعي وناصري
غيره

وهو حصفي وغير حقيقي لان تخصيص الشي بالشي اما ان يكون بحسب الحقيقة وفي نفس الامر
بان لا يتجاوز الى غيره اصلا وهو الحقيقي او بحسب الاضافة ... الى ذكر الشي
... الى شي اخر في الجملة وهو غير ...
... الى العقود لا لمعنى انه لا يتجاوز ...
... لمعنى لا ينافي كونه ...

... القيام والانقيض وهو
محال والثاني اي قصر ... في الدار الا زيد
على معنى ان الحصول في الدار ... قصد به اي لنا في المبالغة
لعدم الاعتداد بغير ... فقولنا ما في الدار الا زيد ان جميع من في
الدار ممن عدا زيد في حكم العدم فيكون قصرا حقيقيا ادعائيا واما في القصر الغير الحقيقي فلا يجعل غير
المذكور بمنزلة العدم بل يكون المراد ان الحصول في الدار مقصور على زيد بمعنى انه ليس حاصلا لعمرو وان
كان حاصلا لبكر وخالد والاول اي قصر الموصوف على الصفة من غير الحقيقي تخصيص امر
بصفة دون صفة اخرى او مكانها والثاني اي قصر الصفة على الموصوف من غير الحقيقي
تخصيص صفة بامر دون اخر او مكانه وقوله دون اخرى معناه متجاوز من الصفة الى
الصفة الاخرى فان المخاطب اعتقد اشتراكه في صفتين والمتكلم يخصصه باحدهما ويتجاوز الاخرى ومعنى
دون في الاصل ادنى مكان من الشي ثم استعير للتفاوت في الاحوال والرتب ثم اتسع في ذلك
فاستعمل في كل تجاوز حد الى حد وتخطي حكم الى حكم ولقايل ان يقول ان اراد بقوله دون اخرى

دون اخر دون صفة واخره اخرى ودون امر واخرا اخر فقد خرج عن ذلك ما اذا اعتقد

المخاطب اشتراك ما فوق الاثنين كقولنا ما زيد الا كاتب لمن اعتقده كاتبا وشاعرا ومنجما وقولنا

ما كاتب الا زيد لمن اعتقد الكاتب زيدا وعمرا وبكرا وانا اذا اعم من الواحد وغيره فقد دخل في هذا

التعبير القصر الحقيقي وكذا الكلام على مكان اخرى ومكان اخر **وكل منهما** اي يعلم من هذا الكلام

ومن ستعلمه لفظا وتبيينا ان كل واحد من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف **ضربان**

الاول التخصيص بشيء دون شيء والثاني التخصيص بشيء مكان شيء **والمخاطب بالاول من ضربي**

في قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف ونعني بالاول التخصيص بشيء دون شيء

من يعتقد الشركة اي شركة صفتين او اكثر في موصوف واحد في قصر الموصوف على الصفة وموصوفين

او اكثر في صفة واحدة في قصر الصفة على الموصوف فالمخاطب بقولنا ما زيد الا كاتب من يعتقد

اتصافه بالشعر والكتابة وبقولنا ما كاتب الا زيد من يعتقد اشتراك زيد وعمرو في الكتابة **ويسمى**

هذا القصر **قصر افراد لقطع الشركة** التي اعتقدها المخاطب **وبالثاني** اعني

التخصيص بشيء مكان شيء من ضربي كل من القصرين **من يعتقد العكس** اي عكس الحكم الذي اثبته

المتكلم فالمخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من اعتقد اتصافه بالقعود دون القيام وبقولنا ما شاعر الا زيد

من اعتقد ان الشاعر عمرو لا زيد **ويسمى** هذا القصر **قصر قلب لقلب حكم المخاطب**

او تساويا عنده عطف على قوله يعتقد العكس على ما نفصح عنه لفظ الايضاح اي المخاطب بالثاني اما من يعتقد

العكس واما من تساوى عنده الامران يعني الاتصاف بالصفة المذكورة وغيرها في قصر الموصوف والاتصاف

الامر المذكور وغيره بالصفة في قصر الصفة حتى يكون المخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من يعتقد اتصافه

بالقيام او بالقعود من غير علم بالتعيين وبقولنا ما شاعر الا زيد من يعتقد ان الشاعر زيد او عمرو من غير

ان يعلمه على التعيين **ويسمى** هذا القصر **قصر تعيين** لتعيينه ما هو غير معين عند المخاطب فالحاصل ان

التخصيص بشيء دون شيء **قصر افراد** والتخصيص بشيء مكان شيء اذا اعتقد المخاطب فيه العكس قصر

قلب وان تساويا عنده قصر تعيين وفيه نظر لانا لو سلمنا ان في قصر التعيين تخصيص شيء مكان شيء

اخر فلا يخفى ان فيه تخصيص شيء بشيء دون اخر فان قولنا ما زيد الا قائم لمن تردد بين القيام والقعود

تخصيص له بالقيام دون القعود ولهذا جعل السكاكي التخصيص بشيء دون شيء مشتركا بين قصر الافراد

والقصر الذي سماه المصنف قصر تعيين وجعل التخصيص بشيء مكان شيء قصر قلب فقط **وشرط**

قصر الموصوف على الصفة افرادا عدم تنافي الوصفين ليصح اعتقاد المخاطب اجتماعهما في الموصوف

حتى تكون الصفة المنفية في قولنا ما زيد الا شاعر كونه كاتبا او منجما لا كونه مفحما اي غير شاعر لان

لله القائل

اذا ما المسك طيب ريح قوم كفاني طيب رائحة المداد

فلا والله اشرف من بنان على اطرافها اثر السواد

غيره

يا لهف نفسي على شيئين لو اجتمعا لكنت يومئذ من اسعد البشره

كفاف عيش كفاني ذل مسئلة وخدمة العلم حتى ينقضي عمري ه

صبر النفس عند كل ملم انما الصبر حيلة المحتاله

ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقاله

من الجناس للبستي

اذا صاك بك بالتقا واولوا النهى او صومعه

فاجعل لنفسك طول عمرك مسجدا او صومعه

قال في الام منقول من خط العلامة محمد بن ابي بكر الخالد الشافعي ما لفظه

توفي ابن هطيل جمال الدين محمد بن علي هطيل امام النحاة بمدينة صنعا

حادي ذي الحجة الحرام من احد شهور سنة اثنى عشر وتسعماية رحمه الله تعالى

فايدة اذا اضيفت كل الى نكرة وجب اعتبار معناها نحو وكل شيء

فعلوه في الزبر وكل انسان الزمناه وكل نفس بما كسبت رهينة وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق

او الى معرفة فجاز مراعاة لفظها في الافراد والتذكير ومعناها

وقد اجتمعا في قوله ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة

فردا وقطعت وكل لك نحو كل يعمل على شاكلته وكلا

اخذناه بذنبه وكل اتوه داخرين وكل كانوا ظالمين

فايدة الراسخ في العلم من جمع اربع خصال تقوى الله تعالى

والتواضع والزهد ومجاهدة النفس

المصنع هو الاخذ من كل فن مع درايته لمسائله وقواعده من مصنف الامام السيوطي في كتاب الانقان في علوم القران

رايت جارية لجاره وجاره مع جاريه

قال في الخلاصة في باب الحديث ما معناه ينبغي ان يعرف الفرق بين المثل والحديث والعلم

فاستعمله

الافحام وهو وجدان الرجل غير شاعر ينافي الشاعرية و شرط قصر الموصوف على الصفة قلبا تحقق
تنافيهما اي تنافي الوصفين حتى يكون المنفي في قولنا ما زيد الا قائم كونه قاعدا او مضطجعا
او نحو ذلك مما ينافي القيام ولقد احسن صاحب المفتاح في اهمال هذا الاشتراط لان قولنا ما زيد
الا شاعر لمن اعتقد انه كاتب وليس بشاعر قصر قلب على ما صرح به في المفتاح مع عدم تنافي الشعر
والكتابة ومثل هذا خارج عن اقسام القصر على ما ذكره المصنف ولا يقال ان هذا شرط الحسن او المراد
التنافي في اعتقاد المخاطب لانا نقول اما الاول فلا دلالة للفظ عليه مع انا لا نسلم عدم حسن
قولنا ما زيد الا شاعر لمن اعتقد كونه غير شاعر واما الثاني فلان التنافي بحسب اعتقاد المخاطب معلوم
مما ذكر في تفسيره ان قصر القلب هو الذي يعتقد فيه المخاطب العكس فيكون هذا الاشتراط ضائعا وايضا
لا يصح قول المصنف ان السكاكي لم يشترط في قصر القلب تنافي الوصفين وعلل المصنف اشتراط تنافي الوصفين
بقوله ليكون اثبات الصفة مشعرا بانتفاء غيرها وفيه نظر بيناه في الشرح وقصر التعيين اعم
من ان يكون الوصفان فيه متنافيين او لا فكل ما يصلح مثالا لقصر الافراد والقلب يصلح لقصر التعيين
من غير عكس وللقصر طرق والمذكور ههنا اربعة وغيرها قد سبق ذكره كالتقديم فالاربعة المذكورة
منها العطف كقولك في قصره اي قصر الموصوف على الصفة افرادا زيد شاعر لا كاتب
او ما زيد كاتبا بل شاعر مثل بمثالين اولهما الوصف المثبت فيه معطوف عليه والمنفي معطوف والثاني بالعكس
وقلبا زيد قائم لا قاعد او ما زيد قاعدا بل قائم فان قلت اذا تحقق تنافي
الوصفين في قصر القلب فاثبات احدهما يكون مشعرا بانتفاء الغير فما فائدة نفي الغير واثبات المذكور
بطريق الحصر قلت الفائدة فيه التنبيه على رد الخطا فيه اذ المخاطب اعتقد العكس فان قولنا
زيد قائم وان دل على نفي القعود لكنه خال عن الدلالة على ان المخاطب اعتقد انه قاعد وفي قصرها
اي قصر الصفة على الموصوف افرادا وقلبا بحسب المقام زيد شاعر لا عمرو او ما عمرو شاعرا
بل زيد ويجوز ما شاعر عمرو بل زيد بتقديم الخبر لكنه يجب حينئذ رفع الاسمين لبطلان
العمل ولما لم يكن في قصر الموصوف مثال الافراد صالحا للقلب لاشتراط عدم التنافي في الافراد وتحقق
التنافي في القلب اورد للقلب مثالا لا يتنافى فيه الوصفان بخلاف قصر الصفة فان مثالا
واحدا يصلح لهما ولما كان كل ما يصلح مثالا لهما يصلح مثالا لقصر التعيين لم يتعرض لذكره
وهكذا في سائر الطرق ومنها النفي والاستثناء كقولك في قصره افرادا ما زيد الا شاعر
وقلبا ما زيد الا قائم وفي قصرها افرادا وقلبا ما شاعر الا زيد
والكل يصلح مثالا للتعيين والتفاوت انما هو بحسب اعتقاد المخاطب ومنها انما كقولك في قصره

افرادا انما زيد كاتب وقلبا انما زيد قائم وفي قصرها افرادا وقلبا انما قائم زيد وفي دلائل الاعجاز
ان انما ولا العاطفة انما تستعملان في الكلام المعتد به لقصر القلب دون الافراد واشار الى سبب
افادة انما القصر بقوله لتضمنه معنى ما والا واشار بلفظ التضمن الى انه ليس بمعنى ما والا حتى
كانهما لفظان مترادفان اذ فرق بين ان يكون في الشيء معنى الشيء وان يكون الشيء الشيء على الاطلاق
فليس كل كلام يصلح فيه ما والا يصلح فيه انما صرح بذلك الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز
ولما اختلفوا في افادة انما القصر وفي تضمنه معنى ما والا بينه بثلاثة اوجه فقال لقول المفسرين
انما حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة و هذا المعنى هو المطابق لقراءة الرفع اي رفع الميتة
وتقرير هذا الكلام ان في الاية ثلاث قراءات حرم مبنيا للفاعل مع نصب الميتة ورفعها وحرم مبنيا
للمفعول مع رفع الميتة كذا في تفسير الكواشي فعلى القراءة الاولى ما في انما كافة اذ لو كانت موصولة
لبقي ان بلا خبر والموصول بلا عائد وعلى الثانية موصولة ليكون الميتة خبرا اذ لا يصح ارتفاعها
بحرم المبني للفاعل على ما لا يخفى والمعنى ان الذي حرمه الله عليكم هو الميتة وهذا يفيد القصر لما مر في تعريف
المسند من ان نحو المنطلق زيد وزيد المنطلق يفيد حصر الانطلاق على زيد فاذا كان انما متضمنا معنى
ما والا وكان معنى القراءة الاولى ما حرم الله عليكم الا الميتة كانت مطابقة للقراءة الثانية والا لم تكن مطابقة
لها لافادة الثانية القصر فمراد السكاكي والمصنف بقراءة النصب والرفع هو القراءة الاولى والثانية ولهذا لم يتعرضا
للاختلاف في لفظ حرم بل في لفظ الميتة رفعا ونصبا واما على القراءة الثالثة اعني رفع الميتة وحرم
مبنيا للمفعول فيحتمل ان تكون ما كافة اي ما حرم عليكم الا الميتة وان تكون موصولة اي ان الذي حرم عليكم
هو الميتة ويرجح هذا ببقاء ان عاملة على ما هو اصلها وبعضهم توهم ان مراد السكاكي والمصنف بقراءة
الرفع هذه القراءة الثالثة فطالبهما بالسبب في اختيار كونها موصولة مع ان الزجاج اختار كونها كافة
ولقول النحاة انما لاثبات ما يذكر بعده ونفي ما سواه اي سوى ما يذكر بعده اما في قصر الموصوف
نحو انما زيد قائم فهو لاثبات قيام زيد ونفي ما سواه من القعود ونحوه واما في قصر الصفة نحو انما يقوم زيد
فهو لاثبات قيامه ونفي ما سواه من قيام عمرو وبكر وغيرهما ولصحة انفصال الضمير
معه اي مع انما نحو انما يقوم انا فان الانفصال انما يجوز عند تعذر الاتصال ولا تعذر ههنا
الا بان يكون المعنى ما يقوم الا انا فيقع بين الضمير وعامله فصل لغرض ثم استشهد على صحة هذا
الانفصال ببيت من هو يستشهد بشعره ولهذا صرح باسمه فقال قال الفرزدق انا الذائد
من الذود وهو الطرد الحامي الذمار اي العهد وفي الاساس هو الحامي الذمار اذا حمى ما لو لم يحمه
ليم وعنف من حماه وحريمه وانما يدافع عن احسابهم انا ومثلي لما كان غرضه ان يخص المدافع لا المدافع عنه

عند وصل الضمير واخره اذ لو قال وانما ادافع عن احسابهم لصار المعنى انه يدافع عن احسابهم
لا عن احساب غيرهم وهو ليس بمقصود ولا يجوز ان يقال انه محمول على الضرورة لانه كان يصح
ان يقال انما ادافع عن احسابهم انا على ان يكون انا تاكيدا وليست ما موصولة وانا خبرها اذ الامر دائر
في العد والرعي لو نظر الى لفظ انما ومنها التقديم اي تقديم ما حقه التاخير كتقديم الخبر على المبتدا
والمعمولات على الفعل كقولك في قصره اي في قصر الموصوف تميمي انا كان الانسب ذكره مثالين
لان التميمية والقيسية ان تنافيا لم يصلح هذا مثالا لقصر الافراد والا لم يصلح لقصر القلب
وفي قصرها انا كفيت مهمك افرادا او قلبا او تعيينا بحسب اعتقاد المخاطب وهذه الطرق
الاربعة بعد اشتراكها في افادة القصر تختلف من وجوه فدلالة الرابع اي التقديم بالفحوى اي بمفهوم
الكلام بمعنى انه اذا تامل الذوق السليم فيه فهم القصر وان لم يعرف اصطلاح البلغاء في ذلك
ودلالة الثلاثة الباقية بالوضع لان الواضع وضعها لمعان تفيد القصر والاصل اي الوجه الثاني من وجوه
الاختلاف ان الاصل في الاول اي في طريق العطف النص على المثبت والمنفي كما مر فلا يترك النص عليهما
الا لكراهة الاطناب كما اذا قيل زيد يعلم النحو والتصريف والعروض او زيد وعمرو وبكر فتقول فيهما زيد يعلم النحو لا غير
اي في هذين المقامين اما الاول فمعناه لا غير النحو اي لا التصريف
ولا العروض واما في الثاني فمعناه لا غيره اي لا عمرو ولا بكر وحذف المضاف اليه من غير [illegible]
تشبيها بالغايات وذكر بعض النحاة ان لا في لا غير ليست عاطفة بل لنفي الجنس ونحوه اي كلا غير
مثل لا ما سواه ولا من عداه وما اشبه ذلك والاصل في الثلاثة الباقية النص على المثبت
فقط دون المنفي وهو ظاهر والنفي اي الوجه الثالث من وجوه الاختلاف ان النفي بلا العاطفة
لا يجامع الثاني اعني النفي والاستثناء فلا يصح ما زيد الا قائم لا قاعد وقد يقع ذلك في كلام
المصنفين لان شرط المنفي بلا العاطفة ان لا يكون ذلك المنفي منفيا قبلها بغيرها من ادوات النفي
لانها موضوعة لان تنفي بها ما اوجبته للمتبوع لا لان تعيد بها النفي في شيء قد نفيته وهذا
الشرط مفقود في الاستثناء لانك اذا قلت ما زيد الا قائم فقد نفيت عنه كل صفة وقع فيها النزاع
كانك قلت ليس هو بقاعد ولا نائم ولا مضطجع ونحو ذلك فاذا قلت لا قاعد فقد نفيت بلا العاطفة
شيئا هو منفي قبلها بما النافية وكذا الكلام في ما يقوم الا زيد [illegible]
[illegible]
بسببها المتكلم او السامع او نحو ذلك كما سيجيء في انما اشبع واني وكف وغير ذلك مما لا يعد من كلام
النفي لا يقال هذا يقتضي جواز ان يكون منفيا قبلها بلا العاطفة الاخرى نحو جاءني الرجال
لا النساء لا هند لانا نقول الضمير لذلك المشخص اي تعين العاطفة التي نفي بها ذلك المنفي ومعلوم انه

لم يمتنع نفيه قبلها بها الامتناع ان ينفى شيء بلا قبل الاثبات بها وهذا كما يقال دأب الرجل الكريم ان لا يؤذي
فان المفهوم منه ان لا يؤذي غيره سواء كان ذلك الغير كريما او غير كريم ويجامع النفي بلا العاطفة
[illegible] التقديم فيقال انما انا تميمي لا قيسي وهو يأتيني لا عمرو لان النفي فيهما غير مصرح به
[illegible] بلا العاطفة منفيا بغيرها من ادوات النفي وهذا كما يقال امتنع
[illegible] ضمنا واما معناه الصريح اي امتناع
[illegible] من جهة ان النفي الضمني ليس
[illegible] في انما انا تميمي لا قيسي
[illegible] السكاكي شرط مجامعته [illegible] نحو انما يجب
[illegible] بخلاف انما يقوم زيد
[illegible] في الوصف
[illegible] اي الحكم
[illegible] ان يكون الحكم
[illegible] بلا يفيد الكلام الا لازم الحكم
[illegible] والانكار حتى ان الكلام [illegible]
[illegible] على هذا الاعتقاد
[illegible] اي النفي والاستثناء
[illegible] والتبري من الهلاك
[illegible]

لمنع تعيد قبلها لها الامتناع ان ينفي شي بلا قبل الاثبات لها وهذا كما يقال دأب ارحل الكريم ان لا يؤذي

فان المفهوم منه ان لا يؤذي غيره سواء كان ذلك الغير كريما او غير كريم وجامع النفي بلا العاطفة

لا اختيرين اي اما والتقدم فقال انا انا تميمي لا قيسي وهو يابني لا عمرو لان المنفي فيهما

كما في النفي والاستثنى ولا يكون المنفي بلا العاطفة منفيا بغيرها من ادوات النفي وهذا كما يقال امتنع

زيد عن المجيء لا عمرو فانه يدل على نفي المجيء عن زيد لكن لا صريحا بل ضمنا واما معناه الصريح اي ايجاب امتناع

المجيء عن زيد فيكون لا نفيا لذلك الايجاب والتشبيه يقول امتنع زيد عن المجيء من جهة ان النفي الضمني ليس

في حكم النفي الصريح لا من جهة ان المنفي بلا العاطفة منفي قبلها بالنفي الضمني كما في انا تميمي لا قيسي

اذ لا دلالة لقولنا امتنع زيد عن المجيء على نفي عمرو لا ضمنا ولا صريحا كما قال السكاكي شرط مجامعة

اي مجامعة النفي بلا العاطفة الثالث اي الثالث ان لا يكون الوصف مختصا بالموصوف فانه يمتنع ان يقال لا الذي لا يتمعون الا المؤمن بل لا يكون الاخير يمتنع بخلاف انما يقوم زيد

لا عمرو اذا التقام ليس مما يختص بزيد وكان عدا اما هو لا يختص بمعنى النالب في الوصف

كما يختص بغيره وهذا اي الدليل اذ لا دليل على الامتناع عند قصد التخصيص بالاثبات

اي الوجه الرابع من وجوه الاختلاف ان اصل النفي والاستثنى ان يكون ما استعمل له اي الحكم

الذي استعمل فيه النفي والاستثنى ما يجهله المخاطب وينكره بخلاف الثالث اي انما فان اصله ان يكون الحكم

المستعمل هو فيه ما يعلمه المخاطب ولا ينكره كذا في الايضاح نقلا عن دلائل الاعجاز وفيه بحث

لان المخاطب اذا كان عالما بالحكم ولم يكن حكمه مشوبا بخطأ لم يصح القصر بل لا يفيد الكلام الا لازم الحكم

وجوابه ان مراده ان انما يكون للخبر من شانه ان لا يجهله المخاطب ولا ينكره حتى ان انكاره يزول بادنى تنبيه

لعدم اصراره عليه وعلى هذا يكون موافقا لما في المفتاح كقولك لصاحبك وقد رايت شبحا من بعيد

اذا اعتقد غيره اي اعتقد صاحبك ان ذلك الشبح غير زيد مصرا على هذا الاعتقاد

ما هو الا زيد لكن قد ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسب فيستعمل له اي لذلك المعلوم الثاني اي النفي والاستثنى

افرادا اي مقصورا على الرسالة لا يتعداها الى التبري من الهلاك نحو وما محمد الا رسول اي مقصور على الرسالة لا يتعداها الى التبري

فالمخاطبون وهم الصحابة رضي الله عنهم كانوا عالمين بكونه غير جامع بين الرسالة والتبري من الهلاك

لكنهم لما كانوا يعدون هلاكه امرا عظيما نزل استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم اياه

اي الهلاك فاستعمل له النفي والاستثنى والاعتبار المناسب هو الاشعار بتعظيم هذا الامر

من معنتهم وشدة حرصهم على بقائه عليه السلام او قلبا عطف على قوله افرادا نحو ان انتم الا بشر مثلنا

والمخاطبون وهم الرسل عليهم السلام لم يكونوا جاهلين بكونهم بشرا ولا منكرين لذلك لكن من لوازمه المتكلم

عند وصل الضمير واخره اذ لو قال وانما ادافع عن احسابهم لصار المعنى انه يدافع عن احسابهم

لا عن احساب غيرهم وهو ليس بمقصود ولا يجوز ان يقال انه محمول على انه

ان يقال انما ادافع عن احسابهم انا على ان

في العقد ولا عن لفظ من الى لفظ ما ومنها

والمعمولات على الفعل كقولك في تقديره اي

لكن التميمية والقيسية ان تنافيا

الا بعد استقرارها في افادة

الكلام بمعنى انه اذا تأمل

دلالة اللفظ الثانية

الاختلاف ان الامثلة

الاكثر اختصار الاطناب

اي في هذين المقامين

ولا العروض واما في الثاني تعيناه اعني

تشبيها بالغايات وذكر بعض النحاة ان لا

مثل لا اما سواه ولا من عداه وما اشبه ذلك

فقط دون المنفي وهو ظاهر والنفي اي

لا يجامع الثاني اعني النفي والاستثنى

المصنف لان شرط المنفي بلا

لانه موضوع لان ينفي بها

الشرط مفقود في الا

كما يكون ليس

قوله ولا منكرين له يراد قيد اخر وهو ان يقال والمتكلمون كانوا عالمين بعدم جهل المخاطبين ... لان اعتبار التنزيل انما يصح بعد علمهم بذلك

حوى الكلام او علم

... ذلك مما لا بعد من كلا

الاخرى نحو حاكي الرجال

... النفي لها ذكر المنفي ومعلوم انه

... النفي لا يف

... لا هذا لا

المقصور عليه أداة الاستثناء حتى لو اريد القصر على الفاعل قيل ما ضرب عمرا الا زيد
ولو اريد القصر على المفعول قيل ما ضرب زيد الا عمرا ومعنى قصر الفاعل على المفعول مثلا
قصر الفعل المسند الى الفاعل على المفعول وعلى هذا قياس البواقي فيرجع الى قصر الصفة على الموصوف
ويكون حقيقيا وغير حقيقي افرادا وقلبا وتعيينا ولا يخفى اعتبار ذلك وقل اى جاز على قلة
تقديمهما اى تقديم المقصور عليه واداة الاستثناء على المقصور حال كونهما بحالهما وهو ان
يلي المقصور عليه الاداة نحو ما ضرب الا عمرا زيد في قصر الفاعل على المفعول وما ضرب الا زيد عمرا
في قصر المفعول على الفاعل وانما قال بحالهما احترازا عن تقديمهما مع ازالتهما عن حالهما بان تؤخر الاداة
عن المقصور عليه كقولك في ما ضرب زيد الا عمرا ما ضرب عمرا الا زيد فانه لا يجوز لما فيه من اختلال المعنى
وانعكاس المقصود وانما قل تقديمهما بحالهما لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها
لان الصفة المقصورة على الفاعل مثلا هي الفعل الواقع على المفعول لا مطلق الفعل فلا يتم المقصور
قبل ذكر المفعول فلا يحسن قصره وعلى هذا فقس وانما جاز على قلة نظرا الى انها في حكم التام
باعتبار ذكر المتعلق في الآخر ووجه الجميع اى السبب في افادة النفي والاستثناء القصر فيما
بين المبتدا والخبر والفاعل والمفعول وغير ذلك ان النفي في الاستثناء المفرغ الذي فيه حذف
المستثنى منه واعراب ما بعد الا بحسب العوامل يتوجه الى مقدر هو مستثنى منه لان الا للاخراج
والاخراج يقتضي مخرجا عنه عام لتناول المستثنى وغيره فيتحقق الاخراج مناسب للمستثنى
... زيد ما ضرب احد وفي نحو ما كسوته الا جبة ما كسوته لباسا وفي نحو
... ونحو ما سرت الا يوم الجمعة ما سرت وقتا من الاوقات
... ذلك واذا كان النفي متوجها

لاعتقاد القائلين وهم الكفار ان الرسول لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة
فنزلهم القائلون منزلة المنكرين للبشرية لما اعتقدوا اعتقادا فاسدا من التنافي بين الرسالة والبشرية
فقلبوا هذا الحكم وقالوا ان انتم الا بشر مثلنا اى مقصورون على البشرية ليس لكم وصف الرسالة
التي تدعونها ولما كان هذا مظنة سؤال وهو ان القائلين قد ادعوا التنافي بين البشرية والرسالة
وقصروا المخاطبين على البشرية والمخاطبون قد اعترفوا بكونهم مقصورين على البشرية حيث قالوا
ان نحن الا بشر مثلكم فكانهم سلموا انتفاء الرسالة عنهم اشار الى جوابه بقوله وقولهم اى قول
الرسل المخاطبين ان نحن الا بشر مثلكم من باب مجاراة الخصم وارخاء العنان اليه بتسليم
بعض مقدماته ليعثر الخصم من العثار وهو الزلة وانما يفعل ذلك حيث يراد تبكيته اى اسكات
الخصم والزامه لا لتسليم انتفاء الرسالة فكانهم قالوا ان ما ادعيتم من كوننا بشرا حق لا ننكره ولكن
هذا لا ينافي ان يمن الله تعالى علينا بالرسالة فلهذا اثبتوا البشرية لانفسهم واما اثباتها بطريق القصر
فليكون على وفق كلام الخصم وكقولك عطف على قولك لمن كفوا لك الطاحيك وهذا مثال
الاصل انما اى الاصل في انما ان يستعمل فيما لا ينكره المخاطب كقولك انما هو اخوك لمن يعلم
ذلك ويقربه وانت تريد ان ترققه عليه اى ان تجعل من يعلم ذلك رقيقا مشفقا على اخيه
والاولى بناء على ما ذكرنا ان يكون هذا المثال من الاخراج لا على مقتضى الظاهر وقد ينزل المجهول
منزلة المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل له اى لذلك المجهول انما نحو قوله تعالى حكاية عن اليهود انما نحن مصلحون ادعوا
ان كونهم مصلحين امر ظاهر من شانه ان لا يجهله المخاطب ولا ينكره ولذلك جاء الا انهم هم
المفسدون للرد عليهم مؤكدا بما ترى من ايراد الجملة الاسمية الدالة على الثبوت وتعريف
الخبر الدال على الحصر وتوسيط ضمير الفصل المؤكد لذلك وتصدير الكلام بحرف التنبيه
الدال على ان مضمون الكلام مما له خطر وبه عناية ثم التاكيد بان ثم تعقيبه بما يدل على التقريع
والتوبيخ وهو قوله ولكن لا يشعرون ومزية انما على العطف انه يعقل منها
اى من انما الحكمان اعني الاثبات للمذكور والنفي عما عداه معا بخلاف العطف فانه يفهم
منه اولا الاثبات ثم النفي نحو زيد قائم لا قاعد وبالعكس نحو ما زيد قائما بل قاعد واحسن
مواقعها اى مواقع انما التعريض نحو انما يتذكر اولوا الالباب فانه تعريض بان الكفار من فرط جهلهم
كالبهائم فطمع النظر منهم كطمعه منها اى كطمع النظر من البهائم ثم القصر كما يقع بين المبتدا والخبر على ما مر
يقع بين الفعل والفاعل وغيرهما كالفاعل والمفعول نحو ما ضرب زيد الا عمرا وما ضرب
عمرا الا زيد والمفعولين نحو ما اعطيت زيدا الا درهما وغير ذلك من متعلقات الفعل ففي الاستثناء يؤخر

لاعتقاد القائل بعدم وهم الكفار بان الرسول لا يكون بشرا مع اصرار المخاطب على دعوى الرسالة

فنزلهم القائلون منزلة المنكرين للبشرية لما اعتقدوا اعتقادا فاسدا من التنافي بين الرسالة والبشرية فعلوا هذا الحكم وقالوا ان انتم الا بشر مثلنا اى مقصورون على البشرية ليس لكم وصف الرسالة التى تدعونها ولما كان هذا مظنة سؤال وهو ان القائلين قد ادعوا التنافي بين البشرية والرسالة وقصروا المخاطبين على البشرية والمخاطبون قد اعترفوا بكونهم مقصورين على البشرية حيث قالوا ان نحن الا بشر مثلكم فكانهم سلموا انتفاء الرسالة عنهم اشار الى جوابه بقوله وقولهم اى قول الرسل للمخاطبين ان نحن الا بشر مثلكم من باب مجاراة الخصم وارخاء العنان اليه بتسليم بعض مقدماته ليعثر الخصم من العثار وهو الزلة وانما يفعل ذلك حيث يراد تبكيته اى اسكات الخصم والزامه لا لتسليم انتفاء الرسالة فكانهم قالوا ان ما ادعيتم من كوننا بشرا فحق لا ننكره ولكن هذا لا ينافي ان يمن الله تعالى علينا بالرسالة فلهذا اثبتوا البشرية لانفسهم واما اثباتها بطريق القصر فليكون على وفق كلام الخصم وكقولك عطف على قوله كقولك لصاحبك وهذا مثال للاصل اما اى الاصل في انما ان يستعمل فيما لا ينكره المخاطب كقولك انما هو اخوك لمن يعلم ذلك ويقر به وانت تريد ان ترققه عليه اى ان تجعل من تعلم ذلك رقيقا مشفقا على اخيه والاولى بناء على ما ذكرناه ان يكون هذا المثال من الاخراج لا على مقتضى الظاهر وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم لادعاء المتكلم ظهوره فيستعمل له الثالث اى انما نحو حكاية انما نحن مصلحون ادعوا ان كونهم مصلحين امر ظاهر من شانه ان لا يجهله المخاطب ولا ينكره ولذلك جاء الا انهم هم المفسدون للرد عليهم مؤكدا بما ترى من ايراد الجملة الاسمية الدالة على الثبوت وتعريف الخبر الدال على الحصر وتوسيط ضمير الفصل ... الدال على ...

المقصور عليه مع اداة الاستثناء حتى لو اريد القصر على الفاعل قيل ما ضرب عمرا الا زيد ولو اريد القصر على المفعول قيل ما ضرب زيد الا عمرا ومعنى قصر الفاعل على المفعول مثلا قصر الفعل المسند الى الفاعل على المفعول وعلى هذا قياس البواقي فيرجع الى قصر الصفة على الموصوف ويكون حقيقيا وغير حقيقي افرادا او قلبا وتعيينا ولا يخفى اعتبار ذلك وقل اى جاز على قلة تقديمهما اى تقديم المقصور عليه واداة الاستثناء على المقصور حال كونهما بحالهما وهو ان يلي المقصور عليه الاداة نحو ما ضرب الا عمرا زيد في قصر الفاعل على المفعول وما ضرب الا زيد عمرا في قصر المفعول على الفاعل وانما قال بحالهما احترازا عن تقديمهما مع ازالتهما عن حالهما بان تؤخر الاداة عن المقصور عليه كقولك في ما ضرب زيد الا عمرا ما ضرب عمرا الا زيد فانه لا يجوز لما فيه من اختلال المعنى وانعكاس المقصود وانما قل تقديمهما بحالهما لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها لان الصفة المقصورة على الفاعل مثلا هى الفعل الواقع على المفعول لا مطلق الفعل فلا يتم المقصور قبل ذكر المفعول فلا يحسن قصره وعلى هذا فقس وانما جاز على قلة نظرا الى انها في حكم التام باعتبار ذكر المتعلق في الاخر ووجه الجميع اى السبب في افادة النفي والاستثناء القصر فيما بين المبتدا والخبر والفاعل والمفعول وغير ذلك ان النفي في الاستثناء المفرغ الذي فيه حذف المستثنى منه واعرب ما بعد الا بحسب العوامل يتوجه الى مقدر هو مستثنى منه لان الا للاخراج والاخراج يقتضي مخرجا عنه عام ليتناول المستثنى وغيره فيتحقق الاخراج مناسب للمستثنى في جنسه بان يقدر في نحو ما ضرب الا زيد ما ضرب احد وفي نحو ما كسوته الا جبة ما كسوته لباسا وفي نحو ما جاء الا راكبا ما جاء كائنا على حال من الاحوال وفي نحو ما سرت الا يوم الجمعة ما سرت وقتا من الاوقات وعلى هذا القياس وفي صفته يعني الفاعلية والمفعولية والحالية ونحو ذلك واذا كان النفي متوجها الى هذا المقدر العام المناسب للمستثنى في جنسه وصفته فاذا اوجب منه اى من ذلك المقدر شيء بالا جاء القصر ضرورة بقاء ما عداه على صفة الانتفاء وفي انما يؤخر المقصور عليه تقول انما ضرب زيد عمرا فيكون القيد الاخير بمنزلة الواقع بعد الا فيكون هو المقصور عليه ولا يجوز تقديمه اى تقديم المقصور عليه بانما على غيره للالباس كما اذا قلنا في انما ضرب زيد عمرا انما ضرب عمرا زيد بخلاف النفي والاستثناء فانه لا الباس فيه اذ المقصور عليه هو المذكور بعد الا سواء قدم او اخر وههنا ليس الا مذكورا في اللفظ بل متضمنا وغير كالا في افادة القصر ...

وقصر الصفة على الموصوف إفرادا أو قلبا وتعيينا وفي اسماء محاسنه لا العاطفة كما سبق ولا يصح ما زيد غير شاعر لا كاتب ولا ما شاعر غير زيد لا عمرو

الإنشاء اعلم ان الإنشا قد يطلق على نفس الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه وقد يقال على ما هو فعل المتكلم اعني إلقاء مثل هذا الكلام كما ان الإخبار كذلك والأظهر ان المراد ههنا هو الثاني لتقسيمه الى الطلب وغير الطلب وتقسيم الطلب الى التمني والاستفهام وغيرهما والمراد ههنا معانيها المصدرية لا الكلام المشتمل عليها بقرينة قوله واللفظ الموضوع له كذا وكذا لظهور ان لفظ ليت مثلا مستعمل لمعنى التمني لا لقولنا ليت زيدا قائم فافهم فالإنشا ان لم يكن طلبا كافعال المقاربة وافعال المدح والذم وصيغ العقود والقسم ورب ونحو ذلك فلا يبحث عنها ههنا لقلة المباحث البيانية المتعلقة بها ولان اكثرها في الاصل اخبار نقلت الى معنى الإنشا ان كان طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لامتناع طلب الحاصل فلو استعمل صيغ الطلب لمطلوب حاصل امتنع اجراؤها على معانيها الحقيقية ويتولد منها بحسب القرائن ما يناسب المقام وانواعه اي انواع الطلب كثيرة منها التمني وهو طلب حصول شيء على سبيل المحبة واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط امكان المتمنى بخلاف الترجي تقول ليت الشباب يعود ولا تقول لعله يعود لكن اذا كان المتمنى ممكنا يجب ان لا يكون لك توقع وطماعية في وقوعه والا لصار ترجيا وقد يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع حيث يعلم ان لا شفيع له لانه حينئذ يمتنع حمله على حقيقة الاستفهام لحصول الجزم بانتفائه والنكتة في التمني بهل والعدول عن ليت هو ابراز المتمنى لكمال العناية به في صورة الممكن الذي لا جزم بانتفائه وقد يتمنى بلو نحو لو تأتيني فتحدثني بالنصب على تقدير فان تحدثني فان النصب قرينة على ان لو ليست على اصلها اذ لا ينصب المضارع بعدها باضمار ان وانما تضمر بعد الاشيا الستة والمناسب ههنا هو التمني قال السكاكي كان حروف التنديم والتحضيض وهي هلا والا بقلب الهاء همزة ولولا ولوما ماخوذة منهما اي من هل ولو اللتين للتمني حال كونهما مركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمينهما علة لقوله مركبتين والتضمين جعل الشيء في ضمن الشيء تقول ضمنت الكتاب كذا بابا اذا جعلته متضمنا لتلك الابواب يعني ان الغرض المطلوب من هذا التركيب والتزامه هو جعل هل ولو متضمنين معنى التمني ليتولد علة لتضمينهما يعني ان الغرض من تضمينهما معنى التمني ليس افادة التمني بل ان يتولد منه اي من معنى التمني المتضمنين هما اياه في الماضي التنديم نحو هلا اكرمت زيدا ولوما اكرمته على معنى ليتك اكرمته قصدا على جعله نادما على ترك الاكرام

...م على معنى ليتك تقوم قصدا الى حثه على القيام
... الامر وقولنا لتضمينهما مصدر مضاف
... على لفظ الفعل وهو
... تعطى ...

... اي انقيادا ...
... او قام في الاسمية او لطلب ...
... عما يحصول الشيء في ...
... ذلك ... عما يكون الديس في ... واخر من الخابية ...
لطلب التصور لم يقبح في طلب تصور المعقول ... كما قبح هل زيد قام ... ازيد قام
اعمرا عرفت كما قبح هل عمرا عرفت وذلك لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل فيكون
هل لطلب حصول الحاصل وهو ظاهر في اعمرا عرفت لا في ازيد قام فليتأمل ... والمشترك ... اي الجنس
... او بما يليها كالفعل في اضربت زيدا اذا كان الشك في نفس الفعل اعني الضرب الصادر من المخاطب الواقع
على زيد واردت بالاستفهام ان تعلم وجوده فيكون لطلب التصديق ويحتمل ان يكون لطلب التصور
بان تعلم انه قد تعلق فعل من المخاطب بزيد لكن لا تعرف انه ضرب او اكرام والفاعل ...
اذا كان الشك في الفاعل ... اذا كان الشك في المضروب وكذا
... هل لطلب التصديق وتدخل على الجملتين نحو هل قام زيد وهل عمرو قاعد اذا كان المطلوب
... القيام لزيد والقعود لعمرو ولهذا اي ولاختصاصها بطلب التصديق
... عمرو لان وقوع المفرد ههنا دليل على ان ام متصلة وهي لطلب تعيين
... الحكم وهل انما تكون لطلب الحكم ولو قلت هل زيد قام بدون ام عمرو

لقبح ولم يمتنع لما سيجيء **ولهذا ايضا قبح هل زيدا ضربت لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل** فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهو محال وانما لم يمتنع لاحتمال ان يكون زيدا مفعول فعل محذوف او يكون التقديم لا لطلب التصديق لكن ذلك خلاف الظاهر **دون هل زيدا ضربته** فانه لا يقبح **لجواز تقدير المفسر قبل زيدا** اي هل ضربت زيدا ضربته **وجعل السكاكي قبح هل رجل عرف لذلك** اي لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل لما مر من مذهبه من ان الاصل عرف رجل على ان رجلا بدل من الضمير في عرف قدم للتخصيص **ويلزمه اي السكاكي ان لا يقبح هل زيد عرف** لان تقديم المظهر المعرفة ليس للتخصيص عنده حتى يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل مع انه قبيح باجماع النحاة وفيه نظر لان ما ذكره من اللزوم للسكاكي ممنوع لجواز ان يقبح لعلة اخرى **وعلل غيره** اي غير السكاكي **قبحهما** اي قبح هل رجل عرف وهل زيد عرف **بان هل بمعنى قد في الاصل** واصله أهل **وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام** فاقيمت هي مقام الهمزة وتطفلت عليها في الاستفهام وقد من خواص الافعال فكذا ما هو بمعناها وانما لم يقبح هل زيد قائم لانها اذا لم تر الفعل في حيزها ذهلت عنه وتسلت بخلاف ما اذا رأته فانها تذكرت العهود وحنت الى الالف المألوف فلم ترض بافتراق الاسم بينهما **وهي اي هل تخصص المضارع بالاستقبال** بحكم الوضع كالسين وسوف **فلا يصح هل تضرب زيدا وهو اخوك** كما يصح اتضرب زيدا وهو اخوك في ان يكون الضرب واقعا في الحال على ما يفهم عرفا من قوله وهو اخوك قصدا الى انكار الفعل الواقع في الحال بمعنى انه لا ينبغي ان يكون وذلك لان هل تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصح لانكار الفعل الواقع في الحال بخلاف الهمزة وقولنا في ان يكون الضرب واقعا في الحال ليعلم ان هذا الامتناع جار في كل ما يوجد فيه قرينة تدل على ان المراد انكار الفعل الواقع سواء عمل ذلك المضارع في جملة حالية او لا كقوله تعالى اتقولون على الله ما لا تعلمون وقولك اتؤذي اباك واتشتم الامير ولا يصح وقوع هل في هذه المواقع ومن العجائب ما وقع لبعضهم في شرح هذا الموضع من ان الامتناع بسبب ان الفعل المستقبل لا يجوز تقييده بالحال واعمال فيها ولعمري ان هذه فرية ما فيها مرية اذ لم ينقل عن احد من النحاة امتناع مثل سيجيء زيد راكبا وسأضرب زيدا وهو بين يدي الامير كيف وقد قال الله تعالى سيدخلون جهنم داخرين وانما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين وفي الحماسة سأغسل عني العار بالسيف جالبا علي قضاء الله ما كان جالبا وامثال هذا اكثر من ان تحصى واعجب من هذا انه لما سمع قول النحاة انه يجب تجريد صدر الجملة الحالية عن علم الاستقبال لتنافي الحال والاستقبال بحسب الظاهر على ما سنذكره حتى لا يجوز يأتيني زيد سيركب

اوان يركب نفهم منه انه يجب تجريد الفعل العامل في الحال عن علامة الاستقبال حتى لا يصح تقييد مثل هل تضرب بالحال واورد هذا المثال دليلا على ما ادعاه ولم ينظر في هذا المثال حتى يعرف انه لبيان امتناع تصدير الجملة الحالية بعلم الاستقبال **و لاختصاص التصديق بها اي لكون هل مقصورة على طلب التصديق** وعدم مجيئها لغير التصديق كما ذكرنا فيما سبق **وتخصيصها المضارع بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص بما** كونه زمانيا اظهر وما موصولة وكونه مبتدأ وخبره اظهر وزمانيا خبر الكون اي بالشيء الذي زمانيته اظهر **كالفعل** فان الزمان جزء من مفهومه بخلاف الاسم فانه انما يدل عليه حيث يدل بعروضه له اما اقتضاء تخصيصها المضارع بالاستقبال لمزيد اختصاصها بالفعل [illegible] التصديق فقط لذلك فلان التصديق هو الحكم بالثبوت [illegible] الا ان الفعل لا الى

[illegible] **وجوده** اولا موجوده

ومركبة وهي التي يطلب بها وجود شيء لشيء اولا وجوده [illegible] المرفان المطلوب وجود الدوام للحركة اولا وجوده لها وقد اعتبر في هذه ثبوت شيء غير الوجود وفي الاولى شيء واحد فكانت مركبة بالنسبة الى الاولى وهي بسيطة بالنسبة اليها **والباقية** من الفاظ الاستفهام تشترك في انها **لطلب التصور فقط** وتختلف من جهة ان المطلوب بكل منها تصور شيء اخر **فيطلب بما شرح الاسم كقولنا ما العنقاء** طالبا ان يشرح هذا الاسم ويبين مفهومه فيجاب بلفظ اشهر **او ماهية المسمى** اي حقيقته التي هو بها هو **كقولنا ما الحركة** اي ما حقيقة مسمى هذا اللفظ فيجاب بايراد ذاتياته **وتقع هل البسيطة في الترتيب** بين ما التي لشرح الاسم والتي لطلب الماهية يعني

مولدا واعجب من هذي
وانما قال اعجب لان ذليل فصاحبه يظهر
بما جعله دليلا على دعواه اعني قول
النحاة فان ذلك في الجملة الحالية لا في
عاملها [illegible] في الامر اصلا

لقبح ولم يمتنع لما يجيء ولهذا ايضا قبح هل زيدا ضربت لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل
فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهو محال والها لم يمتنع لاحتمال ان يكون زيدا مفعول فعل محذوف
او يكون التقديم لا لطلب التصديق لكن ذلك خلاف الظاهر دون هل زيد امرته فانه لا يقبح لجواز تقدير
المفسر قبل زيد اي هل ضربت زيدا ضربته وجعل السكاكي نحو هل رجل عرف وانه لا اي لان التقديم يستدعي
حصول التصديق بنفس الفعل لما مر من مذهبه من ان الاصل عرف رجل على ان رجل بدل من الضمير
في عرف قدم للتخصيص ولزمه اي السكاكي ان لا يقبح هل زيد عرف لان تقديم المظهر المعرفة ليس للتخصيص
عنده حتى يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل مع انه قبيح باجماع النحاة وفيه نظر لان ما ذكره من
اللزوم للسكاكي ممنوع لجواز ان يقبح لعلة اخرى وعلل غيره اي غير السكاكي قبحها اي قبح هل رجل عرف
وهل زيد عرف بان هل بمعنى قد في الاصل واصله أهل وترك الهمزة قبلها
لكثرة وقوعها في الاستفهام فاقيمت هي مقام الهمزة وتطفلت عليها في الاستفهام [illegible]
ما هو معناها وانما لم يقبح هل زيد قام لانها اذا لم ترى [illegible]
ما اذا ابتر فانها تذكرت العهود وحنت [illegible]
وهي اي هل تخصص المضارع بالاستقبال

احوك وانه [illegible]

المضارع بالاستقبال [illegible]
واتفاقي الحال [illegible]
الفعل الواقع [illegible]
اتؤذي اباك وانشتم [illegible]
في شرح هذا الموضع [illegible]
والغرض ان هذه قريبة ما فيه [illegible]
وشاهد ضرب زيدا وهو يبز يدي [illegible]
فيه الانكار مصطحبين في الحال [illegible]
وامثال هذا اكثر من ان يخفى والعجب [illegible]
مع قول النحاة انه يجب تجريد صدر الجملة الحالية
عن علم الاستقبال لينافي الحال والاستقبال بحسب الظاهر على ما سنذكر حتى لا يكون ما ينبئ ويدعيه شيء تركب

او ان تركب فيهم منه انه يجب تجريد الفعل العامل في الحال عن علامة الاستقبال حتى لا يصح ان يقال اتيتك مثلا وسنضرب ولن يضرب بالحال واورد هذا المثال دليلا على ما ادعاه ولو نظر في ضربت هذا المثال
حتى يعرف انه لبيان امتناع تصدير الجملة الحالية بعلم الاستقبال ولاختصاصها بالتصديق اي لكون هل مقصورة على طلب التصديق وعدم مجيئها لغير التصديق كما ذكرنا فيما سبق وتخصيصها المضارع
بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص بما
كونه زمانيا اظهر وكونه مبتدا وخبره اظهر وزمانيا خبر الكون اي بالشيء الذي زمانيته اظهر كالفعل فان الزمان جزء من مفهومه بخلاف الاسم فانه انما
يدل عليه حيث يدل بعروضه له اما اقتضاء تخصيصها المضارع بالاستقبال المزيد اختصاصها بالفعل
فظاهر واما اقتضاء تخصيصها بكونها لطلب التصديق فقط لذلك فلان التصديق هو الحكم بالثبوت
او بالانتفاء والنفي والاثبات انما يتوجهان الى المعاني والاحداث التي هي مدلولات الافعال لا الى
الذوات التي هي مدلولات الاسماء ولهذا اي ولان لها مزيد اختصاص بالفعل كان فهل انتم شاكرون
ادل على طلب الشكر من فهل تشكرون وفهل انتم تشكرون مع انه مؤكد بالتكرير اذ انتم فاعل فعل محذوف لان ابراز
ما سيتجدد في معرض الثابت ادل على كمال العناية بحصوله من ابقائه على اصله
كما في هل انتم شاكرون لان هل في هل تشكرون وفي هل انتم تشكرون على اصلها لكونها داخلة على الفعل
تحقيقا في الاول وتقديرا في الثاني وفهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من افانتم شاكرون ايضا
وان كان باعتبار كون الجملة اسمية لان هل ادعى للفعل من الهمزة فتركه معها اي ترك الفعل مع هل
ادل على ذلك اي على كمال العناية بحصول ما سيتجدد ولهذا اي ولان هل ادعى للفعل من الهمزة لا يحسن
هل زيد منطلق الا من البليغ لانه الذي يقصد به الدلالة على الثبوت وابراز ما سيتجدد في معرض
الوجود وهي اي هل قسمان بسيطة وهي التي يطلب بها وجود الشيء او لا وجوده كقولنا هل الحركة موجودة او لا موجودة
ومركبة وهي التي يطلب بها وجود شيء لشيء او لا وجوده له كقولنا هل الحركة دائمة او لا دائمة فان المطلوب
وجود الدوام للحركة او لا وجوده لها وقد اعتبر في هذه شيئان غير الوجود وفي الاولى شيء واحد
فكانت مركبة بالنسبة الى الاولى وهي بسيطة بالنسبة اليها والباقية من الفاظ الاستفهام تشترك
في انها لطلب التصور فقط وتختلف من جهة ان المطلوب بكل منها تصور شيء اخر فيطلب بما شرح الاسم كقولنا ما العنقاء طالبا ان يشرح هذا الاسم ويبين مفهومه فيجاب بلفظ اشهر
او ماهية المسمى اي حقيقته التي هو بها هو كقولنا ما الحركة اي ما حقيقة مسمى هذا اللفظ فيجاب
بايراد ذاتياته وتقع هل البسيطة في الترتيب اي ترتيب ما التي لشرح الاسم والتي لطلب الماهية يعني

ان مقتضى الترتيب الطبيعي ان يطلب اولا شرح الاسم ثم وجود المفهوم في نفسه ثم ماهيته وحقيقته
لان من لا يعرف مفهوم اللفظ استحال منه ان يطلب وجود ذلك المفهوم ومن لا يعرف انه موجود استحال
منه ان يطلب منه حقيقته وماهيته اذ لا حقيقة للمعدوم ولا ماهية والفرق بين المفهوم من الاسم بالجملة
وبين الماهية التي تفهم من الحد بالتفصيل غير قليل فان كل من خوطب باسم فهم فهما ما ووقف على الشيء
الذي يدل عليه الاسم اذا كان عالما باللغة واما الحد فلا يقف عليه الا المرتاض بصناعة المنطق فالموجودات
لها حقائق ومفهومات ولها حدود حقيقية واسمية واما المعدومات فليس لها الا المفهومات فلا حدود
لها الا بحسب الاسم لان الحد بحسب الذات لا يكون الا بعد ان يعرف ان الذات موجودة حتى ان ما يوضع
في اوائل التعليم من حدود الاشياء التي يبرهن عليها في اثناء التعليم انما هي حدود اسمية ثم اذا برهن عليها
واثبت وجودها صارت تلك الحدود بعينها حدودا حقيقية جميع ذلك مذكور في الشفاء ويطلب بمن
العارض المشخص اي الامر الذي يعرض لذي العلم فيفيد تشخصه وتعيينه كقولنا من في الدار يجاب بزيد ونحوه مما
يفيد تشخصه وقال السكاكي يسأل بما عن الجنس تقول ما عندك اي اي اجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه
السؤال عن الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة اي اي اجناس الالفاظ هي وجوابه لفظ مفرد موضوع
تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحوه ويسأل بمن عن الجنس من ذوي العلم تقول من جبريل اي ابشر
هو ام ملك ام جني وفيه نظر اذ لا نسلم انه للسؤال عن الجنس وانه يصح في جواب من جبريل ملك بل جوابه
ملك ياتي بالوحي من كذا وكذا مما يفيد تشخصه ويسأل باي عما يميز احد المتشاركين في امر يعمهما
وهو مضمون ما اضيف اليه اي نحو اي الفريقين خير مقاما اي انحن ام اصحاب محمد صلعم فالمؤمنون والكافرون
قد اشتركا في الفريقية وسألوا عما يميز احدهما عن الآخر مثل الكافرين قائلين بهذا القول ومثل
ان يكون اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويسأل بكم عن العدد نحو سل بني اسرائيل كم
آتيناهم من آية بينة اي كم آية آتيناهم اعشرين ام ثلثين فمن آية مميز كم بزيادة من لما وقع من الفصل بفعل
متعد بين كم ومميزه كما ذكرنا في الخبرية فكم ههنا للسؤال عن العدد ولكن الغرض من هذا السؤال هو
التقريع والتوبيخ ويسأل بكيف عن الحال وباين عن المكان وبمتى عن الزمان ماضيا كان او مستقبلا وبايان
عن الزمان المستقبل قيل ويستعمل في مواضع التفخيم مثل يسأل ايان يوم القيمة وانى تستعمل
بمعنى كيف ويجب ان يكون بعدها فعل نحو فأتوا حرثكم انى شئتم اي على اي حال شئتم ومن اي شق
اردتم بعد ان يكون المأتي موضع الحرث ولم يجي انى بهذا المعنى كيف هو وأخرى بمعنى من اين
نحو انى لك هذا اي من اين لك هذا الرزق الآتي كل يوم وقوله تستعمل اشارة الى انه يحتمل ان يكون مشتركا

بين المغير وان يكون في اخر ...
يكون مع ...

الفرق
بين كم الاستفهامية وكم
الخبرية ان كم الاستفهامية
لعدد مبهم عند المتكلم معلوم عند المخاطب
في ظن المتكلم وكم الخبرية لعدد مبهم عند
المخاطب وربما يعرفه المتكلم فاما المعدود فهو مجهول
في كليهما ولذا احتيج الى المميز المبين للمعدود ولا يحذف
الا لدليل وان الكلام مع الخبرية محتمل الصدق والكذب
بخلاف الاستفهامية وان المتكلم مع الخبرية لا يستدعي من
مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه
لانه مستخبر وغير ذلك مما هو مذكور في مغني اللبيب
وغيره

... طب على الاقرار
... الهمزة ما حمل المخاطب
... تقول أضربت زيدا اي بتقرير
المعـ ... بالمفعول وعلى هذا القياس
وقد تقال ... المعنى اكان ضربته البتة والانكار كذلك
اي باتلا المنكر ... يقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال
والاعل في قوله ... ك والمفعول في قوله تعالى اغير الله اتخذ وليا واما غير الهمزة
فيجيء للتقرير والانكار لكن لا يجري فيه هذه التفاصيل ولا اكثر كثرة الهمزة فلهذا لم يبحث عنه
ومنه اي ومن مجيء الهمزة للانكار أليس الله بكاف عبده اي الله كاف انكار النفي نفي له ورفع النفي اثبات
وهذا المعنى مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير اي لحمل المخاطب على الاقرار بما دخله النفي وهو الله
كاف لا بالنفي وهو ليس الله بكاف فالتقرير لا يجب ان يكون بالحكم الذي دخلت عليه همزة الاستفهام
بل بما يعرف المخاطب من الحكم اثباتا او نفيا وعليه قوله تعالى أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين
من دون الله فان الهمزة فيه للتقرير بما يعرفه عيسى عليه السلام من هذا الحكم لا بانه قد قال ذلك وقوله والانكار
كذلك دل على ان صورة انكار الفعل ان يلي الفعل الهمزة ولما كان له صورة اخرى لا يلي فيها الفعل
الهمزة اشار اليه بقوله ولانكار الفعل صورة اخرى وهي نحو اضربت زيدا ام عمرا لمن يردد الضرب

من المغيبة وان يكون في احدهما حقيقة وفي الآخر مجازا او يحتمل ان يكون معناه ان الاتيان والاستعمال
يكون مع من ظاهره كقوله كم من عشرون لثامن ...، ومقدر كقوله تعالى ... أي من ان
على ما ذكره بعض النحاة ثم هذه الكلمات الاستفهامية كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام مما يناسب المقام
بحسب معونة القرائن كالاستبطاء نحو كم دعوتك والتعجب نحو مالي لانه كان لا يغيب عن سليمان عليه السلام
الا باذنه فلما لم يبصره مكانه تعجب من حال نفسه في عدم ابصاره اياه ولا يخفى انه لا معنى لاستفهام العاقل
عن حال نفسه وقول صاحب الكشاف نظر سليمان الى مكان الهدهد فلم يبصره فقال ما لي لا اراه على معنى
انه لا يراه وهو حاضر لساتر ستره او غير ذلك ثم لاح له انه غائب فاضرب عن ذلك واخذ يقول اهو
غائب كانه يسأل عن صحة ما لاح له يدل على ان الاستفهام على حقيقته والتنبيه على الضلال نحو
فاين تذهبون والوعيد كقولك لمن يسيء الادب الم اؤدب فلانا اذا علم المخاطب ذلك وهو
انك ادبت فلانا فيفهم معنى الوعيد والتخويف لا يحمله على السؤال والتقرير اي حمل المخاطب على الاقرار
بما يعرفه والجائه اليه بايلاء المقرر به الهمزة اي بشرط ان يذكر بعد الهمزة ما حمل المخاطب
على الاقرار به كما مر في حقيقة الاستفهام من ايلاء المسؤول عنه للهمزة تقول اضربت زيدا في تقرير
الفعل وانت ضربت في تقرير الفاعل وازيدا ضربت في تقرير المفعول وعلى هذا القياس
وقد يقال التقرير بمعنى التحقيق والتثبيت فيقال اضربت زيدا بمعنى انك ضربته البتة والانكار كذلك
اي بايلاء المنكر الهمزة كالفعل في قوله أيقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال
والفاعل في قوله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك والمفعول في قوله نحو اغير الله اتخذ وليا واما غير الهمزة
فيجيء للتقرير والانكار لكن لا يجري فيه هذه التفاصيل ولا يكثر كثرة الهمزة فلهذا لم يبحث عنه
ومنه اي ومن مجيء الهمزة للانكار نحو أليس الله بكاف عبده اي الله كاف انكار النفي نفي له ونفي النفي اثبات
وهذا المعنى مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير اي لحمل المخاطب على الاقرار بما دخله النفي وهو الله
كاف لا بالنفي وهو ليس الله بكاف فالتقرير لا يجب ان يكون بالحكم الذي دخلت عليه همزة الاستفهام
بل بما يعرف المخاطب من الحكم اثباتا او نفيا وعليه قوله تعالى أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين
من دون الله فان الهمزة فيه للتقرير بما يعرفه عيسى عليه السلام من هذا الحكم لا بانه قد قال ذلك وقوله والانكار كذلك
دل على ان صورة انكار الفعل ان يلي الفعل الهمزة ولما كان له صورة اخرى لا يلي فيها الفعل
الهمزة اشار اليه بقوله ولانكار الفعل صورة اخرى وهي نحو ازيدا ضربت ام عمرا لمن يردد الضرب

الموضوع ...
... نقول من جبريل اي ابشر
نقول اما زيد وجوابه الكريم
... والله يصح في جواب من جبريل ملك يلاحظه
هو ام ملك ام جني ... ونحو ذلك
ملك ياتي بالوحي من كذا وكذا مما يفيد تشخيصه ... اي عما يميز احد المتشاركين في امر يعمهما
... محمد صلى الله عليه وسلم
وهو مضمون ما اضيف اليه اي عن الوصف المميز نحو اي الفريقين خير مقاما اي انحن ام اصحاب محمد فالمؤمنون والكافرون
قد اشتركا في الفريقية وسألوا عما يميز احدهما عن الآخر مثل ان يكون الكافرين ... فلهذا القول ومثل
ان يكون اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويسأل بكم عن العدد نحو سل بني اسرائيل كم
آتيناهم من آية بينة اي كم آية آتيناهم اعشرين ام ثلاثين ... ومن آية مميز كم بزيادة من لما وقع من الفصل بفعل
متعد بين كم ومميزه كما ذكرنا في الخبرية فكم هنا للسؤال عن العدد ولكن الغرض من هذا السؤال هو
التقريع والتوبيخ ويسأل بكيف عن الحال وبأين عن المكان وبمتى عن الزمان ماضيا كان او مستقبلا وبايان
عن الزمان المستقبل قيل ويستعمل في مواضع التفخيم مثل يسأل ايان يوم القيامة وانى تستعمل
تارة بمعنى كيف ويجب ان يكون بعدها فعل نحو فأتوا حرثكم انى شئتم اي على اي حال شئتم ومن اي شق
اردتم بعد ان يكون المأتى موضع الحرث ولم يجيء انى بهذا المعنى كيف هو واخرى بمعنى من اين
نحو انى لك هذا اي من اين لك هذا الرزق الآتي كل يوم وقوله يستعمل اشارة الى انه يحتمل ان يكون مشتركا

غير ان يعتقد تعلقه بغيرها فاذا انكرت تعلقه بها فقد نفيته عن اصله لانه لابد له من محل يتعلق به
والانكار اما للتوبيخ اي ما كان ينبغي ان يكون ذلك الامر الذي كان نحو اعصيت ربك فان العصيان واقع
لكنه منكر وما يقال انها للتقرير بمعناه التحقيق والتثبيت او لا ينبغي ان يكون نحو اتعصي ربك يعني لا ينبغي ان يتحقق
العصيان او للتكذيب في الماضي اي لم يكن نحو افاصفاكم ربكم بالبنين اي لم يفعل ذلك او في المستقبل اي لا يكون
نحو انلزمكموها اي انلزمكم تلك الهداية او الحجة بمعنى انكرهكم على قبولها وانقسركم على الاسلام والحال
انكم لها كارهون يعني لا يكون هذا الالزام والتهكم عطف على الاستبطاء او على الانكار وذلك
انهم اختلفوا في انه اذا ذكر معطوفات كثيرة ان الجميع معطوف على الاول او كل واحد معطوف على
ما قبله نحو اصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا وذلك ان شعيبا عليه السلام كان كثير الصلوة وكان قومه اذا
رأوه يصلي تضاحكوا فقصدوا بقولهم اصلوتك تأمرك الهزؤ والسخرية لا حقيقة الاستفهام
والتحقير نحو من هذا استحقارا بشأنه مع انك تعرفه والتهويل كقراءة ابن عباس رضي الله عنه ولقد نجينا بني
اسرائيل من العذاب المهين من فرعون اي من بفتح الميم ورفع فرعون على انه مبتدأ ومن الاستفهامية خبره او بالعكس
على الخلاف المذكور فانه لا معنى لحقيقة الاستفهام فيها وهو ظاهر بل المراد انه لما وصف العذاب
بالشدة والفظاعة زادهم تهويلا بقوله من فرعون اي هل تعرفون من هو في فرط عتوه وشدة شكيمته
فما ظنكم بعذاب يكون المعذب به مثله ولهذا قال انه كان عاليا من المسرفين زيادة لتعريف حاله وتهويل
عذابه والاستبعاد نحو انى لهم الذكرى فانه لا يجوز حمله على حقيقة الاستفهام وهو ظاهر بل المراد استبعاد
ان يكون لهم الذكرى بقرينة قوله وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه اي كيف يذكرون ويتعظون ويوفون
بما وعدوه من الايمان عند كشف العذاب عنهم وقد جاءهم ما هو اعظم وادخل في وجوب الادكار من كشف
الدخان وهو ما ظهر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الآيات والبينات من الكتاب المعجز وغيره
فلم يذكروا واعرضوا عنه ومنها اي ومن انواع الطلب الامر وهو طلب فعل غير كف على جهة الاستعلاء
وصيغته تستعمل في معان كثيرة واختلفوا في حقيقته الموضوعة هي لها اختلافا كثيرا ولما لم تكن الدلائل
مفيدة للقطع بشيء قال المصنف والاظهر ان صيغته من المقترنة باللام نحو ليحضر زيد وغيرها
نحو اكرم عمرا ورويد بكرا فالمراد بصيغته ما دل على طلب فعل غير كف استعلاء سواء كان اسما او فعلا موضوعة
لطلب الفعل استعلاء اي على طريق الاستعلاء وعد الآمر نفسه عاليا سواء كان عاليا في نفسه او لا لتبادر
الفهم عند سماعها اي سماع الصيغة الى ذلك المعنى اعني الطلب استعلاء والتبادر الى الفهم من اقوى امارات

الحقيقة وقد تستعمل صيغة الامر لغيره اي لغير طلب الفعل استعلاء كالاباحة نحو جالس الحسن
او ابن سيرين فيجوز له ان يجالس احدهما او كليهما او لا يجالس احدا اصلا والتهديد اي التخويف
وهو اعم من الانذار لانه ابلاغ مع التخويف وفي الصحاح الانذار تخويف مع دعوة نحو اعملوا
ما شئتم لظهور ان ليس المراد الامر بكل عمل ما شاؤا والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله
اذ ليس المراد طلب اتيانهم بسورة من مثله لكونه محالا والظرف اعني من مثله متعلق بفأتوا
والضمير لعبدنا او صفة لسورة والضمير لما نزلنا او لعبدنا فان قلت لم لا يجوز على الاول
ان يكون الضمير لما نزلنا قلت لانه يقتضي ثبوت مثل القرآن في البلاغة وعلو الطبقة
بشهادة الذوق اذ التعجيز انما يكون عن المأتي به وكان مثل القرآن ثابتا لكنهم
عجزوا عن ان يأتوا منه بسورة بخلاف ما اذا كان وصفا للسورة فان المعجوز عنه هو السورة
الموصوفة باعتبار انتفاء الوصف فان قلت فليكن التعجيز باعتبار انتفاء المأتي منه قلت
احتمال عقلي لا يسبق الى الفهم ولا يوجد له مساغ في اعتبارات البلغاء واستعمالاتهم ولا اعتداد
به ولبعضهم هنا كلام طويل لا طائل تحته والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاهانة نحو كونوا
حجارة او حديدا اذ ليس الغرض ان يطلب منهم كونهم قردة او حجارة لعدم قدرتهم على ذلك لكن في التسخير
يحصل الفعل اعني صيرورتهم قردة وفي الاهانة لا يحصل اذ المقصود قلة المبالاة بهم والتسوية نحو
اصبروا او لا تصبروا ففي الاباحة كأن المخاطب توهم ان الفعل محظور عليه فاذن له في الفعل مع
عدم الحرج في الترك وفي التسوية كأنه توهم ان احد الطرفين من الفعل والترك انفع له وارجح
بالنسبة اليه فدفع ذلك وسوى بينهما والتمني نحو الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك
بامثل اذ ليس الغرض طلب الانجلاء من الليل اذ ليس ذلك في وسعه لكنه يتمنى ذلك تخلصا عما عرض له
في الليل من تباريح شدة الجوى واستطالة تلك الليلة كأنه لا طماعية له في انجلائها
ولذا يحمل على التمني دون الترجي والدعاء اي الطلب على سبيل التضرع نحو رب اغفر لي والالتماس
كقولك لمن يساويك رتبة افعل بدون الاستعلاء والتضرع فان قيل اي حاجة
الى قوله بدون الاستعلاء مع قوله لمن يساويك قلت قد سبق ان الاستعلاء لا يستلزم العلو
فيجوز ان يتحقق من المساوي بل من الادنى ايضا ثم الامر قال السكاكي حقه الفور لانه الظاهر
من الطلب عند الانصاف كما في الاستفهام والنداء ولتبادر الفهم عند الامر بشيء بعد الامر بخلافه
الى تغيير الامر الاول دون الجمع بين الامرين وارادة التراخي فان المولى اذا قال لعبده
قم ثم قال له قبل ان يقوم اضطجع حتى المساء تبادر الفهم الى انه غير الامر بالقيام الى الامر

والاضطجاع ولم يرد الجمع بين القيام والاضطجاع مع تراخي أحدهما وفيه نظر لأنا لا نسلم ذلك عند
خلو القرائن ومنها أي ومن أنواع الطلب النهي وهو طلب الكف عن الفعل استعلاء وله حرف
واحد وهو لا الجازمة في نحو قولك لا تفعل وهو كالأمر في الاستعلاء وقد يستعمل في غير لأنه المتبادر إلى الفهم
طلب الكف عن الفعل كما هو مذهب البعض أو طلب الترك كما هو مذهب البعض اختلفوا
في أن مقتضى النهي كف النفس عن الفعل بالاشتغال بأحد أضداده أو ترك الفعل نفسه وهو أن لا تفعل
كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل أمرك لا تمتثل أمري وكالدعاء والالتماس وهو ظاهر وهذه
الأربعة يعني التمني والأمر والاستفهام والنهي يجوز تقدير الشرط بعدها وإيراد الجزاء عقيبها
مجزوما بأن المضمرة مع الشرط كقولك في التمني ليت لي مالا أنفقه أي إن أرزقه أنفقه وفي الاستفهام
أين بيتك أزرك أي إن تعرفنيه أزرك وفي الأمر أكرمني أكرمك أي إن تكرمني أكرمك وفي النهي
لا تشتم يكن خيرا لك أي إن لا تشتم يكن خيرا لك وذلك لأن الحامل للمتكلم على الكلام الطلبي كون
المطلوب مقصودا للمتكلم لذاته أو لغيره لتوقف ذلك الغير على حصوله وهو معنى الشرط
فإذا ذكرت الطلب وذكرت بعده ما يصلح توقفه على المطلوب غلب على ظن المخاطب كون المطلوب
مقصودا لذلك المذكور بعده لا لنفسه فيكون إذا معنى الشرط في الطلب مع ذكر ذلك الشيء ظاهرا
ولما جعل النحاة الأشياء التي تضمر الشرط بعدها خمسة أشار المص إلى ذلك بقوله وأما العرض
كقولك ألا تنزل تصب خيرا أي إن تنزل تصب خيرا فمولد من الاستفهام وليس شيئا آخر برأسه
لأن الهمزة فيه للاستفهام دخلت على فعل منفي امتنع حمله على حقيقة الاستفهام للعلم بعدم النزول
مثلا فتولد عنه بمعونة قرينة الحال عرض النزول على المخاطب وطلبه منه ويجوز تقدير الشرط
في غيرها أي في غير هذه المواضع لقرينة تدل عليه نحو أم اتخذوا من دونه أولياء
فالله هو الولي أي إن أرادوا أولياء فالله هو الذي يجب أن يتولى وحده ويعتقد أنه المولى والسيد
وقيل لا شك أن قوله أم اتخذوا إنكار توبيخ بمعنى أنه لا ينبغي أن يتخذوا من دونه أولياء وحينئذ يترتب
عليه قوله فالله هو الولي من غير تقدير شرط كما يقال لا ينبغي أن يعبد غير الله فالله هو المستحق للعبادة
وفيه نظر إذ ليس كل ما فيه معنى الشيء حكمه حكم ذلك الشيء والطبع المستقيم شاهد صدق على صحة
قولنا لا تضرب زيدا فهو أخوك بالفاء بخلاف أتضرب زيدا فهو أخوك استفهام إنكار فإنه
لا يصح إلا بالواو الحالية ومنها أي من أنواع الطلب النداء وهو طلب الإقبال بحرف نائب مناب
أدعو لفظا أو تقديرا وقد تستعمل صيغته أي صيغة النداء في غير معناه وهو طلب الإقبال كالإغراء
في قولك لمن أقبل يتظلم يا مظلوم قصدا إلى إغرائه وحثه على زيادة التظلم وبث الشكوى لأن الإقبال
حاصل والاختصاص في قولهم أنا أفعل كذا أيها الرجل فقولنا أيها الرجل أصله

تخصيص المنادى بطلب إقباله عليك ثم جعل مجردا عن طلب الإقبال ونقل إلى تخصيص مدلوله من
أمثاله بما نسب إليه إذ ليس المراد بأي وصفه المخاطب بل ما دل عليه ضمير المتكلم فأيها
مضموم والرجل مرفوع والمجموع في محل النصب على أنه حال ولهذا قال المص أي مختصا
من بين الرجال وقد تستعمل صيغة النداء في الاستغاثة نحو يا لله والتعجب نحو يا للماء والتحسر والتوجع
كما في نداء الأطلال والمنازل والمطايا وما أشبه ذلك ثم الخبر قد يقع موقع الإنشاء إما للتفاؤل بلفظ
الماضي دلالة على أنه كأنه وقع نحو وفقك الله للتقوى أو لإظهار الحرص في وقوعه كما مر في بحث الشرط
من أن الطالب إذا عظمت رغبته في شيء كثر تصوره إياه فربما يخيل إليه حاصلا نحو رزقني الله لقاءك
والدعاء بصيغة الماضي من البليغ كقوله رحمه الله [illegible] أو لإظهار الحرص فإنها
[illegible] الأمر كقول العبد للمولى
غير البليغ [illegible] الشفاعة إلى الغير أو لحمل
ينظر المولى إلى ساعة [illegible] أي يتسبب إلى الكذب
المخاطب على المطلوب [illegible] على الإتيان لأنه إن
كقولك لصاحبك [illegible] تنبيه الإنشاء كالخبر
لو [illegible] في كثير مما ذكر في الخبر
[illegible] يعني أحوال الإسناد والمسند إليه والمسند ومتعلقات
[illegible] الكثير الذي شاركه فيه الإنشاء الخبر فليعتبره الناظر بنور البصيرة
[illegible] الكلام الإنشائي أيضا إما مؤكد أو غير مؤكد والمسند إليه فيه إما محذوف أو
[illegible] الفصل والوصل بدأ بذكر الفصل لأنه الأصل والوصل طارئ عارض
[illegible] لكن لما كان الوصل بمنزلة الملكة والفصل بمنزلة العدم والأعدام إنما تعرف بملكاتها
[illegible] بدأ بذكر الوصل فقال الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه أي ترك العطف عليه فإذا
أتت جملة بعد جملة فالأولى إما أن يكون لها محل من الإعراب أولا أي على تقدير أن يكون
للأولى محل من الإعراب إن قصد تشريك الثانية لها أي للأولى في حكمه أي في حكم الإعراب الذي
كان لها مثل كونها خبر مبتدأ أو حالا أو صفة أو نحو ذلك عطفت الثانية عليها أي على الأولى ليدل
العطف على التشريك المذكور كالمفرد فإنه إذا قصد تشريكه لمفرد قبله في حكم إعرابه من كونه فاعلا
أو مفعولا أو نحو ذلك وجب عطفه عليه فشرط كونه أي كون عطف الثانية على الأولى مقبولا بالواو
ونحوه أن يكون بينهما أي بين الجملتين جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر لما بين الكتابة

الاضطجاع ولم يرد الجمع بين القيام والاضطجاع مع تراخي احدهما وفيه نظر لانا لا نسلم ذلك عند
خلو القرائن ومنها اي ومن انواع الطلب النهي وهو طلب الكف عن الفعل استعلاء وله حرف
واحد وهو لا الجازمة في نحو قولك لا تفعل وهو ... لانه المتبادر الى الفهم وقد يستعمل في غير
طلب الكف عن الفعل كما هو مذهب البعض او طلب الترك كما هو مذهب البعض اختلفوا
في ان مقتضى النهي كف النفس عن الفعل بالاشتغال باحد اضداده او ترك الفعل نفسه وهو انتفاء الفعل
كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل امرك لا تمتثل امري وكالدعاء والالتماس وهو ظاهر وهذه
الاربعة يعني التمني والامر والاستفهام والنهي يجوز تقدير الشرط بعدها وايراد الجزء عقيبها
مجزوما بان المضمرة مع الشرط كقولك في التمني ليت لي مالا انفقه اي ان ارزقه انفقه وفي الاستفهام
اين بيتك ازرك اي ان تعرفنيه ازرك وفي الامر اكرمني اكرمك ... وفي النهي
لا تشتم يكن خيرا لك اي ان لا تشتم يكن خيرا لك وذلك لان الحامل ...
المطلوب مقصود المتكلم لذاته او لغيره لتوقف ذلك الغير ...
فاذا ذكرت الطلب وذكرت بعده ما يصلح توقفه على المطلوب ...
مقصود الذلك المذكور بعده لا لنفسه فيكون اذا معنى الشرط في الطلب ...
وانما جعل النحاة الاشياء التي تضمر الشرط بعدها خمسة اشارة المصنف الى ذلك بقوله
... اي ان تنزل تصب خيرا فمولد من الاستفهام وليس شيئا ...
لان الهمزة فيه للاستفهام دخلت على فعل منفي امتنع حمله على حقيقة الاستفهام للعلم ...
مثلا ... الحال عرض النزول على المخاطب وطلبه منه ويجوز تقدير الشرط
في غيرها اي في غير هذه المواضع لقرينة تدل عليه نحو ام اتخذوا من دونه اولياء
فالله هو الولي اي ان ارادوا اولياء فالله هو الذي يجب ان يتولى وحده ويعتقد انه المولى والسيد
وقيل لا اشكال في ان قوله ام اتخذوا انكار توبيخ بمعنى انه لا ينبغي ان يتخذوا من دونه اولياء وحينئذ يترتب
عليه قوله فالله هو الولي من غير تقدير شرط كما يقال لا ينبغي ان تعبد غير الله فالله هو المستحق للعبادة
وفيه نظر اذ ليس كل ما فيه معنى الشيء حكمه حكم ذلك الشيء والطبع المستقيم شاهد صدق على صحة
قولنا لا تضرب زيدا فهو اخوك بالفاء بخلاف اتضرب زيدا فهو اخوك استفهام انكار فانه
لا يصح الا بالواو الحالية ومنها اي من انواع الطلب النداء وهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب
ادعو لفظا او تقديرا وقد تستعمل صيغته اي صيغة النداء في غير معناه وهو طلب الاقبال كالاغراء
في قولك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم قصدا الى اغرائه وحثه على زيادة التظلم وبث الشكوى لان الاقبال
حاصل والاختصاص في قولهم انا افعل كذا ايها الرجل فقولنا ايها الرجل اصله

تخصيص المنادى بطلب اقباله عليك ثم جعل مجردا عن طلب الاقبال ونقل الى تخصيص مدلوله من بين
امثاله بما نسب اليه اي ليس المراد بالرجل ... وصفه المخاطب بل ما دل عليه ضمير المتكلم فايها
مضموم والرجل مرفوع والمجموع في محل النصب على انه حال ولهذا قال المصنف اي مخصصا
من بين الرجال وقد تستعمل صيغة النداء في الاستغاثة نحو يا لله والتعجب نحو يا للماء والتحسر والتوجع
كما في نداء الاطلال والمنازل والمطايا وما اشبه ذلك ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء اما للتفاؤل بلفظ
الماضي دلالة على انه كانه وقع نحو وفقك الله للتقوى او لاظهار الحرص في وقوعه كما مر في بحث الشرط
من ان الطالب اذا عظمت رغبته في شيء كثر تصوره اياه فربما يخيل اليه حاصلا نحو رزقني الله لقاءك
والدعاء بصيغة الماضي من البليغ يحتملهما اي التفاؤل واظهار الحرص فاما
غير البليغ فهو ذاهل عن هذه الاعتبارات او للاحتراز عن صورة الامر كقول العبد للمولى
ينظر المولى الي ساعة دون انظر لانه في صورة الامر وان قصد به الدعاء او الشفاعة او لحمل
المخاطب على المطلوب بان يكون ممن لا يحب ان يكذب الطالب اي ينسب الى الكذب
كقولك لصاحبك الذي لا يحب تكذيبك تأتيني غدا مقام ائتني تحمله بالطف وجه على الاتيان لانه ان
لم يأتك غدا صرت كاذبا من حيث الظاهر لكون كلامك في صورة الخبر تنبيه الانشاء كالخبر
في كثير مما ذكر في الابواب الخمسة السابقة يعني احوال الاسناد والمسند اليه والمسند ومتعلقات
الفعل والقصر فليعتبره اي ذلك الكثير الذي يشارك فيه الانشاء الخبر الناظر بنور البصيرة
في لطائف الكلام مثلا الكلام الانشائي ايضا اما مؤكد او غير مؤكد والمسند اليه فيه اما محذوف او
مذكور الى غير ذلك الفصل والوصل بدا بذكر الفصل لانه الاصل والوصل طار عارض
حاصل بزيادة حرف لكن لما كان الوصل بمنزلة الملكة والفصل بمنزلة العدم والاعدام انما تعرف بملكاتها
بدا بالتعريف بذكر الوصل فقال الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه اي ترك العطف عليه فاذا
اتت جملة بعد جملة فالاولى اما ان يكون لها محل من الاعراب اولا اي على تقدير ان يكون
للاولى محل من الاعراب ان قصد تشريك الثانية لها اي للاولى في حكمه اي في حكم الاعراب الذي
لها مثل كونها خبر مبتدأ او حالا او صفة او نحو ذلك عطفت الثانية عليها اي على الاولى ليدل
العطف على التشريك المذكور كالمفرد فانه اذا قصد تشريكه لمفرد قبله في حكم اعرابه من كونه فاعلا
او مفعولا او نحو ذلك وجب عطفه عليه فشرط كونه اي كون عطف الثانية على الاولى مقبولا بالواو
ونحوه ان يكون بينهما اي بين الجملتين جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر لما بين الكتابة

الحمد لله وحده قوله ولهذا عيب على ابي تمام قوله البيت اذ لا
مناسبة بين كرم ابي الحسين ومرارة النوى سواء كان نواه
اي نوى ابي الحسين ... او نوى غيره قوله لا ... نفي لما
ادعته الحبيبة عليه من اندراس هواه بدلالة عليه البيت
السابق وهو قوله زعمت هواك عفى الغداة كما عفى
عنها طلول باللوى ورسومه فاعل زعمت ضمير الحبيبة
والخطاب في هواك للنفس وجواب القسم البيت الذي بعده
وهو قوله ما زلت عن سنن الوداد ولا غدت
نفسي على الف سواك تحوم
ولهذا عيب على ابي تمام لا والذي هو عالم ...
الصبر بكسر الباء هو الدواء المر ...
... الا في ... ورد ...
ثابت كرم ابي الحسين
والذي هو عالم
خلوا وا ...

والشعر من التناسب الظاهر لما بين الاعطاء والمنع من التضاد بخلاف ما لو قيل يشعر
ويمنع او يعطي ويشعر وذلك لئلا يكون الجمع بينهما كالجمع بين الضب والنون وقوله ونحو اراد به ما يدل
على التشريك كالفاء وثم وحتى وذكره حشو مفسد لان هذا الحكم مختص بالواو ولان لكل من الفاء
وثم وحتى معنى محصلا غير التشريك والجمعية فان تحقق هذا المعنى حسن العطف وان لم توجد
جهة جامعة بخلاف الواو ولهذا اي ولانه لا بد في الواو من جهة جامعة عيب على ابي تمام قوله
لا والذي هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم اذ لا مناسبة بين كرم ابي الحسين ومرارة النوى فهذا
العطف غير مقبول سواء جعل عطف مفرد على مفرد كما هو الظاهر او عطف جملة على جملة باعتبار
وقوعه موقع مفعولي علم لان وجود الجامع شرط في الصورتين وقوله لا نفي لما ادعته الحبيبة
عليه من اندراس هواه بدلالة البيت السابق والا اي وان لم يقصد تشريك الثانية للاولى في حكم
اعرابها فصلت الثانية عنها لئلا يلزم من العطف التشريك الذي ليس بمقصود نحو واذا خلوا
الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ
بهم على انا معكم لانه ليس من مقولهم فلو عطف عليه لزم تشريكه له في كونه مفعول قالوا فيلزم ان يكون مقول
المنافقين وليس كذلك وانما قال على انا معكم لان قوله انما نحن مستهزئون بيان لقوله انا معكم فحكمه
حكمه وايضا العطف على المتبوع هو الاصل وعلى الثاني اي على تقدير ان لا يكون للاولى محل من الاعراب
ان قصد ربطها بها اي ربط الثانية بالاولى على معنى عاطف سوى الواو عطفت الثانية على الاولى
به اي بذلك العاطف من غير اشتراط امر اخر نحو دخل زيد فخرج عمرو او ثم خرج عمرو اذا قصد
التعقيب او المهلة وذلك لان ما سوى الواو من حروف العطف يفيد مع الاشتراك معاني محصلة مفصلة في علم
النحو فاذا عطفت الثانية على الاولى بذلك العاطف ظهرت الفائدة اعني حصول معاني هذه الحروف
بخلاف الواو فانه لا يفيد الا مجرد الاشتراك وهذا انما يظهر فيما له حكم اعرابي واما في غيره ففيه
خفاء واشكال وهو السبب في صعوبة باب الفصل والوصل حتى حصر بعضهم البلاغة على
معرفة الفصل والوصل والا اي وان لم يقصد ربط الثانية بالاولى على معنى عاطف سوى الواو
فان كان للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل واجب لئلا يلزم من الوصل التشريك في ذلك الحكم نحو
واذا خلوا الى شياطينهم الاية لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا لئلا يشاركه في الاختصاص بالظرف
لما مر من ان تقديم المفعول ونحوه من الظرف وغيره يفيد الاختصاص فيلزم ان يكون استهزاء الله بهم مختصا
بحال خلوهم الى شياطينهم وليس كذلك فان قلت اذا شرطية لا ظرفية قلت اذا الشرطية

معكم

متعنا الله باعيادكم ورزقنا العفو والعفا على
الرغم وجوامع ذهنكم الطريقة التي الحق للدنيا ولها
حقا وعلينا كما اوجب الله في كتابه وطالب بحث وطالب
من لا يعرف بواجب علانية وهو على مردات
قلد الله ذمتكم بكل ما يلزم لنا عليه من الحقوق المرجحة
وطالبين ما قرب لنا من المهر كونه متزوج كما
بنات الجهل وعدم المعرفة بحقوقه وبكل ذي
حق وحاشا بشرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم للمسلمين
بنا فيما هو واجب وفي رفع المظالم عنا
كونه مشتمل باطراف جملة من ذكورا واناث
وكل صغير وكبير من جيد فقير ونطلب النافق
ولا رحم فيه [illegible] دعا [illegible]
للسلام

هي الظرفية استعملت استعمال الشرط ولو سلم فلا ينافي ما ذكرناه لانه اسم معناه الوقت لا بد له
من عامل وهو قالوا انا معكم بدلالة المعنى واذا قدم شغلوا الفعل وعطف بفعل آخر عليه
يفهم اختصاص المعطوف به كقولنا يوم الجمعة سرت وضربت زيدا بدلالة التقديم على التخصيص في الذوق
والا عطف على قوله فان كان للاولى حكم اى وان لم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه الثانية
وذلك بان لا يكون لها حكم زائد على مفهوم الجملة او يكون ولكن قصد اعطاؤه للثانية ايضا فان
كان بينهما اى بين الجملتين كمال الانقطاع بلا ايهام اى بدون ان يكون في الفصل ايهام خلاف المقصود
او كمال الاتصال او شبه احدهما اى احد الكمالين فكذلك يتعين الفصل لان الوصل يقتضي مغايرة ما شبه
والا اى وان لم يكن بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام ولا كمال الاتصال ولا شبه احدهما فالوصل
متعين لوجود الداعي وعدم المانع فالحاصل ان الجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب ولا
يكون للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية ستة احوال ١ كمال الانقطاع بلا ايهام ٢ كمال الاتصال ٣
شبه كمال الانقطاع ٤ شبه كمال الاتصال ٥ كمال الانقطاع مع الايهام ٦ التوسط
بين الكمالين فحكم الاخيرين الوصل وحكم الاربعة السابقة الفصل فاخذ المص في تحقيق الاحوال الستة
فقال اما كمال الانقطاع بين الجملتين فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى بان تكون احداهما
خبرا لفظا ومعنى والاخرى انشاء لفظا ومعنى نحو وقال رائدهم هو الذي يتقدم القوم لطلب الماء والكلأ
ارسوا اى اقيموا من ارسيت السفينة حبستها بالمرساة نزاولها اى نحاول تلك الحرب ونعالجها فكل
حتف امرئ يجري بمقدار اى اقيموا نقاتل فان موت كل نفس يجري بقدر الله تعالى لا الجبن ينجيه ولا الاقدام
يرديه لم يعطف نزاولها على ارسوا لانه خبر لفظا ومعنى وارسوا انشاء لفظا ومعنى وهذا مثال لكمال
الانقطاع بين الجملتين باختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى مع قطع النظر عن كون الجملتين مما ليس له محل
من الاعراب والا فالجملتان في محل النصب على انه مفعول قال او لاختلافهما خبرا وانشاء معنى فقط
بان تكون احداهما خبرا معنى والاخرى انشاء معنى وان كانتا خبريتين او انشائيتين لفظا نحو مات فلان
رحمه الله لم يعطف رحمه الله على مات لانه انشاء معنى ومات خبر معنى وان كانتا جميعا خبريتين لفظا
او لانه عطف على لاختلافهما والضمير للشان لا جامع بينهما كما سياتي بيان الجامع فلا يصح العطف
في مثل زيد طويل وعمرو نائم واما كمال الاتصال بين الجملتين فلكون الثانية مؤكدة للاولى تأكيدا معنويا
لدفع توهم تجوز او غلط نحو لا ريب فيه بالنسبة الى ذلك الكتاب اذا جعلت الم طائفة من الحروف
او جملة مستقلة وذلك الكتاب جملة ثانية ولا ريب فيه ثالثة فانه لما بولغ في وصفه اى وصف الكتاب

صلوته يتعلق بو صفه اي بان وصفه بانه بلغ الدرجة القصوى في الكمال وبقوله بواقع يتعلق
الثاني قوله جعل المبتدا ذلك الدال على كمال العناية بتمييزه والتوسل ببعده الى التعظيم وعلو
الدرجة وتعريف الخبر باللام الدال على الانحصار مثل حاتم الجواد بمعنى ذلك الكتاب انه الكتاب
الكامل الذي يستاهل ان يسمى كتابا كان ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص بل ليس بكتاب
جاز جواب لما اي جاز بسبب هذه المبالغة المذكورة ان يتوهم السامع قبل اعني قوله ذلك الكتاب
مما يرمى به جزافا من غير صدوره عن روية وبصيرة فاتبعه على لفظ المبني للمفعول والمرفوع
المستتر عائد الى لا ريب فيه والمنصوب البارز الى ذلك الكتاب اي جعل لا ريب فيه
تابعا لذلك الكتاب نفيا لذلك التوهم فوزانه اي فوزان لا ريب فيه مع ذلك الكتاب
وزان نفسه مع زيد في جاءني زيد نفسه فظهر ان لفظ وزان في قوله وزان نفسه كما توهم تاكيدا
لفظيا كما اشار اليه بقوله ونحو هدى اي هو هدى للمتقين اي الضالين الصائرين الى التقوى
فان معناه اي الكتاب في الهداية بالغ درجة لا تدرك اي لا يتبلغ كنهها في التنكير في هدى من الابهام
والتفخيم حتى كانه هداية محضة حيث قيل هدى ولم يقل هاد وهذا معنى ذلك الكتاب لان
معناه كما مر الكتاب الكامل والمراد بكماله كماله في الهداية لان الكتب السماوية بحسبها اي بقدر الهداية
واعتبارها يتفاوت في درجات الكمال لا بحسب غيرها لانها المقصود الاصلي من الانزال فوزانه
اي فوزان هدى للمتقين وزان زيد الثاني في جاءني زيد زيد لكونه مقررا لذلك الكتاب
مع اتفاقهما في المعنى بخلاف لا ريب فيه فانه يخالفه في المعنى او لكون الجملة الثانية اي من الاول
الثانية وافية بتمام المراد او كغير الوافية حيث تكون في الوافية قصور ما او خفاء بخلاف
الثانية فانها وافية كمال الوفاء والمقام يقتضي اعتناء اي شان المراد لكونه اي المراد مطلوبا في نفسه
او قطعيا او عجيبا او لطيفا فتنزل الثانية من الاولى منزلة بدل البعض او الاشتمال فالاول
امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان المراد التنبيه على نعم الله
والمقام يقتضي اعتناء اي اهتماما بشانه لكونه مطلوبا في نفسه او ذريعة الى غيره والثاني
اعني قوله امدكم بانعام الى اخره اوفى بتاديته اي تادية المراد الذي هو التنبيه لدلالته اي الثاني
عليها اي على نعم الله بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين فوزانه وزان
وجهه في اعجبني زيد وجهه لان ما تعلمون يشمل الانعام وغيرها والثاني اعني المبدل منه
بدل الاشتمال نحو قوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما

فان المراد به اي بقوله ارحل كمال اظهار الكراهة لاقامته اي المخاطب وقوله لا تقيمن عندنا
اوفى بتاديته لدلالته اي لدلالة لا تقيمن عندنا على كمال اظهار الكراهة بالمطابقة مع التاكيد
الحاصل من النون وكونها مطابقة باعتبار الوضع العرفي حيث يقال لا تقم عندي ولا يقصد
كفه عن الاقامة بل مجرد اظهار كراهة حضوره فوزانه اي وزان لا تقيمن عندنا وزان
حسنها في اعجبني الدار حسنها لان عدم الاقامة مغاير للارتحال ولا يكون تاكيدا وغير داخل فيه
ولا يكون بدل بعض ولم يعتد ببدل الكل لانه انما يتميز عن التاكيد بمغايرة اللفظ وكون المقصود
هو الثاني وهذا لا يتحقق في الجمل لا سيما التي لا محل لها من الاعراب مع ما بينهما اي بين عدم الاقامة
والارتحال من الملابسة اللزومية فيكون بدل الاشتمال والكلام في ان الجملة الاولى اعني ارحل
ذات محل من الاعراب مثل ما مر في اتبعوا اولها وانما قال في المثالين ان الثانية اوفى لان
الاولى وافية مع ضرب من القصور باعتبار الاجمال وعدم مطابقة الدلالة فصارت كغير الوافية
او لكون الثانية بيانا لها اي للاولى لخفائها اي الاولى نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم
هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فان وزانه اي وزان قال يا آدم وزان عمر في قوله
اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر حيث جعل الثاني بيانا وتوضيحا للاول وظاهر
ان ليس لفظ قال بيانا وتفسيرا للفظ وسوس حتى يكون هذا من باب بيان الفعل بالفعل دون
الجملة بالجملة بل المبين هو مجموع الجملة واما كونها اي الجملة الثانية كالمنقطعة عنها اي عن الاولى
فلكون عطفها اي الثانية على الاولى موهما لعطفها على غيرها مما ليس بمقصود وشبه هذا
بكمال الانقطاع باعتبار اشتماله على مانع من العطف لكنه لما كان خارجا يمكن دفعه
بنصب قرينة لم يجعل هذا من كمال الانقطاع ويسمى الفصل لذلك قطعا مثاله وتظن سلمى
انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم فبين الجملتين مناسبة ظاهرة لاتحاد
المسند لان معنى اراها اظنها وكون المسند اليه في الاولى محبوبا وفي الثانية محبا لكن ترك
العطف لئلا يتوهم انه عطف على ابغي فيكون من مظنونات سلمى ويحتمل الاستئناف كانه
قيل كيف تراها في هذا الظن فقال اراها تتحير في اودية الضلال واما كونها اي الثانية
كالمتصلة بها اي بالاولى فلكونها اي الثانية جوابا لسؤال اقتضته الاولى فتنزل الاولى منزلته اي السؤال لكونها
مشتملة عليه ومقتضية له فتفصل الثانية عنها اي عن الاولى كما يفصل الجواب
عن السؤال لما بينهما من الاتصال قال السكاكي فينزل ذلك السؤال الذي تقتضيه الاولى

بالنحوي منزلة السؤال الواقع ويطلب بالكلام الثاني وقوعه جوابا له فيقطع عن الاول
لذلك وتنزيله منزلة الواقع اما لكون لتنبيه كالسابق على مثل ان لا يسمع منه
اي من السامع شيء او لحصر الرد كراهة لكلامه او مثل ان لا ينقطع كلامك بكلامه او مثل
القصد الى تكثير المعنى بتقليل اللفظ وهو تقدير السؤال وترك العاطف او غير ذلك وليس
في كلام السكاكي ان الاولى تنزل منزلة السؤال وكان المص نظر الى ان قطع الثانية عن الاولى
مثل قطع الجواب عن السؤال انما يكون على تقدير تنزيل الاولى منزلة السؤال وتشبيهها
به والاظهر انه لا حاجة الى ذلك بل مجرد كون الاولى منشأ السؤال كاف في ذلك والاشهر
في الكشاف وتسمى الفصل لذلك اي لكونه جوابا للسؤال اقتضته الاولى استينافا وكذا الجملة الثانية
نفسها تسمى استينافا ومستانفة وهو اي الاستيناف على ثلاثة اضرب لان السؤال الذي تضمنته
الاولى اما عن سبب الحكم مطلقا كقوله قال لي كيف انت قلت عليل سهر
دائم وحزن طويل لقرينة العرف والعادة لانه اذا قيل فلان مريض فانما يسأل عن مرضه
وسببه لا ان يقال هل سبب علته كذا وكذا لا سيما السهر والحزن حتى يكون السؤال عن السبب
الخاص واما عن سبب خاص لهذا الحكم نحو وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء كأنه قيل
هل النفس امارة بالسوء بقرينة التاكيد وهذا الضرب يقتضي تاكيد الحكم كما مر في احوال الاسناد
من ان المخاطب اذا كان طالبا مترددا احسن تقويته بمؤكد ولا يخفى ان المراد بالاقتضاء استحسانا
لا وجوبا والمستحسن في باب البلاغة بمنزلة الواجب واما عن غيرهما اي عن غير السبب المطلق والخاص
نحو قالوا سلاما قال سلام اي فماذا قال ابراهيم في جواب سلامهم فقيل قال سلام اي حياهم بتحية
احسن لكونها بالجملة الاسمية الدالة على الدوام والثبوت وقوله زعم العواذل جمع عاذلة بمعنى
جماعة عاذلة اني في غمرة اي شدة صدقوا اي الجماعات العواذل التي في زعمهم اني في غمرة
ولكن غمرتي لا تنجلي ولا تنكشف بخلاف اكثر الغمرات والشدائد كأنه قيل اصدقوا ام كذبوا
فقيل صدقوا واما اي من الاستيناف وهذا اشارة الى تقسيم اخر له ما ياتي باعادة اسم
ما استونف عنه اي اوقع عنه الاستيناف واصل الكلام استونف عنه الحديث فحذف
المفعول ونزل الفعل منزلة اللازم نحو احسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان باعادة اسم زيد ومنه ما
يبنى على صفته اي صفة ما استونف عنه دون اسمه والمراد صفة تصلح لترتب
الحديث عليه نحو احسنت الى زيد صديقك القديم اهل لذلك والسؤال المقدر فيهما لماذا احسن اليه

او هل هو حقيق بالاحسان وهذا اي الاستيناف المبني على الصفة ابلغ لاشتماله على بيان
السبب الموجب للحكم كالصداقة القديمة في المثال المذكور لما يسبق الى الفهم من ترتيب
الحكم على الوصف المناسب للعلية انه علة له وها هنا بحث وهو ان السؤال ان كان عن السبب
فالجواب يشتمل على بيانه لا محالة والا فلا وجه لاشتماله عليه كما في قوله قالوا سلاما قال
سلام وقوله زعم العواذل ووجه التفصي عن ذلك مذكور في الشرح وقد يحذف صدر
الاستيناف فعلا كان او اسما نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال فيمن قرأها مفتوحة الباء كأنه قيل
من يسبحه فقيل رجال اي يسبحه رجال وعليه قوله نعم الرجل زيد او نعم رجلا زيد
على قول اي على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف اي هو زيد ويجعل الجملة استينافا
جوابا للسؤال عن تفسير الفاعل المبهم وقد يحذف الاستيناف كله اما مع قيام شيء مقامه نحو
زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف اي ايلاف في الرحلتين المعروفتين لهم في التجارة
رحلة في الشتاء الى اليمن ورحلة في الصيف الى الشام وليس لكم الاف اي موالفة في الرحلتين
المعروفتين كأنه قيل اصدقنا في هذا الزعم ام كذبنا فقيل كذبتم فحذف هذا الاستيناف
كله واقيم قوله لهم الف وليس لكم الاف مقامه لدلالته عليه او بدون ذلك اي قيام
شيء مقامه اكتفاء بمجرد القرينة نحو فنعم الماهدون اي نحن على قول اي على قول من يجعل المخصوص
خبر المبتدا اي هم نحن ولما فرغ عن بيان الاحوال الاربعة المقتضية للفصل
شرع في بيان الحالتين المقتضيتين للوصل فقال واما الوصل لدفع الايهام فكقولهم
لا وايدك الله فقولهم لا رد لكلام سابق كما اذا قيل هل الامر كذلك
فقالوا لا اي ليس الامر كذلك فهذه جملة اخبارية وايدك الله جملة انشائية دعائية
فبينهما كمال الانقطاع لكن عطفت عليها لان ترك العطف يوهم انه دعاء على المخاطب
بعدم التاييد مع ان المقصود الدعاء له بالتاييد فاينما وقع هذا الكلام فالمعطوف
عليه هو مضمون قولهم لا وبعضهم لما لم يقف على المعطوف عليه في هذا الكلام نقل
عن الثعالبي حكاية مشتملة على قوله قلت لا وايدك الله وزعم ان قوله وايدك الله عطف
على قوله قلت ولم يعرف انه لو كان كذلك لم يدخل الدعاء تحت القول وانه لو لم يحك الحكاية
فمن يقال للمخاطب لا وايدك الله فلا بد له من معطوف عليه واما التوسط عطف على قوله

اما الوصل لدفع الايهام اي واما الوصل لتوسط الجملتين بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال
وقد صحفه بعضهم اما بكسر الهمزة وركب منه عميا وخبط خبط عشوا فاذا اتفقتا اي
الجملتان خبرا او انشا لفظا ومعنى او معنى فقط بجامع اي بان يكون بينهما جامع
بدلالة ما سبق من انه اذا لم يكن جامع بينهما فبينهما كمال الانقطاع ثم الجملتان المتفقتان
خبرا او انشا لفظا ومعنى قسمان لانهما اما انشائيتان او خبريتان والمتفقتان معنى فقط
ستة اقسام لانهما ان كانتا انشائيتين معنى فاللفظان اما خبران او الاولى
خبر والثانية انشا او بالعكس وان كانتا خبريتين معنى فاللفظان اما انشائان او الاولى
انشا والثانية خبر او بالعكس فالمجموع ثمانية اقسام والمصنف اورد للقسمين الاولين مثالهما
كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم
في الخبريتين لفظا ومعنى الا انهما في المثال الثاني متناسبتان في الاسمية بخلاف الاول وكقوله تعالى
كلوا واشربوا ولا تسرفوا في الانشائيتين لفظا ومعنى واورد للاتفاق معنى فقط مثالا
واحدا اشارة الى انه يمكن تطبيقه على قسمين من اقسامه الستة واعاد لفظ الكاف
تنبيها على انه مثال للاتفاق معنى فقط فقال وكقوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا
للناس حسنا فعطف قولوا على لا تعبدون مع اختلافهما لفظا لكونهما انشائيتين معنى
لان قوله لا تعبدون اخبار في معنى الانشا اي لا تعبدوا وقوله وبالوالدين احسانا لا بد له
من فعل فاما ان يقدر خبرا في معنى الطلب اي وتحسنون بمعنى احسنوا اي واحسنوا
فتكون الجملتان خبرا لفظا انشا معنى وفائدة تقدير الخبر ثم جعله بمعنى الانشا اما لفظا
فالملايمة مع قوله لا تعبدون واما معنى فالمبالغة باعتبار ان المخاطب كانه سارع الى
الامتثال فهو يخبر عنه كما تقول تذهب الى فلان تقول له كذا وكذا تنزيلا للامر
منزلة الواقع او يقدر من اول الامر صريح الطلب على ما هو الظاهر اي واحسنوا بالوالدين احسانا فيكونان انشائيتين معنى
مع ان لفظ الاولى اخبار ولفظ الثانية انشا والجامع بينهما اي بين الجملتين يجب ان يكون باعتبار
المسند اليهما والمسندين جميعا اي باعتبار المسند اليه في الجملة الاولى والمسند اليه
في الجملة الثانية وكذا المسند في الاولى والمسند في الثانية نحو يشعر زيد ويكتب
للمناسبة الظاهرة بين الشعر والكتابة وتقارنهما في خيال اصحابهما ويعطي زيد ويمنع

للمناسبة الظاهرة بين الشعر والكتابة وتقارنهما في خيال اصحابهما وزيد طويل وعمرو

تنافيهما

الاعطاء والمنع هذا عند اتحاد المسند اليهما واما عند تغايرهما فلا بد من تناسبهما كما اشار اليه

بقوله **وزيد شاعر وعمرو كاتب وزيد طويل وعمرو قصير** اي بين زيد وعمرو كالاخوة والصداقة

او العداوة او نحو ذلك وبالجملة ان يكون احدهما سببا من الآخر وملابسا له ملابسة لها نوع اختصاص

بخلاف زيد شاعر وعمرو كاتب بدونها اي بدون المناسبة بين زيد وعمرو فانه لا يصح وان اتحد المسند

ولهذا حكموا بامتناع نحو خفي ضيق وخاتمي ضيق **وبخلاف زيد شاعر وعمرو طويل مطلقا** اي سواء كان

بين زيد وعمرو مناسبة او لم يكن لعدم تناسب الشعر وطول القامة **السكاكي** ذكر انه يجب ان

يكون بين الجملتين ما يجمعهما عند القوة المفكرة جمعا من جهة العقل وهو الجامع العقلي او من جهة

الوهم وهو الجامع الوهمي او من جهة الخيال وهو الجامع الخيالي والمراد بالعقل القوة العاقلة

المدركة للكليات وبالوهم القوة المدركة للمعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات من غير ان تتادى

اليها من طرق الحواس كادراك الشاة معنى في الذئب وبالخيال القوة التي تجتمع فيها صور المحسوسات

وتبقى فيها بعد غيبتها عن الحس المشترك وهي القوة التي تتادى اليها صور المحسوسات من طرق الحواس

الظاهرة وبالمفكرة القوة التي من شانها التفصيل والتركيب بين الصور الماخوذة عن الحس المشترك والمعاني

المدركة بالوهم بعضها مع بعض ونعني بالصور ما يمكن ادراكه باحدى الحواس الظاهرة وبالمعاني

ما لا يمكن فقال السكاكي **الجامع بين الشيئين اما عقلي وهو ان يكون بينهما اتحاد**

في التصور مثل الاتحاد في المخبر عنه او في الخبر او في قيد من قيودهما وهذا ظاهر في ان المراد

بالتصور الامر المتصور ولما كان مقررا انه لا يكفي في عطف الجملتين وجود الجامع بين

مفرداتهما باعتراف السكاكي ايضا غير المص عبارة السكاكي وقال الجامع بين الشيئين اما

عقلي وهو امر بسببه يقتضي العقل اجتماعهما في المفكرة وذلك بان يكون بينهما اتحاد في التصور

او تماثل فان العقل بتجريده المثلين عن التشخص في الخارج يرفع التعدد بينهما فيصيران متحدين وذلك

لان العقل يجرد الجزئي عن عوارضه المشخصة الخارجية وينتزع منه المعنى الكلي فيدركه على ما هو

مقرر في موضعه وانما قال في الخارج لانه لا يجرده عن المشخصات العقلية لان كل ما هو موجود

في العقل فلا بد له من تشخص فيه به يمتاز عن سائر المعقولات وههنا بحث وهو ان التماثل

هو الاتحاد في النوع مثل اتحاد زيد وعمرو مثلا في الانسانية واذا كان التماثل جامعا لم يتوقف صحة

قولنا زيد كاتب وعمرو شاعر على اخوة زيد وعمرو او صداقتهما او نحو ذلك لا لمماثلتهما لكونهما من افراد الانسان والجواب ان المراد بالتماثل هاهنا اشتراكهما في وصف نوع احتصاص بهما على ما سيتضح في باب التشبيه **او تضايف** وهو كون الشيئين بحيث لا يمكن تعقل كل منهما الا بالقياس الى تعقل الاخر **كما بين العلة والمعلول** فان كل امر يصدر عنه امر اخر بالاستقلال او بواسطة انضمام الغير اليه فهو علة والاخر معلول **والاقل والاكثر** فان كل عدد يصير عند العد فانيا قبل عدد اخر فهو اقل من الاخر والاخر اكثر منه **او وهمي** وهو امر بسببه يحتال الوهم في اجتماعهما عند المفكرة بخلاف العقل فانه اذا خلي ونفسه لم يحكم بذلك وذلك **بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل كلوني بياض وصفرة فان الوهم يبرزهما في معرض المثلين** من جهة انه يسبق الى الوهم انهما نوع واحد زيد في احدهما عارض بخلاف العقل فانه يعرف انهما نوعان متباينان داخلان تحت جنس هو اللون **ولذلك** اي ولان الوهم يبرزهما في معرض المثلين **حسن الجمع بين الثلثة التي في قوله ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها** شمس الضحى وابو اسحق والقمر فان الوهم يتوهم ان الثلثة من نوع واحد وانما اختلفت بالعوارض والعقل يعرف انها امور متباينة **او يكون بين تصوريهما تضاد** وهو التقابل بين امرين وجوديين يتعاقبان على محل واحد **كالسواد والبياض في المحسوسات والايمان والكفر** في المعقولات والحق ان بينهما تقابل العدم والملكة لان الايمان هو تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما علم مجيئه به بالضرورة اعني قبول النفس لذلك والاذعان له على ما هو تفسير التصديق في المنطق عند المحققين مع الاقرار باللسان والكفر عدم الايمان كما مر وقد يقال الكفر انكار شيء من ذلك فيكون وجوديا فيكونان متضادين **وما يتصف بها** اي بالمذكورات كالاسود والابيض والمؤمن والكافر وامثال ذلك فانه قد يعد من المتضادين باعتبار الاشتمال على الوصفين المتضادين **او شبه تضاد كالسماء والارض** في المحسوسات فانهما وجوديان احدهما في غاية الارتفاع والاخر في غاية الانحطاط وهذا معنى شبه التضاد وليسا متضادين لعدم تواردهما على المحل لكونهما من الاجسام دون الاعراض ولا من قبيل الاسود والابيض لان الوصفين المتضادين هاهنا ليسا داخلين في مفهومي السماء والارض **والاول والثاني** فيما يعم المحسوسات والمعقولات فان الاول هو الذي يكون سابقا على الغير ولا يكون مسبوقا بالغير

والثاني هو الذي يكون مسبوقا بواحد فقط فاشبها المتضادين باعتبار اشتمالهما على وصفين لا يمكن اجتماعهما ولم يجعلا متضادين كالاسود والابيض لانه يشترط في المتضادين ان يكون بينهما غاية الخلاف ولا يخفى ان مخالفة الثالث والرابع وغيرهما للاول اكثر من مخالفة الثاني مع عدم تضادهما ... فانه اي انما جعل التضاد وشبهه جامعا وهميا لان الوهم ينزل المتضادين والشبيهين بهما منزلة **التضايف** وانه لا يحضر احد المتضادين او الشبيهين به **بالبال** من المتغايرات الغير المتضادة ... **مخطورا بالبال** الا ويحضر الاخر **او خيالي** وهو امر بسببه يقتضي الخيال اجتماعهما ... **بان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال** سابق ...

... لان معظم ابواب العقل ... **بحري الا** ... مر ... يدرك بالعقل ... او بالوهم ... من المعاني التي يدركها الوهم ... جميع ذلك معان معقولة وقد خفي ذلك ... لا من المحسوسات دون الوهميات واجابوا ... وكذا التقارن ... على كثير من الناس ... معنى جزئي لا يدركه الا الوهم وفيه نظر لانه ... ان اي مع كونه كل منهما متضادا ... معنى جزئي فان زادوا ان تضاد هذا السواد ممنوع ولانا لا نسلم ان تضاد السواد والبياض معنى جزئي ولا تفاوت ... ايضا معنى جزئي ...

هو لذي
الصحيح الاشد غاية
الخلاف اه ولبيس بين الاول
والثاني غاية الخلاف لان العاشر ابعد من
الثاني مع ان العدم معتبر في مفهوم منهما فلا
يتوهم ان وجوديين تعبيرها الاول
وظاهر ان الذي لا يكون مسبوقا
بالغير واما الثاني فلانه الذي
يكون مسبوقا بواحد فقط
اي لا يكون مسبوقا بغير
واحد ولا يكونان
وجوديين

والثاني هو الذي يكون مسبوقا لا بواحد فقط فاشبها المتضادين باعتبار استحالتهما على وصف

لا يمكن اجتماعهما ولم يجعلا متضادين كالاسود والابيض لانه يشترط في المتضادين ان

يكون بينهما غاية الخلاف ولا يخفى ان مخالفة الثالث والرابع وغيرهما للاول اكثر من مخالفة الثاني

مع ان العقل معتبر في مفهوم كل منهما فلا يكون وجوديا فانه اي انما جعل المتضادين شبيهين

حاضرا وهما لان الوهم ينزلهما منزلة المتضايفين ولانه لا يخطر احد المتضادين بالبال من المتغايرات الغير المتضاده

بهما الا ويخطر الآخر ولذلك تجد الضد اقرب خطورا بالبال

يعني ان ذلك مبني على حكم الوهم والا فالعقل يتعقل كلا منهما ذاهلا عن الآخر او خيالي وهو امر

بسببه يقتضي الخيال اجتماعهما في المفكرة وذلك بان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال سابق

في الخيال سابق لاسباب مؤدية الى ذلك واسبابه

ولذلك اختلفت الصور الثابتة في الخيالات

ولصاحب علم المعاني فضل احتياج الى معرفة الجامع لا سيما الخيالي فان جمعه على مجرى الالف والعادة بحسب انعقاد الاسباب

والوصل وهو مبني على الجامع

الاسباب ... ويظهر ان ليس المراد بالجامع العقلي ما يدرك بالعقل وبالوهمي ما يدرك بالوهم

ما يدرك ... وبالخيالي ما يدرك بالخيال لان التضاد وشبهه ليسا من المعاني التي لا تدرك

وكذا التقارن في الخيال ليس من الصور التي تجتمع في الخيال بل جميع ذلك معان معقولة وقد خفي ذلك

على كثير من الناس فاعترضوا بان السواد والبياض مثلا من المحسوسات دون الوهميات واجابوا

بان الجامع كون كل منهما مضادا للآخر وهذا معنى جزئي لا يدركه الا الوهم وفيه نظر لانه

ممنوع لانا لا نسلم ان تضاد السواد والبياض معنى جزئي فان زادوا ان تضاد هذا السواد

لهذا البياض معنى جزئي فتماثل هذا لذلك وتضايفه معه ايضا معنى جزئي فلا تفاوت

بين التماثل والتضايف وشبههما والتضاد فانه اضيفت الى الكليات كانت كليات وان اضيفت الى

الجزئيات كانت جزئيات ثم ان الجامع الخيالي هو تقارن الصور في الخيال وظاهر انه ليس

بصور ترتسم في الخيال بل هو من المعاني فان قلت كلام المصنف مشعر بانه يكفي لصحة

العطف وجود الجامع بين الجملتين باعتبار مفرد من مفرداتهما وهو بعينه معترف بفساد ذلك

حيث منع صحة نحو خفي ضيق ... والشمس ... مرارة الارنب والف باذنجانة محدثة

قولنا زيد كاتب وعمرو شاعر على الاخر زيد وعمرو او ضدا فيهما او نحو ذلك لاهما اثنان لكونهما

من افراد الانسان والجواب ان المراد بالتماثل هاهنا اشتراكهما في وصف له نوع

اختصاص بهما على ما سيتضح في باب التشبيه او تضايف وهو كون الشيئين بحيث لا يمكن

تعقل كل منهما الا بالقياس الى تعقل الآخر كما بين العلة والمعلول فان كل امر يصدر عنه امر

آخر بالاستقلال او بواسطة انضمام الغير اليه فهو علة والآخر معلول والاقل والاكثر

فان كل عدد يصير عند العد فانيا قبل عدد آخر فهو اقل من الآخر او وهمي

وهو امر بسببه يحتال الوهم في اجتماعهما عند المفكرة

لو يحكم بذلك وذلك بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل

بين يديها في معرض المثلين من جهة انه يسبق الى الوهم

العقل فانه يعرف انهما نوعان متباينان داخلان

الوهم يبرزهما في معرض المثلين

[illegible]

قوله لما بين الجامع العقلي

بيان كل واحد من الجامع العقلي

والوهمي والخيالي في قولنا فيما

تقدم الجامع العقلي هو امر بسببه

يقتضي العقل اجتماعهما في المفكرة

والوهمي هو امر بسببه يحتال الوهم

في اجتماعهما عند المفكرة والخيالي

هو امر بسببه يقتضي الخيال اجتماعهما

في المفكرة

قوله ... مراده الاعتراض على ... بان

... الاعتراض

وفيه تفصيل ...

قلت كلامه هاهنا ليس الا في بيان الجامع بين الجملتين واما ان اي قدر من الجامع يجب لصحة العطف

مفوض الى موضع اخر وقد صرح فيه باشتراط المناسبة بين المسندين والمسند اليهما جميعا ولكن

لما اعتقد ان كلامه في بيان الجامع سهو منه واراد اصلاحه عثر الى ما ترى فذكر مكان الجملتين

الشيئين ومكان قوله اتحاد في تصورهما اتحاد في التصور فوقع الخلل في قوله الوهمي ان يكون

بين تصوريهما شبه تماثل او شبه تضاد والخيالي ان يكون بين تصوريهما تقارن لان التضاد مثلا

انما هو بين نفس السواد والبياض لا بين تصوريهما اعني العلم بهما وكذا التقارن في الخيال انما هو

بين نفس الصور فلا بد من تاويل كلام المص وحمله على ما ذكره السكاكي بان يراد بالشيئين

الجملتان وبالتصور مفرد من مفردات الجملة مع ان ظاهر عبارته تابى ذلك وليحفظ الجامع زيادة تحقيق

وتفصيل اوردناها في الشرح وانه من المباحث التي ما وجدنا احدا حام حول تحقيقها ومن محسنات

الوصل بعد وجود المصحح تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية وتناسب

الفعليتين في المضي والمضارعة اذا اريد مجرد الاخبار من غير تعرض للتجدد في احداهما والثبوت في الاخرى

قلت قام زيد وقعد عمرو وكذا زيد قائم وعمرو قاعد الا لمانع مثل ان يراد في احداهما التجدد وفي الاخرى

الثبوت فيقول قام زيد وعمرو قاعد او يراد في احداهما المضي وفي الاخرى المضارعة نحو زيد

قام وعمرو يقعد او يراد في احداهما الاطلاق وفي الاخرى التقييد بالشرط كقوله تعالى وقالوا

لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ومنه قوله تعالى فاذا جاء اجلهم فلا يستاخرون ساعة ولا

يستقدمون فعندي ان قوله ولا يستقدمون عطف على الشرطية قبلها لا على الجزاء اعني قوله

لا يستاخرون اذ لا معنى لقولنا اذا جاء اجلهم لا يستقدمون تذنيب هو جعل الشيء ذنابة

للشيء شبه به ذكر الجملة الحالية وكونها بالواو تارة وبدونها اخرى عقيب بحث

الفصل والوصل لمكان المناسبة بينهما اصل الحال المنتقلة اي الكثير الراجح فيها كما نقل الاصل

في الكلام هو الحقيقة ان تكون بغير واو واحترز بالمنتقلة عن المؤكدة المقررة لمضمون الجملة فانها يجب

ان تكون بغير واو البتة لشدة ارتباطها بما قبلها وانما كان الاصل في المنتقلة الخلو عن الواو لانها في المعنى

حكم على صاحبها كالخبر بالنسبة الى المبتدا فان قولك جاء زيد راكبا اثبات الركوب لزيد كما في زيد راكب

الا انه في الحال على سبيل التبعية وانما المقصود اثبات المجيء وجئت بالحال لتزيد في الاخبار عن المجيء

هذا المعنى ووصف له اي ولانها في المعنى وصف لصاحبها كالنعت بالنسبة الى المنعوت الا ان المقصود

[illegible]

في الحال كون صاحبها على هذا الوصف حال مباشرة الفعل فهي قيد للفعل وبيان لكيفية وقوعه

بخلاف النعت فانه لا يقصد به ذلك بل مجرد اتصاف المنعوت به واذا كانت الحال مثل الخبر والنعت

[illegible] النعت [illegible] واما ما اورده بعض النحويين من الاخبار والنعوت

[illegible] دون الواو وكذلك الحال واما ما اورده بعض النحويين من الاخبار والنعوت

[illegible] والجملة الوصفية المصدرة بالواو التي تسمى واو تاكيد لصوق الصفة

بالحال لكن خولف هذا الاصل اذا كانت الحال جملة فانها

[illegible] مفيدة بالافادة من غير ان يتوقف على التعليق

[illegible] مستقلة بل يتوقف على التعليق بكلام

[illegible] صاحبها الذي جعلت حالا عنه

[illegible] حاجة الى زيادة

[illegible] التي تقع حالا

والحال كون صاحبها على هذا الوصف حال مباشرة الفعل فهي قيد للفعل وبيان لكيفية وقوعه
بخلاف النعت فانه لا يقصد به ذلك بل مجرد اتصاف المنعوت به واذا كانت الحال مثل الخبر والنعت
فكما انهما يكونان بدون الواو فكذلك الحال واما ما اورده بعض النحويين من الاخبار والنعوت
المصدرة بالواو كالخبر في باب كان والجملة الوصفية المصدرة بالواو التي تسمى واو تأكيد لصوق الصفة
بالموصوف فعلى سبيل التشبيه والالحاق بالحال لكن خولف هذا الاصل اذا كانت الحال جملة فانها
اي الجملة الواقعة حالا من حيث هي جملة مستقلة بالافادة من غير ان تتوقف على التعليق بكلام
قبلها وانما قال من حيث هي جملة لانها من حيث هي حال غير مستقلة بل تتوقف على التعليق بما جعلت حالا عنه
سابق فقصد تقييده بها فتحتاج الجملة الواقعة حالا الى ما يربطها بصاحبها الذي جعلت حالا عنه
وكل من الواو والضمير صالح للربط والاصل الذي لا يعدل عنه ما لم تمس حاجة الى زيادة ارتباط هو الضمير بدليل الاقتصار عليه في الحال المفردة والخبر والنعت فالجملة التي تقع حالا
ان خلت عن ضمير صاحبها الذي تقع هي حالا عنه وجب فيها الواو ليحصل الارتباط فلا
يجوز خرجت زيد قائم ولما ذكر ان كل جملة خلت عن الضمير وجبت فيها الواو اراد ان يبين اي جملة
يجوز ذلك فيها واي جملة لا يجوز فقال وكل جملة خالية عن ضمير ما اي الاسم الذي يجوز ان ينتصب
عنه حالا وذلك بان يكون فاعلا او مفعولا معرفا او منكرا مخصوصا لا نكرة محضة
او مبتدأ او خبرا فانه لا يجوز ان ينتصب عنه حال على الاصح وانما لم يقل عن ضمير صاحب الحال
لان قوله كل جملة مبتدأ خبره قوله يصح ان يقع تلك الجملة حالا عنه اي عما يجوز ان ينتصب عنه حال
بالواو ولم يثبت هذا الحكم اعني وقوع الحال عنه لم يصح اطلاق اسم صاحب الحال عليه الا مجازا
وانما قال ينتصب عنه حال ولم يقل يجوز ان يقع تلك الجملة حالا عنه لئلا يدخل فيه الجملة الخالية عن الضمير
المصدرة بالمضارع المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو فانه لا يجوز ان يجعل ويتكلم عمرو حالا عن زيد لما سيأتي من ان ربطها
المصدرة بالمضارع المثبت يجب ان يكون بالضمير فقط ولا يخفى ان المراد بقوله كل جملة الجملة الصالحة للحالية في الجملة بخلاف
جاء زيد وسلم عمرو فانه لا يجوز ان يجعل
يجب ان يكون بالضمير فقط ولا يخفى ان المراد بقوله كل جملة الجملة الصالحة للحالية في الجملة بخلاف الانشائيات فانها لا تقع حالا البتة لا مع الواو ولا بدونها والا عطف على قوله ان خلت اي
وان لم تخل الجملة الحالية عن ضمير صاحبها فان كانت فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخولها
اي الواو نحو ولا تمنن تستكثر اي لا تعط حال كونك تعد ما تعطيه كثيرا لان الاصل في الحال
هي المفردة لعراقة المفرد في الاعراب وتطفل الجملة عليه لوقوعها موقعه وهي اي المفردة تدل على

قلت كلامه ها هنا ليس الا في بيان الجامع بين الجملتين واما ان اي قدر من الجامع يجب لصحة العطف
مفوض الى موضع آخر وقد صرح فيه باشتراط المناسبة
لما اعتقدان

فعبد العلب
مهموده
لان اصله
قال في حاشية الشلبي ... الى المتكلم
... عن العروف ...

... يراد بالتشبيه
... في ذلك وليحصل الجامع زيادة تحقيق
... اخدا حام حول تحقيقها ومن محسنات
الوصل ... في الاسمية والفعلية ... تناسب
... التعرض للتجدد في اجزاها
... فيها كانتقال الاصل
... المقترن لمضمون الجملة فانها يجب
حكم على ... بها وانما كان الاصل في المستقلة الخلو عن الواو لانها في المعنى
... في المستدا فانه قولك جاء زيد راكبا كاثبات الركوب لزيد كما في زيد راكب
الا انه على سبيل التبعية واما المقصود اثبات المجيء وحيث ... كحال النعت في الاخبار عن المحكي
هذا المعنى ووصف له اي ولانها في المعنى وصف لصاحبها كالنعت بالنسبة الى المنعوت الا ان المقصود

حصول صفة اي معنىً قائم ما لغيرها انها لبيان الهيئة التي عليها الفاعل او المفعول والهيئة معنى

قائم بما الغير عنها بما لان الكلام في الحال المستقلة مقارن لذلك الحصول لما جعلت الحال قيدا له

يعني العامل لان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها بوقت حصول مضمون الحال وهذا

معنى المقارنة وهو اي المضارع المثبت كذلك اي دال على حصول صفة غير ثابتة مقارن لما

جعلت قيدا له كالمفردة فيمتنع الواو فيه كما في المفردة اما الحصول اي اما دلالة المضارع المثبت

على حصول صفة غير ثابتة فلكونه فعلا فيدل على التجدد وعدم الثبوت متدنا فيدل على الحصول واما

المقارنة فلكونه مضارعا فيصلح للحال كما يصلح للاستقبال وفيه نظر لان الحال التي يدل عليها المضارع هو

زمان التكلم وحقيقته اجزاء متعاقبة من اواخر الماضي واوايل المستقبل والحال التي نحن بصددها

يجب ان يكون مقارنا لزمان مضمون الفعل المقيد بالحال ماضيا كان او حالا او استقبالا لا يخلا

دخل للمضارع في المقارنة فالاولى ان نعلل امتناع الواو في المضارع المثبت بانه على وزن اسم

اسم الفاعل لفظا وتقديره معنى واما ما جاء من نحو قول العرب قمت واصك وجهه وقوله

فلما خشيت اظافيرهم اي اسلحتهم نجوت وارهنهم مالكا فقيل انما جاء الواو في المضارع المثبت الواقع

حالا على اعتبار حذف المبتدا فيكون الجملة اسمية اي وانا اصك وانا ارهنهم كما في قوله تعالى

لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم اي وانتم تعلمون وهذا اي الواو في هذا البيت

وامثاله وجهه شاذ والثاني اي نجوت وارهنهم ضرورة وقال عبد القاهر هي اي الواو

فيها للعطف لا للحال وليس المعنى قمت صاكا وجهه ونجوت راهنا مالكا بل المضارع بمعنى الماضي

والاصل قمت وصككت ونجوت ورهنت عدل عن لفظ الماضي الى المضارع حكاية للحال الماضية ومعناها

ان يفرض ما كان في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان فيعبر عنه بلفظ المضارع واركان

الفعل مضارعا منفيا فالامران جائزان الواو وتركه كقراءة ابن ذكوان فاستقيما

ولا تتبعان بالتخفيف اي بتخفيف النون فيكون لا للنفي دون النهي لثبوت النون التي هي علامة الرفع

ولا يصح عطفه على الامر قبله فيكون الواو للحال بخلاف قراءة العامة ولا تتبعان بالتشديد

فانه نهي مؤكد معطوف على الامر قبله وكقوله تعالى وما لنا اي واي شيء ثبت لنا لا نؤمن بالله

اي حال كوننا غير مؤمنين في الفعل المنفي حالا بدون الواو وانما جاز فيه الامران

لدلالته على المقارنة لكونه مضارعا دون الحصول لكونه

وكذا يجوز الواو وتركه ان كان الفعل ماضيا لفظا او معنى والمعنى لا بد لمطابقه على عدم الحصول

اجاز اي يكون لي غلام وقد

عبارة عن قيد الماضي ... مقارنة ... العامل ... او ...

صدورهم

بمعنى الكثير بالواو وقوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم بدون الواو وهذا في الماضي لفظا واما الماضي معنى

فالمراد به المضارع المنفي بلم او لما فانهما تقلبان معنى المضارع الى الماضي للنفي فاورد للمنفي بلم

مثالين احدهما مع الواو والاخر بدونه واقتصر في المنفي بلما على ما هو بالواو وكانه لم يطلع بسر

على مثال ترك الواو فيه الا انه مقتضى القياس فقال وقوله تعالى اني يكون لي غلام ولم يمسسني

بشر وقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة

ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم وقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء

اي اما جواز الامرين في الماضي المثبت فلدلالته على الحصول

لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة لكونه ماضيا ولا تقارن الحال

يعني حصول صفة غير ثابتة كما في قوله تعالى وقد

... دلالته على المقارنة بشرط ان يكون مع قد ظاهرة

... صدورهم لان قد تقرب الماضي من الحال والاشكال المذكور

... التي تقابل الماضي وتقرب قد الماضي

الماضي من الحال التي

وقد

حصول صفة اي معنى قائم بما لعبر انها لبيان الهيئة التي عليها الفاعل او المفعول والهيئة معنى
قائم بما لعبر عنه نا لان الكلام في الحال المستقلة مقارن ذلك الحصول لما جعل اي الحال قيدا له
يعني العامل لان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها بوقت حصول مضمون الحال وهذا
معنى المقارنة وهو اي المضارع المثبت كذلك اي دال على حصول صفة غير ثابتة مقارن لما
جعلت قيدا له كالمفردة فيمتنع الواو فيه كما في المفردة اما الحصول اي اما دلالة المضارع المثبت
على حصول صفة غير ثابتة فلكونه فعلا فيدل على التجدد وعدم الثبوت مثبتا فيدل على الحصول واما
المقارنة فلكونه مضارعا فيصلح للحال كما يصلح للاستقبال وفيه نظر لان الحال التي يدل عليها المضارع هو
زمان التكلم وحقيقته اجزاء متعاقبة من اواخر الماضي واوائل المستقبل والحال التي نحن بصددها
يجب ان يكون مقارنا لزمان مضمون الفعل المقيد بالحال ماضيا كان او حالا او استقبالا لا دخل
للمضارع في المقارنة فالاولى ان نعلل امتناع الواو في المضارع المثبت بانه على وزن اسم
اسم الفاعل لفظا وتقديره معنى واما ما جاء من نحو قول بعض العرب قمت واصك وجهه وقوله
فلما خشيت اظافيرهم اي اسلحتهم نجوت وارهنهم مالكا فقيل انما جاء الواو في المضارع المثبت الواقع
حالا على اعتبار حذف المبتدا لتكون الجملة اسمية اي وانا اصك وانا ارهنهم كما في قوله تعالى
لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم اي وانتم تعلمون وهذا اي المجيء بالواو وقيل اي حيث
وامك وجهه شاذ والثاني اي نجوت وارهنهم ضرورة وقال عبد القاهر هي اي الواو
فيهما للعطف لا للحال وليس المعنى قمت صاكا وجهه ونجوت راهنا مالكا بل المضارع بمعنى الماضي
والاصل قمت وصككت ونجوت ورهنت عدل عن لفظ الماضي الى المضارع حكاية للحال الماضية ومعناها
ان يفرض ما كان في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان فيعبر عنه بلفظ المضارع وان كان
الفعل مضارعا منفيا فالامران جائزان الواو وتركه كقراءة ابن ذكوان فاستقيما
ولا تتبعان بالتخفيف اي بتخفيف النون فيكون لا للنفي دون النهي لثبوت النون التي هي علامة الرفع
فلا يصح عطفه على الامر قبله فيكون الواو للحال بخلاف قراءة العامة ولا تتبعان بالتشديد
فانه نهي مؤكد معطوف على الامر قبله ومالنا لا نؤمن بالله اي اي شيء ثبت لنا
حال كوننا غير مؤمنين في الفعل المنفي حالا بدون الواو وانما جاز فيه الامران
لدلالته على المقارنة لكونه مضارعا دون الحصول لكونه منفيا والمنفي انما يدل مطابقة على عدم الحصول
وكذا يجوز الواو وتركه ان كان الفعل ماضيا لفظا او معنى اجاز اي يكون لي غلام وقد

بلغني الكبر بالواو وقوله تعالى او جاءوكم حصرت صدورهم بدون الواو وهذا في الماضي لفظا واما الماضي معنى
فالمراد به المضارع المنفي بلم او لما فانهما تقلبان معنى المضارع الى الماضي المنفي فاورد للمنفي بلم
مثالين احدهما مع الواو والاخر بدونه واقتصر في المنفي بلما على ما هو بالواو وكانه لم تطلع
على مثال ترك الواو فيه الا انه مقتضى القياس فقال وقوله تعالى اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر
وقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اي اما جواز الامرين في الماضي المثبت فلدلالته على الحصول
يعني حصول صفة غير ثابتة لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة لكونه ماضيا فلا يقارن الحال
ولهذا اي لعدم دلالته على المقارنة شرط ان يكون مع قد ظاهرة كما في قوله تعالى وقد بلغني
الكبر او مقدرة كما في قوله تعالى حصرت صدورهم لان قد تقرب الماضي من الحال والاشكال المذكور
وارد ههنا وهو ان الحال التي نحن بصددها غير الحال التي تقابل الماضي وتقريب قد الماضي
منها فيجوز المقارنة اذا كان الحال والعامل ماضيين ولفظة قد انما تقرب الماضي من الحال التي
هي زمان التكلم وربما تبعد عن الحال التي نحن بصددها كما في قولنا جاءني زيد في السنة الماضية وقد
ركب فرسه والاعتذار عن ذلك مذكور في الشرح واما المنفي اي اما جواز الامرين في الماضي المنفي
فلدلالته على المقارنة دون الحصول اي دلالته على المقارنة فلان لما للاستغراق اي
لامتداد النفي من حين الانتفاء الى زمان التكلم وغيرها اي غير لما مثل لم وما لانتفاء متقدم
على زمان التكلم مع ان الاصل استمراره اي استمرار ذلك الانتفاء لما سيجيء حتى تظهر قرينة على الانقطاع
كما في قولنا لم يضرب زيد امس لكنه ضرب اليوم فيحصل به اي بالنفي او بأن الاصل فيه الاستمرار
الدلالة عليها اي على المقارنة عند الاطلاق وترك التقييد بما يدل على انقطاع ذلك الانتفاء بخلاف المثبت
فان وضع الفعل على افادة التجدد من غير ان يكون الاصل استمراره فاذا قلت ضرب مثلا كفى
في صدقه وقوع الضرب في جزء من اجزاء الماضي فاذا قلت ما ضرب افاد استغراق النفي لجميع اجزاء
الزمان الماضي لكن لا قطعيا بخلاف لما وذلك لانهم قصدوا ان يكون النفي والاثبات في طرفي النقيض
ولا يخفى ان الاثبات في الجملة انما ينافيه النفي دائما وتحقيقه اي تحقيق هذا الكلام ان استمرار
العدم لا يفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود يعني ان بقاء الحادث وهو استمرار وجوده يحتاج الى سبب
موجود لانه وجود عقيب وجود ولا بد للوجود الحادث من السبب بخلاف استمرار العدم

حصوصا ان الظرف في تقدير اسم الفاعل دون الفعل للسهم الا ان يقدر
فعل ماض مع قد هذا كلامه وفيه بحث والظاهر ان مثل على كتفه
سيف يحتمل ان يكون في تقدير المفرد وان يكون جملة اسمية قدم خبرها

قوله حتى يدخل في صلة العامل الخ
المراد من الدخول في صلة العامل
ان يجعل قيدا من قيوده تابعا له
في الاثبات وعدم جعله اثباتا
مستقلا والمراد بالاستيناف اللغوي
الذي ذكره

فانه عدم فلا يحتاج الى وجود سبب بل يكفيه مجرد انتفاء سبب الوجود والاصل في الحوادث العدم
حتى يوجد علتها فتبقى الجملة لما كان الاصل في النفي الاستمرار حصل من اطلاقه الدلالة على المقارنة
واما الثاني اي عدم دلالته على الحصول فلكونه منفيا هذا اذا كانت الجملة فعلية وان كانت اسمية
فالمشهور جواز تركها اي ترك الواو لعكس ما مر في الماضي المثبت اي لدلالة الاسمية على المقارنة
لكونها مستمرة لا على حصول صفة غير ثابتة لدلالتها على الدوام والثبات نحو كلمته فوه
الى فيّ معنى مشافها وايضا المشهور ان دخولها اي الواو اولى من تركها لعدم دلالتها
اي الجملة الاسمية على عدم الثبوت مع ظهور الاستيناف فيها فحسن زيادة رابط نحو فلا
تجعلوا لله اندادا وانتم اي وانتم من اهل العلم والمعرفة او وانتم تعلمون ما بينهما من التفاوت
وقال عبد القاهر ان كان المبتدأ في الجملة الاسمية الحالية ضمير ذي الحال وجب الواو سواء كان
خبره فعلا نحو جاء زيد وهو يسرع او اسما نحو جاء زيد وهو مسرع وذلك لان الجملة لا تترك فيها الواو
حتى تدخل في صلة العامل وتنضم اليه في الاثبات وتقدر تقدير المفرد في ان لا تستانف لها الاثبات
وهذا مما يمتنع في جاء زيد وهو يسرع او وهو مسرع لانك اذا اعدت ذكر زيد وجئت بضميره المنفصل
المرفوع كان بمنزلة اعادة اسمه صريحا في انك لا تجد سبيلا الى ان تدخل يسرع في صلة المجيء وتضمه اليه
لان اعادة ذكره لا تكون حتى تقصد استيناف الخبر عنه بانه يسرع والا لكنت تركت المبتدأ
وخطئك لغوا في البين وجرى مجرى ان تقول جاءني زيد وعمرو يسرع امامه ثم تزعم انك لم تستانف كلاما
ولم تبتدئ للسرعة اثباتا وعلى هذا فالاصل والقياس ان لا تجيء الجملة الاسمية الا مع الواو وما جاء
بدونها فسبيله سبيل الشيء الخارج عن قياسه واصله لضرب من التأويل ونوع من التشبيه هذا كلامه
في دلائل الاعجاز وهو مشعر بوجوب الواو في نحو جاء زيد وزيد يسرع او مسرع وجاء زيد وعمرو
يسرع او مسرع امامه نظرا الى الاول ثم قال الشيخ وان جعل نحو على كتفه سيف
حالا كثر فيها اي في تلك الحال تركها اي ترك الواو نحو قول بشار
اذا انكرتني بلدة او نكرتها خرجت مع البازي على سواد اي على بقية من الليل يعني اذا لم يعرف قدري
اهل بلدة او لم اعرفهم خرجت منهم مصاحبا للبازي الذي هو ابكر الطيور مشتملا على شيء من ظلمة
الليل غير منتظر لاسفار الصبح فقوله على سواد حال ترك فيها الواو ثم قال الشيخ الوجه
ان يكون الاسم في مثل هذا فاعلا للظرف لاعتماده على ذي الحال لا مبتدأ وينبغي ان تقدر ها هنا

حصوصًا ان الظرف في تقدير اسم الفاعل دون الفعل اللهم الا ان يقدر
فعل ماض نحو قد هذا كلامه **وفيه بحث** والظاهر ان مثل على كتفه
سيف يحتمل ان يكون في تقدير المفرد وان يكون جملة اسمية قدم خبرها
وان تكون فعلية مقدرة بالماضي او المضارع فعلى تقدير فسخ الواو
وعلى تقدير لا يجب الواو ونحن اجاز هذا اكثر تركها وقال الشيخ
ايضا ونحن الترك اي ترك الواو في الجملة الاسمية
حصل بذلك الحرف نوع من الارتباط
من خرج اذا غضب فقوله بني الاسود جملة اسمية
وقعت حالا من مفعول تبصر ولولا دخول كانما عليها لم يحسن الكلام الا
بالواو وقوله حوالي اي في اكنافي وجوانبي حال من بني لما في حرف التشبيه
من معنى ... الاسمية الواقعة
...
بعدها قوله سالما لما حسن
...
من الجمور ...
...
من
ايضا
الاوساط
... كيف كانت
منهم لان غرضهم تادية اصل

فانه عدم ولا يحتاج الى وجود سبب بل يكفيه مجرد انتفاء سبب الوجود والاصل في الحوادث العدم
حتى يوجد علتها فهي الجملة لما كان الاصل في النفي الاستمرار حصل من اطلاقه الدلالة على المقارنة
واما الثاني اي عدم دلالته على الحصول فلكونه منفيا هذا اذا كانت الجملة فعلية واذا كانت اسمية

قوله لا اكثر تركها الخ
هذا اذا لم يكن صاحب الحال نكرة متقدمة والا فالواو واجب لئلا يلتبس الحال بالصفة
نحو جاءني رجل فارس وعلى كتفه سيف وما هذه الا من قوله الاول بكتاب معلوم

حصوصًا ان الظرف فى تقدير اسم الفاعل دون الفعل اللهم الا ان يقدر
فعل ماض مع قد هذا كلامه وفيه بحث والظاهر ان مثل على كتفه
سيف يحتمل ان يكون فى تقدير المفرد وان يكون جملة اسمية قدم خبرها
وان تكون فعلية مقدرة بالماضى او المضارع فعلى تقدير عدم الواو
وعلى تقدير ان لا يجب الواو ثم احل هذا اكثر تركها وقال الشيخ
ايضا وحسن الترك اى ترك الواو فى الجملة الاسمية
حصل بذلك الحرف نوع من الارتباط
من خرد اذا غضب فقوله بنى الاسود جملة اسمية
وقعت حالا من مفعول تبصرنى ولولا دخول كانما عليها لم يحسن الكلام الا
بالواو وقوله خوالى اى فى اكنافى وجوانبى حال من بنى لما فى حرف التشبيه
من معنى الفعل وحسن الترك تارة الاسمية الواقعة
حالا حال
فقوله بنى ذلك بتحيل وتعظيم حال ولو لم يقيدها قوله سالما لما حسن
ههنا ترك الواو
قال اى من الامور
النسبية التى يكون تعلقها بالقياس الى تعقل شى اخر فان الموجز انما
يكون موجزا بالنسبة الى كلام ازيد منه وكذا المطنب انما يكون
مطنبا بالنسبة الى ما هو انقص منه
والتعيين اى لا يمكن التنصيص على ان هذا المقدار من الكلام ايجاز
وذاك اطناب اذ رب موجز يكون مطنبا بالنسبة الى كلام اخر وبالعكس
اى والا بالبناء على امر عرفى يعرفه اهل العرف
الذين لم يرتقوا الى مرتبة البلاغة ولا فى غاية الفهاهة
عند المعاملات والمحاورات اى هذا الكلام من
الاوساط لعدم رعاية مقتضيات الاحوال ولا بد ايضا
منهم لان غرضهم تادية اصل المعنى بدلالات وصحيحة والفاظ كيف كانت

حتى يوجد غلا فى الجملة لما كان الاصل فى النفى الاستمرار حصل من اطلاقه الدلالة على المقارنة
والاصل فى الحوادث العدم ... مجرد انتفاء سبب الوجود
واما الثانى اى عدم دلالته على الحصول فلكونه منفيا هذا اذا كانت الجملة فعلية وان كانت اسمية
فالمشهور جواز تركها اى ترك الواو

قوله اكثر تركها الخ
هذا اذا لم يكن صاحب الحال نكرة متقدمة والا فالواو واجب لئلا يلتبس الحال بالصفة
نحو جاءنى رجل فارس وعلى كتفه سيف وما هلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم

ومجرد تاليف يخرجها عن التحقيق والايجاز اداء المقصود باقل من
عبارة المتعارف والاطناب اداؤه باكثر منها ثم قال الاختصار
لكونه نسبيا يرجع فيه تارة الى ما سبق اى الى كون عبارة المتعارف
اكثر منه وتارة اخرى الى كون المقام خليقا بابسط مما ذكر
اى من الكلام الذي ذكره المتكلم وتوهم بعضهم ان المراد بما ذكر
متعارف الاوساط وهو غلط لا يخفى على من له قلب او القى السمع وهو
شهيد يعنى كما ان الكلام يوصف بالايجاز لكونه اقل من المتعارف
كذلك يوصف به لكونه اقل مما يقتضيه المقام بحسب الظاهر لانه
لو كان اقل مما يقتضيه المقام ظاهرا وتحقيقا لم يكن في شيء من البلاغة
مثاله قوله تعالى رب انى وهن العظم منى الاية فانه اطناب بالنسبة
الى المتعارف اعنى قولنا يا رب شخت وايجاز بالنسبة الى مقتضى المقام
ظاهرا لانه بيان مقام انقراض الشباب والمام المشيب فينبغى ان يبسط
فيه الكلام غاية البسط فللايجاز معنيان بينهما عموم من وجه
وفيه نظر لان كون الشيء نسبيا لا يقتضى تعسر تحقيق معناه اذ
كثيرا ما تحقق معاني الامور النسبية وتعرف بتعريفات تليق بها
كالابوة والاخوة وغيرهما والجواب انه لم يرد تعسر بيان معناهما
لان ما ذكره بيان لمعناهما بل اراد تعسر التحقيق والتعيين في ان
هذا القدر ايجاز وذاك اطناب ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف
بان يقال الايجاز هو الاداء باقل من المتعارف او بالبسط اى باليق بالمقام من
كلام ابسط من الكلام المذكور رد الى الجهالة اذ لا تعرف كمية
متعارف الاوساط وكيفيته لاختلاف طبقاتهم ولا يعرف ان كل مقام
اى مقدار يقتضى من البسط حتى يقاس عليه ويرجع اليه والجواب
ان الالفاظ قوالب المعاني والاوساط الذين لا يقدرون في تادية المعاني
على اختلاف العبارات والتصرف في لطائف الاعتبارات لهم حد من الكلام
يجرى بينهم في المحاورات والمعاملات معلوم للبلغاء وغيرهم فالبناء

على المتعارف

على المتعارف واضح بالنسبة الى [illegible] البسط الموصوف فانما
هو للبلغاء العارفين بمقتضى [illegible] لا الجهل عندهم بما
يقتضيه كل مقام من [illegible]
المقبول من طرق [illegible] ان يقال
اى [illegible] تساوله اى
لاصل ال[illegible] تساويا او ان
بك[illegible] فبابه
[illegible] ذلك وهو
[illegible] والحشو
اى مكبدا متعوبا
[illegible] في ظلال الحقل يعنى ان
[illegible] قول حين من العيش الناشق في ظلال
ال[illegible] يكون مخلا فلا يكون مقبولا واحترز
بفائدة [illegible] ان يزيد اللفظ على اصل المراد لا لفائدة ولا يكون
اللفظ [illegible] قوله هو وقدد الاديم لراهشيه والفى اى وجد
قولها [illegible] والكذب والمين واحد فقوله قددت اى قطعت والراهشان
العرقان في باطن الذراعين والضمير في راهشيه وفي الفى لجذيمة الابرش
وفي قددت وفي قولها للزباء والبيت في قصة قتل الزباء لجذيمة وهي معروفة
واحترز ايضا بفائدة عن الحشو وهو زيادة معينة لا لفائدة المفسد
للمعنى كالندى في قوله ولا فضل فيها اى في الدنيا للشجاعة والندى وصبر
الفتى لولا لقاء شعوب هي علم المنية صرفها للضرورة وعدم الفضيلة
على تقدير عدم الموت انما يظهر في الشجاعة والصبر لتيقن الشجاع بعدم
الهلاك وتيقن الصابر بزوال المكروه بخلاف الباذل ماله اذا تيقن بالخلود
وعرف احتياجه الى المال دائما فان بذله حينئذ افضل مما اذا تيقن بالموت
وتخليف المال وغاية اعتذارهم ما ذكره الامام ابن جني وهو ان في الخلود وتنقل
الاحوال من عسر الى يسر ومن شدة الى رخاء ما يسكن النفوس ويسهل
البؤس فلا يظهر لبذل المال كثير فضل وعن الحشو غير المفسد للمعنى

قوله ثم قال الاختصار الخ هذا مبني على انه لا فرق بين الايجاز والاختصار عند السكاكي ويؤيده [illegible] السيد في شرح المفتاح والشارح [illegible] عموما من وجه بالنظر الى الفرق بينهما عنده بان بينهما [illegible] وذكر الشارح في الشرح الكبير وقد توهم من كلام السكاكي ان الفرق بين الايجاز والاختصار هو ان الايجاز ما يكون بالنسبة الى المتعارف والاختصار ما يكون بالنسبة الى مقتضى المقام وهو وهم لان السكاكي قد صرح باطلاق الاختصار على كونه اقل من المتعارف ايضا نعم لو قيل الايجاز اخص باصطلاحه لانه لم يطلقه على ما هو بالنسبة الى مقتضى المقام لم يبعد عن الصواب

وبمجرد تاليف بجزء … وبالايجاز اداء المقصود باقل من
عبارة المتعارف … او باكثر منها ثم قال الاختصار
لكونه نسبيا … اى الى كون عبارة المتعارف
اكثر منه د … اما بالبسط مما ذكر
اى من الكلام … اد مما ذكر
متعارف … هو
تشهد …
كذا …
لوكا …
مثاله فو …
الى المتعارف اغنى …
ظاهرة الانه بيان مقام انم اص …
فيه الكلام غاية البسط فلا ايجاز …
وفيه نظر لان كون الشيء نسبيا لا يقتضي …
كثير اما تحقق معاني الامور النسبية وتعرف بتعريفها … اذ
كالابوة والاخوة وغيرهما والجواب انه لم يرد تفسير بيان معناهما
لان ما ذكره بيان لمعناهما بل اراد تفسير التحقيق والتعيين في ان
هذا القدر ايجاز وذاك اطناب ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف
بان يقال الايجاز هو الاداء باقل من المتعارف او بالمبين بالمقام من
كلام ابسط من الكلام المذكور رد الى الجهالة اذ لا تعرف كمية
متعارف الاوساط وكيفيته لاختلاف طبقاتهم ولا تعرف ان كل مقام
اى مقدار يقتضي من البسط حتى يقاس عليه ويرجع اليه والجواب
ان الالفاظ قوالب المعاني والاوساط الذين لا يقدرون في تادية المعاني
على اختلاف العبارات والتصرف في لطايف الاعتبارات لهم حد من الكلام
جرى بينهم في المحاورات والمعاملات معلوم للبلغاء وغيرهم فالبناء

على المتعارف

على المتعارف واضح بالنسبة اليها جميعا واما البناء على البسط الموصوف فانما
هو للبلغاء العارفين بمقتضيات الاحوال بقدر ما يمكن لهم فلا يجهل عندهم ما
يقتضيه كل مقام من مقدار البسط والاقرب الى الصواب ان يقال
المقبول من طرق التعبير عن المراد هو تاديه اصله بلفظ مساو له اى
لاصل المراد او بلفظ ناقص عنه او بلفظ زايد عليه لفايدة فالمساواة ان
يكون اللفظ مساويا لاصل المراد والايجاز ان يكون ناقصا عنه وافيا به
والاطناب ان يكون زايدا عليه لفايدة واحترز بواف عن الاخلال وهو
ان يكون اللفظ ناقصا عن اصل المراد غير واف به كقوله والعيش خير
في ظلال النوك اى الحمق والجهالة ممن عاش كدا اى مكدودا متعوبا
اى الناعم في ظلال النوك خير من العيش الشاق في ظلال العقل يعني ان
اصل المراد ان العيش الناعم في ظلال النوك خير من العيش الشاق في ظلال
العقل واللفظ غير واف بذلك فيكون مخلا فلا يكون مقبولا واحترز
بفايدة عن التطويل وهو ان يزيد اللفظ على اصل المراد لا لفايدة ولا يكون
اللفظ الزايد متعينا نحو قوله وقددت الاديم لراهشيه والفى اى وجد
قولها كذبا ومينا والكذب والمين واحد فقوله قددت اى قطعت والراهشان
العرقان في باطن الذراعين والضمير في راهشيه وفي والفى لجذيمة الابرش
وفي قددت وفي قولها للزباء والبيت في قصة قتل الزباء لجذيمة وهي معروفة
واحترز ايضا بفايدة عن الحشو وهو زيادة متعينة لا لفايدة المفسد
للمعنى كالندى في قوله ولا فضل فيها اى في الدنيا للشجاعة والندى وصبر
الفتى لولا لقاء شعوب هي علم للمنية صرفها للضرورة وعدم الفضيلة
على تقدير عدم الموت انما تظهر في الشجاعة والصبر لتيقن الشجاع بعدم
الهلاك وتيقن الصابر بزوال المكروه بخلاف الباذل ماله اذا تيقن بالخلود
وعرف احتياجه الى المال دائما فان بذله حينئذ افضل مما اذا تيقن بالموت
وتخليف المال وغاية اعتذارهم ما ذكره الامام ابن جني وهو ان في الخلود وتنقل
الاحوال من عسر الى يسر ومن شدة الى رخاء ما يسكن النفوس ويسهل
البؤس فلا يظهر لبذل المال كبير فضل وعن الحشو غير المفسد للمعنى

كقوله واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي فلفظ
قبله حشو غير مفسد وهذا بخلاف ما يقال ابصرته بعيني وسمعته باذني
وكتبته بيدي في مقام يفتقر الى التاكيد المساواة قدمها لانها الاصل المقيس
عليه نحو ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقوله فانك كالليل
الذي هو مدركي وان خلت ان المنتاى عنك واسع اي موضع البعد
عنك ذو سعة شبهه في حال سخطه بالليل في هوله قيل في الاية حذف المستثنى منه وفي البيت حذف جواب الشرط فيكون كل منهما ايجازا
لا مساواة وفيه نظر لان اعتبارات هذا الحذف رعاية لامر لفظي لا يفتقر
اليه تادية اصل المراد حتى لو صرح به لكان اطنابا بل تطويلا وبالجملة
لا نسلم ان لفظ الاية والبيت ناقص عن اصل المراد والايجاز ضربان
ايجاز القصر وهو ما ليس بحذف نحو ولكم في القصاص حيوة فان
معناه كثير ولفظه يسير وذلك لان معناه ان الانسان اذا علم
انه متى قتل قتل كان ذلك داعيا له الى ان لا يقدم على القتل فارتفع بالقتل
الذي هو القصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع القتل
حيوة لهم ولا حذف فيه اي ليس فيه حذف شيء مما يؤدى به اصل المراد
واعتبار الفعل الذي يتعلق به الظرف رعاية لامر لفظي حتى لو ذكر لكان
تطويلا وفضله اي رجحان قوله ولكم في القصاص حيوة على ما كان
عندهم اوجز كلام في هذا المعنى وهو قولهم القتل انفى للقتل بقلة
حروف ما يناظره اي اللفظ الذي يناظر قولهم القتل انفى للقتل منه
اي من قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة وما يناظره منه هو قوله
في القصاص حيوة لان قوله ولكم زائد على معنى قولهم القتل انفى للقتل فحروف
في القصاص حيوة بالتنوين احد عشر وحروف القتل انفى للقتل اربعة عشر
اعني الحروف الملفوظة اذ بالعبارة يتعلق الايجاز لا بالكتابة والنص
اي وبالنص على المطلوب يعني الحيوة وما يفيده تنكير حيوة من
التعظيم لمنعه اي منع القصاص اياهم عما كانوا عليه من قتل
جماعة بواحد فحصل لهم في هذا الجنس من الحكم اعني القصاص حيوة عظيمة

اومن النوعية

او من النوعية اي ولكم في القصاص نوع من الحيوة وهي الحيوة الحاصلة
للمقتول اي الذي يقصد قتله والقاتل الذي يقصد القتل بالارتداع
عن القتل لمكان العلم بالاقتصاص ومن اطراده اي وبكون قوله
ولكم في القصاص حيوة مطردا اذ الاقتصاص مطلقا سبب للحيوة
بخلاف القتل فانه قد يكون انفى للقتل كالذي على وجه القصاص
وقد يكون ادعى له كالقتل ظلما وخلوه من التكرار بخلاف
قولهم فانه يشتمل على تكرار القتل ولا يخفى ان الخالي عن التكرار افضل
من المشتمل عليه وان لم يكن مخلا بالفصاحة واستغنائه عن
تقدير محذوف بخلاف قولهم فان تقديره القتل انفى للقتل من
تركه والمطابقة اي وباشتماله على صنعة المطابقة وهو الجمع
بين معنيين متقابلين في الجملة كالقصاص والحيوة وايجاز الحذف
عطف على ايجاز القصر والمحذوف اما جزء جملة عمدة كان او فضلة
مضاف بدل من جزء جملة نحو واسأل القرية اي اهل القرية او موصوف
نحو انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني الثنية
العقبة وفلان طلاع الثنايا اي ركاب لصعاب الامور وقوله جلا
جملة وقعت صفة لمحذوف اي انا ابن رجل جلا اي انكشف امره او كشف
الامور وقيل جلا ههنا علم وحذف التنوين باعتبار انه منقول
عن الجملة اعني الفعل مع الضمير لا عن الفعل وحده او صفة نحو
وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اي صحيحة او
نحوها اي سليمة او غير معيبة بدليل ما قبله وهو قوله فاردت
ان اعيبها لدلالته على ان الملك كان لا ياخذ المعيبة او شرطا كما
مر في باب الانشاء او جواب شرط وحذفه يكون اما لمجرد الاختصار
نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون
فهذا شرط حذف جوابه اي اعرضوا بدليل ما بعده وهو قوله
وما تاتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين او للدلالة
على انه اي جواب الشرط شيء لا يحيط به الوصف او لتذهب
نفس السامع كل مذهب ممكن مثالهما ولو ترى اذ وقفوا على

على الناس تحذف جواب الشرط للدلالة على انه لا يحيط به الوصف ولتذهب
نفس السامع كل مذهب ممكن او غير ذلك المذكور كالمسند اليه
والمسند والمفعول كما مر في الابواب السابقة وكالمعطوف مع حرف
العطف نحو لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اى ومن انفق
من بعده وقاتل بدليل ما بعده يعنى قوله اولئك اعظم درجة من الذين
انفقوا من بعد وقاتلوا واما جملة عطف على اما جزء جملة فان قلت
ما المراد بالجملة هاهنا حيث لم تعد الشرط والجزاء جملة قلت اراد الكلام
المفيد الذى لا يكون جزءا من كلام آخر مسببة عن سبب مذكور
نحو ليحق الحق ويبطل الباطل وهذا سبب مذكور حذف مسببه
اى فعل ما فعل او سبب لمذكور نحو فقلنا اضرب بعصاك الحجر
فانفجرت اى ان تجر فضربه بها فيكون قوله فضربه بها جملة محذوفة
وهى سبب لقوله فانفجرت ويجوز ان يقدر فان ضربت بها فقد انفجرت
فيكون المحذوف جزء جملة هو الشرط ومثل هذه الفا تسمى فصيحة قيل على
التقدير الاول وقيل على الثانى وقيل على التقديرين او غيرهما
اى غير السبب والمسبب نحو فنعم الماهدون على ما مر فى بحث الاستيناف
من انه على حذف المبتدا او الخبر على قول من جعل المخصوص خبر المبتدا
واما اكثر عطف على اما جملة اى اكثر من جملة واحدة نحو انا
انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اى فارسلون الى يوسف
لاستعبره الرؤيا ففعلوا فاتاه فقال له يا يوسف والحذف
على وجهين ان لا يقام شئ مقام المحذوف بل يكتفى بالقرينة كما
مر فى الامثلة السابقة وان يقام نحو وان يكذبوك فقد كذبت
رسل من قبلك فقوله فقد كذبت ليس بجزء للشرط لان تكذيب الرسل متقدم
على تكذيبه بل هو سبب لمضمون الجواب المحذوف اقيم مقامه اى فلا
تحزن واصبر ثم الحذف لا بد له من دليل وادلته كثيرة منها
ان يدل العقل عليه اى على الحذف والمقصود الاظهر على تعيين
المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة فالعقل دل على ان هاهنا حذفا
اذ الاحكام الشرعية انما تتعلق بالافعال دون الاعيان والمقصود

الاظهر

الاظهر من هذه الاشياء المذكورة فى الآية تناولها الشامل للاكل وشرب الالبان
فدل على تعيين المحذوف وفى قوله منها ان تدل اذ فى تسامح وكانه على حذف مضاف
ومنها ان يدل العقل عليهما اى على الحذف وتعيين المحذوف نحو وجاء ربك
فالعقل يدل على امتناع مجئ الرب تعالى وتقدس ويدل على تعيين المراد ايضا
اى امره او عذابه فالامر المعين الذى دل عليه العقل هو احد الامرين
لا احدهما على التعيين ومنها ان يدل العقل عليه والعادة على
التعيين نحو فذلكن الذى لمتننى فيه فان العقل دل على ان فيه حذفا
اذ لا معنى للوم على ذات الشخص واما تعيين المحذوف فانه يحتمل ان يقدر
فى حبه لقوله قد شغفها حبا وفى مراودته لقوله تراود فتاها عن
نفسه وفى شانه حتى يشملهما اى الحب والمراودة والعادة دلت على
الثانى اى على مراودته لان الحب المفرط لا يلام عليه فى العادة لقهره
اى الحب المفرط اياه اى صاحبه فلا يجوز ان يقدر فى حبه ولا فى شانه لكونه
شاملا له وتعين ان يقدر فى مراودته نظرا الى العادة ومنها ان تدل
العادة عليهما اى على الحذف وتعيين المحذوف نحو لو نعلم قتالا لاتبعناكم
اى مكان قتال اى مكانا صالحا للقتال لانكم تقاتلونهم فى موضع لا يصلح
للقتال ويخشى عليكم منهم ولهذا اشار وا بالبقاء بالمدينة وقالوا ان الحزم
البقاء فى المدينة مع انهم كانوا اخبر الناس بالحرب فكيف يقولون انهم لا يعرفونها
فلا بد من تقدير ما ذكرنا للدلالة العادة عليه ومنها الشروع فى
الفعل يعنى من ادلة تعيين المحذوف لا من ادلة الحذف لان دليل الحذف
هاهنا هو ان الجار والمجرور لا بد ان يتعلق بشئ والشروع فى الفعل
دل على انه ذلك الفعل الذى شرع فيه نحو بسم الله فيقدر ما
جعلت التسمية مبدأ له ففى القراءة يقدر بسم الله اقرا وعلى هذا
القياس ومنها اى من ادلة تعيين المحذوف الاقتران كقولهم
للمعرس بالرفاء والبنين فان مقارنة هذا الكلام لاعراس المخاطب
دل على تعيين المحذوف اى اعرست او مقارنة الكلام المخاطب
بالاعراس وتلبسه به دل على ذلك والرفاء هو الالتيام والاتفاق والبا
للملابسة والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام ليرى فى صورتين

مجملتين احدهما مبهمة والاخرى موضحة وعلمان خير من علم واحد او ليتمكن
في النفس فضل تمكن لما جبل الله النفوس عليه ان الشيء اذا ذكر مبهما ثم
بين كان اوقع عند سماعه او لتكمل اللذة بالعلم به اي بالمعنى لما لا يخفى من ان
نيل المراد بعد الشوق والطلب الذ نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح
لي يفيد طلب شرح لشيء ما له اي للطالب وصدري يفيد تفسيره اي
تفسير ذلك الشيء ومنه اي من الايضاح بعد الابهام باب نعم على احد
القولين اي قول من يجعل المخصوص خبر المبتدأ اذ لو اريد الاختصار
اي ترك الاطناب لكفى نعم زيد وفي هذا اشعار بان الاختصار قد يطلق
على ما يشمل المساواة ايضا ووجه حسنه اي حسن باب نعم سوى ما ذكر
من الايضاح بعد الابهام ابراز الكلام في معرض الاعتدال من جهة اطنابه
الاطناب بالايضاح بعد الابهام والايجاز بحذف المبتدأ وايهام الجمع بين
المتنافيين الايجاز والاطناب وقيل الاجمال والتفصيل ولا شك ان ايهام الجمع
بين المتنافيين من الامور المستغربة التي تستلذ بها النفس وانما قال ايهام
لان حقيقة جمع المتنافيين ان يصدق على ذات واحدة وصفان يمتنع اجتما
عهما على شيء واحد في زمان واحد من جهة واحدة وهو محال ومنه
اي من الايضاح بعد الابهام التوشيع وهو في اللغة لف القطن المندوف
وفي الاصطلاح ان يؤتى في عجز الكلام بمثنى يفسر باسمين ثانيهما
معطوف على الاول نحو يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص
وطول الامل واما بذكر الخاص بعد العام عطف على قوله اما
بالايضاح بعد الابهام والمراد الذكر على سبيل العطف للتنبيه على
فضله اي مزية الخاص حتى كانه ليس من جنسه اي العام تنزيلا للتغاير
في الوصف منزلة التغاير في الذات يعني انه لما امتاز عن سائر افراد
العام بماله من الاوصاف الشريفة جعل كانه شيء آخر مغاير للعام لا يشمله
العام ولا يعرف حكمه منه نحو حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
من الصلوات اي الفضلى من قولهم للافضل الاوسط وهي صلاة العصر
عند الاكثر ونحو وجبريل وميكال واما بالتكرير لنكتة

ليكون اطنابا لا تطويلا وتلك النكتة كتاكيد الانذار في كلا
سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون فقوله كلا ردع عن الانهماك
في الدنيا وتنبيه وسوف تعلمون انذار وتخويف اي سوف تعلمون الخطا
فيما انتم عليه اذا عاينتم ما قدامكم من هول المحشر وفي تكريره تاكيد للردع
والانذار وفي ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ من الاول تنزيلا لبعد المرتبة منزلة
بعد الزمان واستعمالا للفظ ثم في مجرد التدرج في درج الارتقاء واما بالايغال
من اوغل في البلاد اذا ابعد فيها واختلف في تفسيره فقيل هو ختم البيت
بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة في قولها
اي في قول الخنساء في مرثية اخيها صخر وان صخرا لتأتم اي تقتدي
الهداة به كانه علم اي جبل مرتفع في راسه نار فقولها كانه علم
واف بالمقصود اعني التشبيه بما يهتدى به الا ان في قولها في راسه نار زيادة
مبالغة وتحقيق اي وكتحقيق التشبيه في قوله كأن عيون
الوحش حول خبائنا اي خيامنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب الجزع
بالفتح الخرز اليماني الذي فيه سواد وبياض شبه به عيون الوحش حول الخبا
والاتي بقوله لم يثقب تحقيقا للتشبيه لانه اذا كان غير مثقوب كان اشبه
بالعين قال الاصمعي الظبي والبقرة اذا كانا حيين فعيونهما كلها
سود فاذا ماتا بدا بياضها وانما شبهها بالجزع وفيه سواد وبياض
بعدما موتت والمراد كثرة الصيد يعني مما اكلنا كثرت العيون عندنا كذا
في شرح ديوان امرئ القيس وعلى هذا التفسير يختص الايغال بالشعر وقيل
لا يختص بالشعر بل هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها
ومثل لذلك في غير الشعر بقوله تعالى قال يا قوم اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون
مما يتم المعنى بدونه لان الرسول مهتد لا محالة الا ان فيه زيادة حث على
الاتباع وترغيب في الرسل واما بالتذييل وهو تعقيب الجملة بجملة
تشتمل على معناها اي معنى الجملة الاولى للتاكيد فهو اعم من الايغال
من جهة انه يكون في ختم الكلام وغيره واخص من جهة ان الايغال قد يكون

لغير الجملة ولغير التأكيد وهو اي التذييل ضربان ضرب لم يخرج مخرج
المثل بان لم يستقل بافادة المراد بل يتوقف على ما قبله نحو ذلك جزيناهم
بما كفروا وهل نجازي الا الكفور على وجه وهو ان يراد وهل نجازي
ذلك الجزاء المخصوص فيتعلق بما قبله واما على الوجه الاخر وهو ان يراد وهل
يعاقب الا الكفور بناء على ان المجازاة هي المكافاة ان خيرا فخير وان شرا فشر
فهو من الضرب الثاني وضرب اخرج مخرج المثل بان يقصد بالجملة
الثانية حكم كلي منفصل عما قبله جار مجرى الامثال في الاستقلال وفشو
الاستعمال نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
وهو ايضا اي التذييل ينقسم قسمة اخرى والاظهر ان لفظ ايضا
تنبيها على ان هذا التقسيم للتذييل مطلقا لا للضرب الثاني منه اما ان يكون
لتأكيد منطوق كهذه الاية فان زهوق الباطل منطوق في قوله وزهق
الباطل واما لتأكيد مفهوم كقوله ولست بمستبق
اخا لا تلمه حال عن اخا لعمومه او عن ضمير المخاطب في لست على شعث
اي تفرق وذميم خصال فهذا الكلام دل بمفهومه على نفي الكامل من
الرجال وقد اكده بقوله اي الرجال المهذب استفهام انكار اي ليس
في الرجال منقح الفعال مرضي الخصال واما بالتكميل ويسمى الاحتراس
ايضا لان فيه التوقي والاحتراز عن توهم خلاف المقصود وهو ان يؤتى
في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه اي يدفع ايهام خلاف
المقصود وذلك الدافع قد يكون في وسط الكلام وقد يكون في اخره
فالاول كقوله فسقى ديارك غير مفسدها نصب على الحال من
فاعل سقى وهو صوب الربيع اي نزول المطر ووقوعه في الربيع وديمة
تهمي اي تسيل فلما كان المطر قد يؤول الى خراب الديار وفسادها
اتى بقوله غير مفسدها دفعا لذلك والثاني نحو اذلة على المؤمنين
فانه لما كان يوهم ان يكون ذلك لضعفهم دفعه بقوله اعزة على
الكافرين تنبيها على ان ذلك تواضع منهم للمؤمنين ولذلك عدى
الذل بعلى لتضمنه معنى العطف ويجوز ان يقصد بالتعدية بعلى الدلالة

على الفهم مع شرفهم وعلو طبقتهم وفضله[م] ... لهم اجنحتهم
واما بالتتميم وهو ان يؤتى ... بفضلة
مثل مفعول او حال او نحو ذلك ... من
زعم انه اراد بالفضلة ...
في الايضاح وآية لا ...
ويطعمون الط[عام] ...
اي يطعم[ون] ...
يطعم ...

... اي مفسرا
ومصر ...
... والواو في مثله
تسمى اعتر[اضا] ...
... في قوله ... علم
نحو قوله وهو ... معترضة
... باني على ما قدرت
... له وضمير الشان محذوف
يعني ان المقدور ان كان ... ان وقع فيها تأخر وفي هذا تسلية
وتسهيل للامر فالاعتراض يباين التتميم لانه انما يكون بفضلة والفضلة
لا بد لها من اعراب ويباين التكميل لانه انما يكون لدفع ايهام خلاف
المقصود ويباين الايغال لانه لا يكون الا في اخر الكلام لكنه يشمل
بعض صور التذييل وهو ما يكون بجملة لا محل لها من الاعراب وقعت
بين جملتين متصلتين معنى لانه كما لم يشترط في التذييل ان يكون بين كلامين
لم يشترط ان لا يكون بين كلامين فتأمل حتى يظهر لك فساد ما قيل

بعيد الجملة ولغير التاكيد وهو اى التذييل ضربان ضرب لم يخرج مخرج
المثل بان لم يستقل بافادة المراد بل توقف على ما قبله نحو ذلك جزيناهم
بما كفروا وهل نجازي الا الكفور على وجه وهو ان يراد وهل يجازى
ذلك الجزاء … على الوجه الاخر وهو ان يراد وهل
يعاقب الا … ان خيرا فخير وان شرا فشر
… بان يقصد بالجملة
… الاستقلال وفشو
هو نا …
… من
… وبه
المقصود وذلك …
فالاول كمن لحو تشقي …
فاعل شئ وهو صوب الربيع …
يهمي اى تسيل فلما كان المطر … وفسادها
اتى بقوله غير مفسدها دفعا لذلك والثاني … على المومنين
فانه لما كان يوهم ان يكون ذلك لضعفهم دفعه بقوله اعزة على
الكافرين تنبيها على ان ذلك تواضع منهم للمومنين ولذلك عدى
الذل بعلى لتضمنه معنى العطف ويجوز ان يقصد بالتعدية بعلى الدلالة

على انهم مع شرفهم وعلو طبقتهم وفضلهم على المومنين خافضون لهم اجنحتهم
واما بالتتميم وهو ان يوتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة
مثل مفعول او حال او نحو ذلك مما ليس بجملة مستقلة ولا ركن كلام ومن
زعم انه اراد بالفضلة ما يتم اصل المعنى بدونه فقد كذبه كلام المصنف
في الايضاح وانه لا تخصيص لذلك بالتتميم لنكتة كالمبالغة نحو
ويطعمون الطعام على حبه في وجه وهو ان يكون الضمير في حبه للطعام
اى يطعمونه مع حبه والاحتياج اليه وان جعل الضمير لله تعالى اى
يطعمونه على حب الله تعالى فهو لتاديه اصل المراد واما بالاعتراض
وهو ان يوتى في اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة
او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام
بالكلام مجموع المسند اليه والمسند فقط بل مع جميع ما يتعلق بهما من
الفضلات والتوابع والمراد باتصال الكلامين ان يكون الثاني بيانا للاول
او تاكيدا او بدلا كالتنزيه في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه
ولهم ما يشتهون فقوله سبحانه جملة لانه مصدر بتقدير الفعل وقعت
في اثناء الكلام لان قوله ولهم ما يشتهون عطف على قوله لله البنات والدعاء
في قوله ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان اى مفسر
ومكرر فقوله بلغتها اعتراض في اثناء الكلام لقصد الدعاء والواو في مثله
تسمى اعتراضية ليست بعاطفة ولا حالية والتنبيه في قوله واعلم
فعلم المرء ينفعه هذا اعتراض بين اعلم ومفعوله وهو ان سوف
ياتي كل ما قدرا ان هي المخففة من الثقيلة وضمير الشان محذوف
يعني ان المقدور كاينة البتة وان وقع فيه تاخير وفي هذا تسلية
وتسهيل للامر فالاعتراض يباين التتميم لانه انما يكون بفضلة والفضلة
لابد لها من اعراب ويباين التكميل لانه انما يكون لدفع ايهام خلاف
المقصود ويباين الايغال لانه لا يكون الا في اخر الكلام لكنه يشمل
بعض صور التذييل وهو ما يكون جملة لا محل لها من الاعراب وقعت
بين جملتين متصلتين معنى لانه كما لم يشترط في التذييل ان يكون بين كلامين
لم يشترط ان لا يكون بين كلامين فتامل حتى يظهر لك فساد ما قيل

انه يباين التذييل بناء على انه لم يشترط فيه ان يكون بين كلام او بين كلامين
متصلين وسمّا اي ومن الاعتراض الذي وقع بين كلامين وهو
اكثر من جملة ايضا اي كما ان الواقع هو بنيه اكثر من جملة قوله تعالى
فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
فهذا الاعتراض من جملة لانه كلام مشتمل على جملتين وقع بين كلامين اولهما
قوله تعالى فأتوهن من حيث امركم الله وثانيهما قوله نساؤكم حرث
لكم والكلامان متصلان معنى فان قوله تعالى نساؤكم حرث
لكم بيان لقوله فأتوهن من حيث امركم الله وهو مكان الحرث
فان الغرض الاصلي من الاتيان طلب النسل لا قضاء الشهوة والنكتة في
هذا الاعتراض الترغيب فيما امروا به والتنفير عما نهوا عنه وقال
قوم قد تكون النكتة فيه اي في الاعتراض غير ما ذكر اي مما
سوى دفع الايهام حتى انه قد يكون لدفع ايهام خلاف المقصود ثم
القائلون بان النكتة فيه قد تكون دفع الايهام افترقوا افتراقين
جوز بعضهم وقوعه اي الاعتراض اخر جملة لا تليها جملة متصلة
بها وذلك بان لا يلي الجملة جملة اخرى اصلا فيكون الاعتراض في اخر
الكلام او يليها جملة اخرى غير متصلة بها معنى وهذا الاصطلاح مذكور
في مواضع من الكشاف فالاعتراض عند هؤلاء ان يؤتى في اثناء الكلام او في
اخره او بين كلامين متصلين او غير متصلين بجملة او اكثر لا محل لها من
الاعراب لنكتة سوى كانت دفع الايهام او غيره فيشتمل الاعتراض بهذا
التفسير التذييل مطلقا لانه يجب ان يكون بجملة لا محل لها من الاعراب وان
لم يذكره المص وبعض صور التكميل وهو ما يكون بجملة لا محل لها
من الاعراب فان التكميل قد يكون بجملة وقد يكون بغيرها والجملة
التكميلية قد تكون ذات اعراب وقد لا تكون ولكنه يباين التتميم
لان الفضلة لا بد لها من الاعراب وقيل لانه لا يشترط في التتميم ان يكون
جملة كما اشترط في الاعتراض وهو غلط كما يقال ان الانسان يباين الحيوان
لانه لم يشترط في الحيوان النطق فافهم وبعضهم اي وجوز بعض القائلين
بان نكتة الاعتراض قد تكون دفع الايهام كونه اي الاعتراض غير جملة

فالاعتراض عندهم ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة
او غيرها لنكتة ما فيشمل الاعتراض بهذا التفسير بعض صور التتميم
بعض صور التكميل وهو ما يكون في اثناء الكلام او بين الكلامين
المتصلين معنى واما بغير ذلك عطف على قوله اما بالايضاح بعد
الابهام الى بكذا او بكذا كقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن
حوله يسبحون بحمد ربهم فانه لو اختصر اي ترك الاطناب فان
الاختصار قد يطلق على ما يعم الايجاز والمساواة كما مر لم يذكر ويؤمنون
به لان ايمانهم لا ينكره اي لا يجهله من يثبتهم اي الملائكة فلا حاجة
الى الاخبار به لكونه معلوما وحسن ذكره اي ذكر قوله ويؤمنون به
اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه وكون هذا الاطناب بغير ما ذكره
في الوجوه السابقة ظاهر بالتامل فيها واعلم انه قد يوصف الكلام
[illegible] والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام
[illegible] لك الكلام في اصل المعنى فيقال للاكثر حروفا
[illegible] اي يعرض عن الدنيا
[illegible] في ذي عدد انا هدهد
[illegible] ولست
على ما
[illegible]
[illegible] بنو بو وحسبت
الحليا في جانب المصر [illegible]
احب اليه من الراحة مع الخمول فهذا البيت
السابق وقريب منه اي من هذا القبيل قوله تعالى
[illegible] يسألون وقول الحماسي وننكر ان شئنا على
الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول يصف رياستهم
ونفاذ حكمهم اي نحن نغير ما نريد من قول غيرنا واحد لا يجترئ علينا
فالاية ايجاز بالنسبة الى البيت وانما قال يقرب لان ما في الاية
يشمل كل فعل والبيت مختص بالقول والكلامان لا يتساويان

انه يباين التذييل بناء على انه لم يشترط فيه ان يكون بين كلام او بين كلامين
متصلين ونشأ اي ومن الاعتراض الذي وقع بين كلامين وهي
اكثر من جملة ايضا اي كما ان الواقع هو بينه اكثر من جملة قوله تعالى
فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
فهذا الاعتراض من جملة لانه كلام مشتمل على جملتين وقع بين كلامين اولهما
قوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله وثانيهما قوله نساؤكم حرث
لكم والكلامان متصلان معنى فان قوله تعالى نساؤكم حرث
لكم بيان لقوله فاتوهن من حيث امركم الله وهو مكان الحرث
فان الغرض الاصلي من الاتيان طلب النسل لا قضاء الشهوة والنكتة في
هذا الاعتراض الترغيب فيما امروا به والتنفير عما نهوا عنه وقال
قوم قد تكون النكتة فيه اي في الاعتراض غير ما ذكر اي مما
سوى دفع الايهام حتى انه قد يكون لدفع ايهام خلاف المقصود
القائلون بان النكتة [illegible]
جون لغط [illegible]
بها وذلك [illegible]
الكلام [illegible]
في مواضع [illegible]
اخره او بين [illegible] او اكثر لا محل لها من
الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام او غيره فيشمل الاعتراض بهذا
التفسير التذييل مطلقا لانه يجب ان يكون بجملة لا محل لها من الاعراب وان
لم يذكره المص وبعض صور التكميل وهو ما يكون بجملة لا محل لها
من الاعراب فان التكميل قد يكون بجملة وقد يكون بغيرها والجملة
التكميلية قد تكون ذات اعراب وقد لا تكون ولكنه يباين التتميم
لان الفضلة لا بد لها من الاعراب وقيل لانه لا يشترط في التتميم ان يكون
جملة كما اشترط في الاعتراض وهو غلط كما يقال ان الانسان يباين الحيوان
لانه لم يشترط في الحيوان النطق فافهم وبعضهم اي وجود بعض القائلين
بان نكتة الاعتراض قد تكون دفع الايهام كونه اي الاعتراض عندهم

فالاعتراض عندهم

فالاعتراض عندهم ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة
او غيرها لنكتة ما فيشمل الاعتراض بهذا التفسير بعض صور التتميم
بعض صور التكميل وهو ما يكون في اثناء الكلام او بين الكلامين
المتصلين معنى واما بغير ذلك عطف على قوله اما بالايضاح بعد
الابهام الى اخره وبكذا او بكذا كقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم فانه لو اختصر اي ترك الاطناب فان
الاختصار قد يطلق على ما يعم الايجاز والمساواة كما مر لم يذكر ويؤمنون
به لان ايمانهم لا ينكره اي لا يجهله من يثبتهم اي الملائكة فلا حاجة
الى الاخبار به لكونه معلوما وحسن ذكره اي ذكر قوله ويؤمنون به
اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه وكون هذا الاطناب بغير ما ذكر
في الوجوه السابقة ظاهر بالتامل فيها واعلم انه قد يوصف الكلام
بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام
اخر مساو له اي لذلك الكلام في اصل المعنى فيقال للاكثر حروفا
انه مطنب وللاقل انه موجز كقوله يصد عنه اي يعرض عن الدنيا
اذا عن اي ظهر سؤدد اي سيادة ولو برزت في زي عذراء ناهد
الزي الهيئة والعذراء البكر والنهود ارتفاع الثدي وقوله ولست
بالضم على انه فعل المتكلم بدليل ما قبله وهو قوله واني لصبار على ما
ينوبني وحسبك ان الله اثنى على الصبر بنظار الى جانب الغنى اذا كانت
العلياء في جانب الفقر يصفه بالميل الى المعالي يعني ان السيادة مع التعب
احب اليه من الراحة مع الخمول فهذا البيت اطناب بالنسبة الى المصراع
السابق وقريب منه اي من هذا القبيل قوله تعالى لا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون وقول الحماسي وننكر ان شئنا على
الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول يصف رياستهم
ونفاذ حكمهم اي نحن نغير ما نريد من قول غيرنا واحد لا يجترئ علينا
فالاية ايجاز بالنسبة الى البيت وانما قال يقرب لان ما في الاية
يشمل كل فعل والبيت مختص بالقول والكلامان لا يتساويان

في اصل المعنى بل كلام الله سبحانه اجل واعلى وكيف لا والله اعلم واجل واحكم واعز واكرم

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تم الفن الاول من شرح التلخيص بحمد الله ومنه وكرمه

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم وصلى الله على سيدنا محمد

الفن الثاني علم البيان قدمه على البديع للاحتياج اليه في نفس البلاغة وتعلق البديع بالتوابع وهو علم اي ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية او اصول وقواعد معلومة يعرف به ايراد المعنى الواحد اي المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق وتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة عليه وبعضها اوضح اي على ذلك المعنى بان يكون بعض الطرق واضح الدلالة عليه وبعضها اوضح والواضح خفي بالنسبة الى الاوضح فلا حاجة الى ذكر الخفاء وتقييد الاختلاف بالوضوح ليخرج معرفة ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في اللفظ والعبارة واللام في المعنى الواحد للاستغراق العرفي اي كل معنى واحد يدخل تحت قصد المتكلم وارادته فلو عرف واحد ايراد معنى قولنا زيد جواد بطرق مختلفة لم يكن بمجرد ذلك عارفا بالبيان ثم لما لم يكن كل دلالة قابلة للوضوح والخفاء اراد ان يشير الى تقسيم الدلالة وتعيين ما هو المقصود منها هنا فقال ودلالة اللفظ يعني دلالته الوضعية وذلك لان الدلالة هي كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والاول الدال والثاني المدلول ثم الدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية والا فغير لفظية كدلالة الخطوط والعقود والنصب والاشارات ثم الدلالة اللفظية اما ان يكون للوضع مدخل فيها اولا فالاولى هي المقصودة بالنظر هاهنا وهي كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى عند الاطلاق بالنسبة الى العالم بوضعه وهذه الدلالة اما ان تكون على تمام ما وضع اللفظ له كدلالة الانسان على الحيوان الناطق او على جزئه كدلالة الانسان على الحيوان او على خارج عنه كدلالة الانسان على الضاحك وتسمى الاولى وضعية لان الواضع انما وضع اللفظ لتمام المعنى وتسمى كل واحدة من الاخيرتين اي الدلالة على الجزء والخارج عقلية

...ان يكون بحيث يمتنع انفكاك الثاني بينهما في الخارج ... الخارجي كالعمى يدل على البصر التزاما لانه ... اللزوم البين بمعنى عدم انفكاك

تعلقيه لان دلالة اللفظ على الجزء او الخارج انما هي من جهة حكم العقل فان حصول الكل او الملزوم يستلزم حصول الجزء او اللازم والمنطقيون يسمون الثلث وضعية باعتبار ان للوضع مدخلا فيها ويخصون العقلية بما يقابل الوضعية والطبيعية كدلالة الدخان على النار وتقيد الاولى من الدلالات الثلث بالمطابقة لتطابق اللفظ والمعنى والثانية بالتضمن لكون الجزء في ضمن المعنى الموضوع له والثالثة بالالتزام لكون الخارج لازما للموضوع له

فان قيل اذا فرضنا لفظا مشتركا بين الكل وجزئه ولازمه كلفظ الشمس المشترك مثلا بين الجرم والشعاع ومجموعهما فاذا اطلق على المجموع مطابقة واعتبر دلالته على الجرم تضمنا والشعاع التزاما فقد صدق على هذا التضمن والالتزام انهما دلالة اللفظ على تمام الموضوع له واذا اطلق على الجرم او الشعاع مطابقة صدق عليها انها دلالة اللفظ على جزء الموضوع له او لازمه وحينئذ ينتقض تعريف كل من الدلالات الثلاث بالاخريين

فالجواب

ان قيد الحيثية ماخوذ في تعريف الامور التي تختلف باعتبار الاضافات حتى ان المطابقة هي الدلالة على تمام ما وضع له من حيث انه تمام الموضوع له والتضمن الدلالة على جزء ما وضع له من حيث انه جزء ما وضع له والالتزام الدلالة على لازمه من حيث انه لازم ما وضع له وكثيرا ما يترك هذا القيد اعتمادا على شهرة ذلك وانسياق الذهن اليه وشرطه اي الالتزام اللزوم الذهني اي كون المعنى الخارجي بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن حصوله فيه اما على الفور او بعد التامل في القرائن والامارات وليس المراد باللزوم عدم انفكاك تعقل المدلول الالتزامي عن تعقل المعنى في الذهن اصلا اعني اللزوم البين المعتبر عند المنطقيين والا لخرج كثير من معاني المجازات والكنايات عن ان تكون مدلولات التزامية ولما تأتى الاختلاف بالوضوح في دلالة الالتزام ايضا وتقييد اللزوم بالذهني اشارة الى انه لا يشترط اللزوم الخارجي كالعمى يدل على البصر التزاما لانه عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا مع التنافي بينهما في الخارج ومن نازع في اشتراط اللزوم الذهني فكانه اراد اللزوم البين بمعنى عدم انفكاك

للبلاغة ...
في اصل المعنى بل كلام الله سبحانه ...
واكثر ...
ثم الفن الاول من شرح ...

لشـ...

الفن الثاني علم البـ...

البديع بالتوابع وهو ع...
وقواعد معلومة ...
مطابق لمقتضى الحال بطر...
اي على ذلك المعنى بان يكون ...
والواضح خفي بالنسبة الى الا...
بالوضوح ليخرج معرفة ايراد المـ...
واللام في المعنى الواحد للاستغراق ...
واراد انه فلو عرف واحدا ايراد معـ...
ذلك عارفا بالبيان ثم لما لم يـ...
يشير الى تقسيم الدلالة وتعيين ...
المصنف يعني دلالة الوضعية ...
من العلم به العلم بشيء اخر والا...
فالدلالة لفظية والا فغير لـ...
ثم الدلالة اللفظية اما ان يكو...
بالنظر ههنا وهي كون اللفـ...
الى العالم بوضعه وهذه الدلالة ...
له كدلالة الانسان على الحيو... الناطق ...
على الحيوان او على خارج عنه كدلالة الانسان على الضا...
الاولى اي الدلالة على ما وضع له وضعية لان الواضع ...
لتمام المعنى وتسمى كل واحدة من الاخريين اي الدلالة على الجزء ...

من بعض اوانتفاء الاستقال الذهن اليه لقلة الوسايط فيمكن تاديه الملزوم بالالفاظ
الموضوعة لهذه اللوازم المختلفه الدلاله عليه وضوحا وخفا وكذلك يجوز
ان يكون للازم ملزومات لزومه لبعضها اوضح منه للبعض الاخر فيمكن
تاديه اللازم بالالفاظ الموضوعة للملزومات المختلفه وضوحا وخفا
واما في التضمن فلانه يجوز ان يكون المعنى جزا من شي وجزء الجزء من شي اخر
فدلاله الشي الذي ذلك المعنى جزء منه على ذلك المعنى اوضح من دلاله الشي الذي
ذلك المعنى جزء من جزئه مثلا دلاله الحيوان على الجسم اوضح من دلاله الانسان
عليه ودلاله الجدار على التراب اوضح من دلاله البيت عليه فان قلت
بل الامر بالعكس فان فهم الجزء سابق على فهم الكل قلت نعم ولكن المراد
هاهنا ... الاحظنه كما سيجي ان شا الله تعالى
... فهم الكل وكثيرا ما يفهم الكل
...
... ته ليس جزء معناها حقيقة
... م والملزوم بل هو اللازم مع
... ما يبنى على التشبيه وهو
... تعين التعرض له اى للتشبيه
... امه الاستعارة ٥ المبنيه على
... كثيرة ٥ وفوايد جمة لم يجعل
... بذاته فاختص المقصود

تعقله عن تعقل المسمى والمعنى اشار الى ان ليس المراد اللزوم الذهني اللزوم البين
المعتبر عند المنطقيين بقوله ولولا اعتقاد المخاطب بعرف اى ولولا كان
ذلك اللزوم مما يثبته اعتقاد المخاطب بسبب عرف
عام اذ هو المفهوم من اطلاق العرف او غيره يعني العرف الخاص كالشرع
واصطلاحات ارباب الصناعات او غير ذلك والايراد المذكور اى ايراد المعنى
الواحد بطرق مختلفة في الوضوح لا يتاتى بالوضعيه اى بالدلالات المطابقيه لان
السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ لذلك المعنى لم يكن بعضها
اى وضح دلاله عليه من بعض والا اى وان لم يكن عالما بوضع الالفاظ لم يكن
كل واحد من الالفاظ دالا عليه لتوقف على العلم بالوضع مثلا اذا قلنا خد
يشبه الورد فالسامع ان كان عالما بوضع المفردات والهيئة التركيبيه امتنع ان
يكون كلام يودي هذا المعنى بطريق المطابقة دلاله اوضح او اخفى فانه اذا
اقيم مقام كل لفظ ما يرادفه فالسامع ان علم الوضع فلا تفاوت في الفهم
والا لم يتحقق الفهم وانما قال لم يكن كل واحد لان قولنا هو عالم بوضع الالفاظ
معناه انه عالم بوضع كل لفظ فنقيضه المشار اليه بقوله والا يكون
سلبا جزئيا اى لم يكن عالما بوضع كل لفظ فيكون اللازم عدم دلاله كل
لفظ ويحتمل ان يكون البعض هاهنا دالا لاحتمال ان يكون عالما بوضع البعض
ولقايل ان يقول لا نسلم عدم التفاوت في الفهم على تقدير العلم بالوضع
بل يجوز ان يحضر في العقل معاني بعض الالفاظ المخزونة في الخيال بادنى
التفات لكثرة الممارسة والمؤانسة وقرب العهد بها بخلاف البعض
فانه يحتاج الى التفات اكثر ومراجعة اطول مع كون الالفاظ مترادفة
والسامع عالما بالوضع وهذا مما نجده في انفسنا والجواب
ان التوقف انما هو من جهة تذكر الوضع وبعد تحقق العلم بالوضع
وحصوله بالفعل فالفهم ضروري ويتاتى الايراد المذكور بالعقليه
من الدلالات لجواز ان تختلف مراتب اللزوم في الوضوح اى مراتب لزوم
الاجزاء للكل في التضمن ومراتب لزوم اللوازم للملزوم في الالتزام وهذا في الالتزام
ظاهر فانه يجوز ان يكون للشي لوازم متعدده بعضها اقرب اليه من البعض

بغفله عن تعقل المسمى والمعر اشار الى ان ليس المراد باللزوم الذهنى اللزوم
المعتبر عند المنطقيين بقوله **ولولا اعتقاد المخاطب لعرف** اى ولولا
ذلك اللزوم ~~الذهنى اللزوم البين~~ مما يثبته اعتقاد المخاطب بسبب عرف
عام اذ هو المفهوم من اطلاق العرف **او غيره** يعنى العرف الخاص كالشرع
واصطلاحات ارباب الصناعات او غير ذلك **والايراد المذكور** اى ايراد
الواحد بطرق مختلفة فى الوضوح **لا يتاتى بالوضعيه** اى بالدلالات المطابقيه
السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ لذلك المعنى **لم يكن بعضها**
اى وضح دلاله عليه من بعض **والا** اى وان لم يكن عالما بوضع الالفاظ **لم يكن**
كل واحد من الالفاظ **دالا** عليه لتوقف على العلم بالوضع مثلا اذا قلنا
... الورد فالسامع ان كان عالما بوضع المفردات والهيئة التركيبيه امتنع
... ذى هذا المعنى بطريق المطابقه دلاله اوضح او اخفى فانه اذا
... دفه فالسامع ان علم الوضع ولا ...

... هذا مما نجده فى انفسنا **والجواب**
... بتذكر الوضع وبعد تحقق العلم بالوضع
... فهم ضرورى ... **ويتاتى** الايراد المذكور **بالعقليه**
... **لجواز ان تختلف مراتب اللزوم فى الوضوح** اى مراتب لزوم
... مراتب لزوم اللوازم للملزوم فى الالتزام وهذا فى الالتزام
... ان يكون للشى لوازم متعدده بعضها اقرب اليه من

من بعض

من بعض واسرع انتقالا منه اليه لقله الوسايط فيمكن تاديه الملزوم بالالفاظ
الموضوعه لهذه اللوازم المختلفه الدلاله عليه وضوحا وخفا وكذلك يجوز
ان يكون للازم ملزومات لزومه لبعضها اوضح منه للبعض الاخر فيمكن
تاديه اللازم بالالفاظ الموضوعه للملزومات المختلفه وضوحا وخفا
واما فى التضمن فلانه يجوز ان يكون المعنى جزا من شى وجز الجزء من شى اخر
فدلاله الشى الذى ذلك المعنى جزء منه على ذلك المعنى اوضح من دلاله الشى الذى
ذلك المعنى جزء من جزئه مثلا دلاله الحيوان على الجسم اوضح من دلاله الا...
عليه ودلاله الجدار على التراب اوضح من دلاله البيت عليه **فان قلت**
بل الامر بالعكس فان فهم الجز سابق على فهم الكل قلت نعم ولكن المراد
هاهنا انتقال الذهن الى الجزء وملاحظته كما سيجى ان شا الله تعالى
اى والمركب لحسى فى التشبيه بعد فهم الكل وكثيرا ما يفهم الكل
من غير التفات الى الاجزا كما ذكر الشيخ الرئيس فى الشفا انه يجوز ان
يخطر النوع بالبال ولا يلتفت الذهن الى الجنس **ثم اللفظ المراد به لازم**
ما وضع له سوا كان اللازم داخلا كما فى التضمن او خارجا كما فى
الالتزام **ان قامت قرينه على عدم ارادته** اى اراده ما وضع له **فمجاز**
والا فكنايه فعند المصنف الانتقال فى المجاز والكنايه كليهما من الملزوم
الى اللازم اذ لا دلاله للازم من حيث انه لازم على الملزوم الا ان اراده الموضوع
له جايزه فى الكنايه دون المجاز **وقدم المجاز عليها** اى على الكنايه **لان**
معناه اى المجاز **كجز معناها** اى الكنايه لان معنى المجاز هو اللازم
فقط ومعنى الكنايه يجوز ان يكون هو اللازم والملزوم جميعا والجزء
مقدم على الكل طبعا فيقدم بحث المجاز على بحث الكنايه وضعا
وانما قال كجز معناها لظهور انه ليس جز معناها حقيقه
فان معنى الكنايه ليس هو مجموع اللازم والملزوم بل هو اللازم مع
جواز اراده الملزوم **ثم منه** اى من المجاز **ما يبتنى على التشبيه** وهو
الاستعاره التى كان اصلها التشبيه **فتعين التعرض له** اى للتشبيه
ايضا قبل التعرض للمجاز الذى احد اقسامه الاستعاره المبنيه على
التشبيه ولما كان فى التشبيه مباحث كثيره وفوايد جمه لم يجعل
مقدمه لبحث الاستعاره بل جعل مقصدا برأسه **فانحصر** المقصود فى

... المقروع للقارع والمقلوع للقالع وعلى ...
... وصفهما ... وبالذوق وهو
... الحرافة والمرارة ...

... كيفيته
... كيفيته

... ماصدقات
... اضافيه عطف
... هيئة متقررة في
الذات ...
بالشمس ... في تشبيه الحبة
ذات الحباب ... الحبة والشمس ولا في
له الاعتبار ... الحقيقي على ما يقابل الاعتباري الذي لا تحقق
له الا بحسب اعتبار العقل وفي المفتاح اشارة الى انه مراد هاهنا
حيث قال الوصف العقلي منحصر بين حقيقي كالكيفيات النفسانية
وبين اعتباري ونسبي كاتصاف الشيء بكونه مطلوب الوجود او العدم عند

في كون كل منهما شيئا ذا ابياض مبيض في شيء ذي سواد ولا يخفى ان قوله لاح يشبه ابداع
من باب القلب اي سنن لاح بين الابتداع نعلم ... وجوب ... الطرفين
ذو وجه التشبيه اي جعل وجه التشبيه في قول القائل النحو في
الكلام كالملح في الطعام كون القليل مصلحا والكثير مفسدا لان المشبه
اعني النحو لا يشترك في معناه لان النحو لا يحتمل القلة والكثرة اذ لا يخفى ان المراد
به هاهنا رعاية قواعده واستعمال احكامه مثل رفع الفاعل ونصب المفعول
وهذه ان وجدت في الكلام بكمالها صار صالحا لفهم المراد وان لم توجد بقي
فاسدا ولم ينتفع به بخلاف الملح فانه يحتمل القلة والكثرة بان يجعل في
الطعام القدر الصالح منه او اقل او اكثر بل وجه التشبيه هو الصلاح باستعمالها
والفساد باهمالها وهو اي وجه التشبيه اما غير خارج عن حقيقتهما اي حقيقة
الطرفين بان يكون تمام ماهيتهما او جزءا منها كما في تشبيه ثوب باخر في
نوعهما او جنسهما او فصلهما كما يقال هذا القميص مثل ذاك في كونهما
كرباسا او ثوبا او من القطن او خارج عن حقيقة الطرفين صفة اي معنى
قائم بهما ضرورة اشتراكهما فيه وتلك الصفة اما حقيقية اي هيئة متمكنة
في الذات متقررة فيها اما حسية اي مدركة باحدى الحواس كالكيفيات الجسمية
اي المختصة بالاجسام مما يدرك بالبصر وهو قوة مرتبة في العصبتين
المجوفتين اللتين تتلاقيان ثم تفترقان الى العينين من الالوان والاشكال
والشكل هيئة احاطة نهاية او اكثر بالجسم كالدائرة ونصف الدائرة
والمثلث والمربع وغير ذلك والمقادير جمع مقدار وهو كم متصل
قار الذات كالخط والسطح والحركات والحركة هي الخروج من القوة
الى الفعل على سبيل التدريج وفي جعل المقادير والحركات من الكيفيات
تسامح وما يتصل بها اي بالمذكورات كالحسن والقبح المتصف بهما
الشخص باعتبار الخلقة التي هي مجموع الشكل واللون وكالضحك والبكاء
الحاصلين باعتبار مجموع الشكل والحركة او بالسمع عطف على قوله
بالبصر والسمع قوة رتبت في العصب المفروش على سطح باطن
الصماخ يدرك بها الاصوات من الاصوات الضعيفة والقوية والتي بين بين
والصوت يحصل من التموج المعلول للقرع الذي هو امساس عنيف والقلع

والشكل هيئة احاطة
والمثلث والمربع وغير ذلك
فان الذات كالخط والسطح
الى الفعل على سبيل التدريج
تناسخ وما يتصل بها اى بالمذكورات
الشخص باعتبار الخلقة التى هى مجموع الشكل واللون وكالضحك والبكا
الحاصلين باعتبار مجموع الشكل واللون له او بالسمع عطف على قوله
بالبصر والسمع قوة رتبت فى العصب المفروش على سطح باطن
الصماخ يدرك بها من الاصوات الصحيحة والقوية والضعيفة
والصوت يحصل من التموج المعلول للقرع الذى هو امساس عنيف والقلع

الذى هو تفريق عنيف بشرط مقاومة المقروع للقارع والمقلوع للقالع ويختلف
الصوت قوة وضعفا بحسب قوة المقاومة وضعفها او بالذوق وهو
قوة منبثة فى العصب المفروش على جرم اللسان من المطعوم كالحرافة والمرارة
والملوحة والحموضة وغير ذلك او بالشم وهو قوة مودعة فى زائدتى مقدم الدماغ
الشبيهتين بحلمتى الثدى من الروائح او باللمس وهو قوة سارية فى البدن كله
يدرك بها الملموسات من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة هذه
الاربعة اوائل الملموسات والاوليان منها فعليتان والاخريان انفعاليتان
والخشونة وهى كيفية حاصلة من كون بعض الاجزا اخفض وبعضها
ارفع والملاسة وهى كيفية حاصلة عن استوا وضع الاجزا واللين وهى
كيفية بها يقتضى الجسم ان ينسط ولم يحفه عائق والصلابة وهى
كيفية بها يقتضى الجسم ان ينقبض والخفة وهى كيفية بها يقتضى الجسم ان
يتحرك الى صوب المحيط لولم يعقه عائق والثقل وهى كيفية بها يقتضى
الجسم ان يتحرك الى صوب المركز لولم يعقه عائق وما يتصل بها اى بالمذكو
كالبلة والجفاف واللزوجة والهشاشة واللطافة والكثافة وغير ذلك
او عقلية عطف على حسية كالكيفيات النفسانية اى المختصة بذوات
النفس من الذكا وهو شدة قوة للنفس معدة لاكتساب الآرا او العلم
وهو الادراك المفسر بحصول صورة الشئ عند العقل وقد يقال على
معان اخر والغضب وهو حركة للنفس مبدؤها ارادة الانتقام المكروه
وسائر الغرائز جمع غريزة وهى الطبيعة اعنى ملكة يصدر عنها صفات
ذاتية مثل الكرم والقدرة والشجاعة وغير ذلك واما اضافية عطف
على قوله اما حقيقية ونعنى بالاضافية ما لا يكون هيئة متقررة فى
الذات بل يكون معنى متعلقا بشيئين كازالة الحجاب فى تشبيه الحجة
بالشمس فانها ليست هيئة متقررة فى ذات الحجة والشمس ولا فى
ذات الحجاب وقد يقال الحقيقى على ما يقابل الاعتبارى الذى لا تحقق
له الا بحسب اعتبار العقل وفى المفتاح اشارة الى انه مراد ههنا
حيث قال الوصف العقلى منحصر بين حقيقى كالكيفيات النفسانية
وبين اعتبارى ونسبى كاتصاف الشئ بكونه مطلوب الوجود او العدم عند

النفس او كالعنقاء فانه شيء متصور وهو محض وايضا لوجه التشبيه تقسيم
آخر وهو انه اما واحد واما بمنزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد
تركيبا حقيقيا بان تكون حقيقته ملتئمة من امور مختلفة او اعتباريا
بان يكون هيئة انتزعها العقل من عدة امور وكل منهما اي من الواحد وما
هو بمنزلته حسي او عقلي واما متعدد عطف على قوله اما واحد واما
بمنزلة الواحد والمراد بالمتعدد ان ينظر الى عدة امور ويقصد اشتراك
الطرفين في كل منها ليكون كل منها وجه شبه بخلاف المركب المنزل منزلة
الواحد فانه لم يقصد اشتراك الطرفين في كل من تلك الامور بل في تلك الهيئة
المنتزعة او في الحقيقة الملتئمة منها كذلك اي المتعدد ايضا حسي او عقلي
او مختلف بعضه حسي وبعضه عقلي والحسي من وجه التشبيه سواء
كان بتمامه حسيا او بعضه طرفاه حسيان لا غير لانه لا يجوز ان يكون
كلاهما او احدهما عقليا لامتناع ان يدرك بالحس من غير الحسي شيء فان
وجه التشبيه امر ماخوذ من الطرفين موجود فيهما والموجود في العقلي
انما يدرك بالعقل دون الحس اذ المدرك بالحس لا يكون الا جسما او قائما
بالجسم والعقلي من وجه التشبيه اعم من الحسي لجواز ان يكونا حسيين
او عقليين او احدهما حسيا والاخر عقليا لجواز ان يدرك بالعقل من
الحسي شيء اذ لا امتناع في قيام المعقول بالمحسوس وادراك العقل
من المحسوس شيئا ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي اعم من التشبيه
بالوجه الحسي بمعنى ان كل ما يصح فيه التشبيه بالوجه الحسي يصح بالوجه
العقلي من غير عكس فان قيل هو اي وجه التشبيه مشترك فيه ضرورة
اشتراك الطرفين فيه فهو كلي ضرورة ان الجزئي يمتنع وقوع الشركة فيه
والحسي ليس بكلي قطعا ضرورة ان كل حسي فهو موجود في المادة حاضر
عند المدرك ومثل هذا لا يكون الا جزئيا ضرورة فوجه التشبيه لا يكون
حسيا قط قلنا المراد بكون وجه التشبيه حسيا ان افراده اي
جزئياته مدركة بالحس كالحمرة التي تدرك بالبصر جزئياتها الحاصلة
في المواد فالحاصل ان وجه التشبيه اما واحد او مركب او متعدد
وكل من الاولين اما حسي او عقلي والاخير اما حسي او عقلي او مختلف

… طرفاه اما حسيان او عقليان
… احد الحسي
… مسموعات
… ولين
… صوت الضعيف
… وفي كون الخفا
من المسموعات …
العقلي كال… … ابده والجراة على وزن الجرعة اي الشجاعة وقد
يقال … الهداية اي الدلالة على طريق توصل الى المطلوب
… وجود الشيء العديم النفع بعدمه فيما
… امور العقلية وتشبيه الرجل
… العلم بالنور فيما المشبه
… بين الحق والباطل
… منهما الهداية
… الى عدة …
وبهذا صرح …
والمشبه به هيئة …
عدة اوصاف لشيء فتنتزع منها …
صفة مركبة من اجزاء مختلفة بد…
به في قولنا زيد كالاسد مفرد بل لا مركب …
كعمرو في الانسانية والمشبه به في قولنا زيد
… الواحد لا منزل منزلة الواحد كالمركب الحسي فيما
اي في التشبيه الذي طرفاه مفردان كما في قوله ه وقد لاح في الصبح
الثريا كما ترى كعنقود ملاحية بضم الميم وتشديد اللام عنب ابيض في

او مختلف بعضه سبقه والثلثه العقليه طرفاه اما حسيتان او وهميان
او المشبه حسي والمشبه به عقلي صارت ستة عشر قسما الواحد الحسي
كالحمره من المبصرات والخفاء يعني خفا الصوت من المسموعات
وطيب الرائحه من المشمومات ولذه الطعم من المذوقات ولين
الملمس من الملموسات فيما مر اي في تشبيه الخد بالورد والصوت الضعيف
بالهمس والنكهه بالعنبر والريق بالخمر والجلد الناعم بالحرير وفي كون الخفا
من المسموعات والطيب من المشمومات واللذه من المذوقات تسامح والواحد
العقلي كالعراء عن الفائده والجراءه على وزن الجرعه اي الشجاعه وقد
تقال جره جراءه بالمد والهدايه اي الدلاله على طريق توصل الى المطلوب
واستطابه النفس في تشبيه وجود الشي العديم النفع بعدمه فيما
طرفاه عقليان اذ الوجود والعدم من الامور العقليه وتشبيه الرجل
الشجاع بالاسد فيما طرفاه حسيان وتشبيه العلم بالنور فيما المشبه
عقلي والمشبه به حسي فبالعلم يوصل الى المطلوب ويفرق بين الحق والباطل
كما ان بالنور يدرك المطلوب ويفصل بين الاشيا فوجه الشبه بينهما الهدايه
وتشبيه العطر بخلق شخص كريم فيما المشبه به عقلي ولا يخفى ما في
الكلام من اللف والنشر وما في وجدته بعض الامثله من التسامح كالعرا
عن الفائده مثلا والمركب الحسي من وجه التشبيه طرفاه اما مفردان
او مركبان او احدهما مفرد والاخر مركب في معنى التركيب هاهنا اي
الى عدة اشيا مختلفه فينتزع منها هيئة ويجعلها مشبها او مشبها به
وبهذا صرح صاحب المفتاح في تشبيه المركب بالمركب بان كلا من المشبه
والمشبه به هيئه منتزعه وكذا المراد بتركيب وجه الشبه ان يعمد الى
عده اوصاف لشي فينتزع منها هيئه وليس المراد بالمركب ها هنا ما يكون
حقيقته مركبه من اجزا مختلفه بدليل انهم يجعلون المشبه والمشبه
به في قولنا زيد كالاسد مفردين لا مركبين ووجه الشبه في قولنا زيد
كعمرو في الانسانيه واحدا لا منزلا منزله الواحد فالمركب الحسي
اي في التشبيه الذي طرفاه مفردان كما في قوله ٥ وقد لاح في الصبح
الثريا كما ترى كعنقود ملاحيه بضم الميم وتشديد اللام عنب ابيض في

والحسي ليس ...
عند المدرك ...
حسيا فقط فقد ... وجه الشبه حسيا اي افراده اي
جزئياته مدركه بالحس كالحمره التي تدرك بالبصر جزئياتها الحاصله
في المواد فالحاصل ان وجه الشبه اما واحد او مركب او متعدد
وكل من الاولين اما حسي او عقلي والاخير اما حسي او عقلي او مختلف

حبة حادل وتخفيف اللام اكثر حتى نور ای تفتح نوره من الهيئة بيان لما في قوله كما في قوله الحاصلة من تقارب الصور البيض المستديرة الصغار المقادير في المرأى وان كانت كبارا في الواقع حال كونها على الكيفية المخصوصة اي لا مجتمعة اجتماع التضام والتلاصق ولا شديدة الافتراق منضمة الى المقدار المخصوص من الطول والعرض فقد نظر الى عدة اشيا وقصد الى هيئة حاصلة منها والطرفان مفردان لان المشبه هو الثريا والمشبه به هو العنقود مقيدا بكونه عنقود الملاحية في حال اخراج النور والتقييد لا ينافي الافراد كما سيجي ان شا الله تعالى وفيما اي والمركب الحسي في التشبيه الذي طرفاه مركبان في قول بشار كان مثار النقع من اثار الغبار فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه اي تتساقط بعضها اثر بعض والاصل تتهاوى حذفت احدى التائين من الهيئة الحاصلة من هوي اي سقوط اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شيء مظلم فوجه التشبيه مركب كما ترى وكذا الطرفان لانه لم يقصد تشبيه النقع بالليل ولا السيوف بالكواكب بل عمد الى تشبيه هيئة السيوف وقد سلت من اغمادها وهي تعلو وترسب وتجي وتذهب وتضطرب اضطرابا شديدا وتتحرك بسرعة الى جهات مختلفة وعلى احوال تنقسم بين الاعوجاج والاستقامة والارتفاع والانخفاض مع التلاقي والتداخل والتصادم والتلاحق وكذا في جانب المشبه به فان للكواكب في تهاويها تواقعا وتداخلا واستطالة لاشكالها والمركب الحسي فيما طرفاه مختلفان احدهما مفرد والاخر مركب كما مر في تشبيه الشقيق باعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد من الهيئة الحاصلة من نشر اجرام حمر مبسوطة على رؤس اجرام خضر مستطيلة فالمشبه مفرد وهو الشقيق والمشبه به مركب وهو ظاهر وعكسه تشبيه نهار مشمس قد شابه زهر الربى بليل مقمر على ما سيجي ومن بديع المركب الحسي ما اي وجه الشبه الذي يجي في الهيئات التي تقع عليها الحركة اي يكون وجه الشبه الهيئة التي تقع عليها الحركة من الاستدارة والاستقامة وغيرهما ويعتبر فيها التركيب ويكون ما يجي في تلك الهيئات على وجهين احدهما ان تقترن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم كالشكل واللون

الاوضح عبارة اسرار البلاغة اعلم ان مما يزداد به التشبيه دقة وسحرا ان يجيء
في الهيئات التي تقع عليها الحركات والهيئة المقصودة في التشبيه على وجهين احدهما
ان تقترن بغيرها من الاوصاف والثاني ان تجرد هيئة الحركة حتى لا يراد غيرها فالاول كما في قوله
والشمس كالمرآة في كف الاشل من الهيئة بيان لما في قوله كما الحاصلة من الاستدارة
مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تموج الاشراق حتى يرى الشعاع كأنه يهم
بان ينبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدو له
عن الاول فيرجع من الانبساط الذي بدا له الى الانقباض كأنه يرجع من الجوانب الى الوسط فان الشمس
اذا احد الانسان النظر اليها ليتبين جرمها وجدها مؤدية لهذه الهيئة وكذلك المرآة في كف
الاشل والوجه الثاني ان تجرد الحركة عن غيرها من الاوصاف فهناك ايضا يعني كما لا بد في الاول من
ان تقترن بالحركة غيرها من الاوصاف فكذا في الثاني لا بد من اختلاط حركات كثيرة للجسم الى جهات
مختلفة له كان يتحرك بعضه الى اليمين وبعضه الى الشمال وبعضه الى العلو وبعضه الى السفل ليتحقق
التركيب والا لكان وجه الشبه مفردا وهو الحركة لا مركبا فحركة الرحى والسهم لا تركيب
فيها لاتحادها بخلاف حركة المصحف في قوله وكأن البرق مصحف قار
فانطباقا مرة وانفتاحا اي فينطبق انطباقا مرة وينفتح انفتاحا اخرى فان فيه تركيبا لان المصحف
يتحرك في حالتي الانطباق والانفتاح الى جهتين في كل حالة الى جهة وقد يقع التركيب في هيئة السكون
كما في قوله في صفة كلب يقعي اي يجلس على اليتيه جلوس البدوي في المصطلي من اصطلى بالنار من
الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو منه اي من الكلب في اقعائه فانه يكون لكل عضو منه في اقعائه
موقع خاص وللمجموع صورة خاصة مؤلفة من تلك المواقع وكذا صورة جلوس البدوي عند الاصطلاء بالنار
موقدة على الارض والمركب العقلي من وجه التشبيه كما مر من المنظر المطمع مع المخبر المؤيس
[illegible] كما في قوله والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء
حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه وكحرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل
التعب في استصحابه في قوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا
جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب فانه امر عقلي منتزع من عدة امور لانه روعي من الحمار فعل مخصوص
وهو الحمل وان يكون المحمول شيئا مخصوصا هو الاسفار التي هي اوعية العلوم وان الحمار جاهل بما فيها
وكذا في جانب المشبه واعلم انه قد ينتزع وجه الشبه من متعدد فيقع الخطأ لوجوب انتزاعه من اكثر
من ذلك المتعدد كما اذا انتزع وجه الشبه من الشطر الاول من قوله كما ابرقت قوما عطاشا
في الاساس ابرقت لي فلانة اذا تحسنت لك وتعرضت والكلام ههنا على حذف الجار وايصال الفعل

اي اوقف لقوم عطاشا جمع عطشان عاما مد لما اردها انقشعت ذهبت اي تفرقت وانكشفت

وانتزاع وجه الشبه من مجموع قوله كما ابرقت قوما عطاشا غماما خطا لوجوب انتزاعه من مجموع

جميع المعنى بان المراد التشبيه اي تشبيه الحالة المذكورة في الابيات السابقة بحالة ظهور غمامة

للقوم العطاش ثم تفرقها وانكشافها وبقاءهم متحيرين باتصال اي باعتبار اتصال فالباء ههنا مثلها

في قولهم التشبيه بالوجه العقلي اعم اذ الامر المشترك فيه هو الاتصال اتصال المطمع بالاياس وهذا

في قولهم التشبيه خلاف التشبيهات المجتمعة كما في قولنا زيد كالاسد والسيف والبحر فان القصد فيها

الى التشبيه بكل واحد من الامور على حدة حتى لو حذف ذكر البعض لم يتغير حال الباقي في افادة معناه

خلاف المركب فان المقصود فيه يختل باسقاط بعض المذكور والمتعدد الحسي كاللون والطعم والرائحة

في تشبيه فاكهة باخرى والمتعدد العقلي كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد اي نزو

الذكر على الانثى في تشبيه طائر بالغراب والمتعدد المختلف الذي بعضه حسي وبعضه عقلي

كحسن الطلعة الذي هو حسي ونباهة الشان اي شرفه واشتهاره الذي هو عقلي في تشبيه انسان

بالشمس ففي المتعدد يقصد اشتراك الطرفين في كل واحد من الامور المذكورة ولا يعمد الى انتزاع

هيئة منها تشترك هي فيها واعلم انه قد ينتزع الشبه اي التماثل يقال بينهما شبه بالتحريك

اي تشابه والمراد ههنا ما به التشابه اعني وجه التشبيه من نفس التضاد لاشتراك الضدين

فيه اي في التضاد لكون كل واحد منهما مضادا للآخر ثم ينزل التضاد منزلة التناسب بواسطة

تمليح اي اتيان بما فيه ملاحة وظرافة يقال ملح الشاعر اذا اتى بشيء مليح قال الامام المرزوقي

في قول الحماسي ◌ اتاني من ابي انس وعيد فسل لغيظة الضحاك جسمي ◌ ان قائل هذه الابيات قصد بها

الهزء والتمليح والضحاك اسم ابي انس ومعنى سل ابي نحيل من السلال وهو داء معروف

وقوله غيظه لانه اراد المرة الواحدة والتمليح والاشارة الى قصة او مثل او شعر وانما هو

بتقديم اللام على الميم وسيجيء ذكره في الخاتمة ان شاء الله والتسوية بينهما انما وقعت من جهة العلامة الشيرازي

رحمه الله وهو سهو او تهكم اي تحريك واستهزاء فيقال للجبان ما اشبهه بالاسد وللبخيل هو حاتم

كل من المثالين صالح للتمليح والتهكم وانما يفرق بينهما بحسب المقام فان كان القصد الى ملاحة وظرافة

دون استهزاء وسخرية باحد فتمليح والا فتهكم وقد سبق الى بعض الاوهام نظرا الى ظاهر اللفظ ان

وجه الشبه في قولنا للجبان هو اسد وللبخيل هو حاتم هو التضاد المشترك بين الطرفين باعتبار الوصفين

المتضادين وفيه نظر لانا اذا قلنا الجبان كالاسد في التضاد اي في كون كل منهما مضادا للآخر لا يكون

هذا من التمليح والتهكم في شيء كما اذا قلنا السواد كالبياض في اللونية او في التقابل ومعلوم انا اذا

اردنا التصريح بوجه التشبيه في قولنا للجبان هو اسد تمليحا وتهكما لم يتأت لنا الا ان نقول في الشجاعة

لكن الحاصل في الجبان انما هو ضد الشجاعة فنزلنا تضادهما منزلة التناسب وجعلنا الجبن

بمنزلة الشجاعة على سبيل التمليح والهزء واداته اي ادات التشبيه الكاف وكان

وقد يستعمل عند الظن بثبوت الخبر جامدا او مشتقا نحو كان زيدا اخوك وكانه قدم ومثل

وما في معناه مما يشتق من المماثلة والمشابهة وما يؤدي هذا المعنى والاصل في نحو الكاف

اي في الكاف ونحوها كلفظ نحو ومثل وشبه بخلاف كان ويماثل ويشابه ان يليه المشبه

به لفظا نحو زيد كالاسد او تقديرا نحو قوله تعالى او كصيب من السماء على تقدير او كمثل

ذوي صيب وقد يليه اي نحو الكاف غيره اي غير المشبه به نحو واضرب

لهم مثل الحيوة الدنيا كماء الاية اذ ليس المراد تشبيه حال الدنيا بالماء ولا بمفرد

آخر يتمحل لتقديره بل المراد تشبيه حال الدنيا في بهجتها وما يتعقبها من الهلاك والفناء

بحال النبات الحاصل من الماء يكون اخضر ناضرا ثم ييبس فتطيره الرياح كان لم يكن

ولا حاجة الى تقدير كمثل ماء لان المعتبر هو الكيفية الحاصلة من الكلام المذكور بعد الكاف

واعتبارها مستغن عن هذا التقدير ومن زعم ان التقدير كمثل ماء وان هذا مما يلي الكاف

غير المشبه به بناء على انه محذوف فقد سها سهوا بينا لان المشبه به الذي يلي الكاف

قد يكون محذوفا كما صرح به في الايضاح وقد يذكر فعل ينبئ

عنه اي عن التشبيه كما في علمت زيدا اسدا ان قرب التشبيه وادعى كمال

المشابهة لما في علمت من معنى التحقيق وحسبت زيدا اسدا ان بعد التشبيه

لما في الحسبان من الاشعار بعدم التحقيق والتيقن وفي كون مثل هذه الافعال

منبئا عن التشبيه نوع خفاء والاظهر ان الفعل ينبئ عن حال التشبيه في القرب

والبعد والغرض منه اي من التشبيه في الاغلب يعود الى المشبه وهو اي

الغرض العائد الى المشبه بيان امكانه اي المشبه وذلك اذا كان امرا غريبا يمكن

ان يخالف فيه ويدعى امتناعه كما في قوله ◌ فان تفق الانام وانت منهم ◌

فان المسك بعض دم الغزال ◌ فانه لما ادعى ان الممدوح فاق الناس حتى صار

اصلا برأسه وجنسا بنفسه وكان هذا في الظاهر كالممتنع احتج لهذه الدعوى

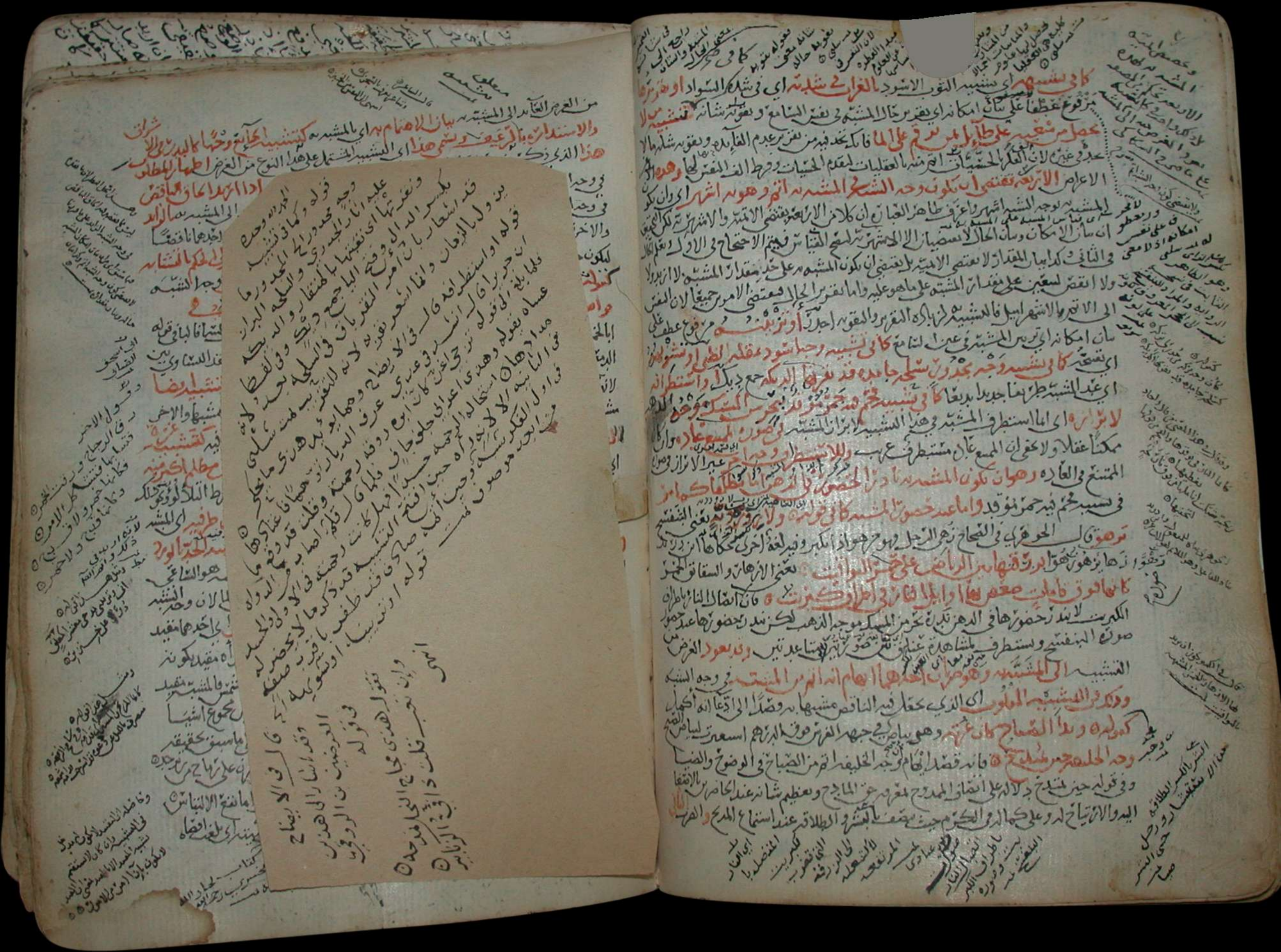
وبين امكانها بان شبه هذه الحال بحال المسك الذي هو من الدماء ثم انه لا يعد من الدماء لما

فيه من الاوصاف الشريفة التي لا توجد في الدم وهذا التشبيه ضمني ومكني عنه لا صريح

او حاله عطف على امكانه اي بيان حال المشبه بانه على اي وصف من الاوصاف

كما في تشبيه ثوب باخر في السواد اذا علم السامع لون المشبه به دون المشبه

او مقدارها اي بيان مقدار حال المشبه في القوة والضعف والزيادة والنقصان



كما في تشبيه اي تشبيه الثوب الاسود بالغراب في شدته اي في شدة السواد او تقرير له
مرفوع عطفا على بيان امكانه اي تقرير حال المشبه في نفس السامع وتقوية شانه كما في تشبيه من لا
يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء فانك تجد فيه من تقرير عدم الفائدة وتقوية شانه ما لا
تجده في غيره لان الفكر بالحسيات اتم منه بالعقليات لتقدم الحسيات وفرط الف النفس بها وهذه
الاغراض الاربعة تقتضي ان يكون وجه الشبه في المشبه به اتم وهو به اشهر اي وان يكون
المشبه به بوجه الشبه اشهر واعرف ظاهر العبارة ان كلا من الاربعة يقتضي الاتمية والاشهرية لكن التحقيق
ان بيان الامكان وبيان الحال لا يستدعيان الا الاشهرية ليصح القياس ويتم الاحتجاج في الاول
والثاني كذا بيان المقدار لا يقتضي الاتمية بل يقتضي ان يكون المشبه به على حد مقدار المشبه لا ازيد ولا
انقص ليتعين على مقدار المشبه على ما هو عليه واما التقرير لحال فيقتضي الامرين جميعا لان النفس
الى الاتم والاشهر اميل فالتشبيه به لزيادة التقرير والتقوية اجدر او تزيينه مرفوع عطفا على
بيان امكانه اي تزيين المشبه في عين السامع كما في تشبيه وجه اسود بمقلة الظبي او تشويهه
اي تقبيحه كما في تشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة او استطرافه
اي عد المشبه طريفا حديثا بديعا كما في تشبيه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب
لابرازه اي انما استطرف المشبه في هذا التشبيه لابراز المشبه في صورة الممتنع عادة وان كان
ممكنا عقلا ولا يخفى ان الممتنع عادة مستطرف غريب وللاستطراف وجه اخر غير الابراز في صورة
الممتنع في العادة وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن اما مطلقا كما مر
في تشبيه فحم فيه جمر موقد واما عند حضور المشبه كما في قوله ولازوردية يعني البنفسج
تزهو قال الجوهري في الصحاح زهي الرجل فهو مزهو اذا تكبر وفيه لغة اخرى حكاها ابن دريد
زها يزهو زهوا بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت يعني الازاهير والشقائق الحمر
كانها فوق قامات ضعفن بها اوائل النار في اطراف كبريت فان صورة اتصال النار باطراف
الكبريت لا يندر حضورها في الذهن ندرة بحر من المسك موجه الذهب لكن يندر حضورها عند حضور
صورة البنفسج فيستطرف بمشاهدة عناق بين صورتين متباعدتين وقد يعود الغرض من
التشبيه الى المشبه به وهو ضربان احدهما ايهام انه اتم من المشبه في وجه الشبه
وذلك في التشبيه المقلوب الذي يجعل فيه الناقص مشبها به قصدا الى ادعاء انه اكمل
كقوله وبدا الصباح كان غرته وهو بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم استعير لبياض الصبح
وجه الخليفة حين يمتدح فانه قصد ايهام ان وجه الخليفة اتم من الصباح في الوضوح والضياء
وفي قوله حين يمتدح دلالة على اتصاف الممدوح بمعرفة حق المادح وتعظيم شانه عند الحاضرين بالاصغاء
اليه والارتياح له وعلى كماله في الكرم حيث يتصف بالبشر والطلاقة عند استماع المدح والهز

من الغرض العائد الى المشبه به بيان الاهتمام به اي بالمشبه به كتشبيه الجائع وجهاً كالبدر في الاشراق والاستدارة بالرغيف ويسمى هذا اي التشبيه المشتمل على هذا النوع من الغرض اظهار المطلوب

الذي ذكر من جعل احد الشيئين مشبهاً والآخر مشبهاً به انما يكون اذا اريد الحاق الناقص

[illegible] المشبه حقيقة كما في الغرض العائد الى المشبه او ادعاء كما في الغرض العائد الى المشبه به بالزائد

[illegible] وجه الشبه فان اريد الجمع بين شيئين في امر من الامور من غير قصد الى كون احدهما ناقصاً

والآخر زائداً سواء وجدت الزيادة والنقصان اولم توجد فالاحسن ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه

ليكون كل من الشيئين مشبهاً ومشبهاً به احترازاً من ترجيح احد المتساويين في وجه الشبه

وامثاله فتشابه دمعي اذ جرى ومدامتي فمن مثل ما في الكأس عيني تسكب

فوالله ما ادري أبالخمر اسبلت جفوني ام من عبرتي كنت اشرب

تنازل اسبل الدمع والمطر اذا هطل واسبلت السماء فالباء في قوله ابالخمر للتعدية ولفظة من زائدة على ما توهمه بعضهم

لما اعتقد التساوي بين الدمع والخمر ترك التشبيه الى التشابه ويجوز عند ارادة الجمع بين الشيئين في امر التشبيه ايضاً

لانهما وان تساويا في وجه الشبه بحسب قصد المتكلم الا انه يجوز له ان يجعل احدهما مشبهاً والآخر

مشبهاً به لغرض من الاغراض وسبب من الاسباب مثل زيادة الاهتمام وكون الكلام فيه كتشبيه غرة

الفرس بالصبح وعكسه اي تشبيه الصبح بغرة الفرس متى اريد ظهور منير في مظلم اكثر منه

اي من ذلك المنير من غير قصد الى المبالغة في وصف غرة الفرس بالضياء والانبساط وفرط التلألؤ ونحو ذلك

اذ لو قصد ذلك لوجب جعل الغرة مشبهاً والصبح مشبهاً به وهو اي التشبيه باعتبار طرفيه اي المشبه

والمشبه به اربعة اقسام اما تشبيه مفرد بمفرد وهما اي المفردان غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد

او مقيدان كقولهم لمن لا يحصل من سعيه على طائل هو كالراقم على الماء فالمشبه هو الساعي

المقيد بان لا يحصل من سعيه على شيء والمشبه به هو الراقم المقيد بان يكون رقمه على الماء لان وجه الشبه

هو التسوية بين الفعل وعدمه وهو موقوف على اعتبار هذين القيدين او مختلفان اي احدهما مقيد

والآخر غير مقيد كقوله والشمس كالمرآة في كف الاشل فالمشبه به اعني المرآة مقيد بكونه

في كف الاشل بخلاف المشبه اعني الشمس وعكسه اي تشبيه المرآة في كف الاشل بالشمس فالمشبه مقيد

دون المشبه به واما تشبيه مركب بمركب بان يكون كل من الطرفين كيفية حاصلة من مجموع اشياء

قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئاً واحداً كما في بيت بشار كأن مثار النقع على ما سبق تحقيقه

واما تشبيه مفرد بمركب كما مر من تشبيه الشقيق وهو مفرد باعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد

وهو مركب من عدة امور والفرق بين المركب والمفرد المقيد احوج شيء الى التأمل فكثيراً ما يقع الالتباس

واما تشبيه مركب بمفرد كما في قوله يا صاحبي تقصيا نظريكما تريا وجوه الارض كيف تصور اي تبلغا اقصاه

الدصريون ولا نعص الكوفيين اللهم الا ...
فان الرطوبة بالنسبة الى البعض ...
اخرى الاظهران يقال ...

واما مفصل عطف على اما مجمل ...
[illegible] ذكر بالتشبيه كقوله
... التشبيه في هذا التشبيه لازم
التي هي من خواص المطعومات
... وهو ما [illegible]
اي في ظاهر الرأي ...
... وجهه في بادي الرأي يكون ...
... الى البعض من التفصيل ...
... وهو ان اشهر واقدم ...
... المناسبة بين المشبه والمشبه به ... لا يخفى ان الشيء مع ما يناسبه اسهل حضورا منه مع ما لا يناسبه كتشبيه ...

اي احتفظا في مدة النظر والتفا انظرا بكما تريا وجوه الارض كيف تصور اي تصور تحير والتا
نعال صورة الله صورة حسنة فتصور تريا نهارا مشمسا ذا شمس لم يستره غيم قد شابه اي خالطه
زهر الربى خصها لانها انضر واشد خضرة لانها المقصود بالنظر فكانما هو اي ذلك النهار المشمس الموصوف
مقمر اي ليل مقمر لان الازهار باخضرارها قد نقصت من ضوء الشمس حتى صار يضرب الى السواد
فالمشبه مركب والمشبه به مفرد وهو المقمر وايضا تقسيم اخر للتشبيه باعتبار الطرفين وهو انه ان تعدد
طرفاه فاما ملفوف وهو ان يؤتى اولا بالمشبهات على طريق العطف او غيره ثم بالمشبه بها كذلك
كقوله في صفة العقاب بكثرة اصطياد الطيور كان قلوب الطير رطبا بعضها ويابسا بعضها
لدى وكرها العناب والحشف البالي هو اردأ التمر شبه الرطب الطري من قلوب الطير بالعناب
واليابس العتيق منها بالحشف البالي اذ ليس لاجتماعهما هيئة مخصوصة يعتد بها ويقصد تشبيهها الا انه
ذكر اولا المشبهين ثم المشبه بهما على الترتيب او مفروق وهو ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم اخر واخر كقوله
النشر اي الطيب والرائحة مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم وذوي اطراف البنان لا هو شجر احمر
لين وان تعدد طرفه الاول يعني المشبه دون الثاني فتشبيه التسوية كقوله صدغ الحبيب
وحالي كلاهما كالليالي وان تعدد طرفه الثاني يعني المشبه به دون الاول فتشبيه الجمع
كقوله اي البحتري بات نديما لي حتى الصباح ٭ اغيد مجدول مكان الوشاح كانما يبسم اي ذلك الاغيد
اي الناعم البدن عن لؤلؤ منضد اي منظم او برد هو حب الغمام او اقاح جمع اقحوان وهو ورد له نور
شبه ثغره بثلاثة اشياء وباعتبار وجهه عطف على قوله باعتبار الطرفين اما تمثيل وهو ما
اي التشبيه الذي وجهه وصف منتزع من متعدد امرين او امور كما مر من تشبيه الثريا وتشبيه مثار
النقع مع الاسياف وتشبيه الشمس بالمرآة في كف الاشل وغير ذلك وقيده اي المنتزع من متعدد
السكاكي بكونه غير حقيقي حيث قال التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقي وكان منتزعا
من عدة امور خص باسم التمثيل كما في تشبيه مثل اليهود بمثل الحمار فان وجه الشبه هو حرمان الانتفاع
بابلغ نافع مع الكد والتعب في استصحابه فهو وصف مركب من متعدد عائد الى التوهم وغيره
غير تمثيل وهو خلافه اي خلاف التمثيل يعني ما لا يكون وجهه منتزعا من متعدد وعند السكاكي ما لا يكون
منتزعا من متعدد او لا يكون وهميا واعتباريا بل يكون حقيقيا فتشبيه الثريا بالعنقود المنور
تمثيل عند الجمهور دون السكاكي وايضا تقسيم اخر للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه اما مجمل وهو ما لم
يذكر وجهه فمنه اي من المجمل ما هو ظاهر وجهه اي من الوجه الغير المذكور ما هو ظاهر يفهمه كل احد
ممن له مدخل في ذلك نحو زيد اسد ومنه خفي لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم ذكره الشيخ
عبد القاهر انه قول من وصف بني المهلب للحجاج وذكر جار الله انه قول الانمارية فاطمة بنت

الخراب وذلك انها سئلت عن بنيها ايهم افضل فقالت عمارة لا بل فلان لا بل فلان ثم قالت ثكلتهم

ان كنت اعلم ايهم افضل هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها اى هم متناسبون

فى الشرف ممتنع تعيين بعضهم فاضلا وبعضهم افضل منه كما انها اى الحلقة المفرغة

متناسبة الاجزاء فى الصورة ممتنع تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا لكونها

مفرغة مصمتة الجوانب كالدائرة وايضا منه اى من المجمل

نقول وايضا اما كذا واما كذا اشعار بان هذا من تقسيمات المجمل الا من تقسيمات

مطلق التشبيه اى من المجمل ما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين يعنى الوصف

الذى يكون فيه ايماء الى وجه الشبه نحو زيد اسد ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه به

وحده اى الوصف المشعر بوجه الشبه كقولنا هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها

ومنه ما ذكر فيه وصفهما اى المشبه والمشبه به كليهما كقوله صدفت عنه

اى اعرضت ولم تصدف مواهبه عنى وعاوده ظنى فلم يخب كالغيث ان جئته

وافاك اى اتاك ريقه يقال فعله فى ريق شبابه وريقه اى اوله واما ريق المطر فى كل شىء

افضله وان ترحلت عنه لج فى الطلب وصف المشبه اعنى الممدوح بان عطاياه فائضة عليه اعرض

او لم يعرض وكذا وصف المشبه به اعنى الغيث بانه يصيبك ان جئته او ترحلت عنه والوصفان مشعران بوجه

الشبه اعنى الافاضة فى حالتى الطلب وعدمه وحالتى الاقبال عليه والاعراض عنه

وهو ما ذكر وجهه كقوله وثغره فى صفاء وادمعى كاللآلى وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه

مكانه اى بان يذكر مكان وجه الشبه ما يستلزمه اى يكون وجه الشبه تابعا له لازما فى الجملة كقولهم

الكلام هو كالعسل فى الحلاوة فان الجامع فيه لازمها اى وجه الشبه فى هذا التشبيه لازم

الحلاوة وهو ميل الطبع لانه المشترك بين العسل والكلام لا الحلاوة التى هى من خواص المطعومات

وايضا تقسيم ثالث للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه اما غريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه

من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه فى بادى الراى اى فى ظاهره اذا جعلته

من بدأ الامر يبدأ اذا ظهر وان جعلته مهموزا من بدأ فمعناه فى اول الراى فظهور وجهه فى بادى الراى يكون

اما لكونه امرا جمليا لا تفصيل فيه فان الجملة اسبق الى النفس من التفصيل الا ترى ان ادراك الانسان

من حيث انه شىء او جسم او حيوان اسهل واقدم من ادراكه من حيث انه جسم حساس متحرك بالارادة ناطق

او لكون وجه التشبيه قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به فى الذهن عند حضور المشبه لقرب

المناسبة بين المشبه والمشبه به اذ لا يخفى ان الشىء مع ما يناسبه اسهل حضورا منه مع ما لا يناسبه كتشبيه

اى احضرها فى مدى النظر والغاها اقصاها نظرك كانما نثر يا وحول الارض كيف تصورت اى مصورة بحيث اي

يقال صورة الله صورة حسنة فتصورت نهارا مشمسا ذا شمس لم يستره غيم قد شابه اى خالطه

زهر الربى خصها لانها انضر واشد خضرة لانها المقصود بالنظر فكانما هو اى ذلك النهار المشمس الموصوف

مقمر اى ليل مقمر لان الازهار باخضرارها قد نقصت من ضوء الشمس حتى صار يضرب الى السواد

[illegible] المشبه به متعدد وهو المقمر وانما تقسيم آخر للتشبيه باعتبار الطرفين وهو انه ان تعدد

[illegible] فاما ان يؤتى اولا بالمشبهات على طريق العطف او غيره ثم بالمشبه بها كذلك

الطيبون كان قلوب الطير رطبا بعضها ويابسا بعضها

[illegible] شبه الرطب الطرى من قلوب الطير بالعناب

[illegible]

[illegible]

مقر عام متعدد او لا تكون [illegible]

تنبيه عند الجمهور دون السكاكى وايضا تقسيم آخر

[illegible] ذكر وجهه فمنه اى من المجمل ما هو ظاهر وجهه اى [illegible] او من الوجه [illegible]

ممن لم يدخل فى ذلك نحو زيد اسد ومنه خفى لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم

عند القاهر انه قوله من وصف بنى المهلب للحجاج وذكر جار الله انه قول الانمارية فاطمة بنت

الحمرة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل فانه قد اعتبر في وجه الشبه تفصيل ما اعني المقدار والشكل
الا ان الكوز غالب حضور الحس عند حضور المشبه او مطلقا عطف على قوله عند حضور المشبه ثم غلبة حضور المشبه به
في الذهن مطلقا يكون لتكرره اي المشبه به على الحس فان المتكرر على الحس كصورة القمر غير منخسف
اسهل حضورا مما لا يتكرر على الحس كصورة القمر منخسفا كالشمس اي كتشبيه الشمس بالمرآة المجلوة في
الاستدارة والاستنارة فان في وجه الشبه تفصيلا ما لكن المشبه به اعني المرآة غالب الحضور في
الذهن مطلقا لمعارضة كل من القرب والتكرار التفصيل اي وانما كان قلة التفصيل في وجه الشبه
مع غلبة حضور المشبه به بسبب قرب المناسبة والتكرار على الحس سببا لظهوره المؤدي الى الابتذال مع
ان التفصيل من اسباب الغرابة لان قرب المناسبة في الصورة الاولى والتكرار على الحس في الصورة الثانية
يعارض كل منهما التفصيل بواسطة اقتضائهما سرعة الانتقال من المشبه الى المشبه به فيصير وجه الشبه
كانه امر جملي لا تفصيل فيه فيصير سببا للابتذال واما بعيد غريب عطف على قريب مبتذل وهو بخلافه
اي ما لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به الا بعد فكر وتدقيق نظر لعدم الظهور اي لخفاء وجهه في بادي
الرأي وذلك اعني عدم الظهور اما لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرآة في كف الاشل
فان وجه الشبه فيه من التفصيل ما قد سبق ولذا لا يقع في نفس الرائي للمرآة الدائمة الاضطراب الا بعد ان
يستأنف تأملا ويكون في نظره متمهلا او ندور اي او لندور حضور المشبه به اما عند حضور المشبه
لبعد المناسبة كما مر في تشبيه البنفسج بنار الكبريت واما مطلقا وندور حضور المشبه به مطلقا
يكون لكونه وهميا كانياب الاغوال او مركبا خياليا كاعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد
او مركبا عقليا كمثل الحمار يحمل اسفارا كما مر اشارة الى الامثلة التي ذكرناها آنفا او لقلة تكرره
اي المشبه به على الحس كقوله والشمس كالمرآة في كف الاشل فان الرجل ربما يقضي عمره
ولا يرى مرآة في كف الاشل فالغرابة فيه من وجهين احدهما
كثرة التفصيل في وجه الشبه كما مر والثاني قلة التكرار على الحس فان قلت كيف يكون ندرة حضور
المشبه به سببا لعدم ظهور وجه الشبه قلت لانه فرع الطرفين والجامع المشترك
بينهما انما يطلب بعد حضور الطرفين فاذا ندر حضورهما ندر التفات الذهن الى ما يجمعهما ويصلح سببا
للتشبيه بينهما والمراد بالتفصيل النظر في اكثر من وصف لشيء واحد او اكثر بمعنى
ان تعتبر في الاوصاف وجودها او عدمها او وجود البعض وعدم البعض كل ذلك في امر او امرين او ثلاثة
او اكثر فلذا قال ويقع اي التفصيل على وجوه كثيرة اعرفها ان تأخذ بعضا من الاوصاف
وتدع بعضا اي تعتبر وجود بعضها وعدم بعضها كما في قوله حملت ردينيا اي رمحا منسوبا الى ردينة
كأن سنانه سنا لهب لم يتصل بدخان فاعتبر في اللهب الشكل واللون واللمعان وترك الاتصال

قوله وانما تكون ... العرب الغريب ... جواب سؤال تقدير وهو ان ... التعقيب المعنوى المحل با ... بورد المعتبرة فى البلاغة فيلبغ جعل التشبيه هذا القرب المعتبر فى البلاغة فيلبغ جعل التشبيه ... بتوله الى نظر وتامل ... لفصاحة من هذا القرب ... البليغ ... من الحطوب ... اذا صادق منهجا قويما ... التعقيب هو الخفا الذى ... المعنى المذكور الى المعنى مستقيما يوصل الى المطلوب ... المقصود ... الانتقال من ... والالفاظ ... المقصود ...

ان التفصيل من اسباب الغرابة لان قرب المناسبة فى الصورة الاولى ... على الحسن فى الصورة الثانية

تعارض كل منهما التفصيل بواسطة ... من الانتقال من المشبه الى المشبه به

كان او حلى الا التفصيل فيه ... سببا للابتذال **واما بعيد غريب** عطف على قريب مبتذل **وهو خلافه**

اى ما لا ينتقل فيه من المشبه ... الا بعد فكر وتدقيق نظر **لعدم الظهور** اى لخفا وجهه فى بادى

الراى ...

تفصيل كقوله والشمس كالمراة فى كف الاشل

فى نفس الراى المراة الدائمة الاضطراب الارتعاش

... **حضور المشبه به اما عند حضور المشبه**

... **واما مطلقا** ... حضور المشبه به مطلقا

... المنير ... المنشورة على ...

... **او لقلة تكرره**

... الكلام البليغ ...

... الذى يشبه ...

... الكلام الذى يشبه ...

بالبرجات ونناه **وان يعتبر الجميع كما مر من تشبيه الثريا** بالعنقود من الملاحية المنور باعتبار اللون

والشكل وغيرها لكن **وكلما كان التركيب** خياليا كان او عقليا **من امور اكثر كان التشبيه ابعد**

... والتشبيه **البليغ ما كان من هذا الضرب** اى من البعيد الغريب دون القريب المبتذل

للغرابة اى لكون هذا الضرب غريبا غير مبتذل **ولان نيل الشئ بعد طلبه الذ** وموقعه من النفس الطف

وانما يكون البعيد الغريب بليغا حسنا اذا كان سببه لطف المعانى ودقتها او ترتيب بعض المعانى على البعض

وبنا ثان على اول ورد تال الى سابق فيحتاج الى نظر وتامل **وقد يتصرف فى** التشبيه **القريب المبتذل**

بما يجعله غريبا ويخرجه عن الابتذال **كقوله لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حيا**

فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل الا ان حديث الحيا وما فيه من الدقة والخفا اخرجه الى الغرابة وقوله لم

تلق ان كان من لقيته بمعنى ابصرته فالتشبيه مكنى غير مصرح وان كان من لقيته بمعنى قابلته وعارضته فهو فعل

ينبئ عن التشبيه اى لم تقابله فى الحسن والبهاء الا بوجه ليس فيه حيا **وقوله عزماته مثل النجوم ثواقبا**

اى لوامعا **لو لم يكن للثاقبات افول** فتشبيه العزم بالنجم مبتذل الا ان اشتراط عدم الافول

اخرجه الى الغرابة **ويسمى مثل هذا التشبيه** التشبيه **المشروط** لتقييد المشبه او المشبه به او

كليهما بشرط وجودى او عدمى يدل عليه صريح اللفظ او سياق الكلام **وباعتبار** اى والتشبيه باعتبار

الاداة اما موكد وهو ما حذفت اداته نحو وهى تمر مر السحاب اى مثل مر السحاب **ومنه** اى من المؤكد

ما اضيف المشبه به الى المشبه بعد حذف الاداة **نحو والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل** هو الوقت بعد العصر الى المغرب يوصف بالصفرة كقوله ورب نهار للفراق اصيله ووجهى كلا لونيهما متناسب فذهب الاصيل صفرته وشعاعه **على لجين الما** اى على ما كالجين اى الفضة فى الصفا والبياض فهذا تشبيه موكد ... واللجين بضم اللام وفتح الجيم ... الورق الذى يسقط من الشجر وقد شبه به وجه الما وبعضهم الى ان الاصيل هو الشجر الذى ... ذهب دون ... عن البيان

او مرسل عطف على اما موكد **وهو بخلافه** اى ما ذكرت اداته فصار مرسلا من التاكيد المستفاد من حذف الاداة المشعر بحسب الظاهر بان المشبه عين المشبه به **كامر** من الامثلة المذكورة التى فيها اداة التشبيه **و** التشبيه **باعتبار الغرض اما مقبول وهو الوافى بافادته** اى افادة الغرض **كان يكون المشبه به اعرف شئ بوجه الشبه فى بيان الحال او** كان يكون المشبه به **اتم شئ فيه** اى فى وجه الشبه **فى الحاق الناقص بالكامل او** كان يكون المشبه به **مسلم الحكم فيه** اى فى وجه الشبه **معروفه** عند المخاطب **فى بيان الامكان او مردود** عطف على مقبول **وهو بخلافه** اى ما يكون قاصرا عن افادة

خاتمة في تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف في المبالغة باعتبار ذكر الاركان وتركها قد سبق ان الاركان اربعة والمشبه به مذكور قطعاً والمشبه اما مذكور او محذوف وعلى التقديرين فوجه التشبيه اما مذكور او محذوف وعلى التقادير فالاداة اما مذكورة او محذوفة تصير ثمانية

واعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة اذا كان اختلاف المراتب وتعددها باعتبار ذكر الاركان اي اركان التشبيه كلها او بعضها اي بعض الاركان فقوله باعتبار متعلق بالاختلاف الدال عليه سوق الكلام لان اعلى المراتب انما يكون بالنظر الى عدة مراتب مختلفة وانما قيد بذلك لان اختلاف المراتب قد يكون باختلاف المشبه به نحو زيد كالاسد وزيد كالذئب في الشجاعة وقد يكون باختلاف الاداة نحو زيد كالاسد وكان زيدا الاسد وقد يكون باعتبار ذكر الاركان كلها او بعضها فانه ان ذكر الجميع فهو ادنى المراتب وان حذف الوجه والاداة فاعلاها والا فمتوسط وقد توهم بعضهم ان قوله باعتبار متعلق بقوة المبالغة فاعترض بانه لا قوة مبالغة عند ذكر جميع الاركان فالاعلى حذف وجهه واداته فقط بدون حذف المشبه نحو زيد اسد او مع حذف المشبه نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد ثم الاعلى بعد هذه المرتبة حذف احدهما اي وجهه او اداته كذلك اي فقط او مع حذف المشبه نحو زيد كالاسد ونحو كالاسد عند الاخبار عن زيد ونحو زيد اسد في الشجاعة ونحو اسد في الشجاعة عند الاخبار عن زيد ولا قوة لغيرهما وهما الاثنان الباقيان اعني ذكر الاداة والوجه جميعاً اما مع ذكر المشبه او بدونه نحو زيد كالاسد في الشجاعة ونحو كالاسد في الشجاعة خبراً عن زيد وبيان ذلك ان القوة اما لعموم وجه الشبه ظاهراً او لحمل المشبه به على المشبه بانه هو فما اشتمل على الوجهين جميعاً فهو في غاية القوة وما خلا عنهما فلا قوة له وما اشتمل على احدهما فقط فهو متوسط

الحقيقة والمجاز

هذا هو المقصد الثاني من مقاصد علم البيان اي هذا بحث الحقيقة والمجاز والمقصود الاصلي بالنظر الى علم البيان هو المجاز اذ به يتأتى اختلاف الطرق دون الحقيقة الا انها لما كانت كالاصل للمجاز اذ الاستعمال في غير ما وضع له فرع الاستعمال فيما وضع له جرت العادة بالبحث عن الحقيقة اولاً وقد تقيدان باللغويين لتميزا عن الحقيقة والمجاز العقليين الذين هما في الاسناد والاكثر ترك هذا التقييد لئلا يتوهم انه مقابل للشرعي والعرفي الحقيقة في الاصل فعيل بمعنى فاعل من حق الشيء ثبت وبمعنى مفعول من حققته اثبته نقل الى الكلمة الثابتة او المثبتة في مكانها الاصلي والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية وهي في الاصطلاح الكلمة المستعملة فيما اي في معنى وضعت تلك الكلمة له في اصطلاح به التخاطب اي وضعت له في اصطلاح به يقع التخاطب بالكلام المشتمل على تلك الكلمة فالظرف اعني في اصطلاح

من اخذ الموضوع في تعريف الوضع ... القرينة في اللفظية لان المجاز قد يكون قرينته معنوية لا يقال ... خروج عن تعريف الحقيقة المجاز دون الكناية فانها ايضاً حقيقة ... صاحب المفتاح لانا نقول هذا فاسد على رأي المصنف

الغرض ان لا يكون على شرط القبول كما سبق **خاتمة** في تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف في المبالغة

باعتبار ذكر الاركان وتركها قد سبق ان الاركان اربعة والمشبه به مذكور قطعا والمشبه اما مذكور او

محذوف وعلى التقديرين فوجه التشبيه اما مذكور او محذوف وعلى التقادير فالاداة اما مذكور او محذوف فيه

تصير ثمانيه **واعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة** اذا كان اختلاف المراتب

وتعددها **باعتبار ذكر الاركان** اي اركان التشبيه **كلها او بعضها** اي بعض الاركان فقوله باعتبار

متعلق بالاختلاف الدال عليه سوق الكلام لان اعلى المراتب انما يكون بالنظر الى عدة مراتب مختلفة وانما

قيد بذلك لان اختلاف المراتب قد يكون لاختلاف المشبه به نحو زيد كالاسد وزيد كالذئب في الشجاعة وقد يكون

باختلاف الاداة نحو زيد كالاسد وكان زيدا الاسد وقد يكون باعتبار ذكر الاركان كلها او بعضها

فانه ان ذكر الجميع فهو ادنى الجميع المراتب وان حذف الوجه والاداة فاعلاها والا فمتوسط وقد

توهم بعضهم ان قوله باعتبار متعلق بقوة المبالغة فاعترض بانه لا قوة مبالغة عند ذكر جميع

الاركان فالاعلى **حذف وجهه واداته فقط** اي بدون حذف المشبه نحو زيد اسد **او مع حذف المشبه**

نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد **ثم** الاعلى بعد هذه المرتبة **حذف احدهما** اي وجهه او اداته

كذلك اي فقط او مع حذف المشبه نحو زيد كالاسد ونحو كالاسد عند الاخبار عن زيد

ونحو زيد اسد في الشجاعة ونحو اسد في الشجاعة عند الاخبار عن زيد **ولا قوة لغيرهما** وهما

الاثنان الباقيان اعني ذكر الاداة والوجه جميعا اما مع ذكر المشبه او بدونه نحو زيد كالاسد في

الشجاعة ونحو كالاسد في الشجاعة خبرا عن زيد **وبيان** ذلك ان القوة اما لعموم وجه الشبه

ظاهرا او لحمل المشبه به على المشبه بانه هو فما اشتمل على الوجهين جميعا فهو في غاية القوة وما

خلا عنهما فلا قوة له وما اشتمل على احدهما فقط فهو متوسط **الحقيقة** [illegible]

هذا هو المقصد الثاني من مقاصد علم البيان اي هذا بحث الحقيقة و[illegible]

الاصلي بالنظر الى علم البيان هو المجاز اذ به يتاتى اختلاف [illegible]

لما كانت كالاصل للمجاز اذ الاستعمال في غير ما وضع [illegible]

بالبحث عن الحقيقة اولا **وقد تقيدان باللغويين** [illegible]

اللذين هما في الاسناد والا لم يتوكل هذا التقسيم [illegible]

والاصل تقييد معنى فاعل من حق الشيء يحق ومعنى [illegible]

او المثبتة في مكانها الاصلي والتاء فيها للنقل من الوصفية [illegible]

المستعملة فيما اي في معنى **وضعت** تلك الكلمة [illegible]

له في اصطلاح به يقع التخاطب في الكلام المشتمل [illegible]

متعلق بقوله وضعت وتعلقه بالمستعملة على ما توهمه البعض مما لا معنى له فاحترز بالمستعملة

عن الكلمة قبل الاستعمال فانها لا تسمى حقيقة ولا مجازا وبقوله فيما وضعت له عن غلط

[illegible] خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب وعن المجاز المستعمل فيما لم يوضع له لا في اصطلاح التخاطب

[illegible] في غيره كالاسد في الرجل الشجاع لانه استعارة ولو كانت موضوعة بالتاويل لا ان

[illegible] من الوضع انما هو الوضع بالتحقيق واحترز بقوله في اصطلاح به التخاطب

[illegible] المستعمل فيما وضع له في اصطلاح اخر غير الاصطلاح الذي به يقع التخاطب

[illegible] اذا استعملها المخاطب بعرف الشرع في الدعاء فانها تكون مجازا لاستعماله في

[illegible] له في الشرع اعني الاركان المخصوصة وان كانت مستعملة فيما وضعت له

الوضع اي وضع اللفظ **تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه** اي ليدل بنفسه

[illegible] اليه ومعنى الدلالة له بنفسه ان يكون العلم بالتعيين كافيا في فهم المعنى

[illegible] اللفظ وهذا شامل للحروف ايضا لانا نفهم معاني الحروف عند اطلاقها بعد

[illegible] الان معانيها المستنامه في انفسها بل يحتاج الى الغير بخلاف الاسم

[illegible] لا يكون هذا شاملا لوضع الحروف عند من يجعل معنى قولهم الحرف ما

[illegible] انه مشترط في دلالته على معناه الافرادي ذكر متعلقه **فخرج**

[illegible] يكون موضوعا بالنسبة الى معناه المجازي **لان دلالته** على ذلك المعنى انما

[illegible] بنفسه **دون المشترك** فانه لم يخرج لانه قد عين للدلالة على كل من المعنيين

[illegible] فهم احد المعنيين بالتعيين لعارض الاشتراك لا ينافي ذلك فالقرء مثلا عين

[illegible] الطهر بنفسه ومرة اخرى للدلالة على الحيض بنفسه فيكون موضوعا

[illegible] من الشيخ ههنا بدل دون المشترك **دون الكناية** وهو سهو لان الشيخ

[illegible] كناية بالنسبة الى معناها الاصلي موضوعة فكذا المجاز ضرورة ان

[illegible] انت اسد ابن موضوع للحيوان المفترس وان لم يستعمل فيه وان اريد

[illegible] النسبة الى معنى الكناية اعني لازم المعنى الاصلي ففساده ظاهر لانه

[illegible] بنفسه بل بواسطة القرينة **لا يقال** معنى قوله بنفسه من

[illegible] عن اداه الموضوع له او من غير قرينة لفظية فعلى هذا يخرج من

[illegible] المجاز دون الكناية **لانا نقول** اخذ الموضوع في تعريف الوضع

[illegible] انحصر القرينة في اللفظية لان المجاز قد يكون قرينته معنوية **لا يقال**

[illegible] الكلام انه خرج عن تعريف الحقيقة المجاز دون الكناية فانها ايضا حقيقة

[illegible] به صاحب المفتاح **لانا نقول** هذا فاسد على راي المصنف

لان الكناية لم تستعمل في ما وضع له بل انما استعملت في لازم الموضوع له مع جواز ارادة الملزوم
وسيجيء لهذا زيادة تحقيق ان شاء الله تعالى **والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهره فاسد** يعني
ذهب بعضهم الى ان دلالة الالفاظ على معانيها لا تحتاج الى الوضع بل بين اللفظ والمعنى مناسبة
طبيعية تقتضي دلالة كل لفظ على معناه لذاته فذهب المص وجميع المحققين الى ان هذا
القول فاسد ما دام محمولا على ما يفهم منه ظاهرا لان دلالة اللفظ على المعنى لو كانت لذاته
كدلالته على اللافظ لوجب ان لا تختلف اللغات باختلاف الامم وان يفهم كل احد
معنى كل لفظ لعدم انفكاك المدلول عن الدليل ولامتنع ان يجعل اللفظ بواسطة
القرينة بحيث يدل على المعنى المجازي دون الحقيقي لان ما بالذات لا يزول بالغير ولامتنع
نقله من معنى الى معنى آخر بحيث لا يفهم منه عند الاطلاق الا المعنى الثاني **وقد تأوله**
اي القول بدلالة اللفظ لذاته **السكاكي** اي صرفه عن ظاهره وقال انه تنبيه
على ما عليه ائمة علمي الاشتقاق والتصريف من ان للحروف في انفسها خواص بها
تختلف كالجهر والهمس والشدة والرخاوة والتوسط بينهما وغير ذلك وتلك الخواص
تقتضي ان يكون العالم بها اذا اخذ في تعيين شيء مركب منها لمعنى لا يهمل
التناسب بينهما قضاء لحق الحكمة كالفصم بالفاء الذي هو حرف رخو لكسر
الشيء من غير ان يبين والقصم بالقاف الذي هو شديد لكسر الشيء حتى يبين وان لهيئات
تركيب الحروف ايضا خواص كالفعلان والفعلى بالتحريك لما فيه حركة كالنزوان والحيدى
وكذا باب فعُل بالضم مثل شرف وكرم للافعال الطبيعية اللازمة **والمجاز** في الاصل مفعل
من جاز المكان يجوزه اذا تعداه نقل الى الكلمة الجائزة اي المتعدية مكانها الاصلي
او الكلمة المجوز بها على معنى انهم جازوا بها وعدوها مكانها الاصلي كذا في اسرار
البلاغة وذكر المص ان الظاهر انه من قولهم جعلت كذا مجازا الى حاجتي اي
طريقا لها على ان معنى جاز المكان سلكه فان المجاز طريق الى تصور معناه فالمجاز
مفرد ومركب وهما مختلفان فعرفوا كلا على حدة **اما المفرد فهو الكلمة المستعملة**
احترز بها عن الكلمة قبل الاستعمال فانها ليست بمجاز ولا حقيقة **في غير ما وضعت**
له احترز به عن الحقيقة مرتجلا كان او منقولا او غيرهما وقوله **في اصطلاح به**
التخاطب متعلق بقوله وضعت قيد بذلك ليدخل المجاز المستعمل فيما وضع
له في اصطلاح آخر كلفظ الصلوة اذا استعمله المخاطب بعرف الشرع في الدعاء مجازا
فانه وان كان مستعملا فيما وضع له في الجملة فليس مستعملا فيما وضع له في الاصطلاح

الذي به وقع التخاطب اعني الشرع وليخرج من الحقيقة ما يكون له معنى آخر باصطلاح آخر
كلفظ الصلوة المستعمل بحسب الشرع في الاركان المخصوصة فانه يصدق عليه انه كلمة
مستعملة في غير ما وضعت له لكن بحسب اصطلاح آخر وهو اللغة لا بحسب اصطلاح

...

... **والمرسل** هو ما كانت العلاقة غير المشابهة **كاليد** الموضوعة للجارحة
المخصوصة اذا استعملت **في النعمة** لكونها بمنزلة العلة الفاعلية للنعمة لان النعمة
منها تصدر وتصل الى المقصود **وكاليد في القدرة** لان اكثر ما يظهر سلطان القدرة

تكون في اليد اذ بها تكون الافعال الداله على القدرة من البطش والضرب والقطع والاخذ وغير ذلك **والراويه** التي هي في الاصل اسم للبعير الذي يحمل المزاده اذا استعملت **في المزاده** اي المزود الذي يجعل فيه الزاد اي الطعام المتخذ للسفر والعلاقه كون البعير حاملا لها وبمنزله العله الماديه ولما اشار بالمثال الى بعض انواع العلاقه اخذ في التصريح بالبعض الاخر من انواع العلاقه فقال **ومنه** اي من المرسل **تسميه الشي باسم جزئه** في هذه العبارة نوع من التسامح والمعنى ان في هذه التسميه مجازا مرسلا وهو اللفظ الموضوع لجزء الشي عند اطلاقه على نفس ذلك الشي **كالعين** وهي الجارحه المخصوصه **في الربيئه** وهي الشخص الرقيب والعين جزء منه ويجب ان يكون الجزء الذي يطلق على الكل مما يكون له من بين الاجزاء مزيد اختصاص بالمعنى الذي قصد بالكل مثلا لا يجوز اطلاق اليد او الاصبع على الربيئه **وعكسه** يعني ومنه عكس المذكور يعني تسميه الشي باسم كله **كالاصابع** المستعمله **في الانامل** التي هي اجزاء من الاصابع في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم **وتسميته** اي ومنه تسميه الشي **باسم سببه نحو رعينا الغيث** اي النبات الذي سببه الغيث **او** تسميه الشي باسم **مسببه نحو امطرت السماء نباتا** اي غيثا يكون النبات مسببا عنه واورد في الايضاح في امثله تسميه السبب باسم المسبب قولهم فلان اكل الدم اي الديه المسببه عن الدم وهو سهو بل هو من تسميه المسبب باسم السبب **او ما كان عليه** اي تسميه الشي باسم الشي الذي كان هو عليه في الزمان الماضي لكنه ليس عليه الان **نحو وآتوا اليتامى اموالهم** اي الذين كانوا يتامى قبل ذلك اذ لا يتم بعد البلوغ **او** تسميه الشي باسم **ما يؤول** ذلك الشي **اليه** في الزمان المستقبل **نحو اني اراني اعصر خمرا** اي عصيرا يؤول الى الخمر **او** تسميه الشي باسم **محله نحو فليدع ناديه** اي اهل ناديه الحال فيه والنادي المجلس **او** تسميه الشي باسم **حاله** اي باسم ما حل في ذلك الشي **نحو واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنه** التي تحل فيها الرحمه **او** تسميه الشي باسم **آلته نحو واجعل لي لسان صدق في الآخرين اي ذكرا حسنا** واللسان اسم لآله الذكر ولما كان في الاخير نوع خفاء صرح به في الكتاب **فان قيل** قد ذكر في مقدمه هذا الفن ان مبنى المجاز على الانتقال من الملزوم الى اللازم وبعض انواع العلاقه بل اكثرها لا يفيد اللزوم **قلنا** ليس معنى اللزوم ههنا امتناع الانفكاك في الذهن او الخارج بل تلاصق واتصال ينتقل بسببه من احدهما الى الاخر في الجمله وفي بعض الاحيان وهذا متحقق في كل امرين بينهما علاقه وارتباط **والاستعارة** وهي مجاز تكون علاقته المشابهه اي قصد ان الاطلاق بسبب المشابهه فاذا اطلق المشفر على شفه الانسان فان قصد تشبيهها بمشفر الابل في الغلظ فهو استعارة وان اريد انه من

المجري مثلا لا يكون اطلاقه عليهما حقيقة كاطلاق الحيوان على الاسد والرجل الشجاع وهذا معلوم
بالنقل من ائمة اللغة قطعا فاطلاقه على الرجل الشجاع اطلاق على غير ما وضع له مع قرينة
مانعة عن ارادة ما وضع له فيكون مجازا لغويا وفي هذا الكلام دلالة على ان لفظ العام
اذا اطلق على الخاص لا باعتبار خصوصه بل باعتبار عمومه فهو ليس من المجاز في شيء كما
اذا لقيت زيدا فقلت رأيت رجلا او انسانا او حيوانا بل هو حقيقة اذ لم يستعمل اللفظ الا في
معناه الموضوع له (وقيل انها) اي الاستعارة (مجاز عقلي بمعنى ان التصرف في امر عقلي
لا لغوي لانها لما لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله) اي دخول المشبه (في جنس
المشبه به) بان جعل الرجل الشجاع فردا من افراد الاسد (كان استعمالها) اي الاستعارة
(في ما وضعت له) وانما قلنا انها لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء
دخوله في جنس المشبه به لانها لو لم يكن كذلك لم يكن استعارة لان مجرد نقل الاسم
لو كان استعارة لكان الاعلام المنقولة استعارة ولما كانت الاستعارة ابلغ
من الحقيقة اذ لا مبالغة في اطلاق الاسم المجرد عاريا عن معناه ولما صح ان يقال
لمن قال رأيت اسدا واراد زيدا انه جعله اسدا كما لا يقال لمن سمى ولده باسد
انه جعله اسدا اذ لا يقال جعله اميرا الا وقد اثبت فيه صفة الامارة واذا كان
نقل الاسم المشبه به الى المشبه تبعا لنقل معناه اليه بمعنى انه اثبت له معنى الاسد
الحقيقي ادعاء ثم اطلق عليه اسم الاسد كان الاسد مستعملا فيما وضع له فلا يكون
مجازا لغويا بل عقليا بمعنى ان العقل جعل الرجل الشجاع من جنس الاسد وجعل ما ليس
من الواقع واقعا مجاز عقلي (ولهذا) اي ولان اطلاق المشبه به على المشبه انما يكون بعد
ادعاء دخوله في جنس المشبه به (صح التعجب في قوله) قامت تظللني اي توقع الظل
علي (من الشمس * نفس اعز علي من نفسي * قامت تظللني ومن عجب * شمس) اي غلام كالشمس
في الحسن والبهاء (تظللني من الشمس) فلولا انه ادعى لذلك الغلام معنى الشمس الحقيقي
وجعله شمسا على الحقيقة لما كان لهذا التعجب معنى اذ لا تعجب من ان يظلل انسان
حسن الوجه انسانا اخر (والنهي عنه) اي ولهذا صح النهي عن التعجب (في قوله لا
تعجبوا من بلى غلالته) وهي شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع ايضا (قد زر ازراره
على القمر) يقال زررت القميص عليه ازره اذا شددت ازراره عليه فلولا
انه جعله قمرا حقيقيا لما كان للنهي عن التعجب معنى لان الكتان انما يسرع اليه
البلا بسبب ملابسة القمر الحقيقي لا بملابسة انسان كالقمر في الحسن لا يقال

القمر في البيت ليس باستعارة لان المشبه مذكور وهو الضمير في غلالته وازراره لانا نقول
لا نسلم ان الذكر على هذا الوجه ينافي الاستعارة كما في قولنا سيف زيد في يد اسد فان تعريف الاستعارة
صادق على ذلك (ورد هذا) الدليل (بان الادعاء) اي ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به (لا
يقتضي كونها) اي الاستعارة (مستعملة فيما وضعت له) للعلم الضروري بان اسدا في قولنا
رأيت اسدا يرمي مستعمل في الرجل الشجاع والموضوع له هو السبع المخصوص وتحقيق ذلك ان ادعاء
دخول المشبه في جنس المشبه به مبني على انه جعل افراد الاسد بطريق التأويل قسمين احدهما
المتعارف وهو الذي له غاية الجراءة في مثل تلك الجثة المخصوصة والثاني غير المتعارف وهو الذي له تلك
الجراءة لكن لا في تلك الجثة والهيكل المخصوص ولفظ الاسد انما هو موضوع للمتعارف فاستعماله في غير
المتعارف استعمال في غير ما وضع له والقرينة مانعة عن ارادة المعنى المتعارف ليتعين المعنى
الغير المتعارف وبهذا يندفع ما يقال ان الاصرار على دعوى الاسدية للرجل الشجاع ينافي نصب
القرينة المانعة عن ارادة المعنى المخصوص (واما التعجب والنهي عنه) كما في البيتين المذكورين (فللبناء على
تناسي التشبيه قضاء لحق المبالغة) ودلالة على ان المشبه بحيث لا يتميز عن المشبه به اصلا حتى ان كل
ما يترتب على المشبه به من التعجب والنهي عن التعجب يترتب على المشبه ايضا (والاستعارة تفارق
الكذب بالبناء على التأويل) في دعوى دخول المشبه في جنس المشبه به بان يجعل افراد المشبه به
قسمين متعارفا وغير متعارف كما مر ولا تأويل في الكذب (ونصب) اي وبنصب (القرينة على
ارادة خلاف الظاهر) في الاستعارة لما عرفت انه لا بد للمجاز من قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له
بخلاف الكذب فان قائله لا ينصب قرينة على ارادة خلاف الظاهر بل يبذل المجهود في ترويج ظاهره (ولا
تكون الاستعارة (علما) لما سبق من انها تقتضي ادخال المشبه في جنس المشبه به بجعل افراده قسمين
متعارفا وغير متعارف ولا يمكن ذلك في العلم (لمنافاته الجنسية) لانه يقتضي التشخص ومنع الاشتراك والجنسية
تقتضي العموم وتناول الافراد (الا اذا تضمن) العلم (نوع وصفية) بواسطة اشتهاره بوصف من الاوصاف
(كحاتم) المتضمن للاتصاف بالجود ومادر بالبخل وسحبان بالفصاحة وباقل بالفهاهة فحينئذ يجوز ان يشبه شخص
بحاتم في الجود ويتأول في حاتم فيجعل كأنه موضوع للجواد سواء كان ذلك الرجل المعهود او غيره كما مر
في الاسد فبهذا التأويل يتناول حاتم الفرد المتعارف المعهود والفرد الغير المتعارف ويكون اطلاقه
على المعهود اعني حاتما الطائي حقيقة وعلى غيره ممن يتصف بالجود استعارة نحو رأيت اليوم حاتما (وقرينتها)
يعني ان الاستعارة لكونها مجازا لا بد لها من قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له وقرينتها
(اما امر واحد كما في قولك رأيت اسدا يرمي او اكثر) اي امران او امور يكون كل واحد منها قرينة
(كقوله فان تعافوا) اي تكرهوا (العدل والايمانا فان في ايماننا نيرانا) اي سيوفا تلمع

كشعل النيران يتعلق بقوله تعافوا اكلا من العلى والامات قرينة على ان المراد بالنيران السيوف لدلالته على ان جواب الشرط تحاربون وتلجاؤن الى الطاعة بالسيوف او معان ملتئمة اي مربوط بعضها ببعض يكون الجميع قرينة لا كل واحد وبهذا ظهر فساد قول من زعم ان قوله او اكثر شامل لقوله معان ولا تضح حقل تعلقها بالاله وفيها كقوله اي قول البحتري وصاعقة من نصله اي من نصل سيف الممدوح تنكفي بها من انكفا اي انقلب والباء للتعدية والمعنى رب نار من حد سيفه يقلبها على ارؤس الاقران خمس سحائب اي انامله الخمس التي هي في الجود وعموم العطايا سحائب اي يصبها على اكفائه في الحرب فيهلكهم بها لما استعار السحائب لانامل الممدوح ذكر ان هناك صاعقة وبين انها من نصل سيفه ثم قال على ارؤس الاقران ثم قال خمس فذكر العدد الذي هو عدد الانامل فظهر من جميع ذلك انه اراد بالسحائب الانامل

وهي اي الاستعارة باعتبار الطرفين المستعار له والمستعار منه قسمان لان اجتماع الطرفين في شيء اما ممكن نحو فاحييناه في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه استعار الاحياء من معناه الحقيقي وهو جعل الشيء حيا للهداية التي هي الدلالة على طريق توصل الى المطلوب والاحياء والهداية مما يمكن اجتماعهما في شيء وهذا اولى من قول المصنف ان الحياة والهداية مما يمكن اجتماعهما لان المستعار منه هو الاحياء لا الحياة وانما قال نحو فاحييناه لان الطرفين في استعارة الميت للضال مما لا يمكن اجتماعهما في شيء اذ الميت لا يوصف بالضلال ولتسم الاستعارة التي يمكن اجتماع طرفيها في شيء وفاقية لما بين الطرفين من الاتفاق واما ممتنع عطف على اما ممكن كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم غنائه هو بالفتح النفع اي لانتفاء النفع في ذلك الموجود كما في المعدوم ولا شك ان اجتماع الوجود والعدم في شيء ممتنع وكذا استعارة اسم الموجود لمن عدم وفقد لكن بقيت آثاره الجميلة التي تحيي ذكره وتديم في الناس اسمه ولتسم الاستعارة التي لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء عنادية لتعاند الطرفين وامتناع اجتماعهما ومنها اي ومن العنادية الاستعارة التهكمية والتمليحية وهما ما استعمل في ضد او نقيض اي الاستعارة التي استعملت في ضد معناها الحقيقي او نقيضه لما مر اي لتنزيل التضاد والتناقض منزلة التناسب بواسطة التمليح او التهكم على ما سبق تحقيقه في باب التشبيه نحو فبشرهم بعذاب اليم اي انذرهم فاستعيرت البشارة التي هي الاخبار بما يظهر سرورا في المخبر به للانذار الذي هو ضده بادخال الانذار في جنس البشارة على سبيل التهكم والاستهزاء وكقولك رايت اسدا وانت تريد جبانا على سبيل التمليح والظرافة ولا يخفى امتناع اجتماع التبشير والانذار من جهة واحدة وكذا الشجاعة والجبن

و الاستعارة باعتبار الجامع اي ما قصد اشتراك الطرفين فيه قسمان لان الجامع اما داخل في مفهوم الطرفين المستعار له والمستعار منه نحو قوله عليه الصلاة والسلام خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه كلما سمع هيعة طار اليها او رجل في شعفة

في غنيمة له يعبد الله حتى يأتيه الموت قال جار الله الهيعة الصيحة التي يفزع منها واصلها من هاع يهيع اذا جبن والشعفة راس الجبل والمعنى خير الناس رجل اخذ بعنان فرسه واستعد للجهاد في سبيل الله او رجل اعتزل الناس وسكن في بعض رؤوس الجبال في غنم له قليل يرعاها ويكتفي بها في امر معاشه ويعبد الله حتى يأتيه الموت استعار الطيران للعدو والجامع داخل في مفهومهما فان الجامع بين العدو والطيران هو قطع المسافة بسرعة وهو داخل فيهما اي في العدو والطيران الا انه في الطيران اقوى منه في العدو والاظهر ان الطيران هو قطع المسافة بالجناح والسرعة لازمة له في الاكثر لا داخلة في مفهومه فالاولى ان يمثل باستعارة التقطيع الموضوع لازالة الاتصال بين الاجسام الملتزق بعضها ببعض لتفريق الجماعة وابعاد بعضها عن بعض في قوله تعالى وقطعناهم في الارض امما والجامع ازالة الاجتماع الداخلة في مفهومهما وهي في القطع اشد والفرق بين هذا وبين اطلاق المرسن على الانف مع ان في كل من المرسن والتقطيع خصوص وصف ليس في الانف وتفريق الجماعة هو ان خصوص الوصف الكائن في التقطيع مرعي في استعارته لتفريق الجماعة بخلاف خصوص الوصف في المرسن والحاصل ان التشبيه ههنا معتبر بخلاف ثمه فان قلت قد تقرر في غير هذا الفن ان جزء الماهية لا يختلف بالشدة والضعف فكيف يكون جامعا والجامع يجب ان يكون في المستعار منه اقوى قلت امتناع الاختلاف انما هو في الماهية الحقيقية والمفهوم لا يجب ان يكون ماهية حقيقية بل قد يكون امرا مركبا من امور بعضها قابل للشدة والضعف فيصح كون الجامع داخلا في مفهوم الطرفين مع كونه في احد المفهومين اشد واقوى الا ترى ان السواد جزء من مفهوم الاسود المركب من السواد والمحل مع اختلافه بالشدة والضعف واما غير داخل عطف على قوله اما داخل كما مر من استعارة الاسد للرجل الشجاع والشمس للوجه المتهلل ونحو ذلك لظهور ان الشجاعة عارض للاسد لا داخل في مفهومه وكذا التهلل للشمس وايضا للاستعارة تقسيم آخر باعتبار الجامع وهو انها اما عامية وهي المبتذلة لظهور الجامع فيها نحو رايت اسدا يرمي او خاصية وهي الغريبة التي لا يطلع عليها الا الخاصة الذين اوتوا ذهنا به ارتفعوا عن طبقة العامة والغرابة قد تكون في نفس الشبه بان يكون تشبيها فيه نوع غرابة كما في قوله في وصف الفرس بانه مؤدب وانه اذا نزل عنه والقى عنانه في قربوس سرجه وقف في مكانه الى ان يعود اليه واذا احتبى قربوسه اي مقدم سرجه بعنانه علك الشكيم الى انصراف الزائر الشكيم والشكيمة هي الحديدة المعترضة في فم الفرس واراد بالزائر نفسه شبه هيئة وقوع العنان في موقعه من قربوس السرج ممتدا الى جانبي فم الفرس بهيئة وقوع الثوب موقعه من ركبتي المحتبي ممتدا الى جانبي ظهره ثم استعار الاحتباء وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب او غيره لوقوع العنان في قربوس السرج فجاءت الاستعارة غريبة لغرابة الشبه وقد تحصل الغرابة بتصرف في الاستعارة العامية كما في قوله اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح جمع ابطح

وهو مستقل بالماء فيه دقاق الحصى استعار سيلان السيول الواقعة في الاباطح لسير الابل سيرا حثيثا في غاية السرعة المشتملة على لين وسلاسة والشبه فيها ظاهر عامي لكن قد تصرف فيه بما افاد اللطف والغرابة اذ اسند الفعل اعني سالت الى الاباطح دون المطي واعناقها حتى افاد انه امتلأت الاباطح من الابل كما في قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا وادخل الاعناق في السير لان السرعة والبطء في سير الابل يظهران غالبا في الاعناق ويتبين امرهما في الهوادي وسائر الاجزاء تستند اليها في الحركة وتتبعها في الثقل والخفة والاستعارة باعتبار الثلثة المستعار منه والمستعار له والجامع ستة اقسام لان المستعار منه والمستعار له اما حسيان او عقليان او المستعار منه حسي والمستعار له عقلي او بالعكس تصير اربعة والجامع في الثلثة الاخيرة عقلي لا غير لما سبق في التشبيه لكنه في القسم الاول اما حسي او عقلي او مختلف تصير ستة والى هذا اشار بقوله لان الطرفين ان كانا حسيين فالجامع اما حسي نحو فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله من حلي القبط التي سبكتها نار السامري عند القائه في تلك الحلي التربة التي اخذها من موطئ فرس جبريل عليه السلام والجامع الشكل فان ذلك الحيوان كان على شكل ولد البقرة والجميع من المستعار منه والمستعار له والجامع حسي مدرك بالبصر واما عقلي نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان المستعار منه معنى السلخ وهو كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل وهو موضع القاء ظله وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتب امر على آخر اي حصوله عقيب حصوله دائما او غالبا كترتب ظهور اللحم على الكشط وترتب ظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل والترتب امر عقلي وبيان ذلك ان الظلمة هي الاصل والنور طارئ عليها يسترها بضوئه فاذا غربت الشمس فقد سلخ النهار من الليل اي كشط وازيل كما يكشط عن الشيء الشيء الطارئ عليه الساتر له فجعل ظهور الظلمة بعد ذهاب ضوء النهار بمنزلة ظهور المسلوخ بعد سلخ اهابه عنه وحينئذ صح قوله فاذا هم مظلمون لان الواقع عقيب اذهاب الضوء عن مكان الليل هو الاظلام واما على ما ذكر في المفتاح من ان المستعار له ظهور النهار من ظلمة الليل ففيه اشكال لان الواقع بعده انما هو الابصار دون الاظلام وحاول بعضهم التوفيق بين الكلامين بحمل كلام صاحب المفتاح على القلب اي ظهور ظلمة الليل من النهار او بان المراد من الظهور التميز او بان الظهور بمعنى الزوال كما في قول الحماسي وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر وقوله وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اي زائل وذكر العلامة في شرح المفتاح ان السلخ قد يكون بمعنى النزع مثل سلخت الاهاب عن الشاة وقد يكون ... فاذا هم مظلمون ... بين اخراج النهار

فان ذكر ... فيما ذكر قد يكون ... والجامع واللفظ **على ثلاثة اقسام** لانها اما ان لم تقترن بشيء يلائم المستعار له او المستعار منه او تقترن بما يلائم المستعار له او تقترن بما يلائم المستعار منه فالاولى **مطلقة وهي ما لم تقترن بصفة ولا تفريع** مما يلائم المستعار له او المستعار منه نحو عندي اسد **والمراد** الصفة **المعنوية** التي هي معنى قائم بالغير لا النعت النحوي الذي هو احد التوابع **والثانية مجردة وهي ما قرن بما يلائم المستعار له كقوله غمر الرداء** اي كثير العطاء استعار الرداء للعطاء لانه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ثم وصفه بالغمر الذي يناسب العطاء تجريدا للاستعارة والقرينة سياق الكلام اعني قوله **اذا تبسم ضاحكا** اي شارعا في الضحك آخذا فيه وتمامه غلقت لضحكته رقاب المال اي اذا تبسم غلقت رقاب امواله في ايدي السائلين يقال غلق الرهن في يد المرتهن اذا لم يقدر على انفكاكه **والثالثة مرشحة وهي ما قرن بما يلائم المستعار منه نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم** استعير الشراء للاستبدال والاختيار ثم فرع عليها ما يلائم الاشتراء من الربح والتجارة **وقد يجتمعان** اي التجريد والترشيح **كقوله لدى اسد شاكي السلاح** هذا تجريد لانه وصف بما يلائم المستعار له اعني الرجل الشجاع **مقذف له لبد اظفاره لم تقلم** هذا ترشيح لان هذا الوصف مما يلائم المستعار منه اعني الاسد الحقيقي واللبد جمع لبدة وهي ما تلبد من شعر الاسد على منكبيه والتقليم مبالغة القلم وهو القطع **والترشيح ابلغ** من الاطلاق والتجريد ومن جمع التجريد والترشيح **لاشتماله على تحقيق المبالغة** في التشبيه لان في الاستعارة مبالغة في التشبيه فترشيحها بما يلائم المستعار منه تحقيق لذلك وتقوية **ومبناه** اي مبنى الترشيح **على تناسي التشبيه** وادعاء ان المستعار له نفس المستعار منه لا شيء شبيه به **حتى انه يبنى على علو القدر** الذي يستعار له علو المكان **ما يبنى على علو المكان كقوله** ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة في السماء

نقد استعارته لانها وان اسم الزمان والمكان والآلة لانها تصلح للموصوفية وهم ايضا صرحوا ان المراد بالمشتقات هي الصفات دون اسم الزمان والمكان والآلة فيجب ان لا تكون الاستعارة في اسم الزمان ونحوه اصلية بان يقدر التشبيه فيه نفسه لا في مصدره وليس كذلك للقطع بانا اذا قلنا هذا مقتل فلان للموضع الذي ضرب فيه ضربا شديدا او مرقد فلان لقبره فان المعنى على تشبيه الضرب بالقتل والموت بالرقاد وان الاستعارة في المصدر لا في نفس المكان بل التحقيق ان الاستعارة في الافعال وجميع المشتقات التي يكون القصد بها الى المعاني دون الذات تبعية لان المصدر الدال على المعنى القائم بالذات هو المقصود الاهم الجدير بان يعتبر فيه التشبيه لذكرت الالفاظ الدالة على نفس الذوات دون ما تقوم بها من الصفات

فالتشبيه في الاولين لمعنى المصدر **وفي الثالث** ... متعلقات معاني الحروف وهي ما يعبر بها عنها عند تفسير معانيها ... الطرفية ... الغرض ... باعتبار المعنى واما هي متعلقات لمعانيها اي ... بنوع استلزام ... المصنف في مثل ... التشبيه لمعنى المصدر وللمتعلق بمعنى الحرف **فيقدر** ... **نطقت الحال** ... وايضا ... الاستعارة في المصدر ... باعتبار ...

قوله بلا انه اقسام الخ الظاهر جريان الترشيح في الاستعارة المكنية ... واعلم ان اعتبار التجريد والترشيح انما هو بعد تمام الاستعارة فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا او لا عن بينة المكنية ترشيحا

قوله اذا تبسم ضاحكا الخ ... اذا تبسم فقد جاوز حد التبسم الى الضحك ... معنى انه ... التبسم غير الضحك على ما في الصحاح ... فيتم ... حالة ضاحكا باعتبار التوسعة في زمان التبسم ... او جعل الحال المقدرة واما اذا كان التبسم من مراتب الضحك كما هو المفهوم من الاساس والمغني فالحال مؤكدة مح مطول

قوله بما يلائم الخ مبني على ان قرينة الاستعارة حالية او في البيت السابق والا فلا تجريد

قوله هذا الترشيح الخ الظاهر انه ليس بترشيح كما انه ليس تجريد فان التقنيف يلائم المستعار له والمستعار منه بلا تفاوت مح مطول

ولم نلف قوما ... منا عيشة تجري بالدم الوادي

استعار الصعود لعلو القدر والارتقاء في مدارج الكمال ثم بنى عليه ما يبنى على علو المكان والارتقاء الى السما
من ظن المجهول بان له حاجة في السما وفي لفظ المجهول زيادة مبالغة في المدح لما فيه من الاشارة الى ان هذا انما يظنه
المجهول واما العاقل فيعرف انه لا حاجة له في السما لاتصافه بسائر الكمالات وهذا المعنى مما يخفى على بعضهم فيتوهم
ان في البيت تقصيرا في وصفه بعلو مكانه حيث اثبت هذا الظن للكامل في الجهل بمعرفته ونحوه اي مثل البنا
على علو القدر ما يبنى على علو المكان لتناسي التشبيه ما مر من التعجب في قوله قامت تظللني ومن عجب شمس
تظللني من الشمس والنهي عنه اي عن التعجب في قوله لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر ازراره على القمر اذ لو
لم يقصد تناسي التشبيه وانكاره لما كان للتعجب والنهي عنه جهة على ما سبق ثم اشار الى زيادة تقرير لهذا
الكلام فقال واذا جاز البناء على الفرع اي المشبه به مع الاعتراف بالاصل اي المشبه وذلك لان
الاصل في التشبيه وان كان هو المشبه به من جهة انه اقوى واعرف الا ان المشبه هو الاصل من جهة ان الغرض
يعود اليه وانه المقصود في الكلام بالنفي والاثبات كما في قوله هي الشمس مسكنها في السما فعز
من عزاه حمله على العزا وهو الصبر الفؤاد عزا جميلا فلن تستطيع اليها الصعودا
ولن تستطيع اليك النزولا العامل في الى الشمس وفي اليك هو المصدر بعدهما ان جوزنا
تقديم الظرف على المصدر والا فمحذوف يفسره الظاهر فقوله هي الشمس تشبيه لا استعارة وفي التشبيه
اعتراف بالمشبه ومع ذلك فقد بني الكلام على المشبه به اعني الشمس وهو واضح فقوله اذا جاز البنا شرط
جوابه فمع جحده اي جحد الاصل كما في الاستعارة البنا على الفرع اولى بالجواز لانه قد طوي فيه ذكر المشبه
اصلا وجعل الكلام خلوا عنه ونقل الحديث الى المشبه به وقد وقع في بعض اشعار العجم النهي عن التعجب مع
التصريح باداة التشبيه وحاصله لا تعجبوا من قصر ذوائبه فانها كالليل ووجهه كالربيع والليل
في الربيع مائل الى القصر وهذا المعنى من الملاحة والغرابة بحيث لا يخفى واما المجاز المركب
فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي اي بالمعنى الذي يدل عليه ذلك اللفظ بالمطابقة
تشبيه التمثيل وهو ما يكون وجهه منتزعا من متعدد واحترز بهذا عن الاستعارة في المفرد
للمبالغة في التشبيه كما يقال للمتردد في امر اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى شبه صورة تردده
في ذلك الامر بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى
فاستعمل في الصورة الاولى الكلام الدال بالمطابقة على الصورة الثانية ووجه الشبه وهو الاقدام
تارة والاحجام اخرى منتزع من عدة امور كما ترى وهذا المجاز المركب يسمى التمثيل لكون وجهه منتزعا
من متعدد على سبيل الاستعارة لانه قد ذكر فيه المشبه به واريد المشبه كما هو شان الاستعارة
وقد يسمى التمثيل مطلقا من غير تقييد بقولنا على سبيل الاستعارة ويمتاز عن التشبيه بان يقال له تشبيه
تمثيل او تشبيه تمثيلي وفي تخصيص المجاز المركب بالاستعارة نظر لانه كما ان المفردات موضوعة بحسب الشخص

الموت بمخلبه في شيء ... المنية بالسبع في اغتيال النفوس
بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار ولا رقة لمرحوم ولا ابقاء على ذي فضيلة فاثبت لها
اي للمنية الاظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال فيه اي في السبع بدونها تحقيقا للمبالغة في التشبيه
فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية واثبات الاظفار لها استعارة تخييلية وكما في قول الآخر ولئن نطقت
بشكر برك مفصحا فلسان حالي بالشكاية انطق شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة على المقصود
وهو استعارة بالكناية فاثبت لها اي للحال اللسان الذي به قوامها اي قوام الدلالة فيه اي في
الانسان المتكلم وهذا الاثبات استعارة تخييلية فعلى هذا كل من لفظي الاظفار والمنية حقيقة مستعملة
في معناها الموضوع له وليس في الكلام مجاز لغوي والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية فعلان
من افعال المتكلم متلازمان اذ التخييلية يجب ان تكون قرينة للمكنية البتة والمكنية يجب ان تكون قرينتها تخييلية
البتة مثل قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبع اهلكت فلانا يكون ترشيحا للتشبيه كما ان اطولكن في قوله

عليه الصلوة والسلم اسْرعكن لحوقاً بي اطولكن يداً اي نعمة ترشح للمجاز هذا ولكن تفسير الاستعارة بالكناية بما

ذكره المصنف شئ لا مستند له في كلام السلف والا هو مبني على مناسبة لغوية ومعناها الماخوذ من كلام السلف

هو ان لا يصرح بذكر المستعار بل بذكر ردفه ولازمه الدال عليه فالمقصود بقولنا اظفار المنية استعارة

استعارة السبع للمنية كاستعارة الاسد للرجل الشجاع الا انا لم نصرح بذكر المستعار اعني السبع بل

اقتصرنا على ذكر لازمه لينتقل منه الى المقصود كما هو شان الكناية فالمستعار هو لفظ السبع الغير المصرح به

والمستعار منه هو الحيوان المفترس والمستعار له المنية **قال صاحب الكشاف**

ان من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشئ المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شئ من روادفه

فينبهوا بذلك الرمز على مكانه نحو شجاع يفترس اقرانه ففيه تنبيه على ان الشجاع اسد هذا كلامه وهو

صريح في ان المستعار هو اسم المشبه به المتروك صريحا المرموز اليه بذكر لوازمه وسيجئ الكلام على ما ذكر

اى سلا بمجاز من الصحو خلاف السكر القلب عن سلمى واقصر باطله

[illegible] عنه وتركه [illegible]

...

فتوة وصبوة [illegible]

لعب مع الصبيان وعرى افراس الصبا ورواحله اى زهيرا راد بالافراس [illegible]

الحاصلة للنفس في استيفا اللذات او اراد بها الاسباب التي [illegible] في ابتدا الامر الاول

الصبا وعنفوان الشباب مثل المال والمنال والاعوان فلو كانت الاستعارة اى استعارة الافراس والرواحل

تحقيقية لتحقق معناها عقلا اذا اريد بها الدواعي وحسا اذا اريد بها اسباب اتباع الغي من المال والمنال

مثل المصنف بثلثة امثلة الاول هو قول الهذلي مما يكون التخييل اثبات ما به كمال المشبه به والثاني ما يكون اثباته

ما به قوام المشبه به والثالث ما يحتمل التخييلية والتحقيقية **فصل** في مباحث من الحقيقة والمجاز

والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية وقد وقع في المفتاح بخلاف ما ذكره المصنف والكلام عليها

عرف السكاكي الحقيقة اللغوية اى غير العقلية بالكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير تاويل في الوضع

واحترز بالقيد الاخير وهو قوله من غير تاويل في الوضع عن الاستعارة على اصح القولين وهو

القول بان الاستعارة مجاز لغوي لكونها مستعملة في غير الموضوع له الحقيقي فيجب الاحتراز عنها واما على القول

الثاني بانها مجاز عقلي فلا يصح الاحتراز عنها لان اللفظ مستعمل في معناه اللغوي فلا يصح الاحتراز عنها اى اما وقع الاحتراز

بهذا القيد عن الاستعارة لانها مستعملة فيما وضعت له بتاويل وهو ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به

وعرف السكاكي المجاز اللغوي بالكلمة المستعملة في غير

ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها [illegible]

[illegible]

حتى تخرج الاستعارة البتة وزد ايضا ما ذكره بان القيد باصطلاح التخاطب او ما يؤدي معناه كما لا بد منه

في تعريف المجاز لا يدخل فيه نحو لفظ الصلوة اذا استعمله الشارع في الدعاء ذا كرالك لا بد منه في تعريف

ايضا ليخرج عنه هذا اللفظ لانه مستعمل فيما وضع له في الجملة وان لم يكن ما وضع له في الاصطلاح ويمكن

الجواب بان قيد الحيثية معتبر في تعريف الامور التي تختلف باختلاف الاعتبارات والاضافات والمعنى

ان الحقيقة والمجاز كذلك لان الكلمة الواحدة بالنسبة الى المعنى الواحد قد تكون حقيقة وقد تكون مجازا بحسب

مختلفين فالمراد ان الحقيقة هي الكلمة المستعملة [illegible] لها من حيث انها موضوعة له لا يسمان التعليق

الحكم بالوضع يفيد لهذا المعنى كما تقال الجواد لا [illegible] جواد وحينئذ يخرج عن التعريف مثل

لفظ الصلوة المستعمل في عرف الشرع للدعاء [illegible] انه موضوع للدعاء بل من حيث ان

الدعاء جزء من الموضوع له **وقد يجاب** بان [illegible] لكنه المعنى يذكر في

تعريف المجاز لكون البحث عن الحقيقة [illegible]

مع التخاطب فلا حاجة الى هذا القيد و[illegible]

الغرض من اخذ هذا الغرض مشيرا [illegible]

الى الاستعارة وغيرها [illegible]

بان يذكر احد طرفي التشبيه [illegible]

المنية في جنس المشبه به كما [illegible]

فتثبت له ما يخص به المشبه به وهو اسم جنسه و[illegible]

ذا السبعية لها فتثبت لها ما يخص السبع المشبه به و[illegible]

المذكور او المتروك مستعارا منه ويسمى اسم المشبه به مستعارا وتسمى [illegible]

وقسمها اي الاستعارة **الى المصرح بها والمكنى عنها وعنى بالمصرح بها ان يكون الطرف** [illegible]

التشبيه **هو المشبه به وجعل منها** اي من الاستعارة المصرح بها **تحقيقية وتخييلية** والامر كل

قسمها اليهما لان المتبادر الى الفهم من التحقيقية والتخييلية ما يكون على القطع وهو قد ذكر قسما اخر سماها

المحتملة للتحقيق والتخييل كما ذكر في بيت زهير **وفسر التحقيقية بما مر** اي بما يكون المشبه المتروك متحققا

حسا او عقلا **وعد التمثيل** على سبيل الاستعارة كما في قولك اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى **منها** اي

من التحقيقية حيث قال في قسم الاستعارة المصرح بها التحقيقية مع القطع ومن الامثلة استعارة وصف

احدى صورتين منتزعتين من امور لوصف صورة اخرى **ورد ذلك بانه** اي التمثيل **مستلزم التركيب**

المنافي للافراد فلا يصح عده من الاستعارة التي هي من اقسام المجاز المفرد لان تنافي اللوازم تدل على تنافي

الملزومات والا لزم اجتماع المتنافيين ضرورة وجود اللازم عند وجود الملزوم **والجواب** بانه عد

التمثيل قسما من مطلق الاستعارة المصرحة التحقيقية لا من الاستعارة التي هي مجاز مفرد وقسم المجاز المفرد الى الاستعارة

وغيرها لا يوجب كون كل استعارة مجازا مفردا كقولنا الابيض اما حيوان او غيره والحيوان قد يكون ابيض وقد لا يكون

على ان لفظ المفتاح صريح في ان المجاز الذي جعله منقسما الى اقسام ليس هو المجاز في المفرد المفسر بالكلمة المستعملة في غير

ما وضعت له لانه قال بعد تعريف المجاز ان المجاز عند السلف قسمان لغوي وعقلي واللغوي قسمان راجع الى معنى

الكلمة وراجع الى حكم الكلمة والراجع الى المعنى قسمان خال عن الفائدة ومتضمن لها والمتضمن للفائدة قسمان استعارة وغير

استعارة وظاهر ان المجاز العقلي والراجع الى حكم الكلمة خارجان عن المجاز بالمعنى المذكور فيجب ان يريد بالراجع الى

معنى الكلمة اعم من المفرد والمركب ليصح الحصر في التقسيم **واجيب** بوجوه اخر الاول ان المراد بالكلمة اللفظ

الشامل للمفرد والمركب نحو كلمة الله الثاني اما الاثر ان التمثيل يستلزم التركيب بل هو استعارة مبنية على التشبيه

التمثيلي وهو قد يكون طرفاه مفردين كما في قوله [illegible] كمثل الذي استوقد نارا الثالث ان اضافة الكلمة

الى شيء او تقييدها واقترانها باي شيء لا يخرجها عن ان يكون كلمة فالاستعارة في مثل اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى

هو التقدم المضاف الى الرجل المقترن بتأخير اخرى والمستعار له هو التردد فهو كلمة مستعملة في غير ما وضعت

له والكل تطويل اورده في الشرح **وفسر** السكاكي الاستعارة **التخييلية بما لا تحقق لمعناه حسا ولا**

عقلا بل هو اي معناه **صورة وهمية محضة** لا يشوبها شيء من التحقيق العقلي او الحسي **كلفظ الاظفار في قوله**

وإذا المنية انشبت اظفارها فانه لما شبه المنية **بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها**

اي المنية **بصورته** اي السبع **واختراع لوازمه لها** اي لوازم السبع للمنية وعلى الخصوص ما يكون قوام

اغتيال السبع للنفوس به **فاخترع لها** اي للمنية صورة مثل **صورة الاظفار** المحققة **ثم اطلق عليه** اي

على ذلك المثل اعني الصورة التي هي مثل صورة الاظفار **لفظ الاظفار** فيكون استعارة تصريحية

لانه قد اطلق اسم المشبه به وهو الاظفار المحققة على المشبه وهو صورة وهمية شبيهة بصورة الاظفار

المحققة والقرينة اضافتها الى المنية والتخييلية عنده قد تكون بدون الاستعارة بالكناية

المنية المشبهة بالسبع فصرح بالتشبيه لتكون الاستعارة في الاظفار فقط من غير استعارة بالكناية في

وقال المصنف انه تعسف [illegible] لا يوجد له مثال في الكلام **وفيه** اي في تفسير التخييلية بما ذكره **تعسف** اي اخذ

على غير الطريق لما فيه من كثرة الاعتبارات التي لا يدل عليها دليل ولا تمس اليها حاجة وقد يقال ان التعسف

هو انه لو كان الامر كما زعم لوجب ان تسمى هذه الاستعارة توهمية لا تخييلية وهذا في غاية السقوط لانه

يكفي في التسمية ادنى مناسبة على انهم يسمون حكم الوهم تخييلا ذكره صاحب الشفاء **ويخالف** تفسيره للتخييلية بما ذكره **تفسير غيره لها**

اي التخييلية **بجعل الشيء للشيء** كجعل اليد للشمال وجعل الاظفار للمنية قال الشيخ عبد القاهر

انه لا خلاف في ان اليد استعارة ثم انك لا تستطيع ان تزعم ان لفظ اليد قد نقل عن شيء الى شيء اذ ليس المعنى على انه

شبه شيئا باليد بل المعنى على انه اراد ان يثبت للشمال يدا [illegible]

فسادها في الشرح نعم يتجه ان يقال ان صاحب المفتاح في هذا الفن خصوصا في مثل هذه الاعتبارات
ليس بصدد التقليد لغيره حتى يعترض عليه بان ما ذكره هو مخالف لما ذكره غيره
التحسلية ان يكون الترشيح استعارة تخييلية للزوم مثل ما ذكره ويقتضي ما ذكر السكاكي في
صورة وهمية فيه اي في الترشيح لان في كل من التخييلية والترشيح اثبات بعض ما يخص السكاكي في التخييلية من اثبات
للمشبه فكما اثبت للمنية التي هي المشبه ما يخص السبع الذي هو المشبه به ما يخص السبع الذي هو المشبه
الضلالة على الهدى الذي هو المشبه ما يخص المشبه به الذي هو الاشتراء الحقيقي من الربح والتجارة فكما اعتبر
هنا لك صورة وهمية شبيهة بالاظفار فليعتبر هاهنا ايضا معنى وهمي شبيه بالتجارة واخر شبيه بالربح ليكون
الربح والتجارة المنسبة اليه استعارة تخييلية اذ لا فرق بينهما الا بان التعبير عن المشبه الذي اثبت له
ما يخص المشبه به كالمنية مثلا في التخييلية بلفظه الموضوع له كلفظ المنية وفي الترشيح يعبر بلفظه كلفظ الاشتراء
المعبر به عن الاختيار والاستبدال الذي هو المشبه مع ان لفظ الاشتراء ليس بموضوع له وهذا الفرق لا يوجب
اعتبار المعنى المتوهم في التخييلية وعدم اعتباره في الترشيح فاعتباره في احدهما دون الاخر تحكم والجواب
ان الامر الذي هو من خواص المشبه به لما قرن في التخييلية بالمشبه كالمنية مثلا جعلناه مجازا عن امر متوهم
لكن اثباته للمشبه وفي الترشيح لما قرن بلفظ المشبه به لم يحتج الى ذلك لان المشبه جعل كانه هو وهذا المعنى مقارن
للوازمه وخواصه حتى ان المشبه به في قولنا رايت اسدا يعترس اقرانه هو الاسد المخصوص بالافتراس الحقيقي من غير احتياج
الى توهم صورة واعتبار مجاز في الافتراس بخلاف ما اذا قلنا رايت شجاعا يعترس اقرانه فانا نحتاج الى ذلك
اثباته للشجاع فليتامل في الكلام دقة ما وعنى بالمكنى عنها اي اراد السكاكي بالاستعارة المكنى عنها
ان يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه ويراد به المشبه به على ان المراد بالمنية
في مثل انشبت المنية اظفارها هو السبع بادعاء السبعية لها وانكار ان يكون شيئا غير السبع بقرينة
سببه الاظفار التي هي من خواص السبع اليها اي الى المنية فقد ذكر المشبه وهو المنية واريد به
المشبه به وهو السبع فالاستعارة بالكناية لا تنفك عن التخييلية بمعنى انه لا توجد استعارة بالكناية بدون
الاستعارة التخييلية لان في اضافة خواص المشبه به الى المشبه استعارة تخييلية ورد ما ذكره من تفسير
الاستعارة المكنى عنها بان لفظ المشبه فيها اي في الاستعارة بالكناية كلفظ المنية مثلا مستعمل فيما
وضع له تحقيقا للقطع بان المراد بالمنية هو الموت لا غير والاستعارة ليست كذلك لانه فسرها
بان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الاخر ولما كان هاهنا مظنة سؤال وهو انه لو اريد بالمنية معناها
الحقيقي فما معنى اضافة الاظفار اليها اشار الى جوابه بقوله واضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه المضمر
في النفس يعني تشبيه المنية بالسبع وكان هذا الاعتراض من اقوى اعتراضات المصنف على السكاكي وقد يجاب
عنه بانه وان صرح بلفظ المنية الا ان المراد به السبع ادعاء كما اشار اليه في المفتاح من انا نجعل هاهنا اسم المنية

... متعارف وغير متعارف
اسما للسبع مرادفا له بان ندخل المنية في جنس السبع للمبالغة في التشبيه بجعل افراد السبع قسمين متعارف وغير متعارف ثم
نخيل ان الواضع كيف يصح منه ان يضع اسمين كلفظي المنية والسبع لحقيقة واحدة ولا يكونا مترادفين فيتاتى لنا
بهذا الطريق دعوى السبعية للمنية مع التصريح بلفظ المنية وفيه نظر لان ما ذكره لا يقتضي كون المراد بالمنية
غير ما وضعت له بالتحقيق حتى يدخل في تعريف الاستعارة للقطع بان المراد بها الموت وهذا اللفظ موضوع له بالتحقيق
وجعله مرادفا للفظ السبع بالتاويل المذكور لا يقتضي ان يكون استعماله في الموت استعارة ويمكن الجواب
بانه قد تبع ان قيد الحيثية مراد في تعريف الحقيقة والحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له بالتحقيق من حيث
انها موضوعة له بالتحقيق ولا نسلم ان استعمال لفظ المنية في الموت في مثل اظفار المنية استعمال فيما وضع له بالتحقيق
انه موضوع له بالتحقيق مثله في قولنا دنت منيته ولاب... من حيث ان الموت جعل من افراد السبع الذي لفظ المنية موضوع
له بالتاويل وهذا الجواب وان كان مخرجا له عن كونه حقيقة الا انه يجب كونه مجازا او مرادا به الطرف الاخر غير ظاهر
لغة واختار السكاكي رد الاستعارة التبعية وهي ما تكون في الحروف والافعال وما يشتق منها الى الاستعارة
المكنى عنها بجعل قرينتها اي قرينة التبعية استعارة مكنيا عنها وجعل الاستعارة بالكناية اي قرينة الاستعارة المكنية قرينتها
الاستعارة المكنى عنها على نحو قوله اي قول السكاكي في المنية واظفارها حيث جعل المنية استعارة بالكناية وافاده
الاطفار التي هي قرينتها ففي قولنا نطقت الحال بكذا جعل القوم نطقت استعارة عن دلالة بقرينة الحال والحال حقيقة وهو
يجعل الحال استعارة بالكناية عن المتكلم ونسبة النطق اليها قرينة الاستعارة بالكناية وهكذا في قوله نقريهم لهذميات وعلى
جعل اللهذميات استعارة بالكناية عن المطعومات الشهية على سبيل التهكم ونسبة القرى اليها قرينة الاستعارة ورد ما اختاره السكاكي بانه ان قدر التبعية
هذا البيان وانما اختار ذلك لما فيه من الضبط وتقليل الاقسام ورد ما اختاره السكاكي بانه ان قدر التبعية حقيقة لم تكن تخييلية اي التخييلية
كنطقت في نطقت الحال بكذا حقيقة بان يراد معناها الحقيقي لم تكن السعبة استعارة تخييلية لانها اي التخييلية
مجاز عنده اي عند السكاكي لانه جعلها من اقسام الاستعارة المصرح بها المفسرة بذكر المشبه به وارادة المشبه
الا ان المشبه فيها يجب ان يكون مما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل وهما فيكون مستعملا في غير ما وضعت له بالتحقيق
فلم تكن الاستعارة المكنى عنها مستلزمة للتخييلية بمعنى انها لا توجد بدونها وذلك اي عدم
كونه مجازا واذا لم تكن التبعية تخييلية فلم تكن الاستعارة المكنى عنها مستلزمة للتخييلية وذلك على هذا التقدير
بدون التخييلية وذلك لان المكنى عنها قد وجدت بدون التخييلية في مثل نطقت الحال على هذا التقدير عند السكاكي
استلزام المكنى عنها للتخييلية باطل بالاتفاق وانما الخلاف في ان التخييلية هل تستلزم المكنى عنها فعند السكاكي لا تستلزم
لا استلزام كما في قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبع وهذا اظهر فساد ما قيل ان مراد السكاكي بقوله لا تنفك المكنى
عنها عن التخييلية ان التخييلية مستلزمة للمكنى عنها لا على العكس كما فهم المصنف نعم يتجه ذلك فيما في بحث المجاز
على استلزام المكنى عنها للتخييلية لان كلام صاحب الكشاف يشعر بخلاف ذلك وقد صرح في المفتاح ايضا في ابحاث الترشيح
العقلي بان قرينة المكنى عنها قد تكون امرا وهميا كاظفار المنية وقد تكون امرا محققا كالانبات في انبت الربيع البقل والهزم
في هزم الامير الجند الا ان هذا لا يدفع الاعتراض عن السكاكي لانه قد صرح في المجاز العقلي بان نطقت في نطقت الحال [illegible]

امر وهمي جعل قرينة المكني عنها وايضا فكما جوز وجود المكني عنها بدون التخييلية كما في انبت الربيع جوز وجود التخييلية بدونها
كما في اظفار المنية الشبيهة بالسبع فلا وجه لقوله المكني عنها لا تنفك عن التخييلية والا اي وان لم تقدر السعية التي جعلها
السكاكي قرينة المكني عنها حقيقية بل قدرها مجازا فتكون السعية كنطقت مثلا استعارة ضرورة انه مجاز علاقته
المشابهة والاستعارة في الفعل لا تكون الا تبعية لم يكن ما ذهب اليه اي السكاكي من رد التبعية الى المكني عنها مغنيا عما
ذكره غيره من تقسيم الاستعارة الى التبعية وغيرها لانه اضطر آخر الامر الى القول بالاستعارة التبعية وقد يجاب
بان كل مجاز علاقته المشابهة لا يجب ان يكون استعارة لجواز ان يكون له علاقة اخرى باعتبارها وقع الاستعمال كما بين
النطق والدلالة فانها لازم النطق بل انما يكون استعارة اذا كان الاستعمال باعتبار علاقة المشابهة وقصد المبالغة
في التشبيه وفيه نظر لان السكاكي قد صرح بان نطقت هاهنا امر مقدر وهمي كاظفار المنية المستعارة للصورة الوهمية
الشبيهة بالاظفار المحققة ولو كان مجازا عن الدلالة لكان امرا محققا عقليا على ان هذا لا يجري في جميع الامثلة
ولو سلم فحينئذ يعود الاعتراض الاول وهو وجود المكني عنها بدون التخييلية ويمكن الجواب بان المراد
بعدم انفكاك الاستعارة بالكناية عن التخييلية ان التخييلية لا توجد بدونها فيما شاع من كلام الفصحاء اذ لا نزاع في عدم
شيوع مثل اظفار المنية الشبيهة بالسبع واما الكلام في التحقيق واما وجود الاستعارة بالكناية بدون التخييلية فشائع
على ما قرره صاحب الكشاف في قوله ينقضون عهد الله وصاحب المفتاح في مثل انبت الربيع فصار الحاصل من مذهبه
ان قرينة الاستعارة بالكناية قد تكون استعارة تخييلية مثل اظفار المنية ونطقت الحال وقد تكون استعارة تحقيقية
على ما ذكر في قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك لان البلع استعارة عن غور الماء في الارض والماء استعارة بالكناية عن الغذاء
وقد تكون حقيقة كما في انبت الربيع **فصل** في شرائط حسن الاستعارات حسن كل من الاستعارة
التحقيقية والتمثيل على سبيل الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه كان يكون وجه الشبه شاملا للطرفين
والتشبيه وافيا بافادة ما علق به من الغرض ونحو ذلك وبان لا يشم رائحته لفظا اي وبان لا يشم كل من التحقيقية
والتمثيل رائحة التشبيه من جهة اللفظ لان ذلك يبطل الغرض من الاستعارة اعني ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به
لما في التشبيه من الدلالة على ان المشبه به اقوى في وجه الشبه ولذلك اي ولان شرط حسنه ان لا تشم رائحة التشبيه لفظا
يوصى ان يكون الشبه اي ما به المشابهة بين الطرفين جليا بنفسه او بواسطة عرف عام او اصطلاح
خاص لئلا تصير الاستعارة الغازا وتعمية ان روعي شرائط الحسن ولم تشم رائحة التشبيه وان لم تراع
فات الحسن يقال الغز في كلامه اذا عمى مراده ومنه اللغز والجمع الغاز مثل رطب وارطاب كما لو قيل في
التحقيقية رأيت اسدا واريد انسان ابخر فوجه الشبه بين الطرفين خفي وفي التمثيل رأيت ابلا مائة
لا تجد فيها راحلة واريد الناس من قوله عليه السلام الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة والراحلة البعير الذي
يرحله الرجل جملا كان او ناقة يعني ان المرضي المنتجب من الناس في عزة وجوده كالنجيبة التي لا توجد في كثير من الابل
وبهذا ظهر ان التشبيه اعم محلا اذ كل ما تتأتى فيه الاستعارة تتأتى فيه التشبيه من غير عكس لجواز ان يكون

وجه الشبه غير جلي لتصير الاستعارة الغازا كما في المثالين المذكورين فان قيل قد سبق ان من حسن الاستعارة
رعاية جهات حسن التشبيه ومن جملتها ان يكون وجه الشبه بعيدا غير مبتذل فاشتراط جلائه ينافي ذلك
قلنا الجلاء والخفاء مما يقبل الشدة والضعف فيجب ان يكون من الجلاء بحيث لا يصير الغازا ومن الغرابة بحيث لا يصير مبتذلا
ويتصل به اي بما ذكرنا من انه اذا خفي التشبيه لم تحسن الاستعارة ويتعين التشبيه انه اذا قوي الشبه بين الطرفين
حتى اتحدا كالعلم والنور والشبهة والظلمة لم يحسن التشبيه وتعينت الاستعارة لئلا يصير كتشبيه
الشيء بنفسه فاذا فهمت مسئلة تقول حصل في قلبي نور ولا تقول علم كالنور واذا وقع في قلبك شبهة تقول وقعت
في قلبي ظلمة ولا تقول شبهة كالظلمة والاستعارة المكني عنها كالتحقيقية في ان حسنها برعاية جهات حسن التشبيه
لانها تشبيه مضمر والاستعارة التخييلية حسنها بحسب حسن المكني عنها لانها لا تكون الا تابعة للمكني عنها وليس لها
في نفسها تشبيه بل هي حقيقة فحسنها تابع لحسن متبوعها **فصل** في بيان معنى اخر يطلق عليه لفظ المجاز
على سبيل الاشتراك او التشابه قد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها اي حكمها الذي هو الاعراب على ان الاضافة
للبيان اي تغير اعرابها من نوع الى نوع اخر بحذف لفظ او زيادة لفظ فالاول كقوله تعالى وجاء ربك وقوله واسأل القرية
والثاني مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء اي جاء امر ربك لاستحالة المجيء على الله تعالى واسأل اهل القرية للقطع بان المقصود
هاهنا سؤال اهل القرية وان جعلت القرية مجازا عن اهلها لم يكن من هذا القبيل وليس مثله شيء لان المقصود
نفي ان يكون شيء مثل الله تعالى لا نفي ان يكون شيء مثل مثله فالحكم الاصلي لربك والقرية هو الجر وقد تغير
في الاول الى الرفع وفي الثاني الى النصب بسبب حذف المضاف والحكم الاصلي في مثله هو النصب لانه خبر ليس وقد تغير الى الجر
بسبب زيادة الكاف فكما وصفت الكلمة بالمجاز باعتبار نقلها عن معناها الاصلي كذلك وصفت به باعتبار نقلها عن اعرابها
الاصلي وظاهر عبارة المفتاح ان الموصوف بهذا النوع من المجاز هو نفس الاعراب وما ذكره المصنف اقرب والقول
بزيادة الكاف في قوله ليس كمثله شيء اخذ بالظاهر ويحتمل ان لا تكون زائدة بل تكون نفيا للمثل بطريق الكناية التي هي
ابلغ لان الله تعالى موجود فاذا نفي مثل مثله لزم نفي مثله ضرورة انه لو كان له مثل لكان هو اعني الله تعالى مثل مثله فلم يصح نفي
مثل مثله كما تقول ليس لاخي زيد اخ اي ليس لزيد اخ نفيا للملزوم بنفي لازمه والله تعالى اعلم **الكناية**
في اللغة مصدر كنيت بكذا عن كذا وكنوت اذا تركت التصريح به وفي الاصطلاح لفظ اريد به لازم معناه مع
جواز ارادته معه اي ارادة ذلك المعنى مع لازمه كلفظ طويل النجاد المراد به طويل القامة مع جواز ان
يراد به حقيقة طول النجاد ايضا فظهر انها تخالف المجاز من جهة ارادة المعنى الحقيقي مع ارادة لازمه
كارادة طول النجاد مع ارادة طول القامة بخلاف المجاز فانه لا يجوز فيه ارادة المعنى الحقيقي للزوم القرينة
المانعة عن ارادة المعنى الحقيقي وقوله من جهة ارادة المعنى معناه من جهة جواز ارادة المعنى ليوافق ما ذكره في تعريف
الكناية ولان الكناية كثيرا ما تخلو عن ارادة المعنى الحقيقي للقطع بصحة قولنا فلان طويل النجاد وجبان الكلب ومهزول الفصيل
وان لم يكن له نجاد ولا كلب ولا فصيل ومثل هذا في الكلام اكثر من ان يحصى وهاهنا بحث لا بد من التنبه له وهو ان المراد

لجواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية هو ان الكناية من حيث انها كناية لا تنافي ذلك كما ان المجاز ينافيه لكن قد يمتنع ذلك في الكناية
بواسطة خصوص المادة كما ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء انه من باب الكناية كما في قولهم مثلك لا يبخل لانهم اذا نفوه
عمن يماثله وعمن يكون على اخص اوصافه فقد نفوه عنه كما يقولون بلغت اترابه يريدون بلوغه فقولنا ليس كالله شيء وقولنا ليس
كمثله شيء عبارتان متعاقبتان على معنى واحد هو نفي المماثلة عن ذاته ولا فرق بينهما الا ما تعطيه الكناية من المبالغة ولا يخفى ههنا
امتناع ارادة الحقيقة وهي نفي المماثلة عمن هو مماثل له وعلى اخص اوصافه وفرق السكاكي بين الكناية والمجاز بان الانتقال فيها
اي في الكناية من اللازم الى الملزوم كالانتقال من طول النجاد الى طول القامة وفيه اي في المجاز الانتقال من الملزوم
الى اللازم كالانتقال من الغيث الى النبت ومن الاسد الى الشجاع ورد هذا الفرق بان اللازم ما لم يكن ملزوما
بنفسه او بانضمام قرينة اليه لم ينتقل منه الى الملزوم لان اللازم من حيث انه لازم يجوز ان يكون اعم ولا دلالة للعام
على الخاص وحينئذ اي اذا كان اللازم ملزوما يكون الانتقال من الملزوم الى اللازم كما في المجاز
والسكاكي ايضا معترف بان اللازم ما لم يكن ملزوما امتنع الانتقال منه وما يقال من ان مراده ان اللزوم من
خواص الكناية دون المجاز او شرط لها دونه فمما لا دليل عليه وقد يجاب بان مراده باللازم ما يكون وجوده
على سبيل التبعية كطول النجاد التابع لطول القامة ولهذا جوز كون اللازم اخص كالضاحك بالفعل للانسان فالكناية
ان يذكر من المتلازمين ما هو تابع ورديف ويراد به ما هو متبوع ومردوف والمجاز بالعكس وفيه نظر ولا يخفى عليك ان اللزوم
ههنا امتناع الانفكاك وهي اي الكناية ثلاثة اقسام الاولى منها اي من اقسام الكناية ان يكون المطلوب
بها غير صفة ولا نسبة فمنها اي فمن الاولى ما هي معنى واحد مثل ان يتفق في صفة من الصفات اختصاص
بموصوف معين فتذكر تلك الصفة ليتوصل بها الى ذلك الموصوف كقوله الضاربين بكل ابيض مخذم
والطاعنين مجامع الاضغان المخذم القاطع والضغن الحقد ومجامع الاضغان معنى واحد كناية عن القلوب
ومنها ما هو مجموع معان بان تؤخذ صفة فتضم الى لازم آخر وآخر لتصير جملتها مختصة بموصوف فيتوصل بذكرها اليه
كقولنا كناية عن الانسان حي مستوي القامة عريض الاظفار ويسمى هذا خاصة مركبة وشرطهما اي شرط
هاتين الكنايتين الاختصاص بالمكنى عنه ليحصل الانتقال وجعل السكاكي الاولى منهما اعني ما هي معنى واحد قريبة
بمعنى سهولة المأخذ والانتقال فيها لبساطتها واستغنائها عن ضم لازم الى آخر وتلفيق بينهما والثانية بعيدة بخلاف ذلك
وهذا غير البعيد بالمعنى الذي سيجيء الثانية من اقسام الكناية المطلوب بها صفة من الصفات كالجود والكرم
ونحو ذلك وهي ضربان قريبة وبعيدة فان لم يكن الانتقال من الكناية الى المطلوب بواسطة فقريبة والقريبة
قسمان واضحة يحصل الانتقال منها بسهولة كقولهم كناية عن طول القامة طويل نجاده وطويل النجاد والاولى
اي طويل نجاده كناية ساذجة لا يشوبها شيء من التصريح وفي الثانية اي طويل النجاد تصريح ما لتضمن الصفة
اي طويل الضمير الراجع الى الموصوف ضرورة احتياجها الى مرفوع مسند اليه فتشتمل على نوع تصريح بثبوت
الطول له والدليل على تضمنه الضمير انك تقول هند طويلة النجاد والزيدان طويلا النجاد والزيدون طوال النجاد فتؤنث وتثني

وتجمع الصفة البتة لاسنادها الى ضمير الموصوف بخلاف هند طويل نجادها والزيدان طويل نجادهما والزيدون
طويل نجادهم وانما جعلنا الصفة المضافة كناية مشتملة على نوع تصريح ولم نجعلها تصريحا للقطع بان الصفة
في المعنى صفة للمضاف اليه واعتبار الضمير رعاية للامر اللفظي وهو امتناع خلو الصفة عن معمول مرفوع بها
او خفية عطف على واضحة وخفاؤها بان يتوقف الانتقال منها على تأمل واعمال روية كقولهم كناية عن الابله
عريض القفا فان عرض القفا وعظم الرأس بالافراط مما يستدل به على البلاهة فهو ملزوم لها بحسب الاعتقاد
لكن في الانتقال منه الى البلاهة نوع خفاء لا يطلع عليه كل احد وليس الخفاء بسبب كثرة الوسائط والانتقالات حتى
يكون بعيدة وان كان الانتقال من الكناية الى المطلوب بها بواسطة فبعيدة كقولهم كثير الرماد كناية
عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها اي من كثرة
الاحراق الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة الأكلة جمع آكل ومنها الى كثرة الضيفان بكسر الضاد
جمع ضيف ومنها الى المقصود وهو المضياف وبحسب قلة الوسائط وكثرتها تختلف الدلالة على المقصود
وضوحا وخفاء الثالثة من اقسام الكناية المطلوب بها نسبة اي اثبات امر لامر او نفيه عنه وهو
المراد بالاختصاص في هذا المقام كقوله ان السماحة والمروءة والندى اي الكمال الحاصل بجوده
في قبة ضربت على ابن الحشرج فانه اراد ان يثبت اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات
اي ثبوتها له فترك التصريح باختصاصها له بان يقول انه مختص بها ونحوه مجرور عطفا على ان
يقول او منصوب عطفا على انه مختص بها مثل ان يقول ثبتت سماحة ابن الحشرج او السماحة حاصلة لابن الحشرج او ثبتت
ابن الحشرج او حصلت السماحة له او ابن الحشرج سمح كذا في المفتاح وبه تعرف ان ليس المراد بالاختصاص
ههنا الحصر الى الكناية اي ترك التصريح الى الكناية بان جعلها اي تلك الصفات في قبة تنبيها
على ان محلها ذو قبة وهي تكون فوق الخيمة يتخذها الرؤساء مضروبة عليه اي على ابن الحشرج فافاد
اثبات الصفات المذكورة له لانه اذا اثبت الامر في مكان الرجل وحيزه فقد اثبت له ونحوه اي مثل البيت المذكور
في كون الكناية لنسبة الصفة الى الموصوف بان تجعل فيما يحيط به ويشتمل عليه قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين
برديه حيث لم يصرح بثبوت المجد والكرم له بل كنى عن ذلك بكونهما بين برديه وثوبيه فان قلت ههنا
قسم رابع وهو ان يكون المطلوب بها صفة ونسبة معا كقولنا كثر الرماد في ساحة زيد قلت هذا ليس كناية
واحدة بل كنايتان احداهما المطلوب بها نفس الصفة وهي كثرة الرماد كناية عن المضيافية والثانية المطلوب بها نسبة
المضيافية الى زيد وهو جعلها في ساحته ليفيد اثباتها له والموصوف في هذين القسمين يعني الثاني والثالث
قد يكون غير مذكور كما يقال في عرض من يؤذي المسلمين المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
فانه كناية عن نفي صفة الاسلام عن المؤذي وهو غير مذكور في الكلام واما القسم الاول وهو ما يكون المطلوب
بالكناية نفس الموصوف فالموصوف فيها يكون مذكورا لا محالة لفظا او تقديرا وقوله

في عُرض من يؤذي معناه في التعريض نطرت الله من عُرض بالضم اي من جانب وناحية قال السكاكي الكناية
تتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز وايماء واشارة وانما قال تتفاوت ولم يقل تنقسم لان التعريض وامثاله
مما ذكر ليس من اقسام الكناية فقط بل هو اعم كذا في شرح المفتاح وفيه نظر والاقرب انه انما قال ذلك
لان هذه الاقسام قد تتداخل وتختلف باختلاف الاعتبار في الوضوح والخفاء وقلة الوسائط وكثرتها والمناسب
للعرضية التعريض اي الكناية اذا كانت عرضية مسوقة لاجل موصوف غير مذكور كان المناسب ان يطلق عليها اسم التعريض
لانه امالة الكلام الى عرض يدل على المقصود يقال عرضت لفلان وبفلان اذا قلت قولا وانت تعنيه فكأنك
اشرت به الى جانب وتريد به جانبا اخر والمناسب لغيرها اي لغير العرضية ان كثرت الوسائط بين اللازم والملزوم
والملزوم كما في كثير الرماد وجبان الكلب ومهزول الفصيل التلويح لان التلويح ان تشير الى غيرك من بعد والمناسب
لغيرها ان قلت الوسائط مع خفاء في اللزوم كعريض القفا وعريض الوسادة الرمز لان الرمز ان تشير الى قريب منك
على سبيل الخفية لان حقيقته الاشارة بالشفة والحاجب والمناسب لغيرها ان قلت الوسائط بلا خفاء كما في قوله
او ما رأيت المجد القى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول الايماء والاشارة ثم قال السكاكي والتعريض قد يكون
مجازا كقولك آذيتني فستعرف وانت تريد انسانا مع المخاطب دونه اي لا تريد المخاطب
ليكون اللفظ مستعملا في غير ما وضع له فقط فيكون مجازا وان اردتهما اي اردت المخاطب وانسانا اخر معه جميعا كان كناية
لانك اردت باللفظ المعنى الاصلي وغيره معا والمجاز ينافي ارادة المعنى الاصلي ولا بد فيهما اي في الصورتين من قرينة
دالة على ان المراد في الصورة الاولى هو الانسان الذي مع المخاطب وحده ليكون مجازا وفي الثانية كلاهما جميعا
ليكون كناية وتحقيقه ذلك ان قولك آذيتني فستعرف كلام دال على تهديد المخاطب بسبب الايذاء ويلزم منه تهديد
كل من صدر عنه الايذاء فان استعملته واردت به تهديد المخاطب وغيره من المؤذين كان كناية وان اردت به تهديد
غير المخاطب بسبب الايذاء لعلاقة اشتراكه للمخاطب في الايذاء اما تحقيقا واما فرضا وتقديرا مع قرينة دالة على
عدم ارادة المخاطب كان مجازا

فصل

اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة
والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشيء ببينة فان وجود
الملزوم يقتضي وجود اللازم لامتناع انفكاك الملزوم عن لازمه واطبقوا ايضا على ان الاستعارة ابلغ من التشبيه
لانها نوع من المجاز وقد علم ان المجاز ابلغ من الحقيقة وليس معنى كون المجاز والكناية ابلغ ان شيئا منهما يوجب
ان يحصل في الواقع زيادة في المعنى لا توجد في الحقيقة والتصريح بل المراد انه يفيد زيادة تأكيد للاثبات ويفهم من الاستعارة
ان الوصف في المشبه بالغ حد الكمال كما في المشبه به وليس بقاصر فيه كما يفهم من التشبيه والمعنى لا يتغير حاله
في نفسه بان يعبر عنه بعبارة ابلغ وهذا مراد الشيخ عبد القاهر رحمه الله بقوله ليست مزية قولنا رأيت اسدا
على قولنا رأيت رجلا هو والاسد سواء في الشجاعة ان الاول افاد زيادة في مساواته للاسد في الشجاعة لم يفدها
الثاني بل الفضيلة هي ان الاول افاد تأكيدا لاثبات تلك المساواة له لم يفدها الثاني والله تعالى اعلم

تم الفن الثاني في علم البيان بحمد الله تعالى ويتلوه الفن الثالث في علم البديع اعان الله تعالى عليه كما اعان على
اخويه بمنه وجوده وكرمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثالث علم البديع

وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام اي يتصور معانيها ويعلم اعدادها وتفاصيلها بقدر الطاقة بعد
رعاية المطابقة ووضوح الدلالة والمراد بالوجوه ما مر في قوله وتتبعها وجوه اخر تورث الكلام حسنا وقوله
بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة اي الخلو عن التعقيد المعنوي اشارة
الى ان هذه الوجوه انما تعد محسنة للكلام بعد رعاية الامرين والظرف اعني قوله بعد رعاية متعلق بقوله تحسين
الكلام وهي اي وجوه تحسين الكلام ضربان معنوي اي راجع الى تحسين المعنى اولا وبالذات وان كان قد
يفيد بعضها تحسين اللفظ ايضا ولفظي اي راجع الى تحسين اللفظ كذلك اما المعنوي قدمه لان المقصود
الاصلي والغرض الاولي هو المعاني والالفاظ توابع وقوالب لها فمنه المطابقة وتسمى الطباق والتضاد ايضا
وهي الجمع بين متضادين اي معنيين متقابلين في الجملة اي يكون بينهما تقابل وتناف ولو في بعض الصور
سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء كان تقابل تضاد او تقابل الايجاب والسلب او تقابل العدم
والملكة او تقابل التضايف او ما يشبه شيئا من ذلك ويكون ذلك الجمع بلفظين من نوع واحد من انواع الكلمة
اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود او فعلين نحو يحيي ويميت او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت فان في اللام معنى الانتفاع وفي على معنى التضرر اي لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غيرها
او من نوعين نحو او من كان ميتا فاحييناه فانه قد اعتبر في الاحياء معنى الحياة والموت
والحيوة مما يتقابلان وقد دل على الاول بالاسم وعلى الثاني بالفعل وهو اي الطباق ضربان طباق الايجاب
كما مر وطباق السلب وهو ان يجمع بين فعلي مصدر واحد احدهما مثبت والاخر منفي او احدهما امر والاخر نهي
فالاول نحو قوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا والثاني نحو فلا تخشوا الناس واخشون
ومن الطباق ما سماه بعضهم تدبيجا من دبج المطر الارض اذا زينها وفسر بان يذكر في معنى من المدح وغيره
الوان لقصد الكناية او التورية واراد بالالوان ما فوق الواحد بقرينة الامثلة فتدبيج الكناية نحو قوله تردى
من تردبت الثوب اخذته رداء ثياب الموت حمرا فما اتى لها اي لتلك الثياب الليل الا وهي من سندس
خضر يعني ارتدى الثياب الملطخة بالدم فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل في ليلته الا وقد صارت الثياب
من سندس خضرا من ثياب الجنة فقد جمع بين الحمرة والخضرة وقصد بالاول الكناية عن القتل وبالثاني الكناية
عن دخول الجنة وتدبيج التورية كقول الحريري فمذ اغبر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر
اسود يومي الابيض وابيض فودي الاسود حتى رثى لي العدو الازرق فحبذا الموت الاحمر
فالمعنى القريب للمحبوب الاصفر انسان له صفرة والبعيد الذهب وهو المراد هاهنا فيكون تورية وجمع الالوان

لعقد المؤثر لا ينفي ان يكون في كل لون نوع به كما توهمه البعض ويلحق به اي بالطباق شيئان احدهما الجمع بين معنيين
يتعلق احدهما بما يقابل الاخر نوع تعلق مثل السببية واللزوم نحو اشداء على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة
وان لم تكن مقابلة للشدة لكنها مسببة عن اللين الذي هو ضد الشدة والثاني الجمع بين معنيين غير متقابلين
عبر عنهما بلفظين يتقابل معناهما الحقيقيان نحو قوله لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب
برأسه اي ظهر ظهورا تاما فبكى ذلك الرجل فظهور المشيب لا يقابل البكا الا انه قد عبر عنه بالضحك الذي
معناه الحقيقي مقابل للبكا ويسمى الثاني ايهام التضاد لان المعنيين قد ذكرا بلفظين يوهمان التضاد نظرا
الى الظاهر ودخل فيه اي في الطباق بالتفسير الذي سبق ما يخص باسم المقابلة وان جعله السكاكي وغيره
قسما براسه من المحسنات المعنوية وهي ان يؤتى بمعنيين متوافقين او اكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك
المذكور من المعنيين المتوافقين او المعاني المتوافقة على الترتيب فيدخل في الطباق لانه جمع بين معنيين متقابلين
في الجملة والمراد بالتوافق خلاف التقابل حتى لا يشترط ان يكونا متناسبين او متماثلين فمقابلة الاثنين بالاثنين
نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اتى بالضحك والقلة المتوافقين ثم بالبكا والكثرة المتماثلين لهما ومقابلة
الثلثة بالثلثة نحو قوله ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل
اتى بالحسن والدين والغنى ثم بما يقابلها من القبح والكفر والافلاس على الترتيب ومقابلة الاربعة بالاربعة
نحو فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره
للعسرى والتقابل بين الجميع ظاهر الا بين الاتقا والاستغنا فبينه بقوله والمراد باستغنى انه
زهد فيما عند الله كانه مستغن عنه اي عما عند الله فلم يتق او المراد باستغنى استغنى بشهوات الدنيا
عن نعيم الجنة فلم يتق فيكون الاستغنا مستلزما لعدم الاتقا وهو مقابل للاتقا فيكون هذا من قبيل قوله اشدا
على الكفار رحما بينهم وزاد السكاكي في تعريف المقابلة قيدا اخر حيث قال هي ان تجمع بين شيئين متوافقين او اكثر
وضديهما واذا شرط ههنا اي فيما بين المتوافقين او المتوافقات امر شرط ثمة اي فيما بين ضديهما
او اضدادها ضده اي ضد ذلك الامر كهاتين الايتين فانه لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطا والاتقا
والتصديق جعل ضده اي ضد التيسير وهو التعسير المعبر عنه بقوله فسنيسره للعسرى مشتركا بين اضدادها
وهي البخل والاستغنا والتكذيب فعلى هذا لا يكون قوله ما احسن الدين والدنيا من المقابلة لانه اشترط في
الدين والدنيا الاجتماع ولم يشترط في الكفر والافلاس ضده ومنه اي من المعنوي مراعاة النظير ويسمى
التناسب والتوفيق والائتلاف والتلفيق ايضا وهي جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد والمناسبة
بالتضاد ان يكون كل واحد منهما مقابلا للاخر وبهذا القيد يخرج الطباق وذلك قد يكون بالجمع بين امرين
نحو الشمس والقمر بحسبان جمع بين امرين ونحو قوله في صفة الابل كالقسي المعطفات
بل الاسهم مبرية بل الاوتار جمع بين ثلثة امور ومنها اي ومن مراعاة النظير

ما سماه بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب
كونه غير مدرك بالابصار والخبير يناسب كونه مدركا للابصار لان المدرك للشي يكون
خبيرا عالما ويلحق بها اي بمراعاة النظير ان يجمع بين معنيين غير متناسبين بلفظين يكون لهما
معنيان متناسبان وان لم يكونا مقصودين ههنا نحو الشمس والقمر بحسبان والنجم اي النبات
الذي ينجم اي يظهر من الارض لا ساق له كالبقول والشجر الذي له ساق يسجدان ينقادان
لله فيما خلقا له فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه قد يكون بمعنى الكوكب وهو
مناسب لهما ويسمى ايهام التناسب لمثل ما مر في ايهام التضاد ومنه اي من المعنوي الارصاد
وهو في اللغة نصب الرقيب في الطريق ويسميه بعضهم التسهيم يقال برد مسهم فيه خطوط
مستوية وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة وهي في النثر بمنزلة البيت من النظم فقوله هو يطبع
الاسجاع بجواهر لفظه فقرة ويقرع الاسماع بزواجر وعظه فقرة اخرى والفقرة في الاصل حلي
يصاغ على شكل فقرة الظهر او من البيت ما يدل عليه اي على العجز وهو اخر كلمة من الفقرة او
البيت اذا عرف الروي فقوله ما يدل عليه فاعل يجعل وقوله اذا عرف متعلق بقوله يدل
والروي الحرف الذي تبنى عليه اواخر الابيات او الفقر ويجب تكرره في كل منها وقيد بقوله
اذا عرف الروي لان من الارصاد ما لا يعرف به العجز لعدم معرفة حرف الروي كما في قوله تعالى
وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون
فلو لم يعرف ان حرف الروي هو النون لربما توهم ان العجز فيما فيه اختلفوا او اختلفوا فيه فالارصاد
في الفقرة نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفي البيت نحو اذا
لم تستطع شيا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع ومنه اي من المعنوي المشاكلة
وهي ذكر الشي بلفظ غيره لوقوعه اي الشي في صحبته تحقيقا او تقديرا اي وقوعا محققا او
مقدرا فالاول كقوله قالوا اقترح شيئا من اقترحت عليه شيئا اذا سألته اياه من غير روية
وطلبته على سبيل التكلف والتحكم وجعله من اقترح الشي ابتدعه غير مناسب على ما لا يخفى نجد بالجزم
على انه جواب الامر من الاجادة وهو تحسين الشي لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا
اي خيطوا وذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ لوقوعها في صحبة طبخ الطعام ونحوه تعلم ما في نفسي ولا اعلم
ما في نفسك حيث اطلق النفس على ذات الباري تعالى لوقوعه في صحبة نفسي والثاني وهو ما
يكون وقوعه في صحبة الغير مقدرا نحو قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله صبغة الله

ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون وهو اي قوله صبغة الله مصدر لانه فعلة من صبغ
كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ مؤكد لامنا بالله اي تطهير الله لان الايمان
يطهر النفوس فيكون امنا مشتملا على تطهير الله لنفوس المؤمنين ودالا عليه فيكون صبغة الله
بمعنى تطهير الله مؤكدا للمضمون قوله امنا بالله ثم اشار الى ان وقوع تطهير الله في صحبة ما يعبر عنه
بالصبغ تقديرا بقوله والاصل فيه اي في هذا المعنى وهو ذكر التطهير بلفظ الصبغ ان النصارى
كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه اي الغمس في ذلك الماء
تطهير لهم فاذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال الان صار نصرانيا حقا فامر المسلمون بان يقولوا
للنصارى قولوا امنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتنا وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيرنا
هذا اذا كان الخطاب في قولوا امنا بالله للكافرين وان كان الخطاب للمسلمين فالمعنى ان المسلمين امروا
بان يقولوا صبغنا الله بالايمان صبغة ولم نصبغ صبغتكم ايها النصارى فعبر عن الايمان بالله بصبغة
الله للمشاكلة لوقوعه في صحبة صبغة النصارى تقديرا بهذه القرينة الحالية التي هي سبب النزول
من غمس النصارى اولادهم في الماء الاصفر وان لم يذكر ذلك لفظا ومنه اي من المعنوي المزاوجة
وهو ان يزاوج بين معنيين اي توقع المزاوجة على ان الفعل مسند الى ضمير المصدر او الى الظرف
اعني قوله بين معنيين في الشرط والجزاء والمعنى ان يجمع بين معنيين واقعين في الشرط والجزاء
في ان ترتب على كل واحد منهما معنى رتب على الاخر كقوله ۞ اذا ما نهى الناهي ومنعني عن حبها
فلج بي الهوى ولزمني اصاخت الى الواشي اي استمعت الى النمام الذي يشي حديثه ويزينه وقصد به
فسادا فزاد عليه فلج بها الهجر ۞ زاوج بين نهي الناهي واصاختها الى الواشي الواقعين في الشرط والجزاء
في ان رتب عليهما لجاج شيء وقد يتوهم من ظاهر العبارة ان المزاوجة هي ان يجمع بين معنيين في الشرط
ومعنيين في الجزاء كما جمع في الشرط بين نهي الناهي ولجاج الهوى وفي الجزاء بين اصاختها الى الواشي ولجاج
الهجر وهو فاسد اذ لا قائل بالمزاوجة في مثل قولنا اذا جاءني زيد فسلم علي اجلسته وانعمت عليه
وما ذكرناه هو الماخوذ من كلام السلف ومنه اي من المعنوي العكس والتبديل وهو ان يقدم
في الكلام جزء على جزء اخر ثم يؤخر ذلك المقدم على الجزء المؤخر اولا والعبارة الصحيحة ما ذكره بعضهم
وهو ان يقدم في الكلام جزء ثم يعكس فيقدم ما اخر ويؤخر ما قدم وظاهر عبارة المصنف صادق
على نحو عادات السادات اشرف العادات وليس من العكس ويقع العكس على وجوه منها ان يقع بين
احد طرفي جملة وما اضيف اليه ذلك الطرف نحو عادات السادات سادات العادات
فالعادات احد طرفي الكلام والسادات مضاف اليه ذلك الطرف قد وقع العكس بينهما بان قدم اولا

العادات على السادات ثم السادات على العادات ومنها اي من الوجوه ان يقع بين متعلقي فعلين
في جملتين نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي والميت متعلقان بيخرج وقد قدم
اولا الحي على الميت وثانيا الميت على الحي ومنها اي من الوجوه ان يقع بين لفظين في طرفي
جملتين نحو لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن قدم اولا لا هن على هم وثانيا هم على هن وهما لفظان
وقع احدهما في جانب المسند اليه والاخر في جانب المسند ومنه اي من المعنوي الرجوع وهو
العود الى الكلام السابق بالنقض اي بنقضه وابطاله لنكتة كقوله ۞ قف بالديار
التي لم يعفها القدم اي لم يبلها تطاول الزمان وتقادم العهد ثم عاد الى ذلك الكلام ونقضه
بقوله بلى وغيرها الارواح والديم ۞ اي الرياح والامطار والنكتة اظهار التحير والتدله
كانه اخبر اولا بما لا تحقق له ثم افاق بعض الافاقة فنقض الكلام السابق قائلا بلى عفاها
القدم وغيرها الارواح والديم ومنه اي من المعنوي التورية ويسمى الايهام ايضا
وهو ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد به البعيد اعتمادا على قرينة خفية
وهي ضربان الاولى مجردة وهي التي لا تجامع شيئا مما يلائم المعنى القريب نحو الرحمن
على العرش استوى اراد باستوى معناه البعيد وهو استولى ولم يقرن به شيء مما يلائم المعنى القريب
الذي هو الاستقرار والثانية مرشحة وهي التي تجامع شيئا مما يلائم المعنى القريب نحو والسماء
بنيناها بايد اراد بالايدي معناه البعيد وهو القدرة وقد قرن بها ما يلائم المعنى القريب
الذي هو الجارحة المخصوصة وهو قوله بنيناها اذ البناء يلائم اليد وهذا مبني على ما اشتهر بين
اهل الظاهر من المفسرين والا فالتحقيق ان هذا تمثيل وتصوير لعظمته وتوقيف على كنه جلاله
من غير ان يتمحل للمفردات حقيقة او مجاز ومنه اي من المعنوي الاستخدام وهو ان يراد
بلفظ له معنيان احدهما ثم يراد بضميره الاخر اي بالضمير العائد الى ذلك اللفظ معناه
الاخر او يراد باحد ضميريه احدهما ثم يراد بالاخر الاخر اي بضميره الاخر معناه الاخر
وفي كليهما يجوز ان يكون المعنيان حقيقيين او مجازيين وان يكونا مختلفين فالاول وهو ان
يراد باللفظ احد المعنيين وبضميره معناه الاخر كقوله ۞ اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه
وان كانوا غضابا ۞ جمع غضبان اراد بالسماء الغيث وبضميره في رعيناه النبت وكلا المعنيين مجازي
والثاني وهو ان يراد باحد ضميريه احد المعنيين وبالضمير الاخر معناه الاخر كقوله ۞ فسقى الغضا
والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي وضلوعي ۞ اراد باحد الضميرين الغضا اعني المجرور

في البيت كنية المكان الذي فيه بحرة الفضا وبالاخرا على المنصوب في تشوق الاثار الحاصلة بحرة الفضا وكلاهما مجازي ومنه اي من المعنوي اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ذكر ما لكل واحد من آحاد هذا المتعدد من غير تعيين ثقة اي لذكر من غير تعيين للوثوق بان السامع يرده اليه اي يرد ما هو لكل الى ما هو له لعلمه بذلك بالقرائن اللفظية او المعنوية فالاول وهو ان يكون المتعدد على سبيل التفصيل ضربان لان النشر اما على ترتيب اللف بان يكون الاول من المتعدد في النشر للاول من اللف والثاني للثاني وهكذا الى الآخر نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ذكر الليل والنهار على سبيل التفصيل ثم ذكر ما هو لليل وهو السكون فيه وما للنهار وهو الابتغاء من فضل الله فيه على الترتيب فان قيل عدم التعيين في الآية ممنوع فان المجرور في فيه عائد الى الليل لا محالة قلنا نعم ولكن باعتبار احتمال ان يعود الى كل من الليل والنهار يتحقق عدم التعيين واما على غير ترتيبه اي ترتيب اللف سواء كان معكوس الترتيب كقوله كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا فاللحظ للغزال والقد للغصن والردف للحقف او مختلطا كقولك هو شمس واسد وبحر جودا وبهاء وشجاعة والثاني وهو ان يكون ذكر المتعدد على الاجمال نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فان الضمير في قالوا لليهود والنصارى فذكر الفريقان على الاجمال بالضمير العائد اليهما ثم ذكر ما لكل اي قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف بين الفريقين او القولين اجمالا لعدم الالتباس والثقة بان السامع يرد الى كل فريق او قول مقوله للعلم بتضليل كل فريق صاحبه واعتقاده ان داخل الجنة هو لا صاحبه ولا يتصور في هذا الضرب الترتيب ومن غريب اللف والنشر ان يذكر متعددان او اكثر ثم يذكر في نشر واحد ما يكون لكل من المتعددين كما تقول الراحة والتعب والعدل والظلم قد سد من ابوابها ما كان مفتوحا وفتح من طرقها ما كان مسدودا ومنه اي من المعنوي الجمع وهو ان يجمع بين متعدد اثنين او اكثر في حكم كقوله المال والبنون زينة الحياة الدنيا وكقوله اي ابي العتاهية علمت يا مجاشع بن مسعدة ان الشباب والفراغ والجدة اي الاستغناء مفسدة للمرء اي مفسدة اي داعية ... ومنه اي من المعنوي التفريق وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع واحد في المدح او غيره كقوله ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء

فنوال الامير بدرة عين هي عشرة الاف درهم ونوال الغمام قطرة ماء اوقع التباين بين النوالين ومنه اي من المعنوي التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين وبهذا القيد يخرج اللف والنشر وقد اهمله السكاكي فتوهم بعضهم ان التقسيم عنده اعم من اللف والنشر واقول ذكر الاضافة مغن عن هذا القيد اذ ليس في اللف والنشر اضافة ما لكل اليه بل يذكر فيه ما لكل حتى يضيفه السامع اليه ويرده كقوله ولا يقيم على ضيم يراد به اي على ظلم يراد به الضمير عائد الى المستثنى منه العام المقدر اي لا يقيم احد على ظلم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وهي قطعة حبل بالية وذا اي الوتد يشج اي يدق ويشق راسه فلا يرثي اي فلا يرق ولا يرحم له احد ذكر العير والوتد ثم اضاف الى الاول الربط على الخسف والى الثاني الشج على التعيين وقيل لا تعيين لان هذا وذا متساويان في الاشارة الى القريب وكل منهما يحتمل ان يكون اشارة الى العير والى الوتد فالبيت من اللف والنشر دون التقسيم وفيه نظر لانا لا نسلم التساوي لان في حرف التنبيه ايماء الى ان القرب فيه اقل بحيث يحتاج الى تنبيه ما فهذا للقريب اعني العير وذا للاقرب اعني الوتد وامثال هذه الاعتبارات لا ينبغي ان تهمل في عبارات البلغاء بل ليست البلاغة الا رعاية امثال ذلك ومنه اي من المعنوي الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئان في معنى ويفرق بين جهتي الادخال كقوله فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها ادخل قلبه ووجه الحبيب في كونهما كالنار ثم فرق بان وجه الشبه في الوجه الضوء واللمعان وفي القلب الحرارة والاحتراق ومنه اي من المعنوي الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او العكس اي تقسيم متعدد ثم جمعه تحت حكم فالاول اي الجمع ثم التقسيم كقوله حتى اقام اي الممدوح ولتضمنه الاقامة معنى التسليط عداها بعلى فقال على ارباض جمع ربض وهو ما حول المدينة خرشنة وهي من بلاد الروم يشقى به الروم والصلبان جمع صليب النصارى والبيع جمع بيعة وهي متعبدهم وحتى متعلق بالفعل في البيت السابق اي اغتنى فاذا المقانب ... ثم قسم فقال للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا والثاني اي التقسيم ثم الجمع كقوله اي قول حسان قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا ...

اي طلبوا النفع في اشياعهم اي اتباعهم وانصارهم نفعوا سجية اي غريزة وخلق تلك الخصلة
منهم غير محدثة ان الخلائق جمع خليقة وهي الطبيعة والخلق فاعلم شرها البدع جمع بدعة
اي المبتدعات المحدثات قسم في الاول صفة الممدوح الى ضر الاعداء ونفع الاولياء ثم جمعها
في الثاني تحت كونها سجية ومنه اي من المعنوي الجمع مع التفريق والتقسيم وتفسيره ظاهر مما سبق
فلم يتعرض له كقوله تعالى يوم يات يعني يوم ياتي الله اي امره او ياتي اليوم اي هوله والظرف منصوب
باضمار اذكر او بقوله لا تكلم نفس الا باذنه اي لا تتكلم بما ينفع من جواب او شفاعة فمنهم اي من اهل الموقف
شقي مقضي له بالنار وسعيد مقضي له بالجنة فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير اخراج
النفس وشهيق رده خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي سموات الاخرة وارضها
وهذه العبارات كناية عن التابيد ونفي الانقطاع الا ما شاء ربك اي الا وقت مشيئة الله تعالى
ان ربك فعال لما يريد من تخليد البعض كالكفار واخراج البعض كالفساق واما الذين سعدوا
ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ اي غير
مقطوع بل ممتد لا الى نهاية ومعنى الاستثناء في الاول ان بعض الاشقياء لا يخلدون كالعصاة من
المؤمنين الذين شقوا بالعصيان وفي الثاني ان بعض السعداء لا يخلدون في الجنة بل يفارقونها
ابتداء يعني ايام عذابهم كالفساق من المؤمنين الذين سعدوا بالايمان والتابيد من مبدأ معين كما
ينتقض باعتبار الانتهاء فكذلك باعتبار الابتداء فقد جمع الانفس في قوله لا تكلم نفس ثم فرق بينهم
بان بعضهم شقي وبعضهم سعيد بقوله فمنهم شقي وسعيد ثم قسم بان اضاف الى الاشقياء ما لهم من عذاب
النار والى السعداء ما لهم من نعيم الجنة بقوله فاما الذين شقوا الى الاخر وقد يطلق التقسيم على
امرين اخرين احدهما ان تذكر احوال الشيء مضافا الى كل من تلك الاحوال ما يليق به كقوله ساطلب
حقي بالقنا ومشايخ كانهم من طول ما التثموا مرد ثقال اي لشدة وطأتهم على الاعداء اذا لاقوا
اي حاربوا خفاف اي مسرعين الى الاجابة اذا دعوا الى كفاية مهم ودفع ملم كثير اذا شدوا
لقيام واحد منهم مقام جماعة قليل اذا عدوا ذكر احوال المشايخ واضاف الى كل حال ما يناسبها
بان اضاف الى الثقل حال الملاقاة والى الخفة حال الدعاء وهكذا الى الاخر والثاني استيفاء اقسام
الشيء كقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل
من يشاء عقيما فان الانسان اما ان لا يكون له ولد او يكون له ولد ذكر او انثى او ذكر وانثى وقد استوفى في الاية
جميع الاقسام ومنه اي من المعنوي التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر مثله فيها

اي مماثل لذلك الامر ذي الصفة في تلك الصفة مبالغة اي لاجل المبالغة وذلك لكمالها اي الصفة
فيه اي في ذلك الامر حتى كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف
اخر بتلك الصفة وهو اي التجريد اقسام منها ما يكون بمن التجريدية نحو قولهم لي من فلان صديق
حميم اي قريب يهتم لامره اي بلغ فلان من الصداقة حدا صح معه اي مع ذلك الحد ان يستخلص منه
اي من فلان صديق اخر مثله فيها اي في الصداقة ومنها ما يكون بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع
منه نحو قولهم لئن سالت فلانا لتسالن به البحر بالغ في اتصافه بالسماحة حتى انتزع منه
بحرا في السماحة ومنها ما يكون بدخول باء المعية في المنتزع نحو قوله وشوهاء اي فرس قبيح المنظر
لسعة اشداقها او لما اصابها من شدائد الحرب تعدو اي تسرع بي الى صارخ الوغى اي مستغيث
في الحرب بمستلئم اي لابس لامة الحرب وهي الدرع والباء للملابسة والمصاحبة مثل الفنيق هو الفحل
المكرم المرحل من رحل البعير اذا اشخصه عن مكانه وارسله اي تعدو بي ومعي من نفسي مستعد
للحرب بالغ في استعداده للحرب حتى انتزع منه اخر ومنها ما يكون بدخول في في المنتزع منه
نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد اي في جهنم وهي دار الخلد لكنه انتزع منها دارا اخرى وجعلها
معدة في جهنم لاجل الكفار تهويلا لامرها ومبالغة في اتصافها بالشدة ومنها ما يكون بدون
توسط حرف نحو قوله فلئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي اي تجمع الغنائم او يموت كريم
يعني نفسه انتزع من نفسه كريما مبالغة في كرمه فان قيل هذا من قبيل الالتفات من التكلم
الى الغيبة قلنا لا ينافي التجريد كما ذكرنا وقيل تقديره او يموت مني كريم فيكون من قبيل لي من
فلان صديق حميم ولا يكون قسما من اقسام اخر وفيه نظر لحصول التجريد وتمام المعنى بدون هذا المقدر
ومنها ما يكون بطريق الكناية نحو قوله يا خير من يركب المطي ولا يشرب كاسا بكف من
بخلا اي يشرب الكاس بكف الجواد انتزع منه جوادا يشرب هو بكفه على طريق الكناية لانه
اذا نفي عنه الشرب بكف البخيل فقد اثبت له الشرب بكف الكريم ومعلوم انه يشرب بكفه فهو ذلك
الكريم وقد خفي هذا على بعضهم فزعم ان الخطاب ان كان لنفسه فهو تجريد والا فليس من التجريد
في شيء بل كناية عن كون الممدوح غير بخيل واقول الكناية لا تنافي التجريد على ما قررنا ولو كان الخطاب
لنفسه لم يكن قسما بنفسه بل داخلا في قوله ومنها مخاطبة الانسان نفسه وبيان التجريد في ذلك
انه ينتزع من نفسه شخصا اخر مثله في الصفة التي سيق لها الكلام ثم يخاطبه كقوله لا خيل عندك
تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم تسعد الحال اي الغنى انتزع من نفسه شخصا اخر مثله
في فقد الخيل والمال وخاطبه ومنه اي من المعنوي المبالغة المقبولة لان المردودة لا تكون

من المحسنات وفي هذا اشارة الى الرد على من زعم ان المبالغة مقبولة مطلقا وعلى من زعم انها
مردودة مطلقا ثم انه فسر مطلق المبالغة وبين اقسامها والمقبولة منها والمردودة فقال
والمبالغة مطلقا ان يدعى لوصف بلوغه في الشدة او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا
وانما يدعى ذلك لئلا يظن انه اي ذلك الوصف غير متناه فيه اي في الشدة او الضعف وتذكير الضمير
وافراده باعتبار عوده الى احد الامرين وتنحصر المبالغة في التبليغ والاغراق والغلو لانحصارها
في الاستقراء او بالدليل القطعي وذلك لان المدعى ان كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله فعادى
اي الفرس عداء وهو الموالاة بين الصيدين بصرع احدهما على اثر الآخر في طلق واحد بين ثور ونعجة اي
من بقر الوحش ونعجة يعني الانثى منها دراكا اي متتابعا ولم ينضح بماء فيغسل
بمجرد معطوف على ينضح اي لم يعرق فلم يغسل ادعى ان فرسه ادرك ثورا ونعجة في مضمار واحد ولم يعرق وهذا
ممكن عقلا وعادة وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه
من الاتباع اي نرسل الكرامة على اثره حيث مالا وسار وهذا ممكن عقلا لا عادة بل في زماننا
يكاد يلحق بالممتنع عقلا وهما اي التبليغ والاغراق مقبولان والا اي وان لم يكن ممكنا لا عقلا ولا عادة
لامتناع ان يكون ممكنا عادة ممتنعا عقلا اذ كل ممكن عادة ممكن عقلا ولا ينعكس فغلو كقوله
واخفت اهل الشرك حتى انه الضمير للشان لتخافك النطف التي لم تخلق فان خوف النطف
الغير المخلوقة ممتنع عقلا وعادة والمقبول منه اي من الغلو اصناف منها ما ادخل عليه ما يقربه
الى الصحة نحو لفظة يكاد في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل
كقوله عقدت سنابكها اي حوافر الجياد عليها يعني فوق رؤوسها عثيرا بكسر العين اي غبارا

ومن لطائف العلامة في شرح المفتاح العثير الغبار ولا تفتح فيه العين والطف من ذلك
ما سمعت ان بعض البغالين كان يسوق بغلته في سوق بغداد وكان بعض عدول دار القضاء حاضرا
فضرطت البغلة فقال البغال على ما هو دابهم بلحية العدل بكسر العين يعني احد شقي الوقر فقال
بعض الظرفاء على الفور افتح العين فان المولى حاضر ومن هذا القبيل ما وقع لي في قصيدة
علا فاصبح يدعوه الورى ملكا وريثما فتحوا عينا غدا ملكا ومما يناسب هذا المقام ان بعض اصحابي
ممن الغالب على لهجتهم امالة الحركات نحو الفتحة اتاني بكتاب فقلت لمن هو فقال لمولانا عمر فضحك الحاضرون
فنظر الي كالمتعرف عن سبب ضحكهم المسترشد لطريق الصواب فرمزت اليه بغض الجفن وضم العين
فتفطن للمقصود واستظرفه الحاضرون لو تبتغي عليه اي على ذلك العثير عنقا هو نوع من السير
لامكنا اي العنق ادعى تراكم الغبار المرتفع من سنابك الخيل فوق رؤوسها بحيث صار ارضا

يمكن ان يسير عليها وهذا ممتنع عقلا وعادة لكنه تخييل حسن وقد اجتمعا اي ادخال ما يقربه
الى الصحة وتضمن التخييل الحسن في قوله يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى وشدت باهدابي
اليهن اجفاني اي يوقع في خيالي ان الشهب محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها وان اجفاني
قد شدت باهدابها الى الشهب لطول ذلك الليل وغاية سهري وهذا تخييل حسن ولفظ يخيل يزيده حسنا
ومنها ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان
ذا من العجب ومنه اي من المعنوي المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة
اهل الكلام وهو ان تكون بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمطلوب نحو لو كان فيهما آلهة الا
الله لفسدتا واللازم وهو فساد السموات والارض باطل لان المراد به خروجهما عن النظام
الذي هما عليه فكذا الملزوم وهو تعدد الالهة وهذه الملازمة من المشهورات الصادقة التي يكتفى
بها في الخطابيات دون القطعيات المعتبرة في البرهانيات وقوله حلفت فلم اترك لنفسك ريبة
اي شكا وليس وراء الله للمرء مطلب فكيف يحلف به كاذبا لئن كنت اللام لتوطئة القسم قد بلغت
عني جناية لمبلغك اللام جواب القسم الواشي اغش من غش اذا خان واكذب ولكنني كنت
امرا لي جانب من الارض فيه اي في ذلك الجانب مستراد اي موضع طلب الرزق من راد الكلا
ومذهب اي موضع ذهاب للحاجات ملوك اي في ذلك الجانب ملوك واخوان اذا ما مدحتهم
احكم في اموالهم اتصرف فيها كيف شئت واقرب عندهم واصير رفيع المرتبة كفعلك اي كما
تفعل انت في قوم اراك اصطنعتهم واحسنت اليهم فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا اي
لا تعاتبني في مدح آل جفنة المحسنين الي المنعمين علي كما لا تعاتب قوما احسنت اليهم فمدحوك وهذه
الحجة على طريق التمثيل الذي يسميه الفقهاء قياسا ويمكن رده الى صورة قياس استثنائي اي لو كان
مدحي لآل جفنة ذنبا لكان مدح ذلك القوم لك ايضا ذنبا لكن اللازم باطل فكذا الملزوم ومنه
اي من المعنوي حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف اي
بان ينظر نظرا يشتمل على لطف ودقة غير حقيقي اي لا يكون ما اعتبر علته لهذا الوصف علة له في الواقع
كما اذا قيل قتلك فلان اعاديه لدفع ضررهم فانه ليس في شيء من حسن التعليل وما قيل ان هذا الوصف
اعني غير حقيقي ليس بمفيد ههنا لان الاعتبار لا يكون الا غير حقيقي فغلط منشاؤه ما سمع ان ارباب
المعقول يطلقون الاعتباري على ما يقابل الحقيقي ولو كان الامر كما توهم لوجب ان يكون جميع اعتبارات
العقل غير مطابق للواقع وهو اربعة اضرب لان الصفة التي ادعي لها علة مناسبة اما ثابتة
قصد بيان علتها او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى اما لا يظهر لها في العادة علة وان كانت

لا تخلو في الواقع من علة كقوله لم يحك اي لم يشابه نائلك اي عطاءك السحاب وانما حمت به اي
صارت محمومة بسبب نائلك وتفوقه عليها فصبيبها الرحضاء اي المصبوب من السحاب هو
عرق الحمى فنزول المطر من السحاب صفة ثابتة لكن لا يظهر لها في العادة علة
عرق حماها الحادثة بسبب عطاء الممدوح او يظهر لها اي لتلك الصفة علة غير العلة المذكورة
لتكون المذكورة غير حقيقية فيكون من حسن التعليل كقوله ما به قتل اعاديه ولكن يتقي
اخلاف ما ترجو الذئاب فان قتل الاعداء في العادة لدفع مضرتهم وتصفو المملكة عن منازعتهم
لا لما ذكره من ان طبيعة الكرم قد غلبت عليه ومحبته ان تصدق رجاء الراجين بعثته على قتل اعاديه
لما علم من انه اذا توجه الى الحرب صارت الذئاب ترجو اتساع الرزق عليها بلحوم من يقتل من الاعادي
وهذا مع انه وصف بكمال الجود وصف بكمال الشجاعة حتى ظهرت للحيوانات العجم والثانية اي
الصفة الغير الثابتة التي اريد اثباتها اما ممكنة كقوله يا واشيا حسنت فينا اساءته
نجى حذارك اي حذاري اياك انساني اي انسان عيني من الغرق فان استحسان اساءة
الواشي ممكن لكن لما خالف الناس فيه اذ لا يستحسنه الناس عقبه اي عقب الشاعر استحسان
اساءة الواشي بان حذاره منه اي من الواشي نجى انسانه من الغرق في الدموع حيث ترك
البكاء خوفا منه او غير ممكنة كقوله لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد
منتطق من انتطق اي شد النطاق وحول الجوزاء كواكب يقال لها نطاق الجوزاء فنية الجوزاء
خدمة الممدوح صفة غير ممكنة قصد اثباتها كذا في الايضاح وفيه بحث لان مفهوم هذا
الكلام هو ان نية الجوزاء علة لرؤية عقد النطاق عليها اعني لرؤيته حالة تشبه بانتطاق المنتطق
كما يقال لو لم تجئ لم اكرمك يعني ان علة الاكرام هو المجئ وهذه صفة ثابتة قصد تعليلها
بنية خدمة الممدوح فيكون من الضرب الاول وما قيل من انه اذا كان الانتطاق صفة
ممتنعة الثبوت للجوزاء وقد اثبتها الشاعر وعللها بنية خدمة الممدوح فهو مع انه مخالف لظاهر
كلام المصنف في الايضاح ليس بشيء لان حديث انتطاق الجوزاء اعني الحالة الشبيهة بذلك ثابت
بل محسوس والاقرب ان يجعل لو هاهنا مثلها في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
اعني الاستدلال بانتفاء الثاني على انتفاء الاول فيكون الانتطاق علة كون نية الجوزاء خدمة الممدوح
اعني دليلا عليه وعلة للعلم به مع انه وصف غير ممكن والحق به اي بحسن التعليل ما بني على الشك
ولم يجعل منه لان فيه ادعاء واصرارا والشك ينافيه كقوله كأن السحاب الغر جمع الاغر وهو السحاب
والمراد السحاب الماطرة الغزيرة الماء غيبن تحتها اي تحت الربى حبيبا فما ترقا ... والاصل ترقأ

بالهمز تخفف اي ما تسكن لهن مدامع علل على سبيل الشك نزول المطر من السحاب بانها غيبت حبيبا
تحت تلك الربى فهي تبكي عليه ومنه اي من المعنوي التفريع وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم
بعد اثباته اي اثبات ذلك الحكم لمتعلق له آخر على وجه يشعر بالتفريع والتعقيب احترازا عن نحو غلام
زيد راكب وابوه راجل كقوله احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب
هو بفتح اللام شبه جنون يحدث للانسان من عض الكلب الكلب ولا دواء له انجع اي انفع من شرب
دم ملك كما قال الحماسي بناة مكارم واساة كلم دماؤهم من الكلب الشفاء فرع على وصفهم بشفاء احلامهم
من داء الجهل وصفهم بشفاء دمائهم من داء الكلب يعني انهم ملوك واشراف وارباب العقول الراجحة ومنه
اي من المعنوي تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو ضربان افضلهما ان يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء
صفة مدح لذلك الشيء بتقدير دخولها فيها اي دخول صفة المدح في صفة الذم كقوله ولا عيب فيهم
غير ان سيوفهم بهن فلول جمع فل وهو الكسر في حد السيف من قراع الكتائب اي من مضاربة
الجيوش اي ان كان فلول السيف عيبا فاثبت شيئا منه اي من العيب على تقدير كونه منه اي كون
فلول السيف من العيب وهو اي هذا التقدير وهو كون الفلول من العيب محال لانه كناية عن الشجاعة
وهو اي اثبات شيء من العيب على هذا التقدير في المعنى تعليق بالمحال كما يقال حتى يبيض القار وحتى
يلج الجمل في سم الخياط فالتأكيد فيه اي في هذا الضرب من جهة انه كدعوى الشيء ببينة لانه علق
نقيض المدعى وهو اثبات شيء من العيب بالمحال والمعلق بالمحال محال فعدم العيب محقق ومن جهة ان الاصل
في مطلق الاستثناء هو الاتصال اي كون المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى على تقدير السكوت عنه
وذلك لما تقرر في موضعه من ان الاستثناء المنقطع مجاز واذا كان الاصل في الاستثناء الاتصال فذكر اداته
قبل ذكر ما بعدها يعني المستثنى يوهم اخراج شيء وهو المستثنى مما قبلها اي ما قبل الاداة وهو المستثنى منه
فاذا وليها اي الاداة صفة مدح وتحول الاستثناء من الاتصال الى الانقطاع جاء التأكيد لما فيه من المدح
على المدح والاشعار بانه لم يجد فيه صفة ذم حتى يستثنيها فاضطر الى استثناء صفة مدح وتحول الاستثناء
الى الانقطاع والضرب الثاني من تأكيد المدح بما يشبه الذم ان يثبت لشيء صفة مدح ويعقب باداة
الاستثناء اي يذكر عقب اثبات صفة المدح لذلك الشيء اداة استثناء تليها صفة مدح اخرى له
اي لذلك الشيء نحو انا افصح العرب بيد اني من قريش بيد بمعنى غير وهو اداة الاستثناء واصل الاستثناء
فيه اي في هذا الضرب ايضا ان يكون منقطعا كما ان الاستثناء في الضرب الاول منقطع لعدم
دخول المستثنى في المستثنى منه وهذا لا ينافي كون الاصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال لكنه اي
الاستثناء المنقطع في هذا الضرب لم يقدر متصلا كما قدر في الضرب الاول اذ ليس هاهنا صفة ذم

منفية عنه لكن عن صفة المدح فيها دادا الم يقدر الاستثنا متصلا في هذا الضرب

الا ان الوجه الثاني وهو ان ذكر اداة الاستثنا قبل ذكر المستثنى يوهم اخراج شي مما قبلها من حيث ان الاصل في مطلق الاستثنا هو الاتصال فاذا ذكر بعدها الاداة صفة مدح اخرى جا

لا يفيد التاكيد الا من جهة انه كدعوى الشي ببينة لانه مبني على التعليق بالمحال المبني على تقدير الاستثنا متصلا فلا يفيد التاكيد **ولهذا** اي ولكون التاكيد في هذا الضرب من الوجه الثاني فقط **كان الضرب الاول** المفيد للتاكيد من وجهين **افضل ومنه** اي من تاكيد المدح بما يشبه الذم **ضرب اخر وهو ان يؤتى بمستثنى فيه معنى المدح معمولا لفعل فيه معنى الذم نحو وما تنقم منا الا ان امنا بايات** ربنا اي ما تعيب منا الا اصل المناقب والمفاخر كلها وهو الايمان

وهو كالضرب الاول في افادة التاكيد من وجهين **والاستدراك** المفهوم من لفظ لكن **في هذا الباب** اي في تاكيد المدح بما يشبه الذم **كالاستثنا كما في قوله ه هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل ه** فقوله الا وسوى استثنا مثل ما في غير هذا الضرب لان في الاستثنا المنقطع معنى لكن وقوله لكنه استدراك **ومنه** اي المعنوي **تاكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان احدهما ان يستثنى من صفة مدح منفية عن الشي صفة ذم بتقدير دخولها** اي صفة الذم **فيها** اي في صفة المدح **كقولك فلان لا خير فيه الا انه يسي الى من احسن اليه وثانيهما ان يثبت للشي صفة ذم وتعقب باداة استثنا تليها صفة ذم اخرى له كقولك فلان فاسق الا انه جاهل** فالضرب الاول يفيد التاكيد من وجهين والثاني من وجه واحد **وتحقيقهما على قياس ما مر** اي في تاكيد المدح بما يشبه الذم **ومنه** اي من المعنوي **الاستتباع وهو المدح بشي على وجه يستتبع المدح بشي اخر كقوله ه نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد ه** مدحه بالنهاية في الشجاعة حيث كثر قتلاه بحيث لو ورث اعمارهم **على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها** اذ لا تهنئة لاحد بشي لا فائدة له فيه قال علي بن عيسى الربعي ه **وفيه** اي في البيت وجهان اخران من المدح احدهما **انه نهب الاعمار دون الاموال** كما هو مقتضى علو الهمة وذلك مفهوم من تخصيص الاعمار بالذكر والاعراض عن الاموال مع ان النهب لها اليق وهم يعتبرون ذلك في المحاورات والخطابات وان لم يعتبره ائمة الاصول **و** الثاني **انه لم يكن ظالما في قتلهم** والا لما كان للدنيا سرور بخلوده **ومنه** اي من المعنوي **الادماج** يقال ادمج الشي في ثوبه اذا لفه فيه **وهو ان يضمن كلام** سيق لمعنى مدحا كان او غيره **معنى اخر** وهو منصوب على انه مفعول ثان ليضمن وقد اسند

الى الضمير المفعول الاول فهو لشموله المدح والذم اعم من الاستتباع لاختصاصه بالمدح **كقوله ه اقلب فيه اجفاني كاني اعد بها على الدهر الذنوبا ه** فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر **ومنه** اي من المعنوي **التوجيه** ويسمى محتمل الضدين **وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين** اي متباينين متضادين كالمدح والذم مثلا ولا يكفي مجرد احتمال معنيين متغايرين **كقول من قال لاعور ليت عينيه سوا** يحتمل صحة العين العورا فيكون دعا له والعكس فيكون دعا عليه **قال السكاكي ومنه متشابهات القران باعتبار** وهو احتمالها للوجهين المختلفين وتفارقه باعتبار اخر وهو عدم استوا الاحتمالين لان احد المعنيين في المتشابهات قريب والاخر بعيد لما ذكر السكاكي نفسه من ان اكثر متشابهات القران من قبيل التوريه والايهام ويجوز ان يكون وجه المفارقة هو ان المعنيين في المتشابهات لا يجب تضادهما **ومنه** اي من المعنوي **الهزل الذي يراد به الجد كقوله ه اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب ه ومنه** اي من المعنوي **تجاهل العارف وهو** كما سماه السكاكي **سوق المعلوم مساق غيره لنكتة** قال لا احب تسميته بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالى **كالتوبيخ في قول الخارجية ه ايا شجر الخابور مالك مورقا** اي ناضرا ذا ورق **كانك لم تجزع على ابن طريف ه والمبالغة في المدح كقوله ه المع برق سرى ام ضو مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي ه** اي الظاهر **او المبالغة في الذم كقوله ه وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نسا ه** فيه دلالة على ان القوم هم الرجال خاصة **والتدله** اي التحير والتدهش **في الحب في قوله ه بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر ه** وفي اضافة ليلى الى نفسه اولا والتصريح باسمها ثانيا استلذاذ وهذه الانموذج من نكت التجاهل فيه ... **ومنه** اي من المعنوي **القول بالموجب وهو ضربان احدهما ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شي اثبت له** اي لذلك الشي **حكم فتثبتها لغيره** اي فتثبت انت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشي **من غير تعرض لثبوته له** اي ثبوت ذلك الحكم لذلك الغير **او نفيه عنه نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين** فالاعز صفة وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية عن المؤمنين وقد اثبت المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين من المدينة فاثبت الله في الرد عليهم صفة العزة لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون ولم يتعرض لثبوت ذلك الحكم الذي هو الاخراج للموصوفين بالعزة اعني الله ورسوله والمؤمنين ولم ينفه عنهم **والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف**

حال كونه خلاف مراده والثاني حمل ما يحتمله ذلك اللفظ بذكر متعلقه اي انما يحمل على خلاف مراده بانه يذكر متعلق ذلك اللفظ كقوله ٥ قلت ثقلت اذ اتيت مرارا ٥ قال ثقلت كاهلي بالايادي ٥ فلفظ ثقلت وقع في كلام الغير بمعنى حملتك المؤنة فحمله على تثقيل عاتقه بالايادي والمنن بذكر متعلقه اعني قوله كاهلي بالايادي

ومنه اي من المعنوي الاطراد وهو ان تاتي باسماء الممدوح او غيره واسماء آبائه على ترتيب الولادة من غير تكلف في السبك كقوله ٥ ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم ٥ بعتيبة بن الحارث بن شهاب ٥ يقال للقوم اذا ذهب عزهم وتضعضع حالهم قد ثل عرشهم يعني ان تبجحوا بقتلك وفرحوا به فقد اثرت في عزهم وهدمت اساس مجدهم بقتل رئيسهم فان قيل هذا من تتابع الاضافات فكيف يعد من المحسنات قلنا قد تقرر ان تكرر الاضافات اذا سلم من الاستكراه ملح ولطف والبيت من هذا القبيل كقوله عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم هذا تمام الضرب المعنوي

واما الضرب اللفظي من الوجوه المحسنة للكلام فمنه الجناس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ اي في التلفظ فيخرج التشابه في المعنى نحو اسد وسبع او في مجرد العدد نحو ضرب وعلم او في مجرد الوزن نحو ضرب وقتل والتام منه اي من الجناس ان يتفقا اي اللفظان في انواع الحروف وكل من الحروف التسعة والعشرين نوع وبهذا يخرج نحو يفرح ويمرح وفي اعدادها وبه يخرج نحو الساق والمساق وفي هيئاتها وبه يخرج نحو البُرد والبَرد فان هيئة الكلمة كيفية حاصلة لها باعتبار الحركات والسكنات فنحو ضرب وقتل على هيئة واحدة مع اختلاف الحروف بخلاف ضَرَب وضُرِب مبنيا للفاعل والمفعول فانهما على هيئتين مع اتحاد الحروف وفي ترتيبها اي تقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه وبه يخرج نحو الفتح والحتف فان كانا اي اللفظان المتفقان في جميع ما ذكر من نوع واحد من انواع الكلمة كاسمين او فعلين او حرفين سمي مماثلا جريا على اصطلاح المتكلمين من ان المماثلة هي الاتحاد في النوع نحو ويوم تقوم الساعة اي القيمة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة من ساعات الايام وان كانا من نوعين اسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف سمي مستوفى كقوله ٥ ما مات من كرم الزمان فانه ٥ يحيى لدى يحيى بن عبد الله ٥ لانه كريم يحيى به اسم الكرم وايضا للجناس التام تقسيم آخر وهو انه ان كان احد لفظيه مركبا والآخر مفردا سمي جناس التركيب وحينئذ فان اتفقا اي اللفظان المفرد والمركب في الخط ٥ كقوله ٥ اذا ملك لم يكن ذا هبه ٥ اي صاحب هبة وعطاء فدعه اي اتركه فدولته ذاهبه اي غير باقية اي دولته ذاهبة عنه لا تبقى عنده فلفظ ذاهبه متجانس الجناس التام اذ الاول مركب والثاني مفرد واتفقا في الكتابة لكونهما على نحو واحد والا اي وان لم يتفق اللفظان المفرد والمركب في الخط

خص هذا النوع من جناس التركيب باسم المفروق لافتراق اللفظين في صورة الكتابة كقوله ٥ كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ٥ ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا ٥ اي الكاس لو جاملنا اي عاملنا بالجميل هذا اذا لم يكن اللفظ المركب مركبا من كلمة وبعض كلمة والا خص باسم المرفو كقوله ٥ اهذا مصاب ام طعم صاب ٥

وان اختلفا عطف على قوله والتام ان يتفقا او على محذوف اي هذا ان اتفقا فيما ذكر وان اختلفا اي لفظا المتجانسين في هيئات الحروف فقط اي اتفقا في النوع والعدد والترتيب سمي التجنيس محرفا لانحراف احد الهيئتين عن الاخرى والاختلاف قد يكون بالحركة كقولهم جبة البُرد جنة البَرد يعني لفظا البرد والبرد بالضم والفتح ونحوه من الاختلاف في الهيئة فقط كقولهم الجاهل اما مفرِط او مفرّط لان الحرف المشدد لما كان يرتفع اللسان عنهما دفعة واحدة كحرف واحد عد حرفا واحدا وجعل التجنيس مما الاختلاف فيه من الهيئة فقط ولذلك قال والحرف المشدد في هذا الباب في حكم المخفف في اختلاف الهيئة في مفرط ومفرّط باعتبار ان الفاء من احدهما ساكن ومن الآخر مفتوح وقد يكون الاختلاف بالحركة والسكون جميعا كقولهم البدعة شرك الشرك فان الشين من الاول مفتوح ومن الثاني مكسور والراء من الاول مفتوح ومن الثاني ساكن

وان اختلفا اي لفظا المتجانسين في اعدادها اي اعداد الحروف بان يكون في احد اللفظين حرف زائد او اكثر اذا اسقط حصل الجناس التام سمي الجناس ناقصا لنقصان احد اللفظين عن الآخر وذلك الاختلاف اما بحرف واحد في الاول مثل والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق بزيادة الميم او في الوسط نحو جدي جهدي بزيادة الهاء وقد سبق ان المشدد في حكم المخفف او في الآخر كقوله ٥ يمدون من ايد عواص عواصم ٥ بزيادة الميم ولا اعتبار بالتنوين وقوله من ايد في موضع مفعول يمدون على زيادة من كما هو مذهب الاخفش او على كونها للتبعيض كما في قولهم هز من عطفه وحرك من نشاطه او على انه صفة محذوف اي يمدون سواعد من ايد عواص وعواص جمع عاصية من عصاه ضربه بالعصا وعواصم من عصمه حفظه وحماه وتمامه ٥ تصول باسياف قواض قواضب ٥ اي يمدون ايديا ضاربات للاعداء حاميات للاولياء صائلات على الاقران بسيوف حاكمة بالقتل قاطعة وربما سمي هذا القسم الذي يكون فيه الزيادة في الآخر مطرفا واما باكثر من حرف واحد وهو عطف على قوله اما بحرف ولم يذكر من هذا الضرب الا ما يكون الزيادة في الآخر كقولها اي الخنساء ٥ ان البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح ٥ اي من حرقة القلب بزيادة النون والحاء وربما سمي هذا النوع مذيلا وان اختلفا اي لفظا المتجانسين في انواعها اي في انواع الحروف فيشترط ان لا يقع الاختلاف باكثر من حرف واحد والا لبعد بينهما التشابه ولم يبق التجانس كلفظي نصر ونكل

ثم الحرفان اللذان وقع بينهما الاختلاف ان كانا متقاربين في المخرج سمي الجناس مضارعا وهو ثلثة
اضرب لان الحرف الاجنبي اما في الاول نحو بيني وبين كني ليل دامس وطريق طامس او في الوسط
نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه او في الاخر نحو الخيل معقود بنواصيها الخير ولا يخفى تقارب
الدال والطاء وكذا الهاء والهمزة وكذا اللام والراء والا اي وان لم يكن الحرفان متقاربين سمي لاحقا
وهو ايضا اما في الاول نحو ويل لكل همزة لمزة الهمز الكسر واللمز الطعن وشاع استعمالهما
في الكسر من اعراض الناس والطعن فيها وبناء فعلة يدل على الاعتياد او في الوسط نحو ذلكم بما كنتم
تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون وفي عدم تقارب الفاء والميم نظر فانهما شفويتان
وان اريد بالتقارب ان يكونا بحيث يدغم احدهما في الاخرى فالهاء والهمزة ليستا كذلك او في الاخر نحو
واذا جاءهم امر من الامن وان اختلفا اي لفظا المتجانسين في ترتيبها اي ترتيب الحروف
بان يتحد النوع والعدد والهيئة لكن قدم في احد اللفظين بعض الحروف واخر في اللفظ الاخر بعضها
سمي هذا النوع تجنيس القلب نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه ويسمى قلب كل
لانعكاس ترتيب الحروف كلها ونحو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا ويسمى قلب بعض
اذ لم يقع الانعكاس الا بين بعض حروف الكلمة واذا وقع احدهما اي احد اللفظين اللذين بينهما تجانس القلب
في اول البيت واللفظ الاخر في اخره سمي تجنيس القلب حينئذ مقلوبا مجنحا لان اللفظين بمنزلة
جناحين للبيت كقوله لاح انوار الهدى من كفه في كل حال واذا ولي احد المتجانسين اي
تجانس كان ولهذا ذكره باسمه الظاهر دون المضمر المتجانس الاخر سمي الجناس مزدوجا ومكررا ومرددا
نحو وجئتك من سبا بنبا يقين هذا من التجنيس اللاحق وامثلة الاقسام الاخر ظاهرة مما سبق ويلحق
بالجناس شيئان احدهما ان يجمع اللفظين الاشتقاق وهو توافق الكلمتين في الحروف الاصول
مع الاتفاق في اصل المعنى نحو فاقم وجهك للدين القيم فانهما مشتقان من قام يقوم والثاني ان يجمعهما
اي اللفظين المشابهة وهي ما يشبه اي اتفاق يشبه الاشتقاق وليس باشتقاق ولفظة ما
موصولة او موصوفة وزعم بعضهم انها مصدرية اي اشباه اللفظين الاشتقاق وهو غلط لفظا
ومعنى اما لفظا فلانه جعل الضمير المفرد في يشبه للفظين وهو لا يصح الا بتاويل بعيد فلا يصح عند
الاستغناء عنه واما معنى فلان اللفظين لا يشبهان الاشتقاق بل توافقهما قد يشبه الاشتقاق بان يكون
في كل منهما جميع ما يكون في الاخر من الحروف او اكثرها لكن لا يرجعان الى اصل واحد كما في الاشتقاق
نحو قال اني لعملكم من القالين فالاول من القول والثاني من القلى وقد توهم ان المراد بما يشبه الاشتقاق
هو الاشتقاق الكبير وهذا ايضا غلط لان الاشتقاق الكبير هو الاتفاق في الحروف الاصول دون الترتيب

مثل

مثل القمر والرقم والمرق وقد مثلوا في هذا المقام بقوله تعالى اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا
ولا يخفى ان الارض مع ارضيتم ليس كذلك ومنه اي من اللفظي رد العجز على الصدر وهو
في النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين اي المتفقين في اللفظ والمعنى او المتجانسين اي المتشابهين
في اللفظ دون المعنى او الملحقين بهما اي بالمتجانسين يعني اللذين يجمعهما الاشتقاق او شبه الاشتقاق
في اول الفقرة وقد عرفت معناها واللفظ الاخر في اخرها اي اخر الفقرة فيكون الاقسام اربعة
نحو وتخشى الناس والله احق ان تخشاه في المكررين ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل
في المتجانسين ونحو استغفروا ربكم انه كان غفارا في الملحقين اشتقاقا ونحو قال اني لعملكم
من القالين في الملحقين بشبه الاشتقاق وهو في النظم ان يكون احدهما اي احد اللفظين المكررين
والمتجانسين والملحقين بهما اشتقاقا او شبه اشتقاق في اخر البيت واللفظ الاخر في صدر المصراع
الاول او حشوه او اخره او صدر المصراع الثاني فيصير الاقسام ستة عشر حاصلة من ضرب
الاربعة في الاربعة والمصنف اورد ثلثة عشر مثالا واهمل ثلثة كقوله سريع الى ابن العم يلطم
وجهه وليس الى داعي الندى بسريع فيما يكون المكرر الاخر في صدر المصراع الاول وقوله تمتع
من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار فيما يكون المكرر الاخر في حشو المصراع الاول
ومعنى البيت استمتع بشميم عرار نجد وهي وردة ناعمة صفراء طيبة الرائحة فانا نعدمه اذا امسينا لخروجنا
من ارض نجد ومنابته وقوله ومن كان بالبيض الكواعب جمع كاعبة وهي الجارية حين يبدو ثديها
للنهود مغرما مولعا فما زلت بالبيض القواضب اي السيوف القواطع مغرما فيما يكون المكرر
الاخر في اخر المصراع الاول وقوله وان لم يكن الا معرج ساعة هو خبر كان واسمه ضمير يعود
الى الالمام المدلول عليه في البيت السابق وهو الما على الدار التي لو وجدتها بها اهلها ما كان وحشا
مقيلها قليلا صفة مؤكدة لفهم القلة من اضافة التعريج الى ساعة او صفة مقيدة اي الا تعريجا قليلا
في ساعة فاني نافع لي قليلها مرفوع فاعل نافع والضمير للساعة والمعنى قليل التعريج في الساعة
يسعفني ويشفي عليل وجدي وهذا فيما يكون المكرر الاخر في صدر المصراع الثاني وقوله
دعاني اي اتركاني من ملامكما سفاها اي خفة وقلة عقل فداعي الشوق قبلكما دعاني من الدعاء
هذا فيما يكون المتجانس الاخر في صدر المصراع الاول وقوله واذا البلابل جمع بلبل
وهو طائر معروف افصحت بلغاتها فانف البلابل جمع بلبال وهو الحزن باحتساء بلابل جمع بلبلة
بالضم وهو ابريق فيه الخمر وهذا فيما يكون المتجانس الاخر اعني البلابل الاول في حشو المصراع لان
صدره قوله واذا وقوله فمشغوف بآيات المثاني اي القرآن ومفتون برنات المثاني اي

بنغمات اوتار المزامير التي ضم طاق منها الى طاق هذا فيما يكون المتجانس الاخر في اخر المصراع الاول
وقولهم له املتهم ثم تاملتهم فلاح اي ظهر لي ان ليس فيهم فلاح اي فوز ونجاة هذا
فيما يكون الملحق الاخر في صدر المصراع الثاني وقوله ضرائب جمع ضريبة وهي الطبيعة
التي ضربت للرجل وطبع الرجل عليها ابدعتها في السماح فلسنا نرى لك فيها ضريبا اي مثلا
واصله المثل في ضرب القداح هذا فيما يكون الملحق الاخر المتجانس اشتقاقا في صدر المصراع الاول
وقوله اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان اي اذا لم يحفظ المرء
لسانه على نفسه مما يعود ضرره اليه فلا يحفظه على غيره مما لا ضرر له فيه وهذا مما يكون الملحق الاخر
اشتقاقا في حشو المصراع الاول وقوله لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب من الماء
يهجر للافراط في الخصر اي البرودة يعني ان بعدي عنكم لكثرة انعامكم علي وقد يتوهم بعضهم
ان هذا المثال مكرر حيث كان اللفظ الاخر في حشو المصراع الاول كما في البيت الاول ولم يعرف
ان اللفظين في البيت السابق مما يجمعهما الاشتقاق وفي هذا البيت مما يجمعهما شبه الاشتقاق
والمص لم يذكر من هذا القسم الا هذا المثال واهمل الثلاثة الباقية وقد اوردناها في الشرح وقوله
فدع الوعيد فما وعيدك ضائري اطنين اجنحة الذباب يضير هذا فيما يكون الملحق الاخر
اشتقاقا وهو ضائري في اخر المصراع الاول وقوله وقد كانت البيض القواضب في الوغى
اي السيوف القواطع في الحرب بواتر اي قواطع لحسن استعماله اياها فهي الان من بعده بتر
جمع ابتر اذ لم يبق بعده من يستعملها استعماله وهذا فيما يكون الملحق الاخر اشتقاقا في صدر المصراع
الثاني ومنه اي من اللفظي السجع قيل هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد
في الاخر وهو معنى قول السكاكي هو اي السجع في النثر كالقافية في الشعر يعني ان هذا مقصود
كلام السكاكي ومحصوله والا فالسجع على التفسير المذكور بمعنى المصدر اعني توافق الفاصلتين
في الحرف الاخير وعلى كلام السكاكي هو نفس اللفظ المتواطئ الاخر في اواخر الفقر ولذا ذكره السكاكي
بلفظ الجمع وقال انها في النثر كالقوافي في الشعر وذلك لان القافية لفظ في اخر البيت اما الكلمة نفسها
او الحرف الاخير منها او غير ذلك على تفصيل المذاهب وليست عبارة عن تواطؤ الكلمتين من اواخر
الابيات فالحاصل ان السجع قد يطلق على الكلمة الاخيرة من الفقرة باعتبار موافقتها للكلمة الاخيرة من
الفقرة الاخرى وقد يطلق على نفس موافقتها ومرجع المعنيين واحد وهو اي السجع ثلاثة اضرب
مطرف ان اختلفتا اي الفاصلتان في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم
اطوارا فان الوقار والاطوار مختلفان وزنا والا اي وان لم يختلفا في الوزن فان كان

كان صح

ما في احدى القرينتين من الالفاظ او اكثره اي اكثر ما في احدى القرينتين مثل ما يقابله من
القرينة الاخرى في الوزن والتقفية اي التوافق على الحرف الاخير فترصيع نحو فهو يطبع الاسجاع
بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه فجميع ما في القرينة الثانية موافق لما يقابله
من القرينة الاولى واما لفظة فهو فلا يقابله شيء من الثانية ولو قيل بدل الاسماع الآذان كان مثالا
لما يكون اكثر ما في الثانية موافقا لما يقابله والا اي وان لم يكن جميع ما في القرينة الثانية او اكثره
مثل ما يقابله من الاخرى فهو السجع المتوازي نحو فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة لاختلاف
سرر واكواب في الوزن والتقفية وقد يختلف الوزن فقط نحو والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا
وقد يختلف التقفية فقط كقولنا حصل الناطق والصامت وهلك الحاسد والشامت قيل واحسن السجع
ما تساوت قرائنه نحو في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم اي بعد ان لا تساوى
قرائنه فالاحسن ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى او
قرينته الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه من التصلية ولا يحسن ان تولي قرينة اي
تولي قرينة قرينة اخرى اقصر منها قصرا كثيرا لان السجع قد استوفى امده في الاول بطوله فاذا
جاء الثاني اقصر منه كثيرا يبقى الانسان عند سماعه كمن يريد الانتهاء الى غاية فيعثر دونها وانما قال كثيرا
احترازا عن قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل والاسجاع مبنية
على سكون الاعجاز اي اواخر فواصل القرائن اذ لا يتم التواطؤ والتزاوج في جميع الصور الا بالوقف
والسكون كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت اذ لو لم يعتبر السكون لفات السجع لان التاء
من فات مفتوحة ومن آت منونة مكسورة قيل ولا يقال في القرآن اسجاع رعاية للادب وتعظيما
اذ السجع في الاصل هدير الحمام ونحوها وقيل لعدم الاذن الشرعي وفيه نظر اذ لم يقل احد بتوقف
امثال هذا على اذن الشارع وانما الكلام في اسماء الله تعالى بل يقال للاسجاع في القرآن اعني الكلمة الاخيرة
من الفقرة فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر ومثاله من النظم قوله تجلى به رشدي واثرت
اي صارت ذا ثروة به يدي وفاض به ثمدي وهو بالكسر الماء القليل والمراد ههنا المال واورى
اي صار ذا وري به زندي وهذا عبارة عن الظفر بالمطلوب واما اورى بالضم على انه متكلم
المضارع من اوريت الزند اخرجت ناره فتصحيف ومع ذلك فيأباه الطبع ومن السجع على هذا
القول اي القول بعدم اختصاصه بالنثر ما يسمى التشطير وهو جعل كل من شطري
البيت سجعة مخالفة لاختها اي للسجعة التي في الشطر الاخر قوله سجعة في موضع المصدر اي مسجوعا
سجعة لان الشطر نفسه ليس بسجعة او هو مجاز تسمية للكل باسم جزئه كقوله تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله

اي راعه فيما يقربه من رضوانه مرتفع اي منتظر ثوابه او خائف عقابه فالشطر الاول سجعه مبنية
على الميم والشطر الثاني سجعه مبنية على الباء ومنه اي من اللفظي الموازنة وهي تساوي
الفاصلتين اي الكلمتين الاخيرتين من الفقرتين او من المصراعين في الوزن دون التقفية نحو ونمارق
مصفوفة وزرابي مبثوثة فان مصفوفة ومبثوثة متساويتان في الوزن لا في التقفية اذ الاولى على الفاء
والثانية على الثاء ولا عبرة بتاء التانيث في القافية على ما بين في موضعه وظاهر قوله دون التقفية انه يجب
في الموازنة عدم التساوي في التقفية حتى لا يكون نحو سرر مرفوعة واكواب موضوعة من الموازنة
ويكون بين الموازنة والسجع مباينة الا على راي ابن الاثير فانه يشترط في السجع التساوي في الوزن
والحرف الاخير وفي الموازنة التساوي في الوزن دون الحرف الاخير نحو شديد وقريب فهو من الموازنة دون
السجع وهو اخص من الموازنة واذا تساوى الفاصلتان في الوزن دون التقفية فان كان ما في احدى
القرينتين من الالفاظ او اكثره مثل ما يقابله من القرينة الاخرى في الوزن سواء كان مما يقابله في التقفية
او لا خص هذا النوع من الموازنة باسم المماثلة وهي لا تختص بالنثر كما توهمه البعض من ظاهر قولهم تساوي
الفاصلتين ولا بالنظم كما ذهب اليه البعض بل يجري في القبيلين فلذلك اورد مثالين نحو وآتيناهما الكتاب
المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وقوله مها الوحش جمع مهاة وهي البقرة الوحشية
الا ان هاتا اي هذه النساء اوانس قنا الخط الا ان تلك القنا ذوابل وهذه النساء نواضر
والمثال لما يكون اكثر ما في احدى القرينتين مثل ما يقابله من الاخرى لعدم تماثل آتيناهما وهديناهما وزنا
وكذا هاتا وتلك ومثال الجميع قول ابي تمام فاحجم لما لم يجد فيك مطمعا واقدم لما لم يجد عنك مهربا
واكثر مبدا اي الفرج الرومي من شعراء العجم على المماثلة وقد اتى الانوري اشعر في ذلك ومنه
اي من اللفظي القلب وهو ان يكون الكلام بحيث لو عكسته وبدات من حرفه الاخير الى الاول كان الحاصل
بعينه هو هذا الكلام ويجري في النظم والنثر كقوله مودته تدوم لكل هول وهل كل
مودته تدوم في مجموع البيت وقد يكون ذلك في كل من المصراعين كقوله اذا انا الارهلا لا
انا ارها وفي التنزيل كل في فلك وربك فكبر والحرف المشدد في حكم المخفف وقد يكون ذلك في
المفرد كسلس وتغاير القلب بهذا المعنى لتجنيس القلب ظاهر فان المقلوب هاهنا يجب ان يكون عين اللفظ
الذي ذكر بخلافه ثمة ويجب ثمة ذكر اللفظين جميعا بخلافه هاهنا ومنه اي ومن اللفظي التشريع
ويسمى التوشيح وذا القافيتين ايضا وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل
منهما اي من القافيتين فان قيل كان عليه ان يقول يصح الوزن والمعنى عند الوقوف على كل منهما لان التشريع
هو ان يبني الشاعر ابيات القصيدة ذات قافيتين على بحرين او ضربين من بحر واحد فعلى اي القافيتين وقفت

وبعده
دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا بعدا لها من دار

كان شعرا مستقفيا قلنا القافية فيما هي آخر البيت والبناء على القافيتين لا يتصور الا اذا كان البيت بحيث يصح الوزن
ويحصل الشعر عند الوقوف على كل منهما والا لم يكن الاولى قافية كقوله يا خاطب الدنيا الدنية
الخسيسة انها شرك الردى اي حبالة الهلاك وقرارة الاكدار اي مقر الكدورات فان وقفت على الردى
فالبيت من الضرب الثامن من الكامل وان وقفت على الاكدار فهو من الضرب الثاني منه والقافية عند الخليل من آخر
حرف في البيت الى اول ساكن يليه مع الحركة التي قبله فالقافية الاولى من هذا البيت هو لفظ الردى
مع حركة الكاف من شرك والثانية هي من حركة الدال من الاكدار الى الآخر وقد يكون البناء على اكثر
من قافيتين وهو قليل متكلف ومن لطيف ذي القافيتين نوع يوجد في الشعر الفارسي وهو ان تكون الالفاظ
الباقية بعد القوافي الاول بحيث اذا جمعت كان شعرا مستقيم المعنى ومنه اي من اللفظي لزوم ما لا يلزم
ويقال له الالتزام والتضمين والتشديد والاعنات وهو ان يجيء قبل حرف الروي وهو الحرف الذي تبنى
عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال قصيدة لامية وميمية مثلا من رويت الحبل اذا فتلته لانه يجمع بين الابيات كما ان
الفتل يجمع بين قوى الحبل او من رويت على البعير اي شددت عليه الرواء وهو الحبل الذي يجمع به الاحمال او ما
في معناه اي قبل الحرف الذي هو في معنى حرف الروي من الفاصلة يعني الحرف الذي وقع في فواصل الفقر
موقع حرف الروي في قوافي الابيات وفاعل يجيء هو قوله ما ليس بلازم في السجع يعني ان يؤتى قبله بشيء
لو جعل القوافي او الفواصل اسجاعا لم يحتج الى الاتيان بذلك الشيء ويتم السجع بدونه فمن زعم انه كان ينبغي
ان يقول ما ليس بلازم في السجع او القافية ليوافق قوله قبل حرف الروي او ما في معناه فهو لم يعرف معنى
هذا الكلام ثم لا يخفى ان المراد بقوله يجيء قبل كذا ما ليس بلازم في السجع ان يكون ذلك في بيتين او اكثر
او فاصلتين او اكثر والا ففي كل بيت او فاصلة يجيء قبل حرف الروي او ما في معناه ما ليس بلازم في السجع وقوله قبل حرف
الروي او ما في معناه اشارة الى انه يجري في النظم والنثر نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر
فالراء بمنزلة حرف الروي ومجيء الهاء قبلها في الفاصلتين لزوم ما لا يلزم لصحة السجع بدونها نحو فلا تقهر
ولا تسخر وقوله ساشكر عمرا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت
اي لم تقطع او لم تخلط بمنة وان عظمت وكثرت فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى
اذا النعل زلت زلة القدم والنعل كناية عن نزول الشر والمحنة راى خلتي اي فقري من حيث
تخفى مكانها لاني كنت استرها بالتجمل فكانت اي خلتي قذى عينيه حتى تجلت اي انكشفت وزالت
باصلاحه اياها باياديه يعني من حسن اهتمامه جعله كالداء اللازم لاشرف اعضائه حتى تلافاه بالاصلاح
فحرف الروي هو التاء وقد جاء قبله بلام مشددة مفتوحة وليس بلازم في السجع لصحة السجع بدونها نحو
جلت ومدت ومنت وانشقت ونحو ذلك واصل الحسن في ذلك كله اي في جميع ما ذكر من المحسنات اللفظية

ان يكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس اي لا ان تكون المعاني توابع للالفاظ بان تؤتى الفاظ
متكلفة مصنوعة فيتبعها المعنى كيف ما كانت كما يفعله بعض المتاخرين الذين لهم شغف بايراد المحسنات
اللفظية فيجعلون الكلام كانه غير مسوق لافادة المعنى فلا يبالون بخفاء الدلالات وركاكة المعنى فيصير
كغمد من ذهب على سيف من خشب بل الوجه ان تترك المعاني على سجيتها فتطلب لانفسها الفاظا تليق بها وعند
هذا تظهر البراعة والبلاغة وتتميز الكامل من القاصر وحين رتب الحريري مع كمال فضله في
ديوان الانشاء عجز فقال ابن الخشاب هو رجل مقاماتي وذلك لان كتابه حكاية تجري على حسب ارادته
وارادة معانيه تتبع ما اختاره من الالفاظ المصنوعة فاين هذا من كتاب امر به في قضية وما احسن
ما قيل في الترجيح بين الصاحب والصابي ان الصاحب كان يكتب كما يريد والصابي يكتب كما يؤمر وبين الحالين
بون بعيد ولهذا قال قاضي قم حين كتب اليه الصاحب ايها القاضي بقم قد عزلناك فقم والله ما عزلني
الا هذه السجعة

خاتمة للفن الثالث في السرقات الشعرية وما يتصل بها

مثل الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح وغير ذلك مثل القول في الابتداء والتخلص والانتهاء
وانما قلنا ان الخاتمة من الفن الثالث دون ان نجعلها خاتمة للكتاب خارجة عن الفن الثالث كما توهمه غيرنا
لان المصنف ذكر في آخر بحث المحسنات اللفظية هذا ما تيسر لي باذن الله تعالى جمعه وتحريره من اصول
الفن الثالث وبقيت اشياء يذكرها في علم البديع بعض المصنفين وهي قسمان احدهما ما يجب ترك التعرض له
لعدم كونه راجعا الى تحسين الكلام او لعدم الفائدة في ذكره لكونه داخلا فيما سبق من الابواب
والثاني ما لا باس بذكره لاشتماله على فائدة مع عدم دخوله فيما سبق مثل القول في السرقات الشعرية
وما يتصل بها اتفاق القائلين على لفظ التشبيه ان كان في الغرض على العموم كالوصف
بالشجاعة والسخاء وحسن الوجه والبهاء ونحو ذلك مما يؤدي هذا المعنى فلا يعد هذا الاتفاق سرقة
ولا استعانة ولا اخذا ونحو ذلك مما يؤدي هذا المعنى لتقرره اي لتقرر هذا الغرض العام في العقول
والعادات فيشترك فيه الفصيح والاعجم والشاعر والمفحم وان كان اتفاق القائلين في وجه الدلالة
اي طريق الدلالة على الغرض كالتشبيه والمجاز والكناية وكذكر هيئات تدل على الصفة
لاختصاصها بمن هي له اي لاختصاص تلك الهيئة بمن ثبتت تلك الصفة له كوصف الجواد بالتهلل
عند ورود العفاة اي السائلين جمع عاف وكوصف البخيل بالعبوس عند ذلك مع سعة ذات اليد
اي المال واما العبوس عند ذلك مع قلة ذات اليد فمن اوصاف الاسخياء فان اشترك الناس في معرفته
اي معرفة وجه الدلالة لاستقراره فيهما اي في العقول والعادات كتشبيه الشجاع بالاسد
والجواد بالبحر فهو كالاول اي فالاتفاق في هذا النوع من وجه الدلالة كالاتفاق في الغرض العام

استعارة لدقائق الشرح الكبير

في انه لا يعد سرقة ولا اخذا والا اي وان لم يشترك الناس في معرفته جاز ان يدعى فيه
اي في هذا النوع من وجه الدلالة السبق والزيادة بان يحكم بين القائلين فيه بالتفاضل وان احدهما
اكمل من الاخر وان الثاني زاد على الاول او نقص عنه وهو اي ما لا يشترك الناس في معرفته من وجه
الدلالة على الغرض ضربان احدهما خاصي في نفسه غريب لا ينال الا بفكر والاخر عامي تصرف
فيه بما اخرجه من الابتذال الى الغرابة كما مر في باب التشبيه والاستعارة من تقسيمهما
الى الغريب الخاصي والمبتذل العامي الباقي على ابتذاله والمتصرف فيه بما يخرجه الى الغرابة والاخذ
والسرقة اي ما يسمى بهذين الاسمين نوعان ظاهر وغير ظاهر اما الظاهر فهو ان
يؤخذ المعنى كله اما حال كونه مع اللفظ كله او بعضه او حال كونه وحده من غير اخذ شيء
من اللفظ فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه اي لكيفية الترتيب والتاليف الواقع بين المفردات
فهو مذموم لانه سرقة محضة ويسمى نسخا وانتحالا كما حكي عن عبد الله بن الزبير انه فعل ذلك بقول
معن بن اوس. اذا انت لم تنصف اخاك اي لم تعطه النصفة ولم توفه حقوقه وجدته
على طرف الهجران اي هاجرا لك مبتذلا بك وباخوتك ان كان يعقل ويركب حد السيف
اي يتحمل شدائد يؤثر فيه تاثير السيوف ويقطعه تقطيعها من ان تضيمه اي بدلا من ان تظلمه اذا لم
يكن عن شفرة السيف اي عن ركوب حد السيف وتحمل المشاق مزحل اي مبعد فقد حكي ان
عبد الله بن الزبير دخل على معاوية فانشده هذين البيتين فقال له معاوية لقد شعرت بعدي يا ابا بكر
ولم يفارق عبد الله المجلس حتى دخل معن بن اوس المزني فانشد قصيدته التي اولها
لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول حتى اتمها وفيها هذان البيتان فاقبل
معاوية على عبد الله بن الزبير وقال الم تخبرني انهما لك فقال اللفظ له والمعنى لي وبعد فهو اخي
من الرضاعة وانا احق بشعره وفي معناه اي معنى ما لم يغير فيه النظم ان يبدل بالكلمات كلها
او بعضها ما يرادفها يعني انه ايضا مذموم وسرقة محضة كما يقال في قول الحطيئة. دع المكارم
لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي. ذر المآثر لا تذهب لمطلبها واجلس فانك انت
الاكل اللابس. وكقول امرئ القيس. وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل
ما ورد في طرفة في داليته الا انه اقام تجلد مقام تجمل وان كان اخذ اللفظ كله مع تغيير لنظمه
اي نظم اللفظ او اخذ بعض اللفظ لا كله سمي هذا الاخذ اغارة ومسخا ولا يخلو اما ان يكون
الثاني ابلغ من الاول او دونه او مثله فان كان الثاني ابلغ من الاول لاختصاصه بفضيلة
لا توجد في الاول كحسن السبك او الاختصار او الايضاح او زيادة معنى فممدوح اي فالثاني ممدوح

منقول كقول بشار من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك

اللهج ه اي الشجاع القتال الحريص على القتل وقول سلم من راقب الناس مات هما اي حزنا

منتصب على انه مفعول له او تمييز وفاز باللذة الجسور ه اي اشتد له الجزاء ببيت سلم اجود سبكا

واخصر لفظا وان كان الثاني دونه اي دون الاول في البلاغة لفوات فضيلة توجد في الاول

فهو اي الثاني مذموم كقول ابي تمام ه في مرثية محمد بن حميد هيهات لا ياتي الزمان بمثله ان

الزمان بمثله لبخيل ه وقول ابي الطيب اعدى الزمان سخاؤه يعني تعلم الزمان منه السخا

وسرى سخاؤه الى الزمان فسخا به واخرجه من العدم الى الوجود ولولا سخاؤه الذي استفاد

منه لبخل به على الدنيا واستبقاه لنفسه كذا ذكره ابن جني وقال ابن فورجه هذا تاويل فاسد

وغرض بعيد لان سخاء غير موجود لا يوصف بالعدوى وانما المراد سخا به علي وكان بخيلا به علي

فلما اعداه سخاؤه اسعدني بضمي اليه وهدايتي له لما اعداه سخاؤه ولقد يكون به الزمان بخيلا

ه المصراع الثاني ماخوذ من المصراع الثاني لابي تمام على كل من تفسيري ابن جني وابن فورجه اذ لا

يشترط في هذا النوع من الاخذ عدم تغاير المعنيين اصلا كما توهمه البعض والا لم يكن ماخوذا منه على

تاويل ابن جني ايضا لان ابا تمام علق البخل بمثل المرثي وابا الطيب بنفس الممدوح هذا ولكن مصراع ابي تمام اجود

سبكا لان قول ابي الطيب ولقد يكون بلفظ المضارع لم يقع موقعه اذ المعنى على المضي فان قيل المراد

لقد يكون الزمان بخيلا بهلاكه اي لا يسمح بهلاكه قط لعلمه بانه سبب لصلاح العالم والزمان وان سخى بوجوده

وبذله للغير لكن اعدامه وافناءه باق بعد في تصرفه قلنا هذا تقدير لا قرينة عليه وبعد صحته فمصراع ابي تمام

اجود لاستغنائه عن مثل هذا التكلف وان كان الثاني مثله اي مثل الاول فابعد اي فالثاني ابعد

من الذم والفضل للاول كقول ابي تمام ه لو حار اي تحير في التوصل الى اهلاك النفوس مرتاد

المنية اي الطالب الذي هو المنية على انها اضافة بيان لم يجد الا الفراق على النفوس دليلا ه

وقول ابي الطيب لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا ه الضمير

في لها للمنية وهو حال من سبلا والمنايا فاعل وجدت وروي يد المنايا فقد اخذ المعنى كله مع لفظ السبيل

والفراق والوجدان وبدل النفوس الارواح وان اخذ المعنى وحده يسمى الاخذ الماما من الم اذا قصد

واصله من الم بالمنزل اذا نزل به وسلخا وهو كشط الجلد عن الشاة ونحوها فكانه كشط من المعنى جلدا

والبسه جلدا اخر فان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس وهو ثلاثة اقسام كذلك اي مثل ما يسمى اغارة ومسخا

لان الثاني اما ابلغ من الاول او مثله او دونه اولها اي اول الاقسام وهو ان يكون الثاني ابلغ من الاول

كقول ابي تمام ه هو الصنع الضمير للشان والصنع الاحسان والصنع مبتدا خبره الجملة الشرطية

ان يعجل فخير وان يرث اي يبطئ فللريث في بعض المواضع انفع ه والاحسن ان يكون هو عائدا

الى حاضر في الذهن وهو مبتدا خبره الصنع والشرطية ابتداء كلام وهذا كقولهم هي العرب

هو الهجر حتى ما يلم خيال ه وبعض صدود الزائرين وصال ه وهذا نوع من الاعراب لطيف لا يكاد

يتنبه له الا الاذهان الراضية من ائمة الاعراب وقول ابي الطيب ومن الخير بطء سيبك اي تاخر

عطائك عني اسرع السحب في المسير الجهام ه اي السحاب الذي لا ماء فيه واما ما فيه ماء فيكون بطيئا

ثقيل المشي فكذا حال العطاء ففي بيت ابي الطيب زيادة بيان لاشتماله على ضرب المثل بالسحاب وثانيها

اي ثاني الاقسام وهو ان يكون الثاني دون الاول كقول البحتري ه واذا تالق اي لمع

في الندي اي في المجلس كلامه المصقول المنقح خلت اي حسبت لسانه من عضبه ه اي سيفه القاطع

وقول ابي الطيب كان السنتهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا ه جمع خرص

بالضم والكسر وهو السنان يعني ان السنتهم عند النطق في المضي والنفاذ تشابه اسنتهم عند الطعن فكان

السنتهم جعلت اسنة رماحهم فقول البحتري ابلغ لما في لفظي تالق والمصقول من الاستعارة التخييلية

فان التالق والصقالة للكلام بمنزلة الاظفار للمنية ولزم من ذلك تشبيه كلامه بالسيف وهو استعارة

بالكناية وثالثها اي ثالث الاقسام وهو ان يكون الثاني مثل الاول كقول الاعرابي ه ولم يك

اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا ه اي اسخاهم يقال فلان رحب الباع والذراع اي سخي

وقول اشجع ه وليس باوسعهم اي المدوح يعني جعفر بن يحيى في الغنى ولكن معروفه

اي احسانه اوسع ه فالبيتان متماثلان هذا ولكن لا يعجبني معروفه اوسع واما غير الظاهر فمنه

ان يتشابه المعنيان اي معنى البيت الاول ومعنى البيت الثاني كقول جرير ه فلا يمنعك من ارب اي حاجة

لحاهم جمع لحية يعني كونهم في صورة الرجال سواء ذو العمامة والخمار ه يعني ان الرجال منهم والنساء

سواء في الضعف وقول ابي الطيب ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب ه واعلم انه يجوز

في تشابه المعنيين اختلاف البيتين تشبيبا ومدحا وهجاء وافتخارا ونحو ذلك فان الشاعر الحاذق

اذا قصد الى المعنى المختلس لينظمه احتال في اخفائه فغيره عن لفظه ونوعه ووزنه وقافيته والى هذا

اشار بقوله ومنه اي من غير الظاهر ان ينقل المعنى الى محل اخر كقول البحتري سلبوا اي ثيابهم

واشرقت الدماء عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا ه لان الدماء المشرقة كانت بمنزلة ثياب لهم وقول

ابي الطيب ه يبس النجيع عليه اي على السيف فهو مجرد عن غمده فكانما هو مغمد ه لان الدم اليابس

بمنزلة الغمد فنقل المعنى من القتلى والجرحى الى السيف

فان منزلة عموله نقل المعنى من القتلى والجرحى الى السيف ومنه اي من غير الظاهر ان يكون المعنى الثاني
اشمل من المعنى الاول كقول جرير اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا لانهم يقومون
مقام كلهم وقول ابي نواس وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد فانه يشمل الناس وغيرهم
فهو اشمل من بيت جرير ومنه اي من غير الظاهر القلب وهو ان يكون معنى الثاني نقيض المعنى الاول كقول
ابي الشيص اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم وقول ابي الطيب
أأحبه الاستفهام للانكار والانكار باعتبار القيد الذي هو الحال اعني قوله واحب فيه ملامة
كما يقال اتصلي وانت محدث على تجويز واو الحال في المضارع المثبت كما هو راي البعض او على حذف المبتدا
اي وانا احب ويجوز ان يكون الواو للعطف والانكار راجع الى الجمع بين الامرين اعني محبته ومحبة الملامة
ان الملامة فيه من اعدائه وما يصدر عن عدو المحبوب يكون مبغوضا وهذا نقيض معنى بيت
ابي الشيص لكن كل منهما باعتبار اخر ولهذا قال الاحسن في هذا النوع ان يبين السبب ومنه
اي من غير الظاهر ان يوخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه وترى الطير على اثارنا
راي عين يعني عيانا ثقة حال اي واثقة او مفعول له مما تضمنه قوله على اثارنا اي كائنة على اثارنا
لوثوقها ان ستمار اي ان سيطعم من لحوم من يقتلهم وقول ابي تمام وقد ظللت عقبان اي اتى
عليها الظل وصارت ذوات الظل عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل من نهل اذا
روي نقيض عطش اقامت اي عقبان الطير مع الرايات اي الاعلام وثوقا بانها ستطعم لحوم القتلى
حتى كانها من الجيش الا انها لم تقاتل فان ابا تمام لم يلم بشيء من معنى قول الافوه راي عين الدال
على قرب الطير من الجيش بحيث ترى عيانا لا تخيلا وهذا مما يؤكد شجاعتهم وقتلهم الاعادي ولا بشيء من معنى
قوله ثقة ان ستمار الدال على وثوق الطير بالميرة لاعتيادها بذلك وهذا ايضا مما يؤكد المقصود
وقيل ان قول ابي تمام ظللت الماما بمعنى قوله راي عين لان وقوع الظل على الرايات مشعر بقربها
من الجيش ففيه نظر اذ قد يقع ظل الطير على الراية وهي في جو السماء بحيث لا ترى اصلا نعم
لو قيل ان قوله حتى كانها من الجيش الماما بمعنى قوله راي عين فانها انما تكون من الجيش اذا كان قريبا منهم
مختلطا بهم لم يبعد عن الصواب لكن زاد ابو تمام عليه اي على الافوه زيادات محسنة للمعنى الماخوذ
من الافوه اعني تساير الطير على اثارهم بقوله الا انها لم تقاتل وبقوله في الدماء نواهل وباقامتها
مع الرايات حتى كانها من الجيش وبها اي باقامتها مع الرايات حتى كانها من الجيش يتم حسن الاول

يعني قوله الا انها لم تقاتل لان حسن الاستدراك الذي هو قوله الا انها لم تقاتل ذلك الحسن انما هو بعد
ان يخيل الطير مقيمة مع الرايات معدودة في عداد الجيش حتى يتوهم انها ايضا من المقاتلة هذا هو
المفهوم من الايضاح وقيل معنى قوله وبها اي بهذه الزيادات الثلث يتم حسن معنى البيت واكثر هذه
الانواع المذكورة لغير الظاهر ونحوها مقبولة لما فيها من نوع تصرف بل منها اي من هذه الانواع
ما يخرجه حسن التصرف من قبيل الاتباع الى حيز الابتداع وكلما كان اشد خفاء بحيث
لا يعرف كونه ماخوذا من الاول الا بعد مزيد تامل كان اقرب الى القبول لكونه ابعد عن الاتباع
وادخل في الابتداع هذا الذي ذكر في الظاهر وغيره من ادعاء سبق احدهما واخذ الثاني منه
وكونه مقبولا او مردودا وتسمية كل بالاسامي المذكورة كلها انما يكون اذا علم ان الثاني اخذ من الاول
بان يعلم انه كان يحفظ قول الاول حين نظم او بان يخبر هو عن نفسه انه اخذه منه
والا فلا يحكم بشيء من ذلك لجواز ان يكون الاتفاق في اللفظ والمعنى او في المعنى وحده من قبيل توارد
الخواطر اي مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ كما يحكى عن ابن ميادة انه انشد
لنفسه مفيد ومتلاف اذا ما اتيته تهلل واهتز اهتزاز المهند فقيل له اين يذهب بك هذا
قول الحطيئة فقال الان علمت اني شاعر اذ وافقته على قوله ولم اسمعه فاذا لم يعلم ان الثاني اخذ من
الاول قيل قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان فقال كذا ليغتنم بذلك فضيلة الصدق ويسلم
من دعوى علم الغيب ونسبة النقص الى الغير ومما يتصل بهذا اي بالقول في السرقات الشعرية
القول في الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح بتقديم اللام على الميم من لمحه اذا ابصره
وذلك لان في كل منها اخذ شيء من الاخر اما الاقتباس فهو ان يضمن الكلام نظما كان او نثرا
شيئا من القران او الحديث لا على انه منه اي لا على طريقة ان ذلك الشيء من القران او الحديث
يعني على وجه لا يكون فيه اشعار بانه منه كما يقال في اثناء الكلام قال الله تعالى كذا او قال النبي صلى الله عليه وسلم
كذا ونحو ذلك فانه لا يكون اقتباسا ومثل الاقتباس باربعة امثلة لانه اما من القران او الحديث وكل منهما
اما في النظم او النثر فالاول كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى انشد فاغرب
والثاني مثل قول الاخر ان كنت ازمعت اي عزمت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل وان
تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل والثالث مثل قول الحريري قلنا شاهت الوجوه
اي قبحت وهو لفظ الحديث على ما روي انه لما اشتدت الحرب يوم حنين اخذ النبي صلى الله عليه وسلم

كما في الحديث قوله حين رمى وجوه المشركين شاهت الوجوه وقبح على المبني للمفعول اي لعن من قبحه الله
والصحابي ابعده الله عن الخير اللكع اي اللئيم ومن يرجوه ٥ والرابع مثل قول ابن عباد ٥ قال الحبيب
لي ان رقيبي سيئ الخلق فداره من المداراة وهي الملاطفة والمجاملة وضمير المفعول للرقيب قلت دعني
وجهك الجنة حفت بالمكاره ٥ اقتباسا من قوله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار
بالشهوات اي احيطت يعني لابد لطالب جنة وجهك من تحمل مكاره الرقيب كما لابد لطالب الجنة من تحمل الكلف
وهو اي الاقتباس ضربان احدهما ما لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي كما تقدم من الامثلة والثاني
خلافه اي ما نقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي كقوله اي ابن الرومي لئن اخطأت في مدحك
ما اخطأت في منعي لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع ٥ هذا مقتبس من قوله تعالى
ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم لكن معناه في القرآن واد لا ماء فيه ولا نبات
وقد نقله ابن الرومي الى جناب لا خير فيه ولا نفع ولا بأس بتغيير يسير في اللفظ المقتبس للوزن او غيره
كقوله قد كان اي كل ما خفت ان يكونا ٥ انا الى الله راجعونا ٥ وفي القرآن انا لله وانا
اليه راجعون **واما التضمين** فهو ان يضمن الشعر شيئا من شعر الغير بيتا كان او ما فوقه او
مصراعا او ما دونه مع التنبيه عليه اي على انه من شعر الغير ان لم يكن ذلك مشهورا عند البلغاء
وبهذا يتميز عن الاخذ والسرقة كقوله اي قول الحريري يحكي ما قاله الغلام الذي عرضه ابو زيد
للبيع ٥ على اني سأنشد عند بيعي اضاعوني واي فتى اضاعوا ٥ المصراع الثاني للعرجي وتمامه
ليوم كريهة وسداد ثغر ٥ اللام في ليوم للتوقيت والكريهة من اسماء الحرب وسداد الثغر بكسر السين سده
بالخيل والرجال والثغر موضع المخافة من فروج البلدان اي اضاعوني في وقت الحرب وزمان سد الثغر
ولم يراعوا حقي احوج ما كانوا الي واي فتى اي كاملا من الفتيان اضاعوا وفيه تندم وتخطئة لهم على
تغافلهم وتضمين المصراع بدون التنبيه لشهرته كقول الشاعر ٥ قد قلت لما اطلعت وجناته
حول الشقيق الغض روضة آس ٥ اعذاره الساري العجول ترفقا ما في وقوفك ساعة من باس ٥
المصراع الاخير لابي تمام واحسنه اي احسن التضمين ما زاد على الاصل اي على شعر الشاعر الاول
بنكتة لا توجد فيه كالتورية والتشبيه في قوله ٥ اذا الوهم ابدى لي لماها اي
سمرة شفتيها وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق ٥ ويذكرني من قدها ومدامعي
مجر عوالينا ومجرى السوابق ٥ انتصب مجر على انه مفعول ثان ليذكرني وفاعله ضمير يعود

مجر عوالينا ومجرى السوابق مطلع قصيدة ابي الطيب في العذيب وبارق

الى الوهم وقوله تذكرت ما بين العذيب وبارق موضعان وما بين ظرف للتذكر او للمجرى اتساعا
في تقديم الظرف على عامله المصدر او ما بين مفعول تذكرت ومجر بدل منه والمعنى انهم كانوا
نزولا بين هذين الموضعين وكانوا يجرون الرماح عند مطاردة الفرسان ويسابقون على الخيل
فالشاعر الثاني اراد بالعذيب تصغير العذب يعني شفة الحبيب وببارق ثغرها
المشبه بالبرق وبما بينهما ريقها وهذا تورية وشبه تبختر قدها بتمايل الرمح
وتتابع دموعه بجريان الخيل السوابق ولا يضر في التضمين التغيير اليسير لما قصد
تضمينه ليدخل في معنى الكلام كقول الشاعر في يهودي به داء الثعلب
اقول لمعشر غلطوا وغضوا عن الشيخ الرشيد وانكروه ٥
هو ابن جلا وطلاع الثنايا متى يضع العمامة تعرفوه ٥
البيت لسحيم بن وثيل وهو انا ابن جلا وطلاع الثنايا على طريقة التكلم فغيره
الى طريقة الغيبة ليدخل في المقصود وربما سمي تضمين البيت فما زاد على البيت
استعانة وتضمين المصراع فما دونه ايداعا كأنه اودع شعره شيئا قليلا
من شعر الغير ورفوا كأنه رفا خرق شعره بشيء من شعر الغير ٥
واما العقد فهو ان ينظم نثر قرآنا كان او حديثا او مثلا او غير ذلك
لا على طريق الاقتباس يعني ان كان النثر قرآنا او حديثا فنظمه انما يكون عقدا اذا غير
تغييرا كثيرا او اشير الى انه من القرآن او الحديث وان كان غير القرآن والحديث فنظمه
عقد كيف ما كان اذ لا دخل فيه للاقتباس كقوله ٥ ما بال من اوله نطفة وجيفة آخره يفخر ٥
الجملة حال اي ما باله مفتخرا عقد قول علي رضي الله عنه ما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة
وآخره جيفة **واما الحل** فهو ان ينثر نظم وانما يكون مقبولا اذا كان سبكه مختارا
لا يتقاصر عن سبك النظم وان يكون حسن الموقع غير قلق كقول بعض المغاربة فانه
لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته اي صارت ثمار نخلاته كالحنظل في المرارة لم يزل سوء
الظن يقتاده اي يقوده الى تخيلات فاسدة وتوهمات باطلة ويصدق توهمه الذي يعتاده
من الاعتياد حل قول ابي الطيب ٥ اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم
يشكو سيف الدولة واستماعه لقول اعدائه **واما التلميح** صح بتقديم اللام على الميم من لمحه
اذا ابصره ونظر اليه وكثيرا ما تسمعهم يقولون لمح فلان هذا البيت فقال كذا او في هذا البيت

تلميح الى قول فلان واما التمليح بتقديم الميم بمعنى الاتيان بالشيء المليح كما في التشبيه والاستعارة
فهو هاهنا غلط محض وان اخذ مذهبا فهو ان يشار في فحوى الكلام الى قصة او شعر
او مثل سائر من غير ذكره اي ذكر واحد من القصة او الشعر او المثل فالتلميح اما في النظم
او في النثر والمشار اليه في كل منهما اما ان يكون قصة او شعرا او مثلا يصير ستة
اقسام والمذكور في الكتاب مثال التلميح الى القصة والشعر كقوله فوالله ما ادري
أأحلام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع وصف لحوقه بالاحبة المرتحلين وطلوع
شمس وجه الحبيب من جانب الخدر في ظلمة الليل ثم استعظم ذلك واستغرب وتجاهل تحيرا وتدلها
وقال اهذا حلم اراه في النوم ام كان في الركب يوشع النبي صلعم فرد الشمس اشارة الى قصة
يوشع عليه السلام واستيقافه الشمس على ما روي من انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس
خاف ان تغيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله تعالى فرد له
الشمس حتى فرغ من قتالهم وكقوله لعمرو اللام لام الابتداء وهو مبتدا مع الرمضاء اي الارض
الحارة التي ترمض فيها القدم اي تحترق حال من الضمير في ارق والنار مرفوع عطف على عمرو
تلتظي حال منها وما قيل انها صلة على حذف الموصول اي النار التي تلتظي تعسف لا حاجة اليه
ارق خبر المبتدا من رق له اذا رحمه واحفى من حفي عليه تلطف وتشفق منك في ساعة الكرب
اشارة الى البيت المشهور وهو قوله المستجير اي المستغيث او المستعين بعمرو عند كربته
الضمير للموصول اي الذي يستغيث عند كربته بعمرو كالمستجير من الرمضاء بالنار وهو
جساس بن مرة ولما رمى كليبا ووقف فوق راسه قال له كليب يا عمرو اغثني بشربة
ماء فاجهز عليه فقيل المستجير بعمرو البيت

فصل

من الخاتمة في حسن الابتداء
والتخلص والانتهاء ينبغي للمتكلم شاعرا كان او كاتبا ان يتانق اي يتتبع الآنق والاحسن
يقال تانق في الروضة اذا وقع فيها متتبعا لما يونقه اي يعجبه في ثلثة مواضع من كلامه
حتى تكون تلك المواضع الثلثة اعذب لفظا بان يكون في غاية البعد عن التنافر والثقل
واحسن سبكا بان يكون في غاية البعد عن التعقيد والتقديم والتاخير الملبس وان تكون
الالفاظ متقاربة في الجزالة والمتانة والرقة والسلاسة وتكون المعاني مناسبة لالفاظها
من غير ان يكتسي اللفظ الشريف المعنى السخيف وعلى العكس بل يصاغان صياغة تناسب وتلائم
واصح معنى بان يسلم من التناقض والامتناع والابتذال ومخالفة العرف ونحو ذلك
احدها الابتداء لانه اول ما يقرع السمع فان كان حسن السبك صحيح المعنى

اقبل السامع على الكلام فوعى جميعه والا اعرض عنه وان كان الباقي في غاية الحسن فالابتداء
الحسن في تذكار الاحبة والمنازل كقوله اي امرئ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل السقط منقطع الرمل حيث يدق واللوى رمل معوج
ملتوي والدخول وحومل موضعان والمعنى بين اجزاء الدخول وفي وصف الدار كقوله
قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام خلع عليه اي نزع ثوبه وطرحه عليه
وينبغي ان يجتنب في المدح ما يتطير به اي يتشاءم به كقوله موعد احبابك بالفرقة غد
مطلع قصيدة لابن مقاتل الضرير انشدها للداعي العلوي فقال له الداعي موعد احبابك يا اعمى ولك
المثل السوء واحسنه اي احسن الابتداء ما ناسب المقصود بان يشتمل على اشارة الى ما سيق
الكلام لاجله ويسمى كون الابتداء مناسبا للمقصود براعة الاستهلال من برع الرجل اذا فاق
اصحابه في العلم او غيره كقوله في التهنئة بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد
في افق العلا صعدا مطلع قصيدة لابي محمد الخازن يهني الصاحب بولد لابنته وكقوله في المرثية
هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار اي احذر واحذر من بطشي اي اخذي الشديد وفتكي
اي قتلي فجاة مطلع قصيدة لابي الفرج الساوي يرثي فخر الدولة وثانيها اي ثاني
المواضع التي ينبغي للمتكلم ان يتانق فيها التخلص اي الخروج مما شبب الكلام به اي ابتدئ
وافتتح قال الامام الواحدي رحمه الله معنى التشبيب ذكر ايام الشباب واللهو والغزل وذلك
يكون في ابتداء قصائد الشعر فسمي ابتداء كل امر تشبيبا وان لم يكن في ذكر الشباب من تشبيب اي وصف
للجمال او غيره كالادب والافتخار والشكاية وغير ذلك الى المقصود مع رعاية الملائمة بينهما
اي بين ما شبب به الكلام وبين المقصود واحترز بهذا عن الاقتضاب واراد بقوله التخلص معناه
اللغوي والا فالتخلص في العرف هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة
وانما ينبغي ان يتانق فيه لان السامع يكون مترقبا للانتقال من الافتتاح الى المقصود
كيف يكون فان كان حسنا متلائم الطرفين حرك من نشاطه واعان على اصغاء ما بعده والا فبالعكس
والتخلص الحسن كقوله يقول في قومس قومي وقد اخذت منا السرى اي اثرت فينا
السير بالليل ونقص من قوانا وخطا المهرية عطف على السرى لا على المجرور في منا كما سبق
الى بعض الاوهام وهي جمع خطوة واراد بالمهرية الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان ابي قبيلة
القود اي الطويلة الظهور والاعناق جمع اقود اي اثرت فينا مزاولة السرى ومسايرة المطايا
بالخطا ومفعول يقول هو قوله امطلع الشمس تبغي اي تطلب ان تؤم اي تقصد بنا فقلت كلا

ردع للقوم وتنبيه ولكن مطلع الجودة وقد ينتقل منه اى مما شبب به الكلام الى ما لا يلائمه
ويسمى ذلك الانتقال الاقتضاب هو في اللغة الاقتطاع والارتجال وهو اى الاقتضاب مذهب
العرب الجاهلية ومن يليهم من المخضرمين بالخاء والضاد المعجمتين اى الذين ادركوا الجاهلية
والاسلام مثل لبيد قال في الاساس ناقة مخضرمة جدع نصف اذنها ومنه المخضرم الذى ادرك
الجاهلية والاسلام كانما قطع نصفه حيث كان في الجاهلية كقوله اى قول ابى تمام لو راى الله ان في الشيب
خيرا جاورته الابرار في الخلد شيبا جمع اشيب وهو حال من الابرار ثم انتقل من هذا الكلام
الى ما لا يلائمه فقال كل يوم تبدى صروف الليالى خلقا من ابى سعيد غريبا ثم كون الاقتضاب
مذهب العرب والمخضرمين اى دابهم وطريقتهم لا ينافى ان يسلكه الاسلاميون ويتبعونهم
في ذلك فان البيتين المذكورين لابى تمام وهو من الشعراء الاسلامية في الدولة العباسية وهذا المعنى
مع وضوحه خفى على بعضهم حتى اعترض على المصنف بان ابا تمام لم يدرك الجاهلية فكيف يكون من المخضرمين
ومنه اى من الاقتضاب ما يقرب من التخلص في انه يشوبه شيء من المناسبة كقولك بعد حمد الله
اما بعد فانه كان كذا وكذا فهو اقتضاب من جهة الانتقال من الحمد والثنا الى كلام اخر
من غير ملايمة لكنه يشبه التخلص من حيث لم يؤت بالكلام الاخر فجاة من غير قصد الى ارتباط
وتعليق بما قبله بل قصد نوع من الربط على معنى مهما يكن من شيء بعد الحمد والثنا فانه كان كذا وكذا
قيل وهو اى قولهم بعد حمد الله اما بعد هو فصل الخطاب قال ابن الاثير والذى اجمع
عليه المحققون من علما البيان ان فصل الخطاب هو اما بعد لان المتكلم يفتتح كلامه في كل امر
ذى شان بذكر الله تعالى وتحميده فاذا اراد ان يخرج منه الى الغرض المسوق له فصل بينه وبين
ذكر الله تعالى بقوله اما بعد وقيل فصل الخطاب معناه الفاصل من الخطاب اى الذى يفصل
بين الحق والباطل على ان المصدر بمعنى الفاعل وقيل المفصول من الخطاب الذى يتبينه من يخاطب به
اى يعلمه بينا لا يلتبس عليه فهو بمعنى المفعول وكقوله عطف على قوله كقولك بعد
حمد الله يعنى من الاقتضاب القريب من التخلص ما يكون بلفظ هذا كما في قوله تعالى بعد ذكر اهل
الجنة هذا وان للطاغين لشر مآب فهو اقتضاب فيه نوع مناسبة لان الواو للحال ولفظ
هذا اما خبر مبتدا محذوف اى الامر هذا والحال كذا او مبتدا محذوف الخبر اى هذا
كما ذكر وقوله تعالى بعدما ذكر جمعا من الانبيا عليهم السلام واراد ان يذكر بعد ذلك الجنة واهلها
هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب باثبات الخبر اعنى قوله ذكر وهذا مشعر بانه في مثل قوله
هذا وان للطاغين مبتدا محذوف الخبر قال ابن الاثير لفظ هذا في هذا المقام من الفصل

الذى هو احسن من الوصل وهى علاقة وكيدة بين الخروج من الكلام الى كلام اخر ومنه
اى من الاقتضاب القريب من التخلص قول الكاتب هو ما يلى الشاعر عند الانتقال من حديث الى اخر بعينه
حديث الى اخر هذا باب فان فيه نوع ارتباط حيث لم يبتدئ الحديث الاخر بغتة
وثالثها اى ثالث المواضع التى ينبغى للمتكلم ان يتانق فيها الانتها لانه اخر ما يعيه
السمع ويرتسم في النفس فان كان حسنا مختارا تلقاه السمع واستلذه حتى جبر ما وقع فيما
سبقه من التقصير والا كان على العكس حتى ربما انساه المحاسن الموردة فيما سبق
فالانتها الحسن كقوله واني جدير اى حليق اذ بلغتك بالمنى اى جدير بالفوز بالامانى
وانت بما املت منك جدير فان تولنى اى تعطنى منك الجميل فاهله اى فانت اهل
لاعطاء ذلك الجميل والا فانى عاذر اياك وشكور لما صدر عنك من الاصغا الى المدح
او من العطايا السالفة واحسنه اى احسن الانتها ما اذن بانتها الكلام حتى لا يبقى
للنفس تشوق الى ما وراه كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعا للبرية شامل
لان بقاك سبب لنظام امورهم وصلاح حالهم فهذه المواضع الثلاثة مما بالغ المتاخرون في
التانق فيها واما المتقدمون فقد قلت عنايتهم بذلك وجميع فواتح السور وخواتمها واردة
على احسن الوجوه واكملها من البلاغة لما فيها من التفنن وانواع الاشارة وكونها بين ادعية
ووصايا ومواعظ وتحميدات وغير ذلك مما وقع موقعه واصاب محزه بحيث تقصر عن كنه وصفه
العبارة وكيف لا وكلام الله تعالى في الرتبة العليا من البلاغة والغاية القصوى من الفصاحة ولما
كان هذا المعنى مما قد يخفى على بعض الاذهان لما في بعض الفواتح والخواتم من ذكر الاهوال والافزاع
واحوال الكفار وامثال ذلك اشار الى ازالة هذا الخفا بقوله يظهر ذلك بالتامل مع التذكر
لما تقدم من الاصول والقواعد المذكورة في الفنون الثلثة التى لا يمكن الاطلاع على تفاصيلها
وتفاريعها الا لعلام الغيوب فانه يظهر بتذكرها ان كلا من ذلك واقع موقعه بالنظر
الى مقتضيات الاحوال وان كلا من السور بالنسبة الى المعنى الذى يتضمنه مشتملة على لطف الفاتحة
ومنطوية على حسن الخاتمة ختم الله لنا بالحسنى ويسر لنا الفوز بالذخر الاسنى بحق النبى وآله الامجاد

فرغ من زبره ضحوة يوم السبت في شهر جمادى الاولى من شهور سنة ... على صاحبها افضل الصلوات والسلام العبد الفقير الى الله ...
محمد بن على عبد الله بن محمد ...
عبد الله ...

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه دعوة الامام المنصور بالله علي بن محمد بن علي بن محمد عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

[illegible]

الحمد لله الذي جعل العلماء شموسا [illegible]

[illegible]

اما بعد فان افضل نعمة بعد نعمة الاسلام [illegible]

[illegible]

هذه الارجا [illegible] الباب [illegible]

[illegible]

ذلك [illegible] الطاهر والفضل الباهر [illegible]

[illegible]

[illegible] محمد بن [illegible] المهدي لدين الله

علي بن محمد بن علي الهادي الى الحق عليهم [illegible]

[illegible]

داعيا الى الله [illegible] وخليفة في [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible]

رضينا لله ولدين [illegible] على [illegible]

[illegible]

هذه القصيدة الغراء والكلمة البليغة الغيداء للسموأل اليهودي

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل ۝ وان هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس على حسن الثناء سبيل ۝
تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل ۝ وما قل من كانت بقاياه مثلنا شباب تسامى في العلى وكهول ۝
وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل ۝ لنا جبل يحتله من نجيره منيع يرد الطرف وهو كليل ۝
رسا اصله تحت الثرى وسما به الى النجم فرع لا ينال طويل ۝ هو الابلق الفرد الذي شاع ذكره يعز على من رامه ويطول ۝
وانا لقوم لا نرى الموت سبة اذا ما رأته عامر وسلول ۝ يقرب حب الموت اجالنا لنا وتكرهه اجالهم فتطول ۝
وما مات منا سيد حتف انفه ولا طل منا حيث كان قتيل ۝ تسيل على حد الظباة نفوسنا وليس على غير الظباة تسيل ۝
صفونا فلم نكدر واخلص سرنا اناث اطابت حملنا وفحول ۝ علونا الى خير الظهور وحطنا لوقت الى خير البطون نزول ۝
فنحن كماء المزن ما في نصابنا كهام ولا فينا يعد بخيل ۝ وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول ۝
اذا مات منا سيد قام سيد قؤول لما قال الكرام فعول ۝ وما اخمدت نار لنا دون طارق ولا ذمنا في النازلين نزيل ۝
وايامنا مشهورة في عدونا لها غرر معلومة وحجول ۝ واسيافنا في كل شرق ومغرب بها من قراع الدارعين فلول ۝
معودة الا تسل نصالها فتغمد حتى يستباح قبيل ۝ سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول ۝
فان بني الديان قطب لقومهم تدور رحاهم حولهم وتجول ۝

ولقطري بن الفجاءة المازني

اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لن تراعي ۝ فانك لو سألت بقاء يوم على الاجل الذي لك لم تطاعي ۝
ولا ثوب البقاء بثوب عز فيطوى عن اخي الخنع اليراع ۝ فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع ۝
سبيل الموت غاية كل حي وداعيه لاهل الارض داعي ۝ ومن لا يعتبط يسأم ويهرم وتسلمه المنون الى انقطاع ۝
وما للمرء خير في حياة اذا ما عد من سقط المتاع ۝

وهو رجل من بلعنبر

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا ۝ اذا لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا ۝
قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا ۝ لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا ۝
لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان هانا ۝ يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا ۝
كان ربك لم يخلق لخشيته سواهم من جميع الناس انسانا ۝ فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ۝

لعلي مع الحد في المقصور والممدود ... والحد الدهر كثيرا وقس منه المطير على النظير ۝
مد واجمع فعلا غير حرف ... ومنه افعلاء وكل وزن على فعلاء للصوت الجهير ۝
واخذ جمع افعلة فعال ... ومصدر كل فعل ... على مر الدهور ۝
وللمقصور اوزان منها فعالى او فعالى غير زور ۝ وفعلى ثم فعلى ثم فعلى اذا ... افعل الذكور ۝
وكل اسم يزاد عليه ميم ... ومنه جمع فعلة ... الاصل الكبير ۝

هذه المعشرة للفصيح المقول جلال الدين حنيش في مولانا الامام المؤيد بالله امير المؤمنين يحيى بن حميد من رسول الله عليه السلام ورحمة الله وبركاته ۝

قافية الالف

اذا ام وليل الوجر في ليلة شرى ازالك ومبض البرق عسى الكرا ۝
احالك من شعر ليلى فيهما كما كاظ البدر ليلى اذا اشرا ۝
ارى عاذلي في حبها غير عاذل ولكنه في الحب غر فما درا ۝
الا ان لي قلبا اصيب بحبها وعينا اذا كفكفت بالدمع ماجرا ۝
احود بدمعي جود كسرى ... بذل العطا لا من لتسبيل ذا غرا ۝
امام الهدى والمقتدى ... الخير القراة والقرا ۝
اخي العلم والتقوى وخير الورى ... فكونوا له في الطوع ما لها الورى ۝
اطيعوا امير المؤمنين بامره ولا تعدلوا عما امامكم يرى ۝
ابت مهجتي ان اعصى الداعي الذي ابن له من فضله شمخ الذرى ۝
اعوذ بربي ان احالف ... حتى اغيب في الثرا ۝

قافية الباء

بروق الغوادي ... بنار من الشوق العظيم تلهب ۝
تعدت عن الاحباب دارا وحبهم الي من العينين ادنى واقرب ۝
بحبهم هام الفؤاد فلم يكن صبورا وكيف الصبر والشوق يغلب ۝
بليت بقطع ... وفي خوف ... التنوفة ... ۝
بغيه الحمى وهو عذب ... الى ادرين انفي واعذب ۝

لمنبع اللسان المقسوك بمثاله طلبته فضل من الله معجب
يحيي فذا احيا الله اموات ارضه ولبس على الرحمن ما شا يغرب
بني لكن من الله لله طاعة فلم تقصه الامشي ومذنب
مدح ابي ادريس يحرك ركابي فتستقصر العيس الهلاد وهو سبسب
بلغت المنى من الخم دام نصره ونعماه لي فهو الامام المهذب

قافية الثا

ولعت في لهو الهوى وطلابه ولهو ماذا اللهو دهر موقت
ترى الشعرات البيض ان لحق في الشوى فصاحبها ارجد في اللهو يلفت
تنبا ما العقلى ان الكون منيما وقد بان في فودي للشيب منبت
سعت الهوى دهرا فلما تركته وايقنت ان الحتف للمرء ابغت
مامدت يحيى حرز طي الحصا امام سقوى الله يغني ويبعث
تقيا نقيا ماحد انفلا انعات العقد الماهر المتشبث
تمام يمشي المريض من الضنا وذاكر المغلول في الضحى يغلث
بكا الضحى والرهبان لفضله اذ السفل البيت المحرم تغنث
تناجيه والغصن الذي في ثرابه يناجيه من جوف الثرى وهو ميت
لوتثمت لفاظي مناهجا اشتقاقي فيها الى الحنث تنبث

قافية الثا

تملنا غبو قانن سيته بابل دعانا لها شمع وشرع مثلث
ملانا وحمسا فلا دمنا اذا شنا فيها شعشعه كالحصر بالعقل تعبث
ثمانا نشقانا هابدانم مصفصف اسيل الخد [illegible] منانث
ثمير امنى لو مريك لمابه لتدعوه بالتذكير وهو مونث

تناعطفه من شبل المنكوما بنا واقبل عن مستحسن الشعر يمحث
تغيث له مدحي ليحيى حرزه ومدحي ليحيى حار ما كنت ابعث
تكلى الايام صدر يحيى وفضله من الماك اغوى من يكون واخبث
تقي بالامام العدل ابا نعتروا هدى فلم تعلمي بانعم طل الله محدث

وابي حرملك ان وقيت نعهدام ولست لمن يمن يخون وينكث
نوى في الثرى من حان عهد امامه ولازال في قيد رغام ونكث

قافية الجيم

جبينك وضاح وخدك زاهر وثغرك براق وطرفك ادعج
جعيدك فحثنا واحم اللون حالك انثنيت لم تحت الجمان ما دبج
حزنت لنهي عني واض [illegible] نقلي لها بين الضلوع توهج
جرى قلم النهر ما البين بيننا واضحى غراب البين ما البين تشحج
جفوت فلما اض قلبي متيما وما فيه الا الاجذاع تنشج
جعلت احوب السد شبرا وطاب لي تشبري الى يحيى حمزة منهج
جميل المسار رحب الفنا لوفوده اذا حثهم سار اليه ومدلج
جدير كفه كالغيث ان شا فما الضنا وقد وافى نحو المعاطير ربرج
جزت تعفي نحو الامام واني لا فقر محتاج اليه واحوج
جعلت اما ادرس قصدك من لو ركه الفلك [illegible] عناه تفرج

قافية الخا

خماني حمام البان ان اطعم الكرى فامسيت ابكي والحمائم تصدح
خزنا كئيبا ما عنى مثالي وكل حزين ما غنيته يسفح
خدلت بعز الدمع واجه باطرا وخد خدك فهو بجمعه يجرح
حمام الحمى مهلا فانك منضج فوادي سرا ان نرى البين يقدح
خوف كبدي من شدة الشوق حادرة بكا المرحولي من لنا ان يلفح
خرجت علاة البين درعا واما صلات الى ادريس للقلب تشرح
خميد المثاني باسط العدل لي لو ترك امام كلام الفضل فيه مصرح
حليم اذا ما كان دو العفو جاهلا وان يعف يوما فهو اعفى واصفح
خلي [illegible] لي اليوم [illegible] يخطف [illegible] حولها وتسبح
خكيب يسعى [illegible] افضل من سعى يطوف بالبيت العتيق ويمسح

قافية الخا

خلا معلم الاحباب عنهم فما به سوى الصبر يرعى والنعام يعرج
خوت بعدهم اطلاله بطوالها استمرت به النكبا تجري وتسفح
خرجت البيد طا نفاعدت باكيا كئيبا الخابث انوح واصرخ
خليلا خليلا للطوى مقتر بلا اجر ودمع العين كالغيث يسفح
خشيت الى ان زرت ملكا مطهرا عفيفا شاب لم يبشها التوشح
خليفة رب العالمين بارضه امام اقام الحق فهو [illegible] لواح

خلعت قميص الموز زاد زرنخ صنه المنيف الاشم الباذخ المتمشمرخ
خلاصة مدحي فيه وهو ذخيرتي وخيره زادي يوم في الصور ينفخ
خليلي اطرابي له وانيلا اخرا دون مدحي عنده واورخ
جنت على اخرائي وجهي وكرتي بزوشه كل الضلالات تنسخ

قافية الدال

دواجي الليالي دون نفر عك طلمة ولولاها سود نفر عك أسود
دجى الليل ان تلبس خدك يلتني طريدا كذاك الصبح لليل يطرد
دنى دو مك البدر التمام وضاه وغض لبقا نوره وهو اكمد
دعاني الملك الشوق باسمي بلحظه حسام لحتف العاشقين مجرد
دع النفس ان الله حرم قتلها فتيلي حرام سهوة وتعمد
دم غير حل سفكه فاتق الذي على دينه عاش الامام الموسد
دروا العطا الحسنى يحرم من له مليكه الرحمن بالفضل يشهد
دليل ذوي الالباب خير منهج الى خير ملك ذي نعيم يخلد
دعا دعوة الحق الذي هو اهلها فرنها علم وحلم وسودد
دلائله قامت من الصحف التي تلاها النبي الهاشمي محمد

قافية الذال

ذكرت الصبا فانهل دمعي صبابة وكاد فؤادي حسرة يتفلذ
ذهاب الصبا لما اتى الشيب كابر فهل لي من الشيب الذي جا منقذ
ذممت بشير الشيب حين اتى لي به وبدا حكم الله في الخلق ينفذ
دونك عنك اغصان الشباب وطال ما صحبت الذي تلهو به وتلذذ
ذر الراح ان الله حرم شربها على الناس فالنباذ في تنبذ
ذهبت الحي نصح النصيح ولكن اناس لهم بالله منها تعوذ
ذكرت امامي وانبعت سبيله لمن كنت من لبس بالذنب يوخذ

كما ان ازهار الرياض اذا بدت خدودك ذات النور بالنور تضحك
كانك من لحظيك تستل مخذما كحورا كباد الرجال ويفتك
كلمت به قلبي وكيف يكون دا وخدك فيه شاكر متحرك
لحب امير المومنين ابن حمزة امام له في منهج الحق مسلك
كريم كريم النجر ملك مطهر يدمر اعدا الاله ويهلك
كانه تعشى البلاد فدابه يبيح دما الظالمين ويسفك
كفى بابي ادريس ملكا على الورى له محتدان فيهما الفضل مدرك
كتاب من الرحمن جا وسنة فذو الشك في حسن حمزة مشرك

قافية اللام

لحاظك محولات من سحر بابل فبالي كيف امنه بال مبلبل
لثاتك فيها لولو متنظم ومسك كافور وشهد وسلسل
لخديك اشراق يضي شعاعه تشمس الضحى عن شمس وجهك يخجل
لو انفق الاكليل والبدر ليلة لازراهما منك الجبين المكلل
لعمرك اني في الهوى لحو اوخدا الورى واوخدهم في المجد يحيى المفضل
لباب ذوي الالباب من ال احمد امام بامر الله في الارض يعمل
لطيف رحيم بالرعية عن ملك حليم صفوح خير ذو الجهل يجهل
لقد زانه كل من كملت له المعالي فيحيى منه اعلى واكمل
له سيرة قد شاع في الارض عدلها من ذا الذي عن عدله العدل يعدل
لقد هدا ان كان الظلام بعلمه كان ابا ادريس بالوحي مرسل

قافية الميم

مراض العيون النجل بانوا فبينوا ابينهم السر الذي كنت اكتم
معالمه صارت خلاو لم يزل يقلب لهم بها الناس معلم
محت ما يخاف الريح اثارهم فما ترى الا الكون والجون جثم
نجيمهم خاوي الطلول وطال ما اقام لهم في القلب مني مخيم

قافية الواو

وقايلة ما بال الشيب كشاعلا فقلت اذا شاب الكرام توقروا
وكم من اناس قد اخبوا ان بارتي فلون زهرهم بعد المشيب لا نكروا
وها انا غادرت الصبا به والصبا نحلوا شبيلي ايها الناس واعذروا
وغدت الى شعر كريم مشرف اذا ما تلاه الغمى بالحذر انصروا
وتعتدلي بالسيف يحيى بن حمزة من العلم توقا فاعلموا اذا كروا واشعروا
وكونوا الحنى شعد واقتدوا به فقد قال قبلا فانصروا الحق تنصروا
ولا تجعلوا يوما سواه اماملكم فتاتوا قبيحات الامور وتكسروا
وقاه القدير البر كل عظيمة من الدهر ما راح الحجيج وابكروا
ولو وفد العافون من كل جانب الى سوحه الرحب الكريم لبظفروا
ولا زال كالشاشخات انوفه لفرقته ما جمعلوا اذكروا

قافية النون

تات عنك ذات الدملجين فلم تزل كيبا اخا بث دموعك هتن
نفت عنك نهويم الكرى شطونها وطيب الكرى من لوعة الشطن
غولك يبدي كل ما انت كاتم وعيناك تجري منهما الدمع اعين
نادمت وقد اسبهت داود بالبكا وفي الحزن اشوا ايك انا احزن
نعوذ من البين المبين بمن به امام الهدى يحيى بن حمزة مومن
نجيب الاصول الزاكيات ومن به من الله فضل ظاهر متبين
نفى ظلمة الظلم التي هاصت الورى فذو العرش يجزي من عصاه ويلعن
نظمت بمجدك به من اخاوان اكرم سينا مولاه المويد محسن
نعمت به دهري فقلبي منظم اللالى والشي للعفو ديفكن
نسيم الصبا هبت هامت لمدحه واطرابني فلوب والسن

قافية الضاد

صد بتي شدا عن جسور كانما مهاه اذا الكلاب للصيد تنفض

مردف زماني كبلتني قيودها وجود ابي ادريس نعم المخلص

قافية الضاد

ضحكت بجنح الليل بارق فالتبط عرى كبدي لما رايتك ناض
ضياوك تكسوني من المجد خلعة اذا ما انا لي في الافق منك تعرض
ضربت بسيف الطهر باسكل ولم تعن عنى صارمي وهو ابيض
ضبينا غدا بالوصادى المبلغ الذي بمسحاجه طورا وطورا انقض
ضحوك الليالي ضاع قلبي بحبه وما ذنبه الا ابتضد وتعرض
ضللت الى ان زرت يحيى بن حمزة اماما كريما دينه ليس يرفض
ضبط الدهما قناه صوارم دكون ترى يوم الوغى وهي خضض
ضربت بسوطي نحو يحيى شملة ترفع في بطن الفلاه وتخفض
ضحا ما افنار الطهر منها بلبغه يشوقني ان قالها حين اركض
ضبطت امور الدين لما اتبعته مطيعا لدينها ابين وتفرض

قافية العين

على رسم ليلى سلما وترحما وان كان نعرا مهمها البس بسبع
عفا وهو خال مكرس ما بدو ما فيه الا الابد به ترتع
عسى الله ذو العرش المجيد بلطفه يولف بين النا زحين ويجمع
على محل بالله بن بخلقه وما شاء في مخلوقه وهو يصنع
فلا مجد يحيى الفاطمي بفضله يسامى الشهاب المحد مولاي ارفع
على ابوه من اجاح احلت نبي شفيع للانام مشفع
علمنا بان الشرك ظلم وظلمة ودين امام الحق بالنور يصدع
عرفنا الهدى لما ان حمزة امنا فنحن على السبل التي هي شرع
عباد لرب العالمين بامره سجود الى البيت الحرام وركع
عليه سلام الله ما هبت الصبا وما هاتف اضحى على البان يسجع

قافية الغين

غنمت لديه مغنما خير مغنم وبالمغني من قبل ما لست أبلغ
غنيت بان قلت كفا مطهرا اذا مس صخرا كان ما ما ينبغ
غرفت اناي من غطمطم جوده سلاف كطعم الشهد بل هي اسوغ

قافية الطا

طغى الدهر وبل الدهر ما بال حكمه بجور علينا في الامور ويشطط
طمعت بان الدهر تقضي بثوبنا فقضى بالذي يبغي الغريب ويسخط
طمعت الى سلمى ما استطعت وصلها فيا ليتني من عقدها المتوسط
طعمت النوى مرا فلما امرها خلا ثم شاب المستساغ المنغط
طلعت ذرى هوان لابن تحت به بمكل صباح رحمه الله يسقط
طلوعا الى عنى الذنوب باسرها وعرفني ما كان للدين يخبط
طوبت الصحارى منهما نعد معهم اجوز على عبرى برجرى وافرط
طلابا بالغفران امام كانه نبي له جبريل بالوحي يهبط
طويل القنا يحيى الذي باسمه التقى ولم يرضه ما كان لله يسخط
طمى موج بحر العلم من فيه زاخرا فازرى بموج البحر وهو غطمط

قافية الظا

ظبي العلا اصمتك اسهم لحظه وليت سهام الاعين النجل من غظ
ظبيا غدوت اليوم لما ابتم بسهم الردى يرنو اليك ويلحظ
ظلوما كان صحابي لنا بان ظلمهم وما لوا بعهد الله وهو المغلظ
ظننتهم يرعون عهدي فانني لارعى لذاك العهد منهم واحفظ
ظللت غداة البين ابكي عليهم وكادت بي عيني من الدمع تحفظ
ظفرت ونالت نفسي الخير مذ غدت بما قاله يحيى حمي يتوعظ
ظهير كتاب الله فيما اتى به تحور لديه المصقع المتلفظ

ظلام الامور المشكلات بفضله تجلى ويرجى للنيام التيقظ
ظفرت بما ارجوه منه فربه يسلم من كل سوء ويحفظ

قافية الفا

فؤادك مكلوم وجسمك ناحل وانت مريض من طبا البين مدنف
فقدت الاحباب الذين تعودهم جمان ومرجان وسهد وقرقف
فتنت بهم حتى غدوت بنيتهم كانك من غير عينك سكي وتعرف
فذلك في الاخوان تبكي تلهفا عليهم ولم تنفك ذاك التلهف

وانهم ذادها كان وانما شفاؤك في هجران ان كنت تعرف
تسائل يحيى الفاطمي الذي له خلائق بر لم يشبها التعجرف
تو الله ما في الارض مثل ابن حمزه ولست بذي حنث اذا اشتد احلف
فلم يك الا قائما او مصليا مدى عمره او عمليا ما يصنف
تحيي الذي احيا البلاد بفضله فلم يسو في وجه البسيطة مشرف
تصلى عليه الله ما هبت الصبا وما باتت وطوق على البان يهتف

قافية القاف

تهرت شعاع الشمس بالغرة التي بها الليل والسود الغياهب تمزق
قوامك كالغصن الرطيب اذا انثنى على جهة قد من الغصن ارشق
فنا الخط بد يود دون قدك لو انها قواما وفي فيك الرحيق المروق
تسوت في تيمت الفؤاد صبا به فصار لقلبي في هواك التعلق
نطقت وبين العلب بالصد عامدا فلما رات الشهد وهو ممزق
تطعت متون البيد تحملها عدتي شمال كركن الطود اغلم ازرق
تولت على طي المهود كانها اذا اخب في جوف السنوف نقنق
قصدت ابواب يحيى بن حمزه امام الزمان الصادق المتصدق
قربت الى الرحمن ان صغت مدحه وذاك لان الفضل فيه محقق
قربت به عينا ولا زال كفه سموحا سفوحا كيف ما شا ينفق

قافية الرا

رضا بلا سلسالا ولست بشارب عقارا ورشف الريق منكره
رعى الله ايام الوصال وردها على لعلي باللقا منك اظفر
رهنت فؤادي في هواك فلم اطق على فكه وهو الرهين المحير
رميت سويدا الفؤاد تعمدا عليه كان البدر فيه مصور
رضيتك خلا والمودة هادي الى دينه وهو الامام المطهر

رجوت الذي احيا بيحيى عباده مكفر عني ما جنيت ويغفر
ركنت الى دين الامام الذي له منار على برج النعايم يظهر
ربت فتلك المجد الذي هو اهله فكل الورى يثني عليه ويشكر
رانت اتباع الحق خير وسيلة الى الله جل الله والله اكبر
رغبت سوى الله اخشى عذابه ليحيي مما اخاف واحذر
زهى في تصنيف الحسن مرتديا به طي هطيم الاطل اي متخر

قافية الزاي

ريادة في الحسن تعلو سمته الى الشعر الاعشار عشر يحوز

ز بانه عندي اسر زيارة   ومذهبه مطل لها وتعور
زهى مستعدًا للدهر في خنق مهجتي   وما ذاك في دين الائمة يجوز
زهاني نوى خنقي بحبي وحبه   امام له فضل من الله معجز
زمام بني الزهراء في سبل التقى   وفي الدهر ما لفضل منه يحوز
زخرت افتخاري باسم يحيى بن حمزة   لكل الورى من كامل العز محرز
زرعت بقلبي حب يحيى بن حمزة   وما حبه عن حبة القلب يبرز
زهوت بمدحي للامام وانني   لافقر محتاج اليه واعوز
زعيم ما جوى عن ضياعه مدحه   تمام المواعيد التي هي تنجز

قافية الهاء

هواك هوى نفسي وبلدك مشتهى   كذا الشمس شمس ما يفارق الفه
هرقت دمي والله حرم سفكه   واحللته يا سالب الظبي رد فه
هجرت فطال الهجر حتى اصابني   عظيم من الاشواق ما اسطعت وصفه
هواك حوى بصغار القلب شابعا   وحب الجواد من ملك يصفه
هلال بني الزهراء بدر ليلهم   ومن جوده موزي من الكون وكفه
همى كفه تبرا ترى الغيث دونه   خضيرا اذا ما جل الغيث كفه
هتفت بقومي حب يحيى بن حمزة   هو القلب نعل الفسح وكفه
هلموا الى دين الامام وحاذروا   معاندة ان يرغم الله انفه
هو الملك العدل الذي كل مجد   خالفه في الامر يشرب حتفه
هو القائم الداعي الى الحق والذي   ترى فيه من فضل الائمة ضعفه

قافية السين

سلام على الرسم الذي غاب اهله   واقفر عن سكانه فهو مكرس
سفكت به دمعي اصيلا فلم يزل   لظى كبدي فيه الى الصبح ينفس
سقى وجنتي دمعي واحرق جنتي   على الرغم من حر الفواد تنفس
سهرت عن المكبوب لما مهجتي   هناك ومثلي من بكا وهو منكس

شغلت بمن اهواه حتى تعرضت   لنا نائبات البين والبين موحش
شوى كبدي جمر البعاد بحره   وخامرني ليل من الفقر معطش
شبيهان في تعذيب قلبي ولم اكن   جليدا اخا صبر وما اسطعت ابطش
شطى الفقر شاط في حبي حسبه   امام به في الارض للحلق ينعش
شمائله راقت وفاقت ودمرت   جحافله ما كان دون الظلم يعرش
شددت الى يحيى من الفقر اذ غدت   نوافله تترى لنا وتريش
شكرت اما اد من شكرا مويدا   الى الخير اودى بالحنوط وانعش
شغفت كلام القلب ان معتب   مدحه مناظيم نحوها العريض المفتش

قافية لا

الاجل الهوى هانت بقومي غربتي   والبين بانت اعظم الصب خلا
الذي خلا من البين الذي احد اذا   ضدها اللهوى جلو وفي البين
لان الهوى حلو وفي البين ضده   اذا اجتداه فوق الغلى يحله غلا
لاشكو الذي القيت من حرفه النوى   الى ملك فالارض منها مدى الفلا
لاحبذا اليه ناقة شد قيمته   تقصد بالارض منها مدى الفلا
لاملغ من يحيى بن حمزة املا   فلا زال يحيى للانام مومّلا
لان له فضلا يجود بفضله   ووجها لوجه الارض كان جلا جلاله
لا ملاكفا عسجدا من غطمط   لكل فقير من كف الملا املاه
لال رسول الله فضل على الورى   فصار عليه فضل يحيى مفضلا
لانظم في مدح الامام فرائدا   تجل وتعلو ان تشابه جرولا
لامدحه دهري واني بمدحه   على غيظ من عاداه يوما ومن قلا

قافية الباء

تعاتبني في الحب قومي وانني   لاعصي النهى بحب الغانيات بني الحب
يقولون دع عنك الهوى وطلابه   فقلت لهم لا ابتغي ترك مذهبي
يموتون في التبريح ابنا عذاك   وكان الهوى حتفا لعبس فكيف بي
يمينا تعزوق فيه سلافة   حلا عندها نومي واكلي وشربي

للسيد العالم الحسن عبد الله بن القطابري في رثاء الامام عز الدين الحسن بن يحيى ... وللامام مجد الدين بن الحسن ...

الامر مبكي في هذا اليوم مضحكا ... وصار يضحك من بالامس كان بكا

يوم عزا وتعلق بذلك على ملك ثوى ... ويوم ترى من بعدها ملكا

بالامس عمت في بطن الثرى قمر ... واليوم لاح هلال زين الفلكا

كذا الزمان وفي افعاله عبر ... والشر والخير في ايامه اشتركا

وهكذا الدهر مازالت عجايبه ... حينا تسر وحينا تبعث الضحكا

لان فقدنا اماما كان عمدتنا ... فقد وجدنا اماما للمفيد حكا

وان مضى ماض الدين الحنيف فقد ... اعاضنا الله بالداعي وما تركا

حلت خلافة مجد الدين ... حتى كان اباه لم يرم ما هلكا

واصبح الدين من بعد العبوس به ... مستبشرا ضاحكا ...

والشرك اصبح في ويل وفي خرب ... لما رأى سيف مجد الدين ...

واستبشرت مكة ... عبد القيام به ... وطيبة ...

مهدي عيسى الذي ... ولم اكن في الذي ...

اما ترى الارض قد عمت ... خصبا وتم منها الجدب ...

اعرض عن الفضل ... وذات ... احسان

... منه جميع ما كان ...

وقال

... في الشعر ...

التنوير

اقام الندا والباس من كل جانب ... اقام ...

... خالد

حكايه قدم رجل على عبد الملك بن مروان ...

... فلما ...

... عبد الملك ...

... هذا ابياتي ... فالاولى

استعف الى اهل وطني ... فرجعت ...

... وعلى ...

وللسيد الفقيه العلامة ... رحمه الله تعالى في الامام ...

ليالي الوصل من احبابنا عودي ... فاتوا ديدي

وما حمام الحمى غنى فيسمعني ... في سمع المتيم ... نغمة العود

ايام كنت لمن اهواه متصلا ... وما سعى بيننا ساع بتنفيد

ولم يزل ... كل غانية ... ممشوقة كقضيب البان املود

تعللني ... وتثني ... لتوسيد

والامر في هول ... امام الحق في الجود

يحيى الهدى فرد ابناء الزمان ومن ... المقاليد

وحصار ... الملك الذي ... الصناديد

في ... خير المرسلين ... ومن ...

اذا انتضى سيفه والحرب قائمة ... للعقبان في البيد

وان دعوت نداه فادع واحذره ... واحذر وإياك ان تثني ...

فان ذلك ... مقصود

معاني العرب ... من خزانة الامام يحيى ... على ... واولاده

الشامل في الاصول	الانتصار في الفقه	البيان على شرح الزحاج
اجزا	اجزا	اجزا

الصحاح اجزا ثلاثة	من العمدة جزان	الكافي في العروض	شرح المفصل على المفصل في النحو
مجلدات	مجلدان	جزان

كتاب ... الامام يحيى ... صنف في اصول الدين ... وقف كلها

من ... الحاكم للملا

جزء للسيد العلامة محمد بن ابراهيم ... عنه

منطق الاوليا والاديان ... منطق الانبيا والقران

ولاهل اللجاج عبد النمادي ... منطق الاذكيا واليونان

فاذا ما جمعت علم الفريقين ... فكن ما يلائم القران

واذا ما كتبت ... كان علم الحديث والتبيان

ان علم الحديث علم رجال ... ... ناسخ الاديان

خضوا عن حديثه ورأوه ... بعيون القلوب راي العيان

جمعوا ... ورأوا ... جميع المثاني

... بعد ... الاحاديث ... وزهوا ... نزهة الحياة

فانظروا في ... وكتاب التكميل والميزان

تعرفوا انهم ... الحق ... علماء الاذهان

... يرجع اساليب القرآن على اساليب اليونان

ليسيدي قاسم بن محمد ... حين ... دنى بعض المشائخ ... القران

... همه ...

... ناجد ...

لا ادري من قائلها

بسم الله الرحمن الرحيم هذه الابيات منظومة في حروف ابجد التي وضعها الشاطبي

ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ... لكل امام حرف رمز تحصلا

الف نافع والبا لقالون فاستمع ... وبالجيم ورش كن له متأملا

وابن كثير قد تفرد داله ... وبالها للبزي والزاي قنبلا

ابو عمرهم بالحا ودوريهم بالطا ... وبالياء للسوسي حافظها يا جملا

وبالكاف للشامي هشام بلامه ... وأما ابن ذكوان بميم تمثلا

وعاصمهم بالنون والصاد شعبة ... وبالعين حفص كن به متجملا

وحمزتهم بالفا وضاد بها خلف ... وبالقاف خلاد فلا تك مغفلا

وسين للكسائي الراو الشين لليثهم ... وبالتا للدوري وبالذكر قد خلا

[illegible]